مُحَمَّد

دلائل النبوة

Delâilü'n-Nübüvve

Hz. Muhammed'in ﷺ Mucizelerle Dolu Hayatı

Beyhaki

3

OCAK

Delâilü'n-Nübüvve

el-Beyhakî

Ahmed b. el-Hüseyn

(384-458 H./994-1066 M.)

دلائل النبوة

Cilt 3

Delâilü'n-Nübüvve
1. baskı – İstanbul
Cilt 3
Aralık 2017
Özgün adı: Delâilü'n-nübüvve ve-ma'rifetu hâli sâhibi'ş-şeria
Yazarı: Ebû Bekr Ahmed b. Hüseyn b. Alî el-Beyhakî (384-458 H./994-1066 M.)
Arapça neşir: Dârur-Reyyân lit-turâs, Abdulmu'tî Kal'acî tahkiki ile, Kahire 1408/1988
İSBN: 978-605-4659-29-6
Tercüme: Hüseyin Yıldız, Hasan Yıldız ve Zekeriya Yıldız
Redaksiyon: Yusuf Özbek
Kapak: Edib Agagjyshi
Baskı ve Cilt: Step Ajans Matbaacılık Ltd Şti.
Göztepe Mah. Bosna Cad. No. 11
Bağcılar/ İSTANBUL
Tel: 0212.4468846 Matb. Sertifika No: 12266
İsteme ve Haberleşme Adresi
www.ocakyayincilik.com
OCAK YAYINCILIK
Millet Cad. Gülsen Apt.
No. 19 Kat: 4 D. 7
Yusufpaşa
Aksaray, İstanbul
GSM: 05353107416 (Yusuf Özbek)

İÇİNDEKİLER

جُمَّاعُ أَبْوَابِ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الأَحْزَابُ

HENDEK —AHZÂB— SAVAŞINA DAİR BÖLÜMLER

بَابُ التَّارِيخِ لِغَزْوَةِ الْخَنْدَقِ

Hendek Savaşının Tarihi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، [قَالَ] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله ابن عتَّاب قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فِي مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ اثنتين، ثم قاتل يوم أحد في شوال سَنَةَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ فِي شوال سنة أربع .

İbn Şihâb ile Mûsa b. Ukbe derler ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hicretin ikinci yılında Ramazan ayında Bedir'de savaştı. Hicretin üçüncü yılında Şevvâl ayında ise Uhud'da savaştı. Hicretin dördüncü yılı Şevval ayında ise Ahzâb savaşı oldu.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، فَذَكَرَهُ بِنَحْوٍ مِنْ هَذَا قَالَا: وَقَدْ قَالَا فِي قِصَّةِ الْخَنْدَقِ إِنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ.

Aynı mânâda ifadeler başka bir kanalla Urve'den: "Hendek savaşı Uhud savaşından iki yıl sonra gerçekleşti" şeklinde nakledilmiştir.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ أُحُدٍ عَلَى رَأْسِ سَنَةٍ مِنَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، ثُمَّ كَانَتْ وَقْعَةُ الْأَحْزَابِ وَهِيَ بَعْدَ وَقْعَةِ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ، وَذَلِكَ

يَوْمَ خَنْدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَانِبَ الْمَدِينَةِ، وَرَئِيسُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى قُرَيْظَةَ فَحَاصَرَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سعد ابن مُعَاذٍ.

İbn Şihâb der ki: Uhud savaşı, Bedir savaşından bir yıl sonra vaki oldu. Ahzâb savaşı da Uhud savaşından iki yıl sonra gerçekleşmiştir. Bu savaşta müşriklerin lideri Ebû Süfyân b. Harb'di. Hendek savaşından sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Kurayza'yı kuşattı ve Sa'd b. Muâz'ın hükmüne razı olarak kalelerinden indiler.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ الْبَغْدَادِيُّ بِنَيْسَابُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ فِي ذِكْرِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: وَاقَعَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ لِثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَوَاقَعَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي شَوَّالٍ، قَالَ: وَوَاقَعَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَكَانَ بَعْدَ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ لِأَرْبَعِ سِنِينَ مِنْ هِجْرَتِهِ، وَأَصْحَابُ النبي ﷺ يَوْمَئِذٍ فِيمَا بَلَغَنَا أَلْفٌ، وَالْمُشْرِكُونَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، وَذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ: لَنْ يَغْزُوكُمُ الْمُشْرِكُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ.

Katâde der ki: Bedir savaşı, hicretten on sekiz ay sonra Ramazan ayında; Uhud savaşı hicretten iki yıl, Hendek savaşıysa hicretten dört yıl sonra oldu. Bu savaşta müslümanlar bin kişi, müşrikler ise dört bin kişiydi. Bildirildiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hendek savaşından sonra: ***"Bugünden sonra müşrikler size saldıramazlar"*** buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العباس: محمد بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ .

İbn İshâk der ki: "Hendek savaşı, hicretin beşinci yılı Şevvâl ayında oldu."[1]

قُلْتُ: لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ لِسَنَةٍ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ السَّنَةِ الْقَابِلَةِ لِسَنَتَيْنِ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/168).

وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ فِي شَوَّالٍ، ثُمَّ قَاتَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ أُحُدٍ بِسَنَتَيْنِ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَمَنْ قَالَ سَنَةَ أَرْبَعٍ: أَرَادَ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَقَبْلَ بُلُوغِ الْخَمْسِ، وَمَنْ قَالَ: سَنَةَ خَمْسٍ أَرَادَ بَعْدَ الدُّخُولِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَقَبْلَ انْقِضَائِهَا وَاللهُ أَعْلَمُ.

Bu rivayetler arasında ihtilaf yoktur. Çünkü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hicretten bir buçuk yıl sonra Ramazan ayında Bedir savaşını yaptı. Uhud savaşı da hicretten iki buçuk yıl sonra Şevvâl ayında oldu. Hendek savaşıysa Uhud savaşından iki yıl sonra, hicretten dört buçuk yıl sonra oldu. Dört yıl sonra diyen, beş yıl dolmadan savaşın olduğunu kasdetmiştir. Beş yıl diyen ise beşinci yıla girdikten sonra savaşın olduğunu kasdetmiştir.

فَأَمَّا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ الَّذِي أَخْبَرَنَاهُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: عَرَضَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فِي الْقِتَالِ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْنِي، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي . فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَعُمَرُ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَكَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَنِ افْرِضُوا لِابْنِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ، فَأَلْحِقُوهُ بِالْعِيَالِ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ .

İbn Ömer der ki: "Uhud günü ben ondört yaşında bir çocuk olarak savaşmak için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) arzedildim; ama savaşmama izin vermedi. Hendek gazvesinde onbeş yaşında bir çocuk olarak savaşmak için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) arz edildim. Bu defa savaşmama izin verdi."

Nâfi der ki: Ömer b. Abdilazîz halifeyken yanına gittim ve ona bu hadisi anlattım. Ömer: "Bu, küçük ile büyüğü birbirinden ayıran sınırdır" deyip bu hükmü, bütün valilerine yazıp gönderdi.

Buhârî ve Müslim bunu *Sahîh*'te Ubeydullah b. Ömer'den rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Buhârî, *meğâzi* (29) ve Tirmizî, *Sünen* (1361).

فَيُحْتَمَلُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ قَدْ طَعَنَ في الرابعة عَشْرَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ يُجِزْهُ فِي الْقِتَالِ حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ وَكَانَ قَدِ اسْتَكْمَلَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً وَزَادَ عَلَيْهَا عَامَ الْخَنْدَقِ، فَأَجَازَهُ حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ نَقَلَ الْخَمْسَ عَشْرَةَ لِتَعَلُّقِ الْحُكْمِ بِهَا دُونَ الزِّيَادَةِ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى ظَاهِرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ، وَحُمِلَ قول موسى بن عقبة عَلَى ظَاهِرِهِ وَأَنَّ أَبَا سُفْيَانَ حِينَ خَرَجَ لِمَوْعِدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي شَعْبَانَ ثُمَّ انْصَرَفَ، خَرَجَ مُعِدًّا لِلْقِتَالِ عَامَئِذٍ فِي شَوَّالٍ عَلَى رَأْسِ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أُحُدٍ، وَذَلِكَ يُخَالِفُ قَوْلَ الْجَمَاعَةِ فِي قَدْرِ الْمُدَّةِ بَيْنَ بَدْرٍ الْآخِرَةِ وَالْخَنْدَقِ

فَقَدْ رُوِّينَا قَبْلَ هَذَا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فِي تَارِيخِ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَوْعِدِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ، وَالْخَنْدَقُ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَرُوِّينَا عَنْهُ فِي قِصَّةِ الْخَنْدَقِ أَنَّهُ قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي آخِرِ السَّنَتَيْنِ يَعْنِي مِنْ أُحُدٍ، وَقَدْ قَالَ فِي أُحُدٍ إِنَّهُ كَانَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ فِي أُحُدٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ مَحْمُولًا عَلَى الدُّخُولِ فِي الثَّالِثَةِ قَبْلَ كَمَالِهَا، وَقَوْلُهُ: فِي بَدْرٍ الْآخِرَةِ وَهُوَ خُرُوجُ النَّبِيِّ ﷺ لِمَوْعِدِ أَبِي سُفْيَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ أَيْ بَعْدَ تَمَامِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَدُخُولِ الرَّابِعَةِ، وَقَوْلُهُ فِي الْخَنْدَقِ: سَنَةَ أَرْبَعٍ أَيْ بَعْدَ تَمَامِ أَرْبَعِ سِنِينَ وَالدُّخُولِ فِي الْخَامِسَةِ.

هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُبْتَدَأَ التَّارِيخِ وَقَعَ مِنْ وَقْتِ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ التَّوَارِيخِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، فَلَمْ يَعُدُّوا مَا بَقِيَ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، وَإِنَّمَا عَدُّوا مُبْتَدَأَ التَّارِيخِ مِنَ المحرم مِنَ السَّنَةِ الْقَابِلَةِ، فَتَكُونُ غَزْوَةُ بَدْرٍ فِي السَّنَةِ الْأُولَى وَأُحُدٌ فِي الثَّانِيَةِ، وَغَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةِ فِي الثَّالِثَةِ وَالْخَنْدَقُ فِي الرَّابِعَةِ.

İbn Ömer, Uhud günü henüz on dört yaşına girmiş olduğu için savaşa çıkmasına izin verilmemiş olabilir. Bu durumda Hendek savaşında on beş yaşını tamamlamış on altıdan gün almış ve bu sebeple savaşa katılmasına izin verilmiştir. Bu, on beş yaşın küçük ile büyüğü birbirinden ayıran sınır olduğunu gösterir. Bazı ilim ehli, sahîh olan bu rivayetin zahirine göre hüküm vermiş ve on beş yaşını tamamlamış kişinin büyük sayılacağını söylemiştir.

Bu bize Mûsa b. Ukbe'den; "Ebû Süfyân, Şaban ayında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile karşılaşmak için hicretin üçüncü yılında, Uhud savaşından bir yıl sonra Bedir'e doğru yola çıkıp geri döndü. Bu da ikinci Bedir savaşı ve

Hendek savaşı arasındaki süreyle ilgili yapılan bazı rivayetlerle ters düşmektedir" şeklinde rivayet olunmuştur. Daha önce Mûsa b. Ukbe'den, Ebû Süfyân ile karşılaşmak için (ikinci Bedir savaşı) hicretin üçüncü yılında Şaban ayında, Hendek savaşının da hicretin dördüncü yılı Şevval ayında çıktığını nakletmiştik. Yine Mûsa b. Ukbe'nin, Hendek savaşıyla ilgili: "Ebû Süfyân, Uhud'dan iki yıl sonra çıkmıştır" dediğini, Uhud'un da hicretin üçüncü yılı Şevvâl ayında olduğunu söylediğini nakletmiştik. Uhud hakkında "Hicrî üçüncü yılda oldu" demesi, üçüncü yıla girerken olduğu anlamına gelir. İkinci Bedir savaşının da hicrî üçüncü yılda olduğunu söylemesi de, üç yıl tamamlanıp dördüncü yıla girerken anlamına gelir. Hendek savaşıyla ilgili de hicrî dört yılında demesi, dört yılın bitip beşinci yıla girmesi anlamına gelir.

Bu, tarihi Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye gelişiyle hesaplayanlara göredir. Bazı tarihçiler, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye Rebiulevvel ayında geldiğini söylemişler ve geriye kalan ayları o yıldan saymamışlardır. Tarihi diğer yılın Muharrem ayından başlatmışlardır. Bu durumda Bedir gazvesi hicrî bir yılında, Uhud iki yılında, ikinci Bedir savaşı üç yılında, Hendek savaşı ise dört yılında gerçekleşmiş olur.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ [قَالَ] أَخْبَرَنَا عبد الله بن جعفر ابن دُرُسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى الْمَوْسِمِ، وَكَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَبِيحَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهِيَ أَوَّلُ سَنَةٍ أُرِّخَتْ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ أُحُدٍ يَوْمَ السَّبْتِ لِإِحْدَى عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَوَّالٍ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ الْآخِرَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ لِمَوْعِدِ قُرَيْشٍ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ يُرِيدُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ، ثُمَّ كَانَتْ عُمْرَةُ الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ، ثُمَّ كَانَتْ غَزْوَةُ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ، وَأَقَامَ الْحَجَّ لِلنَّاسِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَتَّابُ بْنُ أَسِيدٍ، وَأَقَامَ الْحَجَّ لِلنَّاسِ سَنَةَ تِسْعٍ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، وَأَقَامَ الْحَجَّ لِلنَّاسِ سَنَةَ عَشْرٍ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ، ثُمَّ صَدَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا بَقِيَّةَ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ وَصَفَرًا، ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ إِلَيْهِ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

Ebû Yûsuf Yâkûb b. Süfyân der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Rebîulevvel ayında Medine'ye geldikten sonra bir yıl kaldı. Bedir savaşı Cuma günü sabahı Ramazan ayının on yedisinde hicretten on yedi ay sonra gerçekleşmiştir. Sonra Uhud savaşı hicrî iki yılında cumartesi günü Şevvâl ayının on birinde olmuştur. İkinci Bedir savaşı ise hicrî üçüncü yılında Şaban ayında olmuştur. Hendek gazvesi ise hicrî dört yılında Şevvâl ayında olmuştur. Benî Lihyân gazvesi de hicrî beş yılında Mustalik oğullarına karşı olmuştur. Hudeybiye gazvesi ise hicrî altı yılında Zilkâde ayında gerçekleşmiştir. Umretu'l-Kazâ da hicrî yedi yılında Zilkâde ayında vaki olmuştur. Mekke'nin fethi ise hicrî sekiz yılında Ramazan ayında olmuştur. Hicrî sekiz yılında Attâb b. Useyd hac emiri olmuştur. Hicrî dokuz yılında ise Hz. Ebû Bekr hac emiri olmuştur. Hicrî on yılında ise Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sahabeye veda haccını yaptırmıştır. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye dönüp Zilhicce'nin kalan günlerini, Muharrem ve Safer aylarını burada geçirmiş ve Rebîulevvel ayında pazartesi günü vefat etmiştir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُؤَمَّلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ بَدْرٍ لِسَنَةٍ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأُحُدٌ بَعْدَهَا بِسَنَةٍ، وَالْخَنْدَقُ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَبَنِي الْمُصْطَلِقِ سَنَةَ خَمْسٍ، وَخَيْبَرُ سَنَةَ سِتٍّ، وَالْحُدَيْبِيَةُ فِي سَنَةِ خَيْبَرَ، وَالْفَتْحُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ، وَقُرَيْظَةُ فِي سنة الخندق.

Mâlik b. Enes der ki: "Bedir savaşı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye gelişinden bir buçuk yıl sonra olmuştur. Uhud savaşı ise bundan bir yıl sonra, Hendek hicrî dört yılında, Benî Mustalik gazvesi hicrî beş yılında, Hayber hicrî altı yılında, Hudeybiye Hayber savaşıyla aynı yıl, Mekke'nin fethi hicrî sekiz yılında, Kurayza ise Hendek savaşının yapıldığı yıl olmuştur."

بَابُ سِيَاقِ قِصَّةِ الْخَنْدَقِ مِنْ مَغَازِي مُوسَى ابن عُقْبَةَ

Mûsa b. Ukbe'nin Megâzi'sinde Hendek Savaşıyla İlgili Anlatım

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، [قَالَ:] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ

شِهاب (ح) . وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد، واللفظ له، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي قال: حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا ابن أبي أويس، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ وَقُرَيْشٌ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ مَعَهُمْ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَاسْتَمَدُّوا عيينة ابن [حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ] بَدْرٍ، فَأَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ غَطَفَانَ وَبَنُو أَبِي الْحُقَيْقِ كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ سَعَى فِي غَطَفَانَ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ عَلَى أَنَّ لَهُمْ نِصْفَ تَمْرِ خَيْبَرَ، فَزَعَمُوا أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ أَخَا بَنِي مُرَّةَ، قَالَ: لِعُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ، وَغَطَفَانَ: يَا قَوْمِ أَطِيعُونِي وَدَعُوا قِتَالَ هَذَا الرَّجُلِ وَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ الْعَرَبِ، فَغَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الطَّمَعُ، فَانْقَادُوا لِأَمْرِ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، عَلَى قِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَتَبُوا إِلَى حُلَفَائِهِمْ مِنْ أَسَدٍ فَأَقْبَلَ طُلَيْحَةُ فِيمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُمَا حَلِيفَانِ: أَسَدٌ وَغَطَفَانُ وَكَتَبَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رِجَالٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَشْرَافٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ فَأَقْبَلَ أَبُو الْأَعْوَرِ فِيمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَدَدًا لِقُرَيْشٍ، فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي آخِرِ السَّنَتَيْنِ فِيمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وأَبُو الْأَعْوَرِ فِيمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَهُمُ الَّذِينَ سَمَّاهُمُ اللهُ الْأَحْزَابَ. فَلَمَّا بَلَغَ خُرُوجُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي العمل معهم، فعلموا مُسْتَعْجِلِينَ يُبَادِرُونَ قُدُومَ الْعَدُوِّ، وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ إِنَّمَا بَطَشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُمْ فِي الْعَمَلِ لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ وَأَقْوَى لَهُمْ بِإِذْنِ اللهِ ﷻ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَضْحَكُ مِنْ صَاحِبِهِ إِذَا رَأَى مِنْهُ فَتْرَةً، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَغْضَبِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ ارْتُجِزَ بِهِ مَا لَمْ يَقُلْ قَوْلَ كَعْبٍ أَوْ حَسَّانَ فَإِنَّهُمَا يَجِدَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا كَثِيرًا وَنَهَاهُمَا أَنْ يَقُولَا شَيْئًا يُحْفِظَانِ بِهِ أَحَدًا فَذَكَرُوا أَنَّهُ عَرَضَ لَهُمْ حَجَرٌ فِي مَحْفَرِهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِعْوَلًا مِنْ أَحَدِهِمْ فَضَرَبَهُ بِهِ ثَلَاثًا فَكَسِرَ الْحَجَرُ فِي الثَّالِثَةِ، فَزَعَمُوا أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرَ الْفَارِسِيَّ أَبْصَرَ عِنْدَ كُلِّ ضَرْبَةٍ بُرْقَةً ذَهَبَتْ فِي ثَلَاثِ وُجُوهٍ كُلَّ مَرَّةٍ يُتْبِعُهَا سَلْمَانُ بَصَرَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ سَلْمَانُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: رَأَيْتُ كَهَيْئَةِ الْبَرْقِ أَوْ مَوْجِ الْمَاءِ عَنْ ضَرْبَةٍ ضَرَبْتَهَا يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَتْ إِحْدَاهُنَّ نَحْو الْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الشام، والأخرى نحو اليمين، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَقَدْ رَأَيْتَ ذلك يا سَلْمَانُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِنَّهُ أُبِيضَ لِي فِي إِحْدَاهِنَّ مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَدَائِنُ

مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ، وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الرُّومِ، وَالشَّامِ وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الْيَمَنِ وَقُصُورُهَا، وَالَّذِي رَأَيْتَ النَّصْرُ يَبْلُغُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَكَانَ سَلْمَانُ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

Mûsa b. Ukbe ve bir rivayette Zührî der ki: Ebû Süfyân ve Kureyş, yanında Huyey b. Ahtab'ın da bulunduğu Araplarla yola çıktılar. Uyeyne b. Hısn'dan da yardım istediler. Uyeyne, Gatafân ve Ebu'l-Hukayk oğullarından olan Kinâne b. er-Rebî b. Ebi'l-Hukayk'tan yardım istedi. Kinâne de kabilesinden kendisine uyanlarla yola çıkıp kendilerine Hayber ürünlerinin yarısını vaad ederek savaşa teşvik etti. Söylendiğine göre Benî Murre kabilesinden Hâris b. Avf, Uyeyne b. Hısn'a ve Gatafân kabilesine: "Beni dinleyin ve bu adamla savaşmayın. Onu Arap düşmanlarıyla baş başa bırakın" dedi; ancak, şeytan onları da tamaha düşürdü ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile savaşmak için Uyeyne b. Hısn'a tâbi oldular. Esed oğulları ile Gatafânlılar, müttefik idiler. Gatafânlılar, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile çarpışmak için, Esed oğullarına mektup yazdılar. Tulayha, Esed oğullarından kendisinetâbi olanlarla onlara katıldı. Kureyşliler de akrabalık bağları olan Süleym oğullarına mektup yazıp yardım isteyince Ebu'l-A'var kendisinetâbi olanlarla Kureyş'e yardım için geldi. Ebû Süfyân kendisinetâbi olan Araplarla, Ebu'l-A'var kendisinetâbi olan Süleym oğullarından adamlarla, Uyeyne b. Hısn da büyük bir grupla yola çıktı. Allah bunlara *Ahzâb* (hizipler) adını verdi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların yola çıktığını öğrenince hendek kazmaya başladı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) müslümanlarla beraber bizzat çalıştı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) şevkle çalışması müslümanların daha çok çalışmasını sağlamıştı. Hendekte sahabenin karşısına bir kaya çıkınca Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) eline balyozu alarak onu üç darbeyle kırdı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) her vuruşunda Selmân bir kıvılcım çıktığını ve her kıvılcımın bir yöne gittiğini gördü. Selmân bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlatıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Kayaya her vuruşunda şimşek veya deniz dalgası gibi bir şey çıktığını, bunlardan birinin doğuya, diğerinin Şam tarafına, üçüncüsünün ise Yemen tarafına gittiğini gördüm" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunu gördün mü, ey Selmân?"* diye sorunca, Selmân: "Evet gördüm, ey Allah'ın Resûlü!" cevabını verdi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Birinci kıvılcımla Allah bana Kisra ve şehirlerinin fethini, ikinci ile Rum ve Şam'ın fethini, üçüncü ile de Yemen ve saraylarının fethini nasib etti."*

قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ رَجُلًا قَوِيًّا فَلَمَّا وَكَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْخَنْدَقِ، قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: يَا سَلْمَانُ احْفِرْ مَعَنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: لَا أَحَدَ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ» .

Selmân güçlü biriydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendek kazılması için sahabeyi görevlendirince Muhacirler: "Ey Selmân! Sen bizimle kaz" dediler. Ensâr'dan bir adam da: "Selmân'ın bizimle kazması bizim hakkımızdır" dedi ve bu durum Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ulaşınca: *"Selmân bizden, Ehl-i beyt'tendir"* buyurdu.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا قَتَلَ الْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ كَذَّابَ صَنْعَاءَ فَيْرُوزُ الدَّيْلَمِيُّ وَقَدِمَ قَادِمُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ أَسْلَمُوا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ نَحْنُ؟ قَالَ: أَنْتُمْ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمِنَّا، فَلَمَّا قَضَوْا حَفْرَ خَنْدَقِهِمْ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ، وَهُوَ عَامُ الْأَحْزَابِ.

Abdullah b. Abbâs der ki: Feyrûz ed-Deylemî, San'â yalancısı Esved el-Ansî 'yi öldürdükten sonra içlerinden müslüman olanlar Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Ey Allah'ın Resûlü! Biz kimiz?" diye sordular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Siz bizim için Ehl-i beyt'siniz ve bizdensiniz"* buyurdu. Hendeğin kazılma işi Ahzâb Yılı olan hicrî dört yılının Şevvâl ayında tamamlanmıştır.

وَعَامُ الْخَنْدَقِ أَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حرب ومن معه مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ وَمَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ فَنَزَلُوا بِأَعْلَى وَادِي قَنَاةَ مِنْ تِلْقَاءِ الْغَابَةِ، وَغَلَّقَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ حِصْنَهُمْ، وَتَأَشَّمُوا بِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَقَالُوا: لَا تَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فِي شَيْءٍ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لِمَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ، وَقَدْ أَهْلَكَ حُيَيٌّ قَوْمَهُ فَاحْذَرُوهُ، وَأَقْبَلَ حُيَيٌّ حَتَّى أَتَى بَابَ حِصْنِهِمْ، وَهُوَ مُغْلَقٌ عَلَيْهِمْ وَسَيِّدُ اليهود يومئذ كعب ابن أسد فَقَالَ حُيَيٌّ: أَثَمَّ كَعْبٌ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ: لَيْسَ هَا هُنَا، خَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَاتِهِ فَقَالَ حُيَيٌّ: بَلْ هُوَ عِنْدَكِ مُكِبٌّ عَلَى جَشِيشَتِهِ يَأْكُلُ مِنْهَا فَكَرِهَ أَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنَ الْعَشَاءِ، فَقَالَ كَعْبٌ: ائْذَنُوا لَهُ فإنه مشئوم وَاللهِ مَا طَرَقَنَا بِخَيْرٍ، فَدَخَلَ حُيَيٌّ، فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُكَ وَاللهِ بِعِزِّ الدَّهْرِ إِنْ لَمْ تَتْرُكْهُ عَلَيَّ، أَتَيْتُكَ بِقُرَيْشٍ [وَسَادَتِهَا وَقَادَتِهَا] وَسُقْتُ إِلَيْكَ الْحَلِيفَيْنِ: أَسَدٌ وَغَطَفَانُ، فَقَالَ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ مَا جِئْتَ بِهِ كَمَثَلِ سَحَابَةٍ أَفْرَغَتْ مَا فِيهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ، وَيْحَكَ يَا حُيَيُّ دَعْنَا عَلَى عَهْدِنَا لِهَذَا الرَّجُلِ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَجُلًا أَصْدَقَ وَلَا أَوْفَى مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ وَاللهِ مَا أَكْرَهَنَا عَلَى دِينٍ وَلَا

غَصَبَنَا مَالًا وَلَا نَنْقِمُ مِنْ مُحَمَّدٍ وَعَمَلِكَ شَيْئًا، وَأَنْتَ تَدْعُو إِلَى الْهَلَكَةِ، فَنُذَكِّرُكَ اللهَ إِلَّا مَا أَعْفَيْتَنَا مِنْ نَفْسِكَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَفْعَلُ وَلَا يَخْتَبِزُهَا مُحَمَّدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلَا نَفْتَرِقُ نَحْنُ وَهَذِهِ الْجُمُوعُ حَتَّى نَهْلَكَ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ الْقُرَظِيُّ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ إِنَّكُمْ قَدْ حَالَفْتُمْ مُحَمَّدًا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ لَا تَخُونُوهُ وَلَا تَنْصُرُوا عَلَيْهِ عَدُوًّا، وَأَنْ تَنْصُرُوهُ عَلَى مَنْ دَهَمَ يَثْرِبَ، فَأَوْفُوا عَلَى مَا عَاهَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ وَاعْتَزِلُوهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حُيَيٌّ حَتَّى شَامَهُمْ، فَاجْتَمَعَ ملاهم فِي الْغَدِ عَلَى أَمْرِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، غَيْرَ أَنَّ بَنِي شُعْبَةَ أَسَدًا وَأُسَيْدًا وَثَعْلَبَةَ خَرَجُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، زَعَمُوا وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَا حُيَيُّ انْطَلِقْ إِلَى أَصْحَابِكَ فَإِنَّا لَا نَأْمَنُهُمْ، فَإِنْ أَعْطَوْنَا مِنْ أَشْرَافِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ جَاءَ مَعَهُمْ رَهْنًا فَكَانُوا عِنْدَنَا فَإِذَا نَهَضُوا لِقِتَالِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ خَرَجْنَا نَحْنُ فَرَكِبْنَا أَكْتَافَهُمْ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَاشْدُدِ الْعَقْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَذَهَبَ حُيَيٌّ إِلَى قُرَيْشٍ فَعَاقَدُوهُ عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّبْعِينَ وَمَزَّقُوا صَحِيفَةَ الْقَضِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ، وَنَبَذُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحَرْبِ وَتَحَصَّنُوا، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ لِلْقِتَالِ وَقَدْ جَعَلَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فِي مِثْلِ الْحِصْنِ بَيْنَ كَتَائِبِهِمْ فَحَاصَرُوهُمْ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَخَذُوا بِكُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى مَا يَدْرِي الرَّجُلُ أَتَمَّ صَلَاتَهُ أَمْ لَا وَوَجَّهُوا نحو منزل رسول الله ﷺ كَتِيبَةً غَلِيظَةً يُقَاتِلُونَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَصْرِ دَنَتِ الْكَتِيبَةُ، فَلَمْ يقدر النبي ﷺ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يُصَلُّوا الصَّلَاةَ عَلَى نَحْوِ مَا أَرَادُوا فَانْكَفَأَتِ الْكَتِيبَةُ مَعَ اللَّيْلِ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مَلَأَ اللهُ بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا» .

Hendek yılı Ebû Süfyân b. Harb kendisine tâbi olan Kureyş müşrikleri ve dalâlet ehliyle birlikte Kanât vadisinin üst tarafında konakladılar. Kurayza oğulları da kale kapılarını kapatarak: "Bu savaşta kimseye yardım etmeyin. Çünkü kimin hezimete uğrayacağını bilemezsiniz. Huyey kavmini helak etti. Ondan sakının" dediler. Huyey gelip kalelerinin kapısında durdu. O zaman Kurayzalıların lideri Ka'b b. Esed'di. Huyey: "Ka'b orada mı?" diye seslenince hanımı: "Burada değil. Bir iş için gitti" karşılığını verdi. Huyey: "Aksine Ka'b yanında; ancak yemek yiyor ve benim de onunla beraber yememi istemiyor" deyince, Ka'b: "Girmesine izin verin" dedi. Huyey girince şöyle dedi: "Ben sana hayatın en büyük izzetini getirdim. Ben sana Kureyş kabilesini

başlarında liderleri ile getirip Rûme'de konaklattım. Gatafânlıları da liderleriyle getirip, Uhud tarafında konaklattım. Sana dalgaları kabaran bir denizle geldim." Ka'b b. Esed, Huyey'e şöyle karşılık verdi: "Vallahi, sen bana hayatın zilletini ve içindeki suyunu yıldırım ve şimşeğini boşaltıp, hiç bir yağmur özelliği kalmayan bulutları getirdin. Yazık sana ey Huyey! Bizi kendi halimize bırak. Biz Muhammed'den, doğruluk ve vefadan başka bir şey görmedik. Ben onunla anlaşma yapmışım. Muhammed bizi dinine girmemiz için zorlamadı ve malımızı gasbetmedi. Sen bizi helake çağırıyorsun. Allah için bizi kendi halimize bırak." Huyey ona şöyle karşılık verdi: "Vallahi öyle yapmayacağım. Biz ve anlaştığımız gruplar ya Muhammed'i yenene veya helak oluncaya kadar ayrılmayacağız."

Amr b. Sa'd el-Kurazî şöyle dedi: "Ey Yahudiler! ihanet etmemek ve düşmanına yardım etmemek, Yesrib'e saldıranlara karşı kendisine yardım etmek konusunda Muhammed ile anlaşma yaptınız. Anlaşmanıza sadık kalınız. Eğer yardım etmeyecekseniz, ondan uzaklaşıp düşmanıyla baş başa bırakınız." Huyey onları ikna edene kadar peşlerini bırakmadı ve ertesi gün, Sa'ye'nin oğulları Esed, Useyd ve Sa'lebe dışında hepsi birden anlaşmayı bozdular. Bu üçü ise Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gittiler.

Söylendiğine göre Yahudiler şöyle dediler: "Ey Huyey! Adamlarının yanına git. Biz onlara güvenmiyoruz. Eğer bize ileri gelenlerinden bir gurubu rehin olarak verirlerse, onlar Muhammed ve ashâbıyla savaşırken biz de arkalarından vururuz. Eğer bunu kabul ederlerse onlarla bizim adımıza anlaşma yap." Huyey Kureyşlilere gidip bunu anlatınca, Kureyşliler Kurayza oğullarına yetmiş kişiyi rehin vermeyi kabul ederek anlaşma yaptılar. Bunun üzerine Kurayza oğulları Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile yaptıkları anlaşmayı yırttılar ve Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) savaş ilan ettiler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbını savaşa hazırladı. Müşrikler Müslümanları çembere aldılar. Onları, kendi birliklerinden birinin kalesi gibi bir kaleye sığınmak zorunda bıraktılar. Yirmi geceye yakın bir süre onları kuşatma altında tuttular. Hatta kişi namazını tamamlayıp tamamlamadığını bile bilemiyordu. Müşrikler Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) tarafına kalabalık bir birlik sevk ettiler ve geceye kadar onlarla savaştılar. İkindi namazı yaklaştığında düşman birliği de Müslümanlara yaklaştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve beraberindeki sahabeden hiçbiri istedikleri şekilde ikindi namazını kılamadılar. Gece olunca düşman birliği geriye çekildi. Söylendiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem):

"Onlar, bizi ikindi namazını kılmaktan alıkoydular. Allah, onların karınlarını ve mezarlarını ateşle doldursun" diye beddua etti.[1]

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ: بُطُونَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا، فَلَمَّا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ نَافَقَ نَاسٌ كَثِيرٌ وَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْكَرْبِ، جَعَلَ يُبَشِّرُهُمْ وَيَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُفْرَجَنَّ عَنْكُمْ مَا تَرَوْنَ مِنَ الشِّدَّةِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ آمِنًا، وَأَنْ يَدْفَعَ اللهُ ﷻ إِلَيَّ مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ، وَلَيُهْلِكَنَّ اللهُ كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَلَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجل. وقال رَجُلٌ مِمَّنْ مَعَهُ لِأَصْحَابِهِ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ يَعِدُنَا أَنْ نَطُوفَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَأَنْ نَقْسِمَ كُنُوزَ فَارِسَ وَالرُّومِ وَنَحْنُ هَاهُنَا لَا يَأْمَنُ أَحَدُنَا أَنْ يَذْهَبَ الْغَائِطَ، وَاللهِ لَمَا يَعِدُنَا إِلَّا غُرُورًا. وَقَالَ آخَرُونَ مِمَّنْ مَعَهُ: ائْذَنْ لَنَا فَإِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ. وَقَالَ آخَرُونَ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فارجعوا.

İbn Fuleyh'in rivayeti de: *"... karınlarını ve mezarlarını ateşle doldursun"* şeklindedir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbının sıkıntısı artınca birçok insan nifak saçarak çirkin sözler söylediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), insanlardaki bu bela ve sıkıntıyı görünce onları müjdeleyerek şöyle dedi: *"Canım elinde bulunan Allah'a yemin ederim ki, görmekte olduğunuz bu şiddet ve sıkıntı üzerinizden kalkıp gidecektir. Beyt-i Atîk'i güven içinde tavaf edeceğimi ve Allah'ın, Kâbe'nin anahtarlarını bana vereceğini ve Allah'ın, Kisrâ ile Kayser'i helak edeceğini, onların hazinelerini Allah yolunda harcayacağınızı ümid ederim."* Oradakilerden bir adam ashâba şöyle dedi: "Muhammed'in bu haline şaşmıyor musunuz? Beytu'l-Atîk'i tavaf edeceğimizi, Perslerin ve Rum'un hazinelerini paylaşacağımızı vaad ediyor. Halbuki biz tuvalete bile gitmeye korkuyoruz. Vallahi bize boş şeyden başkasını vaad etmiyor." Bir başkası: "Bize izin ver. Çünkü evlerimiz düşmana açıktır" derken, başkaları: "Ey Yesrib halkı! Sizin için, burada durma imkânı kalmadı. Hemen dönüp gidiniz" demişlerdi.

---

[1] Buhârî, *cihâd* 98(2931) ve *megâzi* 19(4111).

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَسَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، وخوّان بْنَ جُبَيْرٍ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُكَلِّمُوهُمْ وَيُنَاشِدُوهُمْ فِي حِلْفِهِمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ اسْتَفْتَحُوا، فَفُتِحَ لَهُمْ فَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ، فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْمُوَادَعَةِ وَتَجْدِيدِ الْحِلْفِ، فَقَالُوا: الْآنَ وَقَدْ كَسَرُوا جَنَاحَنَا، يُرِيدُونَ بِجَنَاحِهِمُ الْمَكْسُورَةِ بَنِي النَّضِيرِ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمْ وَشَتَمُوا النَّبِيَّ ﷺ شَتْمًا، فَجَعَلَ سَعْدُ بْنُ عبادة يشاتمهم، فأغضبوه، فقال سعد ابن مُعَاذٍ لِسَعْدِ بْنُ عُبَادَةَ: إِنَّا وَاللهِ مَا جِئْنَا لِهَذَا، وَلَمَا بَيْنَنَا أَكْثَرُ مِنَ الْمُشَاتَمَةِ، ثُمَّ نَادَاهُمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ يَا بَنِي قُرَيْظَةَ وَأَنَا خَائِفٌ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ بَنِي النَّضِيرِ، أَوْ أَمَرَّ مِنْهُ، فَقَالُوا: أَكَلْتَ أَيْرَ أَبِيكَ،، فَقَالَ: غَيْرُ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ كَانَ أَجْمَلَ وَأَحْسَنَ مِنْهُ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ يَئِسُوا مِمَّا عِنْدَهُمْ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وُجُوهِهِمُ الْكَرَاهِيَةَ لِمَا جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: مَا وَرَاءَكُمْ؟ فَقَالُوا: أَتَيْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخَابِثِ خَلْقِ اللهِ وَأَعْدَاهُ لِلَّهِ- ﷻ وَلِرَسُولِهِ ﷺ، وَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي قَالُوا، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكِتْمَانِ خَبَرِهِمْ.

وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ فِي بَلَاءٍ شَدِيدٍ يَخَافُونَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ، فَقَالُوا: حِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا: مَا وَرَاءَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: خَيْرٌ فَأَبْشِرُوا، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ فَاضْطَجَعَ وَمَكَثَ طَوِيلًا وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَالْخَوْفُ حِينَ رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ اضْطَجَعَ وَعَرَفُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ خَيْرٌ، ثُمَّ إِنَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا بِفَتْحِ اللهِ وَنَصْرِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَنَا الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَكَانَ بَيْنَهُمْ رَمْيُ النَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem); Abduleşhel oğullarına mensup Sa'd b. Muâz, Sa'd b. Ubâde, Abdullah b. Revâha ve Havvât b. Cubeyr'i Kurayza oğullarına gönderip onlarla, anlaşmalarına bağlı kalmaları için konuşmalarını istedi. Bunlar yola çıkıp Kurayza oğullarının kalesinin kapısına gelince kapıyı çaldılar. Kapı açılınca girdikleri zaman da anlaşmayı yenilemeyi teklif ettiler. Kurayza oğulları: "İşte şimdi bizim bir kanadımızı kırdılar" dediler. Bununla Nadîr oğullarını kastediyorlardı. Kurayza oğulları böyle dedikten sonra onları dışarıya çıkarıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) sövünce Sa'd b. Ubâde de onlara sövmeye başladı. Bunun Üzerine Sa'd b. Muâz, Sa'd b. Ubâde'ye: "Vallahi biz bunun için gelmedik. Aramızdaki mesele karşılıklı küfürleşmeden daha önemli bir meseledir" dedi ve onlara şöyle seslendi: "Ey Kurayza oğulları!

Doğrusu siz, aramızdaki ilişkileri bilmektesiniz. Aramızda meydana gelen hadiseyi de biliyorsunuz. Nadîr oğullarının başına gelen şeylerin, hatta daha acı şeylerin başınıza gelmesinden korkuyorum." Kurayza oğulları: "Sen babanın, şeyini yemişsin" karşılığını verince Sa'd: "Böyle dememeniz, aksine başka şeyler söylemeniz gerekir, öylesi sizin için daha uygun ve daha güzel olurdu" dedi ve anlaşmadan ümitlerini kesip Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndüler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yüzlerinin asık olmasından durumu anlayıp: *"Ne oldu?"* diye sordu. Onlar: "Allah'ın yarattıkları arasında en pisi olan, Allah ve Resûlü'ne düşman olan bir topluluğun yanından geliyoruz" cevabını vererek olanları anlattılar. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan bunu gizlemelerini istedi.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Uhud'dan daha büyük bir korku içinde olan ashâbının yanına gidince, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğini gören ashâb: "Neyle geldin, ey Allah'ın Resûlü?" diye sordular. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayırla geldim, müjdeler olsun"* buyurduktan sonra elbisesine bürünüp uzandı ve uzun süre öyle kaldı. Bela ve korku, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) uzandığını gördükleri zaman insanların üzerinde şiddetlendi ve Benî Kurayza'dan ona hayırlı haber gelmediğini anladılar. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) başını kaldırdı ve: *"Allah'ın fethi ve yardımı ile müjdelenin"* dedi. Sabah olunca iki taraf karşı karşıya geldi. Aralarında ok ve taş atışmaları oldu.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، قَالَ رسول الله ﷺ: «اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدُ» .

İbn Şihâb der ki: Saîd b. el-Müseyyeb'in bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Sözünü ve vaadini yerine getirmeni senden istiyorum. Allahım! Eğer dilersen sana ibadet edilmez"* dedi.

وَأَقْبَلَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيُّ وَهُوَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ لِيُقْحِمَهُ الْخَنْدَقَ، فَقَتَلَهُ اللهُ وَكَبَتَ بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَعَظُمَ فِي صُدُورِهِمْ وَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا نُعْطِيكُمُ الدِّيَةَ عَلَى أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَيْنَا فَنَدْفِنَهُ، فَرَدَّ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ خَبِيثٌ خَبِيثُ الدِّيَةِ، فَلَعَنَهُ اللهُ وَلَعَنَ دِيَتَهُ، فَلَا أَرَبَ لَنَا بِدِيَتِهِ وَلَسْنَا مَانِعِيكُمْ أَنْ تَدْفِنُوهُ، وَرُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ

رَمْيَةٌ فَقَطَعَتْ مِنْهُ الْأَكْحَلَ مِنْ عَضُدِهِ، وَرَمَاهُ زَعَمُوا حَيَّانُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي الْعَرِقَةِ وَيَقُولُ آخَرُونَ: أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَمِيُّ حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ.

Müşriklerden olan Nevfel b. Abdillah el-Mahzûmî hendeği geçmek için atının üzerinde gelince Allah onu öldürdü ve Kureyş müşrikleri gevşeyip ümitsizliğe düşerek Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Onu bize vermeniz karşılığında size diyet veririz" dediler. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hem Nevfel'in, hem diyetinin pis olduğunu söyleyip hem onu hem diyetini lanetleyerek: *"Onun diyetine ihtiyacımız yoktur. Cesedini defnetmenize engel olacak değiliz"* diyerek Nevfel'i onlara diyetsiz olarak verdi. Sa'd b. Muâz bir okla vurulunca kolundaki bir damarı kesilmişti. Benî Âmir b. Luey'den Hayyân b. Kays'ın onu vurduğu söylenmiştir. Başkaları ise onu vuranın Mahzûm oğullarının anlaşmalısı Ebû Usâme el-Cuşemî olduğunu söylemiştir.

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: رَبِّ اشْفِنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ قَبْلَ الممات فرقاء الْكَلْمُ بَعْدَ مَا كَانَ قَدِ انْفَجَرَ، وَصَبَرَ أَهْلُ الْإِيمَانِ عَلَى مَا رَأَوْا مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْزَابِ وَشِدَّةِ أَمْرِهِمْ وَزَادَهُمْ يَقِينًا لِمَوْعِدِ اللهِ ﷻ الَّذِي وَعَدَهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ قَدْ طَالَ ثَوَاؤُنَا هَاهُنَا وَأَجْدَبَ مَنْ حَوْلَنَا فَمَا نَجِدُ رَعْيًا لِلظَّهْرِ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقْضِيَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَمَاذَا تَرَوْنَ؟ وَبَعَثَتْ بِذَلِكَ غَطَفَانُ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ أَنْ نَعَمْ مَا رَأَيْتُمْ فَإِذَا شِئْتُمْ فَانْهَضُوا فَإِنَّا لَا نَحْبِسُكُمْ إِذَا بَعَثْتُمْ بِالرَّهْنِ إِلَيْنَا.

Sa'd b. Muâz vurulunca: "Allahım! Kurayza oğullarının yıkılışını gözlerimle görmedikçe beni öldürme" diye dua edince damarından akan kan durdu ve tek damla kan dahi damlamadı. Bunu gören iman ehli, düşmanın çokluğu ve güçleri karşısında sabrettiler ve Allah'ın kendilerine vaad ettiğine olan inançları arttı. Ebû Süfyân, Benî Kurayza'ya: "Burada uzun süre kaldık, artık bineklerimizi otlatacak yer bulamıyoruz. Muhammed ve ashâbına karşı, Allah'ın aramızda hüküm vermesi için çıktık. Bu konuda ne dersiniz?" diye haber gönderdi. Gatafân kabilesi de aynı haberi gönderince, Kurayza oğulları: "Güzel düşünmüşsünüz. Bize rehine gönderirseniz sizi destekleriz" dediler.

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ يُذِيعُ الْأَحَادِيثَ، وَقَدْ سَمِعَ الَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، وَالَّذِي رَجَعُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَارَ إِلَيْهِ وَذَلِكَ عِشَاءً فَأَقْبَلَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى دَخَلَ على رسول الله ﷺ قُبَّةً لَهُ تُرْكِيَّةٌ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا وَرَاءَكَ؟ قال: انه والله مالك طَاقَةٌ بِالْقَوْمِ وَقَدْ تَحَزَّبُوا عَلَيْكَ وَهُمْ مُعَاجِلُوكَ، وَقَدْ بَعَثُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنَّهُ قَدْ طَالَ ثَوَاؤُنَا وَأَجْدَبَ مَا حَوْلَنَا، وَقَدْ أَحْبَبْنَا أَنْ نُعَاجِلَ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَنَسْتَرِيحَ مِنْهُمْ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ بَنُو قُرَيْظَةَ: أَنْ نِعْمَ مَا رَأَيْتُمْ فَإِذَا شِئْتُمْ، فَابْعَثُوا بِالرَّهْنِ ثُمَّ لَا يَحْبِسُكُمْ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَا تَذْكُرْهُ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيَّ يَدْعُونَنِي إِلَى الصُّلْحِ وَأَرُدُّ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دُورِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ. فَخَرَجَ نُعَيْمٌ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى غَطَفَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَعَسَى اللهُ أَنْ يَصْنَعَ لَنَا، فَأَتَى نُعَيْمٌ غَطَفَانَ فَقَالَ: إِنِّي لَكُمْ نَاصِحٌ وَإِنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى غَدْرِ يَهُودَ، تَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ وَإِنِّي سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ قَدْ صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ إِخْوَانَهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَيَدْفَعُونَ إِلَيْهِ الرَّهْنَ، ثُمَّ خَرَجَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ وَقُرَيْشًا، فَقَالَ: اعْلَمُوا أَنِّي قَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى غَدْرِ يَهُودَ إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُحَدِّثُ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ صَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ إِخْوَانَهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى دُورِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، عَلَى أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ الرَّهْنَ وَيُقَاتِلُونَ مَعَهُ وَيُعِيدُونَ الْكِتَابَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ.

Eşca' kabilesinden Nuaym b. Mes'ûd, Kureyş ve Gatafânlıların Benî Kurayza'ya gönderdiği haberi ve onlara verilen cevabı yaymaya başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Nuaym'ı görünce onu çağırdı. Nuaym b. Mes'ûd yatsı vakti Türk işi çadırında ashâbından bazılarıyla beraber olan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ne haber var?"* diye sorunca, Nuaym: "Vallahi onlara gücün yetmez. Onlar seni yenmek için bir araya geldiler ve Kurayza oğullarına: "Burada ikâmetimiz uzadı ve etrafımızdaki meralar tükendi. Muhammed ve ashâbının işini bitirip rahatlamak istiyoruz" dediler. Kurayza oğulları da: "İyi düşünmüşsünüz. Bize rehine gönderirseniz sizi destekleriz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Sana bir sır vereceğim, ama bunu kimseye söyleme"* deyince Nuaym:

"Olur" karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kurayza oğulları sulh için bana haber gönderdiler ki, Nadîr oğullarını yurtlarına, evlerine ve mallarının başına göndereyim"* buyurdu.

Nuaym, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanından çıkıp Gatafânlılara gidince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Harp hiledir. Ümid ederim ki Allah bizim için bir şeyler yapar"* buyurdu. Nuaym, Gatafânlılara gelip şöyle dedi: "Ben size nasihatçiyim. Yahudilerin ihanetine şahit oldum. Biliyorsunuz ki Muhammed kesinlikle yalan söylemez. Onun Kurayza oğullarıyla, Nadîr oğullarından olan kardeşlerini evlerine ve mallarına geri göndermesi ve buna karşılık sizden alacakları rehineleri ona vermeleri şeklinde bir barış anlaşması yaptığını işittim." Sonra Nuaym oradan çıkıp Ebû Süfyân b. Harb ve Kureyş'e giderek şöyle dedi: "Bilin ki, yahudilerin ihanetini gördüm. Muhammed'in de Kurayza oğullarıyla, Nadîr oğullarından olan kardeşlerini evlerine ve mallarına geri göndermesi ve buna karşılık sizden alacakları rehineleri ona vermeleri, onunla beraber size karşı savaşmaları şeklinde bir barış anlaşması yaptığını işittim."

فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَشِيرُوا عَلَيَّ، وَقَدْ مَلُّوا مُقَامَهُمْ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِمُ الْبِلَادُ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ نَرْجِعَ وَلَا نُقِيمَ فَإِنَّ الْحَدِيثَ عَلَى مَا حَدَّثَكَ نُعَيْمٌ وَاللهِ مَا كَذَبَ مُحَمَّدٌ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَغُدُرٌ. وَقَالَتِ الرَّهْنُ حِينَ سَمِعُوا الْحَدِيثَ: وَاللهِ لَا نَأْمَنُهُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا، وَلَا نَدْخُلُ حِصْنَهُمْ أَبَدًا. وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَنْ نَعْجَلَ حَتَّى نُرْسِلَ إِلَيْهِمْ فَنَتَبَيَّنَ مَا عِنْدَهُمْ. فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَيْهِمْ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَفَوَارِسَ وَذَلِكَ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَأَتَوْهُمْ فَكَلَّمُوهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّا مُقَاتِلُونَ غَدًا فَاخْرُجُوا إِلَيْنَا، قَالُوا: إِنَّ غَدًا السَّبْتُ وَإِنَّا لَا نُقَاتِلُ فِيهِ أَبَدًا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ الْإِقَامَةَ هَلَكَ الظَّهْرُ وَالْكُرَاعُ وَلَا نَجِدُ رَعْيًا، فَقَالَتِ الْيَهُودُ: إِنَّا لَا نَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا بِالْقِتَالِ، وَلَكِنِ امْكُثُوا إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ، وَابْعَثُوا إِلَيْنَا بِالرَّهْنِ، فَرَجَعَ عِكْرِمَةُ وَقَدْ يَئِسَ مِنْ نَصْرِهِمْ. وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَالْحَصْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَشَغَلَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَلَا يَسْتَرِيحُونَ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا فَيَخْرُجَ مِنَ الْخَنْدَقِ فَيَعْلَمَ مَا خَبَرُ الْقَوْمِ، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ هَلْ أَنْتَ مُطَّلِعٌ الْقَوْمَ؟ فَاعْتَلَّ فَتَرَكَهُ، وَأَتَى آخَرَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ مِمَّا بِهِ مِنَ الضُّرِّ وَالْبَلَاءِ، فَأَتَاهُ رَسُولُ

اللهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَدْرِي مَنْ هُوَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ أَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: إِيَّاكَ أُرِيدُ أَسَمِعْتَ حَدِيثِي مُنْذُ اللَّيْلَةِ وَمَسْأَلَتِي الرِّجَالَ لِأَبْعَثَهُمْ فَيَتَخَبَّرُونَ لَنَا خَبَرَ الْقَوْمِ؟ قَالَ حُذَيْفَةُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَبِأُذُنَيَّ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ حِينَ سَمِعْتَ كَلَامِي؟ قَالَ: الضُّرُّ وَالْجُوعُ، فَلَمَّا ذَكَرَ الْجُوعَ ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: قُمْ حَفِظَكَ اللهُ مِنْ أَمَامِكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَمِنْ فَوْقِكَ وَمِنْ تَحْتِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْنَا، فَقَامَ حُذَيْفَةُ مُسْتَبْشِرًا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ احْتُمِلَ احْتِمَالًا، فَمَا شَقَّ مِنْ جُوعٍ وَلَا خَوْفٍ وَلَا دَرَى شَيْئًا مِمَّا أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الْبَلَاءِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَجَازَ الْخَنْدَقَ مِنْ أَعْلَاهُ فَجَلَسَ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْمُشْرِكِينَ فَوَجَدَ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ أَمَرَهُمْ أَنْ يُوقِدُوا النِّيرَانَ، وَقَالَ: لِيَعْلَمْ كُلُّ امْرِئٍ مَنْ جَلِيسُهُ، فَقَبَضَ حُذَيْفَةُ عَلَى يَدِ رَجُلٍ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا فلان، وَقَبَضَ يَدَ رَجُلٍ عَنْ يَسَارِهِ، قَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانٌ، وَبَدَرَهُمْ بِالْمَسْأَلَةِ خَشْيَةَ أَنْ يَفْطِنُوا لَهُ. ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَذِنَ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلُوا وَحَمَلُوا الْأَثْقَالَ فَانْطَلَقَتْ، وَوَقَفَتِ الْخَيْلُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ انْطَلَقَتْ، وَسَمِعَتْ غَطَفَانُ الصِّيَاحَ وَالْإِرْصَاءَ مِنْ قِبَلِ قُرَيْشٍ فَبَعَثُوا إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْخَبَرُ بِرَحِيلِهِمْ فَانْقَشَعُوا لَا يَلْوُونَ عَلَى شَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ اللهُ ﷻ قَبْلَ رَحِيلِهِمْ قَدْ بَعَثَ عَلَيْهِمْ بِالرِّيحِ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حَتَّى مَا خَلَقَ اللهُ لَهُمْ بَيْتًا يَقُومُ، وَلَا رُمْحًا، حَتَّى مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مَنْزِلٌ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَا أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَنْزِلِهِمْ ذَلِكَ، فَانْقَشَعُوا وَالرِّيحُ أَشَدُّ مَا كَانَتْ مَعَهَا جُنُودُ اللهِ لَا تُرَى كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ.

Bunun üzerine Ebû Süfyân, Kureyş'in ileri gelenlerinin yanına çıkıp: "Bana görüşünüzü söyleyin" dedi. Bulundukları durumdan usandıkları ve sıkıntının başlaması sebebiyle: "Buradan beklemeden ayrılmayı uygun görüyoruz. Nuaym'ın sana söylediği gibiyse, vallahi Muhammed yalan söylemez. Kurayza oğulları da haindirler" dediler.

Bunu işiten rehineler de: "Biz canlarımızı onlara emanet etmeyiz ve kalelerine kesinlikle girmeyiz" dediler. Ebû Süfyân da: "Onlara birini gönderip ne düşündüklerini öğrenmeden acele etmeyelim" dedi.

Ebû Süfyân onlara İkrime b. Ebî Cehil'i bazı atlılarla gönderdi. O gün cumartesiydi. Kurayza oğullarına gidip konuşarak: "Yarın savaşacağız. Bize yardıma gelin" dediklerinde Kurayza oğulları: "Yarın cumartesidir. Biz bu günde savaşmayız" karşılığını verdiler. İkrime: " Biz kalınacak bir yurtta

değiliz. Develer ve atlar helak oldular, otlak ta kalmadı" deyince yahudiler: "Biz cumartesi günü savaşamayız. Siz Pazar gününe kadar bekleyin ve bize rehineleri gönderin" karşılığını verdiler. Bunun üzerine İkrime onların yardımından ümidini keserek geri döndü.

Müslümanların sıkıntısı artıp muhasara şiddetlenince o kadar meşgul oldular ki ne gece, ne gündüz dinlenme fırsatı bulamadılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendeğin öbür tarafına adam gönderip düşmanın durumunu öğrenmek istedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından birine varıp: *"Gidip onların durumuna bakar mısın?"* diye sordu. Adam bir bahane ileri sürünce Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bıraktı. Sonra başka bir adama gidince o da aynı şeyi söyledi. Huzeyfe b. el-Yemân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) söylediklerini işitiyor; ancak içinde bulunduğu sıkıntı ve zorluk sebebiyle susuyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip kim olduğunu bilmeden: *"Kimsin?"* diye sordu. Huzeyfe: "Ben Huzeyfe b. el-Yemân'ım" cevabını verince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Senin gitmeni istiyorum. Bu gece konuştuklarımı ve adamlardan istediğimi, adamların cevabını işittin mi?"* diye sordu. Huzeyfe: "Seni hak olarak gönderene yemin ederim ki işittim" cevabını verince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Neden söylediklerimi işitince kalkmadın?"* diye sordu. Huzeyfe: "Zarar ve açlık" cevabını verdi. Huzeyfe açlıktan bahsedince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) güldü ve: *"Kalk, Allah seni, bize dönünceye kadar önünden, arkandan, üstünden, altından, sağından ve solundan (gelecek belalardan) korusun"* diye dua etti. Huzeyfe, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) duasıyla müjdelenmiş bir şekilde kalkınca daha önce hissettiği açlık, korku ve endişeler yok olmuştu. Yola çıkıp hendeği geçerek müşriklerin arasında oturdu. Ebû Süfyân'ın ateş yakılmasını emrettiğini ve: "Herkes kiminle oturduğuna iyi baksın" dediğini gördü. Huzeyfe hemen sağındaki adamın elini tutup: "Sen kimsin?" diye sordu. Adam: "Ben falanım" cevabını verince bu sefer solundaki adamın elini tutarak: "Sen kimsin?" diye sordu. O da: "Ban falanım" dedi ve böylece onlardan önce davranarak kendisine kim olduğunun sorulmasının önüne geçmiş oldu.

Sonra Ebû Süfyân yola çıkılmasını emretti ve yüklerini yükleyip gittiler. Atlılar ise gece bir müddet bekledikten sonra gittiler. Gatafân kabilesi Kureyş tarafından gelen gürültüyü duyunca durumu öğrenmek için birini gönderdiler. Kureyşlilerin gittiğini duyunca aceleyle toplanıp yurtlarına doğru yola

koyuldular. Kureyşliler yola çıkmadan önce Allah onlara on küsur gece rüzgar gönderdi. Bu rüzgar ne çadır, ne de mızrak bıraktı. Hatta rüzgar sebebiyle artık onlar için bulundukları yeri yeryüzünün en kötü yeri olarak görmeye başladılar.

وَرَجَعَ حُذَيْفَةُ بِبَيَانِ خَبَرِ الْقَوْمِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي وَكَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَصْحَابُهُ فَقَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا يُصَلِّي حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُ وسمع التكبير ولما دنى حُذَيْفَةُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَدْنُوَ حَتَّى أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِرِجْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَثَنَا ثَوْبَهُ حَتَّى دَفِئَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ فَتَحَ اللهُ ﷻ لَهُمْ وَأَقَرَّ أَعْيُنَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ شَدِيدًا بَلَاؤُهُمْ مِمَّا لَقُوا مِنْ مُحَاصَرَةِ الْعَدُوِّ وَكَانُوا حَاصَرُوهُمْ فِي شِتَاءٍ شَدِيدٍ فَرَجَعُوا مَجْهُودِينَ فَوَضَعُوا السِّلَاحَ.

Huzeyfe, düşmanla ilgili bilgiyle Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğinde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) namaz kılıyordu. Muhammed b. Mesleme ve arkadaşları Ka'b b. el-Eşref'i öldürmek için gittikleri zaman da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) namaza durmuş ve Ka'b öldürülüp tekbir sesini işitinceye kadar namaza devam etmişti. Huzeyfe Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) yaklaşınca yaklaşmasını emretti. Huzeyfe, sırtı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ayağına yapışacak kadar yaklaştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Huzeyfe ısınıncaya kadar giysisinin bir ucunu üzerine attı. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona dönüp düşmanın durumunu sorunca Huzeyfe durumu anlattı. Artık Allah Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ve müminlere fetih nasib etmiş ve sevindirmişti. Müslümanlar Medine'ye, düşman muhasarası sebebiyle bitkin halde geri dönüp silahlarını bıraktılar. Muhasara kış ayında olmuştu.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِمَعْنَى مَا ذَكَرَ مُوسَى بن عقبة ولما ذكروا فِي مَغَازِيهِمَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ شَوَاهِدُ فِي الْأَحَادِيثِ الْمَوْصُولَةِ وَفِي مَغَازِي مُحَمَّدِ بن إسحاق بن يسار، وَنَحْنُ نَذْكُرُهَا بِعَوْنِ اللهِ ﷻ مُفَرَّقَةً فِي أَبْوَابٍ.

Urve, Mûsa b. Ukbe'nin bu rivayetiyle aynı mânâda bir aktarımda

bulunmuştur. İkisinin de *Meğâzî*'sinde zikrettikleri bu kıssayla ilgili şahitlik eden mevsûl rivayetler vardır. Muhammed b. İshâk b. Yesâr'ın *Meğâzî* 'sinde de aynı kıssa geçmiştir ve değişik başlıklar altında bunu zikredeceğiz.

بَابُ تَحْزِيبِ الْأَحْزَابِ وَحَفْرِ رسول الله ق الْخَنْدَقَ

Medine'yi Muhasaraya Gelen Hiziplerin Oluşması ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hendeği Kazması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ، وَعُثْمَانَ بْنِ يَهُوذَا، أَحَدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ قُرَيْظَةَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: كَانَ الَّذِينَ حَزَّبُوا الْأَحْزَابَ نَفَرًا مِنْ بَنِي وَائِلٍ، وَكَانَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ وَكِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَأَبُو عَمَّارٍ، وَمِنْ بَنِي وَائِلٍ حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَوْسِ اللهِ، وَحَوْحُ بْنُ عَمْرٍو، وَرِجَالٌ مِنْهُمْ لَا أَحْفَظُهُمْ، وَخَرَجُوا حَتَّى قَدِمُوا عَلَى قُرَيْشٍ فَدَعَوْهُمْ إِلَى حَرْبِ رسول الله ﷺ فَنَشِطُوا لِذَلِكَ، فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّا سَنَكُونُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ لَهُمْ قُرَيْشٌ: أَنْتُمْ أَحْبَارُ يَهُودَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ الْأَوَّلِ وَالْعِلْمِ بما اختلف فِيهِ نَحْنُ وَمُحَمَّدٌ، فَدِينُنَا خَيْرٌ أَمْ دِينُهُ؟ فَقَالُوا: بَلْ، دِينُكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيهِمْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾. وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حَسَدًا لِلْعَرَبِ أَنْ جَعَلَ اللهُ ﷻ مُحَمَّدًا ﷺ مِنْهُمْ، فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ أَجَابُوهُمْ إِلَى مَا دَعَوْهُمْ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجُوا حَتَّى جَاءُوا غَطَفَانَ فَاسْتَصْرَخُوهُمْ عَلَى حَرْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَدَعَوْهُمْ إِلَى أَنْ يُجَاهِدُوهُ مَعَهُمْ، وَأَخْبَرُوهُمْ أَنَّ قُرَيْشًا تَابَعُوهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَوَاعَدُوهُمْ .

Muhammed b. Ka'b el-Kurazî ile Osmân b. Yahûzâ'nın bildirdiğine göre Amr b. Kurayza oğullarından bir adam kavminden bir kişiden şöyle nakleder: Hendek savaşı için Kureyş, Ğatafân ve Kurayzalıları bir araya getirenler

Huyey b. Ahtab, Kinâne b. er-Rebî b. Ebi'l-Hukayk, Ebû Ammâr, Vahvah b. Amr ve Hevze b. Kays'tır. Bunlar Kureyş'e gelip: "Muhammed'e karşı sizinle beraberiz" deyince, Kureyşliler: "Siz Yahudilerin din adamları ve Tevrat hakkında bilgileri olan kişilersiniz. Bizim dinimiz mi, yoksa Muhammed'in dini mi daha hayırlıdır?" diye sordular. Bunlar: "Sizin dininiz onun dininden daha hayırlıdır" cevabını verdiler. Bunun üzerine: **"Kendilerine Kitab'dan bir nasip verilmiş olanları görmüyor musun? Onlar cibt'e ve tâğût'a inanıyorlar. İnkâr edenler için de, «Bunlar, iman edenlerden daha doğru yoldadır» diyorlar. Onlar, Allah'ın lânet ettiği kimselerdir. Allah, kime lânet ederse, artık ona asla bir yardımcı bulamazsın. Yoksa onların hükümranlıkta bir payı mı var? Öyle olsa insanlara bir çekirdek bile vermezler. Yoksa, insanları; Allah'ın lütfundan kendilerine verdiği şey dolayısıyla kıskanıyorlar mı? Şüphesiz biz, İbrâhîm ailesine de kitap ve hikmet vermişizdir. Onlara büyük bir hükümranlık da vermiştik"**[1] âyetleri nazil oldu.

Yahudiler, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Araplardan gönderilmesi sebebiyle Araplara olan hasetlerinden dolayı böyle demişti. Yahudiler Kureyşlilere bunu söyleyince, Kureyşliler yardımlarını kabul ettiler. Sonra Gatafân kabilesine gelip Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile savaşta kendilerine yardım etmelerini isteyip, Kureyşlilerin bu konuda kendileriyle beraber olduğunu söylediler.[2]

فَلَمَّا أَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ نَزَلُوا بِجَمْعِ الْأَسْيَالِ مِنْ رُومَةَ بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ، قَائِدُهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَأَقْبَلَتْ غَطَفَانُ مَعَهَا عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، حَتَّى نَزَلُوا بِنَقْمَيْنِ إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَقَدْ كَانَ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْخَبَرُ بِمَا أَجْمَعَتْ لَهُ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ، فَضَرَبَ الْخَنْدَقَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَمِلَ فِيهِ تَرْغِيبًا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْأَجْرِ، وَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ فَدَأَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَأَبُوا، وَأَبْطَأَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ فِي عَمَلِهِمْ ذَلِكَ: رِجَالٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَجَعَلُوا يُوَرُّونَ بِالضَّعِيفِ مِنَ الْعَمَلِ، فَيَتَسَلَّلُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا إِذْنٍ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا نَابَتِ النَّائِبَةُ مِنَ الْحَاجَةِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا يَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَسْتَأْذِنُهُ فِي

[1] Nisa Sur. 51-54

[2] İbn Hişam, es-Sire (3/169)

اللُّحوقِ بِحَاجَتِهِ فَيَأْذَنُ لَهُ، فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ رَجَعَ إِلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ عَمَلِهِ رَغْبَةً فِي الْخَيْرِ وَاحْتِسَابًا لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي أُولَئِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ . فَعَمِلَ الْمُسْلِمُونَ فِيهِ حَتَّى أَحْكَمُوهُ وَارْتَجَزَ فِيهِ بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ يُقَالُ لَهُ جُعَيْلٌ فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عمرا، فقالوا:

سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرَا وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهْرَا

فَإِذَا مَرُّوا بِعَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرًا، وَإِذَا قَالُوا ظَهْرًا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرًا

Kureyş, Ahzâb yılı geldiği zaman yağmur sularının biriktiği, Rûme denilen yerde Medine kuyusunun yanında konakladı. Ordunun komutanı Ebû Sûfyân idi. Ğatafân kabilesi de Uyeyne b. Hısn ve Hâris b. Avf'la birlikte Uhud dağına yakın bir yerde konakladı. Bu durum Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber verilince Müslümanlarla beraber çalışarak Medine'nin etrafında hendek açmaya başladı. Müslümanları teşvik etmek için kendisi de bizzat çalıştı. Münafıklardan bazı kişiler işi ağırdan alıyor ve yavaş çalışıyordu. Onlar, Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) gizli bir şekilde izin almadan ailelerinin yanına gidiyorlardı. Ancak Müslüman kişinin mutlaka yapması gereken bir işi çıktığında, Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin alıp öyle gidiyordu. İşi bitince de geri dönüyordu. Yüce Allah işte bu müminler hakkında: **"Müminler ancak Allah'a ve Peygamber'ine inanan, onunla beraber toplumu ilgilendiren bir iş üzerindeyken ondan izin almadan çekip gitmeyen kimselerdir. O hâlde bazı işlerini görmek için senden izin isterlerse, içlerinden dilediğine izin ver ve onlar için Allah'tan bağışlama dile. Şüphesiz Allah çok bağışlayandır, çok merhamet edendir. (Ey inananlar!) Peygamber'in (sizi) çağırmasını aranızda birbirinizi çağırmanız gibi tutmayın. İçinizden birbirini siper ederek sıvışıp gidenleri Allah gerçekten bilir. Artık onun**

emrine muhalefet edenler, başlarına bir belânın gelmesinden veya elem dolu bir azaba uğramaktan sakınsınlar. Bilmiş olun ki şüphesiz göklerdeki her şey, yerdeki her şey Allah'ındır. O, içinde bulunduğunuz durumu gerçekten bilir. Allah'a döndürülecekleri ve yaptıklarını Allah'ın onlara haber vereceği günü hatırla. Allah, her şeyi hakkıyla bilendir"[1] âyetlerini indirdi.[2]

Müslümanlar, hendeği sağlamlaştırıncaya kadar çalıştılar. Sahabe Cuayl adında bir adam hakkında şiir söylediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), o adama Amr ismini koymuştu. Sahabiler söz arasında şöyle dediler:

"Cuayl'dan sonra ona Amr adını verdi.

Böylece o biçareye Zahr (destek) oldu."

Sahabe "Amr" kelimesini telaffuz ettiklerinde Resûlullah da *"Amr"* diyordu. Onlar "Zahr" kelimesini telaffuz ettiklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) da *"Zahr"* diyordu

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ [قَالَ] : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةْ فَاغْفِرْ للأنصار والمهاجرة

فأجابوه:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا

Enes b. Mâlik der ki: Soğuk bir sabah Muhacir ve Ensâr hendeği kazarken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çıkıp:

"Gerçek hayır âhiret hayrıdır, Allahım

Ensâr'ı ve Muhacirleri bağışla (Allahım)" deyince sahabe şöyle karşılık verdi:

"Biat eden bizleriz Muhammed'e

---

[1] Nûr Sur. 62- 64

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/170-171) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/95).

Yaşadığımız müddetçe cihad etmek üzere."

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن حُميد، قال: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ وَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ولم يكن لَهُمْ عبيدٌ يعملون ذَلِكَ لَهُمْ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ: -

اللهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا   عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ حُمَيْدٍ، وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ

Enes b. Mâlik der ki: Soğuk bir sabah Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendeği kazan Muhacir ve Ensâr'ın yanına çıktı. Onların bu işi yapacak köleleri yoktu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlardaki yorgunluk ve açlığı görüp:

"Gerçek hayat âhiret hayatıdır, Allahım

Ensâr'ı ve Muhacirleri bağışla (Allahım)" deyince sahabe şöyle karşılık verdi:

"Biat eden bizleriz Muhammed'e

Yaşadığımız müddetçe cihad etmek üzere."

Buhârî bunu başka bir yolla Humeyd'den rivayet etmiştir.[1]

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ نُجَيْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَجِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ . وَقَالَ حُمَيْدٌ: عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:

اللهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ   فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ

---

[1] Buhârî, *megâzi* 29(4099).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

Enes'in bildirdiğine göre hendek günü sahabe: "Biz, İslam üzere Muhammed'e biat edenleriz" diyorlardı.[1]

Humeyd der ki: Sahabe: "...Yaşadığımız müddetçe cihad etmek üzere" derken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle karşılık veriyordu:

"Gerçek hayır âhiret hayrıdır, Allahım

Ensâr'ı ve Muhacirleri bağışla (Allahım)."

Müslim bunu *Sahîh*'te başka bir yolla Hammâd b. Seleme kanalıyla Sâbit'ten rivayet etmiştir.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، [قَالَ] : أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو بن أبي جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مِهْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ، ويقولون: نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا. قَالَ وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُحَيِّيهِمْ: اللهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةْ. فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ والمهاجرة قال: ويؤتون بملىء جفنتين شعيرا يضع لَهُمْ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ ، وَهِيَ بَشِعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْكَرَةٌ، فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ.

Enes der ki: Ensâr ve Muhacirler Medine çevresinde hendeği kazıp toprağı omuzlarında taşırken şöyle diyorlardı:

"Biat eden bizleriz Muhammed'e

Yaşadığımız müddetçe İslam üzere."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ise onları selamlayıp şöyle diyordu:

"Gerçek hayır âhiret hayrıdır Allahım

---

[1] Müslim, *cihâd* 44(130).

Ensâr'ı ve Muhacirleri bağışla (Allahım)."

Onlara çalışırken yemek olarak, iki çanak içinde bozulmuş yağ ile pişirilmiş arpa yemeği getirilip, o da boğazdan geçerken, yiyenleri iğrendirecek şekilde olmasına rağmen önlerine konuyordu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Ebû Ma'mer kanalıyla Abdulvâris'ten rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ، وَهُمْ يَحْفِرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَافِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ. فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عن قتيبة . رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ الْقَعْنَبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

Sehl b. Sa'd der ki: Hendekte Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraberdik. Ensâr ve Muhacirler kazarken biz omuzlarımızda toprak taşıyorduk. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem):

"Gerçek hayat âhiret hayatıdır Allahım

Ensârı ve Muhacirleri bağışla (Allahım)" diyordu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Kuteybe'den, Müslim ise Ka'nebî kanalıyla Abdülazîz'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَنَا التُّرَابَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ، وهو يقول:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهتدينا   لَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا   وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

---

[1] Buhârî, *megâzi* 29(4100).

[2] Buhârî, *megâzi* (4098) ve Müslim, *cihâd* 34(2836).

إِنَّ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ: [أَبَيْنَا، أَبَيْنَا] .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ شُعْبَةَ .

Berâ der ki: Ahzâb günü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizimle beraber toprak taşıyordu. Toprak onun karnının beyazlığını örtmüş, o ise şöyle diyordu:

"Allahım sen etmeseydin hidayete eremez

Sadaka veremez ve namaz kılamazdık.

Üzerimize sekînet indir

Düşmanla karşılaşınca ayaklarımıza sebat ver.

Şu topluluk üzerimize saldırdı.

Eğer fitne istiyorlarsa reddediyoruz."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) *"reddediyoruz, reddediyoruz"* derken sesini yükseltiyordu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Ebu'l-Velîd'den, Buhârî ve Müslim ise başka bir yolla Şu'be'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ [قَالَ] : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حدثنا أبو الأَحْوَصِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ، حَتَّى وَارَى التُّرَابُ شَعْرَ صَدْرِهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ بِمِثْلِ رِوَايَةِ شُعْبَةَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُسَدَّدٍ .

Berâ der ki: Hendek günü Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) toprak taşıdığını gördüm. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) karnı çok kıllı olmasına rağmen toprak onun karnının beyazlığını örtmüş, o ise şöyle diyordu:

"Düşman üzerimize saldırdı.

---

[1] Buhârî, *cihâd* 34(2836) ve Müslim, *megâzi* 29(4104).

Eğer fitne istiyorlarsa reddediyoruz."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) *"reddediyoruz, reddediyoruz"* derken sesini yükseltiyordu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Müsedded'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ فِي الْخَنْدَقِ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِهِ هُدِينَا وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا. فَأَحَبُّ رَبًّا وأحبّ دينا .

Selmân'ın bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) hendeği kazarken şöyle diyordu:

"Allah'ın adıyla, biz onunla hidayet bulduk

Ondan başkasına kulluk edersek bedbaht oluruz

Ne güzel rab ve ne güzel din."[2]

بَابُ مَا ظَهَرَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ وَآثَارِ الصِّدْقِ

Hendeği Kazma Sırasında Gerçekleşen (sallallahu aleyhi vesellem) Peygamberliğine Delalet Eden Mucizeler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَكَانَ فِي الْحَفْرِ بِالْخَنْدَقِ أَحَادِيثُ بَلَغَتْنِي فِيهَا عِبْرَةٌ فِي تَصْدِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ، وَعَايَنَ ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُ.

İbn İshâk der ki: Hendeğin kazılması sırasında bazı mucizeler meydana geldi ki, bu mucizelerde, Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) tasdike ve nübüvvetini tahkike dair alınması gereken ibretler vardı. Bu mucizeleri Müslümanlar açıkça görmüşlerdi.

---

[1] Buhârî, *cihâd* 161(3034).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/517).

وَكَانَ مِمَّا بَلَغَنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَفَلَ فِيهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ نَضَحَ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَى تِلْكَ الْكُدْيَةِ، وَقَالَ مَنْ حَضَرَهَا: فو الذي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَانْهَالَتْ حَتَّى عَادَتْ كَالْكَثِيبِ مَا تَرُدُّ فَأْسًا وَلَا مِسْحَاةً .

Câbir b. Abdillah'ın anlattığına göre hendek kazımı sırasında kazma işlemeyen sert bir yere rastladılar. Bu durumu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirdiklerinde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap su getirilmesini emrederek suyun içine tükürdü, sonra dua edip suyu o sert yere serpti. Orada hazır bulunanlardan biri şöyle dedi: "Onu hak peygamber olarak gönderen Allah'a yemin ederim ki, o sert yer yumuşayıp kum haline geldi. Oraya vurulan bir kazma ve kürek boş dönmüyordu."[1]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابن عبد الجبار، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ فَعَرَضَتْ فِيهِ كَذَّانَةٌ وَهِيَ الْجَبَلُ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كَذَّانَةً قَدْ عَرَضَتْ فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رُشُّوا عَلَيْهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهَا وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ، فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ فَسَمَّى ثَلَاثًا ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ فَقُلْتُ لَهُ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْمَنْزِلِ. فَفَعَلَ ، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ : هَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ ، فَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ وَعَجَنَتْهُ، وَذَكَّتِ الْعَنَاقَ، وَسَلَخْتُهَا، وَخَلَّيْتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قُلْتُ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ، فَأَتَيْتُ الْمَرْأَةَ فَإِذَا الْعَجِينُ وَاللَّحْمُ قَدْ أَمْكَنَا، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدِي طُعَيِّمًا لَنَا، فَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَرَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: وَكَمْ هُوَ؟ فَقُلْتُ: صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَعَنَاقٌ، فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا: قُومُوا إِلَى جَابِرٍ! فَقَامُوا، فَلَقِيتُ مِنَ الْحَيَاءِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، فَقُلْتُ: جَاءَ بِالْخَلْقِ عَلَى صَاعِ شَعِيرٍ وَعَنَاقٍ! فَدَخَلْتُ عَلَى امْرَأَتِي أَقُولُ: افْتَضَحْتُ جَاءَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بالجند

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/171-172).

أَجْمَعِينَ، فَقَالَتْ: هَلْ كَانَ سَأَلَكَ كَمْ طَعَامُكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتِ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَدْ أَخْبَرْنَاهُ مَا عِنْدَنَا فَكَشَفَتْ عَنِّي غَمًّا شَدِيدًا، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: خُذِي وَدَعِينِي مِنَ اللَّحْمِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَثْرُدُ، وَيَغْرِفُ اللَّحْمَ، ثُمَّ يُخَمِّرُ هَذَا، وَيُخَمِّرُ هَذَا، فَمَا زَالَ يُقَرِّبُ إِلَى النَّاسِ حَتَّى شَبِعُوا أَجْمَعِينَ، وَيَعُودُ التَّنُّورُ وَالْقِدْرُ أَمْلأَ مَا كَانَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلِي وَأَهْدِي. فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ وَنُهْدِي يَوْمَنَا أَجْمَعَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ خَلَّادِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ .

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Hendek günü hendeği kazarken önümüze bir kaya çıkınca: "Ey Allah'ın Resûlü! Hendekte bir kaya kütlesi ortaya çıktı" dedik. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Üzerine su serpin"* buyurdu ve sonra kalkıp oraya geldi. Açlıktan karnına taş bağlamıştı. Balyozu veya külüngü eline alıp, üç kere Besmele çekip kayaya balyozu vurdu. Kaya sanki akıp giden kum haline geldi. Ben Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! Eve gitmeme izin versen" deyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) izin verdi. Ben eve varıp hanıma: "Yanında yiyecek bir şey var mı?" diye sorunca hanımım: "Bir sâ' arpa ve bir oğlak var" cevabını verdi. Arpayı öğütüp yoğurdum, oğlağı boğazlayıp yüzerek bunları hanımıma vererek Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip yanında bir müddet oturdum. Sonra: "Ey Allah'ın Resûlü! Eve gitmeme izin versen" deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) izin verdi. Ben eve gidince ekmeğin ve etin piştiğini gördüm. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) dönüp: "Yanımızda biraz yiyecek var. Ey Allah'ın Resûlü! Ashâbından iki kişiyle kalk" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yemek ne kadar?"* diye sorunca: "Bir sâ' arpa ve bir oğlak" cevabını verdim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bütün müslümanlara: *"Kalkın Câbir'in yanına gidelim"* deyince müslümanlar kalktılar. Düştüğüm bu duruma çok utanıp: "Bir sâ' arpa ve bir oğlak için bütün halkı getirdi" dedim.

Sonra hanımımın yanına girip: "Rezil oldum! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bütün orduyu getirdi" deyince: "Yemeğin ne kadar olduğunu sana sordu mu?" dedi. Ben: "Evet" cevabını verince hanımım: "Allah ve Resûlü en doğrusunu bilir. Ne kadar yemeğimiz olduğunu kendisine söyledik" dedi. Bu sözüyle hanımım üzüntümü gidermişti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) girip: *"Sen bana yardımcı ol ve etin taksimini de bana bırak"* dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bizzat kendisi eti parçalıyor, ekmeği koparıp dağıtıyordu. Sonra da tencerenin ve tandırın ağzını kapatıyordu. Herkese

doyuncaya kadar yemek dağıttı. Geride tandırdaki ekmek ile kazandaki et sanki eksilmemiş gibi dopdolu kaldı. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Hem kendin ye, hem başkalarına hediye et"* buyurdu. Şimdiye kadar ondan hem kendin yiyor, hem de başkalarına hediye ediyorum.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Hallâd b. Yahya kanalıyla Abdulvâhid'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: ضَرَبْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْخَنْدَقِ [فَغَلُظَتْ عَلَيَّ صَخْرَةٌ] ، فَعَطَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنِّي، فَلَمَّا رَآنِي أَضْرِبُ، وَرَأَى شِدَّةَ الْمَكَانِ عَلَيَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ مِنْ يَدِي، فَضَرَبَ بِهِ ضَرْبَةً فَلَمَعَتْ تَحْتَ الْمِعْوَلِ بَرْقَةٌ، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ أُخْرَى ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَلَمَعَتْ تَحْتَهُ بَرْقَةٌ أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ يَلْمَعُ تَحْتَ الْمِعْوَلِ، وَأَنْتَ تَضْرِبُ بِهِ؟ فَقَالَ: أَوَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سَلْمَانُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَمَّا الْأُولَى فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْيَمَنَ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فإن اللَّه ﷻ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الشَّامَ وَالْمَغْرِبَ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ، فَإِنَّ اللَّهَ فَتَحَ عَلَيَّ بِهَا الْمَشْرِقَ .

Selmân der ki: Hendeğin bir tarafını kazarken balyozu çok sert bir yere vurup kırmakta zorlanınca yakınımda olan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni görüp hendeğe indi ve külüngü elimden alıp öyle bir darbe indirdi ki, balyozun altından kıvılcım çıktı. Sonra bir daha vurdu, tekrar aynı yerden kıvılcım çıktı. Sonra üçüncüyü indirdi yine kıvılcım çıktı. Ben: "Anam babam feda olsun ey Allah'ın Resûlü! Bu parıltı ne?" diye sorunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yoksa gördün mü ey Selmân?"* karşılığını verdi. Ben: "Evet" cevabını verince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Birinci kıvılcımla Allah bana Yemen'in fethini, ikinci ile Şam ve Mağrib'in fethini, üçüncü ile de Maşrık'ın fethini nasib etti"* buyurdu.[2]

---

[1] Buhârî, *megâzi* (29).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/173).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: «وَحَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي زَمَنِ عُمَرَ، وَزَمَنِ عُثْمَانَ، وَمَا بَعْدَهُ: افْتَتِحُوا مَا بَدَا لَكُمْ فو الذي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، ما افتتحهم مِنْ مَدِينَةٍ وَلَا تَفْتَتِحُونَهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا اللَّهَ ﷻ وَقَدْ أَعْطَى مُحَمَّدًا ﷺ مَفَاتِحَهَا» .

قُلْتُ: وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارَ مِنْ قِصَّةِ سَلْمَانَ قَدْ ذكرنا معناه منقول عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ.

İbn İshâk der ki: Güvenilirliğinden kuşku duymadığım birinin bana bildirdiğine göre Ebû Hureyre; Hz. Ömer, Hz. Osmân ve sonrasında şöyle derdi: "Aklınıza gelen yerleri fethediniz. Ebû Hureyre'nin canı elinde bulunan Allah'a yemin ederim ki, sizin fethettiğiniz ve kıyamet gününe kadar fethedeceğiniz memleketlerin anahtarları mutlaka daha önce Allah tarafından Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) verilmiştir."[1]

Bu rivayet, Muhammed b. İshâk b. Yesar'ın, Selmân kıssasından zikrettiğidir. Aynı mânâda bir rivayet, Muâz b. Ebi'l-Esved kanalıyla Urve'den, Mûsa b. Ukbe'den rivayet edilmiştir.

وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ- رَحِمَهُ اللَّهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلَّوَيْهِ المقري بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابن عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخَنْدَقَ عَامَ الْأَحْزَابِ مِنْ أُجُمِ السَّمُرِ طَرَفِ بَنِي حَارِثَةَ حِينَ بَلَغَ الْمِدَادَ، ثُمَّ قَطَعَ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا بَيْنَ كُلِّ عَشَرَةٍ، فَاخْتَلَفَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: سَلْمَانُ مِنَّا، وَقَالَتِ الْمُهَاجِرُونَ: سَلْمَانُ مِنَّا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ .

Kesîr b. Abdillah b. Amr b. Avf el-Müzenî'nin babasından bildirdiğine göre dedesi şöyle dedi: Ahzâb yılında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Semur hisarlarından Midâd'a kadar uzanan bir çizgi çizip, her on kişiye kırk arşın uzunluğunda yer ayırdı. Ensâr ve Muhacirler Selmân'la ilgili tartışıp: "Selmân

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/173).

bizdendir" dedi. Muhacirler de: "Selmân bizdendir" deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Selmân bizden, Ehl-i beyt'tendir"* buyurdu.[1]

قَالَ عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ : فكنت أَنَا، وَسَلْمَانُ، وَحُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أربعين ذراعا فحضرنا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا الثُّدِيَّ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً بَيْضَاءَ مُدَوَّرَةً، فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا، فَقُلْنَا: يَا سَلْمَانُ! ارْقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبِرْهُ خَبَرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَإِنَّا إِنْ نَعْدِلْ عَنْهَا فَإِنَّ الْمَعْدَلَ قَرِيبٌ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّهُ، فَرَقِيَ سَلْمَانُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قُبَّةً تُرْكِيَّةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّه! بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا خَرَجَتْ صَخْرَةٌ بَيْضَاءُ مِنَ الْخَنْدَقِ مُدَوَّرَةٌ فَكَسَرَتْ حَدِيدَنَا، وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَحِيكُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، فَمُرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ، فَإِنَّا لَا نُحِبُّ أَنْ نُجَاوِزَ خَطَّكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ سَلْمَانَ فِي الْخَنْدَقِ، وَرَقِينَا عَنِ الشِّقَّةِ فِي شِقَّةِ الْخَنْدَقِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ ضَرْبَةً صَدَعَهَا، وَبَرَقَتْ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا- يَعْنِي لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبِيرَةَ فَتْحٍ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ.

ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ، فَصَدَعَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ لَهَا مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حتى لكأنَّ مصاحبا فِي جَوْفِ لَيْلٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَكْبِيرَةَ فَتْحٍ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ.

ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّالِثَةَ، فَكَسَرَهَا، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقَةٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، حَتَّى لَكَأَنَّ مِصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلِمٍ، فَكَبَّرَ رسول اللَّه ﷺ تَكْبِيرَةَ فَتْحٍ، فكبرَّ الْمُسْلِمُونَ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ سَلْمَانَ فَرَقِيَ فَقَالَ سَلْمَانُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رسول اللَّه! لقد رَأَيْتُ شَيْئًا مَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ سَلْمَانُ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّه بِأَبِينَا أَنْتَ وَأُمِّنَا، قَدْ رَأَيْنَاكَ تَضْرِبُ، فَخَرَجَ بَرْقٌ كَالْمَوْجِ فَرَأَيْنَاكَ تُكَبِّرُ، وَلَا نَرَى شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقْتُمْ، ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الْأُولَى، فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَتْ لِي

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (3/598).

مِنْهَا قصور الحيرة، ومدائن كِسْرَى، كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا.

ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ، فَبَرَقَ الَّذِي رَأَيْتُمْ أَضَاءَتْ لِي مِنْهَا قُصُورُ الْحُمْرِ مِنْ أَرْضِ الرُّومِ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ- عليه السلام- أَنَّ أمتي ظاهرة عليها. ثُمَّ ضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّالِثَةَ فَبَرَقَ مِنْهَا الَّذِي رَأَيْتُمْ، أَضَاءَتْ مِنْهَا قُصُورُ صَنْعَاءَ كَأَنَّهَا أَنْيَابُ الْكِلَابِ، فَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ- عليه السلام- أَنَّ أُمَّتِي ظَاهِرَةٌ عَلَيْهَا، فَأَبْشِرُوا، يَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ، وَأَبْشِرُوا يَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ، وَأَبْشِرُوا يَبْلُغُهُمُ النَّصْرُ. فَاسْتَبْشَرَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ مَوْعُودٌ صَادِقٌ بِأَنَّ اللَّهَ وَعَدَنَا النَّصْرَ بَعْدَ الْحَصْرِ، فَطَلَعَتِ الْأَحْزَابُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً . وَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: أَلَا تَعْجَبُونَ: يُحَدِّثُكُمْ وَيُمَنِّيكُمْ، وَيَعِدُكُمْ بِالْبَاطِلِ، يُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ بَصُرَ مِنْ يَثْرِبَ قُصُورَ الْحِيرَةِ، وَمَدَائِنَ كِسْرَى، وَأَنَّهَا تُفْتَحُ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ تَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ، وَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَبْرُزُوا!! وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾ .

Amr b. Avf der ki: Ben, Selmân, Huzeyfe b. el-Yemân, Nu'mân b. Mukarrin ve Ensâr'dan altı kişi kırk arşınlık yeri kazmakla görevlendirilmiştik. Hendeği kazarken sert yuvarlak bir kaya parçası ile karşılaştık ve kazmamız kırıldı. Kayayı yerinden çıkarmamız zorlaşınca Selmân, kıldan yapılmış Türk çadırı içinde bulunan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına giderek şöyle dedi: "Ey Allah'ın Resûlü! Babalarımız, analarımız sana feda olsun! Hendeğin içinden, karşımıza ak bir yuvarlak kaya çıktı. Onunla uğraşırken, bütün demir araçlarımız kırıldı, kazmaktan aciz kaldık. Çizmiş olduğun çizgiden sapılacak olan yer yakın olduğuna göre, o kayanın yanından biraz sapıverelim mi, yoksa bu hususta bize vereceğin bir emir var mı? Biz senin çizdiğin çizgiyi aşmak istemiyoruz."

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Selmân ile beraber hendeğe inince biz kenara çekildik. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Selmân'dan balyozu alıp kaya parçasına vurdu ve kaya yarıldı. Ama darbe anında kayadan bir kıvılcım çıkıp bütün Medine'yi aydınlattı. Sanki karanlık gecedeki bir kandili andırıyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) fetih ve zafer tekbiri getirince Müslümanlar da tekbir

getirdiler. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ikinci darbeyi vurunca kayadan bir kıvılcım çıkıp bütün Medine'yi aydınlattı. Sanki karanlık gecedeki bir kandili andırıyordu, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) fetih tekbiri getirince Müslümanlar da tekbir getirdiler.Sonra üçüncü darbeyi vurunca kayadan bir kıvılcım çıkıp bütün Medine'yi aydınlattı. Sanki karanlık gecedeki bir kandili andırıyordu, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) fetih tekbiri getirince Müslümanlar da tekbir getirdiler.

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Selmân'ın elinden tutup hendekten çıktı. Selmân: "Anam babam sana feda olsun ey Allah'ın Resûlü! Ben şimdiye kadar hiç görmediğim şeyi gördüm" deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oradakilere dönüp: *"Selmân'ın söylediği şeyi gördünüz mü?"* buyurdu. Sahabe: "Evet ey Allah'ın Resûlü! Anamız babamız sana feda olsun. Kayaya vurduğunda ondan dalga gibi şimşek çaktığını biz de gördük. Sen tekbir getirdin, biz de tekbir getirdik. Biz bu ışık parıltısından başka bir şey görmedik" karşılığını verdiler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Doğru söylediniz. Kayaya ilk darbeyi indirdiğim zaman çıkan, sizin de gördüğünüz kıvılcım, bana Hîre şehrinin köşklerini ve Kisrâ'nın şehirlerini aydınlattı da, onlar bana köpeğin altlı üstlü yan dişleri gibi göründü! Cibrîl de, ümmetimin oralara hakim olacaklarını haber verdi. Kayaya ikinci darbeyi indirdiğim zaman çıkan, sizin görmüş olduğunuz kıvılcım, bana Rum ülkesinin kızıl köşklerini, saraylarını aydınlattı da, onlar bana köpeğin altlı üstlü yan dişleri gibi gözüktüler. Cibrîl de, ümmetimin oralara hakim olacaklarını bana haber verdi. Sonra, kayaya üçüncü darbeyi indirdiğim zaman, sizin de görmüş olduğunuz kıvılcım, bana San'â diyarının köşklerini, saraylarını aydınlattı da, onlar bana köpeğin altlı üstlü yan dişleri gibi gözüktüler. Cibrîl de, ümmetimin oralara hakim olacaklarını bana haber verdi. Sevininiz ki; zafere nail olacaksınız. Sevininiz ki; zafere nail olacaksınız. Sevininiz ki; zafere nail olacaksınız."*

Bu yardım vaadi kendilerine müjdelenince, Müslümanlar: "Allah'a hamd olsun ki, O, vaadinde sâdıktır. Kuşatıldıktan sonra yardıma nail olacağımızı bize vaad ediyor" dediler. Düşmanlar muhasarayı bırakıp gidince müslümanlar: "İşte bu, Yüce Allah'ın ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) vaad ettiğidir" deyip sevindiler ve bu onların imanını arttırdı. Münafıklar ise şöyle dediler: "Hayret edilecek bir şey! Siz hendek kazarken ve dışarıya çıkamazken

size boş vaatlerde bulunuyor ve Yesrib'den, Hîre köşklerini ve Kisra'nın şehirlerini gördüğünü, onları fethedeceğinizi söylüyor." Bunun üzerine: **"İkiyüzlüler ve kalplerinde hastalık olanlar: «Allah ve Peygamberi bize sadece kuru vaatlerde bulundular» diyorlardı"**[1] âyeti nazil oldu.

أخبَرَنا أبو الحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أخبَرَنا أحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَوْذَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ الزَّهْرَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ حِينَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ، عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، لَا تَأْخُذُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ: بِسْمِ اللَّه، وَضَرَبَ ضَرْبَةً، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا، فَقَالَ: اللَّه أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، واللَّه إني لا بصر قُصُورَهَا الْحُمْرَ إِنْ شَاءَ اللَّه، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ، فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ، فَقَالَ: اللَّه أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، واللَّه إِنِّي لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّه، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: اللَّه أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، واللَّه إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي السَّاعَةَ .

Berâ b. Âzib el-Ensârî anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendek kazmamızı emretti. Biz hendeği kazarken, karşımıza kazmaların işlemediği bir kaya çıktı. Durumu Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bildirdik. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gelip üzerindeki elbiseyi bir kenara bıraktıktan sonra hendeğe inerek kazmayı aldı ve: *"Bismillah"* deyip bir darbe indirdi. Kayanın üçte biri kırıldı. Sonra şöyle buyurdu: *"Allahu ekber. Bana Şam diyarının anahtarları verildi. Allah'a yemin ederim, ben şu anda bu bulunduğum yerden oranın kırmızı tuğlalı saraylarını görmekteyim."* Sonra bir darbe daha indirdi ve: *"Bismillah"* dedi. Bir üçte biri daha kırıldı ve arkasından şöyle buyurdu: *"Allahu ekber. Bana Perslerin diyarının anahtarları verildi. Allah'a yemin ederim, Medain'in beyaz sarayını görüyorum."* Sonra *"Bismillah"* deyip üçüncü darbeyi vurunca, taş parçalandı ve buyurdu ki: *"Allahu ekber. Bana Yemen'in anahtarları verildi. Allah'a yemin ederim San'â'nın kapılarını görüyorum."*

---

[1] Ahzâb Sur. 12

بَابُ مَا ظَهَرَ فِي الطَّعَامِ الَّذِي دُعِيَ إِلَيْهِ أَيَّامَ الْخَنْدَقِ مِنَ الْبَرَكَةِ وَآثَارِ النُّبُوَّةِ

Hendek Günlerinde Verilen Ziyafetteki Bereket ve Görülen Mucizeler

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ [- رَحِمَهُ اللَّهُ-] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا حَفَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الْخَنْدَقَ أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَمَكَثُوا ثَلَاثًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا، حَتَّى رَبَطَ النبي ﷺ عَلَى بَطْنِهِ حَجَرًا مِنَ الْجُوعِ .

Câbir b. Abdillah der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı hendeği kazarken büyük açlık ve zorluklarla karşılaştılar ve üç gün boyunca yiyecek bir şey bulamadılar. Hatta Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) açlıktan dolayı karnına taş bağladı."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ (ح) . قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أرويه عَنْكَ، فَقَالَ جَابِرٌ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، نَحْفِرُ فِيهِ، فَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَطْعَمُ شَيْئًا، وَلَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَعَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ كُدْيَةٌ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذِهِ كُدْيَةٌ قَدْ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَرَشَشْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبَةٌ بِحَجَرٍ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ أَوِ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ سَمَّى ثَلَاثًا، ثُمَّ ضَرَبَ فَعَادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ! فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ائْذَنْ لِي [قَالَ فَأَذِنَ لِي] . فَجِئْتُ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَا صَبْرَ عَلَيْهِ، فَمَا عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: عِنْدِي صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَعَنَاقٌ. . قَالَ: فَطَحَنَّا الشَّعِيرَ، وَذَبَحْنَا الْعَنَاقَ، وَأَصْلَحْنَاهَا، وَجَعَلْنَاهَا فِي الْبُرْمَةِ ، وَعَجَنْتُ الشَّعِيرَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فلبث سَاعَةً ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَأَذِنَ لِي فَجِئْتُ، فَإِذَا الْعَجِينُ قَدْ أَمْكَنَ، فَأَمَرْتُهَا بِالْخُبْزِ، وَجَعَلْتُ الْقِدْرَ عَلَى الْأَثَافِيِّ، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا طُعَيِّمًا لَنَا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ

تَقُومَ مَعِي أَنْتَ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ مَعَكَ فَعَلْتَ، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ وَكَمْ هُوَ؟ قُلْتُ: صاع من شعير وعناق. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ فَقُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ مِنَ الأَثَافِيِّ، وَلَا تُخْرِجِ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: قُومُوا إِلَى بَيْتِ جابر. قَالَ فَاسْتَحَيْتُ [حياءً] حَتَّى لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ، وَقَدْ جَاءَكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَجْمَعُونَ، فَقَالَتْ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَكَ عَنِ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ نَعَمْ. قَالَتِ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَدْ أَخْبَرْتَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَكَ، فَذَهَبَ عَنِّي بَعْضُ مَا كُنْتُ أَجِدُ قُلْتُ: لَقَدْ صَدَقْتِ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا تَضَاغَطُوا، ثُمَّ بَرَّكَ عَلَى التَّنُّورِ وَعَلَى الْبُرْمَةِ، فَجَعَلْنَا نَأْخُذُ مِنَ التَّنُّورِ الْخُبْزَ، وَنَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنَ الْبُرْمَةِ، فَنُثَرِّدُ وَنَغْرِفُ، وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيَجْلِسْ عَلَى الصَّحْفَةِ سَبْعَةٌ أَوْ ثَمَانِيَةٌ، فَلَمَّا أَكَلُوا كَشَفْنَا التَّنُّورَ وَالْبُرْمَةَ، فَإِذَا هُمَا قَدْ عَادَا إِلَى أَمْلَأِ مَا كَانَا فَنُثَرِّدُ وَنَغْرِفُ وَنُقَرِّبُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ كُلَّمَا فَتَحْنَا التَّنُّورَ وَكَشَفْنَا عَنِ البرمة، وجدناهما أملاء ما كَانَا حَتَّى شَبِعَ الْمُسْلِمُونَ، مِنْهَا وَبَقِيَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا. فَلَمْ نَزَلْ يَوْمَنَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أنهم كانوا ثمان مائة، أَوْ ثَلَاثَمِائَةٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ خَلَّادِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْعَدَدَ فِي آخِرِهِ.

Abdulvâhid b. Eymen'in bildirdiğine göre babası şöyle anlatıyor: Câbir b. Abdillah'a: "Bana, senden nakledebileceğim bir hadis anlat" dediğimde şöyle anlattı: Hendek günü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraber hendeği kazıyorduk ve üç gün boyunca bir şey yememiştik. Hendekte sert bir kayayla karşılaşınca Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Hendekte sert bir kayayla karşılaştık" dedim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): "Üzerine su serpin" buyurdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) karnına bir taş parçası bağlamış olarak kalkarak bir balyoz veya kazma aldı ve üç defa Besmele çekerek kayaya vurdu. Bu sert kaya ince kum gibi dağıldı. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Bana izin ver" dedim ve hanımımın yanına gelerek: "Allah sana iyilik versin! Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) öyle aç bir halde gördüm ki, artık sabrolunur şey değildir. Evinde yiyecek bir şey var mı?" diye sordum. Hanımım: "Yanımda bir ölçek

arpa ve bir oğlak var" dedi. Arpayı öğüttük, oğlağı kesip parçalayarak kazana koyduk, arpa ununu yoğurup Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldim. Bir müddet sonra Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) bir daha izin isteyip eve gittiğimde hamurun mayalandığını gördüm ve hanımıma ekmek pişirmesini söyledim. Kazanı da ocağa koyduktan sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip gizlice: "Yanımda biraz yemek var. Bir veya iki kişiyle yanımıza buyur" dedim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ne yemeği ve ne kadar?"* diye sorunca: "Bir ölçek arpa ve bir oğlak" cevabını verince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Gidip hanımına söyle! Ben evinize gelinceye kadar çömleği ocaktan, ekmeği de tandırdan çıkarmasın"* buyurdu. Sonra halka: *"Haydi Câbir'in evine gidelim"* dedi.

Bu durum karşısında ben çok telaşlandım ve hanımıma: "Allah sana iyilik versin! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bütün ashâbıyla geliyor" dedim. Hanımım: "Sana yemeğin ne kadar olduğunu sordu mu?" deyince: "Evet" cevabını verdim. Hanımım: "Allah ve Resûlü en doğrusunu bilir. Sen yanındaki yemeğin ne kadar olduğunu ona söylemişsin" dedi. Bu söz üzerine endişem biraz azaldı ve: "Doğru söyledin" dedim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gelip evimize girdi ve ashâbına: *"İzdiham yapmayınız"* buyurup, tandıra ve kazana bereket için dua etti. Tandırdan ekmek, kazandan da et alarak tirit yapıp sahabeye ikram etmeye başladık. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sofraya yedi veya sekizer kişi oturun"* buyurdu. Kazanı ve ekmek tandırını açtığımızda, hiç eksilmediğini gördük. Bütün müslümanlar doyana kadar ne zaman baktıysam ne et, ne de ekmek eksilmemişti. Herkes doyduktan sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Halk açlığa maruz kalmıştır. Bundan hem siz yiyin, hem halka yedirin"* buyurdu. Bu gün hâlâ o yemekten yemeye devam ediyoruz."

Söylendiğine göre Câbir'in evine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraber gelip o yemekten yiyen sahabe sekiz yüz veya üç yüz kişiydi.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Hallâd b. Yahya kanalıyla Abdulvâhid'den, yemekten yiyen sahabenin sayısını vermeden rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Buhârî, *megâzi* 29 (4101).

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، حدثنا أحمد بن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير، عن هشام بن سعد، عن أبي الزبير، قال: أخبرني جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ ثلاثمائة رجل، نحفر الخندق فرأيت رسول الله ﷺ أخذ حجرًا فجعله بين بطنه وإزاره، يقيم بطنه من الجوع. فلما رأيت ذلك قلت: يا رسول الله ائذن لي فإن لي حاجة في أهلي، فأتيت المرأة فقلت: قد رأيت من رسول الله ﷺ أمرًا غاظني، فهل عندك من شيء فقالت: هذه العناق فاذبحها، وهذا صاع من شعير فاطحنه، فطحنته وذبحت العناق، وقلت اطبخي حتى آتي رسول الله ﷺ فاستتبعته، فانطلقت إليه. فقلت يا رسول الله إني قد ذبحت عناقًا، وطحنت صاعًا من شعير، فانطلق معي فنادى رسول الله ﷺ في القوم: ألا أجيبوا جابر بن عبد الله. قال: فرجعت إلى المرأة فقلت قد افتضحت، جاءك رسول الله ﷺ ومن معه فقالت بلغته وبينت له؟ فقلت: نعم. قالت: فارجع إليه فبين له. فأتيته فقلت: يا رسول الله إنما هي عناق، وصاع من شعير. قال: فارجع. ولا تحركن شيئًا من التنور، ولا من القدر حتى أتاها، واستعر صحافًا. فدخل رسول الله ﷺ فدعا الله ﷻ على القدر، والتنور، ثم قال: اخرجي واثردي، ثم أقعدهم عشرة عشرة، فأدخلهم فأكلوا. وهم ثلاثمائة. وأكلنا وأهدينا لجيراننا، فلما خرج رسول الله ﷺ ذهب ذلك .

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraber üç yüz kişi olarak hendek kazarken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) açlıktan karnına taş bağladığını görüp: "Ey Allah'ın Resûlü! Eve gitmeme izin ver" dedim ve hanımıma gelip: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hali beni rahatsız etti. Yanında yiyecek bir şey var mı?" diye sordum. Hanımım: "Şu oğlağı kes, şu bir ölçek arpayı öğüt" deyince oğlağı kesip arpayı öğüttüm ve: "Ben, Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) çağırana kadar bunu pişir" dedim. Sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Ey Allah'ın Resûlü! Bir oğlak kestim ve bir ölçek arpa öğüttüm. Benimle beraber buyur" dedim. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oradakilere: ***"Câbir b. Abdillah'ın davetine icabet edin"*** diye seslendi. Ben hanımıma dönüp: "Rezil oldum! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beraberindekilerle geliyor" deyince, hanımım: "Yemeğin miktarını ona söyledin mi?" diye sordu. Ben: "Evet" cevabını verince: "Git ve ona bir daha söyle" dedi. Ben Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidip: "Ey Allah'ın Resûlü! Yanımdaki yemek sadece bir oğlak ve bir ölçek arpadır" deyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem):

"Geri dön ve ben gelinceye kadar tandıra ve kazana dokunmayın" buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) eve girip kazanın ve tandırın yanında Allah'a dua ettikten sonra hanımıma: *"Çıkarıp tirit yap"* diyerek sahabeyi onar kişi olarak içeri alıp yedirdi. O gün oradaki sahabenin sayısı üç yüzdü. Bundan hem yedik, hem komşularımıza hediye ettik. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oradan çıkınca da yemek bitti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ح) . قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ- وَاللَّفْظُ لَهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عبد اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا قَالَ: [فَانْكَفَأْتُ إِلَى امْرَأَتِي، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا] فَأَخْرَجَتْ إِلَيَّ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ، وَلَنَا بَهِيمَةٌ دَاجِنٌ، قَالَ: فَذَبَحْتُهَا. وَطَبَخَتْ فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ذَبَحْنَا بَهِيمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، قَالَ: فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَيَّ هَلًا بِكُمْ . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ، وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ، حَتَّى أَجِيءَ. قَالَ: فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي- فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ. فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ. فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، يَعْنِي ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ ادْعُوا لِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنْزِلُوهَا، وَهُمْ أَلْفٌ. فَأُقْسِمُ بِاللهِ لأكلوا حتى تركوا واتحفزوا أَوْ قَالَ: انْحَرَفُوا. وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ. وَإِنَّ عَجِينَنَا لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ .

حَدِيثُ الدُّورِيِّ مُخْتَصَرٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الشَّاعِرِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ .

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (3/31) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/97).

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Hendeği kazarken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çok aç olduğunu görüp hanımımın yanına gelerek: "Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) çok aç olduğunu gördüm" dedim. Hanımım içinde bir ölçek arpa olan bir torba çıkardı. Yanımızda bir oğlak vardı. Bu oğlağı kestim ve parçalara bölüp kazana attım. Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndüm. Dönerken karım bana: "Beni Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ve beraberindekilere karşı mahcup etme" dedi. Ben de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına vardığımda gizlice ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Bir oğlağımız vardı, onu kestim. Bir ölçek kadar arpamız vardı, onu da öğüttüm. Sen ve beraberinde birkaç kişi bize buyurun" dedim. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ey hendek ahalisi! Câbir bize bir ziyafet hazırlamış, haydi buyurun, onun evine gidelim"*** diye seslendi. Sonra bana: ***"Kazanınızı ocaktan indirmeyin. Hamurunuzu da ekmek yapmayın, beni bekleyin"*** buyurdu.

Ben eve geldim, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) de beraberindekilerle birlikte arkamdan geldi. Ben karımın yanına vardığımda o bana: "Sen ne yaptın!" dedi. Ben: "Sadece senin dediklerini yaptım" karşılığını verdim. Hamurumuzu çıkarıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına getirdim. O da hamurun üzerine tükürdü ve hamur bereketlendi. Sonra et kazanının yanına gelip içine tükürdü. O kazandaki etler de bereketlendi. Sonra: ***"Ekmekçiyi çağır da seninle beraber ekmek yapsın. Kazandan da etleri çıkarmaya başla. Ama kazanı ocağın üzerinden indirmeyin"*** dedi. Misafirler bin kişi idiler. Allah'a yemin ederim ki, hepsi yedi, artık doyduktan sonra yemeği bıraktılar. Başka tarafa çekip gittiler. Kazanımız da dolu kaldı. Hamurumuz da eskisi kadar idi. Hiç eksilmemişti.[1]

Buhârî bunu Amr b. Ali'den muhtasar olarak, Müslim ise Haccâc b. eş-Şâir kanalıyla Ebû Âsım'dan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّه الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَا، عَنِ ابنة بشير بن سعيد. قَالَتْ: بَعَثَتْنِي أُمِّي بِتَمْرٍ فِي طَرَفِ ثَوْبِي إِلَى أَبِي وَخَالِي وَهُمْ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ، فَمَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّه

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (3/31).

[2] Müslim, *eşribe* 20(141) ve Buhârî, *megâzi* (29).

ﷺ ، فَنَادَانِي، فَأَتَيْتُهُ، فَأَخَذَ التَّمْرَ. مِنِّي فِي كَفَّيْهِ، وَبَسَطَ ثَوْبًا فَنَثَرَهُ عَلَيْهِ، فَتَسَاقَطَ فِي جَوَانِبِهِ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَهْلِ الْخَنْدَقِ فَاجْتَمَعُوا، وَأَكَلُوا مِنْهُ. حَتَّى صَدَرُوا عنه .

Saîd b. Mînâ'nın bildirdiğine göre Beşir b. Saîd'in kızı şöyle dedi: "Annem beni biraz hurmayla hendek kazan babam ve dayıma gönderdi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanından geçerken beni çağırınca gittim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bendeki hurmayı avucuna alıp bir giysiyi açarak üzerine yayınca hurmalar çoğalıp giysinin etrafından dökülmeye başladı. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendek kazanları topladı ve hepsi bu hurmalardan doyuncaya kadar yediler."[1]

بَابُ مَجِيءِ الْأَحْزَابِ وَنَقْضِ بَنِي قُرَيْظَةَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ

Ahzâb'ın Gelmesi ve Benî Kurayza'nın, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) İle Aralarındaki Söz ve Anlaşmayı İhlal Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عن ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ الْأَوَّلِ- يُرِيدُ إِسْنَادَهُ الَّذِي ذُكِرَ فِي تخريب الْأَحْزَابِ- قَالَ: فَلَمَّا نَزَلَ الْمُشْرِكُونَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ عَسْكَرَهُ بَيْنَ الْخَنْدَقِ، وَسَلْعٍ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ، وَالْمُشْرِكُونَ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ مِنْ أَحَابِيشِهَا، وَمَنْ تَابَعَهُمْ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، وَأَهْلِ تِهَامَةَ، وَغَطَفَانَ، وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، حَتَّى نَزَلُوا بَابَ نُعْمَانَ إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ظَهْرَهُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى سَلْعٍ وَالْخَنْدَقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَوْمِ. وَأَمَرَ بِالذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ فَجُعِلُوا فِي الْآطَامِ، وَخَرَجَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ حَتَّى أَتَى كَعْبَ بْنَ أَسَدٍ صَاحِبَ عَقْدِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَعَهْدِهِمْ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ كَعْبٌ أَغْلَقَ حِصْنَهُ دُونَهُ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ. افْتَحْ لِي، حَتَّى أَدْخُلَ عَلَيْكَ. فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا حُيَيُّ. إِنَّكَ امرؤ مشؤوم، وَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، وَلَا بِمَا جِئْتَنِي بِهِ، إِنِّي لَمْ أَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا صِدْقًا، وَوَفَاءً. وَقَدْ وَادَعَنِي وَوَادَعْتُهُ. فَدَعْنِي وَارْجِعْ عَنِّي. فَلَا حَاجَةَ لِي بِكَ. فَقَالَ: واللَّه إِنْ غَلَقْتَ دُونِي إِلَّا عَنْ جَشِيشَتِكَ أَنْ آكُلَ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/172) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bıdâye ve'n-nihâye* (4/96).

فَأَحْفَظَهُ فَفَتَحَ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ عليه قال: وَيْحَكَ يَا كَعْبُ. جِئْتُكَ بِعِزِّ الدَّهْرِ، مَعَكَ مِنْهَا، بِقُرَيْشٍ مَعَهَا قَادَتُهَا حَتَّى أَنْزَلْتُهَا بِرُومَةَ، وَجِئْتُكَ بِغَطَفَانَ، عَلَى قَادَتِهَا وَسَادَتِهَا، حَتَّى أَنْزَلْتُهَا إِلَى جَانِبِ أُحُدٍ. جِئْتُكَ بِبَحْرٍ طَامٍ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ. فَقَالَ: جِئْتَنِي واللَّه بِالذُّلِّ، وَبِجَهَامٍ . قَدْ هَرَاقَ مَاؤُهُ لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيْلَكَ! فَدَعْنِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ لِي بِكَ، وَلَا بِمَا تَدْعُونِي إِلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ يَفْتِلُهُ فِي الذِّرْوَةِ، وَالْغَارِبِ حَتَّى أَطَاعَ لَهُ، وَأَعْطَاهُ حُيَيٌّ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، لَئِنْ رَجَعَتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ قَبْلَ أَنْ يُصِيبُوا مُحَمَّدًا لَأَدْخُلَنَّ مَعَكَ فِي حِصْنِكَ حَتَّى يُصِيبَنِي مَا أَصَابَكَ، فَنَقَضَ كَعْبٌ الْعَهْدَ، وَأَظْهَرَ الْبَرَاءَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِمَّا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ .

İbn İshâk der ki: Müşrikler yola çıkınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) üç bin kişilik ordusunu hendek ile Sel' dağı arasında konuşlandırdı. Müşrikler ise on bin kişiydi. Aralarında Ehabişler, Kinâne oğulları, Tihâme, Gatafân, onlara uyan Necd'liler vardı. Müşrikler Uhud tarafına doğru uzanan yerde ordugâhlarını kurdular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ordunun arkasını Sel' dağına dayadı. Onlarla müşrikler arasında hendek vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çocuk ve kadınların kalelere ve hisarlara yerleştirilmelerini emretti. Huyey b. Ahtab, Kurayza oğulları adına Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile anlaşmayı yapan Ka'b b. Esed'e gitti. Ka'b, Huyey b. Ahtab'ın kendisiyle konuşmaya geldiğini işitince, kapısını kapatmıştı. Huyey: "Yazık sana ey Ka'b! Girmem için kapıyı aç" deyince, Ka'b: "Asıl sana yazık ey Huyey! Sen uğursuzun birisin. Benim sana ve geldiğin şeye ihtiyacım yok. Ben Muhammed'den, doğruluk ve vefadan başka bir şey görmedim. Ben onunla anlaşma yapmışım. Beni bırak ve buradan git. Benim sana ihtiyacım yoktur" karşılığını verdi. Huyey: "Vallahi sen kapıyı başka bir sebeple değil, sadece Cüşeyşe dediğiniz, etli pilav yemeğinizi seninle beraber ben de yemeyeyim diye kapadın" deyip te ısrar edince, Ka'b kapıyı açtı. Huyey ona şöyle dedi: "Ey Ka'b! Yazık sana! Ben sana hayatın en büyük izzetini getirdim. Ben sana Kureyş kabilesini başlarında liderleri ile getirip Rûme'de konaklattım. Gatafânlıları da liderleriyle getirip, Uhud tarafında konaklattım. Sana dalgaları kabaran bir denizle geldim." Ka'b, Huyey'e şöyle karşılık verdi: "Vallahi, sen bana hayatın zilletini ve içindeki suyunu yıldırım ve şimşeğini boşaltıp, hiç bir yağmur özelliği kalmayan bulutları getirdin Beni kendi halime bırak. Benim sana da söylediğin şeylere de ihtiyacım yoktur." Huyey b. Ahtab, Ka'b'ı ikna etmeye

çalışıp sonunda: "Eğer Kureyş ve Gatafânlılar, bu harpte Muhammed'e bir şey olmadan Medine'den geri dönecek olurlarsa, Mekke'ye gitmeyip seninle birlikte kalene geleceğim ve sana bir bela ulaşacaksa bana da ulaşacak" diye söz vererek onu ikna etti. Bunu duyan Ka'b, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile arasında bulunan anlaşmayı bozduğunu ilan etti.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرُ كَعْبٍ، وَنَقْضُ بَنِي قُرَيْظَةَ، بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَسَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَهُوَ سَيِّدُ الْأَوْسِ، وَكَانَ مَعَهُمَا فِيمَا يَذْكُرُونَ. وَهُوَ تَبَعٌ لَهُمَا- خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ. فَقَالَ، ائْتُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَانْظُرُوا، فَإِنْ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَأَعْلِنُوهُ. وَإِنْ كَانُوا عَلَى مَا بَلَغَنَا عَنْهُمْ، فَالْحَنُوا لِي عَنْهُمْ لَحْنًا أَعْرِفُهُ، وَلَا تَفُتُّوا فِي أَعْضَادِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَيْهِمْ وَجَدُوهُمْ عَلَى أَخْبَثِ مَا بَلَغَهُمْ، وَقَعُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا: لَا عَقْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَلَا عَهْدَ فَبَادَأَهُمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حَدٌّ بِالْمُشَاتَمَةِ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: دَعْهُمْ عَنْكَ. فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرْبَى مِنَ الْمُشَاتَمَةِ، ثُمَّ أَقْبَلُوا فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: عَضَلٌ وَالْقَارَةُ. يُرِيدُونَ مَا فَعَلَ عَضَلٌ وَالْقَارَةُ، بِخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ أَكْبَرُ. أَبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ .

İbn İshâk der ki: Âsım b. Ömer b. Katâde şöyle dedi: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ka'b'ın anlaşmayı bozduğunu öğrenince, Hazrec kabilesinin lideri Sa'd b. Ubâde ve Evs kabilesinin lideri Sa'd b. Muâz'ı, Havvât b. Cubeyr ve Abdullah b. Revâha ile gönderdi ve şöyle buyurdu: ***"Haydi gidip onlara varıp bir bakın. Onlar hakkında bizim duyduğumuz doğru mu değil mi? Eğer doğru ise onu öyle bir üslupla anlatın ki, sadece ben anlayayım diğerleri anlamasın. Müslümanlar arasında bunu yayıp ta maneviyatını bozmayın. Eğer anlaşmalarına hâlâ vefalı olup, bizimle aralarındaki sözde duruyorlarsa bunu insanlara anlatın."***

Bunlar yola çıkıp, Kurayza oğullarının olduğu yere geldiler ve onların durumunun kendilerinin duyduğundan daha da kötü olduğunu, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) sövüp sayarak: "Aramızda anlaşma falan yok" dediklerini gördüler. Söze Sa'd b. Ubâde başladı. Sa'd sert yapılı biriydi. O da onlara

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/173-175).

çok kötü sözler söyledi. Bunu gören Sa'd b. Muâz ona: "Sen onların bu kötü laflarına böyle cevap verme. Bizimle onlar arasında bir anlaşma bulunması düşmanlık bulunmasından daha kârlı" dedi.

Böylece Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Adel ve Kâra halkı gibiler" diyerek, Recî faciasında Hubeyb ile arkadaşlarına tuzak kuran Adel ve Kâra halkı gibi, ahdi bozup hıyanet etmişler, demek anlamına getirdiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu duyunca: *"Allahu Ekber! Müjde ey müslümanlar"* buyurdu.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ بَعَثَ إِلَى عُيَيْنَةَ بْنِ حصن والحارث بن عوف، وَهُمَا قَائِدَا غَطَفَانَ. فَأَعْطَاهُمَا ثُلُثَ ثِمَارِ الْمَدِينَةِ عَلَى أَنْ يَرْجِعَا وَمَنْ مَعَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الصُّلْحُ، حَتَّى كَتَبُوا الْكِتَابَ، وَلَمْ تَقَعِ الشَّهَادَةُ، وَلَا عَزِيمَةُ الصُّلْحِ إِلَّا الْمُرَاوَضَةُ، وَفِي ذَلِكَ فَفَعَلَا . فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ يَفْعَلَ، بَعَثَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُمَا، وَاسْتَشَارَهُمَا فِيهِ، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّه أَمْرٌ تَحُبُّهُ فَنَصْنَعُهُ، أَوْ شَيْءٌ أَمَرَكَ اللَّه بِهِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ عَمِلٍ بِهِ، أَمْ شَيْءٌ تَصْنَعُهُ لَنَا؟ فَقَالَ ﷺ: لَا بَلْ لَكُمْ، واللَّه مَا أَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ الْعَرَبَ قَدْ رَمَتْكُمْ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، وَكَالَبُوكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَكْسِرَ عَنْكُمْ شَوْكَتَهُمْ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: يَا رَسُولَ اللَّه قَدْ كُنَّا نَحْنُ وَهَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَى الشِّرْكِ بِاللهِ، وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ لَا نَعْبُدُ اللَّه وَلَا نَعْرِفُهُ، وَهُمْ لَا يَطْمَعُونَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا ثَمَرَةً إِلَّا قِرًى، أَوْ شِرَاءً فَحِينَ أَكْرَمَنَا اللَّه بِالْإِسْلَامِ، وَهَدَانَا لَهُ، وَأَعَزَّنَا بِكَ، نُعْطِيهِمْ أَمْوَالَنَا! مالنا بهذا حاجة. فو الله لَا نُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَأَنْتَ وَذَاكَ. فَتَنَاوَلَ سَعْدٌ الصَّحِيفَةَ، فَمَحَاهَا، ثُمَّ قَالَ: لِيَجْهَدُوا عَلَيْنَا. فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَدُوُّهُمْ مُحَاصِرُوهُمْ

İbn İshâk der ki: Âsım b. Ömer b. Katâde dedi ki: Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Gatafân kabilesinin liderleri olan Uyeyne b. Hısn ile Hâris b. Avf'a haber göndererek yanlarındaki adamları ile birlikte Medine'yi terk edip gitmeleri şartıyla Medine'de o yıl yetişen meyvelerin üçte birinin kendilerine verileceğini söyledi. Hatta Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile aralarında bir de sulh anlaşması yapıp, bunun maddeleri de yazılmıştı. Ancak ne üzerine imza atıldı, ne sulh gerçekleşti, sadece bu konuda teşvikler yapılabildi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu anlaşmayı yapmak isteyince Sa'd b. Muâz ile Sa'd b. Ubade'yi çağırıp onlarla bunu istişare etti. Onlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu, yapmamızı senin istediğin bir şey midir? Yoksa bu, Allah'ın sana emrettiği ve bizim de muhakkak yerine getirmemiz gereken bir şey midir? Yahut, yapılmasını bize bıraktığın bir şey midir?" diye sordular. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bu, benim sizin için yaptığım bir anlaşma olacak, vallahi bu anlaşmayı Arapların hepsinin toplanıp size aynı yaydan ok attığını görmeseydim asla yapmazdım. Ancak ben bir kısmıyla anlaşarak onların güçlerini sizden kırıp vazgeçirmek için yaptım"*** buyurunca, Sa'd b. Muâz şöyle dedi: "Ey Allah'ın Resûlü! Biz ve şu Gatafânlılar bir zamanlar Allah'a ortak koşar, putlara tapar, Allah'a ibadet etmez, onu tanımazken bile, bunlar misafirlik veya bir şey satın alma dışında Medine'den bir tek hurma yemeyi dahi düşünemezlerken; Allah bize şimdi İslâm dinini ikram etmiş ve seninle, bize izzet bahsetmişken mi onlara malımızı vereceğiz? Vallahi böyle bir şeye asla ihtiyacımız yok ve vallahi Allah onlarla aramızdaki kararını verene kadar bunlara kılıçtan başka verecek hiçbir şeyimiz yok."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***"Haydi bildiğin gibi yap"*** buyurunca Sa'd b. Muâz anlaşma yazılı bulunan kağıdı alıp yazılarını sildi ve ardından: "Haydi güçleri yeterse gelsinler" dedi. Böylece düşmanlar, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile Müslümanları kuşatma altında tuttular.[1]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ. قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ قَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا- فَقَالَ: مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ: أَنَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ.

Câbir b. Abdillah'ın bildirdiğine göre Ahzâb günü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Kim bize düşmandan haber getirir?"*** deyince, Zübeyr: "Ben" karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir daha: "Kim bize düşmandan haber getirir?" deyince, Zübeyr yine: "Ben" karşılığını verdi. Bunun üzerine

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/177).

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Her peygamberin bir havarisi vardır. Benim de havarim Zübeyr'dir"* buyurdu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Muhammed b. Kesîr'den rivayet etmiştir.

بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ مُحَاصَرَةِ الْمُشْرِكِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ، وَالشِّدَّةِ حَتَّى أَظْهَرَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الرَّيْبِ وَالْخِيَانَةِ، وَحَتَّى شَغَلَ الْمُسْلِمِينَ قِتَالُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَخُرُوجِ مَنْ خَرَجَ مِنْهُمْ إِلَى الْمُبَارَزَةِ، وَقَوْلِ رسول الله ﷺ : الْحَرْبُ خَدْعَةٌ وَإِرْسَالِ اللهِ ﷻ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الرِّيحَ وَالْجُنُودَ، حَتَّى رَجَعُوا خَائِبِينَ

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve Müslümanların, Muhasara Altındayken Karşılaştıkları Sıkıntılar, Münafıkların İçlerindeki İhaneti Açığa Çıkarmaları, Mücadeleyle Meşgul Olan Müslümanların Farz Namazını Kaçırmaları, Teke Tek Çarpışmalar, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): "Savaş, Hileden İbarettir" Buyurması ve Allah'ın Müşriklere Rüzgarı ve Orduları Gönderip Hezimete Uğratması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبِسْطَامِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بن إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ- أَخْبَرَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، وَابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وجل: ﴿إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ قَالَتْ كُلُّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عَبْدَةَ .

Hz. Âişe; **"Onlar size yukarınızdan ve aşağınızdan gelmişlerdi; gözler de dönmüştü, yürekler ağızlara gelmişti; Allah için çeşitli tahminlerde bulunuyordunuz"**[1] âyetinden kastedilenin Hendek savaşı olduğunu söylemiştir.

---

[1] Ahzâb Sur. 10

Buhârî bunu *Sahîh*'te Osmân b. Ebî Şeybe kanalıyla Abde'den rivayet etmiştir.[1]

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، حدثنا محمد ابن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ، فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً﴾. لَمْ تَرَوْهَا قَالَ: قَوْمُ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ الأَحْزَابِ. ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ، يَقُولُونَ: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ. وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً﴾ . قَالَ: هُمْ بَنُو حَارِثَةَ ، قَالُوا: بُيُوتُنَا مُخْلِيَةٌ ، نَخْشَى عَلَيْهَا السَّرِقَةَ.

قَوْلُهُ: ﴿وَلَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ﴾ . إِلَى آخِرِ الآيَةِ قَالَ: ذَلِكَ أَنَّ الله عز وجل قَالَ لَهُمْ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ، مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا، حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ: مَتَى نَصْرُ اللَّهِ؟ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ. فَلَمَّا مَسَّهُمُ الْبَلَاءُ حَيْثُ رَابَطُوا الأَحْزَابُ فِي الْخَنْدَقِ وَتَأَوَّلَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً﴾ .

İbn Abbâs der ki: **"Ey inananlar! Allah'ın size olan nimetini anın; üzerinize ordular gelmişti. Biz de onların üzerine rüzgar ve göremediğiniz ordular göndermiştik. Allah, yaptıklarınızı görüyordu"**[2] âyetindeki müslümanların üzerine gelen ordudan kastedilenin Hendek savaşı günündeki Ebû Süfyân ve ordusudur.

"İçlerinden bir topluluk da Peygamber'den: «Evlerimiz düşmana açıktır» diyerek izin istemişlerdi. Oysa evleri açık değildi, sadece kaçmak istiyorlardı"[3] âyetinden kastedilenler Hârise oğullarıdır. Onlar: "Evlerimiz korunaklı değildir. Bu sebeple soyulmasından korkuyoruz" demişlerdi.

İbn Abbâs: **"İnananlar, düşman birliklerini gördükleri zaman: «İşte bu, Allah ve Peygamber'inin bize vaad ettiğidir; Allah ve Peygamberi doğru söylemiştir» dediler. Bu, onların ancak imanını ve teslimiyetlerini**

---

[1] Buhârî, *megâzi* (29) ve Müslim, *tefsir* (4/2316).

[2] Ahzâb Sur. 9

[3] Ahzâb Sur. 13

artırdı"[1] âyetini açıklarken şöyle dedi: Allah onlara Bakara Sûresinde: **"Sizden önce gelenlerin durumu sizin başınıza gelmeden cennete gireceğinizi mi zannettiniz? Peygamber ve onunla beraber müminler: «Allah'ın yardımı ne zaman?» diyecek kadar darlığa ve zorluğa uğramışlar ve sarsılmışlardı; iyi bilin ki Allah'ın yardımı şüphesiz yakındır"**[2] buyurmuştur. Onlar, orduların Hendek savaşında toplanmaları üzerine imtihan edildiklerinde: "İşte bu; Allah'ın ve Resûlü'nün bize vaad ettiği şeydir" dediler. Bu onların ancak iman ve teslimiyetlerini arttırmıştır.

وأخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ حكيم الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾. قَالَ: أَنْزَلَ اللهُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْساءُ وَالضَّرَّاءُ. وَزُلْزِلُوا قال: وَلَمَّا رَأَ الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزابَ قالُوا: هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ الآية .

Katâde: **"İnananlar, düşman birliklerini gördükleri zaman: «İşte bu, Allah ve Peygamber'inin bize vaad ettiğidir; Allah ve Peygamber'i doğru söylemiştir» dediler. Bu onların ancak imanını ve teslimiyetlerini artırdı"**[3] âyetini açıklarken şöyle dedi: Allah Bakara Sûresinde: **"Sizden önce gelenlerin durumu sizin başınıza gelmeden cennete gireceğinizi mi zannettiniz? Peygamber ve onunla beraber müminler: «Allah'ın yardımı ne zaman?» diyecek kadar darlığa ve zorluğa uğramışlar ve sarsılmışlardı"**[4] buyurmuştur. İşte inananlar düşman birliklerini gördükleri zaman: "İşte bu, Allah ve Peygamberi'nin bize vaad ettiğidir; Allah ve Peygamberi doğru söylemiştir" dediler.

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا يونس ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح) ويَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، وَعُثْمَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَهُوذَا-

---

[1] Ahzâb Sur. 22

[2] Bakara Sur. 214

[3] Ahzâb Sur. 22

[4] Bakara Sur. 214

أَحَدِ بَنِي قُرَيْظَةَ- عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ. قَالَ: قَالَ مُعَتِّبُ بْنُ قُشَيْرٍ- أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ- وَكَانَ مُحَمَّدًا يَرَى أَنْ نَأْكُلَ مِنْ كُنُوزِ كِسْرَى، وَقَيْصَرَ وَأَحَدُنَا لَا يَأْمَنُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْغَائِطِ. وَحَتَّى قَالَ أَوْسُ بْنُ قيظيّ على ملاء مِنْ قَوْمِهِ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ، إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ. وَهِيَ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، ائذن لنا، فنرجع إِلَى نِسَائِنَا. وَأَبْنَائِنَا، وَذَرَارِيِّنَا فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ عَنْهُمْ، مَا كَانُوا فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ يَذْكُرُ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِمْ، وَكِفَايَتَهُ إِيَّاهُمْ بَعْدَ سُوءِ الظَّنِّ مِنْهُمْ، وَمَقَالَةِ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ أَيْ مِنْ فَوْقِكُمْ فَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾. فَكَانَتِ الْجُنُودُ قُرَيْشًا، وَغَطَفَانَ وَبَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَتِ الْجُنُودُ الَّتِي أَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَعَ الرِّيحِ الْمَلَائِكَةَ: ﴿إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿الظُّنُونَا فَالَّذِينَ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ﴾ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَالَّذِينَ جَاءُوا أَسْفَلَ مِنْهُمْ قُرَيْشٌ، وَغَطَفَانَ. «هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿وَزُلْزِلُوا زِلْزالًا شَدِيداً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً﴾ لِقَوْلِ مُعَتِّبِ بْنِ قُشَيْرٍ، وَأَصْحَابِهِ: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: يَا أَهْلَ يَثْرِبَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا فِراراً﴾ لِقَوْلِ أَوْسِ بْنِ قَيْظِيٍّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ- عَلَى ذَلِكَ- مِنْ قَوْمِهِ.

فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ بِضْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْخَوْفِ وَالْبَلَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ قِتَالٌ إِلَّا الْحِصَارُ وَالرِّمِّيَّا بِالنَّبْلِ، زَادَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ: إِلَّا أَنَّ فَوَارِسَ مِنْ قُرَيْشٍ، مِنْهُمْ عمرو ابن عَبْدِ وُدٍّ، وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ، تَلَبَّسُوا لِلْقِتَالِ، وَخَرَجُوا عَلَى خُيُولِهِمْ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى مَنَازِلِ بَنِي كِنَانَةَ، وَقَفُوا، فَقَالُوا: تَهَيَّئُوا لِلْحَرْبِ يَا بَنِي كِنَانَةَ، فَسَتَعْلَمُونَ مَنِ الْفُرْسَانُ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَقْبَلُوا تَعِيقُ بِهِمْ خَيْلُهُمْ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَى الْخَنْدَقِ، فَقَالُوا: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ لَمَكِيدَةٌ، مَا كَانَتِ الْعَرَبُ تَكِيدُهَا.

ثُمَّ تَيَمَّمُوا مَكَانًا مِنَ الْخَنْدَقِ ضَيِّقًا، فَضَرَبُوا خُيُولَهُمْ فَاقْتَحَمُوا، فَجَالَتْ فِي سَبْخَةٍ بَيْنَ الْخَنْدَقِ وَسَلْعٍ، وَخَرَجَ عَلِيٌّ ﷺ فِي نَفَرٍ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الثَّغْرَةَ الَّتِي مِنْهَا اقْتَحَمُوا، فَأَقْبَلَتِ الْفَوَارِسُ تُعْنِقُ نَحْوَهُمْ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ فَارِسَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ قَدْ قَاتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى ارْتُثَّ ، وَأَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، فَلَمْ يَشْهَدْ أُحُدًا، فَلَمَّا كَانَ الْخَنْدَقُ خَرَجَ مُعْلَمًا لِيُرَى مَشْهَدُهُ فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ، قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا عَمْرُو قَدْ كُنْتَ تُعَاهِدُ اللهَ

لِقُرَيْشٍ، أَلَّا يَدْعُو رَجُلٌ إِلَى خَلَّتَيْنِ إِلَّا قَبِلْتَ مِنْهُ إِحْدَاهُمَا. فَقَالَ عَمْرٌو: أَجَلْ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللهِ، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْإِسْلَامِ فَقَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى الْبِرَازِ، قَالَ لَهُ: يَا بن أخي لم؟ فو الله مَا أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ لَكِنِّي وَاللهِ لَأُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَكَ، فَحَمِيَ عَمْرٌو، فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَقَرَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَجَاءَ إِلَى عَلِيٍّ فَتَنَازَلَا، وَتَجَاوَلَا، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ، وَخَرَجَتْ خَيْلُهُمْ مُنْهَزِمَةً هَارِبَةً، حَتَّى اقْتَحَمَتْ مِنَ الْخَنْدَقِ .

Muhammed b. Ka'b el-Kurazî ve Kurayza oğullarından biri olan Osmân b. Ka'b, kavminden olan bazılarından şöyle naklettiler: Amr b. Avf oğullarının anlaşmalısı olan Muattib b. Kuşeyr şöyle dedi: "Muhammed, bize Kisra'nın ve Kayser'in hazinelerine sahip olacağımızı vaad ediyor. Halbuki biz tuvaletimizi yapmak için giderken bile başımıza bir bela gelmesinden emin olamıyoruz." Hatta Evs b. Kayzî ve kavminden bir topluluk şöyle demişti: "Ey Allah'ın Resûlü! Evlerimiz düşmana karşı açık ve Medine dışındadır. İzin ver de kadınlarımızın ve çocuklarımızın yanına dönelim." Bunun üzerine yüce Allah, onlara verdiği nimeti, kendilerine yardım edeceğini hatırlatarak ve münafıkların da söylediklerini zikrederek şöyle buyurdu: **"Ey inananlar! Allah'ın size olan nimetini anın; üzerinize ordular gelmişti. Biz de onların üzerine rüzgar ve göremediğiniz ordular göndermiştik. Allah, yaptıklarınızı görüyordu."**[1]

Âyette zikredilen düşman ordusu Kureyş, Gatafân ve Benî Kurayza'dır. Rüzgar ile birlikte gönderilen görünmeyen ordu da meleklerdir. **"Onlar size yukarınızdan ve aşağınızdan gelmişlerdi; gözler de dönmüştü, yürekler ağızlara gelmişti; Allah için çeşitli tahminlerde bulunuyordunuz. İşte orada, inananlar denenmiş ve çok şiddetli sarsıntıya uğratılmışlardı. İkiyüzlüler ve kalplerinde hastalık olanlar: «Allah ve Peygamberi bize sadece kuru vaatlerde bulundular» diyorlardı."**[2]

Yukarıdan gelenler Kurayza oğullarıdır. Aşağıdan gelenler ise Kureyşliler ve Gatafânlılardır. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kuru vaatte bulunduğunu

---

[1] Ahzâb Sur. 9

[2] Ahzâb Sur. 10-12

söyleyenlerden kasıt ise Muattib b. Kuşeyr ve arkadaşlarıdır. **"İçlerinden bir takımı: «Ey Medineliler! Tutunacak yeriniz yok, geri dönün» demişti. İçlerinden bir topluluk da Peygamber'den: «Evlerimiz düşmana açıktır» diyerek izin istemişlerdi. Oysa evleri açık değildi, sadece kaçmak istiyorlardı"**[1] âyetinde kastedilenler Evs b. Kayzî ve onunla birlikte olanlardır.[2]

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ve ona karşı duran müşrikler, yirmi küsur gece kaldılar. Aralarında ok atışması dışında savaş olmadı. Ancak aralarında Amr b. Abdivudd, İkrime b. Ebî Cehil, Dırâr b. el-Hattâb ve Hubeyre b. Ebî Vehb'in de bulunduğu Kureyş'ten bazı atlılar Kinâne oğullarına gelerek: "Ey Kinâne oğulları! Savaşa hazırlanın. Yakında bu günün süvarilerinin kim olduğunu bileceksiniz" dediler. Sonra atlarıyla dörtnala gidip hendeğin başında durdular ve hendeği görünce: "Vallahi bu öyle bir tuzak ki şimdiye kadar Araplar böyle bir tuzak kurmayı bilmiyorlardı" dediler. Hendekte bulunan dar bir yere gelip atlarını karşıya sürüp hücuma geçtiler. Atlarıyla karşı taraftaki Sel' dağı ile hendek arasındaki çorak yere atladılar. Hz. Ali kendisiyle beraber Müslümanlardan birkaç kişiyle birlikte çıktı ve onlara karşı o dar gediği tuttular. Atlılar, onların tarafına doğru süratle gelmeye başladılar. Amr b. Abdi Vudd, Bedir gününde savaşmıştı. Hatta hareket edemeyeceği vaziyette ağır yara aldığı için Uhud gününde hazır bulunamamıştı. Hendek günü, savaşa katıldığının görülmesi için işaretlenmiş olarak savaşa çıktı ve atı durduğu zaman Hz. Ali: "Ey Amr! Sen Allah'a söz vermiştin ki, Kureyş'ten herhangi biri seni iki şeyden birine çağırırsa, mutlaka birini yaparsın" dedi. Amr: "Doğru söylüyorsun" karşılığını verince Hz. Ali: "Ben, seni Allah'a, Onun Resûlü'ne ve İslâm'a davet ediyorum" dedi. Amr: "Benim bunlara ihtiyacım yok" karşılığını verince Hz. Ali: "Ben, seni vuruşmaya davet ediyorum" dedi. Amr: "Niçin ey yeğenim? Vallahi seni öldürmek istemiyorum" deyince, Hz. Ali: "Ama vallahi, ben seni öldürmek istiyorum" karşılığını verdi. Bunun üzerine Amr öfkeye kapılıp, atından atlayıp onu kesti ve Hz. Ali'ye saldırdı. İkisi çarpışa çarpışa dolaşmaya başladılar ve

---

[1] Ahzâb Sur. 13

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/198-199).

Hz. Ali onu öldürdü. Onların atlıları bozguna uğramış olarak geri dönüp, hendekten atlayıp kaçtılar.[1]

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ خُرُوجَهُمْ، وَدُعَاءَ عَمْرٍو إِلَى الْبِرَازِ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ فِي الْإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ. فَقَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَاسْمُ أَبِي وَهْبٍ جَعْدَةُ، وَخَرَجَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيُّ يَسْأَلُ الْمُبَارَزَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ﷺ فَضَرَبَهُ ضَرْبَةً، فَشَقَّهُ بِاثْنَتَيْنِ، حَتَّى فَلَّ فِي سَيْفِهِ فَلًّا، فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْمِي وَأَحْتَمِي   عَنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْأُمِّي

İbn İshâk, çarpışma meydanına çıkmalarını, Amr'ın çarpışmak için adam istemesini başka bir kanalla nakledip şöyle devam etti: Hendek günü savaşmak için adam isteyenlerden biri de Hubeyre b. Ebî Vehb el-Mahzûmî'ydi. Ebû Vehb'in ismi Ca'de'dir. Nevfel b. Abdillah b. Muğîre el-Mahzûmî de meydana çıkarak çarpışmak için adam isteyince karşısına Zübeyr b. el-Avvâm çıktı ve bir kılıç darbesiyle onu ikiye böldü. Öyle ki, Zübeyr'in kılıcında bir gedik meydana geldi. Zübeyr dönerken şöyle dedi:

"Ben öyle bir adamım ki, korurum.

Ümmî Peygamber Mustafa'yı himaye ederim."[2]

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ عَلِيًّا طَعَنَهُ تَرْقُوَتَهُ، حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ مَرَاقِّهِ، فَمَاتَ فِي الْخَنْدَقِ، وَبَعَثَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَشْتَرُونَ جِيفَتَهُ بِعَشَرَةِ آلَافٍ، فَقَالَ ﷺ هُوَ لَكُمْ. لَا نَأْكُلُ ثَمَنَ الْمَوْتَى.

قَالَ: وَخَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ فَنَادَى، مَنْ يُبَارِزُ فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ وَهُوَ مُقَنَّعٌ فِي الْحَدِيدِ، أَظُنُّهُ عَمْرًا فَقَالَ: أَنَا لَهَا يَا نَبِيَّ اللهِ. فَقَالَ: إِنَّهُ عَمْرٌو اجْلِسْ، وَنَادَى عَمْرٌو، أَلَا رَجُلٌ وَهُوَ يُؤَنِّبُهُمْ وَيَقُولُ أَيْنَ جَنَّتُكُمُ الَّتِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنْكُمْ دَخَلَهَا. أَفَلَا تُبْرِزُونَ إِلَيَّ رَجُلًا؟ فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ: [أَنَا] يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: اجْلِسْ، ثُمَّ نَادَى الثالثة، فقال:

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/178-179) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/105).

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/107).

وَلَقَدْ بُحِحْتُ مِنَ النِّدَاءِ بِجَمْعِكُمْ: هَلْ مِنْ مُبَارِزْ
وَوَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ الْمُشَجِّعُ مَوْقِفَ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزْ
وَلِذَاكَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُتَسَرِّعًا قَبْلَ الْهَزَاهِزْ
إِنَّ الشَّجَاعَةَ فِي الْفَتَى وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الْغَرَائِزْ

فَقَامَ عَلِيٌّ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أنَا، فَقَالَ: إِنَّهُ عَمْرٌو. قَالَ: وَإِنْ كَانَ عَمْرًا[1]. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَشَى إِلَيْهِ. حَتَّى أَتَاهُ وهو يقول:

لا تعجلنّ فقد أتاك مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عَاجِزْ
ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ وَالصِّدْقُ مَنْجَى كُلِّ فَائِزْ
إِنِّي لأرجو أن أقيم عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزْ
مِنْ ضربة نجلاء يبقى ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزْ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: وَمَنْ أَنْتَ. قَالَ: أَنَا عَلِيٌّ. قَالَ: ابْنُ عَبْدِ مناف فقال: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: غَيْرُكَ يَا بن أَخِي وَمِنْ أَعْمَامِكَ مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْكَ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أُهَرِيقَ دَمَكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ : لَكِنِّي وَاللهِ مَا أَكْرَهُ أَنْ أُهَرِيقَ دَمَكَ، فَغَضِبَ، فَنَزَلَ وَسَلَّ سَيْفَهُ كَأَنَّهُ شُعْلَةُ نَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ نَحْوَ عَلِيٍّ مُغْضَبًا، وَاسْتَقْبَلَهُ عَلِيٌّ ﷺ بِدَرَقَتِهِ فَضَرَبَهُ وَعَمْرٌو فِي الدَّرَقَةِ فَقَدَّهَا، وَأَثْبَتَ فِيهَا السَّيْفَ، وَأَصَابَ رَأْسَهُ فَشَجَّهُ، وَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ فَسَقَطَ، وَثَارَ الْعَجَاجُ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّكْبِيرَ، فَعَرَفَ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ قَتَلَهُ، فَثَمَّ عَلِيٌّ ﷺ يَقُولُ:

أَعَلَيَّ تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخِّرُوا أَصْحَابِي
الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِيظَتِي وَمُصَمِّمٌ فِي الرَّأْسِ لَيْسَ بِنَابِي

فَذَكَرَ أَبْيَاتًا آخِرِهُنَّ:

عَبَدَ الْحِجَارَةَ مِنْ سَفَاهَةِ عَقْلِهِ وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ ﷺ نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَجْهُهُ يَتَهَلَّلُ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ : هَلَّا اسْتَلَبْتَهُ دِرْعَهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ دِرْعٌ خَيْرٌ مِنْهَا. فَقَالَ: ضَرَبْتُهُ فَاتَّقَانِي بِسَوَادِهِ، فَاسْتَحْيَيْتُ ابْنَ عَمِّي أَنْ أَسْتَلِبَهُ، وَخَرَجَتْ خُيُولُهُ مُنْهَزِمَةً حَتَّى اقْتَحَمَتْ مِنَ الْخَنْدَقِ .

İbn İshâk'ın başka bir yerde bildirdiğine göre Hz. Ali, kılıcını Amr'ın kürek kemiğine saplayıp göğsünden çıkardı ve Amr hendekte öldü. Müşrikler, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber göndererek onun cesedini on bin dirheme satın almak istediklerini söyleyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"O sizin olsun. Biz ölülerin cesed bedelini yemeyiz"* buyurdu.

Demir zırh giymiş olan Amr b. Abdivudd çıkıp: "Kim benimle çarpışır?" deyince, Hz. Ali kalkıp: "Onun karşısına ben çıkarım, ey Allah'ın Resûlü!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu, Amr'dır. Otur"* buyurunca, Amr: "Hani sizden öldürülünce Cennete gireceğini iddia ettiğiniz kimseler nerede kaldılar? İçinizden meydana çıkıp benimle çarpışacak bir kimse yok mu?" diye tekrar seslendi. Hz. Ali yine kalkıp: "Onun karşısına ben çıkarım, ey Allah'ın Resûlü!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu, Amr'dır. Otur"* buyurdu. Amr üçüncü defa seslenip şöyle dedi:

"O toplulukta benimle çarpışacak er var mı? diye bağıra bağıra sesim kısıldı!

Yürekli kimseler korkunca çabucak iş bitiren emsal kimsenin yerinde durdum.

Bu yüzden ben musibet ve felâketlerden önce süratle gelmeye devam edeceğim.

Delikanlıdaki yiğitlik ve cömertlik, en iyi huylardandır."

Hz. Ali kalkıp: "Onun karşısına ben çıkarım, ey Allah'ın Resûlü!" deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ama o Amr'dır"* buyurdu. Hz. Ali: "Amr olursa ne olmuş!" deyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona izin verdi ve Hz. Ali şöyle diyerek ona doğru yürüdü:

"Acele etme, senin çağrına cevap verecek adam geldi. O aciz değildir.

Azmi, basireti sağlamdır. Doğruluk, her kurtulacak kimseyi kurtarır.

Ben ümid ederim ki, senin üzerine cenazeler için yapılan ağıt düzenlenir.

Öldürücü darbeyi sana vuracağım.

Musibet ve felaketler anında, o darbemden söz edilecektir!"

Amr: "Sen kimsin?" diye sorunca, Hz. Ali: "Ben Ali'yim" cevabını verdi. Amr: "Abdimenaf'ın oğlu mu?" diye sorunca Hz. Ali: "Ben Ebû Tâlib oğlu Ali'yim" cevabını verdi. Amr: "Yeğenim; amcaların arasında senden daha yaşlı kimseler vardır. Senin kanını akıtmaktan hoşlanmıyorum. Onlar gelsinler" deyince Hz. Ali: "Hayır, ama Allah'a yemin ederim ki, ben, senin kanını akıtmak istiyorum" karşılığını verdi. Bunun üzerine Amr öfkeyle atından indi ve tıpkı ateş parçasını andıran kılıcını çekti. Sonra öfkeli vaziyette Hz. Ali'nin üzerine geldi. Ali de kalkanıyla onun karşısına çıktı. Amr, kendi kalkanını Ali'nin kalkanına vurup onu parçaladı ve Ali de kılıcını onun başına vurup yardı. Sonra omuzuna bir darbe vurunca Amr yere düştü ve toz duman kalktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tekbir sesini duyunca Hz. Ali'nin Amr'ı öldürdüğünü anladı. Orada Ali şöyle dedi:

"Ali atlılara böyle karşı çıkar

İşte böylece benden ve ondan arkadaşlarımı uzak tutun

Bugün ırzını korumak beni firardan meneder

Başa vurulan darbe hedefini şaşıracak değildir

Kıt görüşlülüğünden ötürü putlara ibadet etti

Ben ise doğru görüşlülüğüm sebebiyle Muhammed'in Rabbine ibadet ettim."

Sonra Hz. Ali, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) güleç bir yüzle geldi. Ömer b. el-Hattâb ona: "Amr'ın zırhını soyup getirseydin ya. Çünkü Araplardan onun zırhı kadar iyi bir zırha sahip bir kimse yoktur" deyince Hz. Ali: "Ben ona darbeyi vurduğumda o kıçını bana döndü. Ey amca oğlu, ben onu soymaktan utandım ve atlıları da hezimete uğramış olarak hendekten çıkıp gittiler" karşılığını verdi.[1]

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/106-107).

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ (رَحِمَهُ اللهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: جُعِلْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ مَعَ النِّسَاءِ والصبيان في الأطم، يَعْنِي حِصْنًا، وَمَعِي عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، فَجَعَلَ يُطَأْطِئُ لِي فَأَصْعَدُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَأَنْظُرُ إِلَيْهِمْ كَيْفَ يَقْتَتِلُونَ، وَأُطَأْطِئُ لَهُ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ ظَهْرِي فَيَنْظُرُ. قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى أَبِي وَهُوَ يَحْمِلُ مَرَّةً هَاهُنَا وَمَرَّةً هَاهُنَا، فَمَا يَرْتَفِعُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَتَاهُ، فَلَمَّا أَمْسَى جَاءَنَا إِلَى الأُطُمِ قُلْتُ: يَا أَبَةِ! رَأَيْتُكَ الْيَوْمَ، وَمَا تَصْنَعُ. قَالَ: وَرَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ أَمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ جَمَعَ لِي أبويه. قال: فِدًا لَكَ أَبِي وَأُمِّي .

Abdullah b. ez-Zübeyr der ki: Hendek günü kadın ve çocuklarla beraber kaleye konuldum. Yanımda Ömer b. Ebi Seleme de vardı. Ömer eğiliyor, ben sırtına çıkıp nasıl savaşıldığına bakıyordum. Sonra ben eğiliyorum, o sırtıma çıkıp bakıyordu. Ben baktığımda kâh o tarafa, kâh bu tarafa hamle yapıyor, karşısına ne çıkarsa ona saldırıyordu. Akşam yanımıza, kaleye geldiğinde: "Babacığım, bugün seni gördüm. Yaptıklarını da seyrettim" dedim. Babam: "Beni gördün mü yavrucuğum?" diye sorunca: "Evet" cevabını verdim. Bunun üzerine babam şöyle dedi: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: ***"Babam anam sana feda olsun"*** dedi."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ الْحَارِثِ. (ح) وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابن سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَانَ: عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قُتِلَ يَوْمَ الأَحْزَابِ، فَبَعَثَ الْمُشْرِكُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنِ ابْعَثْ إِلَيْنَا بِجَسَدِهِ، وَنُعْطِيهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا خَيْرَ فِي جَسَدِهِ، وَلَا فِي ثَمَنِهِ .

İbn Abbâs'ın bildirdiğine göre hendek günü müşriklerden biri öldürülünce, müşrikler Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip: "Bize onun cesedini gönder. Size on iki bin dirhem verelim" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bunun ne cesedinde, ne de parasında hayır yoktur"*** buyurdu.

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/107-108).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ فِي حِصْنِ بَنِي حَارِثَةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَكَانَ مِنْ أَحْرَزِ حُصُونِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مَعَهَا فِي الْحِصْنِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حِينَ خَرَجُوا إِلَى الْخَنْدَقِ رَفَعُوا الذراري وَالنِّسَاءَ فِي الْحُصُونِ، مَخَافَةَ الْعَدُوِّ عَلَيْهِمْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَرَّ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ مُقَلَّصَةٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا ذِرَاعُهُ، وَفِي يَدِهِ حَرْبَتُهُ تَوَقَّدُ ، وهو يقول:

لَبِّثْ قَلِيلًا فَيَشْهَدِ الْهَيْجَا حَمَلْ ‏ ‏ لَا بَأْسَ بِالْمَوْتِ إِذَا حَانَ الْأَجَلْ

فَقَالَتْ أُمُّ سَعْدٍ: الْحَقْ يَا بُنَيَّ، فَقَدْ وَاللهِ أَخَّرْتَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أُمَّ سَعْدٍ لَوَدِدْتُ أَنَّ دِرْعَ سَعْدٍ كَانَتْ أَسْبَغَ مِمَّا هِيَ، فَخَافَتْ عَلَيْهِ حَيْثُ أَصَابَ السَّهْمُ مِنْهُ.

Abdullah b. Sehl'in Hz. Âişe'den bildirdiğine göre Hz. Âişe hendek günü Hârise oğullarının kalesindeydi. Orası, Medine kalelerinin en korunaklısıydı. Sa'd b. Muâz'ın annesi de kalede idi. Bu, örtünme emri nazil olmadan önce idi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı hendeğe gidince çocuk ve kadınları kalelere koymuşlardı. Hz. Âişe şöyle dedi: Sa'd, üzerinde kısa, yukarı kalkmış bir zırh olduğu halde geçti. O zırhın kolunun hepsi dışarı çıkmıştı ve elinde de mızrağı vardı. Mızrağını hızlıca sallayıp şöyle diyordu:

"Biraz bekle ki Hamel savaşa gelsin.

Ecel gelince ölümde bir sakınca yoktur."

Anası ona: "Ey oğlum! Savaşa katıl. Vallahi gecikmiş bulunuyorsun" deyince ben de onun annesine: "Ey Ümmü Sa'd! Vallahi elbette Sa'd'ın zırhının bundan daha mükemmel olmasını arzu ederdim. Okun açık olan yerden kendisine isabet etmesinden korkuyorum" dedim.

زَادَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَرَمَاهُ فِيمَا حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ حَبَّانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْعَرِقَةِ بِسَهْمٍ، فَقَطَعَ مِنْ سَعْدٍ الْأَكْحَلَ . فَلَمَّا أَصَابَهُ، قَالَ: خُذْهَا مِنِّي، وَأَنَا ابْنُ الْعَرِقَةِ، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ فَقَالَ سَعْدٌ: عَرَّقَ اللهُ وَجْهَكَ فِي النَّارِ. اللهُمَّ إِنْ كُنْتَ أَبْقَيْتَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شيئا فَأَبْقِنِي لَهَا، فَإِنَّهُ لَا قَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ مِنْ قَوْمٍ

آذَوْا رَسُولَكَ، وَكَذَّبُوهُ، وَأَخْرَجُوهُ، وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَاجْعَلْهُ لِي شَهَادَةً، ولا تمتني تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ .

Ebû Abdillah rivayetinde şu eklenmiştir: İbn İshâk dedi ki: Âsım b. Ömer b. Katâde'nin bildirdiğine göre Sa'd b. Muâz'ı kolundan okla vuran, Habbân b. Kays b. el-Arika'dır. Habbân oku Sa'd b. Muâz'a atarken: "Al benden! Benim Arika'nın oğlu olduğumu bil!" dedi. Sa'd b. Muâz, kolundan vurulunca, ona: "Allah senin yüzünü Cehennem'de terletsin" diye beddua ettikten sonra şöyle dua etti: "Allahım! Eğer Kureyş ile savaştan bir şey geriye bıraktıysan beni yaşat. Çünkü senin Resûl'üne eziyet veren, onu yalanlayan ve onu memleketinden sürgün eden bir kavim ile savaşmayı sevdiğim kadar hiçbir şeyi sevmiyorum. Allahım! Şayet bizimle onların arasında savaşı durdurdunsa, bu darbeyi benim için bir şahadet kıl ve Benî Kurayza'nın yıkılışını gözlerimle görmedikçe beni öldürme."[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا أَصَابَ سَعْدًا يَوْمَئِذٍ بِالسَّهْمِ إِلَّا أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَمِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ، وَقَالَ فِي ذَلِكَ شِعْرًا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

İbn İshâk der ki: Doğru söylediğinden emin olduğum bir kişinin bildirdiğine göre Ubeydullah b. Ka'b b. Mâlik şöyle derdi: "O gün Sa'd'ı, Mahzûm oğullarının müttefiki olan Ebû Usâme el-Cuşemî'den başkası vurmadı. Ebû Usame, bu hususta bir şiir söyledi."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الحافظ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا يونس ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: كَانَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي فَارِعٍ حِصْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ مَعَنَا فِيهِ مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ حَيْثُ خَنْدَقَ النَّبِيُّ ﷺ. قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَمَرَّ بِنَا رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ، فَجَعَلَ يَطِيفُ بِالْحِصْنِ، وَقَدْ حَارَبَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ، وَقَطَعَتْ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنَّا وَرَسُولُ اللهِ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/180-181).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/181).

ﷺ، وَالْمُسْلِمُونَ فِي نُحُورِ عَدُوِّهِمْ، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا عنهم. إذ أَتَانَا آتٍ، فَقُلْتُ لِحَسَّانَ إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ يُطِيفُ بِالْحِصْنِ كَمَا تَرَى، وَلَا آمَنُهُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى عَوْرَتِنَا مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ يَهُودَ، وَقَدْ شُغِلَ عَنَّا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَانْزِلْ إِلَيْهِ فَاقْتُلْهُ. فَقَالَ: يَغْفِرُ اللهُ لَكِ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَاللهِ لَقَدْ عَرَفْتِ مَا أَنَا بِصَاحِبِ هَذَا. قَالَتْ صَفِيَّةُ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، احْتَجَزْتُ عَمُودًا ، ثُمَّ نَزَلْتُ مِنَ الْحِصْنِ إِلَيْهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالْعَمُودِ حَتَّى قَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْحِصْنِ. فَقُلْتُ: يَا حَسَّانُ انزِلْ فَاسْتَلِبْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَسْتَلِبَهُ إِلَّا أَنَّهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا لِي بِسَلَبِهِ مِنْ حَاجَةٍ يَا بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

Yahya b. Abbâd b. Abdillah b. ez-Zübeyr'in bildirdiğine göre babası şöyle dedi: Safiyye binti Abdilmuttalib, Hassân b. Sâbit'in kalesi Fâri'de idi. Hassân b. Sâbit, kadınlar ve çocuklarla birlikte, yanımızda bulunuyordu. Yahudilerden bir adam, bizim yanımıza gelerek kaleyi dolaşıp durmaya başladı. Benî Kurayza Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile aralarındaki anlaşmayı bozup ona savaş açmışlardı. Bizimle onlar arasında bizi koruyacak, bizi müdafaa edecek kimse yoktu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ve diğer Müslümanlar, düşmanlarının karşısında göğüs göğüse bulunuyorlardı. Herhangi biri bize geldiği zaman bunlar düşmanlarının yanından ayrılıp yanımıza gelemiyorlardı. Hassân'a: "Şu Yahudi, gördüğün gibi kaleyi dolaşıyor. Vallahi ben bunun arkamızdaki Yahudilere bizi göstermeyeceğinden emin değilim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı da bizimle ilgilenemiyor, in ve onu öldür" dedim. Hassân: "Ey Abdulmuttalib'in kızı! Allah senin iyiliğini versin. Vallahi sen de biliyorsun ki, ben bu işi yapabilecek biri değilim" karşılığını verince bir sırık alıp kaleden indim ve adama sırıkla vurup öldürdüm. Sonra kaleye döndüm ve: "Ey Hassân, in ve onun üstündekileri çıkarıp al. Erkek olduğundan onu soyamadım" dedim. Hassân: "Onun giysilerine ihtiyacım yok. Ey Abdulmuttalib'in kızı" karşılığını verdi.[1]

قَالَ: وحَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ، وَزَادَ فِيهِ، قَالَ: هِيَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ قَتَلَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/182-183) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/108-109).

Hişâm b. Urve'nin, babasından, Safiyye'den aynı mânâda bir rivayette bulunmuş: "Safiyye bir müşriki öldüren ilk kadındır" ibaresini eklemiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ -حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عمر ابن شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ الْوَاسِطِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَاعِدًا عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ: شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ. مَلَأَ اللهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا. أَوْ بُطُونَهُمْ. لَفْظُ حَدِيثِ الرُّوذْبَارِيِّ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ

Hz. Ali'nin bildirdiğine göre hendek günü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hendeğin kenarında otururken: *"Onlar güneş batıncaya kadar uğraştırıp bizi orta (ikindi) namazından alıkoydular, Allah da onların evlerine, kabirlerine ve evlerine –veya karınlarına- ateş doldursun!"* diyerek beddua etti.

Hadisin lafzı Rûzbârî'ye aittir. Müslim bunu *Sahîh*'te Şu'be'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عبدان، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بكر، حدثنا هشام ابن أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بعد ما غَرَبَتِ الشَّمْسُ، جَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كِدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ، حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ. قَالَ: فَنَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ- أَحْسَبُهُ قَالَ- إِلَى بُطْحَانَ ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فصلى العصر بعد ما غَرَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ الْمَغْرِبِ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هِشَامٍ الدستوائي .

Câbir b. Abdillah'ın bildirdiğine göre Ömer b. el-Hattâb hendek günü güneş battıktan sonra Kureyş kafirlerine sövmeye başladı ve Resûlullah'a

---

[1] Müslim, *mesâcid* 36(204).

(sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! İkindi namazını neredeyse güneş batmak üzere iken kılabildim" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ben hâlâ kılamadım"* buyurdu. Ben de Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Buthân vadisine indim ve Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) abdest aldı. Biz de abdest aldık ve Güneş battıktan sonra ikindiyi kıldı. Sonra da akşam namazını kıldı.

Buhârî ve Müslim bunu *Sahîh*'te Hişâm ed-Destuvâî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ أَبِي حَامِدٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حُبِسْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، عَنِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، حَتَّى كُفِينَا ذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً﴾.. فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَصَلَّى الْعَصْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ. وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَاناً﴾ .

Ebû Saîd el-Hudrî şöyle dedi: Ahzâb günü, Müşriklerden dolayı öğle, ikindi, akşam ve yatsı namazlarını kılmaya fırsat bulamadık. Yatsıdan çok sonra bu namazları kılabilecek duruma geldik. Yüce Allah, **"Allah, inkâr edenleri, hiçbir hayra ulaşmaksızın kin ve öfkeleriyle geri çevirdi. Allah, savaşta müminlere kâfi geldi. Allah, kuvvetlidir, mutlak güç sahibidir"**[2] âyetini indirince Allah'ın Resûlü, Bilâl'e kamet getirmesini emretti, sonra daha önce kıldığı gibi öğle namazını kıldı. Sonra tekrar kamet getirip ikindi namazını daha önce kıldığı gibi kıldı. Sonra tekrar kamet getirip daha önce kıldığı gibi akşam namazını, sonra bir daha kamet getirip yatsı namazını kıldı. Bu, korku anında nasıl namaz kılınacağını bildiren, **"Eğer (bir tehlikeden) korkarsanız, namazı yaya olarak veya binek üzerinde kılın. Güvenliğe kavuşunca da, Allah'ı, daha önce bilmediğiniz ve onun size öğrettiği**

---

[1] Buhârî, *mevâkîtu's-salât* (36) ve Müslim, *mesâcid* 36(209).

[2] Ahzâb Sur. 25

şekilde anın (namazı normal vakitlerdeki gibi kılın)"[1] âyeti nazil olmadan önce olmuştu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى خَوْفِهِمْ، أَتَى نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ،

İbn İshâk der ki: İnsanlar korku içinde iken Nuaym b. Mes'ûd el-Eşcaî Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi...

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: جَاءَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَشْجَعِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ، وَلَمْ يَعْلَمْ بِي أَحَدٌ مِنْ قَوْمِي، فَمُرْنِي أَمْرَكَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنْتَ فِينَا رجل وَاحِدٌ. فَخَذِّلْ عَنَّا مَا اسْتَطَعْتَ. فَإِنَّمَا الْحَرْبُ خَدْعَةٌ» ، فَانْطَلَقَ نُعَيْمُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَتَّى أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ. فَقَالَ لَهُمْ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْظَةَ- وَكَانَ لَهُمْ نَدِيمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ- إِنِّي لَكُمْ نَدِيمٌ وَصَدِيقٌ، قَدْ عَرَفْتُمْ ذَلِكَ. فَقَالُوا: صَدَقْتَ. فَقَالَ: تَعْلَمُونَ وَاللهِ مَا أَنْتُمْ وَقُرَيْشٌ وَغَطَفَانُ مِنْ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ، إِنَّ الْبَلَدَ لَبَلَدُكُمْ، وَبِهِ أَمْوَالُكُمْ، وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَنِسَاؤُكُمْ، وَإِنَّ قُرَيْشًا وَغَطَفَانَ بِلَادُهُمْ غَيْرُهَا، وَإِنَّمَا جَاءُوا حَتَّى نَزَلُوا مَعَكُمْ، فَإِنْ رَأَوْا فُرْصَةً انْتَهَزُوهَا، وَإِنْ رَأَوْا غَيْرَ ذَلِكَ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَخَلَّوْا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الرَّجُلِ، فَلَا طَاقَةَ لَكُمْ بِهِ، وَإِنْ هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَا تُقَاتِلُوهُمْ، حَتَّى تَأْخُذُوا مِنْهُمْ رَهْنًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، تَسْتَوْثِقُونَ بِهِ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَبْرَحُوا حَتَّى يُنَاجِزُوا مُحَمَّدًا. فَقَالُوا لَهُ: لَقَدْ أَشَرْتَ بِرَأْيٍ وَنُصْحٍ.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قُرَيْشٍ فَأَتَى أَبَا سُفْيَانَ وَأَشْرَافَ قُرَيْشٍ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ وِدِّي إِيَّاكُمْ، وَفِرَاقِي مُحَمَّدًا وَدِينَهُ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِنَصِيحَةٍ، فَاكْتُمُوا عَلَيَّ. فَقَالُوا: نَفْعَلُ. مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ. فَقَالَ: تَعْلَمُونَ أَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْ يَهُودَ، قَدْ نَدِمُوا عَلَى مَا صَنَعُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ. فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَلَا يُرْضِيكَ عَنَّا أَنْ نَأْخُذَ لَكَ مِنَ الْقَوْمِ رَهْنًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَنَدْفَعَهُمْ إِلَيْكَ فَتَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، ثُمَّ نَكُونَ مَعَكَ عَلَيْهِمْ، حَتَّى تُخْرِجَهُمْ مِنْ بِلَادِكَ؟ فَقَالَ: بَلَى! فَإِنْ بَعَثُوا إِلَيْكُمْ يَسْأَلُونَكُمْ نَفَرًا مِنْ رِجَالِكُمْ فَلَا تُعْطُوهُمْ رَجُلًا وَاحِدًا

---

[1] Bakara Sur. 239

وَاحْذَرُوا ثُمَّ جَاءَ غَطَفَانَ. فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ غَطَفَانَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ: قَالُوا: صَدَقْتَ. فَقَالَ لَهُمْ كَمَا قَالَ لِهَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو سُفْيَانَ، وَذَلِكَ يَوْمُ السَّبْتِ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وكان ممّا صَنَعَ اللهُ بِهِ لِرَسُولِهِ ﷺ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ يَقُولُ لَكُمْ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّ الْكُرَاعَ وَالْخُفَّ قَدْ هَلَكَا، وَإِنَّا لسان بِدَارِ مُقَامٍ، فَاخْرُجُوا إِلَى مُحَمَّدٍ نُنَاجِزْهُ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ: إِنَّ الْيَوْمَ السَّبْتُ وَهُوَ يَوْمٌ لَا نَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا، وَلَسْنَا مَعَ ذَلِكَ بِالَّذِينَ نُقَاتِلُ مَعَكُمْ، حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا مِنْ رِجَالِكُمْ نَسْتَوْثِقُ بِهِمْ. لَا تَذْهَبُوا وَتَدَعُونَا حَتَّى نُنَاجِزَ مُحَمَّدًا. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ وَاللهِ حَذَّرَنَا هَذَا نُعَيْمٌ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ أَبُو سُفْيَانَ إِنَّا لَا نُعْطِيكُمْ رَجُلًا وَاحِدًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا، فَتُقَاتِلُونَ وَإِنْ شِئْتُمْ فَاقْعُدُوا. فَقَالَتْ يَهُودُ: هَذَا وَاللهِ الَّذِي قَالَ نُعَيْمٌ وَاللهِ مَا أَرَادَ الْقَوْمُ أَلَّا يُقَاتِلُوا مَعَهُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فُرْصَةً، انْتَهَزُوهَا، وَإِلَّا مَضَوْا فَذَهَبُوا إِلَى بِلَادِهِمْ، وَخَلَّوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ فَبَعَثُوا إِلَيْهِمْ، إِنَّا وَاللهِ لَا نُقَاتِلُ مَعَكُمْ، حَتَّى تُعْطُونَا رَهْنًا، فَأَبَا أَنْ يَفْعَلَ، فَبَعَثَ اللهُ الرِّيحَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، وَغَطَفَانَ، وَجُنُودِهِ الَّتِي بَعَثَ، فَخَذَلَهُمُ اللهُ .

Yine İbn İshâk der ki: Bir adamın bana bildirdiğine göre Abdullah b. Ka'b b. Mâlik der ki: Nuaym b. Mes'ûd el-Eşcaî, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelerek: "Ey Allah'ın Resûlü! Müslüman oldum ve bunu kavmimden kimse bilmiyor. Bana dilediğin emri ver" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Sen bize katılırsan aramızda sadece tek kişi olarak katılmış olursun. Ama sen kendi kavminin arasına git ve gücünün yettiği kadar onları savaşı terk etmeye zorla, zira harb bir hileden ibarettir"*** buyurdu. Nuaym yola çıkıp, Cahiliye döneminde gayet iyi dostları bulunan Kurayza kabilesine geldi ve onlara: "Ey Kurayzalılar! Benim size olan samimi dostluğumu bilirsiniz değil mi?" diye sorunca: "Doğru söylüyorsun" karşılığını verdiler. Nuaym onlara şöyle dedi: "Kureyş ile Gatafân asla size benzemez. Bu memleket sizin kendi yurdunuz, orada mallarınız, çocuklarınız ve hanımlarınız var. Siz buraları bırakıp ta başka yerlere gidemezsiniz. Kureyş ile Gatafân ise buraya sadece Muhammed ve ashâbı ile savaşmaya geldiler. Siz de onlara bu konuda destek oldunuz. Halbuki, Kureyş'le Gatafân'ın malları, hanımları ve yurtları başka yerde. Onlar asla sizin gibi değil. Eğer bir fırsat olursa hemen onu ele geçirecekler. Aksi olursa kaçıp memleketlerine gidecekler ve sizinle

Muhammed'in arasına kendi ülkenizde bu savaşı bırakacaklar. O zaman Muhammed sizinle baş başa kalınca sizin gücünüz ona yetmeyecek. Bana kalırsa siz bu Kureyş, Gatafân ve diğerleri ile birlikte, onların eşrafından bazılarını rehin alarak, elinizde onların da Muhammed'den kurtuluncaya kadar, sizinle birlikte savaşacağını garanti altına almadan, sakın savaşa girmeyin." Bunu duyan Kurayza Yahudileri: "Sen gerçekten önemli bir hususa işaret ettin" dediler.

Sonra Nuaym oradan ayrılıp Kureyşlilerin olduğu yere gelip Ebû Süfyân ve beraberindekilere: "Siz benim sizinle olan dostluğumu, Muhammed'le olan ayrılığımızı biliyorsunuz. Bana bir takım haberler ulaştı ki, size nasihat olsun diye, bu duyduklarımı size ulaştırmayı benim üzerime düşen bir vazife olarak görüyorum, ama bunu benden duyduğunuzu gizlemelisiniz" dedi. Onlar da, "Gizleriz. Senin doğruluğundan şüphemiz yoktur" karşılığını verince Nuaym şöyle dedi: "Bilesiniz ki, Yahudi grubu kendileriyle Muhammed arasındaki anlaşmayı bozduklarına pişman oldular. Muhammed'e haber gönderip: "Biz yaptığımıza pişman olduk. Şimdi şu iki büyük kabile olan Kureyş ve Gatafân'ın eşrafından bazılarını alıp size teslim etsek ve siz de onların boyunlarını vursanız, acaba seni tekrar barış yapmaya razı edebilir miyiz, sonra da müşriklerin geri kalanlarının kökünü kazıyıncaya kadar seninle birlik olsak olmaz mı?" dediler. Muhammed de onlara: "Olur" diye haber gönderdi. Eğer Yahudiler size, rehin almak için adam yollarlarsa sakın bunu kabul etmeyin." Nuaym oradan ayrılıp Gatafân'a gelerek: "Ey Gatafânlılar! Siz benim aslım ve kabilemsiniz. Bana insanların en sevimli olanısınız. Sizin, beni yalancılıkla itham ettiğinizi hiç görmedim" deyince: "Doğru söylüyorsun, sen bizim katımızda hiç bir şekilde itham edilmiş değilsin" dediler. Nuaym onlara da Kureyş kabilesine söylediği şeyleri söyledi.

Şevvâl ayının ilk cumartesi girdiğinde, Ebû Süfyân ile Gatafân liderlerinin İkrime b. Ebî Cehil'i, Kureyş ve Gatafânlılardan oluşan bir grubun başında, Kurayza oğullarına göndermesi de Allah'ın Peygamber'ine yapmış olduğu bir yardım idi.

Bunlar Kurayzalılara: "Biz kalınacak bir yurtta değiliz. Develer ve atlar helak oldular. Yarın erkenden savaş için gelin de Muhammed'le savaşalım ve onunla bizim aramızda olan şeyden kurtulalım" dediler. Yahudiler onlara: "Bugün günlerden cumartesidir. Biz bu günümüzde asla bir şey yapmayız. Bununla birlikte, cumartesi günü çıktıktan sonra adamlarınızdan teminat

olarak bize rehineler vermedikçe de sizin yanınızda Muhammed'le çarpışmayız. Çünkü, çarpışmanın size zor ve ağır gelmesi halinde bizi yalnız bırakarak ülkelerinize dönüp gitmenizden korkuyoruz" karşılığını verdiler. Bunun üzerine Ebû Süfyân: "Vallahi Nuaym bu konuda bizi uyarmıştı" deyip onlara: "Size bir adam bile vermeyiz. İsterseniz gelin ve savaşa katılın, istemezseniz yerinizde oturun" diye haber gönderdi. Bu haber kendilerine ulaşınca Kurayza oğulları da: "Gördünüz mü, Nuaym'ın size anlattığı doğru imiş. Bunlar bizim sadece kendi taraflarında savaşmamızı istiyorlar. Eğer bir fırsat bulurlarsa onu değerlendirecekler. Yok aksi olursa ülkelerine kaçacaklar" deyip Kureyşlilerle Gatafânlılara: "Vallahi bize rehin vermediğiniz müddetçe sizinle beraber savaşa katılmayacağız" dediler. Onlarda bunu reddetti. Allah, Ebû Süfyân ve adamlarına müthiş bir rüzgar gönderdi ve onları yenilgiye uğrattı.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حدثنا يونس ابْنِ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: كَانَ نُعَيْمٌ رَجُلًا نَمُومًا، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: إِنَّ يَهُودَ قَدْ بَعَثَتْ إِلَيَّ: إِنْ كَانَ يُرْضِيكَ عَنَّا أَنْ تَأْخُذَ رِجَالًا رَهْنًا مِنْ قُرَيْشٍ وَغَطَفَانَ، مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَنَدْفَعَهُمْ إِلَيْكَ، فَتَقْتُلَهُمْ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَتَاهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ ذَلِكَ. فَلَمَّا وَلَّى نُعَيْمٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا الْحَرْبُ خَدْعَةٌ .

Hz. Âişe der ki: Nuaym b. Mes'ûd, duyduğu sözleri yayan bir kimse idi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu çağırdı ve şöyle dedi: ***"Yahudiler bana haber gönderdiler ve şöyle dediler: "İstersen Kureyş ve Gatafân'ın eşrafından rehin almak istersen, sana onları veririz ve onları öldürürsün."*** Nuaym, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanından çıkıp Kureyş ve Gatafânlılara giderek bunu anlattı. Nuaym gidince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Savaş hiledir"*** buyurdu.[2]

أخبرنا أبو محمد عبد اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ

---

[1] İbn Hişam, *es-Sîre* (3/183-185).

[2] Buhârî, *cihâd* (157) ve Müslim, *cihâd* 18(1362).

مَسْعُودِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُصِرْتُ بِالصَّبَا ، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

İbn Abbâs'ın bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sabâ rüzgarıyla bana yardım edildi. Âd kavmi batı rüzgarıyla helak edildi"* buyurdu.

Müslim bunu *Sahîh*'te Ebû Kureyb kanalıyla Ebû Muâviye'den, Buhârî ve Müslim ise Mücahid kanalıyla İbn Abbâs'tan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا آدَمُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: .. ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً﴾.. قَالَ: يَعْنِي رِيحَ الصَّبَا أُرْسِلَتْ عَلَى أَحْزَابِ يَوْمِ الْخَنْدَقِ ، حَتَّى كَفَأَتْ قُدُورَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهَا، وَنَزَعَتْ فَسَاطِيطَهُمْ حَتَّى أَظْعَنَتْهُمْ، وَجُنُودًا لَمْ تروها. يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ: قَالَ وَلَمْ تقاتل الملائكة يومئذ.

Mücahid, **"Biz de onların üzerine rüzgar ve göremediğiniz ordular göndermiştik"**[2] âyetini açıklarken şöyle dedi: Hendek günü müşriklere Sabâ rüzgarı gönderildi ve bu rüzgar onların kazanlarını altüst etti, çadırlarını yıkıp onları oradan geri çevirdi. Görülmeyen ordudan kasıt ise meleklerdir. Ancak o gün melekler savaşmamıştır.[3]

---

[1] Müslim, *istiskâ* 4 (17) ve Buhârî, *istiskâ* (26).

[2] Ahzâb Sur. 9

[3] Kurtubî, *Tefsir* (14/143).

بَابُ إِرْسَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ، رضي الله عنه
إِلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ وَمَا ظَهَرَ لَهُ فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Huzeyfe b. el-Yemân'ı Müşriklerin Ordugahına Göndermesi, Bu Sırada Meydana Gelen Mucizeler

بِوُقُوفِهِ لَيْلَتَئِذٍ عَلَى مَا أُرْسِلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنَ الرِّيحِ، وَالْجُنُودِ، وَتَصْدِيقِ اللهِ سُبْحَانَهُ قَوْلَ نَبِيِّهِ ﷺ فِيمَا وَعَدَ حُذَيْفَةَ مِنْ حِفْظِ اللهِ إِيَّاهُ عَنِ الْأَسْرِ وَالْبَرْدِ.

O gece Huzeyfe, sert rüzgâr ve görünmeyen orduların desteğiyle müşriklerin üzerine gönderildiğinde Yüce Allah, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) Huzeyfe'ye esir düşmeyeceğine ve soğuktan korunacağına dair verdiği sözünü tasdik eder mahiyette mucize gerçekleşmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ: قَالَ كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَقَالَ رَجُلٌ: لَوْ أَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَاتَلْتُ مَعَهُ، وَأَبْلَيْتُ ، فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: أَنْتَ كُنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، وَقُرٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يَأْتِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، يَكُونُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [فَسَكَتْنَا] فَلَمْ يُجِبْهُ مِنَّا أَحَدٌ، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ، يَا حُذَيْفَةُ! قُمْ فَأْتِنَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ، فَلَمْ أَجِدْ بُدًّا إِذْ دَعَانِي بِاسْمِي أَنْ أَقُومَ. فَقَالَ: [اذْهَبْ] فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ ، قال: فمضيت كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ حَتَّى أَتَيْتُهُمْ، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ، فَوَضَعْتُ سَهْمِي فِي كَبِدِ قَوْسِي ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ، وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي [مِثْلِ] الْحَمَّامِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثُمَّ أَصَابَنِي الْبَرْدُ حِينَ فَرَغْتُ وَقُرِرْتُ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَلْبَسَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ فَضْلِ عَبَاءَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ يُصَلِّي فِيهَا، فَلَمْ أَزَلْ نَائِمًا حَتَّى الصُّبْحِ ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُمْ يَا نَوْمَانُ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، فِي الصَّحِيحِ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ .

İbrâhîm et-Teymî'nin bildirdiğine göre babası şöyle anlatıyor: Huzeyfe'nin yanındayken bir adam: "Eğer ben Peygamber'e yetişseydim onunla beraber çarpışır ve çarpışmayı tam yapardım" dedi. Huzeyfe ona şöyle karşılık verdi: Sen mi böyle yapacaktın? Ben Ahzâb gecesi Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraberdim. Müthiş bir fırtına ve soğuğa tutulmuştuk. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kıyamet günü benimle birlikte olmak üzere şu kâfirlerin ne yaptığı haberini getirebilen yok mu?"* buyurunca kimse cevap vermedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu üç defa tekrar etmesine rağmen kimse cevap vermeyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Huzeyfe! Kalk ve onlardan bize haber getir"* buyurdu. Beni adımla çağırınca itirazıma hiç mahal kalmamıştı. Bana *"Kalk git ve haberlerini getir. Sakın yakalanıp ta onları korkutup üzerimize salma"* buyurdu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanından ayrılıp yola düşünce soğuk falan kalmamış, sanki hamamda gidiyormuşum gibi olmuştum. Müşriklerin olduğu yere vardığımda, Ebû Süfyân'ı sırtını ateşe verip ısınırken gördüm. Oku yayıma yerleştirip onu vurmak istedim ama, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onları ürkütme"* sözünü hatırladım. Eğer atsaydım kesinlikle onu vururdum. Sonra geriye dönerken sanki yine hamamda gibiydim. Geri dönüp haberi verdiğim zaman tekrar üşümeye başladım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) namazlarını üzerinde kıldığı ve soğuk sebebiyle üstüne örtmüş olduğu abasının bir ucunu da bana örttü. Sabah oluncaya kadar öylece uyumuşum. Sabah namazı vakti girince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kalk ey uykucu!"* buyurdu.

Müslim bunu *Sahîh*'te Züheyr b. Harb ve İshâk b. İbrâhîm kanalıyla Cerîr'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي الْمُخْتَارِ، عَنْ بِلَالٍ الْعَبْسِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنَّ النَّاسَ تَفَرَّقُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا جَاثٍي مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: يَا ابن اليمان قُمْ، فَانْطَلِقْ إِلَى عَسْكَرِ الْأَحْزَابِ، فَانْظُرْ إِلَى حَالِهِمْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا قُمْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حَيَاءً مِنْكَ، مِنَ الْبَرْدِ، قَالَ: فَانْطَلِقْ يَا ابْنَ الْيَمَانِ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ، مِنْ

---

[1] Müslim, *cihâd* 36(99).

حرّ ولا بد حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيَّ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، فَوَجَدْتُ أَبَا سُفْيَانَ يُوقِدُ النَّارَ فِي عُصْبَةٍ حَوْلَهُ، قَدْ تَفَرَّقَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ، قَالَ حَتَّى إِذَا جَلَسْتُ فِيهِمْ، قَالَ فَحَسَّ أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ، قَالَ يَأْخُذُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِيَدِ جَلِيسِهِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى الَّذِي عَنْ يَسَارِي فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَكُنْتُ فِيهِمْ هُنَيَّةً، ثُمَّ قُمْتُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ أَنِ ادْنُ فَدَنَوْتُ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَيَّ أَيْضًا: ادْنُ، فَدَنَوْتُ، حَتَّى أَسْبَلَ عَلَيَّ مِنَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ ابْنَ الْيَمَانِ اقْعُدْ مَا الْخَبَرُ، قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمْ يَبْقَ، إِلَّا فِي عُصْبَةٍ يُوقِدُ النَّارَ. قَدْ صَبَّ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ مِثْلَ الَّذِي صَبَّ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّا نَرْجُو مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُو.

Huzeyfe b. el-Yemân'ın bildirdiğine göre Ahzâb gecesi insanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) etrafından dağıldılar ve onunla sadece on iki kişi kaldı. Ben soğuktan diz çökmüşken Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma gelip: *"Ey İbnu'l-Yemân, müşriklerin ordugahına git ve durumlarına bak"* buyurdu. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Seni hak ile gönderen Allah'a yemin ederim ki, ben soğuktan dolayı değil senden utandığım için kalktım" deyince bana: *"Haydi git! Geri dönene kadar ne soğuk, n ede sıcak sana bir zararı vermez"* buyurdu.

Ben de onların ordugahına vardım. Ebû Süfyân'ı, etrafında ileri gelen adamlarıyla beraber ateş yakarken buldum. Gruplar etrafından dağılmıştı. Onların yanına oturunca Ebû Süfyân, aralarına yabancı birinin girdiğini hissetti ve: "Hepiniz yanındaki arkadaşının elini tutsun" dedi. Hemen sağımdakinin, sonra da solumdakinin elini tuttum. İçlerinde biraz durup Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğimde namaz kıldığını gördüm. Bana eliyle: *"Yaklaş"* işareti yapınca yaklaştım. Yine: *"Yaklaş"* işareti yapınca iyice yaklaştım. Namaz kılarken, üzerinde bulunan giysinin ucunu üzerime sarkıttı. Namazı bitirince: *"Ey İbnu'l-Yemân, otur! Ne haber getirdin?"* buyurdu. Ben: "İnsanlar Ebû Süfyân'ın etrafını terk etmiş, sadece ufak bir grubun arasında ateş yakmakla meşgul. Allah bize yağdırdığı soğuktan ona da yağdırmış. Ama biz Allah'tan onun ummadığı şeyleri umuyoruz" dedim.[1]

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (3/31).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ الدَّارَبْرْدِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْبِرْتِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَبِي قُدَامَةَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ أَخِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: ذَكَرَ حُذَيْفَةُ مَشَاهِدَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ جُلَسَاؤُهُ: أَمَا وَاللهِ لَوْ كُنَّا شَهِدْنَا ذَلِكَ لَفَعَلْنَا وَفَعَلْنَا، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَا تَمَنَّوْا ذَلِكَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ وَنَحْنُ صَافُّونَ قُعُودٌ: أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَحْزَابِ فَوْقَنَا، وَقُرَيْظَةُ الْيَهُودِ أَسْفَلَ مِنَّا، نَخَافُهُمْ عَلَى ذَرَارِيِّنَا، وَمَا أَتَتْ عَلَيْنَا لَيْلَةٌ قَطُّ أَشَدُّ ظُلْمَةً وَلَا أَشَدُّ رِيحًا فِي أَصْوَاتِ رِيحِهَا أَمْثَالُ الصَّوَاعِقِ وَهِيَ ظُلْمَةٌ، مَا يَرَى أَحَدٌ مِنَّا إِصْبَعَهُ فَجَعَلَ الْمُنَافِقُونَ يَسْتَأْذِنُونَ النبي ﷺ وَيَقُولُونَ: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ، فَمَا يَسْتَأْذِنُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَذِنَ لَهُ، فَيَأْذَنُ لَهُمْ، فَيَتَسَلَّلُونَ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ، إِذِ اسْتَقْبَلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا، رَجُلًا حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ، وَمَا عَلَيَّ جُنَّةٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَلَا مِنَ الْبَرْدِ، إِلَّا مِرْطٌ لِامْرَأَتِي مَا يُجَاوِزُ رُكْبَتَيَّ، قَالَ: فَأَتَانِي وَأَنَا جَاثٍ عَلَى رُكْبَتَيَّ، فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: حُذَيْفَةُ! قَالَ: فَتَقَاصَرْتُ بِالْأَرْضِ، فَقُلْتُ، بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ أَقُومَ، قَالَ: قُمْ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَائِنٌ فِي القوم خبر، فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ، قَالَ وَأَنَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ فَزَعًا وَأَشَدِّهِمْ قُرًّا، فَخَرَجْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اللهُمَّ احْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ، ومن تحته، قال: فو الله مَا خَلَقَ اللهُ فَزَعًا، وَلَا قُرًّا، فِي جَوْفِي إِلَّا خَرَجَ مِنْ جَوْفِي فَمَا أَجِدُ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ فَلَمَّا وَلَّيْتُ، قَالَ يَا حُذَيْفَةُ لَا تُحْدِثَنَّ فِي الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْ عَسْكَرِ الْقَوْمِ، نَظَرْتُ فِي ضَوْءِ نَارٍ لَهُمْ تَوَقَّدُ وَإِذَا رَجُلٌ أَدْهَمُ ضَخْمٌ، يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى النَّارِ، وَيَمْسَحُ خَاصِرَتَهُ وَيَقُولُ: الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَبَا سُفْيَانَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَانْتَزَعْتُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي أَبْيَضَ الرِّيشِ فَأَضَعُهُ عَلَى كَبِدِ قَوْسِي، لِأَرْمِيَهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَذَكَرْتُ، قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي، فَأَمْسَكْتُ وَرَدَدْتُ سَهْمِي فِي كِنَانَتِي، ثُمَّ إِنِّي شَجَّعْتُ نَفْسِي حَتَّى دَخَلْتُ الْمُعَسْكَرَ، فَإِذَا أَدْنَى النَّاسِ مِنِّي بَنُو عَامِرٍ، يَقُولُونَ: يَا آلَ عَامِرٍ الرَّحِيلَ، الرَّحِيلَ، لَا مُقَامَ لَكُمْ، وَإِذَا الرِّيحُ فِي عَسْكَرِهِمْ، مَا تُجَاوِزُ عَسْكَرَهُمْ شِبْرًا، فو الله إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتَ الْحِجَارَةِ فِي رِحَالِهِمْ، وَفُرُشِهِمْ، الرِّيحُ تَضْرِبُهُمْ بِهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا انْتَصَفَ بِيَ الطَّرِيقُ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، إِذَا أَنَا بِنَحْوٍ مِنْ عِشْرِينَ فَارِسًا، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مُعْتَمِّينَ، فَقَالُوا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ، أَنَّ اللهَ كَفَاهُ الْقَوْمَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ

مُشْتَمِلٌ في شملة يصلي، فو الله مَا عَدَا أَنْ رَجَعْتُ رَاجَعَنِي الْقُرُّ، وَجَعَلْتُ أُقَرْقِفُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَهُوَ يُصَلِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَسْبَلَ عَلَيَّ شَمْلَتَهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الْقَوْمِ، وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي تَرَكْتُهُمْ يَتَرَحَّلُونَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾ ... الْآيَةَ.

Huzeyfe'nin yeğeni Abdülazîz'in bildirdiğine göre Huzeyfe, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile katıldığı savaşları anlatırken orada olanlar: "Vallahi, eğer biz de orada olsaydık şöyle şöyle yapardık" dedi. Huzeyfe de onlara şöyle karşılık verdi: Bunu temenni etmeyin. Biz Ahzâb gecesi saf tutmuş otururken Ebû Süfyân ve beraberindekiler de bizim üst tarafımızdaydı. Yahudi kabilesi Kurayza oğulları bizim alt tarafımızdaydı, ama onların çocuklarımıza saldırmasından çekiniyorduk. Bizi ne ondan şiddetli bir karanlık sarmıştı, ne de ondan şiddetli bir rüzgâr. Gelen rüzgârın sesleri fırtınalar gibiydi. Öyle bir karanlık ki hiç birimiz parmağını göremiyordu. Münafıklar Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin istiyorlar ve: "Evlerimiz korumasızdır" diyorlardı. Halbuki evleri korumasız değildi. Onlardan kim Peygamber'den izin isterse, hepsine izin verilmişti. İzin verilmiş olanlar çekilip gidiyorlardı. Biz üç yüz küsur kişiydik. Biz kişi kişi Hz. Peygamber'i karşıladık ve onunla yüz yüze geldik. Düşmandan ve soğuktan beni koruyacak, karımın yünden bir elbisesinden başka bir şey kalmamıştı. O da ancak diz kapağıma kadar geliyordu. Ben diz üstü çöktüğüm sırada Hz. Peygamber bana gelip: *"Kimdir o?"* dedi. Ben: "Huzeyfe" cevabını verince: *"Huzeyfe mi?"* diye sordu. Ben, yere yapıştım ve: "Evet ey Allah'ın Resûlü!" dedim. Kalkmaktan hiç hoşlanmıyordum. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kalk"* deyince kalktım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Şu toplulukta hayırlı bir şeyler oluyor, git ve haber al gel"* buyurdu. Ben, ashâbın içinde soğuktan en fazla üşüyeni ve en korkak olanı idim. Yola çıkarken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Onu önünden, arkasından, sağından ve solundan, üstünden ve altından gelecek belalardan koru"* diye dua etti. Vallahi artık ne soğuk, ne de korku hissetmiyordum. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Ey Huzeyfe! Bana gelene kadar hiç bir şey yapmayacaksın"* buyurdu. Müşriklerin karargâhına yaklaştığımda ateşlerinin korunu ve alevini gördüm. Baktığımda şişmanca bir adamın elini ateşe tutup yüzünü ovarak: "Gidelim gidelim" dediğini gördüm. Daha önce Ebû Süfyân'ı

tanımıyordum. Onu bir okla vurmak istedim, ancak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sözünü hatırlayıp vazgeçtim ve aralarına girdim. Bana en yakın Âmir oğullarının: "Gidelim" dediklerini gördüm. Vallahi rüzgar sadece onların ordugâhı içinde dönüyor ve taşları savurarak bineklerine vuruyordu.

Sonra ayrılıp gelirken, aynı yolda yirmi kadar süvari, sarıklı bir halde bana: "Arkadaşına haber ver, Allah müşriklere onun namına yetti" dediler. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiğimde bir örtüye bürünmüş namaz kıldığını gördüm. Geri döner dönmez tekrar titremeye başladım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) eliyle yaklaş işareti yapınca yaklaştım. Örtüsünü benim üzerime yaydı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) zor bir durumla karşılaşınca namaz kılardı. Ben topluluğun haberini kendisine ilettim ve döndüğüm zaman yüklerini yüklemekte olduğu söyledim. Bunun üzerine Allah: **"Ey inananlar! Allah'ın size olan nimetini anın; üzerinize ordular gelmişti. Biz de onların üzerine rüzgar ve göremediğiniz ordular göndermiştik. Allah, yaptıklarınızı görüyordu"**[1] âyetini indirdi.[2]

أَخْبَرَنَا، أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ وَارَةَ، قَالَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الرَّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَذَكَرَ فِيهِ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحِفْظِ وَذَكَرَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ عُلَاثَةَ نَادَى: يَا عَامِرُ إِنَّ الرِّيحَ قَاتِلَتِي وَأَنَا عَلَى ظَهْرٍ، وَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَصَاحَ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو سُفْيَانَ أَمَرَهُمْ فَتَحَمَّلُوا، وَلَقَدْ تَحَمَّلُوا وَإِنَّ الرِّيحَ لَتَغْلِبُهُمْ عَلَى بَعْضِ أَمْتِعَتِهِمْ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ عَنْ عَطِيَّةَ الْكَاهِلِيِّ، قَالَ: قَدْ كَانَ فِي الْحَدِيثِ إِنَّهُ لَمَّا رَجَعَ حُذَيْفَةُ مَرَّ بِخَيْلٍ عَلَى طَرِيقِهِ بَيْنَ النَّبِيِّ، ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فَخَرَجَ لَهُ فَارِسَانِ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَا ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ اللهَ قَدْ كَفَاهُ إِيَّاهُمْ بِالْجُنُودِ وَالرِّيحِ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا﴾

İmrân b. Serî der ki: Huzeyfe b. el-Yemân ile beraberdik.... Uzunca bir hadis nakletti ki içinde Hz. Peygamber'in Huzeyfe'ye korunması için dua etmesi yer almış olup ayrıca şöyle geçmektedir: Alkame b. Ulâse: "Ey Âmir!

---

[1] Ahzâb Sur. 9

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/114-115).

Bineğimin üzerinde olduğum halde rüzgâr beni mahvetti" diye bağırdı. Çok şiddetli bir fırtınaya maruz kaldılar. Arkadaşları da bağırıp çağırınca bu durumu gören Ebû Süfyân oradan ayrılmalarını emretti. Ancak rüzgârın şiddetinden bazıları eşyalarını dahi alamadılar.

Alkame b. Mersed, Atiyye el-Kâhilî'den ilave olarak şunları bildiriyor: Hz. Peygamber ile müşriklere arasında iken yolda Huzeyfe bir ata rastladı. Ayrıca iki süvari ortaya çıkıp Huzeyfe'ye: "Arkadaşının yanına dön ve Yüce Allah'ın O'na ordular ve rüzgârla yeteceğini haber ver" dediler. Ravi, **Biz de onların üzerine rüzgar ve göremediğiniz ordular göndermiştik. Allah, yaptıklarınızı görüyordu"**[1] âyetini okudu.

وفي رواية: وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ أُؤْسَرَ فَقَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُؤْسَرَ فَقُلْتُ مُرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ بِمَا شِئْتَ: فَقَالَ: ﷺ اذْهَبْ حَتَّى تَدْخُلَ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْقَوْمِ فَأْتِ قُرَيْشًا فَقُلْ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ إِذَا كَانَ غَدًا أَنْ يَقُولُوا: أَيْنَ قُرَيْشٌ أَيْنَ قَادَةُ الناس؟ أين رؤوس الناس، فيقدمونكم فَتَصْلَوَا الْقِتَالَ فَيَكُونُ الْقَتْلُ فِيكُمْ، ثُمَّ ائْتِ بَنِي كِنَانَةَ فَقُلْ يَا مَعْشَرَ بَنِي كِنَانَةَ إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ إِذَا كَانَ غَدًا أَنْ يَقُولُوا: أَيْنَ بَنُو كِنَانَةَ؟ أَيْنَ رُمَاةُ الْحَدَقِ؟ فيعدّمونكم فَتَصْلَوَا الْقِتَالَ، فَيَكُونُ الْقَتْلُ فِيكُمْ، ثُمَّ ائْتِ قَيْسًا، فَقُلْ: يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ إِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ إِذَا كَانَ غَدًا أَنْ يَقُولُوا: أَيْنَ قَيْسٌ؟ أَيْنَ أَحْلَاسُ الخيل أين الفرسان؟ فيقدمونكم فَتَصْلَوَا الْقِتَالَ، فَيَكُونُ الْقَتْلُ فِيكُمْ، وَقَالَ لِي: لَا تُحْدِثُ فِي سِلَاحِكَ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي فَتَرَانِي، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْقَوْمِ فَجَعَلْتُ أَصْطَلِي مَعَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ، وَجَعَلْتُ أَبُثُّ ذَلِكَ الْحَدِيثَ الَّذِي أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ وِجَاهَ السَّحَرِ قَامَ أَبُو سُفْيَانَ فَدَعَا اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَأَشْرَكَ، ثُمَّ قال لينظر رجل

Diğer rivayette ibare şöyledir: Huzeyfe der ki: "Ey Allah'ın Resûlü! Esir edilmekten korkuyorum" deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Esir edilmeyeceksin"* karşılığını verdi. Ben: "Bana dilediğini emret ey Allah'ın Resûlü!" deyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Gidip düşmanların arasına gir ve: «Ey Kureyşliler! Yarın savaş meydanında: "Kureyş nerede? İnsanların liderleri nerede?" deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de. Sonra Kinâne oğullarına git*

---

[1] Ahzâb Sur. 9

ve: «Kinâne oğulları nerede, güzel ok atanlar nerede?» deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de. Sonra Kays kabilesine git ve: «Ey Kayslılar! En mahir süvariler nerede?" deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de." Yine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Gelip beni görünceye kadar da silahını kullanma"* buyurdu. Gidip düşmanın arasına girdim ve onlarla birlikte ateşte ısınmaya, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bana söylediklerini yapmaya başladım. Seher vakti olunca Ebû Süfyân kalkıp Lât ve Uzza'ya dua ettikten sonra: "Herkes yanındakinin kim olduğuna baksın" dedi.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا العَبَّاس: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ- مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لحذيفة: يا حذيفة نشكوا إِلَى اللهِ صُحْبَتَكُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَّكُمْ أَدْرَكْتُمُوهُ وَلَمْ نُدْرِكْهُ وَرَأَيْتُمُوهُ وَلَمْ نَرَهُ فقال حذيفة ونحن نشكوا إِلَى اللهِ ﷺ إِيمَانَكُمْ بِهِ، وَلَمْ تَرَوْهُ وَاللهِ مَا نَدْرِي يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَدْرَكْتَهُ كَيْفَ كُنْتَ تَكُونُ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ مَطِيرَةٍ، وَقَدْ نَزَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ بِالْعَرْصَةِ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ من رجل يذهب فيعلم لنا عِلْمَ الْقَوْمِ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ رَفِيقَ إِبْرَاهِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فو الله مَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ، فَقَالَ مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَعْلَمُ لَنَا عِلْمَ الْقَوْمِ جَعَلَهُ اللهُ رَفِيقِي يَوْمَ القيامة، فو الله مَا قَامَ مِنَّا أَحَدٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ حُذَيْفَةَ، فَقُلْتُ دُونَكَ واللهِ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ يَا حُذَيْفَةُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَقَالَ: هَلْ أَنْتَ ذَاهِبٌ فَقُلْتُ وَاللهِ مَا بِي أَنْ أقتل مَنْ جَلِيسُهُ وَمَعِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَصْطَلِي عَلَى النَّارِ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَآخُذُ بِيَدِهِ مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَنِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ، قَالَ: أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، فَقُلْتُ أَوْلَى، فَلَمَّا دَنَا الصُّبْحُ نَادَى: أَيْنَ قُرَيْشٌ؟ أَيْنَ رؤوس الناس؟ فَقَالُوا: أَيْهَاتَ هَذَا الَّذِي أُتِينَا بِهِ الْبَارِحَةَ أَيْنَ بَنُو كِنَانَةَ، وَأَيْنَ الرُّمَاةُ؟ فَقَالُوا: أَيْهَاتَ هَذَا الَّذِي أُتِينَا بِهِ الْبَارِحَةَ، أَيْنَ قَيْسٌ، أَيْنَ أَحْلَاسُ الْخَيْلِ، أَيْنَ الْفُرْسَانُ؟ فَقَالُوا: أَيْهَاتَ هَذَا الَّذِي أُتِينَا بِهِ الْبَارِحَةَ، فَتَخَاذَلُوا، وَبَعَثَ اللهُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ الرِّيحَ، فَمَا تَرَكَتْ لَهُمْ بِنَاءً إِلَّا هَدَّمَتْهُ، وَلَا إِنَاءً إِلَّا أَكْفَأَتْهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ وَثَبَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ مَعْقُولٍ، فَجَعَلَ يَسْتَحِثُّهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ، وَلَوْلَا مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سِلَاحِي لَرَمَيْتُهُ أَدْنَى

مِنْ تِلْكَ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلْتُ أُخْبِرُهُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَعَلَ يَضْحَكُ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى أَنْيَابِهِ .

Ömer b. el-Hattâb'ın azatlısı Zeyd b. Eslem'in bildirdiğine göre bir adam Huzeyfe'ye: "Ey Huzeyfe! Biz sizi Allah'a şikayet ediyoruz. Siz Peygamber'le arkadaşlık yaptınız ve onun vaktine yetiştiniz, halbuki biz yetişemedik. Siz onu gördünüz, biz ise onu göremedik" dedi. Huzeyfe: "Biz, sizin onu görmeden ona olan imanınızı Allah'a şikayet ederiz. Vallahi yeğenim! Bilmem sen Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) dönemine yetişseydin nasıl olurdun. Ben yağışlı soğuk bir gece olan Hendek harbi gecesinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile beraber olduğumuzu görür gibi hatırlıyorum. Ebû Süfyân ile arkadaşları oradaki meydana kamp kurmuşlardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Gidip müşrikler hakkında bize bilgi getiren kimseyi Allah cennetine sokacak, gidip onlardan bilgi getireni Allah, kıyamette İbrâhîm Peygambere arkadaş yapacak"*** buyurdu. Vallahi bizden hiç ayağa kalkan olmadı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine: ***"Gidip bize onların haberini getiren kimseyi Allah kıyamet günü benim arkadaşım yapacak"*** buyurdu. Ama vallahi kimse kalkmadı.Hz. Ebû Bekr: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu işe Huzeyfe'yi yolla" deyince ben; "Vallahi benden başkasını yolla" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ey Huzeyfe!"*** deyince "Buyur! Anam babam sana feda olsun" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Sen gider misin?"***buyurdu. Ben: "Vallahi öldürülmekten değil, esir edilmekten korkarım" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Esir edilmeyeceksin"*** buyurdu. Ben: "Bana dilediğini emret, ey Allah'ın Resûlü!" deyince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: ***"Gidip düşmanların arasına gir ve Kureyşlilere: «Ey Kureyşliler! Yarın savaş meydanında: "Kureyş nerede? İnsanların liderleri nerede?" deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de. Sonra Kinâne oğullarına git ve: «Ey Kinâne oğulları! Yarın size: "Kinâne oğulları nerede, güzel ok atanlar nerede?" deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de. Sonra Kays kabilesine git ve: «Ey Kayslılar! En mahir süvariler nerede?" deyip sizi ileri geçirerek savaşmanızı ve öldürülmenizi istiyorlar» de."***

Yine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: ***"Gelip beni görünceye kadar da silahını kullanma"*** buyurdu. Gidip düşmanın arasına girdim ve onlarla birlikte ateşte ısınmaya, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bana söylediklerini

yapmaya başladım. Seher vakti olunca Ebû Süfyân kalkıp Lât ve Uzza'ya dua ettikten sonra: "Herkes yanındakinin kim olduğuna baksın" dedi. Yanımda ateşte ısınan biri vardı, ondan önce davranıp elini tuttum ve: "Sen kimsin?" diye sordum. Adam: "Falan oğlu falanım" cevabını verdi. Sabah yaklaşınca bu kişi: "Kureyş nerede? İnsanların liderleri nerede?" diye seslendi. Bunun üzerine Kureyşliler şöyle dediler: "İşte biz dün gece bu konuda uyarılmıştık. Peki Kinâne oğulları nerede okçular nerede?" Bunun üzerine Kinâneliler: "İşte biz dün gece bu konuda uyarılmıştık. Kays nerede, en iyi süvariler nerede?" dediler. Kays kabilesi de: "İşte biz dün gece bu konuda uyarılmıştık" dediler ve müşrikler dağıldılar. Allah ta onlara bir rüzgar göndererek bütün çadırlarını yıkıp kazanlarını devirdi. Hatta Ebû Süfyân'ın devesine binerek kaldırmaya çalıştığını gördüm. Ama deve kalkmıyordu. Eğer Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana silah kullanmamı yasaklamış olmasaydı onu vurabilirdim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Ebû Süfyân'ın durumunu anlattığımda o kadar güldü ki Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) azı dişlerini seyretmeye başladım.[1]

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ على الْأَحْزَابِ، وَإِجَابَةِ اللهِا إِيَّاهُ فِيمَا دَعَاهُ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ahzâb Halkına Dua Etmesi ve Duasının Kabul Edilmesi

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي السَّبِيعِيُّ بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ: اللهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ .

Abdullah b. Ebî Evfâ'nın bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ahzâb halkına beddua ederek şöyle dedi: *"Ey Kitab'ı indiren ve hesabı çabuk gören Allahım! Ahzâb'ı hezimete uğrat. Allahım, onları yenilgiye uğrat ve onlara sarsıntı ver."*

---

[1] Ebû Nuaym, *Delâil* (433) ve İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/186-187).

Buhârî ve Müslim bunu *Sahîh*'te İsmâîl'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَعَزَّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قتيبة .

Ebû Hureyre'nin bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle derdi: *"Allah'tan başka ilah yoktur. Sadece O vardır. O, ordularına güç verdi, kuluna yardım etti. Ahzâbı da yalnız başına mağlup etti. Ondan sonra bir şey yoktur."*

Buhârî bunu *Sahîh*'te Kuteybe'den rivayet etmiştir.[2]

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ ذَهَابِ الْأَحْزَابِ: الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا فَكَانَ كَمَا قَالَ

Hendek Savaşında Kafirler Ayrıldıktan Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): "Artık bundan böyle, biz onların üzerine gideceğiz onlar gelemeyecekler" Buyurması ve Dediği Gibi de Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) . وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ: يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وقبيصة، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: [الْآنَ] نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ .

---

[1] Buhârî, *megâzi* (29) ve Müslim, *cihâd* 7(21).

[2] Buhârî, *megâzi* 29 (4114).

Süleymân b. Surad'ın bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Ahzâb günü: *"Artık bundan böyle, biz onların üzerine gideceğiz onlar gelemeyecekler"* buyurdu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Ebû Nuaym'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أُجْلِيَ عَنْهُ الْأَحْزَابُ: الْآنَ نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَا [نَحْنُ] نَسِيرُ إِلَيْهِمْ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، فِي الصَّحِيحِ، مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ آدَمَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ .

Süleymân b. Surad'ın bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Ahzâb ordusunu püskürttükten sonra: *"Artık bundan böyle, biz onların üzerine gideceğiz onlar gelemeyecekler"* buyurdu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Yahya b. Âdem kanalıyla İsrâîl'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ أَهْلُ الْخَنْدَقِ عَنِ الْخَنْدَقِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا بَلَغَنَا: لَنْ تَغْزُوكُمْ قُرَيْشٌ بَعْدَ عَامِكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّكُمْ تَغْزُوهُمْ. فلم تغزوهم قُرَيْشٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ هُوَ يَغْزُوهُمْ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ .

İbn İshâk der ki: Müşrikler hendek savaşında geri çekilip gidince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Bu yıldan sonra Kureyş artık sizin üzerinize gelemez, sizler onların üzerine gidersiniz."* Bu yıldan sonra da Kureyşliler müslümanlara saldıramamış, ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların üzerine gitmiş ve Mekke'yi fethetmiştir.[3]

---

[1] Buhârî (5/48).

[2] Buhârî (5/48).

[3] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/206).

بَابُ قَوْلِ اللهِ ﷻ : ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ وَتَزَوُّجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ

"Allah'ın sizinle, düşmanlık gösterdiğiniz kimseler arasında bir sevgi yaratması umulur..."[1] Âyeti ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe Binti Ebî Süfyân İle Evlenmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَالَوَيْهِ. قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً، قَالَ: كَانَتِ الْمَوَدَّةُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُمْ تَزْوِيجَ النبي ﷺ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ ، فَصَارَتْ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَارَ مُعَاوِيَةُ خَالَ الْمُؤْمِنِينَ، كَذَا فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ، وَذَهَبَ عُلَمَاؤُنَا إِلَى أَنَّ هَذَا حُكْمٌ لَا يَتَعَدَّى أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ فَهُنَّ يَصِرْنَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّحْرِيمِ، وَلَا يَتَعَدَّى هَذَا التحريم إلى إخوتهن، ولا إِلَى أَخَوَاتِهِنَّ، وَلَا إِلَى بناتهن، والله أعلم.

Ebû Sâlih'in bildirdiğine göre İbn Abbâs: **"Allah'ın sizinle, düşmanlık gösterdiğiniz kimseler arasında bir sevgi yaratması umulur..."**[2] buyruğunu açıklarken: "Allah'ın aralarında yaratmış olduğu sevgi, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Süfyân'ın kızı Ümmü Habîbe ile evlenmesidir. O, müminlerin annesi olurken Muâviye de müminlerin dayısı oldu" dedi. Kelbî'nin rivayeti bu şekildedir.[3] Âlimlerimiz şöyle dediler: Müminlerin annesi olma sadece Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hanımlarına has bir durumdur. Haramlık onların kız kardeşlerini, erkek kardeşlerini ve kızlannı kapsamaz.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ، أَنَّهَا

[1] Mumtehine Sur. 7

[2] Mumtehine Sur. 7

[3] Kurtubî, *Tefsir* (18/58) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/143).

كَانَتْ عِنْدَ عُبَيْدِ اللهِ بْنَ جَحْشٍ، وَكَانَ رَحَلَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَمَاتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ بِأُمِّ حَبِيبَةَ، وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، زَوَّجَهَا إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ، وَمَهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ، وَجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ، وَمَا بَعَثَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ، فَكَانَ مُهُورُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ مِائَةٍ .

Urve'nin bildirdiğine göre Ümmü Habîbe, Ubeydullah b. Cahş ile evliydi. Ubeydullah da Necâşi'nin yanına hicret etmiş ve orada ölmüştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ümmü Habîbe Habeşistan'da iken onunla evlendi. Necâşî mehir olarak dört yüz dirhem vererek onu Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) evlendirdi. Çeyizini de kendisi hazırlayıp Şurahbîl b. Hasene ile Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çeyiz olarak bir şey göndermedi, bunu tümüyle Necâşî karşıladı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) eşlerinin mehri de dört yüz dirhemdi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بن جعفر. قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ، مَاتَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ نَصْرَانِيًّا وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ، بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَاسْمُهَا رَمْلَةُ: فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وأُمَّ حَبِيبَةَ أُمُّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ، أُخْتُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، عَمَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .

Urve der ki: Ümmü Habîbe binit Ebî Süfyân'ın kocası Ubeydullah b. Cahş, Habeşistan'da hıristiyan olarak öldüğünde Ümmü Habîbe de Habeşistan'daydı. Ümmü Habîbe'nin ismi Remle'dir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe'yle evlendi ve nikahlarını Habeşistan'da Osmân b. Affân kıydı. Ümmü Habîbe'nin annesi, Osmân b. Affân'ın halası Affân b. Ebi'l-Âs'ın kız kardeşi Safiyye binti Ebi'l-Âs'tır.[2]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عيسى بن يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي وَلِيَ نِكَاحَهَا ابْنُ عَمِّهَا: خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ .

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* 4/143)

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/143).

Muhammed b. İshâk der ki: "Bana bildirdiğine göre Ümmü Habîbe'nin nikah akdini yapan kişi, amcası oğlu Hâlid b. Saîd b. el-Âs olmuştur."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَزَوَّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَسَاقَ عَنْهُ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ .

Ebû Câfer Muhammed b. Ali b. el-Hüseyin der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Amr b. Umeyye ed-Damrî'yi Necâşi'ye gönderdi ve Necâşi, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe binti Ebî Süfyân'ı nikahlayıp onunla birlikte iki yüz dinar gönderdi."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: مَا شَعَرْتُ وَأَنَا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَّا بِرَسُولِ النَّجَاشِيِّ، جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا: أَبْرَهَةُ، كَانَتْ تَقُومُ عَلَى ثِيَابِهِ وَدُهْنِهِ، فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ، فَأَذِنْتُ لَهَا. فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَلِكَ يَقُولُ لَكِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَكِهِ، فَقُلْتُ: بَشَّرَكِ اللهُ بِخَيْرٍ، وَقَالَتْ: يَقُولُ لَكِ الْمَلِكُ: وَكِّلِي مَنْ يُزَوِّجُكِ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، فَوَكَّلْتُهُ. وَأَعْطَيْتُ أَبْرَهَةَ سِوَارَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، وَخَدَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، كَانَتَا عَلَيَّ، وَخَوَاتِمَ مِنْ فِضَّةٍ، كَانَتْ فِي كُلِّ إِصْبَعِ رِجْلَيَّ سُرُورًا بِمَا بَشَّرَتْنِي بِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ، أَمَرَ النَّجَاشِيُّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ هناك من المسلمين يخصرون، وَخَطَبَ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عبده وَرَسُولُهُ، وَأَنَّهُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى بن مَرْيَمَ- عليه السلام- أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ أصدقتها أربع مائة دِينَارٍ، ثُمَّ سَكَبَ الدَّنَانِيرَ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ، فَتَكَلَّمَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/253) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/143).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/253) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/143).

وَأَسْتَغْفِرُهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ. لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ أَجَبْتُ إِلَى مَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَزَوَّجْتُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَبَارَكَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَدَفَعَ النَّجَاشِيُّ الدَّنَانِيرَ إِلَى خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَبَضَهَا، ثُمَّ أَرَادُوا أَنْ يَقُومُوا، فَقَالَ: اجْلِسُوا فَإِنَّ مِنْ سُنَّةِ الْأَنْبِيَاءِ. إِذَا تَزَوَّجُوا أَنْ يُؤْكَلَ طَعَامٌ عَلَى التَّزْوِيجِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ، فَأَكَلُوا، ثُمَّ تَفَرَّقُوا .

İsmâîl b. Amr'ın bildirdiğine göre Ümmü Habîbe binti Ebî Süfyân şöyle dedi: "Ben Habeşistan'da iken, Necaşi'nin, giysi ve kokularıyla ilgilenen Ebrehe adlı bir cariyesi yanıma gelip girmek için izin istedi. Ben izin verince girdi ve şöyle dedi: "Hükümdar sana diyor ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana yazmış olduğu mektupta seni kendisine zevce olarak vermemi yazmış." Ben cariyeye: "Allah seni hayırla müjdelesin" karşılığını verince cariye: "Hükümdar nikahın için birini vekil tayin etmeni istiyor" dedi. Ben de Hâlid b. Saîd b. el-Âs'ı vekil tayin ettim. Sevincimden bana bu hayırlı müjdeyi getiren Ebrehe'ye ellerimdeki iki gümüş bileziği, iki hızmayı ve ayaklarımdaki gümüş halkalarla parmaklarımdaki yüzükleri müjdelik olarak verdim. Akşam olunca Necâşi, Câfer b. Ebi Tâlib ile Habeşistan'da hazır bulunan Müslümanlara haber gönderip çağırttı. Onlar da gidip toplandılar. Necâşi, topluluğun yanında nikah hutbesini okumaya başladı ve şöyle dedi: "Noksanlıklardan münezzeh, yüce, güven verici, güçlü, kuvvetli, zorlu kuvvetin sahibi, her şeye hükümran olan Allah'a hamd olsun. Ondan başka ilah bulunmadığına, Muhammed'in de onun kulu ve elçisi olduğuna, Muhammed'in, Meryem oğlu Îsa tarafından müjdelenen peygamber olduğuna şahadet ederim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), benden Ebû Süfyân kızı Ümmü Habîbe'yi eş olarak kendisine nikahlamamı istemiştir. Ben de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu isteğine icabet ettim ve Ümmü Habîbe'ye dört yüz dinar mehir verdim." Necâşi bu konuşmasından sonra mehir dinarları orada bulunanların önüne döktü.

Sonra Hâlid b. Saîd konuşmaya başlayarak şöyle dedi: "Hamd, Allah'a mahsustur. O'na hamd eder, O'ndan mağfiret dilerim. Allah'tan başka ilah bulunmadığına, Muhammed'in de onun kulu ve elçisi olduğuna şahadet ederim. O, Muhammed'i hidayet ve hak din ile göndermiştir ki, bu hak dini diğer bütün dinlere üstün getirsin. Müşrikler bundan hoşlanmasalar bile bu böyle olacaktır. Ben, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) isteğine icabet ettim ve Ebû

Süfyân kızı Ümmü Habîbe'yi zevce olarak ona verdim. Allah Ümmü Habîbe'yi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) mübarek kılsın."

Necâşi, dinarları Hâlid b. Saîd'e verdi ve kalkmak istediklerinde: "Oturun! Çünkü evlendikleri zaman, evlilik yemeğinin yenilmesi, peygamberlerin sünnetindendir" deyip yemek getirilmesini emretti. Getirilen yemeği yedikten sonra dağıldılar.[1]

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ أَنَّ النَّجَاشِيَّ زَوَّجَهَا إِيَّاهُ سَنَةَ. سِتٍّ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ بِأُمِّ سَلَمَةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ.

Ebû Abdillah b. Mende'nin bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe'yle hicretin altıncı yılında evlendi. Ümmü Seleme'yle ise dördüncü yılında evlendi.

وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ إِلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ حبيبة قبل أن تزوج بِأُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ أَشْبَهُ.

Muhammed b. İshâk b. Yesâr ise Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe'yle, Ümmü Seleme'den önce evlendiğini söylemiştir.

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَزَوُّجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ، وَمَا ظَهَرَ فِي دُعَائِهِ لَهَا مِنَ الاسْتِجَابَةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Seleme Binti Ebî Umeyye b. el-Muğîre b. Abdillah b. Amr b. Mahzûm İle Evlenmesi ve Onun İçin Yaptığı Duanın Zuhur Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ أُمِّ حَبِيبَةَ أُمَّ سَلَمَةَ: هِنْدَ بِنْتَ أَبِي أُمَيَّةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ أَبِي سَلَمَةَ: عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ، هَاجَرَا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ قَدِمَا الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ بِأُحُدٍ، فَمَاتَ مِنْ جِرَاحَتِهِ .

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/143-144).

İbn İshâk der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Habîbe'den sonra Ümmü Seleme ile evlendi. Ümmü Seleme'nin ismi Hind binti Ebî Umeyye'dir. Daha önce Ebû Seleme Abdullah b. Abdilesed b. Hilâl b. Abdillah b. Ömer b. Mahzûm ile evliydi. Ümmü Seleme ve kocası Habeşistan'a hicret ettikten sonra Medine'ye geldiler ve Uhud'da yaralanan Ebû Seleme bu yara sebebiyle vefat etti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ. قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ فِي شَوَّالٍ، وَجَمَعَهَا إِلَيْهِ فِي شَوَّالٍ.

Abdulmelik b. Ebî Bekr b. el-Hâris b. Hişâm el-Mahzûmî'nin babasından bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Seleme ile Şevvâl ayında evlendi.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرٍ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا ابْنَةُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَكَذَّبُوهَا، وَيَقُولُونَ مَا أَكْذَبَ الغرائب، حَتَّى أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمْ فِي الْحَجِّ فَقَالُوا تَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكِ، فَكَتَبَتْ مَعَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَصَدَّقُوهَا فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً، قَالَتْ: فَلَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ جَاءَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخَطَبَنِي فَقُلْتُ مَا مِثْلِي تُنْكَحُ، أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ. فَقَالَ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَتَزَوَّجَهَا، فَجَعَلَ يَأْتِيهَا، فَيَقُولُ: كَيْفَ زُنَابُ أَيْنَ زُنَابُ، فَجَاءَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَاخْتَلَجَهَا، فَقَالَ: هَذِهِ تَمْنَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وكانت تُرْضِعُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَيْنَ زُنَابُ فَقَالَتْ قُرَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وَوَافَقَتْهَا عند ما أَخَذَهَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ، قَالَتْ فَوَضَعْتُ ثِفَالِي، وَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ، وَكَانَتْ فِي جِرَابٍ، وَأَخْرَجْتُ شَحْمًا فَعَصَرْتُهُ، فَبَاتَ،

[1] İbn Hişam, *es-Sîre* (4/252).

ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَالَ حِينَ أَصْبَحَ إِنَّ لَكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَةً، فَإِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وَإِنْ أُسَبِّعْ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي .

Ebû Bekr b. Abdirrahman b. el-Hâris b. Hişâm'ın, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hanımı Ümmü Seleme'den bildirdiğine göre, Ümmü Seleme Medine'ye geldiğinde Ebû Umeyye b. el-Muğîre'nin kızı olduğunu söyledi, ancak Medineliler buna inanmadı ve: "Şu yabancılar ne kadar da yalancı oluyor!" dediler. Bir müddet sonra hac için gitmek istediklerinde ona: "Ailene bir şeyler yazacak mısın?" dediler. Ümmü Seleme de bir şeyler yazıp onlarla gönderdi. Hacılar geri Medine'ye döndüklerinde doğru söylemiş olduğunu söylediler ve yanlarında değeri daha çok arttı.

Ümmü Seleme (Ebû Seleme'den olan) Zeyneb'i doğurduğunda Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gelip zevce olarak onu istedi. Ümmü Seleme: "Benim yaşımdakiler artık evlenmiyorlar, çocuk yapacak durumun da kalmadı. Üstelik kıskanç ve çocukları olan biriyim" dediğinde, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Yaşça ben senden büyüğüm. Kıskançlığın varsa, Yüce Allah bu kıskançlığını giderir. Çocukları olan bir kadınım demene gelince, sorumlulukları Yüce Allah'a ve Resûlü'ne aittir"*** karşılığını verdi. Sonunda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onunla evlendi. Ancak yanına gelince: ***"Zeyneb nasıl, Zeyneb nerede?"*** diye sorar, yanında olduğunu görünce de çekip giderdi. Sonunda Ammâr b. Yâsir geldi ve: "Bu kız, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelmesine engel oluyor" diyerek Zeyneb'i aldı. Zeyneb de henüz annesinden süt emen bir bebekti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine gelip: ***"Zeyneb nerede?"*** diye sordu. Ümmü Seleme'nin yanında bulunan kız kardeşi: "Ammâr b. Yâsir onu aldı" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"O zaman bu gece buraya gelirim"*** buyurdu. Bunun üzerine Ümmü Seleme testide bulunan birazcık arpayı çıkardı, biraz da yağ katıp yemek yaptı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) o gece Ümmü Seleme'nin yanında kaldı. Sabah olunca da ona: ***"Yanımdaki değerin değişmiş değil. İstersen yanında kalacağım günleri yediye tamamlayayım. Ama senin yanında yedi gün kalırsam diğer zevcelerimde de yedi gün kalırım"*** buyurdu.[1]

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/91).

وَرُوِّينَا عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَهَا أَمَّا مَا ذَكَرْتِ مِنْ غَيْرَتِكِ فَإِنِّي أَدْعُو اللهَ أَنْ يُذْهِبَهَا عَنْكِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ فِي النِّسَاءِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُنَّ، لَا تَجِدُ مَا يَجِدْنَ من الغيرة .

Ömer b. Ebî Seleme'nin bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Seleme'ye: *"Kıskançlığın konusunda, bunu gidermesi için Allah'a dua ederim"* buyurdu. Ümmü Seleme artık Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) diğer hanımları gibi onu kıskanmıyordu.

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَزْوِيجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Zeyneb Binti Cahş İle Evlenmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ أُمِّ سَلَمَةَ: زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أُخْتَ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ مَوْلَاهُ: زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، زَوَّجَهُ اللهُ إِيَّاهَا فَمَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُصِبْ مِنْهَا وَلَدًا وَهِيَ أُمُّ الْحَكَمِ .

İbn İshâk der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Seleme'den sonra Abdullah b. Cahş'ın kız kardeşi Zeyneb binti Cahş ile evlendi. Zeyneb daha önce Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) azatlısı Zeyd b. Hârise ile evliydi. Zeyneb'in Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) çocuğu olmadı. Zeyneb'in künyesi Ümmü'l-Hakem'dir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو زَيْنَبَ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اتَّقِ اللهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَوْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ، فَكَانَتْ تَفْتَخِرُ عَلَى أَزْوَاجِ رسول الله ﷺ تَقُولُ زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللهُ مِنْ فوق سبع سموات.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/252).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ أَحْمَدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

Enes b. Mâlik der ki: Zeyd b. Hârise Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelerek Zeyneb'i şikayet edince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Allah'tan kork ve eşini nikahında tut"* dedi. Eğer Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir şey gizleyecek olsaydı bunu gizlerdi. Zeyneb: "Sizleri aileleriniz Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile evlendirirken beni yedi kat semanın üzerinde Allah evlendirdi" derdi.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Ahmed kanalıyla Muhammed b. Ebî Bekr'den rivayet etmiştir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ الْعَدْلُ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا، عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَهْلَكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ .

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ حَمَّادٍ مُخْتَصَرًا .

Enes der ki: Zeyd b. Hârise Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelerek Zeyneb binti Cahş'ı şikayet edince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Eşini nikahında tut"* buyurdu. Bunun üzerine, "...**İçinde, Allah'ın ortaya çıkaracağı bir şeyi gizliyor ve insanlardan çekiniyordun...**"[1] buyruğu nazil oldu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Muhammed b. Abdirrahîm kanalıyla Ya'lâ b. Mansûr'dan, o da Hammâd'dan muhtasar olarak rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الأَحْمَسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زيد ابن جُدْعَانَ. قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ: مَا يَقُولُ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: لَا وَلَكِنَّ اللهَ أَعْلَمَ نبيه ﷺ أَنَّ زَيْنَبَ سَتَكُونُ مِنْ أَزْوَاجِهِ .

---

[1] Ahzâb Sur. 37

[2] Buhârî, *tefsir* (6)

Ali b. Zeyd b. Cud'ân der ki: Ali b. el-Hüseyin bana: "Hasan: "...**İçinde, Allah'ın ortaya çıkaracağı bir şeyi gizliyor ve insanlardan çekiniyordun...**"[1] buyruğu hakkında ne diyor?" diye sorunca ona ne dediğini söyledim. Bunun üzerine bana şöyle dedi: "Hayır; ancak yüce Allah Resûlü'ne Zeyneb'in onun zevcesi olacağını bildirmişti. İşte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gizlediği şey budur."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا، يَقُولُ: كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ أَنْكَحَنِي اللهُ مِنَ السَّمَاءِ، وفيها نزلت آيَةُ الْحِجَابِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ خَلَّادِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى.

Enes der ki: Zeyneb binti Cahş, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) diğer hanımlarına karşı övünerek: "Allah beni göğün üzerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile evlendirdi" derdi. "**Ey inananlar! Peygamber'in evlerine, yemeğe çağırılmaksızın vakitli vakitsiz girmeyin...**"[3] buyruğu onun hakkında nazil oldu.

Buhârî bunu *Sahîh*'te Hallâd b. Yahya kanalıyla İsa'dan rivayet etmiştir.

قُلْتُ: وَتَزَوُّجُهُ بِزَيْنَبَ كَانَ بَعْدَ قُرَيْظَةَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا حَيْثُ ذَكَرْنَا نِكَاحَ أُمِّ سَلَمَةَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ، وَزَعَمَ ابْنُ مَنْدَهْ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، سَنَةَ ثَلَاثٍ كَذَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِهِ، وَقَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَشْبَهُ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Derim ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Zeyneb ile Kurayza olayından sonra evlenmiştir. Ancak bunu Ümmü Seleme'nin Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile evlenmesini aktarırken zikretmek istedik. Doğruya ulaşmak Allah'ın sayesindedir. İbn Mende, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Zeyneb binti Cahş ile hicretin üçüncü yılında evlendiğini söylemiştir. İbn İshâk'ın bu konudaki görüşü daha isabetlidir. Allah en doğrusunu bilir.

---

[1] Ahzâb Sur. 37

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/145).

[3] Ahzâb Sur. 53

بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ من الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ وَمَا ظَهَرَ فِي رُؤْيَةِ مَنْ رَأَى مِنَ الصَّحَابَةِ جِبْرِيلَ عليه السلام فِي صُورَةِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ فِي قَذْفِ الرُّعْبِ فِي قُلُوبِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَإِنْزَالِهِمْ مِنْ حُصُونِهِمْ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hendek Savaşından Dönüşü, Kurayza Oğulları Üzerine Çıkıp Onları Kuşatması, Ashâbdan Bazılarının Cebrâil'i Dihye b. Halîfe el-Kelbî'nin Sûretinde Görmesi, Kurayza Oğullarının Kalplerine Korkunun Düşmesi ve Kalelerinden İnip Teslim Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا، الْفَارَيَابِيُّ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ (ح) . قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وَأَخْبَرَنَا، الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا، أَبُو بكر ابن أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ- عليه السلام- وَقَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ، وَاللهِ مَا وَضَعْنَاهُ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَأَيْنَ؟ قَالَ: ها هنا، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

Hz. Âişe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hendek savaşından dönüp silahlarını çıkarması ve yıkanmasının ardından Cebrâil yanına geldi ve: "Sen silahlarını bıraktın, oysa vallahi biz silahlarımızı henüz bırakmış değiliz! Onların üzerine yürü!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Nereye?"* diye sorunca, Cebrâil: "Şuraya!" dedi ve Kurayza oğullarına doğru işaret etti. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların üzerine yürüdü.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Ebû Bekr b. Ebî Şeybe'den rivayet etmişlerdir.[1]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (30) ve Müslim, *cihâd* 22 (65).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن عَبْدُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: أَنَّ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا، حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْغُبَارِ سَاطِعًا مِنْ سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ ﷺ، حِينَ سَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

Enes b. Mâlik der ki: Cebrâil'in yanındakilerle birlikte Kurayza oğulları üzerine giderken Ğanm oğulları yolundan yükselen tozu hâlâ görür gibiyim.

Buhârî, *Sahîh*'de Mûsa b. İsmâîl'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ: مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ، نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَادَى فِيهِمْ يَوْمَ انْصَرَفَ عَنْهُمُ الْأَحْزَابُ: أَلَّا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَبْطَأَ نَاسٌ، فَتَخَوَّفُوا فَوْتَ وَقْتِ الصَّلَاةِ، يَعْنِي: فَصَلَّوْا، وَقَالَ: آخَرُونَ لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَمَا عَنَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ.

İbn Ömer bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hendek savaşı dönüşü bizlere: ***"Kurayza oğulları bölgesine ulaşana kadar içinizden hiç kimse öğle namazını kılmasın!"*** diye çağrı yaptı. Geride kalan bazıları öğle namazı vaktinin geçmesinden endişe edip namazı bölgeye varmadan kılarken, diğerleri: "Bu namazı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrettiği yer dışında başka bir yerde kılmayız!" dediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan hiç birine herhangi bir tepki göstermedi.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmişlerdir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإسماعيلي قال: أخبرنا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: نَادَى، فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ انْصَرَفَ مِنَ الْأَحْزَابِ: أَلَّا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الظُّهْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ: فَتَخَوَّفَ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (4118).

[2] Buhârî, *meğâzî* 30 (4119) ve Müslim, *cihâd* 23 (69).

نَاسٌ فَوْتَ الْوَقْتِ، فَصَلَّوْا دُونَ قُرَيْظَةَ، وَقَالَ: الآخَرُونَ: لَا نُصَلِّي إِلَّا حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِنْ فَاتَنَا الْوَقْتُ، فَمَا عَنَّفَ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: كَذَا فِي كِتَابِي «الظُّهْرُ» قُلْتُ: رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْهُ .

وَقَالَ: الْعَصْرَ بَدَلَ الظُّهْرِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَغَازِي: مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمَا.

Abdullah (b. Ömer) der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hendek savaşı dönüşü bizlere: *"Kurayza oğulları bölgesine ulaşana kadar içinizden hiç kimse öğle namazını kılmasın!"* diye çağrı yaptı. Bazıları öğle namazı vaktinin geçmesinden endişe edip namazı bölgeye ulaşmadan kılarken, diğerleri: "Vakti geçse de bu namazı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrettiği yer dışında başka bir yerde kılmayız!" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan hiç birine herhangi bir tepki göstermedi.

İsmâîlî der ki: "Benim kitabımda ifade «Öğle namazı» şeklindedir."

Müslim, *Sahîh*'de Abdullah b. Muhammed b. Esmâ'dan rivayet etmiştir. Buhârî de bu şekilde aktarmıştır.

Bazıları bunu rivayet ederken "Öğle namazı" yerine "İkindi namazı" ibaresini kullanmışlardır. Mûsa b. Ukbe, Muhammed b. İshâk b. Yesar ve başka meğâzî âlimleri de böyle demişlerdir.

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا، مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَمَّهُ: عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ طَلَبِ الْأَحْزَابِ وَضَعَ عَنْهُ اللَّأْمَةَ واغتسل، واستجمر فتبدّى لَهُ جِبْرِيلُ- عليه السلام- فَقَالَ: عَذِيرَكَ مِنْ مُحَارِبٍ أَلَا أَرَاكَ قَدْ وَضَعْتَ اللَّأْمَةَ وَمَا وَضَعْنَاهَا بَعْدُ، قَالَ: فَوَثَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَزِعًا، فَعَزَمَ عَلَى النَّاسِ أَلَّا يُصَلُّوا صَلَاةَ الْعَصْرِ حَتَّى يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ.

قَالَ: فَلَبِسَ النَّاسُ السِّلَاحَ، فَلَمْ يَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاخْتَصَمَ النَّاسُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عزم علينا أن لا نُصَلِّيَ حَتَّى نَأْتِيَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَإِنَّمَا نَحْنُ فِي عَزِيمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِثْمٌ، وَصَلَّى طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ احْتِسَابًا، وَتَرَكَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الصَّلَاةَ، حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّوْهَا حِينَ جَاءُوا بَنِي قُرَيْظَةَ، احْتِسَابًا فَلَمْ يُعَنِّفْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ.

Abdurrahman b. Abdillah b. Ka'b b. Mâlik, amcası Abdullah b. Ka'b'dan bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hendek savaşından dönünce zırhını çıkardı. Yıkanıp buhurlandı. Bunun üzerine Cebrâil karşısına çıktı ve: "Ne diye savaşmayı bıraktın? Bakıyorum da biz henüz çıkarmamışken sen zırhını çıkarmışsın" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) endişe içinde fırladı ve Kurayza oğulları bölgesine varana kadar hiç kimsenin ikindi namazını kılmamasını emretti.

Bunun üzerine insanlar tekrar silahlarını kuşandı. Ancak Kurayza oğulları bölgesine varmadan güneş battı. Güneş batmaya yakın Müslümanlar kendi aralannda tartışmaya başladı. Bazıları: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza oğulları bölgesine varmadan namazı kılmama emrini verdi. Biz Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrini yerine getirdiğimiz için bize herhangi bir günah yoktur" dediler. Bu şekilde bazıları yaptıklarının karşılığını Allah'tan bekleyerek namazı kıldılar. Diğerleri ise güneş batımından sonra yaptıklarının karşılığını Allah'tan bekleyerek Kurayza oğulları bölgesinde namazı kıldılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan hiç birine herhangi bir tepki göstermedi.[1]

وحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِمْلَاءً قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ حَمَّادٍ الْبَرْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمُسَيَّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أن رسول الله ﷺ كَانَ عِنْدَهَا فَسَلَّمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ وَنَحْنُ فِي الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَزِعًا، فَقُمْتُ فِي أَثَرِهِ، فَإِذَا بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ. فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ يَأْمُرُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: قَدْ وَضَعْتُمُ السِّلَاحَ، لَكِنَّا لَمْ نَضَعْ طَلَبْنَا الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى بَلَغْنَا حَمْرَاءَ الْأَسَدِ، وَذَلِكَ حِينَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَزِعًا

---

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/117).

فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُصَلُّوا صَلَاةَ الْعَصْرِ، حَتَّى تَأْتُوا بَنِي قُرَيْظَةَ. فَغَرَبَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُمْ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لم يُرِدْ أَنْ تَدَعُوا الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: وَاللهِ إِنَّا لَفِي عَزِيمَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا عَلَيْنَا مِنْ إِثْمٍ، فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَتَرَكَتْ طَائِفَةٌ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، وَلَمْ يَعِبِ النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيقَيْنِ . وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَرَّ بِمَجَالِسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: هَلْ مَرَّ بِكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، تَحْتَهُ قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ بِدِحْيَةَ، وَلَكِنَّهُ جِبْرِيلُ عليه السلام أُرْسِلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ لِيُزَلْزِلَهُمْ، وَيَقْذِفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، فَحَاصَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَسْتَتِرُوا بِالْجَحَفِ، حَتَّى يُسْمِعَهُمْ كَلَامَهُ، فَنَادَاهُمْ يَا إخوة القردة والخنازير، قَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَمْ تَكُ فَحَّاشًا. فَحَاصَرَهُمْ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ فَحَكَمَ فِيهِمْ، أَنْ يُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ .

Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) eşi Âişe bildiriyor: Hendek Savaşı dönüşü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) benim yanımdayken adamın biri gelip selam verdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) endişe içinde kalkınca ben de arkasından kalktım. Selam veren kişinin Dihyetu'l-Kelbî olduğunu gördüm. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Gelen Cebrâil'di. Kurayza oğulları üzerine yürümemi söylüyor ve: «Sizler silahlarınızı bıraktınız, oysa biz müşriklerin peşini bırakmadık ve Hamrâu'l-Esed'e kadar onların peşinden gittik» diyor"* buyurdu.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) endişe içinde ashâbının yanına gitti ve: *"Kurayza oğulları bölgesine ulaşana kadar ikindi namazını kılmamanızı istiyorum!"* buyurdu. Ancak Kurayza oğulları bölgesine ulaşmadan güneş batmaya yüz tutunca Müslümanlardan bazıları: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) o sözünden kasıt, namazın kılınmaması değildir. Bundan dolayı namazı kılın" dedi. Bazıları da: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bize verdiği emir doğrultusunda hareket ediyoruz. Bundan dolayı bu konuda bizim bir günahımız olmaz" dedi. Bu şekilde bazıları farziyetine iman ederek ve karşılığını Allah'tan bekleyerek ikindi namazını kılarken, bazıları da verilen emre uyulması gerektiğine iman ederek ve karşılığını Allah'tan bekleyerek

namazı kılmadı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan hiç birine herhangi bir tepki göstermedi.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), bulunduğu yer ile Kurayza oğulları bölgesi arasında bulunan bazı meclislere uğradı ve: *"Yanınızdan geçen kimse oldu mu?"* diye sordu. Meclistekiler: "Boz katırı üzerinde Dihyetu'l-Kelbî uğradı. Altında da atlastan bir eyer vardı" dediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"O kişi Dihye değil Cebrâil'di. Kurayza oğullarını sarsmak ve kalplerine korku düşürmek için gönderildi"* buyurdu.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları kuşattı. Sözlerini onlara duyurana kadar da ashâbına kendisini kalkanlarıyla korumalarını söyledi. Ardından onlara: *"Ey maymun ve domuzların kardeşleri!"* diye seslendi. Kurayza oğulları: "Ey Ebu'l-Kâsım! Sen böyle çirkin sözler söyleyen biri değilsin!" karşılığını verdiler. Müttefikleri olan Sa'd b. Muâz'ın vereceği hükme razı olup kaleden çıkana kadar Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları muhasara altında tuttu. Kaleden çıktıklarında Sa'd, savaşçılarının öldürülmesi, çocukları ile kadınlarının da esir edilmesine hükmetti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ قَالَ حَدَّثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدُ بْنُ عِيسَى. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَشْرَسَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ صَوْتَ وَثْبَةٍ شَدِيدَةٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَاتَّبَعْتُهُ، أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ مُتَّكِئٌ على عرف برزونه، وَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ- فِيمَا كُنْتُ أَرَى- وَإِذَا هُوَ مُعْتَمٌّ، مُرْخٍ مِنْ عِمَامَتِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: لَقَدْ وَثَبْتَ وَثْبَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ خَرَجْتَ، فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: أو رأيته؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَمَرَنِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَخِيهِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عائشة.

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/118), Hâkim, *Müstedrek* (3/34-35), Ebû Nuaym, *Delâilu'n-Nübüvve* (437) ve Sâlihî, *Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/9).

وَشَاهِدُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ عَائِشَةَ جِبْرِيلَ ﷺ، وَقَوْلِهَا: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ الْغُبَارَ عَنْ وَجْهِ جِبْرِيلَ. فَقُلْتُ: هَذَا دِحْيَةُ يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ.

Hz. Âişe bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) işittiği bir sesin üzerine aniden fırlayıp çıktı. Ben de neler olduğunu görmek için peşinden gittim. Sesin sahibi atının yelesine dayanmıştı. Bu kişinin Dihyetu'l-Kelbî olduğunu gördüm. Yine gördüğüm kadarıyla sarık takmış, sarığının ucunu da omuzlarının arasına salmıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma girdiğinde ona: "Aniden fırlayıp çıktın. Senin böyle kalktığını gördüğümde ben de bakmak için peşinden çıktım ve sesin sahibinin Dihyetu'l-Kelbî olduğunu gördüm" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onu gördün mü ki?"* diye sorunca: "Evet!" karşılığını verdim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"O, Cebrâil'di. Kurayza oğulları üzerine yürümemi emretti"* buyurdu.

Abdullah b. Ömer der ki: Yahya b. Saîd de Amre kanalıyla aynısını bana Âişe'den bildirdi.

Aynısını Hâlid b. Mahled de "Abdullah b. Ömer — Âişe" kanalıyla rivayet etmiştir.

Hz. Âişe'nin Cebrâil'i görmesine dair bu hadisin bir başka şahidine göre Hz. Âişe şöyle demiştir: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Cebrâil'in yüzünden tozları silmesini hâlâ görür gibiyim. Ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu Dihye!" dediğimde, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu Cebrâil"* karşılığını verdi.

Bunu da Yûnus b. Bukeyr, *Meğâzi*'de "Anbese b. el-Ezher— İkrime" kanalıyla rivayet etmiştir.

فِي مَغَازِي يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ الْأَزْهَرِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، وَفِي رُؤْيَةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، مَرَّ بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ مَرَّ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ. [بْنُ خَلِيفَةَ] الْكَلْبِيُّ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ، عَلَيْهَا رِحَالَةٌ عَلَيْهَا قَطِيفَةُ دِيبَاجٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ جِبْرِيلُ، بَعَثَهُ اللهُ ﷻ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ يُزَلْزِلُ بِهِمْ حُصُونَهُمْ، وَيَقْذِفُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ.

فِي مَغَازِي يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنَا بِهِمَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ. قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ فَذَكَرَهُمَا .

Ashâbın Cebrâil'i görmesi konusunda yine Yûnus b. Bukeyr, *Meğâzi*'de Anbese b. el-Ezher kanalıyla Simâk b. Harb'den, o da İkrime'den naklediyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbın yanına uğradı ve: *"Yanınızdan geçen kimse oldu mu?"* diye sordu. Ashâbı: "Beyaz katırın üzerinde Dihye b. Halife el-Kelbî geçti. Altında atlastan bir eyer vardı" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"O kişi Dihye değil Cebrâil'di. Kurayza oğullarının kalelerini sarsmak ve kalplerine korku düşürmek için Yüce Allah onu gönderdi"* buyurdu.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ثُمَّ قَدَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، مَعَهُ رَايَتُهُ، وَابْتَدَرَهَا النَّاسُ .

İbn İshâk der ki: Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sancağı Ali b. Ebî Tâlib'e verip Kurayza oğulları üzerine göndermek istedi. Diğer Müslümanlar sancağı almak için öne geçmeye çalıştılar.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ محمد بن الفضل ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ: مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. قَالَ: فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا يَزْعُمُونَ فِي الْمُغْتَسَلِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ قَدْ رَجَّلَ أَحَدَ شِقَّيْهِ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى فَارِسٍ عَلَيْهِ لَأْمَتُهُ، حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ. أَقَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ جِبْرِيلُ: لَكِنْ نَحْنُ لَمْ نَضَعْهُ مُنْذُ نَزَلَ بِكَ الْعَدُوُّ، وَمَا زِلْتُ فِي طَلَبِهِمْ. فَقَدْ هَزَمَهُمُ اللهُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّ عَلَى وَجْهِ جِبْرِيلَ عليه السلام لَأَثَرَ الْغُبَارِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَمَرَكَ بِقِتَالِ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَأَنَا عَامِدٌ لَهُمْ بِمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ لِأُزَلْزِلَ بِهِمُ الْحُصُونَ، فَاخْرُجْ بِالنَّاسِ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَثَرِ جِبْرِيلَ، فَمَرَّ عَلَى مَجْلِسِ بَنِي غَنْمٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُمْ: مَرَّ عَلَيْكُمْ فَارِسٌ آنِفًا؟ فَقَالُوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، عَلَى فَرَسٍ أَبْيَضَ، تَحْتَهُ نَمَطٌ أَوْ قَطِيفَةٌ مِنْ

[1] İbn Hişâm, *es-Sire* (3/188).

دِيبَاجٍ، عَلَيْهِ اللَّأْمَةُ فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ
يُشَبِّهُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ بِجِبْرِيلَ عليه السلام، فَقَالَ: الْحَقُونِي بِبَنِي قُرَيْظَةَ، فَصَلُّوا فِيهِمُ الْعَصْرَ، فَقَامَ
وَمَنْ شَاءَ اللهُ ﷻ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقُوا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَحَانَتِ الْعَصْرُ، وَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، فَذَكَرُوا
الصَّلَاةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَكُمْ أَنْ تُصَلُّوا الْعَصْرَ فِي
بَنِي قُرَيْظَةَ! وَقَالَ آخَرُونَ: هِيَ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى مِنْهُمْ قَوْمٌ، وَأَخَّرَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمُ الصَّلَاةَ،
حَتَّى صَلَّوْهَا بِبَنِي قُرَيْظَةَ، بَعْدَ أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْ عَجَّلَ مِنْهُمُ
الصَّلَاةَ، وَمَنْ أَخَّرَهَا، فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يُعَنِّفْ أَحَدًا مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ. قَالَ: وَلَمَّا
رَأَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه رَسُولَ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، تَلَقَّاهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّ
اللهَ كَافِيكَ الْيَهُودَ، وَكَانَ عَلِيٌّ سَمِعَ مِنْهُمْ قَوْلًا سَيِّئًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَزْوَاجِهِ فَكَرِهَ عَلِيٌّ
أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لِمَ تَأْمُرُنِي بِالرُّجُوعِ؟ فَكَتَمَهُ مَا
سَمِعَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَظُنُّكَ سَمِعْتَ لِي مِنْهُمْ أَذًى، فَامْضِ فَإِنَّ أَعْدَاءَ اللهِ لَوْ قَدْ رَأَوْنِي لَمْ
يَقُولُوا شَيْئًا مِمَّا سَمِعْتَ. فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِصْنِهِمْ، وَكَانُوا فِي أَعْلَاهُ، نَادَى
بِأَعْلَا صَوْتِهِ نَفَرًا مِنْ أَشْرَافِهَا، حَتَّى أَسْمَعَهُمْ فَقَالَ: أَجِيبُونَا يَا مَعْشَرَ يَهُودَ: يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ،
قَدْ نَزَلَ بِكُمْ خِزْيُ اللهِ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِكَتَائِبِ الْمُسْلِمِينَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً،
وَرَدَّ اللهُ ﷻ حُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ، حَتَّى دَخَلَ حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَقَذَفَ الله عز وجل فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وَاشْتَدَّ، عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ، فَصَرَخُوا بِأَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ وكانوا حُلَفَاءَ
لِلْأَنْصَارِ. فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: لَا آتِيهِمْ، حَتَّى يَأْذَنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رسول الله ﷺ قَدْ
أَذِنْتُ لَكَ فَأَتَاهُمْ أَبُو لُبَابَةَ، فَبَكَوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا: يَا أَبَا لُبَابَةَ مَاذَا تَرَى؟ وَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ فَإِنَّهُ لَا
طَاقَةَ لَنَا بِالْقِتَالِ، فَأَشَارَ أَبُو لُبَابَةَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ، وَأَمَرَّ عَلَيْهِ أَصَابِعَهُ يُرِيهِمْ، أَنَّمَا يُرَادُ بِكُمُ
الْقَتْلُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَبُو لُبَابَةَ سُقِطَ فِي يَدِهِ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ، فَقَالَ: وَاللهِ
لَا أَنْظُرُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أُحْدِثَ لِلَّهِ ﷻ تَوْبَةً نَصُوحًا يَعْلَمُهَا اللهُ ﷻ مِنْ
نَفْسِي، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَبَطَ يَدَيْهِ إِلَى جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الْمَسْجِدِ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ ارْتَبَطَ
قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا ذُكِرَ حِينَ رَاثَ عليه أبو لُبَابَةَ: أَمَا فَرَغَ
أَبُو لُبَابَةَ مِنْ حُلَفَائِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قد وَاللهِ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْحِصْنِ، وَمَا نَدْرِي
أَيْنَ سَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدْ حَدَثَ لِأَبِي لُبَابَةَ أَمْرٌ، مَا كَانَ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ

عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ رَأَيْتَ أَبَا لُبَابَةَ، ارْتَبَطَ بِحَبْلٍ إِلَى جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ أَصَابَتْهُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، وَلَوْ جَاءَنِي لَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ. فَإِذَا فَعَلَ هَذَا فَلَنْ أُحَرِّكَهُ مِنْ مَكَانِهِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِيهِ مَا يَشَاءُ.

Zührî veya Mûsa b. Ukbe anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) banyoda saçlarını tarayıp düzeltiyordu. Başının bir bölümünü bu şekilde taramışken Cebrâil atına binmiş ve zırhını giyinmiş bir şekilde geldi. Mescid'in kapısının yanında cenazelerin konulduğu yerde durdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanına çıktığında Cebrâil: "Allah seni bağışlasın! Silahlarını bıraktın mı?" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet!"* karşılığını verdi. Cebrâil: "Ancak sen düşmanlarla karşılaştığından beri biz silahlarımızı bırakmış değiliz. Yüce Allah onları hezimete uğratmış olmasına rağmen hâlâ onların peşindeyim" dedi.

Dediklerine göre Cebrâil'in üzeri henüz tozluydu. Cebrâil, Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem): "Yüce Allah sana Kurayza oğulları ile savaşmanı emrediyor. Ben de yanımdaki meleklerle birlikte kalelerini sarsmak için onların üzerine gidiyorum. Sen de diğer insanlarla birlikte çık" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu şekilde Cebrâil'in peşinden çıktı. Ğanm oğulları meclisinde kendisini bekleyenlerin yanına geldiğinde: *"Az önce buradan bir atlı geçti mi?"* diye sordu. "Beyaz atı üzerinde Dihyetu'l-Kelbî geçti. Altında atlastan bir eyer, üzerinde de zırhı vardı" dediler. Dediklerine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: *"O kişi Cebrâil'di"* demiştir.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Dihyetu'l-Kelbî'yi Cebrâil'e benzetirdi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: *"Peşimden Kurayza oğullarına gelin! İkindi namazını da onların bölgesinde kılın"* buyurdu. Oradakiler de yanlarında bulunanlarla birlikte yola düştüler. Kurayza oğulları bölgesine varmadan yoldayken ikindi namazı vakti geldi. Aralarında namazı kılma konusunu konuştuklarında bazıları: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) namazı Kurayza oğulları bölgesinde kılmayı emrettiğini bilmiyor musunuz?" derken, bazıları: "Ama namaz bu!" dedi. Bazıları namazı orada kılarken, bazıları da geciktirip güneş battıktan sonra Kurayza oğulları bölgesinde kıldı. Daha sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ikindi namazını vaktinde kılanlar ile geciktirenler zikredildi. Dediklerine göre Resûlullah içlerinden hiç kimseye tepki göstermedi.

Ali b. Ebî Tâlib, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğini görünce onu karşıladı ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen dön! Yüce Allah, seni bu Yahudilerden yana rahatlatacaktır" dedi. Hz. Ali de Yahudilerin, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ve eşleri hakkında çirkin sözler söylediklerini işitmişti ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözleri duymasını istemiyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Neden geri çekilmemi istiyorsun?"* diye sordu, ancak Hz. Ali duyduklarını ona söylemedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sanırım beni rahatsız edecek laflar söylediklerini işittin. Yoluna devam et! Allah düşmanları beni gördüklerinde daha önce duyduğun sözleri söyleyemeyecekler"* buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalelerinin dibine geldiğinde en yüksek sesiyle Yahudilerin eşrafından olan bazılarına seslendi ki onlar daha yüksek bir yerde duruyorlardı. Sesini onlara duyurduktan sonra da: *"Ey Yahudiler! Bize cevap verin! Ey maymunların kardeşleri! Yüce Allah'ın hüsranı başınıza geldi!"* diye seslendi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslüman birliklerle birlikte Kurayza oğullarını on küsur gün boyunca muhasara altında tuttu. Huyey b. Ahtab da (Mekke'den) döndü ve Kurayza oğulları kalesine girdi. Yüce Allah kalplerine korkuyu düşürdü. Muhasara yüzünden de çaresiz kalınca Ebû Lubâbe b. Abdilmünzir'e seslendiler. Zira Kurayza oğulları Ensâr'ın müttefikleriydi. Ebû Lubâbe: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) izin vermeden yanlarına gitmem" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Gitmene izin veriyorum"* buyurunca Ebû Lubâbe yanlarına gitti.

Ebû Lubâbe yanlarına gidince ağlayarak: "Ey Ebû Lubâbe! Sence bize ne olacak? Ne yapmamızı tavsiye edersin? Zira savaşmaya gücümüz yok" dediler. Ebû Lubâbe elini boğazına götürdü ve parmaklarını üzerinden geçirdi. Bununla da öldürüleceklerini söylemek istedi.

Ebû Lubâbe yanlarından ayrılınca elinden yaralandı. Bununla da büyük bir fitneye bulaştığını düşündü. "Vallahi samimi bir şekilde tövbe edip de Yüce Allah bu tövbemi kabul ettiğini bildirinceye kadar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yüzüne bakmayacağım" dedi ve Medine'ye döndü. Medine'ye dönünce ellerini Mescid'in direklerinden birine bağladı. Dediklerine göre elleri bu şekilde yirmi gün boyunca bağlı kalmıştır.

Ebû Lubâbe'nin dönmekte gecikmesi üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ebû Lubâbe müttefikleriyle işini bitirmedi mi?"* diye sordu. Ashâb: "Ey

Allah'ın Resûlü! Vallahi kaleden ayrıldı, ancak nereye gittiğini bilmiyoruz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ebû Lubâbe'nin başına daha önce gelmeyen bir iş geldi"* buyurdu. Mescid'in yanından bir adam gelip: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Lubâbe'yi gördüm! Ellerini bir iple Mescid'in direklerinden birine bağlamıştı" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Benden ayrıldıktan sonra fitneye (imtihana) maruz kaldı. Şayet yanıma gelseydi ona bağışlanma dilerdim. Şayet dediğin gibi yapmışsa Yüce Allah onun hakkında hükmünü verene kadar yerinden oynatmayacağım"* buyurdu.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ. قَالَ: قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ. قَالَ: عُرْوَةُ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ، قَدْ رَجَّلَ أَحَدَ جَانِبَيْهِ، أَتَاهُ أَمْرُ اللهِ ﷻ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام عَلَى فَرَسٍ، عَلَيْهِ لَأْمَتُهُ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ، بِمَعْنَى مَا ذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ عَنْهُ قَوْلَهُ: فَاخْرُجْ بِالنَّاسِ. قَالَ فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ وَأَذِنَ بِالْخُرُوجِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا السِّلَاحَ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِلْحَرْبِ، فَبَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه عَلَى الْمُقَدِّمَةِ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ وَأَمَرَ أَنْ يَنْطَلِقَ حَتَّى يَقِفَ بِهِمْ، إِلَى حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَفَعَلَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى آثَارِهِمْ، فَمَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي غَنْمٍ، يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ بِكُمُ الْفَارِسُ آنِفًا. قَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ عَلَى فَرَسٍ، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ، عَلَيْهِ لَأْمَةٌ. فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ذَاكَ جِبْرِيلُ عليه السلام. وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُشَبِّهُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ بِجِبْرِيلَ عليه السلام، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْقِصَّةِ بِنَحْوِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ: بِضْعَ عشرة ليلة

.

Urve der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) saçlarını temizleyip tarıyordu. Başının bir tarafını temizlemişken Yüce Allah'ın emri geldi. Atı üzerinde zırhını da giymiş olan Cebrâil geldi..."

Sonrasında ravi, Mûsa b. Ukbe'nin rivayetinin benzerini zikreder. Ancak Cebrâil'in ona: "İnsanlarla birlikte yola çık!" dediğini ekleyip şöyle devam eder:

---

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/118-119).

"Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi ve sellem) yeniden zırhını giydi ve insanların silahlarını kuşanıp yola düşmesi yönünde çağrı yaptı. Müslümanlar da savaş için harekete geçti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi ve sellem) önden Ali b. Ebî Tâlib'i gönderip kendisine sancağı verdi. Kurazya oğullarının kalesine kadar gitmesini söyledi. Ali b. Ebî Tâlib kendisine verilen emri yerine getirip önden gitti. Resûlullah da (sallallahu aleyhi ve sellem) peşinden çıktı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi ve sellem) yol üzerinde Ğanm oğullarından kendisini bekleyen Ensâr'dan bir meclise uğrayınca dediklerine göre onlara: *«Az önce yanınızdan bir atlı geçti mi?»* diye sordu. Kendisine: "Atı üzerinde Dihyetu'l-Kelbî geçti. Altında kırmızı kadifeden bir eyer vardı» karşılığını verdiler. Denildiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi ve sellem): *«O Cebrâil'di»* demiştir. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi ve sellem), Dihyetu'l-Kelbî'yi Cebrâil'e benzetirdi."

Sonrasında ravi bir öncekine benzer bir şekilde kıssayı zikreder, ancak "Kurayza oğullarını on küsur gün boyunca muhasara altında tuttu" ifadesine yer vermez.[1]

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدثنا يونس، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني والدي: إسحاق بن يسار، عن معبد بن كعب بن مالك السلمي أن رسول الله ﷺ حاصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار، وقذف الله ﷻ الرعب في قلوبهم وكان حيي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش وغطفان، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه، فلما أيقنوا أن رسول الله ﷺ غير منصرف. حتى يناجزهم، قال: كعب بن أسد: يا معشر يهود! إنه قد نزل بكم من الأمر ما ترون، وإني عارض عليكم خلالا ثلاثا فخذوا أيها شئتم، فقالوا: ما هو؟ قال نتابع هذا الرجل ونصدقه، فو الله لقد تبين لكم أنه نبي مرسل، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، فتأمنوا على دمائكم، وأموالكم ونسائكم فقالوا: لا نفارق حكم التوراة أبدا، ولا نستبدل به غيره، قال: فإذا أبيتم علي هذا فهلموا فلنقتل أبناءنا، ونساءنا ثم نخرج إلى محمد رجالا مصلتين السيوف لم نترك وراءنا ثقلا يهمنا، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد، فإن نهلك، نهلك، ولم نترك وراءنا نسلا، يهمنا نخاف عليه، وإن

[1] Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/119).

نَظْهَرْ فَلَعَمْرِي لَنَجِدَنَّ النِّسَاءَ، وَالْأَبْنَاءَ، فَقَالُوا: نَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينَ!! فَمَا خَيْرُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمْ؟ فَقَالَ: فَإِذَا أَبَيْتُمْ هَذِهِ عَلَيَّ، فَإِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ السَّبْتِ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَمِنُونَا فِيهَا، فَانْزِلُوا، فَلَعَلَّنَا نُصِيبُ مِنْهُمْ غِرَّةً فَقَالُوا: نُفْسِدُ سَبْتَنَا، وَنُحْدِثُ فِيهِ مَا أَحْدَثَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَأَصَابَهُمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ، مِنَ الْمَسْخِ، فَقَالَ: مَا بَاتَ رَجُلٌ مِنْكُمْ لَيْلَةً وَاحِدَةً، مُنْذُ وَلَدَ حازما. ثُمَّ بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْعَثْ إِلَيْنَا أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، وَكَانُوا حُلَفَاءَ الْأَوْسِ، نَسْتَشِيرُهُ فِي أَمْرِنَا، فَأَرْسَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ، قَامَ إِلَيْهِ الرِّجَالُ، وَجَهَشَ إِلَيْهِ النِّسَاءُ، وَالصِّبْيَانُ، يَبْكُونَ فِي وَجْهِهِ، فَرَقَّ لَهُمْ وَقَالُوا لَهُ: يَا أَبَا لُبَابَةَ أَتَرَى أَنْ نَنْزِلَ عَلَى حُكْمِ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: نَعَمْ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ: أَنَّهُ الذَّبْحُ.

قَالَ أَبُو لبابة: فو الله، مَا زَالَتْ قَدَمَايَ تَرْجُفَانِ، حِينَ عَرَفْتُ أَنِّي قَدْ خُنْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ. ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو لُبَابَةَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَتَّى ارْتَبَطَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِهِ. وَقَالَ: لَا أَبْرَحُ مَكَانِي هَذَا حَتَّى يَتُوبَ اللهُ عَلَيَّ، مِمَّا صَنَعْتُ وَعَاهَدَ اللهَ أَنْ لَا يَطَأَ بَنِي قُرَيْظَةَ أَبَدًا، وَلَا يُرَانِي فِي بَلَدٍ خُنْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ فِيهِ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَبَرُهُ، وَكَانَ قَدِ اسْتَبْطَأَهُ، قَالَ: أَمَا لَوْ جَاءَنِي لَاسْتَغْفَرْتُ لَهُ. فَأَمَّا إِذْ فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ، مَا أَنَا بِالَّذِي يُطْلِقُهُ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى يَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ

هَكَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ، وَزَعَمَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ ارْتِبَاطَهُ بِسَارِيَةِ التَّوْبَةِ كَانَ بَعْدَ تَخَلُّفِهِ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، حِينَ أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَيْهِ عَاتِبٌ بِمَا فَعَلَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِيمَنْ تَخَلَّفَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَفِي رِوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَعَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ارْتِبَاطِهِ، حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، مَا يُؤَكِّدُ قَوْلَ ابْنِ الْمُسَيِّبِ.

Ma'bed b. Ka'b b. Mâlik es-Sülemî bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yirmi beş gün boyunca bizleri muhasara altında tuttu. Sonunda çaresiz kaldık. Yüce Allah da kalplerimize korkuyu düşürdü. Kureyşliler ve Ğatâfanlılar geri dönünce Huyey b. Ahtab, Ka'b b. Esed ile anlaşmasına sadık kalarak Kurayza oğullarının kalesine girmişti.

Kurayza oğulları, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kendilerini yok etmeden oradan ayrılmayacağını anlayınca Ka'b b. Esed: "Ey Yahudiler! Gördüğünüz

gibi başınıza bu şey geldi. Size üç teklifte bulunacağım. Bunlar içinden dilediğinizi seçin" dedi. Ona: "Bunlar nedir?" diye sorduklarında, Ka'b: "Birincisi bu adama biat edip onu tasdik edelim. Vallahi peygamber olduğunu açık bir şekilde öğrendiniz. Kitabınızda bahsedilen peygamberin de kendisi olduğunu biliyorsunuz. Bunu yapın da kanlarınız, mallarınız ve kadınlarınızı güvence altına alın" karşılığını verdi.

Yahudiler: "Tevrat'ın hükmünü değiştirmez ve onun yerine başka bir şeye uymayız" karşılığını verince, Ka'b: "Bu teklifi kabul etmiyorsanız o zaman gelin de çocuklarımız ile kadınlarınızı öldürelim ve kalan erkeklerle kılıçlarımızı çekip Muhammed'in karşısına çıkalım. Bu şekilde Allah, Muhammed ile aramızda hükmünü verene kadar geride bizi endişelendirecek bir şey bırakmamış oluruz. Şayet öldürülürsek geride çoluk çocuk bırakmadan ölmüş oluruz. Zafer elde edersek de ömrüme yemin olsun ki istediğimiz kadar kadın ve çocuğa sahip olabiliriz" dedi. Yahudiler: "Bu miskinleri nasıl öldürelim? Onlar öldükten sonra hayattan ne zevk alacağız?" karşılığını verdiler.

Ka'b: "Bunu da kabul etmezseniz bugün Sebt gecesidir. Muhammed ve ashâbı böylesi bir günde bizden yana kendilerini güvende hissediyorlardır. Kaleden inip onlara baskın yapalım" deyince, Yahudiler: "Sebt günü yasaklarını çiğneyip de bizden öncekilerin yaptığı şeyi yapmayız. Zira bizden öncekiler bu günde günaha bulaşınca hayvana dönüşme gibi bildiğin şeye maruz kaldılar" karşılığını verdiler. Ka'b da: "Zaten içinizden hiç kimse doğduğundan beri sağlam bir iş yapmış değildir" dedi.

Sonrasında Kurayza oğulları Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ebû Lubâbe b. Abdilmünzir'i bize gönder de durumumuzu ona danışalım" dediler. Zira Kurayza oğulları Evslilerin müttefikiydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Lubâbe'yi onlara gönderdi. Yahudiler onu görünce erkekleri ayağa kalktı, kadınlar ve çocuklar ise ağlayarak ona sığınıp yardım beklediler. Ebû Lubâbe onların bu durumunu görünce onlara acıdı. Ona: "Ey Ebû Lubâbe! Sence Muhammed'in vereceği hükme razı olup teslim olalım mı?" dediklerinde, Ebû Lubâbe: "Evet!" karşılığını verdi ve verilecek hükmün boğazlanmak olduğunu ifade eder gibi eliyle boğazına işaret etti.

Bu yaptığından dolayı Ebû Lubâbe: "Vallahi bunu yaparak Allah ve Resûlüne ihanet ettiğimi öğrendiğimden beri ayaklarım titreyip durmaktadır" demiştir.

Ebû Lubâbe, Yahudilerin yanından ayrıldıktan sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) uğramadan Medine'ye gitti. Kendini Mescid'in direklerinden birine bağladı ve: "Yaptığımdan dolayı Yüce Allah tövbemi kabul edene kadar buradan ayrılmayacağım" dedi. Sonrasında Kurayza oğulları bölgesine ayak basmayacağına, Allah ve Resûlüne ihanet ettiği bir bölgede bir daha görülmeyeceğine dair Allah'a söz verdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onun geç kaldığını görünce ve yaptıklarından haberdar olunca: *"Şayet yanıma gelseydi ona bağışlanma dilerdim. Ama anlatıldığı gibi yapmışsa Yüce Allah tövbesini kabul edene kadar onu bağlı olduğu yerden salıvermiyeceğim"* buyurdu.[1]

İbn İshâk, hadisi bu isnâdla bu şekilde rivayet etmiştir. Saîd b. el-Müseyyeb ise onun Tövbe direğine bağlanmasının Tebûk savaşına katılmamasından ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu konuda ona sitem etmesinden sonra olduğunu söylemiştir. Kurayza oğullarının kuşatıldığı zamanlarda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) söyledikleri de orada yaptıklarından dolayıydı. Daha sonra ise Tebuk savaşına katılmayan birkaç kişiden biri olmuştur. Doğrusunu da Allah bilir.

Ali b. Ebî Talha ve Atiyye b. Sa'd'ın İbn Abbâs'tan bildirdiğine göre Ebû Lubâbe'nin kendini Mescid direğine bağlaması Tebuk savaşına katılmamasından sonra olmuştur ki bu da Saîd b. el-Müseyyeb'in söylediğini desteklemektedir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ، أَنَّ تَوْبَةَ أَبِي لُبَابَةَ نَزَلَتْ عَلَى رسول الله ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ السَّحَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ؟ - أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ- فَقَالَ: تِيبَ عَلَى أَبِي لُبَابَةَ فَقُلْتُ أَلَا أُبَشِّرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ بِذَلِكَ؟ فَقَالَ بَلَى إِنْ شِئْتِ، فَقُمْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَقُلْتُ: - وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ- يَا أَبَا لُبَابَةَ! أَبْشِرْ، فَقَدْ تَابَ اللهُ عَلَيْكَ، فَثَارَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيُطْلِقُوهُ، فَقَالَ: لَا وَاللهِ حَتَّى يَكُونَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُنِي بِيَدِهِ، فَلَمَّا مَرَّ عَلَيْهِ خَارِجًا إِلَى صلاة الصبح أطلقه .

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/188-190).

Yezîd b. Abdillah b. Kusayt bildiriyor: Ebû Lubâbe'nin tövbesinin kabul edildiğini bildiren âyet, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ümmü Seleme'nin evindeyken nazil olmuştur.

Ümmü Seleme bunu şöyle anlatır: Seher vakti Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) güldüğünü gördüm. Ona: "Allah yüzünü daim güldürsün! Neden gülüyorsun?" diye sorduğumda: *"Ebû Lubâbe'nin tövbesi kabul edildi"* karşılığını verdi. "Ey Allah'ın Resûlü! Ona bunun müjdesini vereyim mi?" diye sorduğumda, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İstiyorsan ver"* buyurdu. Henüz hicab âyeti nazil olmamıştı. Kalkıp odamın kapısında durdum ve: "Ey Ebû Lubâbe! Müjde! Yüce Allah tövbeni kabul etti" dedim. İnsanlar bunu duyunca onu çözmek için koşuştular. Ancak Ebû Lubâbe: "Vallahi Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizzat kendi elleriyle beni çözmedikçe buradan ayrılmam!" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) sabah namazı için çıkıp yanına uğradığında onu çözdü.[1]

بَابُ نُزُولِ بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَا جَرَى فِي قَتْلِهِمْ، وَسَبْيِ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ

Kurayza Oğullarının Sa'd b. Muâz'ın Vereceği Hükme Göre Teslim Olması, Sonrasında Erkeklerinin Öldürülmesi, Kadınlar ile Çocuklarının Esir Alınması

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ. قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ. قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ، أَوْ إِلَى خَيْرِكُمْ. فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ. فَقَالَ: تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ،

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/191).

وَتُسْبَى ذُرِّيَّتُهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ اللهِ، وَرُبَّمَا قَالَ: بِحُكْمِ الْمَلِكِ.

لَفْظُ حَدِيثِ عَفَّانَ، أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

Ebû Saîd el-Hudrî der ki: Kurayza oğulları Sa'd b. Muâz'ın vereceği hükme razı olarak teslim oldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip Sa'd'ın gelmesini istedi. Sa'd bir merkep üzerinde geldi. Mescid'e yakın bir yere ulaştığında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanlara: *"Efendiniz"* veya: *"Hayırlınız için ayağa kalkın!"* buyurdu. Sa'd'a da: *"Bunlar senin vereceğin hükme razı olarak teslim oldu"* dedi. Sa'd: "Savaşçılan öldürülsün, çoluk çocukları da esir alınsın" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onlar hakkında Allah'ın (veya Melik'in) vermiş olduğu hükmü verdin"* buyurdu.

Lafız Affân'ın lafzıdır. Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'lerinde Şu'be'den rivayet etmişlerdir.[1]

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر ابن عتّاب، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: وَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ سَأَلُوهُ أَنْ يُحَكِّمَ فِيهِمْ رَجُلًا، اخْتَارُوا مَنْ شِئْتُمْ، مِنْ أَصْحَابِي، فَاخْتَارُوا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَرَضِيَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسِلَاحِهِمْ، فَجُعِلَ فِي قُبَّتِهِ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِّفُوا، وَأُوثِقُوا، وَجُعِلُوا فِي دَارِ أُسَامَةَ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى حِمَارٍ أَعْرَابِيٍّ، يَزْعُمُونَ أَنَّ وِطَاءَهُ بَرْذَعَتِهِ مِنْ لِيفٍ ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَهُ، وَيُعَظِّمُ حَقَّ بَنِي قُرَيْظَةَ. وَيَذْكُرُ حِلْفَهُمْ، وَالَّذِي أَبْلَوْهُ يَوْمَ بُعَاثٍ، وَيَقُولُ: اخْتَارُوكَ عَلَى مَنْ سِوَاكَ مِنْ قَوْمِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَعَطْفِكَ، وَتَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ، فَاسْتَبْقِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَكَ جَمَالٌ، وَعَدَدٌ. قَالَ: فَأَكْثَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَلَا يُرْجِعُ إِلَيْهِ سَعْدٌ شَيْئًا، حَتَّى دَنَوْا، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَا

---

[1] Buhârî, *cihâd* (168) ve Müslim, *cihâd* (22).

تُرْجِعُ إِلَيَّ فِيمَا أُكَلِّمُكَ فِيهِ. فَقَالَ سَعْدٌ: قَدْ آنَ لِي أَنْ لَا تَأْخُذَنِي فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، فَفَارَقَهُ الرَّجُلُ فَأَتَى قَوْمَهُ. فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَبْقِيهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي كَلَّمَهُ بِهِ، وَالَّذِي رَجَعَ سَعْدٌ إِلَيْهِ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ، وَتُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ. فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِسَعْدٍ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ ﷻ. فَقَتَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَكَانُوا زَعَمُوا سِتَّمِائَةِ مُقَاتِلٍ، قُتِلُوا عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْلٍ الَّتِي بِالْبَلَاطِ، وَلَمْ تكن يومئذ بلاط، فَزَعَمُوا أَنَّ دِمَاءَهُمْ بَلَغَتْ أَحْجَارَ الزَّيْتِ، الَّتِي كَانَتْ بِالسُّوقِ، وَسَبَى نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَتْ جَمِيعُ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، فَقَسَمَ لَهَا لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ. وَأُخْرِجَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ أَخْزَاكَ اللهُ. قَالَ لَهُ: لَقَدْ ظَهَرْتَ عَلَيَّ وَمَا أَلُومُ إِلَّا نَفْسِي فِي جِهَادِكَ، وَالشِّدَّةِ عَلَيْكَ، فَأَمَرَ بِهِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وَكُلُّ ذَلِكَ بِعَيْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَكَانَ عمرو بن سعد الْيَهُودِيُّ فِي الْأَسْرَى، فَلَمَّا قَدِمُوا إِلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَدُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: قَالُوا: وَاللهِ مَا نَرَاهُ، وَإِنَّ هَذِهِ لَرُمَّتُهُ الَّتِي كَانَ فِيهَا. فَمَا نَدْرِي كَيْفَ انْفَلَتَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَفْلَتَنَا بِمَا عَلِمَ اللهُ فِي نَفْسِهِ. وَأَقْبَلَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، أَخُو بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: هَبْ لِيَ الزُّبَيْرَ، وَامْرَأَتَهُ فَوَهَبَهُمَا، فَرَجَعَ ثَابِتٌ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَلْ تَعْرِفُنِي؟ وَكَانَ الزُّبَيْرُ يَوْمَئِذٍ كَبِيرًا، أَعْمَى، قَالَ هَلْ يُنْكِرُ الرَّجُلُ أَخَاهُ! قَالَ ثَابِتٌ: أَرَدْتُ أَجْزِيكَ الْيَوْمَ بِتِلْكَ الْكَرِيمِ. قَالَ افْعَلْ فَإِنَّ الْكَرِيمَ يَجْزِي الْكَرِيمَ. قَالَ قَدْ فَعَلْتُ. قَدْ سَأَلْتُكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَوَهَبَكَ لِي، فَأَطْلَقَ عَنْكَ الْإِسَارَ، قَالَ الزُّبَيْرُ: لَيْسَ لِي قَائِدٌ، وَقَدْ أَخَذْتُمُ امْرَأَتِي، وَبَنِيَّ فَرَجَعَ ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَأَلَهُ ذُرِّيَّةَ الزُّبَيْرِ وَامْرَأَتَهُ فَوَهَبَهُمَا لَهُ، فَرَجَعَ ثَابِتٌ إِلَى الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: قَدْ رَدَّ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ امْرَأَتَكَ وَبَنِيكَ، قَالَ الزُّبَيْرُ:

لَيْسَ لِي وَلِأَهْلِي عَيْشٌ إِلَّا بِهِ

فَحَائِطٌ لِي فِيهِ أَعْذُقٌ

فَرَجَعَ ثَابِتٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ حَائِطَ الزُّبَيْرِ، فَوَهَبَهُ لَهُ، فَرَجَعَ ثَابِتٌ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ رَدَّ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَكَ وَمَالَكَ، فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ. قَالَ: مَا فَعَلَ الْمَجْلِسَانِ، فَذَكَرَ رِجَالًا مِنْ قَوْمِهِ بِأَسْمَائِهِمْ، فَقَالَ ثَابِتٌ: قَدْ قُتِلُوا وَفُرِغَ مِنْهُمْ، وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يَهْدِيَكَ وَأَنْ يَكُونَ أَبْقَاكَ لِخَيْرٍ قَالَ الزُّبَيْرُ أَسْأَلُكَ بِاللهِ، وَبِيَدِي عِنْدَكَ إِلَّا مَا أَلْحَقْتَنِي بِهِمْ. فَمَا فِي

الْعَبْدِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ ثَابِتٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالزُّبَيْرِ فَقُتِلَ. فَلَمَّا قَضَى اللهُ
ﷻ قَضَاءَهُ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَرَفَعَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بَلَاءَ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ، أَنْزَلَ الْقُرْآنَ يُعَرِّفُ
اللهُ فِيهِ الْمُؤْمِنِينَ نِعْمَةَ اللهِ ﷻ، الَّتِي أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِهَا، حِينَ أَرْسَلَ عَلَى عَدُوِّهِمُ الرِّيحَ
وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا، عَلَى الْجُنُودِ الَّتِي جَاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ
الْأَبْصَارُ، وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، وَيَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا حِينَ نَزَلَ الْبَلَاءُ، وَالْفِتْنَةَ بِأَحَادِيثِ
الْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا، وَوَقَعَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
يَفِرُّونَ عَنْ نَصْرِ اللهِ، وَرَسُولِهِ، وَيَدْعُونَ إِخْوَانَهُمْ، وَيَأْمُرُونَ بِتَرْكِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَذَكَرَ
حِدَّةَ أَلْسِنَتِهِمْ، وَضَعْفَهُمْ عَنِ الْبَأْسِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُسْلِمِينَ وَتَصْدِيقَهُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ، وَذَكَرَ أَنَّ
مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ... ثُمَّ ذَكَرَ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ثُمَّ ذَكَرَ
بَنِي قُرَيْظَةَ وَمُظَاهَرَتَهُمْ عَدُوَّ اللهِ، وَرَسُولِهِ. فَقَالَ: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنْ صَيَاصِيهِمْ، وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ وَمَا سَلَّطَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ وَسَبْيِهِمْ
وَمَا أَوْرَثَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَدِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَؤُوهَا وَكَانَ ﴿اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا﴾. وَأَنْزَلَ فِي الْقُرْآنِ قُرْآنًا إِذَا قَرَأْتَهُ عَرَفْتَهُ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ آيَةً، فَاتِحَتُهَا ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ .

Mûsa b. Ukbe ve Zührî anlatıyor: Yahudiler durumları konusunda Müslümanlardan bir adamın hüküm vermesini Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) isteyince Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ashâbımdan dilediğiniz kişiyi seçin"* buyurdu. Yahudiler Sa'd b. Muâz'ı seçtiler. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) kabul edince Yahudiler Sa'd b. Muâz'ın vereceği hükme razı olarak teslim oldular. Teslim olduklarında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) silahlarının alınmasını söyledi. Toplanan silahlar bir çadıra konuldu. Sonra emrederek Yahudiler bağlanıp Usâme'nin evinde hapsedildiler.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd b. Muâz'a haber gönderip gelmesini söyledi. Dediklerine göre Sa'd palanı liften olan bir merkep üzerinde geldi. Gelirken Sa'd'ın peşine Abduleşhel oğullarından bir adam takıldı ve onunla birlikte yürümeye başladı. Yürürken de Kurayza oğullarının haklarından, müttefikliğinden, Buâs savaşlarında kendisine yardımlarından

dem vurmaya ve: "Kendilerine şefkat ve merhamet edip acıyacağını umdukları için diğer insanlar içinden hakem olarak seni seçtiler. Onları hayatta bırak ki yeri gelince sana yardımcı olup yanında dursunlar" demeye başladı.

Adam bu konuda durmadan konuşmasına rağmen Sa'd ona herhangi bir karşılık vermiyordu. Yaklaştıklarında adam: "Sana söylediklerime neden cevap vermiyorsun?" dedi. Sa'd: "Şu an Allah yolunda hiç kimsenin kınamasından çekinmeyeceğim bir andır" karşılığını verince adam onun yanından ayrılıp kabilesinin yanına gitti. Kabilesi: "Ne oldu? diye sorunca, adam Sa'd'ın onları hayatta bırakmayacağını, Sa'd'a söylediklerini, Sa'd'ın da cevabını bildirdi.

Sa'd, Yahudilerin savaşçılarının öldürülmesine, çocukları ile kadınlarının esir alınmasına ve mallarının Müslümanlar arasında paylaştırılmasına hükmetti. Söylediklerine göre Sa'd bu hükmü verince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***"Onlar hakkında Yüce Allah'ın verdiği hükmün aynısını verdin"*** buyurmuştur.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza oğullarının savaşçılarını öldürttü. Söylendiğine göre de altı yüz savaşçıları vardı. Bu savaşçılar Ebû Cehl'in Balât'taki evinin yanında öldürüldü ki o zamanlar henüz taşlık bir yer değildi. Söylendiğine göre onlardan akan kanlar çarşıdaki Zeyt taşlığına kadar ulaşmıştır. Kadınları ve çoluk çocukları esir alındı. Malları da bu savaşa katılan Müslümanlar arasında paylaştırıldı. Bu savaşta Müslümanların otuz altı atlısı vardı. Bu atlılardan her birine ganimetten iki hisse verildi.

Huyey b. Ahtab öldürülmek üzere öne çıkarıldığında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***"Yüce Allah seni perişan etti mi?"*** dedi. Huyey: "Beni yendin! Sana karşı olan sert mücadelemde de kendimden başkasını suçlamam" karşılığını verdi. Sonra emrederek boynu vuruldu. Bütün bunlar da Sa'd b. Muâz'ın gözetiminde yapıldı. Yahudi olan Amr b. Sa'd da esirler arasındaydı. Öldürmek üzere aradıklarında ortalıkta göremediler ve: "Onu bulamıyoruz. Bağlı olduğu ipler de burada! Nasıl kurtulduğunu bilmiyoruz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"İçindeki Allah korkusundan dolayı bizden kurtuldu"*** buyurdu.

O sırada Hâris b. el-Hazrec oğullarına mensup biri olan Sâbit b. Kays b. Şemmâs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Zübeyr ile karısını bana hibe et" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zübeyr ile karısını ona hibe etti. Bunun

üzerine Sâbit, Zübeyr'in yanına gitti ve: "Ey Ebû Abdirrahman! Beni tanıyor musun?" diye sordu. Zübeyr de o zamanlarda yaşlıydı ve gözleri görmüyordu. Ona: "İnsan kardeşini tanımaz mı?" karşılığını verince, Sâbit: "Daha önce bana yaptığın iyiliğin karşılığını şimdi vermek istedim" dedi. Zübeyr de: "Ver! Zira cömert olan biri kendisine cömertlikte bulunan kişiye bunun karşılığını verir" dedi. Sâbit de: "Verdim" karşılığını verdi.

Sâbit: "Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) seni bana hibe etmesini istediğimde bunu kabul etti. Ondan dolayı seni esirlikten kurtarıyorum" deyince, Zübeyr: "Yol göstermede bana yardımcı olacak biri yok! Zira karımı ve oğullarımı aldınız" karşılığını verdi. Sâbit, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitti ve Zübeyr'in karısı ile çocuklarını kendisine hibe etmesini istedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları da Zübeyr'e hibe etti.

Sonrasında Sâbit, Zübeyr'in yanına gitti ve: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana karın ile çocuklarını verdi" dedi. Zübeyr malları konusunda:

"İçinde hurmalarım bulunan bir bahçem vardı

Benim ve ailemin tek geçim kaynağıydı" deyince, Sâbit, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidip Zübeyr'in bahçesini istedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bahçeyi ona hibe etti. Sâbit, Zübeyr'in yanına gitti ve: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) aileni ve mallarını sana geri verdi. Sen de Müslüman ol ki selamete eresin" dedi. Zübeyr: "Filan iki kişiye ne oldu?" diye sorup kabilesinden iki kişinin isimlerini söyleyince, Sâbit: "Ölüp gittiler. Belki Yüce Allah sana hidayeti verir de hayatta kalman daha hayırlı olur" karşılığını verdi. Zübeyr: "Allah aşkına ve sana yaptığım iyiliklerin hatırına beni de o iki adama kavuşturmanı istiyorum. Onlardan sonra yaşamanın bir anlamı yok" deyince, Sâbit bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) iletti. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) Zübeyr'in öldürülmesini emretti.

Yüce Allah, Kurayza oğullarına yönelik hükmünü verip, müminleri o bölgeden yana gelecek tehlikelerden kurtarınca bu konuda Kur'ân âyetleri indi. Nazil olan bu âyetlerde düşmana karşı Yüce Allah'ın müminlere ihsan ettiği yardımdan, rüzgarı ve görülmeyen orduları göndermesinden bahsedilmiştir. Zira Müslümanlara hem önlerinden, hem arkalarından düşmanlar saldırıya geçmiş, gözler kaymış, yürekler ağza kadar gelmiş, böylesi bir musibet karşısında Allah'tan ümitlerini kesmiş, münafıklardan yana büyük sıkıntılara maruz kalmışlardı. Münafıklardan bazıları: "Allah ve Resûlü bizi aldattı" derken, bazıları Allah'a ve Resûlüne yardım etmek istememiş ve

kardeşlerine çağrı yapıp Resûlullah'tan (صلى الله عليه وسلم) uzaklaşmalarını istemişlerdir. Kur'ân'da yine onların sert sözlerinden ve böylesi bir sıkıntı karşısında Müslümanları terk etmelerinden bahsedilmiştir.

Sonra böylesi bir musibet karşısında Müslümanların sabrı ve sebatından bahsetmiş ve: **"Müminler içinde Allah'a verdikleri sözde duran nice erler var. İşte onlardan kimi, sözünü yerine getirip o yolda canını vermiştir; kimi de beklemektedir. Onlar hiçbir şekilde (sözlerini) değiştirmemişlerdir"**[1] buyurmuştur. Bu konuda yine: **"Allah, inkâr edenleri, hiçbir hayra ulaşmaksızın kin ve öfkeleriyle geri çevirdi. Allah, savaşta müminlere kâfi geldi. Allah, kuvvetlidir, mutlak güç sahibidir"**[2] buyurmuştur.

Ardından Allah ve Resûlü'nün düşmanlarıyla işbirliği yapan Kurayza oğullarından bahsedip: **"Allah, kitap ehlinden olup müşriklere yardım edenleri kalelerinden indirdi ve kalplerine büyük bir korku saldı"**[3] buyurmuştur.

Sonra Müslümanların onları öldürmeleri ve esir almalarından bahsedip: **"Allah, onların yerlerine, yurtlarına, mallarına ve ayak basmadığınız topraklara sizi mirasçı yaptı"**[4] buyurmuştur.

Bu konuda Kur'ân'da 29 dokuz âyet nazil olmuştur ki okuyan kişi âyetlerin bu konuda olduğunu bilir. Bu âyetler de: **"Ey iman edenler! Allah'ın size olan nimetini hatırlayın; hani size ordular saldırmıştı da, biz onlara karşı bir rüzgâr ve sizin görmediğiniz ordular göndermiştik. Allah ne yaptığınızı çok iyi görmekteydi"**[5] âyetiyle başlamaktadır.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَأَقَامَ رَسُولُ

---

[1] Ahzâb Sur. 23

[2] Ahzâb Sur. 25

[3] Ahzâb Sur. 26

[4] Ahzâb Sur. 27

[5] Ahzâb Sur. 9

اللهِ ﷺ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، حَتَّى سَأَلُوهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ حَكَمًا، يَنْزِلُونَ عَلَى حُكْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اخْتَارُوا مِنْ أَصْحَابِي مَنْ أَرَدْتُمْ.

وَذَكَرَ الْقِصَّةَ. بِمَعْنَى مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَؤُوهَا﴾. يَزْعُمُونَ أَنَّهَا خَيْبَرُ، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا كُلَّ أَرْضٍ فَتَحَهَا اللهُ ﷻ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، أَوْ هُوَ فَاتِحُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

Urve b. ez-Zübeyr der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza oğullarını uzun süre muhasara altında tutunca sonunda arada bir hakemin tayin edilmesini ve bu hakemin vereceği hükme razı olup teslim olacaklarını söylediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: ***"Ashâbımın içinden istediğiniz kişiyi seçin"*** buyurdu...

Sonrasında ravi olayı Mûsa b. Ukbe'nin zikrettiği şekilde nakleder. Ancak **"Ve ayak basmadığınız topraklara sizi mirasçı yaptı"**[1] buyruğunu zikrettikten sonra şu eklemeyi yapar: "Dediklerine göre bu yer Hayber'dir. Bana göre ise Yüce Allah'ın Müslümanlara fethini ihsan ettiği veya kıyamet gününe dek fethini ihsan edeceği her yerdir."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَذَكَرَ قِصَّةَ نُزُولِهِمْ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَمَا قِيلَ لِسَعْدٍ وَمَا قَالَ سَعْدٌ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ اسْتُنْزِلُوا، فَحَبَسَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، فِي دَارِ زَيْنَبَ بِنْتِ الْحَارِثِ، امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مَوْضِعِ خَنَادِقَ، سُوقِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي هِيَ سُوقُهَا الْيَوْمَ، فَخَنْدَقَ فِيهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمْ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، فِي تِلْكَ الْخَنَادِقِ، يُخْرَجُ بِهِمْ إِلَيْهِ أَرْسَالًا وَفِيهِمْ عَدُوُّ اللهِ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ، وَكَعْبُ بْنُ أَسِيدٍ، وَهُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ، وَهُمْ ثمان مائة أو تسع مائة، وَالْمُكَثِّرُ لَهُمْ يَقُولُ: مَا بَيْنَ الثَّمَانِمِائَةِ وَالتِّسْعِمِائَةِ وَقَدْ قَالُوا لِكَعْبِ بْنِ أَسَدٍ، وَهُوَ يُذْهَبُ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَالًا: يَا كَعْبُ مَا تُرَاهُ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ: فِي كُلِّ مَوْطِنٍ لَا تَعْقِلُونَ. أَلَا تَرَوْنَ الدَّاعِيَ لَا يَنْزِعُ. وَأَنَّهُ مَنْ ذُهِبَ بِهِ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُ. هُوَ وَاللهِ الْقَتْلُ. فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الدَّأْبُ، حَتَّى فَرَغَ

[1] Ahzâb Sur. 27

رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ فَأُتِيَ بِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ عَلَيْهِ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ ، قَدْ شَقَّقَهَا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَمَوْضِعِ الأُنْمُلَةِ لِكَيْلَا يُسْلَبَهَا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا لُمْتُ نَفْسِي فِي عَدَاوَتِكَ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ اللهَ يُخْذَلْ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا بَأْسَ بِأَمْرِ اللهِ: كِتَابٌ، وَقَدَرٌ، وَمَلْحَمَةٌ كَتَبَهَا اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ جَلَسَ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ. فَقَالَ جَبَلُ بْنُ جَوَّالٍ الثَّعْلَبِيُّ

لَعَمْرُكَ مَا لَامَ ابْنُ أَخْطَبَ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ مَنْ يَخْذُلِ اللهَ يُخْذَلِ

يُجَاهِدُ، حَتَّى أَبْلَغَ النَّفْسَ جُهْدَهَا وَقَلْقَلَ يَبْغِي الْعِزَّ كُلَّ مُقَلْقَلِ

وَبَعْضُ النَّاسِ، يَقُولُ: حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ قَالَهَا.

İbn İshâk, Kurayza oğullarının Sa'd b. Muâz'ın vereceği hükme razı olup teslim olmalarını, bu konuda Sa'd'ın söylediklerini zikredip şöyle devam eder:

Sonrasında Kurayza oğulları teslim oldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları Medine'de Neccâr oğullarından bir kadın olan Zeyneb binti'l-Hâris'in evinde toplayıp hapsetti. Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'de içinde bir hendeğin bulunduğu Henâdik çarşısına çıktı. Bu çarşı bugün hâlâ Medinelilerin kullandığı bir çarşıdır. Sonra bu Yahudilerin getirilmesini emretti. Sırayla getirilen Yahudilerin boyunlarını hendeğin başında vurdu.

İçlerinde de Allah düşmanı Huyey b. Ahtab ve Ka'b b. Esed de vardı. Ka'b kabilenin reisiydi ve Yahudileri sırayla Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) kendisi götürüyordu. Kurayza oğullarından orada sekiz yüz veya dokuz yüz kişi vardı. Fazla olduklarını iddia edenler de sayılarının sekiz yüz ile dokuz yüz arasında olduğunu söyler. Yahudiler Ka'b b. Esed'e: "Ey Ka'b! Sence bize ne yapacak?" diye sorunca, Ka'b: "Hiçbir zaman aklınızı kullanmadınız! Görmüyor musunuz sizi çağıran bundan el çekmiyor ve yanına gidenler geri dönmüyor? Vallahi sizleri öldürecek" karşılığını verdi.

Bu şekilde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hepsini sırayla öldürttü. Huyey b. Ahtab yanına getirildiğinde üzerinde kırmızı bir cübbe vardı. Ölümünden sonra onu kimse almasın diye de her bir tarafından onu parmak kalınlığında delmişti. Elleri boynunda iple bağlanmıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona bakınca, Huyey: "Sana yaptığım düşmanlıklarda kendimi suçlamıyorum. Ancak Allah'ın hüsrana uğrattığı kişi hüsranda kalacaktır" dedi. Sonra

oradaki insanlara doğru döndü ve: "Ey insanlar! Yüce Allah, İsrâil oğullarına kargaşa ve öldürülmeyi yazıp takdir etmiştir ve bu takdirine karşı çıkılmaz" dedi. Ardından çöktü ve onun da boynu vuruldu. Huyey öldürülünce Cebel b. Cevvâl es-Sa'lebî şöyle dedi:

"Ömrüme yemin olsun ki Ahtab'ın oğlu kendini kınamıyor

Ancak Allah'ın hüsrana uğrattığı kişi hüsranda kalacaktır

Gücü bitip tükeninceye kadar mücadele etti

İzzeti umud ederek çırpınıp durdu."

Bazıları da bu beyitleri söyleyen kişinin Huyey b. Ahtab olduğunu söylemiştir.

قَالَ ابنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ بَاطَا الْقُرَظِيَّ، وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، كَانَ قَدْ مَرَّ عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ، فَذَكَرَ قِصَّتَهُ بِمَعْنَى مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَأَتَمَّ مِنْهُ، وَذَكَرَ فِيمَنْ سَأَلَ عَنْهُ ثَابِتًا، كَعْبَ بْنَ أَسَدٍ، وَحُيَيَّ بْنَ أَخْطَبَ وَغَيْرَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا ثَابِتُ. بِيَدِي عِنْدَكَ ألا ألحقتني بالقوم! فو الله مَا فِي الْعَيْشِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ مِنْ خَيْرٍ. فَمَا أَنَا بِصَابِرٍ حَتَّى أَلْقَى الْأَحِبَّةَ. فَقَدَّمَهُ ثَابِتٌ فَضُرِبَ عُنُقُهُ. فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا بَكْرٍ ﷺ قَوْلُهُ أَلْقَى الْأَحِبَّةَ، قَالَ: يَلْقَاهُمْ وَاللهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ كُلِّ مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمْوَالَ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَنِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

İbn İshâk der ki: Zührî de Ebû Abdirrahman künyeli Zübeyr b. Bâtâ el-Kurazî'nin Sâbit b. Kays b. Şemmâs ile karşılaştığını bana anlattı ve Mûsa b. Ukbe'nin rivayetinin benzerini daha ayrıntılı bir şekilde bana nakletti. Bana anlattığına göre Zübeyr'in Sâbit'e sorduğu kişiler arasında Ka'b b. Esed, Huyey b. Ahtab ve başkaları da vardı. Bunların öldürüldüğünü öğrenince de Sâbit'e: "Ey Sâbit! Beni de onlara ulaştırmanı istiyorum! Vallahi onlardan sonra yaşamanın bir anlamı yok. Ben de sevdiklerime kavuşana kadar sabredemem" demiştir. Bunun üzerine Sâbit, Zübeyr'i öne çıkarıp boynunu vurmuştur. Ebû Bekr, Sâbit'in sevdiklerine kavuşmayı istediği sözünü duyunca: "Vallahi onlara, ebedi olarak kalacağı cehennemde kavuşacaktır" dedi. Bu

olayda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kasık kılları çıkan her bir erkeğin öldürülmesini emretmişti.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza oğullarının mallarını, kadınlarını ve çocuklarını Müslümanların arasında paylaştırdı.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: لَمْ تَقَعِ الْقِسْمَةُ وَلَا السُّهْمُ، إِلَّا فِي غَزَاةِ بَنِي قُرَيْظَةَ، كَانَتِ الْخَيْلُ يَوْمَئِذٍ ست وَثَلَاثِينَ فَرَسًا، فَفِيهَا أَعْلَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُهْمَانَ الْخَيْلِ، وَسُهْمَانَ الرِّجَالِ، فَعَلَى سُنَّتِهَا جَرَتِ الْمَقَاسِمُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لِلْفَارِسِ وَفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ. لَهُ سَهْمٌ وَلِفَرَسِهِ سَهْمَانِ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

İbn İshâk der ki: Abdullah b. Ebî Bekr b. Muhammed b. Amr b. Hazm da bana şunu bildirdi: "İlk ganimet taksimi ve hisse paylaşımı Kurayza oğulları savaşında vaki oldu. Bu savaşta Müslümanların otuz altı atlısı vardı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu savaşta atlılar ile yayaların ganimetteki payını belirledi ve sonraki savaşlarda ganimet taksimi bu şekilde devam etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu savaşta atlıya, atına iki binicisine de bir hisse olmak üzere üç hisse verirken, yayaya bir hisse verdi."

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، بِسَبَايَا بَنِي قُرَيْظَةَ، إِلَى نَجْدٍ فَابْتَاعَ لَهُ بِهِمْ خَيْلًا، وَسِلَاحًا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدِ اصْطَفَى، لِنَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِمْ رَيْحَانَةَ بِنْتَ عَمْرِو بْنِ خنافة، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَمْرِو بن قريظة، وكَانَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تُوُفِّيَ وَهِيَ فِي مِلْكِهِ، وقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَرَضَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيَضْرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابَ. قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ بَلْ تَتْرُكُنِي فِي مَالِكَ فَهُوَ أَخَفُّ عَلَيْكَ وَعَلَيَّ، فَتَرَكَهَا وَقَدْ كَانَتْ حِينَ سَبَاهَا تَعَصَّتْ بِالْإِسْلَامِ، وَأَبَتْ إِلَّا الْيَهُودِيَّةَ، فَعَزَلَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ لِذَلِكَ مِنْ أَمْرِهَا. فَبَيْنَمَا هُوَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحَابِهِ إِذْ سَمِعَ وَقْعَ نَعْلَيْنِ خَلْفَهُ. فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْيَةَ يُبَشِّرُنِي باسلام رَيْحَانَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَسْلَمَتْ رَيْحَانَةُ، فَسَرَّهُ ذَلِكَ .

İbn İshâk anlatıyor: Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Abduleşhel oğullarına mensup Sa'd b. Zeyd'i Kurayza oğulları esirleriyle birlikte Necd kabilesine gönderdi ve onların karşılığında at ve silah satın aldı. Kadın esirler

içinden de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendisi için Amr b. Kurayza oğullarının kadınlarından biri olan Reyhâne binti Amr b. Hunâfe'yi seçmişti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) vefat edene kadar da eşi olarak kaldı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onunla evlenip hicab giydirmek istedi, ancak Reyhâne: "Ey Allah'ın Resûlü! Beni kendi dinimde bırak! Bu hem senin, hem de benim için daha rahat olacaktır" dedi. Reyhâne esir düştüğünde İslam'a girmeyi kabul etmemiş ve Yahudi olarak kalmak istemişti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu kendi dininde bıraktı. Ancak Müslüman olmaması kendisine ağır geldiği için ondan uzak durdu.

Bir defasında ashâbıyla birlikte bir mecliste otururken ayak sesi işitti ve: *"Bu Sa'lebe b. Sa'ye'dir! Reyhâne'nin Müslüman olduğu müjdesini vermek için geldi!"* buyurdu. Sa'lebe gelince: "Ey Allah'ın Resûlü! Reyhâne Müslüman oldu!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu habere çok sevindi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ فُورَكٍ (رَحِمَهُ اللهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَنْ أَنْبَتَ أَنْ يُقْتَلَ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ فتركت

Atiyye el-Kurazî der ki: "Kurayza oğullarından elde edilen esirlerin arasında ben de vardım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kasık kılları çıkan erkeklerin öldürülmesini emretti. Benim kıllarım çıkmadığı için de öldürülmemiştim."[2]

بَابُ دُعَاءِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي جِرَاحَتِهِ وَإِجَابَةِ اللهِ ﷻ إِيَّاهُ فِي دَعْوَتِهِ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ كَرَامَتِهِ

Yaralanan Sa'd b. Muâz'ın Duası, Yüce Allah'ın Bu Duasına İcabet Etmesi ve Bu Yöndeki Kerameti

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ،

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/196-198) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/125-126).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/197).

قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ. يُقَالُ لَهُ حَبَّانُ بْنُ الْعَرْقَةِ، رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ، لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ. فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ وَهُوَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ الْغُبَارِ، قَالَ: قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ! وَاللهِ مَا وَضَعْنَاهَا. اخْرُجْ إِلَيْهِمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَأَيْنَ؟ قال: ها هنا، وَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ الْحُكْمَ فِيهِ إِلَى سَعْدٍ. قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ، وَتُسْبَى الذُّرِّيَّةُ، وَتُقَسَّمَ أَمْوَالُهُمْ. قَالَ أَبِي فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ. قَالَ: لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ.

Hz. Âişe der ki: Hendek savaşında Sa'd, Kureyş'ten Habbân b. Araka adından bir adamın attığı okla kol damarından yaralandı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tedavisiyle yakından ilgilenmek ve onu sık sık ziyaret etmek için Mescid'de ona bir çadır kurdu.[1]

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Hendek savaşından dönünce silahlarını çıkarıp yıkandı. O esnada Cebrâil geldi. Başındaki tozları silkeleyerek: "Silahlarını bıraktın mı? Vallahi biz henüz bırakmış değiliz!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Nereye?"* diye sorunca, Cebrâil: "Şu tarafa" diyerek Kurayza oğulları tarafına işaret etti. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza oğulları üzerine yürüdü.

Kurayza oğulları Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) vereceği hükme razı olup teslim oldu. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) hüküm verme işini Sa'd'a devretti. Sa'd: "Savaşçılarının öldürülmesine, çoluk çocuklarının esir alınmasına ve mallarının paylaştırılmasına hükmediyorum" dedi. Babamın bildirdiğine göre Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd'ın verdiği bu hükmü duyunca: *"Onlar hakkında Allah'ın verdiği hükmü verdin"* buyurmuştur.[2]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ سَعْدًا تَحَجَّرَ كَلْمُهُ لِلْبُرْءِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ،

---

[1] Ebû Davûd, *cenâiz* (3101).

[2] Buhârî, *meğâzî* (30) ve Müslim, *cihâd* (65).

اللهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ، فَأَبْقِنِي لهم حيّ، أُجَاهِدُهُمْ فِيكَ. وَإِنْ كُنْتَ قد وضعت الحرب بيننا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا. قَالَ: فَانْفَجَرَ مِنْ لَبَّتِهِ فَلَمْ تَرُعْهُمْ، وَمَعَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ أَهْلُ خَيْمَةٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ- إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ. مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ جُرْحُهُ يَغْذُو، فَمَاتَ مِنْهَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن نمير . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ .

Hz. Âişe bildiriyor: Sa'd, yarası kabuk bağladığı zaman: "Allahım! Sen de biliyorsun ki senin yolunda en çok onlarla (Kureyş'le) savaşmayı istiyordum. Zira onlar Resûlü'nü (sallallahu aleyhi vesellem) yalanlayıp, yurdundan çıkardılar. Allahım! Zannedersem onlarla aramızdaki savaşı bitirdin. Eğer Kureyşlilerle yine bir savaşımız olacaksa onlara karşı savaşmam için beni yaşat. Yok eğer onlarla savaşımızı bitirdiysen şu yaramı patlat ve ölümümü bundan kıl!" dedi.

Bu duasının ardından aynı gece yarası patladı. Sa'd'ın kanı, Mescid'de diğer çadırda bulunan Ğifâr oğullarına doğru sızınca ürktüler ve: "Ey çadır sahipleri! Sizden bize doğru gelen bu şey de ne?" dediler. Baktıklarında Sa'd'ın yarasından kanların aktığını gördüler. Sa'd da bundan dolayı öldü.

Buhârî, *Sahîh*'de Zekeriyyâ b. Yahya kanalıyla Abdullah b. Nümeyr'den ve Müslim ise Ebû Kureyb kanalıyla Abdullah'tan rivayet etmiştir.[1]

ورَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قتادة، وَقَالَ فِي دُعَائِهِ: وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَاجْعَلْهُ لِي شَهَادَةً وَلَا تُمِتْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ كَمَا مَضَى .

Muhammed b. İshâk b. Yesâr bunu Âsım b. Ömer b. Katâde'den rivayet ederken, Sa'd'ın duasında: "Yok eğer onlarla savaşımızı bitirdiysen şahadetimi şu yaradan kıl ve Kurayza oğullarından yana içimi rahatlatmadan canımı alma" dediğini zikreder.[2]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (30) ve Müslim, *cihâd* ((67).

[2] Müslim, *cihâd* ((67).

وأخبرنا أبو عليّ: الحسن بن محمد الرُّوذْباري، قال: أخبرنا الحسين ابن الحسن بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا ابن أبي مسرة، قال حدثنا المقرئ، قال: حدثنا الليث، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: رُمِيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، فَقَطَعُوا أَكْحَلَهُ، فَحَسَمَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّارِ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَ الدَّمُ، فَحَسَمَهُ أُخْرَى، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ، فَمَا قَطَرَتْ مِنْهُ قَطْرَةٌ، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَكَمَ أَنْ تُقْتَلَ رِجَالُهُمْ، وَتُسْبَى نِسَاؤُهُمْ، وَذَرَارِيُّهُمْ، يَسْتَعِينُ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَعْدٍ أَصَبْتَ حُكْمَ اللهِ فيهم وكانوا أربع مائة فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ عِرْقُهُ، فَمَاتَ- رَحِمَهُ اللهُ- .

Câbir der ki: Hendek savaşında Sa'd b. Muâz'ın, koluna isabet eden bir okla damarlarından biri kesildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yarasını ateşle dağlayınca kolu şişti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bırakınca kan tekrar akmaya başladı. Bir daha dağlayınca kolu yine şişti. Sa'd bunu görünce: "Allahım! Kurayza oğullarına karşı beni sevindirmeden canımı alma!" diye dua etti. Bu duayı edince kanı durdu. Kurayza oğulları teslim olup Sa'd b. Muâz'ın hükmüne razı oluncaya kadar da tek damla kanı akmadı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd'a hüküm vermesi için haber gönderince Sa'd, erkeklerinin öldürülmesi, çocukları ile kadınlarının ise Müslümanların ihtiyaçları için sağ bırakılmaları yönünde hüküm verdi. Bu hükmü üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd'a: ***"Onlar hakkında Yüce Allah'ın hükmüne uygun hüküm verdin"*** buyurdu. Kurayza oğulları dört yüz kişilerdi. Öldürülme işleri bitince Sa'd'ın damarı tekrar patladı ve bundan dolayı da öldü.[1]

أَخْبَرَنَا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية العطار النيسابوري، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن بالويه العفصي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا عمرو بن محمد القرشي قال: حدثنا ابن إدريس، عن عبيد الله، عن نافع، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

---

[1] Tirmizî, *siyer* (1582) ve Ahmed, *Müsned* (3/350).

اللهِ ﷺ إن هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، وَشَيَّعَ جِنَازَتَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً، ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ .

İbn Ömer der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd b. Muâz için: *"Ölümüne Arş'ın sarsıldığı ve cenazesine yetmiş bin meleğin katıldığı bu adam kabrinde bir defa sıkıldı, ardından yeri genişletildi"* buyurdu.[1]

قَالَ: وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ فَرَحًا بِرُوحِهِ .

Hasan der ki: "Rahmân'ın Arş'ı onun (Sa'd b. Muâz'ın) ruhunun gelişinin sevinciyle sarsıldı."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عليه السلام إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ. قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِذَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على قَبْرِهِ وَهُوَ يُدْفَنُ، فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ إِذْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ مَرَّتَيْنِ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَكَبَّرَ الْقَوْمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَجِبْتُ لِهَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ، حَتَّى كَانَ هَذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ .

Câbir b. Abdillah der ki: Cebrâil, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ölümüne semanın kapılarının açıldığı bu salih adam kim?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çıkıp baktığında Sa'd b. Muâz'ın öldüğünü gördü. Defnedilirken de mezarının kenarında oturdu. Otururken iki defa *"Sübhânallah!"* deyince oradakiler de Allah'ı tesbih ettiler. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahu Ekber! Allahu Ekber!"* deyince oradakiler de tekbir

---

[1] **İbn Kesîr, *Târîh* (4/128).**

[2] **İsnadında kopukluk vardır.**

getirdi. Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu salih kulun durumuna şaşırdım! Zira kabri onu önce sıktı ve işte şimdi rahat bırakıldı"* buyurdu.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ شِئْتُ مِنْ رِجَالِ قَوْمِي، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النبي ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا الْمَيِّتُ الَّذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ؟ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ؟ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَجُرُّ ثَوْبَهُ، مُبَادِرًا إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَوَجَدَهُ قَدْ قُبِضَ .

Muâz b. Rifâa b. Râfi' ez-Zurakî der ki: Kabilemden sorduğum kişilerin bana bildirdiğine göre Cebrâil gece yarısı ipek sarık takmış bir şekilde Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ey Muhammed! Kendisine semanın kapılarının açıldığı ve Arş'ın sallandığı bu ölü kim?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) giysisini sürüyerek aceleyle Sa'd b. Muâz'ın yanına gitti. Ancak onun ölmüş olduğunu gördü.[2]

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ. قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا وُضِعَ سعد بن مُعَاذٍ فِي حُفْرَتِهِ، سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَبَّحَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَكَبَّرَ الْقَوْمُ، مَعَهُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بِمَ سَبَّحْتَ. فَقَالَ: هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. لَقَدْ تَضَايَقَ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَهُ اللهُ عَنْهُ .

Câbir b. Abdillah der ki: Sa'd b. Muâz kabrine konulduğu zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tesbih etti. Oradaki insanlar da onunla birlikte tesbih ettiler. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) tekbir getirince oradakiler de tekbir getirdi. "Ey Allah'ın Resûlü! Neden tesbih ettin?" diye sorulunca: *"Şu salih kulun durumuna tesbih getirdim. Kabri onu sıkınca Yüce Allah yerini genişletti"* buyurdu.[3]

---

[1] Ahmed, *Müsned* (3/327).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/203) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/129).

[3] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/203).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ. قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ سَعْدٍ: مَا بَلَغَكُمْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا؟ فَقَالُوا ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَ يُقَصِّرُ فِي بَعْضِ الطُّهُورِ من البول.

Umeyye b. Abdillah bildiriyor: Sa'd'ın ailesinden birilerine: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd hakkında neden bu sözü söylediği konusunda size ulaşan herhangi bir bilgi var mı?" diye sorduğumda şöyle dediler: "Bize anlatıldığına göre Resûlullah'a da (sallallahu aleyhi vesellem) neden böyle dediği sorulmuş, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *«Küçük abdestini bozduktan sonra iyice temizlenmezdi»* buyurmuştur."

بَابُ إِسْلَامُ ثَعْلَبَةَ وَأُسَيْدٍ ابْنَيْ سَعْيَةَ، وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Sa'lebe Sa'ye, Esîd b. Sa'ye ve Esed b. Ubeyd'in Müslüman Olması ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ الْإِسْفَرَائِنِيُّ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي. قَالَ: أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّامِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْهَيِّبَانِ، وَاللهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْهُ، فَأَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَكُنَّا نَقُولُ لَهُ إِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ: اسْتَسْقِ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا وَاللهِ، حَتَّى تُخْرِجُوا أَمَامَ مَخْرَجِكُمْ صَدَقَةً، فَيَقُولُونَ: مَاذَا فَيَقُولُ: صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ. أَوْ مُدٌّ مِنْ شَعِيرٍ، فَنَفْعَلُ، فَيَخْرُجُ بنا إلى ظاهر حرّينا، فو الله مَا يَبْرَحُ مَجْلِسَهُ، حَتَّى تَمُرَّ بِنَا الشِّعَابُ. تَسِيلُ، قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ. قَالَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَمَا تَرَوْنَهُ أَخْرَجَنِي مِنْ أَرْضِ الْخَمْرِ وَالْخَمِيرِ، إِلَى أَرْضِ الْبُؤْسِ وَالْجُوعِ! قُلْنَا أَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: أَخْرَجَنِي نَبِيٌّ أَتَوَقَّعُهُ يُبْعَثُ الْآنَ فَهَذِهِ الْبَلْدَةُ، مُهَاجَرُهُ وَإِنَّهُ يُبْعَثُ بِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَسَبْيِ الذُّرِّيَّةِ فَلَا يَمْنَعَنَّكُمْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا تُسْبَقُنَّ إِلَيْهِ ثُمَّ مَاتَ.

Âsım b. Ömer, Kurayza oğullarından yaşlı bir adamdan bildiriyor: Şam'dan İbnu'l-Heyyibân adında Yahudi bir adam yanımıza geldi. Vallahi

ondan daha hayırlı bir adam görmedik. Adam yanımızda ikamet etti. Kuraklık zamanlarında ona: "Bizim için yağmur dile" derdik. O da: "Öncesinde sadaka vermediğiniz sürece vallahi yağmur duasına çıkmam" karşılığını verirdi. Ona: "Ne verelim?" diye sorduğumuzda: "Bir sâ' hurma veya bir müd arpa" derdi. Dediğini yaptığımızda bizimle birlikte şehrin sırtlarına çıkardı. Vallahi orada durduğu yerden henüz ayrılmadan yağmurdan kentin tüm yollarından seller akardı.

Bunu bir kaç defa yaptı. Vefat anı geldiğinde de bizlere: "Ey Yahudiler! Beni içki ve ekmeğin bol bulunduğu bir yerden kuraklığın ve açlığın bulunduğu bir yere getiren sizce nedir?" diye sordu. Biz: "Sen daha iyi bilirsin" karşılığını verdiğimizde: "Beni buraya getiren hicret ederek bu beldede şu sıralar çıkmasını beklediğim bir peygamberdir. Gönderilmesiyle kanlar akıtacak, çoluk çocukları da esir alacak. Ancak bunu yapması sizi ondan uzak tutmasın ve ölmeden önce ona uyun" dedi ve ardından vefat etti.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، أَنَّهُ قَالَ: هَلْ تَدْرِي عَمَّا كَانَ إِسْلَامُ ثَعْلَبَةَ وَأُسَيْدٍ ابْنَيْ سَعْيَةَ وَأَسَدِ بْنِ عُبَيْدٍ نَفَرٍ مِنْ هَزَلٍ، لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَلَا نَضِيرٍ كَانُوا فَوْقَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ، مِنَ الشَّامِ مِنْ يَهُودَ، يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْهَيِّبَانِ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِمَعْنَى رِوَايَةِ جَرِيرٍ، وَزَادَ: قَالَ: فَلَمَّا كَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي افْتُتِحَتْ فيها قريظة، قال: أوليك الْفِتْيَةُ الثَّلَاثَةُ، وَكَانُوا شَبَابًا أَحْدَاثًا، يَا مَعْشَرَ يَهُودَ هَذَا الَّذِي كَانَ ذَكَرَ لَكُمُ ابْنُ الْهَيِّبَانِ. قَالُوا مَا هُوَ؟ قَالَ: بَلَى. وَاللهِ إِنَّهُ لَهُوَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ. إِنَّهُ وَاللهِ لَهُوَ بِصِفَتِهِ، ثُمَّ نَزَلُوا فَأَسْلَمُوا وَخَلُّوا أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَهَالِيَهُمْ. قَالُوا: وكَانَتْ أَمْوَالُهُمْ فِي الْحِصْنِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا فُتِحَ رُدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

وَخَرَجَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ- فِيمَا زَعَمَ- ابْنُ إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ سُعْدَى الْقُرَظِيُّ، فَمَرَّ بِحَرَسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا رَآهُ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَنَا عَمْرُو بْنُ سُعْدَى. وَكَانَ عَمْرٌو قَدْ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ مَعَ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي غَدْرِهِمْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَ لَا أَغْدِرُ بِمُحَمَّدٍ أَبَدًا. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حِينَ عَرَفَهُ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي عَثَرَاتِ الْكِرَامِ. ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ فَخَرَجَ، حَتَّى بَاتَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ،

ثُمَّ ذَهَبَ فَلَمْ يُدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا، فَذُكِرَ شَأْنُهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ نَجَّاهُ اللهُ بِوَفَائِهِ، وَبَعْضُ النَّاسِ يَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أُوثِقَ فِيمَنْ أُوثِقَ، مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ حِينَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَصْبَحَتْ رُمَّتُهُ مُلْقَاةً وَلَا يُدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِي أَمْرِ الْخَنْدَقِ وَأَمْرِ بَنِي قُرَيْظَةَ الْقُرْآنَ فِي سُورَةِ الْأَحْزَابِ. يَذْكُرُ فِيهَا مَا نَزَلَ مِنَ الْبَلَاءِ وَنِعْمَتَهُ عَلَيْهِمْ، وَكِفَايَتَهُ إِيَّاهُمْ، إِذْ فَرَّجَ ذَلِكَ عَنْهُمْ بَعْدَ سُوءِ الظَّنِّ، وَقَوْلَ مَنْ قَالَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً﴾ الآية .

Âsım b. Ömer b. Katâde bildiriyor: Kurayza oğullarından yaşlı bir adam bana: "Hezel kabilesinden Sa'lebe b. Sa'ye, Esîd b. Sa'ye ve Esed b. Ubeyd'in nasıl Müslüman olduğunu biliyor musun?" diye sorunca, ona: "Hayır" karşılığını verdim. Adam: "Bunlar ne Kurayza, ne de Nadîr oğullarındandı. Bunların da üstündelerdi" dedi ve şöyle devam etti: "Şam'dan İbnu'l-Heyyibân adında Yahudi bir adam yanımıza geldi..."

Sonrasında ravi mânâ olarak Cerîr'in rivayetinin benzerini aktarıp şu ilaveyi yapar:

Kurayza kabilesinin fethedildiği gece henüz yeni yetme gençler olan bu üç kişi: "Ey Yahudiler! İbnu'l-Heyyibân'ın size söylediği şey buydu" dediler. Yahudiler: "Bu değil!" karşılığını verince, bu üç kişi: "Hayır, bu! Ey Yahudiler! Vallahi budur ve anlattığı şekilde olmuştur" dediler ve mallarını, çocuklarını, ailelerini geride bırakarak kaleden inip Müslüman oldular.

Bu üç kişinin de malları diğer müşriklerin mallarıyla birlikte kalenin içindeydi. Fetih tamamlandıktan sonra malları kendilerine geri verildi. O gece –İbn İshâk'ın iddiasına göre- Amr b. Su'dâ el-Kurazî de kaleden çıktı. Başında Muhammed b. Mesleme'nin bulunduğu, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) birliğiyle karşılaştı. Muhammed onu fark edince: "Kim o?" diye seslendi. Amr: "Ben Amr b. Su'dâ'yım" karşılığını verdi. Amr, Kurayza oğulları ile birlikte, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) yapılan ihanetin içinde yer almamış ve: "Muhammed'e asla ihanet etmem!" demişti.

Muhammed b. Mesleme onu tanıyınca: "Allahım! Değerli kişilerin hatalarını bağışlamaktan beni mahrum etme!" dedi ve gitmesine izin verdi. Amr da çekip gitti. O gece Medine'de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mescid'inde kaldı. Sabah olunca da oradan ayrıldı ve nereye gittiği

bilinemedi. Onun durumu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) zikredilince: *"Vefalı biri çıktığından dolayı Yüce Allah onu kurtardı"* buyurdu.

Bazılarının dediğine göre ise Kurayza oğullarından, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hükmü üzerine teslim olanların ve bağlananların içinde Amr da vardı. Sabah olunca bağlandığı ipler görüldü, ancak kendisinin nereye kaybolduğu bilinemedi.

Yüce Allah, Hendek ile Kurayza oğulları savaşı konusunda Kur'ân'ın Ahzâb Suresi'nde âyetler indirdi. Bu âyetler de Müslümanların maruz kaldığı sıkıntılar, bu sıkıntılar karşısında Yüce Allah'ın onlara yardım etmesi ve onları bu durumdan kurtarması zikredildi. Zira Müslümanlardan bazıları Allah hakkında suizanda bulunmaya, münafıklar da ileri geri konuşmaya başlamışken onlara yardımı indirmişti. Bu durum **"Ey iman edenler! Allah'ın size olan nimetini hatırlayın; hani size ordular saldırmıştı da, biz onlara karşı bir rüzgâr ve sizin görmediğiniz ordular göndermiştik. Allah ne yaptığınızı çok iyi görmekteydi"**[1] âyetinde anlatılmıştır.

بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَيُقَالُ: سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ

Ebû Râfi' Abdullah b. Ebi'l-Hukayk'ın[2] Öldürülmesi

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ بِخَيْبَرَ، وَيُقَالُ: فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا ظَهَرَ فِي قِصَّتِهِ مِنَ الْآثَارِ.

İbn İshâk'ın dediğine göre Ebû Râfi', Kurayza oğulları savaşı sırasında Hayber'de bulunuyordu. Bazıları ise rivayetlerde geçtiği üzere Hicaz bölgesinde kendisine ait olan bir kalede bulunduğunu söylemiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَلَمَّا انْقَضَى أَمْرُ الْخَنْدَقِ، وَأَمْرُ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ مِمَّنْ كَانَ حَزَّبَ الْأَحْزَابَ عَلَى رَسُولِ اللهِ

---

[1] Ahzâb Sur. 9

[2] Adının Selâm b. Ebi'l-Hukayk olduğu da söylenmiştir.

ﷺ، وَكَانَتِ الْأَوْسُ قَبْلَ أُحُدٍ قَدْ قَتَلَتْ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ فِي عَدَاوَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَحْرِيضِهِ عَلَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَتِ الْخَزْرَجُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي قَتْلِ سَلَّامِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، وَكَانَ بِخَيْبَرَ، فَأَذِنَ لَهُمْ فِيهِ .

Muhammed b. İshâk der ki: "Ebû Râfi' Selâm b. Ebi'l-Hukayk, Hendek savaşında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı kabileleri örgütleyen kişiydi. Uhud savaşından önce de Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) düşmanlığından ve müşrikleri ona karşı kışkırtmasından dolayı Evsliler, Ka'b b. Eşref'i öldürmüştü. Hendek savaşı ile Kurayza oğulları savaşı bittikten sonra Hazrecliler, o sıralarda Hayber'de bulunan Selâm b. Ebi'l-Hukayk'ı öldürmek için Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin istediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) de onlara izin verdi."[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ: كَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، أَنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ: الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ، كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَهُ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، لَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمَا شَيْئًا إِلا صَنَعَ الْآخَرُ مِثْلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَتِ الْأَوْسُ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، تَذَكَّرَتِ الْخَزْرَجُ رَجُلًا، هُوَ فِي الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلُهُ، فَذَكَرُوا ابْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ بِخَيْبَرَ، فَاسْتَأْذَنُوا رسول الله ﷺ فِي قَتْلِهِ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ، وَمَسْعُودُ بْنُ سِنَانٍ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ خُزَاعِيٍّ، حَلِيفٌ مِنْ أَسْلَمَ.

Abdullah b. Ka'b b. Mâlik der ki: "Ensâr'dan iki kabile olan Evsliler ile Hazrecliler, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) için birbirleriyle neredeyse yarışırlardı. Bir kabile bir şey yaptığı zaman diğer kabile de bunun karşılığında bir şey yapmak isterdi. Evsliler Ka'b b. el-Eşref'i öldürünce Hazrecliler, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) düşmanlıkta ona denk olan birini öldürmek için aralarında müzakere ettiler. Bu müzakerede Hayber'de bulunan İbn Ebi'l-Hukayk'ın adını zikrettiler. Onu öldürmek için Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin isteyince onlara bu yönde izin verdi. Onu öldürmek üzere Abdullah b. Atîk, Ebû Katâde, Abdullah b. Üneys, Mes'ûd b. Sinân ve Eslem kabilesinin müttefiklerinden biri olan Esved b. Huzâî yola çıktı."

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/231) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/137).

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ فِيهِمْ فُلَانَ بْنَ سَلَمَةَ، فَخَرَجُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءُوهُ، صَعِدُوا إِلَيْهِ فِي عُلِّيَّةٍ لَهُ فَنَوَّهَتْ بِهِمُ امْرَأَتُهُ، فَصَيَّحَتْ، وَكَانَ قَدْ نَهَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَعَثَهُمْ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ، وَالْوِلْدَانِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَحْمِلُ عَلَيْهَا السَّيْفَ ثُمَّ يَذْكُرُ نَهْيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ، فَيُمْسِكُ يَدَهُ، قَالَ: فَابْتَدَرُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ، وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ فِي بَطْنِهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهُ .

İbn İshâk der ki: "Sanırım içlerinde Fülân b. Seleme de vardı. Bu grup yola çıktı. İbn Ebi'l-Hukayk'ın yanına vardıklarında içinde bulunduğu evinin ikinci katına çıktılar. Karısı onları fark edince bağırmaya başladı. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) onları gönderirken kadınları ve çocukları öldürmelerini yasaklamıştı. Bu grubun içinden her biri önce kadına kılıcını çekiyor, sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kadınları öldürme yasağını hatırlayınca kılıcını indiriyordu. Ardından İbn Ebi'l-Hukayk'ın üzerine saldırdılar. Abdullah b. Üneys kılıcını karnına saplayıp öldürdü."[1]

وَرُوِيَ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أنيس، أَنَّهُ قَتَلَهُ ابْنُ عَتِيكٍ وَابْنُ أُنَيْسٍ ذَفَّفَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ فِيهِ أَنَّهُ قَتَلَهُ ابْنُ عَتِيكٍ وَذَفَّفَ عَلَيْهِ.

Bu konuda İbrâhim b. Abdirrahman b. Abdillah b. Ka'b b. Mâlik'in, babasından, onun da annesinden bildirdiğine göre İbn Ebi'l-Hukayk'ı İbn Atîk yaralamış, İbn Uneys de saldırıp tamamen öldürmüştür. Bazılarına göre onu yaralayan da bir daha saldırıp öldüren de İbn Atîk'tir.

وَالصَّحِيحُ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ. قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله ابن عَتِيكٍ بَيْتَهُ لَيْلًا، فَقَتَلَهُ وهو نائم.

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرٍ، وغيره، عن يحيى ابن آدَمَ .

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/232) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/137).

Doğrusu ise Berâ b. Azîb'den rivayet edilendir. Berâ'nın bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ensâr'dan bir grubu Ebû Râfi'yi öldürmek için göndermiş, Abdullah b. Atîk gece vakti Ebû Râfi' uyurken geçip onu öldürmüştür.

Bunu da Buhârî, *Sahîh*'de İshâk b. Nasr ve başkası kanalıyla Yahya b. Âdem'den rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يوسف ابن أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ، الْبَرَاءَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ: عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُتْبَةَ فِي أُنَاسٍ مَعَهُمْ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْحِصْنِ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَتِيكٍ: امْكُثُوا أَنْتُمْ حَتَّى أَنْطَلِقَ أَنَا فَأَنْظُرَ، قَالَ: فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخُلَ الْحِصْنَ، قَالَ: فَفَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ، فَخَرَجُوا بِقَبَسٍ يَطْلُبُونَهُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ، فَغَطَّيْتُ رَأْسِي، وَجَلَسْتُ كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً قَالَ: فَنَادَى صَاحِبُ الْبَابِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ أُغْلِقَهُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مِرْبَطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ، قَالَ: فَتَعَشَّوْا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ، وَتَحَدَّثُوا حَتَّى ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمَّا هَدَأَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةً خَرَجْتُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ، فِي كُوَّةٍ فَأَخَذْتُ، فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ. قَالَ: قُلْتُ: إِنْ نَذِرَ بِيَ الْقَوْمُ، انْطَلَقْتُ عَلَى مَهْلِي، قَالَ: ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَّقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ، ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فِي سُلَّمٍ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ، قَدْ طُفِئَ سِرَاجُهُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: مَنْ هَذَا. قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ، قَالَ: فَصَاحَ فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ، فَقُلْتُ: مالك يَا أَبَا رَافِعٍ؟ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي، [قَالَ] أَلَا أُعْجِبُكَ، لِأُمِّكَ الْوَيْلُ، دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَعَمَدْتُ لَهُ أَيْضًا، فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى، فَلَمْ تُغْنِ شَيْئًا. فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ. قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ، وَإِذَا هُوَ مستلقى عَلَى ظَهْرِهِ. قَالَ فَأَضَعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ، ثُمَّ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ، حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْعَظْمِ، ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِشًا، حَتَّى أَتَيْتُ

[1] Buhârî, *meğâzî* 16 (4038).

السُّلَّمَ أُرِيدُ أَنْزِلَ، فَأَسْقُطُ مِنْهُ فَانْخَلَعَتْ رِجْلِي، فَعَصَبْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجِلُ. فَقُلْتُ: انْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَسْمَعَ النَّاعِيَةَ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَعِدَ النَّاعِيَةُ، فَقَالَ: أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ، قَالَ: فَقُمْتُ، أَمْشِي مَا بِي قَلَبَةٌ، فَأَدْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَبَشَّرْتُهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ .

Ebû İshâk der ki: Berâ'nın şöyle dediğini işittim: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Râfi'ye, içlerinde Abdullah b. Atîk ve Abdullah b. Utbe'nin de bulunduğu bir grup gönderdi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdiği adamlar kaleye yaklaştıkları zaman Abdullah b. Atîk: "Ben gidip kontrol yapana kadar siz burada bekleyin" dedi.

Sonrasını Abdullah şöyle anlatır: Kaleye girmek için fırsat kollamaya başladım. Bir ara merkeplerinden birini kaybedince onu aramaya çıktılar. Tanınmaktan korktuğum için başımı örttüm ve def-i hacet yapıyormuşum gibi yere çöktüm. Kapı bekçisi: "Kapıyı kapatmadan içeriye girecekler girsin" diye seslenince ben de girdim ve kapıya yakın olan bir merkep ahırında saklandım.

İçerdekiler gece Ebû Râfi'nin yanında oturdular. Gecenin ilerleyen saatlerine kadar sohbet ettikten sonra herkes evine döndü. Sesler kesilip ortalıkta hiçbir hareket kalmayınca ahırdan çıktım. Ahırdayken de bekçinin anahtarları koyduğu deliği görmüştüm. Anahtarları alıp kapıyı açtım. Kimseler beni fark etmesin diye de yavaş yavaş yürüdüm. Evlerin kapılarını dışarıdan kilitledim. Ardından merdivenle Ebû Râfi'nin evine girdim. Evinin içi karanlıktı. Lambayı da söndürdüğü için onun nerede olduğunu bilemedim. "Ey Ebû Râfi'!" diye seslendiğimde: "Kim o?" diye karşılık verdi. Sesin olduğu tarafa gidip karanlıkta kılıcımı ona doğru savurdum. Ancak bundan kurtuldu ve bağırmaya başladı.

Hemen ona yardıma gelmiş gibi yaptım. Sesimi değiştirip: "Ey Ebû Râfi'! Ne oldu?" diye sordum. Bana: "Vay anasını! Ne oldu beğenirsin? Biraz önce adamın biri yanıma girip kılıcıyla bana vurdu" karşılığını verdi. Bir daha vurmak için hamle yaptım, ancak yine kurtuldu ve bağırmaya başladı. Bağrışmasına ailesi uyandı.

Ardından hemen sesimi değiştirip yine yardıma gelmiş gibi yaptım. Onu sırt üstü uzanırken buldum. Kılıcımı karnına dayayıp bastırdım. Kemiklerinin sesini işittiğimde heyecan içinde yanından çıktım. Merdivene gelip inmek istediğimde düşüp ayağımı burktum. Onu sarıp bağladım ve seher vakti arkadaşlarımın yanına geldim. Onlara: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidip müjdeyi verin. Ben ölüm haberini duymadan buradan ayrılmayacağım" dedim.

Sabaha doğru ölüm ilanlarını yapan kişi yüksek bir yere çıktı ve: "Ebû Râfi' öldü!" diye seslendi. Kalkıp ayağımın acısını hissetmeden yürümeye başladım. Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) varmadan arkadaşlarıma ulaştım ve müjdeyi verdim.

Buhârî, *Sahîh*'de Ahmed b. Osmân'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ، هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ: وَأَخْبَرَنِي الْمَنِيعِيُّ، وَالْحَسَنُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ. قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ فُلَانٍ ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْحِهِمْ، قَالَ عَبْدُ اللهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ فَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَّابِ ، فَلَعَلِّي أَدْخُلُ. قَالَ: فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ، يَا عَبْدَ اللهِ. إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ. فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلْتُ، فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَقَالِيدَ عَلَى وَدٍّ. قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلَالِيَّ فَلَمَّا أَنْ ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ، صَعِدْتُ إِلَيْهِ فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُهُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ. قُلْتُ: إِنِ الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ، حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ، وَسْطَ عِيَالِهِ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ. قُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ! قَالَ: مَنْ هَذَا فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهِشٌ. فَمَا أَغْنَى شَيْئًا، فَصَاحَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 16 (4040).

فَأَمْكُثُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: لِأُمِّكَ الْوَيْلُ. إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ. قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتْهُ. وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ صَدْرَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ. فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا فَبَابًا. حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجِهِ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ فِي لَيلة معمرة، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ ، ثم انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ لَا أَبْرَحُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ: أَقَتَلْتُهُ؟ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ، قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: النَّجَاءَ النَّجَاءَ فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثْنَاهُ. فَقَالَ: ابْسُطْ رِجْلَكَ فَبَسَطْتُهَا فَمَسَحَهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى .

Berâ anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Yahudi Ebû Râfi'ye Ensâr'dan bazı adamları gönderdi ve başlarına da Abdullah b. Falân'ı görevlendirdi. Ebû Râfi', Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) eziyet eder, ona karşı olanlara da yardımlarda bulunurdu. Hicâz topraklarında kendisine ait bir kalede yaşıyordu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdiği adamlar kaleye yaklaştıkları zaman güneş batmış, insanlar sürülerini geri getirmişti. Abdullah, arkadaşlarına: "Siz burada oturup bekleyin. Ben kapıcıya gidip güzel sözler söyleyeyim, belki içeri girebilirim" dedi. Abdullah kapıya yaklaştığında def-i hacet yapıyormuş gibi giysilerine sarındı. İnsanlar da içeriye giriyordu. Kapıcı ona: "Ey Allah'ın kulu! Gireceksen gir, yoksa kapıyı kapatacağım!" diye seslendi.

Abdullah olayı şöyle anlatır: Bunun üzerine içeriye girip bir yerde gizlendim. İnsanlar da girince kapıcı kapıyı kapattı ve kapının anahtarlarını bir kazığın üzerine astı. Kalkıp anahtarları aldım ve kapıyı açtım. Gece muhabbetleri Ebû Râfi'nin yanında yapılırdı ve kendisine ait olan yüksek katlarda otururdu. Gece muhabbet ettiği misafirleri gidince yanına tırmandım. Açtığım her kapıyı içerden geri kilitledim. İçimden: "Bu şekilde insanlar beni fark etseler bile onu öldürmeden bana ulaşamazlar" diye düşündüm.

Yanına vardığımda karanlık bir evde ailesinin arasında oturuyordu ve tam olarak evin neresinde olduğunu bilmiyordum. "Ey Ebû Râfi'!" diye seslendim.

"Kim o?" diye karşılık verdi. Ben heyecanla ona bir kılıç darbesi indirmek için sese doğru kılıcımı savurdum, ama isabet ettiremedim ve bağırmaya başladı. Hemen evin dışına çıkıp yakın bir yerde pustum. Sonra yanına girip: "Ey Ebû Râfi'! Bu ses de ne?" dedim. "Vay anasını! Evde biri biraz önce bana kılıcıyla vurmak istedi!" karşılığını verdi. Kılıcımla ona bir darbe daha vurdum, ama öldüremedim.

Sonra kılıcımın ucunu karnına dayadım ve sırtından çıkacak şekilde bastırdım. Bu şekilde onu öldürdüğümü anladım. Kapattığım kapıları teker teker geri açmaya başladım. Merdivenlerin başına vardığımda ayağımı koymamla kendimi yerde buldum. Mehtaplı bir gecece düşüp ayağımı kırdım. Ayağımı sarığımla sardım ve kale kapısının yanına gidip oturdum. İçimden: "Öldüğünü tam olarak öğrenmeden bu gece buradan çıkmayacağım" dedim.

Sabah vakti horoz ötünce ölüm haberlerini ilan eden kişi surların üzerine çıktı ve: "Ebû Râfi' öldü!" diye seslendi. Arkadaşlarımın yanına gidip: "Kurtulduk! Kurtulduk! Yüce Allah, Ebû Râfi'nin canını aldı!" dedim. Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gidip olanları anlattık. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Ayağını uzat"* buyurdu. Ayağımı uzatınca elini üzerine sürdü. Elinin sürdükten sonra ayağım hiçbir şey olmamış gibi iyileşti.

Buhârî, *Sahîh*'de Yûsuf b. Mûsa kanalıyla Ubeydullah b. Mûsa'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: وَكَانَ سَلَّامُ بْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ قَدْ أَجْلَبَ فِي غَطَفَانَ، وَمَنْ حَوْلَهُ مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى قِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيَجْعَلُ لَهُمُ الْجُعْلَ الْعَظِيمَ، فَاجْتَمَعَتْ مَعَهُمْ غَطَفَانُ، وَحُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ بِمَكَّةَ قَدِ اسْتَغْوَى أَهْلَ مَكَّةَ، حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَشِيرَتَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ، يَنْتَظِرُونَ الْمَدَدَ وَالْأَمْوَالَ، وَأَطَاعَتْ لَهُمْ غَطَفَانُ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عتيك بْنِ قَيْسِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وأبا قتادة بن ربعي، وَأَسْوَدَ الْخُزَاعِيَّ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ فَبَيَّتُوهُ لَيْلًا فَقَتَلُوهُ .

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 16 (4040).

Urve der ki: Selâm b. Ebi'l-Hukayk, Ğatafân kabilesi ile çevre kabilelerden olan Arap müşriklere büyük meblağlar vererek Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı savaşmak üzere bir araya getirmeye çalışıyordu. Bu çağrıya Ğatafân kabilesi tümüyle karşılık verdi. Huyey b. Ahtab da Mekke ahalisini kışkırtıyor, kabilesinin bölge kabilelerden mal ve yardımlar beklediğini, Ğatafân kabilesinin çağrıya cevap verdiğini onlara anlatıyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), İbn Ebi'l-Hukayk'ı öldürmek üzere Abdullah b. Atîk b. Kays b. el-Esved, Ebû Katâde b. Rib'î ve Esved el-Huzâî'yi gönderdi. Başlarına da Abdullah b. Atîk'i geçirdi. Gönderilen bu ekip İbn Ebi'l-Hukayk'ı gece vakti öldürdü.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ، وَمَسْعُودَ بْنَ سِنَانِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وأبا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيِّ بْنِ بِلْدَمَةَ، مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، وَأَسْوَدَ بْنَ خُزَاعِيٍّ حَلِيفًا، لَهُمْ وَيُقَالُ: نَجْدَةُ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ، وَأَسْعَدَ بْنَ حُرَامٍ وَهُوَ أَحَدُ الْبُرَكِ حَلِيفٌ لِبَنِي سَوَّادٍ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ، فَطَرَقُوا أَبَا رَافِعِ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ الْيَهُودِيَّ بِخَيْبَرَ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

Mûsa b. Ukbe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Yahudi Ebû Râfi' b. Ebi'l-Hukayk'ı öldürmek üzere Abdullah b. Atîk, Abdullah b. Uneys, Mes'ûd b. Sinân b. el-Esved, Seleme oğullarından Ebû Katâde b. Rib'î b. Belmeze, Seleme oğullarının müttefiklerinden Esved b. Huzâî (başka bir kitapta Necde oğullarının müttefiklerinden olduğu söylenir) ve Burek kabilesinden, Sevâd oğullarının müttefiklerinden biri olan Es'ad b. Hurâm'ı gönderdi. Başlarına da Abdullah b. Atîk'i geçirdi. Bu ekip Ebû Râfi'yi Hayber'deki evinde bulup öldürdü.

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ ابْنُ كَعْبٍ: فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ قَالُوا: أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَقَتَلْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: نَاوِلُونِي السَّيْفَ، فَسَلَّهُ. فَقَالَ: أَجَلْ هَذَا طَعَامُهُ فِي ذُبَابِ السيف .

---

[1] İbn Abdilber, *Dürer* (183).

İbn Şihâb'ın bildirdiğine göre de İbn Ka'b şöyle demiştir: Bu ekip geri döndüğünde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) minberin üzerindeydi. Onları görünce: *"Yüzler ak olsun!"* buyurdu. Onlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüzün daima aktır" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onu öldürdünüz mü?"* diye sorunca, onlar: "Evet!" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kılıcı bana verin"* buyurdu ve verdikleri kılıcı kınından sıyırıp baktı. Sonra da: *"Evet! Kılıcın üzerinde hala kanları duruyor"* buyurdu.[1]

بَابُ قَتْلِ ابْنِ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيِّ، ومَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ بِوُجُودِ الصِّدْقِ فِي خَبَرِهِ

İbn Nubeyh el-Huzelî'nin Öldürülmesi ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ السَّلَمِيَّ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ خَالِدٍ الْهُذَلِيِّ، ثُمَّ اللِّحْيَانِيِّ لِيَقْتُلَهُ وَهُوَ بِعُرَنَةِ وَادِي مَكَّةَ.

Urve der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke vadilerinden Urane'de bulunan Süfyân b. Hâlid el-Hüzelî el-Lihyânî'yi öldürmesi için Abdullah b. Uneys es-Sülemî'yi gönderdi."

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ السَّلَمِيَّ، إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عبد الله ابن نُبَيْحٍ الْهُذَلِيِّ، ثُمَّ اللِّحْيَانِيِّ وَهُوَ بِعُرَنَةَ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ، أَوْ بِعَرَفَةَ، قَدِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيَغْزُوَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِهِمْ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مَا نَحْوُهُ يَا رَسُولَ اللهِ [انْعَتْهُ لِي] قَالَ إِذَا رأيته هبته. وفرقت مِنْهُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ فَمَا فَرِقْتُ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ. فَانْطَلَقَ عَبْدُ اللهِ يَتَوَصَّلُ بِالنَّاسِ، وَيَعْتَزِي إِلَى خُزَاعَةَ، وَيُخْبِرُ مَنْ لَقِيَ أَنَّمَا يُرِيدُ سُفْيَانَ لِيَكُونَ مَعَهُ،

---

[1] İbn Abdilber, *Dürer* (186) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/139).

فَلَقِيَ سُفْيَانَ وَهُوَ يَمْشِي بِبَطْنِ عُرَنَةَ وَوَرَاءَهُ الْأَحَابِيشُ مِنْ حَاضِرَةِ مَكَّةَ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، هِبْتُهُ وَفَرِقْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ كَمَنْتُ لَهُ، حَتَّى إِذَا هَدَأَ النَّاسُ، اغررته فَقَتَلْتُهُ. فَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُخْبِرَ بِقَتْلِهِ قَبْلَ قُدُومِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ. قَالَ مُوسَى: وَذَكَرُوا، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْطَاهُ عَصًا فَقَالَ: تَخَصَّرْ بِهَا، أَوْ أَمْسِكْهَا. فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى زَعَمُوا حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَجُعِلَتْ فِي كَفَنِهِ، بَيْنَ جِلْدِهِ وَثِيَابِهِ. وَلَا نَدْرِي مِنْ أَيْنَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ أُنَيْسٍ إِلَى ابْنِ نُبَيْحٍ أَمِنَ الْمَدِينَةِ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ قصة العصا .

Mûsa b. Ukbe der ki: Mekke'nin arka taraflarında Urane'de veya Arafat'ta bulunan Süfyân b. Abdillah b. Nubeyh el-Hüzelî el-Lihyânî'yi öldürtmek üzere Abdullah b. Uneys es-Sülemî'yi gönderdi. Orada Süfyân'ın yanında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı savaşmak üzere insanlar toplanmıştı. Abdullah, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! Bu adam nasıl biri? Bana tarif et de gördüğümde tanıyayım" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Onu gördüğünde ürker ve korkarsın"*** buyurdu. Abdullah da hiçbir şeyden korkmayan biriydi.

Abdullah yola çıktı. Huzâa kabilesinden biri olduğunu söyleyerek Süfyân'ın yerini soruyor, ona katılmak istediğini söylüyordu. Sonunda Süfyân'ı Urene vadisinde yürürken buldu. Arkasında da yanında savaşmak üzere Mekke ve çevresinden toplanan insanlar yürüyordu.

Abdullah bunu anlatırken şöyle demiştir: "Onu gördüğümde ürküp korktum ve: «Allah ve Resûlü doğru söylemişler» dedim. Sonra ona pusu kurdum. Yalnız bir anına denk getirdim ve saldırıp öldürdüm."

Söylediklerine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Süfyân'ın ölüm haberini Abdullah b. Uneys henüz yanına gelmeden almıştır.

Doğrusunu Allah bilir, ama yine söylediklerine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Abdullah'a asasını vermiş ve: ***"Buna dayan"*** veya: ***"Bunu yanında tut"*** buyurmuştur. Abdullah bu asayı ölene kadar yanında tutmuştur. Öldükten sonra da vasiyeti üzerine asa kefeni ile teni arasına konulmuştur. Ancak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Abdullah'ı İbn Nubeyh'e Medine'den mi yoksa başka bir yerden mi gönderdiğini bilmiyoruz.

Mûsa b. Ukbe'nin rivayetinin lafzı budur. Urve'nin rivayetinde ise asa konusuna yer verilmez.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ يَجْمَعُ النَّاسَ لِيَغْزُوَنِي، وَهُوَ بنخله ، أو بعرنة فأتيه فَاقْتُلْهُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ. انْعَتْهُ لِي، حَتَّى أَعْرِفَهُ. قَالَ: آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ. أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، وَجَدْتَ لَهُ قُشَعْرِيرَةً . قَالَ فَخَرَجْتُ مُتَوَشِّحًا بِسَيْفِي، حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيْهِ فِي ظُعُنٍ يَرْتَادُ بِهِنَّ مَنْزِلًا، حِينَ كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَجَدْتُ لَهُ مَا وَصَفَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْقُشَعْرِيرَةِ، فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، وَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُحَاوَلَةٌ تَشْغَلُنِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي نَحْوَهُ، أُومِئُ بِرَأْسِي إِيمَاءً، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، قَالَ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمِعَ بِكَ وَبِجَمْعِكَ لِهَذَا الرَّجُلِ، فَجَاءَ لِذَلِكَ، قَالَ: أَجَلْ، نَحْنُ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَمَشَيْتُ مَعَهُ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا أَمْكَنَنِي، حَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ خَرَجْتُ وَتَرَكْتُ ظَعَائِنَهُ مُكِبَّاتٍ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: أَفْلَحَ الْوَجْهُ، قُلْتُ: قَدْ قَتَلْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَامَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ بِي بَيْتَهُ، فَأَعْطَانِي عَصًا، فَقَالَ: أَمْسِكْ هَذِهِ عِنْدَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ! فَخَرَجْتُ بِهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالُوا: مَا هَذِهِ الْعَصَا مَعَكَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أُنَيْسٍ؟ قُلْتُ: أَعْطَانِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَهَا عِنْدِي. قَالُوا: أَفَلَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ فَتَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ أَعْطَيْتَنِي هذه الْعَصَا؟ قَالَ: آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَقَرَنَهَا عَبْدُ اللهِ بِسَيْفِهِ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهُ، حَتَّى إِذَا مَاتَ أَمَرَ بِهَا فَضُمَّتْ مَعَهُ فِي كَفَنِهِ، فَدُفِنَا جَمِيعًا .

رَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَقَالَ: إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ

[1] Ebû Nuaym, *Delâil* (451). Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/141)

Abdullah b. Uneys anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni çağırdı ve: *"Bana gelen bilgiye göre İbn Nubeyh el-Hüzelî bana karşı savaşmak üzere ordu topluyormuş. Şu an Nahle'de (veya Urane'de) bulunmakta, gidip onu öldür"* buyurdu. Ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Onu bana tarif et ki gördüğümde tanıyayım" dediğimde, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onu gördüğünde kendinde bir ürperti hissedeceksin"* buyurdu. Kılıcımı kuşanıp yola çıktım. İkindi vakti Urane'de yanındaki kadınlarla birlikte konaklamak için yer ararken onu buldum. Onu gördüğümde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) söylediği gibi kendimde bir ürperti hissettim.

Onunla aramızda, beni namazdan alıkoyacak bir şey olmasından da çekiniyordum. Bundan dolayı ona doğru yürürken namazı, rükû ve secdelerde başımla işaret ederek imayla kıldım. Yanına yaklaştığımda: "Sen kimsin?" diye sordu. "Araplardan biriyim! Şu adama (Resûlullah'a) karşı ordu topladığını işitince sana katılmaya geldim" karşılığını verdiğimde: "Evet, bunun için uğraşıyorum" dedi. Onunla biraz yürüdükten sonra fırsatını bulduğumda kılıcımı çekip onu öldürdüm. Onu bırakıp döndüğümde yanındaki kadınlar üzerine kapanmış ağlıyordu.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiğim zaman beni görünce: *"Yüzün ak olsun!"* buyurdu. "Ey Allah'ın Resûlü! Onu öldürdüm" dediğimde: *"Doğru söylüyorsun"* buyurdu. Sonra beni evine götürüp bir asa verdi ve: *"Ey Abdullah b. Üneys! Bunu yanından ayırma"* buyurdu. Bu asayla insanların arasına çıktığımda: "Bu asa da ne?" diye sormaya başladılar. "Bunu bana Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) verdi ve yanımdan ayırmamamı söyledi" karşılığını verdiğimde: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidip bunu sebebini sorsana" dediler. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) dönüp: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu asayı bana neden verdin?" diye sorduğumda: *"Bu asa kıyamet gününde seninle aramızda bir işaret olacak. Zira o günde asasına dayanarak dolaşan çok az kimse olacaktır"* buyurdu.

Ravi der ki: "Abdullah bu asayı kılıcıyla birlikte taşıdı ve onu yanından hiç ayırmadı. Hatta öleceği zaman kefenine konulmasını vasiyet etti. Öldüğünde de onu bu asayla gömdüler."[1]

---

[1] Ahmed, *Müsned* (3/496).

Abdulvâris b. Saîd bunu Muhammed b. İshâk b. Yesâr'dan rivayet ederken "İbn Nubeyh el-Hüzelî" yerine "Hâlid b. Süfyân el-Hüzelî" der.[1]

بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهِيَ غَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ، وَمَا ظَهَرَ فِيهَا مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Mustalik Oğulları Gazvesi ve Muraysî' Gazvesi de Denilen Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ وَلِحْيَانَ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ خمس .

Urve der ki: "Mustalik oğulları ve Lihyân oğullarıyla hicri beşinci yılın Şaban ayında savaşıldı."

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ. قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن المنذر الحرامي. قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، فِي ذِكْرِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ قَاتَلَ بني المصطلق وبني لحيان فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ.

وَرُوِّينَا، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتِ الْمُرَيْسِيعُ سَنَةَ خَمْسٍ مِنْ هِجْرَتِهِ.

İbn Şihâb, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gazvelerini anlatırken şöyle der: "Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğulları ve Lihyân oğullarıyla hicri beşinci yılın Şaban ayında savaştı."

Yine bize rivayet edildiğine göre Katâde: "Mureysî' (Mustalik oğulları) savaşı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hicretinin beşinci yılında gerçekleşti" demiştir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: وَغَزْوَةُ الْمُرَيْسِيعِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ. خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، لِلَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَعْبَانَ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لِهِلَالِ رَمَضَانَ،

---

[1] Bakın: İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/228).

وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ. قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَحَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ رِفَاعَةَ. قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سبع مِائَةٍ.

Vâkidî der ki: Mureysî' (Mustalik oğulları) savaşı hicretin beşinci yılında vaki oldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Şaban ayının ikisinde Pazartesi günü gazve için çıktı. Ramazan ayının başında da Medine'ye döndü. Gazveye çıkarken Medine'de yerine Zeyd b. Hârise'yi bıraktı. Şuayb b. Abbâd'ın bana bildirdiğine göre Misver b. Rifâa: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu gazveye yedi yüz kişilik bir orduyla çıktı" demiştir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ .

İbn İshâk der ki: "Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Huzâa kabilesinden Mustalik oğullarıyla hicri altıncı yılın Şaban ayında savaştı."

كَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَ بِبَعْضِ الْحَدِيثِ، فَأَجْمَعُ حَدِيثَهُمْ. قَالُوا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَلَغَهُ أَنَّ بَنِيَ الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمْ: الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ، أَبُو جُوَيْرِيَةَ زَوْجِ النبي ﷺ فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِالْمُرَيْسِيعِ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَعَدُّوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَزَاحَفَ النَّاسُ، فَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ، وَنَفَّلَ رسول الله ﷺ أَبْنَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ [فَأَفَاءَهُمْ] ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ مِنْ نَاحِيَةِ قُدَيْدٍ وَالسَّاحِلِ .

Muhammed b. Yahya b. Habbân, Âsım b. Ömer b. Katâde ve Abdullah b. Ebî Bekr bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğullarının, Hâris b. Ebî Dırâr liderliğinde kendisiyle savaşmak için adam topladıklarını duyunca onlarla savaşmak içiın yola çıktı. Hâris de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hanımı Cüveyriye'nin babasıdır. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola düşüp Mustalik oğullarının su bölgelerinden biri olan Mureysî'de konakladı. Mustalik oğulları da hazırlıklarını tamamlayınca iki ordu savaşa başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğullarını hezimete uğrattı. Savaşta öldürülenler dışında geriye kalan çocuklarını, kadınlarını ve mallarını ganimet olarak Müslümanlar

arasında paylaştırdı. Bu savaş, Kedîd taraflarından sahile kadar uzanan bir bölgede gerçekleşti."[1]

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، وَمَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ فِي آخَرِينَ ، قَالُوا: إِنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، كَانُوا يَنْزِلُونَ نَاحِيَةَ الْفُرْعِ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي مُدْلِجٍ، وَكَانَ رَأْسَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي ضِرَارٍ، وَكَانَ قَدْ صَارَ فِي قَوْمِهِ وَمَنْ قَدَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى حَرْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وابْتَاعُوا خَيْلًا وَسِلَاحًا وَتَهَيَّئُوا لِلْمَسِيرِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَعَلَتِ الرُّكْبَانُ تَقْدَمُ مِنْ نَاحِيَتِهِمْ، فَيُخْبِرُونَ بِمَسِيرِهِمْ، فَبَلَغَ رسول الله ﷺ فَبَعَثَ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ فَعَلِمَ عِلْمَ ذَلِكَ، فَرَجَعَ، وَأَخْبَرَهُ خَبَرَ الْقَوْمِ، فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ فَأَسْرَعُوا الْخُرُوجَ .

Zührî'nin yeğeni Muhammed b. Abdillah, Ma'mer b. Râşid ve başkalarını bildiriyor: "Müdlic oğullarının müttefiklerinden olan Mustalik oğulları, Hâris b. Ebî Dirâr liderliğinde Fur' bölgesinde konaklamışlardı. Hâris, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı savaşmak üzere kabilesinin yanında diğer Araplardan adam toplamış, at ve silah satın alıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) doğru yola çıkma hazırlıkları yapıyordu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), bölgeden gelen kervanlar aracılığıyla bu hazırlığın haberini alınca durumu öğrenmek için Bureyde el-Eslemî'yi gönderdi. Bureyde döndüğünde Mustalik oğullarının bu hazırlığını bildirdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hemen yola çıkılması yönünde Müslümanlara çağrı yaptı."[2]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْأَبْيَضِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ، وَهِيَ مَوْلَاةُ جُوَيْرِيَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، تَقُولُ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ عَلَى الْمُرَيْسِيعِ، فَأَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: أَتَانَا مَا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ، قَالَتْ: وَكُنْتُ أَرَى مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ، وَالسِّلَاحِ، مَا لَا أَصِفُ مِنَ الْكَثْرَةِ. فَلَمَّا أَنْ أَسْلَمْتُ وَتَزَوَّجَنِي رسول الله ﷺ وَرَجَعْنَا، جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسُوا كَمَا كُنْتُ أَرَى، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ رُعْبٌ مِنَ اللهِ ﷻ يُلْقِيهِ فِي قُلُوبِ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/248).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (1/404-405).

الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَدْ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، يَقُولُ: لَقَدْ كُنَّا نَرَى رِجَالًا بِيضًا، عَلَى خُيُولٍ بُلْقٍ، مَا كُنَّا نَرَاهُمْ قَبْلُ وَلَا بَعْدُ .

Cüveyriye bintu'l-Hâris der ki: Mureysî'de bulunduğumuz sırada Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldi. Babamın: "Kendisine gücümüzün yetmeyeceği kişi geldi" dediğini işittim. Bu savaşta anlatamayacağım kadar çok sayıda adam, at ve silah gördüm. Savaş sonrası Müslüman olup Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile evlendiğimde dönüşe geçtik. Dönerken Müslümanlara baktım, ama daha önce gördüğüm gibi değillerdi. Savaş sırasındaki o durumun, Yüce Allah'ın müşriklerin kalplerine düşürdüğü korku olduğunu anladım. Yahudilerden samimi bir Müslüman olan biri de: "Boz atlar üzerinde beyaz giyimli adamlar görüyorduk. Böylesi adamları da ne önce, ne de sonra görmüş değildik" derdi.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُرَيْسِيعِ، وَهُوَ الْمَاءُ، فَنَزَلَ وَضَرَبَ رسول الله ﷺ قُبَّةً لَهُ مِنْ أَدَمٍ، وَمَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ: عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَقَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى الْمَاءِ، وَأَعَدُّوا وَتَهَيَّئُوا لِلْقِتَالِ، وَصَفَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصْحَابَهُ، وَدَفَعَ رَايَةَ الْمُهَاجِرِينَ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَرَايَةَ الْأَنْصَارِ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَيُقَالُ: كَانَتْ مَعَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَايَةُ الْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَنَادَى فِي النَّاسِ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ تَمْنَعُوا بِهَا أَنْفُسَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، فَفَعَلَ عُمَرُ، فَأَبَوْا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ رَمَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ. فَرَمَى الْمُسْلِمُونَ سَاعَةً بِالنَّبْلِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَحْمِلُوا، فَحَمَلُوا حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَمَا أَفْلَتَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ، وَقُتِلَ عَشَرَةٌ مِنْهُمْ، وَأُسِرَ سَائِرُهُمْ، وَسَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الرِّجَالَ، وَالنِّسَاءَ، وَالذُّرِّيَّةَ وَالنَّعَمَ، وَالشَّاءَ، وَمَا قُتِلَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ. وَكَانَ أَبُو قَتَادَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: حَمَلَ لِوَاءَ الْمُشْرِكِينَ صَفْوَانُ ذُو الشُّفْرَةِ، فَلَمْ تَكُنْ لِي نَاهِيَةٌ حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَتَلْتُهُ وَكَانَ الْفَتْحُ وَكَانَ شِعَارُهُمْ. يَا مَنْصُورُ أَمِتْ .

Vâkidî der ki: Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) su bölgesi olan Mureysî'ye ulaştı. Orada konaklayınca kendisi için deriden bir çadır kuruldu. Yanında da eşlerinden Âişe ve Ümmü Seleme vardı. Müslümanlar su başında toplanmış, savaş için hazırlıklarını yapmışlardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem)

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (1/408-409).

ashâbını saf düzenine soktu. Muhacirlerin sancağını Ebû Bekr'e, Ensâr'ın sancağını da Sa'd b. Ubâde'ye verdi. Muhacirlerin sancağının Ammâr b. Yâsir'de olduğu da söylenmiştir.

Sonrasında Ömer b. el-Hattâb, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emriyle Yahudilere: "Lâ ilâhe illallah deyin ve bu sayede canlarınızı ve mallarınızı koruyun" diye çağrı yaptı. Ancak Yahudiler bunu kabul etmedi. İlk olarak Yahudilerden bir adam bir ok atınca Müslümanlar onlara mızrak atmaya başladılar. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) saldırı emrini verince Müslümanlar tek bir adam gibi hep birden saldırıya geçtiler.

Yahudilerden kaçabilen olmadı. On kişi öldürüldü ve geriye kalanları esir alındı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Yahudilerin erkeklerini, kadınlarını ve çocuklarını esir aldı. Develeri ve koyunlarını da ele geçirdi. Bu savaşta Müslümanlardan sadece bir adam öldü.

Ebû Katâde bu savaşı anlatırken şöyle derdi: "Müşriklerin sancağını Safvân Zu'ş-Şefre taşıyordu. Onu kafama koydum ve öldürmeden de bırakmadım. O öldürüldükten sonra da fetih gerçekleşti. Bu savaşta sloganımız «Ey Mansur (=yardım gören)! Öldür!» idi."[1]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الدُّعَاءِ قَبْلَ الْقِتَالِ، قَالَ: فَكَتَبَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، قَدْ أَغَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَهُمْ غَارُّونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَى سَبْيَهُمْ، فَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ أَحْسَبُهُ قَالَ: جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ، قَالَ نَافِعٌ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ- يَعْنِي بِذَلِكَ- وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ. أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ. مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَوْنٍ .

İbn Avn der ki: Nâfi'ye bir mektup yazıp savaş öncesi karşı tarafı İslam'a davet etme konusunu sordum. Nâfi' bana yazdığı cevapta şöyle dedi: "Savaş öncesi davet konusu İslam'ın ilk dönemlerine has bir şeydi. Zira daha sonraları Mustalik oğulları, hayvanlarını sularken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) aniden onlara saldırmış askerlerini öldürüp diğerlerini esir almıştır. O savaşta

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (1/407).

Cüveyriye binti'l-Hâris'i de esir almıştı. Bu orduda bulunan Abdullah b. Ömer de aynısını bana anlattı."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Abdullah b. Avn'dan rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلَهُ أَبُو صِرْمَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَسَبَيْنَا كِرَامَ الْعَرَبِ، فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ، وَنَعْزِلَ ، فَقُلْنَا نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ! فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللهُ ﷻ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَتَكُونُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

İbn Muhayrîz der ki: Ebû Sirma ile birlikte Ebû Saîd el-Hudrî'nin yanına girdik. Ebû Sirma ona: "Ey Ebû Saîd! Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) azil konusunda bir şey dediğini duydun mu?" diye sorunca, Ebû Saîd şöyle dedi: "Duydum! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Mustalik oğulları savaşına gittiğimizde soylu Araplardan bir grup kadını esir aldık. Sefer uzayınca bekarlık bize ağır gelip kadınları arzu etmeye başladık. Onlardan çocuklarımız olmadan sonradan satabilmemiz için azil yapmak istedik. Ancak: «Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) aramızdayken ona sormadan mı azil yapacağız» diye düşündük. Bunu ona sorduğumuzda: ***«Bunu yapıp yapamamanız bir şey ifade etmez. Zira kıyamete dek olması (dünyaya gelmesi) takdir edilen her canlı mutlaka olacaktır»*** buyurdu."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Ukbe kanalıyla İsmâîl'den rivayet etmişlerdir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ

---

[1] **Buhârî, *meğâzî* 13 (2541) ve Müslim, *cihâd* 1 (1).**

[2] **Buhârî, *buyû'* (109) ve Müslim, *nikâh* 22 (125).**

عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، أَوْ لابن عمّ له، فَكَاتَبَتْهُ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَاحَةً، لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا، قَالَتْ عائشة: فو الله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُهَا فَكَرِهْتُهَا، وَقُلْتُ سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ مَا رَأَيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ سَيِّدِ قَوْمِهِ، وَقَدْ أَصَابَنِي مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، وَقَدْ كَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فَأَعِنِّي عَلَى كِتَابَتِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ خير مِنْ ذَلِكَ أُؤَدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَلَغَ النَّاسَ أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَهَا، فَقَالُوا: أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَلَقَدْ أُعْتِقَ بِهَا مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا.

Hz. Âişe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğullarıyla yapılan savaşta elde edilen esirleri paylaştırınca Cüveyriye binti'l-Hâris, Sâbit b. Kays b. Şemmâs'ın veya onun bir amcası oğlunun payına düşmüş ve onunla mükâtebe (kendi bedelini ödeyip hür olacağına dair anlaşma) yapmıştı. Cüveyriye de çekici ve gören herkesi etkileyecek kadar güzel bir kadındı. Anlaşma bedeli konusunda Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip yardım istedi. Vallahi gelip odamın kapısında durduğunu gördüğümde ondan hiç hoşlanmadım. Zira Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) benim onda gördüğümü (güzelliğini) görecekti.

Cüveyriye: "Ey Allah'ın Resûlü! Kavminin efendisi olan Hâris b. Ebî Dırâr'ın kızı Cüveyriye'yim. Başıma gelen musibeti sen de biliyorsun. Payına düştüğüm kişiyle mükâtebe yaptım. Anlaşma bedeli konusunda bana yardım et" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bundan daha hayırlı bir şeyi sana yapayım. Hem anlaşma bedelini ödeyeyim, sonra da seninle evleneyim!"* buyurunca, Cüveyriye de: "Olur!" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) dediği gibi yapıp onunla evlendi.

Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Cüveyriye ile evlendiğini duyunca ellerindeki esirleri "Bunlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) akrabaları oldular" diyerek serbest bıraktılar. Cüveyriye sayesinde Mustalik oğullarından bu

şekilde yüz aile azat edildi. Cüveyriye kadar kavmi için bereketler getiren başka bir kadın görmüş değilim.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بَطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي حِزَامُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلَاثِ لَيَالٍ، كَأَنَّ الْقَمَرَ يَسِيرُ مِنْ يَثْرِبَ حَتَّى وَقَعَ فِي حِجْرِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَ بِهَا أَحَدًا، مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمَّا سُبِينَا رَجَوْتُ الرُّؤْيَا، قَالَتْ: فَأَعْتَقَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَزَوَّجَنِي وَاللهِ مَا كَلَّمْتُهُ فِي قَوْمِي، حَتَّى كَانَ الْمُسْلِمُونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمْ، وَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ عَمِّي تُخْبِرُنِي الْخَبَرَ، فَحَمِدْتُ اللهَ ﷻ.

Hizâm b. Hâşim, babasından bildiriyor: Cüveyriye binti'l-Hâris şöyle dedi: "Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) bize gelişinden üç gün önce rüyamda Ay'ın Yesrib'den gelip kucağıma düştüğünü gördüm. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bize gelene kadar da bu rüyamı kimselere anlatmak istemedim. Savaş sonrası esir alındığımızda rüyamın gerçekleşmesini umdum. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) beni azat edip benimle evlendi. Vallahi kabilemden esir düşenler konusunda onunla hiç konuşmadım. Müslümanlar kendi yanlarından onları serbest bıraktılar. Bunun haberini bana amca kızlarımdan biri haber verince Allah'a hamd ettim."

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَيُقَالُ أن رسول الله ﷺ جَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ كُلِّ أَسِيرٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَيُقَالُ: جَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَ أَرْبَعِينَ مِنْ قَوْمِهَا .

Vâkidî der ki: "Denildiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Cüveyriye'nin mehrini Mustalik oğullarından esir alınan her bir kişinin serbest bırakılması yapmıştır. Bazıları da mehrinin, kabilesinden kırk kişinin serbest bırakılması olduğunu söylemiştir."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: حدثنا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فِي

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/252) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/159).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (1/411-412).

غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ بِالْمُرَيْسِيعِ، قَالَ: فَهَزَمَهُمُ اللهِ، وَسَبَى فِي غَزْوَتِهِ تِلْكَ جويرية بنت الحارث، ابن أَبِي ضِرَارٍ، فَقَسَمَ لَهَا فَكَانَتْ مِنْ نِسَائِهِ، وَزَعَمَ بَعْضُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، أَنَّ أَبَاهَا طَلَبَهَا فَافْتَدَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ خَطَبَهَا، فزوجها إياه

Musâ b. Ukbe, Mureysî'de yapılan Mustalik oğulları savaşını anlatırken şöyle der: "Yüce Allah onları hezimete uğrattı. Bu savaşta Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), İbn Ebî Dırâr'ın kızı Cüveyriye binti'l-Hâris'i esir aldı, sonradan da onunla evlendi. Mustalik oğullarından bazılarının söylediğine göre babası fidye vererek kızını Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) istemiştir. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu verdikten sonra ona talip olmuş, babası da kızını Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) vermiştir."[1]

بَابُ مَا ظَهَرَ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ مِنْ نِفَاقِ عبد الله بن أُبِي بن سَلُولَ

Bu Savaş Sırasında Abdullah b. Ubey b. Selûl'ün Münafıklığı

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ وَعَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعَاصِمُ ابن عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، فِي قِصَّةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِيمٌ هُنَاكَ، إِذَا اقْتَتَلَ عَلَى الْمَاءِ جَهْجَاهُ بْنُ سَعِيدٍ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ أَجِيرًا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، وَسِنَانُ بْنُ زَيْدٍ.

İbn İshâk der ki: Muhammed b. Yahya b. Habbân, Abdullah b. Ebî Bekr ve Âsım b. Ömer b. Katâde, Mustalik oğulları gazvesini anlatırken şöyle derler: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oradayken suyun başında Ömer b. el-Hattâb'ın işçisi olan Cahcâh b. Saîd el-Ğifârî ile Sinân b. Zeyd kavga ettiler."

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، قَالَ: ازْدَحَمَا عَلَى الْمَاءِ، فَاقْتَتَلَا، فَقَالَ سِنَانٌ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَقَالَ الْجَهْجَاهُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَنَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ: قَدْ ثَاوَرُونَا فِي بِلَادِنَا، وَاللهِ مَا عِزُّنَا وَجَلَابِيبُ قُرَيْشٍ هَذِهِ، إِلَّا كَمَا قَالَ الْقَائِلُ سَمِّنْ كَلْبَكَ يَأْكُلْكَ ، وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى

---

[1] Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/159).

الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَا صَنَعْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ، أَحْلَلْتُمُوهُمْ بِلَادَكُمْ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالَكُمْ، أَمَا وَاللهِ لَوْ كَفَفْتُمْ عَنْهُمْ، لتحوّلوا عَنْكُمْ مِنْ بِلَادِكُمْ، إلى غيرها، فَسَمِعَهَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ غُلَيِّمٌ، وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مُرْ بِهِ عَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ، فَلْيَقْتُلْهُ، فَقَالَ ﷺ: فَكَيْفَ إِذَا تَحَدَّثَ النَّاسُ يَا عُمَرُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ، لَا. وَلَكِنْ نَادِ يَا عُمَرُ فِي الرَّحِيلِ، فَلَمَّا بَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ بَلَغَ رسول الله ﷺ أَتَاهُ، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، وَحَلَفَ لَهُ بِاللهِ مَا قَالَ مَا قَالَ! عَلَيْهِ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، وَكَانَ عِنْدَ قَوْمِهِ بِمَكَانٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الغلام أو هم، وَلَمْ يُثْبِتْ مَا قَالَ الرَّجُلُ، وَرَاحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُهَجِّرًا فِي سَاعَةٍ كَانَ لَا يَرُوحُ فِيهَا، فَلَقِيَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِتَحِيَّةِ النُّبُوَّةِ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ رُحْتَ فِي سَاعَةٍ مُنْكَرَةٍ، مَا كُنْتَ تَرُوحُ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبُكَ ابْنُ أُبَيٍّ، زَعَمَ أَنَّهُ إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَأَنْتَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ الْعَزِيزُ، وَهُوَ الذَّلِيلُ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ارفُقْ به، فو الله لَقَدْ جَاءَ اللهُ بِكَ، وَإِنَّا لَنَنْظِمُ الْخَرَزَ لِنُتَوِّجَهُ، فَإِنَّهُ لَيَرَى أَنْ قَدِ اسْتَلَبْتَهُ مُلْكًا، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ، حَتَّى أَمْسَوْا وَلَيْلَتَهُ، حَتَّى أَصْبَحُوا وَصَدْرَ يَوْمِهِ، حَتَّى اشْتَدَّ الضُّحَى ثُمَّ نَزَلَ بِالنَّاسِ لِيَشْغَلَهُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَأْمَنِ النَّاسُ أَنْ وَجَدُوا مَسَّ الْأَرْضِ، فَنَامُوا وَنَزَلَتْ سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ .

İbn İshâk anlatıyor: Muhammed b. Yahya b. Habbân bana şunu anlattı: Su başında itişince kavgaya başladılar. Sinân: "Ey Ensâr!" diye bağırınca, Cahcâh da: "Ey Muhacirler!" diye bağırıp onları yardımına çağırdı. Zeyd b. Erkam ve Ensâr'dan bir grup da Abdullah b. Ubey'in yanında bulunuyordu. Abdullah bu kargaşayı duyunca: "Bölgemizi bizimle paylaştılar. «Besle köpeği, ısırsın seni!» derler. Vallahi Kureyş'in bu cübbelileri ile durumumuz buna benziyor. Vallahi Medine'ye döndüğümüzde aziz olanlar zelil olanları oradan çıkartacaktır" dedi. Sonra kabilesinden yanında olanlara doğru döndü ve şöyle dedi: "Bunu kendinize sizler yaptınız! Onları topraklarınızı yerleştirdiniz ve mallarınızı onlarla paylaştınız. Vallahi bu yardımı onlardan kesmeniz durumunda sizin bölgenizden çıkıp başka yere gideceklerdir."

O zamanlar yeni yetme bir çocuk olan Zeyd b. Erkam bunu duyunca Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidip bunu iletti. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem)

yanında da Ömer b. el-Hattâb vardı. Ömer: "Ey Allah'ın Resûlü! Abbâd b. Bişr'i gönder de gidip boynunu vuralım" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ey Ömer! İnsanlar «Muhammed ashâbını öldürmeye başladı!» demeye başlarlarsa ne olacak? Olmaz! Ama yola çıkılması yönünde çağrı yap!"*** buyurdu.

Abdullah b. Ubey, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bunu duyduğunu haber alınca yanına geldi ve Allah adına yeminler ederek Zeyd b. Erkam'ın iddia ettiği sözü söylemediğini dile getirdi. Abdullah'ın kabilesinin yanında önemli bir konumu vardı. Müslümanlar da: "Ey Allah'ın Resûlü! Belki de bu çocuk yanlış duymuş ve adamın dediklerini tam olarak anlayamamıştır" dediler.

O günü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) âdeti olmayan bir zamanda yola çıktı. Useyd b. Hudayr onunla karşılaşınca peygamber olarak onu selamladı ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Daha önce şahit olmadığımız bir saate yola çıkıyorsun" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Arkadaşın İbn Ubey'in söylediklerini duymadın mı? Medine'ye döndüğü zaman aziz olanların zelil olanları oradan çıkaracağını söylüyor"*** buyurunca, Useyd: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi aziz olan sensin, kendisi de zelildir. Ey Allah'ın Resûlü! Onu anlayışla karşıla! Yüce Allah seni bize gönderdiğinde kabilesi ona taç giydirmek için kıymetli taşlar diziyorlardı. Bu gücü elinden aldığını düşünüyor" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıktığında bu söylenenleri unutturmak için akşama kadar yürüttü. Akşam vakti durmayıp gece boyu da yol aldı. Diğer gün kuşluk vaktı mola verdi. İnsanlar o kadar yorgundu ki mola verir vermez hemen uykuya geçtiler. Bu sırada da Münâfikûn Sûresi nazil oldu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَلْأَنْصَارِ وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ،! فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بن سلول، أو قد فَعَلُوهَا، وَاللهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ جَابِرٌ: وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ بِالْمَدِينَةِ أَكْثَرَ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/248-249).

مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ كَثُرَ الْمُهَاجِرُونَ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعْهُ. لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنِ الْحُمَيْدِيِّ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَغَيْرِهِ، عَنْ سُفْيَانَ .

Câbir b. Abdillah der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bir gazvedeyken Muhacirlerden biri Ensâr'dan birine tekme attı. Ensâr'dan olan adam: "Ey Ensâr! Yetişin!" diye bağırınca, Muhacirlerden olan kişi de: "Ey Muhâcirler! Yetişin!" diye bağırmaya başladı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bunu işitince: ***"Cahiliye dönemindeki gibi bu kavgaya çağırmalar da nedir? Böylesi pis olan çağrıları bırakın!"*** diye çıkıştı.

Abdullah b. Ubey bunu işitince: "Sonunda bunu da yaptılar ha! Vallahi Medine'ye döndüğümüzde aziz olanlar zelil olanları oradan çıkaracaktır" demeye başladı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Medine'ye geldiğinde de Ensâr'dan olanlar Muhacirlerden daha kalabalıktı. Daha sonraları ise Muhacirlerin sayısı çoğaldı. Ömer, Abdullah'ın bu sözünü duyunca: "Bırak da gidip şu münafığın boynunu vurayım" dedi. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bırak! İnsanlar: «Muhammed ashâbını öldürmeye başladı!» şeklinde konuşmaya başlamasınlar"*** karşılığını verdi.

Buhârî, *Sahîh*'de Humeydî'den rivayet etmiştir.[1]

Müslim, Ebû Bekr b. Ebî Şeybe ve başkası kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ، فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ، وَكَانَ الْأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا فَيَسْبِقُ الْأَعْرَابِيُّ أَصْحَابَهُ، فَيَمْلَأُ الْحَوْضَ،

---

[1] Buhârî, *tefsîr* (7).

[2] Müslim, *edeb* 16 (63).

وَيَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ عَلَيْهِ، حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ الأَعْرَابِيَّ، فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ، فَأَبَى أَنْ يَدَعَهُ فَانْتَزَعَ حَجَرًا فَفَاضَ، فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ، فَشَجَّهُ فَأَتَى عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَي بن سَلُولَ، رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ، فَأَخْبَرَهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَغَضِبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، ثُمَّ قَالَ: [لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ] يَعْنِي الأَعْرَابَ وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رسول الله ﷺ عِنْدَ الطَّعَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ لِأَصْحَابِهِ إِذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ محمد فأتوا مُحَمَّدًا بِالطَّعَامِ، فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلْيُخْرِجِ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدْفُ عَمِّي فَسَمِعْتُ، عَبْدَ اللهِ وَكُنَّا أَخْوَالَهُ، فَأَخْبَرْتُ عَمِّي فَانْطَلَقَ، فَأَخْبَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَلَفَ وَجَحَدَ فَصَدَّقَهُ رسول الله ﷺ، وَكَذَّبَنِي فَجَاءَ إِلَيَّ عَمِّي، فَقَالَ مَا أَرَدْتَ أَنْ مَقَتَكَ رَسُولُ الله ﷺ وَكَذَّبَكَ الْمُسْلِمُونَ، فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الْغَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، فَبَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَقَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الْهَمِّ، إِذْ أَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَفَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِيَ بِهَا الْخُلْدَ أَوِ الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي فَقَالَ: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: مَا قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ عَرَكَ أُذُنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَقَالَ أَبْشِرْ، ثُمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ، قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾

Zeyd b. Erkam der ki: Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) birlikte bir gazveye çıktık. Beraberimizde bedeviler de bulunuyordu. Bir su gördüğümüzde hemen ona doğru koşardık. Ancak bedeviler bizden önce suya ulaşırlardı. Arkadaşlarından önce ulaşan bedevi hemen kendine havuz gibi bir yer yapar, etrafını taşlarla çevirip üzerine de bir örtü atar ve arkadaşlarının gelmesini beklerdi.

Ensâr'dan biri bedevinin bu şekilde bir su havuzunun yanına geldi. Havuzdan içmesi için devesinin yularını saldı. Ancak bedevi buna izin

vermedi. Sopasını da kaldırdı ve Ensârlı olanın kafasına vurup yardı. Bunun üzerine bu Ensârlı, arkadaşı ve münafıkların elebaşı olan Abdullah b. Ubey'e gelip durumu anlattı. Abdullah öfkelendi ve: "Resûlullah'ın yanındaki adamlara yardım etmeyin ki etrafından dağılsınlar" dedi. Kastettiği bedevilerdi, zira bedeviler yemek zamanı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelirlerdi. Abdullah: "Onlar etrafından dağıldıkları zaman Muhammed'e yemek götürün, yanındakilerle beraber yesin" diye de ekledi. Sonra arkadaşlarına: "Medine'ye döndüğümüzde aziz olanlar, zelil olanları oradan çıkaracaktır!" dedi.

Ben de amcamın bineğinin arkasına binmiştim. Dayı tarafından akrabamız olan Abdullah'ın bu dediklerini duyunca gidip amcama söyledim. O da gidip bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) iletti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu yanına çağırttı, ancak Abdullah yeminler ederek bunu inkar etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona inandı, beni ise yalanladı. Bunun üzerine amcam yanıma geldi ve: "Neden öyle yaptın? Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana kızdı ve yalanladı. Müslümanlar da seni yalanladılar" dedi. Bundan dolayı hiç kimsenin üzülemeyeceği kadar üzüldüm.

Bu şekilde Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) birlikte yol alıyordum. Üzüntümden dolayı başım sallanıyordu. Bir ara Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma geldi, kulağımı çekiştirip yüzüme güldü. Dünyalar benim olsa bu hareketi kadar beni sevindirmezdi. Sonra Ebû Bekr bana ulaştı ve: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana ne dedi?" diye sordu. Ben: "Bana bir şey demedi. Sadece kulağımı çekiştirip yüzüme güldü" karşılığını verdim. Bunun üzerine bana: "Müjdeler olsun!" dedi. Sonra Ömer bana yetişip aynı şeyleri sordu. Ebû Bekr'e dediklerimi ona da söyledim. Sabahladığımızda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), **"Münafıklar sana gelince «Senin şüphesiz Allah'ın Peygamberi olduğuna şahadet ederiz» derler. Allah, senin kendisinin peygamberi olduğunu bilir; bunun yanında Allah, ikiyüzlülerin yalancı olduklarını da bilir... Onlar: «Allah'ın elçisinin yanında bulunanlar için hiçbir şey harcamayın ki dağılıp gitsinler» diyenlerdir. Oysa göklerin ve yerin hazineleri Allah'ındır. Fakat münafıklar bunu anlamazlar. Onlar, «Andolsun, eğer Medine'ye dönersek, üstün olan, zayıf olanı oradan mutlaka çıkaracaktır» diyorlardı. Hâlbuki**

asıl üstünlük, ancak Allah'ın, Peygamberinin ve müminlerindir. Fakat münafıklar (bunu) bilmezler"[1] âyetlerini okudu.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي تَفْسِيرِ آدَمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي بِهَمَذَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ ابن أبي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَمِّي، فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي بن سَلُولَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ، حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ، وَقَالَ: لَئِنْ رجعنا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، فَذَكَرَهُ عَمِّي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ الله ابن أُبَيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا مَا قَالُوا، فَصَدَّقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَكَذَّبَنِي فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبْنِي مِثْلُهُ قَطُّ، وَجَلَسْتُ فِي بَيْتِي، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا تُنْفِقُوا عَلى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ صَدَّقَكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ آدَمَ.

Zeyd b. Erkam der ki: Amcamla birlikteyken Abdullah b. Ubey b. Selûl'ün, arkadaşlarına: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanındaki adamlara yardım etmeyin ki etrafından dağılsınlar" dediğini işittim. Yine: "Medine'ye döndüğümüzde aziz olanlar, zelil olanları oradan çıkaracaktır!" diyordu. Bunu amcama anlattığımda o da gidip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip Abdullah b. Ubey ile arkadaşlarını getirtti. Ancak yeminler ederek böylesi bir şey demediklerini söylediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara inanıp beni yalanladı. Bundan dolayı hiç olmadığı kadar üzüldüm ve evime kapandım. Bunun üzerine Yüce Allah, **"Münafıklar sana gelince «Senin şüphesiz Allah'ın Peygamberi olduğuna şahadet ederiz» derler. Allah, senin kendisinin peygamberi olduğunu bilir; bunun yanında Allah, ikiyüzlülerin yalancı olduklarını da bilir... Onlar: «Allah'ın elçisinin yanında bulunanlar için hiçbir şey harcamayın ki dağılıp gitsinler» diyenlerdir. Oysa göklerin ve yerin**

[1] Münâfikûn Sur. 1-8

[2] Tirmizî, *tefsir* (3313).

hazineleri Allah'ındır. Fakat münafıklar bunu anlamazlar. Onlar, «Andolsun, eğer Medine'ye dönersek, üstün olan, zayıf olanı oradan mutlaka çıkaracaktır» diyorlardı. Hâlbuki asıl üstünlük, ancak Allah'ın, Peygamberinin ve müminlerindir. Fakat münafıklar (bunu) bilmezler"[1] âyetlerini indirdi. Bu âyetler inince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni çağırıp âyetleri okudu ve: *"Yüce Allah seni doğruladı"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de Âdem'den rivayet etmiştir.[2]

وذَكَرَ ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِي مَغَازِيهِمَا هَذِهِ الْقِصَّةَ، وَزَعَمَا أَنَّ أَوْسَ بْنَ أَقْرَمَ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، هُوَ الَّذِي سَمِعَ قَوْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ. فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى ابْنِ أُبَيٍّ فَسَأَلَهُ عَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ، فَحَلَفَ بِاللهِ، مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ كَانَ سَبَقَ مِنْكَ قَوْلٌ، فَتُبْ، فَجَحَدَ وَحَلَفَ، فَوَقَعَ رِجَالٌ بِأَوْسِ بْنِ أَقْرَمَ، وَقَالُوا أَسَأْتَ بِابْنِ عَمِّكَ، وَظَلَمْتَهُ وَلَمْ يُصَدِّقْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ، إِذْ رَأَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى اللهُ قَضَاءَهُ فِي مَوْطِنِهِ ذَلِكَ، وَسُرِّيَ عَنْهُ، نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ بِأَوْسِ بْنِ أَقْرَمَ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَعَصَرَهَا، حَتَّى اسْتَشْرَفَ الْقَوْمُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَبْشِرْ فَقَدْ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ. ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ، حَتَّى بَلَغَ مَا أَنْزَلَ اللهُ فِي ابْنِ أُبَيٍّ ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، حَتَّى يَنْفَضُّوا﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ .

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ. قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فَذَكَرَاهُ، وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِيمَا سَمِعَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فِي قِصَّةٍ أُخْرَى.

İbn Lehîa, Ebu'l-Esved kanalıyla Urve'den, Mûsa b. Ukbe de *Meğâzî*'de bu kıssayı zikretmiştir. Mûsa'nın zikrettiğine göre Abdullah b. Ubey'in söz

---

[1] Münâfikûn Sur. 1-8

[2] Buhârî, *tefsîr* (2).

konusu sözünü duyan kişi, Hâris b. el-Hazrec oğullarından biri olan Evs b. Erkam'dır. Evs, Abdullah'ın bu sözünü Ömer b. el-Hattâb'a zikretmiş, Ömer de bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirmiştir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Abdullah'ı çağırıp bu söylenenleri sormuş, Abdullah yeminler ederek böylesi bir sözü söylemediğini bildirmiştir. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Eğer böyle bir şey söylemişsen tövbe et"* buyurunca, Abdullah yine böyle bir şey demediğine dair yemin etmiştir.

Bunun üzerine bazıları Evs b. Erkam'a kızmış ve: "Amcan oğluna kötülük ve haksızlık ettin. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) sana inanmadı" demişlerdir. Yolda giderlerken de bir ara Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) vahiy geldiğini görmüşlerdir. Yüce Allah vahyini indirip bitirince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Evs'i görmüştür. Kulağından tutup çekiştirmiş ve: *"Müjdeler olsun! Yüce Allah sözünü doğruladı"* buyurmuştur. Sonra ona Yüce Allah'ın, Münâfikûn Suresi'nde Abdullah b. Ubey hakkındaki **"Onlar: «Allah'ın elçisinin yanında bulunanlar için hiçbir şey harcamayın ki dağılıp gitsinler» diyenlerdir. Oysa göklerin ve yerin hazineleri Allah'ındır. Fakat münafıklar bunu anlamazlar. Onlar, «Andolsun, eğer Medine'ye dönersek, üstün olan, zayıf olanı oradan mutlaka çıkaracaktır» diyorlardı. Hâlbuki asıl üstünlük, ancak Allah'ın, Peygamberinin ve müminlerindir. Fakat münafıklar (bunu) bilmezler"**[1] âyetlerini okumuştur.[2]

Başka bir kanalla da Mûsa b. Ukbe, Zeyd b. Erkam'ın kıssasını aktarmıştır:↓

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ. قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى ابن عُقْبَةَ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ. يَقُولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ، يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ قَالَ ابْنُ الْفَضْلِ: فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا الَّذِي أَوْفَى

---

[1] Münâfikûn Sur. 7, 8

[2] İbn Abdilber, *Dürer* (189).

اللهُ لَهُ بِأُذُنِهِ قَالَ: وَذَاكَ حِينَ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، يَقُولُ: وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ، لَئِنْ كَانَ هَذَا صَادِقًا، لَنَحْنُ شَرٌّ مِنَ الْحَمِيرِ، فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ، فَهُوَ وَاللهِ صَادِقٌ وَلَأَنْتَ شَرٌّ مِنَ الْحِمَارِ، ثُمَّ رَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَحَدَهُ الْقَائِلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَذِهِ الْآيَةَ تَصْدِيقًا لِزَيْدٍ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الْآيَةُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ إِلَى قَوْلِهِ هذ الَّذِي أُوفِيَ لَهُ بِأُذُنِهِ ، وَلَعَلَّ مَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ . وَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ بِإِسْنَادِهِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَذَكَرَ مَا بَعْدَهُ، عَنْ مُوسَى، عَنِ ابْنِ شهاب.

Mûsa b. Ukbe der ki: Abdullah b. el-Fadl'ın bana bildirdiğine göre Enes b. Mâlik'in şöyle dediğini işitmiştir: "Harre'de kabilemin başına gelenlerden dolayı çok üzülmüştüm. Zeyd b. Erkam bu üzüntümden haberdar olunca bana bir mektup yazdı. Yazdığı mektupta Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *«Allahım! Ensâr'ı ve Ensâr'ın çocuklarını bağışla»* buyurduğunu işittiğini zikretti."

Ancak Abdullah b. el-Fadl, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Ensâr'ın torunlarına da bağışlanma dileyip dilemediği konusunda şüpheye düştü ve sözüne şöyle devam etti: Enes, yanında bulunanlardan birine Zeyd b. Erkam'ı sorunca adam şöyle dedi: "Zeyd, Yüce Allah tarafından sözü doğrulanan biridir. Zira zamanında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hutbedeyken münafıklardan bir adamın: «Şunun söyledikleri doğru ise biz eşeklerden de beteriz» dediğini işitmiş ve adama: «Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) doğru söylüyor ve sen eşekten de betersin» karşılığını vermişti. Daha sonra olay Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) intikal edince adam inkar etti ve böyle bir şey demediğini söyledi. Bunun üzerine Yüce Allah, Zeyd'in söylediğini tasdik eder mahiyette **«Bir şey söylemediklerine dair Allah'a yemin ediyorlar. Hâlbuki o küfür sözünü söylediler ve müslüman olduktan sonra inkâr ettiler...»**[1] âyetini indirdi."

Buhârî, *Sahîh*'de İsmâîl b. Ebî Üveys'ten "Zeyd, Yüce Allah tarafından sözü doğrulanan biridir" sözüne kadar rivayet etmiştir.[2] Sanırım daha sonrası Mûsa b. Ukbe'nin kendi sözleridir.

---

[1] Tevbe Sur. 74

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (8/650).

İbn Fuleyh de bunu Mûsa b. Ukbe'den aynı isnâdla rivayet etmiş, "İbn Şihâb şöyle dedi" dedikten sonra gerisini Mûsa b. Ukbe kanalıyla İbn Şihâb'dan zikretmiştir.

بَابُ هُبُوبِ الرِّيحِ الَّتِي دَلَّتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ على مَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُنَافِقِينَ، وَمَا ظَهَرَ فِي رَاحِلَتِهِ الَّتِي ضَلَّتْ وَتَكَلَّمَ الْمُنَافِقُ فِيهَا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Münafıklardan Büyük Birinin Öldüğünü Gösteren Rüzgarın Esmesi, Bineğinin Kaybolması ve Münafıklardan Birinin Bu konuda Konuşması, Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فِي قِصَّةِ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالَا: فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَنْعَاءَ مِنْ طَرِيقِ عُمَانَ، سَرَّحَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ، وَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى أَشْفَقَ النَّاسُ مِنْهَا، وَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا شَأْنُ هَذِهِ الرِّيحِ؟ فَزَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ الْيَوْمَ مُنَافِقٌ عَظِيمُ النِّفَاقِ، وَلِذَلِكَ عَصَفَتِ الرِّيحُ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهَا بَأْسٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ- وَكَانَ مَوْتُهُ غَائِظًا لِلْمُنَافِقِينَ.

Urve ve Mûsa b. Ukbe, Mustalik oğulları gazvesini anlatırlarken şöyle demişlerdir: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ummân yolu üzerinde San'â'da mola verdi. Müslümanlar yüklerini indirdikten sonra öyle sert bir rüzgar esti ki korkuya kapıldılar ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu rüzgar da ne oluyor?" diye sormaya başladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bugün münafıkların ileri gelenlerinden biri öldü. Bu rüzgar bundan dolayı esiyor, ancak -inşâallah- size bir zararı dokunmayacak. Onun ölümü de münafıkların öfkesine sebep olacak"* buyurdu.

زَادَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ. قَالَ جَابِرٌ: فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَوَجَدْنَا مُنَافِقًا عَظِيمَ النِّفَاقِ قَدْ مَاتَ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ اتَّفَقَا وَسَكَنَتِ الرِّيحُ آخِرَ النَّهَارِ، فَجَمَعَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ، وَفُقِدَتْ

رَاحِلَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ، فَسَعَى لَهَا الرِّجَالُ يَلْتَمِسُونَهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَ فِي رُفْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَيْنَ يَسْعَى هَؤُلَاءِ؟ قَالَ أَصْحَابُهُ: يَلْتَمِسُونَ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُلَّتْ، وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ ضَلَّتْ. فَقَالَ الْمُنَافِقُ: أَفَلَا يُحَدِّثُهُ اللهُ بِمَكَانِ رَاحِلَتِهِ؟ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مَا قَالَ. وَقَالُوا: قَاتَلَكَ اللهُ، نَافَقْتَ فَلِمَ خَرَجْتَ وَهَذَا فِي نَفْسِكَ؟ قَالَ: خَرَجْتُ لِأُصِيبَ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا! وَلَعَمْرِي إِنَّ مُحَمَّدًا لَيُحَدِّثُنَا مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ شَأْنِ النَّاقَةِ، فَسَبَّهُ أَصْحَابُهُ، وَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَكُونُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ، وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا فِي نَفْسِكَ مَا صَحِبْتَنَا سَاعَةً، فَمَكَثَ الْمُنَافِقُ شَيْئًا، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَهُمْ، فَعَمَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَوَجَدَ اللهَ قَدْ حَدَّثَهُ حَدِيثَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَالْمُنَافِقُ يَسْمَعُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ شَمِتَ أَنْ حُلَّتْ أَوْ ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: أفلا يحدثه الله بمكان نَاقَتِهِ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَخْبَرَنِي بِمَكَانِهَا وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ، وَهِيَ فِي الشِّعْبِ الْمُقَابِلِ لَكُمْ، وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ، فَعَمَدُوا إِلَيْهَا فجاؤوا بِهَا، وَأَقْبَلَ الْمُنَافِقُ سَرِيعًا حَتَّى أَتَى النَّفَرَ الَّذِينَ قَالَ عِنْدَهُمْ مَا قَالَ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ أَتَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مُحَمَّدًا فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قُلْتُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لَا، وَلَا قُمْنَا مِنْ مَجْلِسِنَا هَذَا بَعْدُ، قَالَ: فَإِنِّي وَجَدْتُ عِنْدَ الْقَوْمِ حَدِيثِي، وَقَالَ: وَاللهِ لَكَأَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلَّا الْيَوْمَ وَإِنْ كُنْتُ لَفِي شَكٍّ مِنْ شَأْنِهِ، فَأَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ قَالَ أَصْحَابُهُ: فَاذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكَ، فَزَعَمُوا أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّصِيبِ، وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ بْنُ اللَّصِيتِ أَوِ ابْنُ اللَّصِيتِ، وَلَمْ يَزَلْ- زَعَمُوا- فَشِلًا حَتَّى مَاتَ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، وَزَعَمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ الَّذِيَ أُخْبِرَ بِمَوْتِهِ، عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ، زَيْدُ بْنُ رفاعة بن التابوت .

Mûsa b. Ukbe rivayet ederken Câbir'den naklen: "Medine'ye döndüğümüzde söz konusu o günde münafıkların ileri gelenlerinden birinin ölmüş olduğunu gördük" eklemesini yapar ve ikisi rivayete şöyle devam eder:

Gün bitimi rüzgar dinince Müslümanlar yüklerini toparlamaya başladılar. Ancak o arada develer arasından Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bineğinin kaybolduğu görüldü. Müslümanlar onu aramaya koyulunca Ensâr'la birlikte

gelen münafıklardan bir adam: "İnsanlar neyi arıyor?" diye sordu. Arkadaşları: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kaybolan devesini arıyorlar" karşılığını verdi. Münafık: "Bineğinin yerini ona Allah söylese ya!" deyince, arkadaşları bu sözünü hoş görmediler ve: "Allah canını alsın! Madem içinde böyle şeyler var ve nifakta bulunuyorsun neden bizimle birlikte çıktın?" diye çıkıştılar. Münafık: "Dünya malı elde etmek için çıktım! Vallahi Muhammed bize devenin kaybolmasından daha önemli şeylerden bahsediyor!" deyince arkadaşları ona sövdüler ve: "Vallahi artık seninle yol almayız. İçinde böylesi şeylerin olduğunu bilseydik bir an bile olsa seninle arkadaşlık etmezdik" karşılığını verdiler.

Münafık olan bu adam biraz daha oturduktan sonra kalkıp yanlarından ayrıldı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) olayı duyup duymadığını öğrenmek için yanına gitti, ancak Yüce Allah ona olayı bildirmişti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) münafık olan bu adamın da duyacağı bir şekilde: *"Münafıklardan biri Resûlullah'ın devesinin kaybolmasına sevinip alay ediyor. «Bineğinin yerini ona Allah söylese ya!» diyor. Oysa Allah devenin yerini bana bildirdi. Gaybı da Allah'tan başkası bilemez. Deve şu an önünüzde bulunan dağ yolunda, yuları bir ağaca takılmış şekilde duruyor"* buyurdu. Müslümanlar denilen yere gidip deveyi getirdiler.

Deve getirilince münafık olan adam malum sözleri söylediği kişilerin yanına hızlıca gitti. Hâlâ yerlerinde oturuyorlardı ve içlerinden hiç kimse kalkıp gitmemişti. Onlara: "Allah aşkına söyleyin! Size söylediklerimi gidip de Muhammed'e (sallallahu aleyhi vesellem) ulaştıran oldu mu?" deyince: "Allah için söylemek gerekirse hayır, söylemedik. Yerimizden de hiç ayrılmadık" karşılığını verdiler. Münafık: "Ama yanlarına gittiğimde söylediğim şeyleri bildiklerini gördüm" dedi ve: "Vallahi daha önce ondan yana şüphelerim vardı ve sadece bugün kendimi bir Müslüman olarak görüyorum. Şahadet ederim ki o Allah'ın Resûlüdür" diye ekledi. Arkadaşları da ona: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına git de sana bağışlanma dilesin" dediler.

Dediklerine göre bu kişi İbnu'l-Lasîb'tir. Urve'nin rivayetinde ise İbnu'l-Lusît veya İbnu'l-Lasît olarak zikredilmiştir. Ölene kadar da bu durumunun devam ettiği söylenmiştir.

Lafız Mûsa b. Ukbe'nin lafzıdır. Vâkidî'nin dediğine göre rüzgar çıktığı zaman öldüğü söylenen münafık kişi Zeyd b. Rifâ'a b. et-Tâbût'tur.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ شُيُوخِهِ الَّذِينَ رَوَى عَنْهُمْ قِصَّةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالُوا: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَقْعَاءَ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ دُونَ الْبَقِيعِ، هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَخَافَهَا النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَخَافُوهَا فَإِنَّهَا هَبَّتْ لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنْ عُظَمَاءِ الْكُفْرِ، فَوَجَدُوا رِفَاعَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ التَّابُوتِ، مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَكَانَ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَكَانَ قَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ، وَكَانَ كَهْفًا لِلْمُنَافِقِينَ .

İbn İshâk, Mustalik oğulları gazvesini kendilerinden rivayet ettiği hocalarından naklen şöyle der: Savaş dönüşü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hicaz bölgesinde, Bakî'ye ulaşmadan önce bir yerde konaklamışken çok sert bir rüzgar çıktı. Müslümanlar korkuya kapılınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Korkmayın! Zira kafirlerin elebaşlarından birinin ölümü üzerine çıkmıştır"* buyurdu. Döndüklerinde de söz konusu o günde Rifâa b. Zeyd b. et-Tâbût'un ölmüş olduğunu gördüler. Rifâa, Kaynukâ' oğullarındandı. Kendini Müslüman olarak gösteriyordu, ancak münafıkların sığınağıydı.[2]

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حدثنا حفص ابن غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مِنَ سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ قُرْبَ الْمَدِينَةِ، هَاجَتْ رِيحٌ تَكَادُ أَنْ تَدْفِنَ الرَّاكِبَ، فَزَعَمَ أن رسول الله ﷺ، قَالَ: بُعِثَتْ هَذِهِ الرِّيحُ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ، قَالَ: فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَإِذَا مُنَافِقٌ عَظِيمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَدْ مَاتَ.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/423).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/250).

لَفْظُ حَدِيثِ حَفْصٍ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. فَقَالَ: هَذِهِ لِمَوْتِ مُنَافِقٍ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، إِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ عَظِيمٌ مِنْ عظماء المنافقين.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ .

Câbir bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir sefer dönüşü Medine'ye yaklaştığında öyle sert bir rüzgar çıktı ki neredeyse bineği üzerinde olanı bile gömecek kadar şiddetliydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu rüzgar bir münafığın ölümü üzerine gönderildi"* buyurdu. Medine'ye gelindiğinde münafıkların elebaşlarından birinin öldüğü görüldü.

Lafız Hafs'ın lafzıdır. Ebû Muâviye'nin lafzı ise şöyledir: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), seferlerinden birindeyken çok sert bir rüzgar çıktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu rüzgar bir münafığın ölümü üzerine çıktı"* buyurdu. Medine'ye geldiğimizde münafıkların elebaşlarından birinin ölmüş olduğunu gördük.

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Kureyb'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بن عبد الله ابن أُبَيٍّ، قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُرِيدُ قَتْلَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَإِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَأْمُرْنِي بِهِ، فَأَنَا أَحْمِلُ إِلَيْكَ رَأْسَهُ فو الله لَقَدْ عَلِمَتِ الْخَزْرَجُ مَا كَانَ بِهَا رَجُلٌ أَبَرَّ بِوَالِدِهِ مِنِّي، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تَأْمُرَ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا فَيَقْتُلَهُ فلا تدعني نَفْسِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللهِ يَمْشِي فِي الْأَرْضِ حَيًّا حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَأَقْتُلَ مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ فَأَدْخُلَ النَّارَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ نُحْسِنُ صُحْبَتَهُ وَنَتَرَفَّقُ بِهِ مَا صَحِبَنَا .

İbn İshâk'ın bildirdiğine göre Âsım b. Ömer b. Katâde şöyle demiştir: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğulları savaşı dönüşü Medine'ye geldiği zaman Abdullah b. Abdillah b. Ubey yanına geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü!

---

[1] Müslim, *sifâtu'l-münâfikîn* (15).

Bana ulaşana göre Abdullah b. Ubey'i öldürmek istiyormuşsun. Şayet bunda kararlı isen bu işi bana ver. Onun başını ben sana getiririm. Vallahi Hazrecliler babasına benden daha iyi davranan başka biri olmadığını bilirler. Bu işi Müslüman birine vermen halinde babamın katilinin gözlerimin önünde dolaşmasına dayanamayıp onu öldürebilirim. Bu şekilde Müslüman birini kafir biri karşılığında öldürmüş olur ve cehenneme girerim" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Aksine ona iyi davranmaya devam et. Bizimle olduğu müddetçe de biz de ona iyi davranırız"* karşılığını verdi.[1]

وعَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بن أبي بكر، قا ل: كان عبد الله ابن أُبَيٍّ إِذَا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، وَقَدْ كَانُوا قَدْ عَرَفُوا ضِغْنَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُعْجِبُهُمْ أَنْ يَعْرِفَ لَهُ شَرَفَهُ، وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ لَهُ، لِمَا تَعْرِفُونَ مِنْ ضِغْنِهِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، فَإِذَا سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: ادنه.

Yine İbn İshâk'ın bildirdiğine göre Abdullah b. Ebî Bekr şöyle demiştir: Abdullah b. Ubey, Evs ve Hazreclilerden ashâbı arasında oturan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiği zaman birbirlerine: "Abdullah b. Ubey geldi" derlerdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu duyunca ona: *"Yaklaş!"* derdi. Zira Abdullah'ın Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) içten kin güttüğünü bilirlerdi. Ancak görünüşte Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) saygı göstermesini beğenirler, içten kin gütmesini yüzüne vurmazlardı.

بَابُ حَدِيثِ الْإِفْكِ

İfk Hadisesi

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: كَانَ حَدِيثُ الْإِفْكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ.

Zührî der ki: "İfk hadisesi Mureysî' (Mustalik oğulları) savaşı sırasında vaki olmuştur."

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/250) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/158).

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بن مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَنَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زيد، عن النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ، وَمَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا. أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ . قَالَتْ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةِ الْمُرَيْسِيعِ فَخَرَجَ سَهْمِي، فَهَلَكَ [فِيَّ] من هلك.

قُلْتُ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَصْحَابُ الْمَغَازِي: مُحَمَّدُ بْنُ يَسَارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ.

Hz. Âişe bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir sefere çıkacağı zaman hanımları arasında kura çeker, kurada çıkanı da yanında götürürdü. Mustalik oğulları gazvesine çıkacağı sırada yine aynı şekilde aramızda kura çekti. Kurada ben çıkınca bazı kişiler söz konusu iftirayı dillerine doladı."

Meğâzî âlimlerinden Muhammed b. Yesâr ve Muhammed b. Ömer el-Vâkidî bu şekilde rivayet etmişlerdir.

وَرَوَى الْوَاقِدِيُّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّاهُ حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ.

Yine Vâkidî bunu Abbâd b. Abdillah kanalıyla rivayet ederken, Abbâd'ın: "Anneciğim! Mustalik oğulları gazvesinde başına gelen olayı bana anlat" dediğini zikreder.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ شَرِيكٍ الْبَزَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ وَابْنُ مِلْحَانَ فَرَّقَهُمَا (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللهُ مِمَّا قَالُوا، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ. وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ الَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ، وَزَعَمُوا فِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ أَوْعَى لَهُ وَزَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا

أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا، خَرَجَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا نَزَلَ الْحِجَابُ، وَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجِي وَأُنْزَلُ فِيهِ، وَسِرْنَا، حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلَ وَدَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَافِلِينَ، آذَنَ بِالرَّحِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ، إِلَى رَحْلِي فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزْعِ ظَفَارٍ ، قَدِ انْقَطَعَ، فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي وَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ بِي، وَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ رَكِبْتُ، وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النِّسَاءُ إذ ذاك خفافا لَمْ يُثْقِلْهُنَّ اللَّحْمُ، إِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ خِفَّةَ الْهَوْدَجِ حِينَ رَفَعُوهُ. وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بعد ما اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ. فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَأَقَمْتُ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ: فَأَتَيْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ: فَيَوجِّهُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي، غَلَبَتْنِي عَيْنِي، فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وراء الجيش فَأَدْلَجَ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي، فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ، فَأَتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَآنِي، وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي، فَخَمَّرْتُ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَاللهِ مَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً، غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِئَ عَلَى يَدَيْهَا، فَرَكِبْتُهَا فَانْطَلَقَ يَقُودُ بِيَ الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا موغر بين فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ بن سَلُولَ ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ حين قدمت شَهْرًا، وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ يَرِيبُنِي فِي وَجَعِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ اللُّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَشْتَكِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يَقُولُ: كَيْفَ تِيكُمْ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ الَّذِي يَرِيبُنِي، وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ، حَتَّى خَرَجْتُ يَوْمًا بَعْدَ مَا نَقِهْتُ، فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قِبَلَ الْمَنَاجِعِ، وَهُوَ مَبْرَزُنَا، وَكُنَّا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى اللَّيْلِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ الْكُنُفُ قَرِيبًا مِنْ بُيُوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأُوَلِ فِي التَّبَرُّزِ قِبَلَ الْغَائِطِ، وَكُنَّا نَتَأَذَّى بِالْكُنُفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا عِنْدَ بُيُوتِنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا

ابْنَةُ صَخْرِ بْنِ عَامِرٍ، خَالَةُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا، وَأُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ بَيْتِي قَدْ فَرَغْنَا مِنْ شَأْنِنَا، فَعَثَرَتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي مِرْطِهَا ، فَقَالَتْ: تَعِسَ مِسْطَحٌ، فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتَسُبِّينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا! قَالَتْ: أَيْ هَنْتَاهُ ! أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ؟ قَالَتْ: وَمَاذَا قَالَ، وَفي رواية القطان: رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالت: أو ما عَلِمْتِ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ.

قَالَتْ: فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: كَيْفَ تِيكُمْ ؟ فَقُلْتُ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ آتِيَ أَبَوَيَّ؟ قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَتْ: فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجِئْتُ أَبَوَيَّ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: يَا أُمَّتَاهُ مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ قَالَتْ: يا بنية هوّني عليك. فو الله لَقَلَّ مَا كَانَتِ امْرَأَةٌ قَطُّ، وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَائِرُ، إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. قَالَتْ: فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، وَلَقَدْ تَحَدَّثَ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبَكَيْتُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ.

قَالَتْ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ أَبْكِي، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ يَأْمُرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، قَالَتْ: فأما أسامة ابن زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ أُسَامَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَهْلُكَ، وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، النِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَإِنْ تَسْأَلِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ.

قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: أَيْ بَرِيرَةُ! هَلْ رَأَيْتِ مِنَ شَيْءٍ يَرِيبُكِ؟ قَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ.

فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ يَوْمَئِذٍ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ بن سَلُولَ، قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! مَنْ يَعْذِرُنَا مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنَا أَذَاهُ فِي أَهْلِ بيتي، فو الله مَا عَلِمْتُ فِي أَهْلِي إلا خيرا، ولقد ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا

كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ.

قَالَتْ: فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وهو سيد الْخَزْرَجِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنِ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَذَبْتَ لَعَمْرُو اللهِ لَا تَقْتُلُهُ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ! فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُو اللهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَثَاوَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا، وَسَكَتَ.

قَالَتْ: فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، قَالَتْ: فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي، وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ يَظُنَّانِ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كبدي.

قالت: فبينا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي. قَالَ: فبينا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ، قَالَتْ: فَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ: فَتَشَهَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ

قَالَ: أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ، وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللهِ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ،

قَالَتْ: فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ قَطْرَةً، فَقُلْتُ لِأَبِي: أَجِبْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

قُلْتُ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي بَرِيئَةٌ

وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى ما تصفون» .

قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي، قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ، وَإِنَّ اللهَ ﷻ يُبَرِّئُنِي بِبَرَاءَتِي، وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ سَيُبَرِّئُنِي بَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللهَ مُنْزِلٌ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللهُ فِيَّ بِأَمْرٍ- وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ: أَمْرٌ يُتْلَى- وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا.

قالت: فو الله مَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شاتي، مِنْ ثِقَلِ الْقَوْلِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أَمَا وَاللهِ لَقَدْ بَرَّأَكِ اللهُ، قَالَتْ: فَقَالَتْ أُمِّي: قُومِي إِلَيْهِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ، إِلَّا اللهَ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جاؤُ بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾ . الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا.

فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ ﷻ هَذَا فِي بَرَاءَتِي، قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ: وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ : وَلا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبى وَالْمَساكِينَ وَالْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: بَلَى، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتِ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، مَا عَلِمْتُ إِلَّا

خَيْرًا قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِفْكِ.

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْقَطَّانِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الله بن بكير . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ .

İbn Şihâb der ki: Urve b. ez-Zübeyr, Saîd b. el-Müseyyeb, Alkame b. Vakkâs ve Ubeydullah b. Abdillah b. Utbe, bazı insanların Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) eşi Âişe hakkında konuştuğu ve Yüce Allah'ın onun masumiyetini ortaya çıkardığı İfk hadisesini bana naklettiler. Bu dördünden her biri de bana hadisin bir kısmını anlattı. İçlerinden bazıları bu hadise daha fazla vâkıf olsa da rivayetleri birbirini tasdik eder nitelikteydi. Bana Âişe'nin şöyle dediğini anlattılar:

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir sefere çıkacağı zaman hanımları arasında kura çeker, kurada çıkanı da yanında götürürdü. Bir gazveye çıkacağı sırada yine aynı şekilde aramızda kura çekti. Kurada ben çıkınca onunla beraber yolculuğa çıktım. Bu olay örtünme ile ilgili âyetler nazil olduktan sonra vaki oldu. Yolculuk sırasında hevdecin içinde kalır, konaklama yerlerinde de hevdecimle birlikte indirilirdim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çıktığı gazveyi bitirince geriye dönüş için yola koyulduk. Dönüşte Medine'ye yakın bir yerde konakladıktan sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yolculuk için çağrı yaptırdı. Yola çıkmak üzere çağrı yapılınca kalktım ve bir ihtiyacımdan dolayı orduyu aşana kadar yürüdüm. İşimi bitirip de geri konakladığımız yere döndüğümde boynumu yokladım. Yemen boncuğundan yapılmış gerdanlığımın kopup düştüğünü gördüm.

Onu aramak için kafileden geri kaldım. Beni taşıyanlar ise hevdecimi alıp bindiğim devemin üzerine koymuşlardı. Onlar benim hevdecin içinde olduğumu zannediyorlardı. Zira o zamanlar kadınlar hafifti, az yemek yedikleri için de şişman değillerdi. Hevdecimi taşıyanlar onun hafifliğini garipsememişler, kaldırıp deveye yüklemişlerdi. O zamanlar yaşı küçük bir kızdım. Deveyi sürüp yola çıktılar. Ordu yol aldıktan sonra ben de gerdanlığımı bulmuştum. Konakladıkları yere geldiğimde orada kimsenin olmadığını gördüm. Konakladığım yere gelip beklemeye koyuldum. Nasılsa benim yokluğumun farkına varıp geri almaya gelecekler, diye düşündüm.

Konakladığım yerde oturmuşken gözlerim uykuya yenik düştü ve uykuya daldım. Safvân b. Muattal es-Sülemî ez-Zekvânî ordunun gerisinde görevliydi. Konaklama yerine geldiğinde uyuyan bir insan karaltısı gördü, beni görünce de tanıdı. Zira örtünme emri gelmemişken beni görmüştü. Safvân'ın beni tanıyıp, "İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râciûn" demesi üzerine uyandım. Hemen örtümle yüzümü kapadım. Vallahi onunla tek kelime bile konuşmadık.

Ondan "İnnâ lillâhi ve innâ ileyhi râciûn" cümlesinden başka tek bir söz dahi duymadım. Safvân devesinin ön ayağına basıp çöktürdü, ben de deveye bindim. Sonra bindiğim devenin dizginlerinden tuttu ve yola koyulduk. Öğle vaktinin sıcağında konaklamışlarken orduya yetiştik. Ancak adi kişiler hakkımda diyeceklerini demişlerdi. Yalanla iftira atanların başını Abdullah b. Ubey b. Selûl çekiyordu.

Medine'ye döndükten hemen sonra bir ay boyunca hasta kaldım. İftira sahiplerinin yalanları bu arada insanlar arasında dolaşıyordu ve benim bundan hiç haberim olmadı. Ancak hastalığım sırasında beni endişelendiren bir şey, daha önce hastalandığım zaman Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bana gösterdiği şefkati görememem idi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma giriyor, selam verip sadece: *"Bu (hastanız) nasıl oldu?"* diye soruyor ve dönüp gidiyordu. Beni şüpheye düşüren tek şey buydu ve dışarıda dolaşan kötülükten haberim yoktu.

İyileşmeye başladığım günlerde bir gün Ümmü Mistah ile helâya çıktım. Ev dışında olduğundan ve bizi açıkça gösterdiği için ancak geceden geceye helâya çıkıyorduk. Bu, helâlarımızı eve yakın bir yerde yapmamızdan önceydi. O zamanlar çöldeki eski Araplar gibiydik. İhtiyaç anında ev dışında uzak bir yere giderdik. Helâlarımızı eve yakın bir yere yapmak da bize rahatsızlık veriyordu.

Ümmü Mistah'la beraber çıktım. Ümmü Mistah, Ebû Ruhm b. Abdi Menâf'ın kızıydı. Annesi, Ebû Bekr es-Sıddîk'in teyzesi Sahr b. Âmir'in kızıdır. Oğlu da Mistah b. Usâse b. Abdilmuttalib'dir. İhtiyacımızı giderdikten sonra evime doğru gelirken Ümmü Mistah'ın ayağı çarşafına takılıp tökezledi. Tökezleyince de: "Kahrolası Mistah!" dedi. Kendisine: "Ne kötü bir söz söyledin! Bedir savaşına katılan, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından olan birine mi sövüyorsun?" diye çıkıştığımda, bana: "Ey saf kadın! Onun söylediklerini işitmedin mi?" dedi. "Hayır! Vallahi işitmedim" karşılığını

verdiğimde, iftira atanların söylediklerini bana anlattı. Bunun üzerine hastalığım bir kat daha arttı.

Eve döndüğümde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma girdi. Selam verdi ve: *"Bu (hastanız) nasıl?"* diye sordu. Kendisine: "Anne babamın yanına gitmeme izin verir misin?" dedim. Zira duyduklarımın doğruluğunu onlardan öğrenmek istiyordum. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) izin verince yanlarına geldim ve anneme: "Anneciğim! İnsanlar neler konuşuyor?" diye sordum. Annem: "Kızcağızım! Sen kendini üzme! Zira güzel bir kadın kendisini seven bir kocanın yanındaysa ve kumaları da varsa insanlar mutlaka onun hakkında konuşurlar" dedi. Ben: "Sübhânallah! İnsanlar gerçekten bunları konuşuyorlar mı?" dedim ve sabaha kadar ağladım. Sabaha kadar gözüme uyku girmedi ve gözyaşım kesilmedi.

Bu konudaki vahiy gecikince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), eşi ile ayrılıp ayrılmama konusunda danışmak üzere Ali b. Ebî Tâlib ile Usâme b. Zeyd'i çağırdı. Usâme b. Zeyd, eşlerinin masum olduğunu, onları ne kadar sevdiğini ve onlar hakkında düşündüklerini: "Ey Allah'ın Resûlü! Eşlerin hakkında hayırdan başka bir şey bilmiyoruz" diyerek ifade etti. Ali b. Ebî Tâlib ise: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüce Allah bu konuda sana bir sınırlama getirmiş değil. Ondan başka da evlenebileceğin bir sürü kadın var. Onun cariyesine de bunu sor. O sana bu konuda daha doğrusunu söyler" dedi.

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Berîre'yi çağırdı ve: *"Ey Berîre! Âişe'de şüphe uyandıracak bir şeyler gördün mü?"* diye sordu. Berîre: "Seni hakla gönderene yemin olsun ki kendisini küçük düşürecek herhangi bir şeyini görmüş değilim. Ancak yaşı henüz küçük olduğu için bazen ailesinin hamurunu yaparken uyuklar, koyun da gelip o hamuru yerdi" karşılığını verdi.

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) aynı gün minbere çıktı, Abdullah b. Ubey'den dolayı maruz kaldığı sıkıntıyı anlattı ve şöyle buyurdu: *"Ey Müslümanlar! Ailem hakkında bana sıkıntı veren adamı kim susturur? Vallahi ailem hakkında hayırdan başka bir şey bilmiyorum. Adı iftiraya karıştırılan bir adamdan söz ettiler. Onun hakkında da hayırdan başka bir şey bilmiyorum ve ben olmadan ailemin yanına asla girmez."*

Bunun üzerine Sa'd b. Muâz el-Ensârî kalktı ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Senin adına ben onu sustururum! Şayet o adam Evs kabilesinden biriyse onun

boynunu vururum. Yok, eğer Hazrecli kardeşlerimizden biriyse, bize emir buyur ve emrini yerine getirelim!" dedi. Bunu duyan Hazrec kabilesinin efendilerinden Sa'd b. Ubâde ayağa kalktı. Sa'd b. Ubâde daha önce salih bir kişiydi. Ancak kabilevi duyguları ağır basmış olacak ki Sa'd b. Muâz'a: "Allah'a yemin olsun ki yalan söylüyorsun! Zira sen onu öldüremezsin! Buna gücün de yetmez!" şeklinde çıkıştı. Bunun üzerine Sa'd b. Muâz'ın amcası oğlu olan Useyd b. Hudayr ayağa kalktı ve Sa'd b. Ubâde'ye: "Asıl yalan söyleyen sensin! Allah'a yemin olsun ki onu öldürürüz! Sen bir münafıksın ve münafıkları savunuyorsun!" dedi. Bu şekilde Evs ve Hazrec kabileleri ayaklanıp neredeyse birbirlerine gireceklerdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hâlâ minberin üzerindeydi. Durumu gören Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onları sakinleştirip susturmaya çalıştı. Onlar susunca kendisi de sustu.

O gece ben yine sabaha kadar ağladım ve gözüme uyku girmedi. Annem ve babam da yanımda sabahladılar. Bir gün iki gece boyunca ağladım. Ne gözümün yaşı kesildi, ne de gözüme uyku girdi. Öyle ki anne babam ağlamaktan dolayı ciğerimin parçalanacağını düşündüler.

Annem babam yanımda oturuyorlarken ve ben de ağlıyorken Ensâr'dan bir kadın girmek için izin istedi. Ona izin verince de geldi ve benimle birlikte ağlamaya başladı. Bizler bu durumdayken yanımıza Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) girdi, selam verdi ve oturdu. İftira olayları ortaya çıktıktan sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yanımda hiç oturmamıştı. Bir ay geçmiş olmasına rağmen durumum hakkında da vahiy nazil olmamıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) otururken şahadet getirdi, sonra da: *"Ey Âişe! Şöyle şöyle yaptığın bana ulaştı. Şayet masumsan Yüce Allah senin masumiyetini ortaya koyacaktır. Ama eğer öyle bir suç işlediysen Yüce Allah'tan mağfiret dile ve tövbe et. Zira kul suçunu itiraf edip tövbe ederse Yüce Allah onun tövbesini kabul eder"* buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sözlerini bitirince gözyaşlarım bitti. Artık akıtacak tek damla dahi kalmamıştı. Babama: "Benim yerime, söyledikleri için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) sen cevap ver" dedim. Babam: "Vallahi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ne diyeceğimi bilemiyorum!" karşılığını verdi. Anneme: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) dediklerine sen cevap ver" dediğimde, o da: "Vallahi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ne diyeceğimi bilemiyorum!" karşılığını verdi.

Henüz yaşı küçük bir kızdım ve Kur'ân'dan da fazla bir bilgim yoktu. Buna rağmen şöyle dedim: "Vallahi anlıyorum ki insanların dedikleri içinizde yer etmiş ve onlara inanmışsınız. Şayet size suçsuz olduğumu söylesem –ki Allah suçsuz olduğumu biliyor- bana inanmayacaksınız. Oysa size bunu yaptığımı itiraf etsem -ki Yüce Allah bundan uzak olduğumu biliyor- o zaman bana inanırsınız. Durumumuzu ifade edecek bir söz bulamıyorum, ama sadece Hz. Yûsuf'un babasının dediğini diyebiliyorum. Ki o: **«Bana güzelce sabır gerekir. Anlattıklarınıza ancak Allah'tan yardım istenir»**[1] demişti."

Bunu dedikten sonra da yatağıma uzandım. Masum olduğumu ve Yüce Allah'ın masumiyetimi göstereceğini de biliyordum. Ancak benim hakkımda okunur bir vahiy indirileceğini hiç beklemiyordum. Kur'ân'da benimle ilgili bir şeyler indirilecek kadar değerli değilim. Sadece Yüce Allah'ın benim masumiyetim yönünde Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir rüya göstermesini dilemiştim.

Vallahi henüz Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) oradan ayrılmadan ve bizden hiç kimse henüz dışarı çıkmadan vahiy nazil oldu. O esnada vahyin ağırlığından dolayı Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) bir terleme aldı. Vahiy indiği zaman kış günü olsa dahi Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) alnında boncuk boncuk ter olurdu. Bu hali geçtikten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sevinçten gülüyordu. Söylediği ilk söz: *"Müjde ey Âişe! Vallahi Yüce Allah senin masum olduğunu vahyetti!"* oldu. Annem bana: "Kalk ve Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) teşekkür et!" deyince, ben: "Vallahi kalkmam! Masum olduğum hakkında vahiy indiren Allah'tan başkasına da şükretmem!" karşılığını verdim.

Yüce Allah bu konuda: **"O ağır iftirayı uyduranlar, sizin içinizden bir güruhtur. Bu iftirayı kendiniz için kötü bir şey sanmayın. Aksine o sizin için bir hayırdır. Onlardan her biri için, işledikleri günahın cezası vardır. İçlerinden o günahın büyüğünü üstlenen için ise ağır bir azap vardır... Ey inananlar! Şeytana ayak uydurmayın. Kim şeytanın ardına takılırsa, bilsin ki, o, hayasızlığı ve fenalığı emreder. Allah'ın size lütuf ve merhameti bulunmasaydı, hiçbiriniz ebediyen temize çıkamazdı. Fakat Allah**

---

[1] Yûsuf Sur. 18

dilediğini temize çıkarır. Allah işitir ve bilir"[1] şeklinde tam on âyet indirmişti.

Yüce Allah bu âyetleri indirince, yoksulluğundan ve yakınlığından dolayı Mistah b. Usâse'ye yardım eden Ebû Bekr: "Âişe'ye bunları dedikten sonra vallahi Mistah'a asla bir yardımda bulunmayacağım!" dedi. Ancak Yüce Allah: **"İçinizde lütuf ve servet sahibi olanlar, yakınlarına, düşkünlere ve Allah yolunda hicret edenlere, vermemek için yemin etmesinler, affetsinler, geçsinler. Allah'ın sizi bağışlamasından hoşlanmaz mısınız? Allah bağışlayandır, merhametli olandır"**[2] âyetini indirince, Ebû Bekr: "Tabi ki Yüce Allah'ın beni bağışlamasını dilerim" dedi. Daha önce Mistah'a yaptığı yardımlara tekrar devam ederek: "Vallahi ona yaptığım yardımları kesmeyeceğim!" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zeyneb binti Cahş'a da: *"Ey Zeyneb! Ne gördün? Neler biliyorsun?"* diyerek benim durumumu sormuştu. Zeyneb de: "Ey Allah'ın Resûlü! Kulağımı ve gözümü yalandan sakınırım. Vallahi onun hakkında hayırdan başka bir şey bilmiyorum" demişti. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında, diğer zevceleri arasında benimle boy ölçüşebilecek bir tek Zeyneb vardı. Yüce Allah onu da takvası sebebiyle bu iftiraya katılmaktan korumuştu. Kız kardeşi Hamne ise onun gibi davranmadı ve iftiradan dolayı helak olanların arasına kendisi de katıldı.

Lafız Ebû Abdillah el-Kattân'ın lafzıdır. Buhârî, *Sahîh*'de Yahya b. Abdillah b. Bukeyr'den[3] ve Müslim ise İbnu'l-Mübârek kanalıyla Yûnus b. Yezîd'den rivayet etmiştir.[4]

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَقَالَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ: عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: لَا، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ

---

[1] Nûr Sur. 11-21

[2] Nûr Sur. 22

[3] Buhârî, *şehâdât* 15 (2661).

[4] Müslim, *tevbe* 10 (56).

مَسْعُودٍ، كُلُّهُمْ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: الَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، قَالَ فَقَالَ لِي: فَمَا كَانَ جُرْمُهُ؟ قال قلت: سُبْحَانَ اللهِ! مِنْ قَوْمِكَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا عَائِشَةَ، تَقُولُ: كَانَ مُسِيئًا فِي أَمْرِي.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ.

Zührî der ki: Velîd b. Abdilmelik'in yanındayken bana: "İftira olayında günahın en büyüğünü üstlenen kişi Ali'dir" deyince ona: "Hayır! Saîd b. el-Müseyyeb, Urve b. ez-Zübeyr, Alkame b. Vakkâs ve Ubeydullah b. Utbe b. Mes'ûd'un bana bildirdiğine göre Hz. Aişe'nin: «İftira olayında günahın en büyüğünü üstlenen kişi Abdullah b. Ubey'dir» dediğini işitmişlerdir" karşılığını verdim. Abdulmelik: "Abdullah'ın günahı neydi?" diye sorunca da şu karşılığı verdim: "Sübhânallah! Kabilenden iki kişi olan Ebû Seleme b. Abdirrahman b. Avf ve Ebû Bekr b. Abdirrahman b. el-Hâris b. Hişâm, Hz. Âişe'nin: «Benim hakkımda uydurulan iftirada çok kötü şeyler yapmıştı» dediğini işitmişlerdir."

Buhârî, *Sahîh*'de Ma'mer'den rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ شَوْذَبٍ الْمُقْرِئُ بِوَاسِطَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ عَنْ عُرْوَةَ، وَابْنِ الْمُسَيِّبِ وَعَلْقَمَةَ، وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ لَمْ يَذْكُرْ أَبَا سَلَمَةَ، وَأَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَزَادَ: قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، وَمَا ذَاكَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ غَزَا غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَسَاهَمَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَخَرَجَ سَهْمِي، وَسَهْمُ أُمِّ سَلَمَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

Zührî der ki: "Velîd b. Abdilmelik'in yanındaydım..." Sonrasında Zührî söz konusu hadisi tüm uzunluğuyla Urve, İbnu'l-Müseyyeb, Alkame ve Ubeydullah b. Abdillah kanalıyla Hz. Âişe'den nakleder. Bu rivayetinde Ebû Seleme ile Ebû Bekr b. Abdirrahman'ı zikretmez. Velîd'in: "Neden?" sorusuna, Hz. Âişe'den naklen: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mustalik oğulları

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (8/451).

gazvesine çıkacakken eşleri arasında kura çekti. Kurada ben ve Ümmü Seleme çıktık" der ve hadisin geri kalanını zikreder.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَدِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى عَائِشَةَ فَشَبَّبَ بِأَبْيَاتٍ لَهُ، فَقَالَ: حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ... وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لحوم الفوافل قَالَتْ: لَسْتَ كَذَاكَ، قُلْتُ: تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ فَقَالَتْ: وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ من العمى. قَالَ وَقَالَتْ: قَدْ كَانَ يَرُدُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ بُنْدَارٍ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى .

Mesrûk der ki: Hassân b. Sâbit, Hz. Âişe'nin yanına girip şu beyitleri okudu:

"İffetli, anlayışlıdır ve bunda şüphe yoktur

Kimse hakkında dedikodu yapmadan sabahı bulur."

Hz. Âişe ona: "Ancak sen öyle biri değilsin!" karşılığını verdi. Ona: "Yüce Allah: «**İçlerinden o günahın büyüğünü üstlenen için ise ağır bir azap vardır**»[1] buyurmuşken böylesi birini yanına girmesine neden izin veriyorsun?" dediğimde, Hz. Âişe: "Körlükten daha büyük azap mı olur?" karşılığını verdi. Yine: "(Hassân, Müşriklere karşı) Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) savunurdu" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Beşşâr Bundâr'dan[2] ve Müslim ise Muhammed b. el-Müsennâ'dan rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

---

[1] Nûr Sur. 11

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7, 436, 8/485).

[3] Müslim, *fadâilu's-sahâbe* (155).

حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: لَمَّا تلى رسول الله ﷺ الْقِصَّةَ الَّتِي نَزَلَ بِهَا عُذْرِي عَلَى النَّاسِ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِرَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ مِمَّنْ كَانَ بَاءَ بِالْفَاحِشَةِ فِي عَائِشَةَ فَجُلِدُوا الْحَدَّ، قَالَ: وَكَانَ رَمَاهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَمِسْطَحُ بْنُ أُثَاثَةَ، وَحَسَّانُ، وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، رَمَوْهَا بِصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ .

Hz. Âişe der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), masum olduğuma dair nazil olan âyetleri Müslümanlara okuduktan sonra minberden indi, ikisi erkek biri de kadın olmak üzere bu iftirayı yayan üç kişiye iftira cezası olarak kamçı attırdı."

Ravi der ki: "Bu iftirayı Abdullah b. Ubey, Mistah b. Usâse, Hassân ve Zeyneb binti Cahş'ın kız kardeşi Hamne binti Cahş yaymıştı. Safvân b. Muattal es-Sülemî ile çirkin şeyler yaptığı iftirasını atmışlardı."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: وَكَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ قَدْ كَثَّرَ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ فِي شَأْنِ عَائِشَةَ، ثُمَّ قَالَ بَيْتَ شِعْرٍ يُعَرِّضُ بِهِ فيه وبأشباهه، فقال:

أَمْسَى الْجَلَابِيبُ قَدْ عَزُّوا وَقَدْ كَثُرُوا ... وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أمسى بيضة البلد فَاعْتَرَضَهُ صَفْوَانُ لَيْلَةً، وَهُوَ آتٍ مِنْ عِنْدِ أَخْوَالِهِ بَنِي سَاعِدَةَ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ على رأسه، فيعدوا عَلَيْهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، فَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ أَسْوَدَ، وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى دَارِ بَنِي حَارِثَةَ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: مَا أَعْجَبَكَ عَدَا عَلَى حَسَّانَ بِالسَّيْفِ، فو الله مَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ قَتَلَهُ، فَقَالَ: هَلْ عَلِمَ رسول الله ﷺ بِمَا صَنَعْتَ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدِ اجْتَرَأْتَ، خَلِّ سبيله، فستعدوا علي رسول الله ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ الْمُعَطَّلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ، فقال: ها أنا ذا يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: مَا دَعَاكَ إِلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ آذَانِي وَكَثَّرَ عَلَيَّ، وَلَمْ يَرْضَ حَتَّى عَرَّضَ فِي الْهِجَاءِ، فَاحْتَمَلَنِي الْغَضَبُ، وها أنا ذا. فَمَا كَانَ عَلَيَّ مِنْ حَقٍّ فَخُذْنِي بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/259) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/163).

ادعو إِلَيَّ حَسَّانَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَقَالَ: يَا حَسَّانُ! أَتشَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِكَ أَنْ هَدَاهُمُ اللهُ لِلإِسْلَامِ، يَقُولُ: تَنَفَّسْتَ عَلَيْهِمْ، يَا حَسَّانُ أَحْسِنْ فِيمَا أَصَابَكَ، فَقَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِيرِينَ الْقِبْطِيَّةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَّانَ، وَأَعْطَاهُ أَرْضًا كَانَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ .

Muhammed b. İbrâhim et-Teymî der ki: Hassân b. Sâbit, Safvân b. Muattal'ın Hz. Âişe hakkında çirkin şeyler konuştuğu için çok şiir söyledi. Daha sonraları ise hem onu, hem de benzerlerini bu konuda kınama mahiyetinde şu beyiti söylemiştir:

"Resûlullah'ın ashâbı güçlenip çoğaldı

Ferîa'nın oğlu ise yalnız başına kaldı."

Bu yaptığından dolayı bir gece Safvân, dayıları olan Sâide oğullarından gelen Hassân'ın yolunu gözledi. Gelince de kılıcıyla kafasına vurdu. Sâbit b. Kays b. Şemmâs da koşup Safvân'ı yakaladı ve siyah bir iple ellerini boynuna bağladı. Bağladıktan sonra da onu Hârise oğullarının evine götürdü. Abdullah b. Revâha onunla karşılaşınca: "Bu ne?" diye sordu. Sâbit: "Yaptığını beğeniyor musun? Hassân'a kılıçla saldırdı. Sanırım da onu öldürdü" dedi. Abdullah: "Bu yaptığından Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) haberi var mı?" diye sorunca, Sâbit: "Hayır!" karşılığını verdi. Abdullah da: "Vallahi haddini aşmışsın! Onu serbest bırak!" dedi.

Sabah Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gidip olanları anlattılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İbnu'l-Muattal nerede?"* diye sorunca, Sâbit kalkıp yanına gitti ve: "Ey Allah'ın Resûlü! İşte burada!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safvân'a: *"Neden öyle bir şey yaptın?"* diye sorunca, Safvân: "Ey Allah'ın Resûlü! Hakkımda çok şeyler söyleyerek bana eziyet etti. Yetmedi hakkımda şiirler söyledi. Ben de öfkelendim ve olanlar oldu. Şayet haksızsam cezamı ver" dedi.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hassân'ı yanıma çağırın"* buyurunca, onu getirdiler. Ona: *"Ey Hassân! Yüce Allah kavmine doğru yolu gösterdikten sonra onları karalıyor musun? Ey Hassân! Başına gelen bu şeye iyilikle karşılık ver"* buyurunca, Hassân: "Ey Allah'ın Resûlü! İstediğin olsun" dedi. Buna karşılık Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hassân'a Kıbtî cariye Sîrîn'i verdi. Sîrîn'in Hassân'dan Abdurrahman b. Hassân isimli oğlu

oldu. Cariyenin yanında, daha önceden Ebû Talha'nın kendisine hibe etmiş olduğu bir tarlayı verdi.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ: أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ، قَالَ حِينَ ضَرَبَ حَسَّانَ:

تَلَقَّ ذُبَابَ السَّيْفِ عَنْكَ فَإِنَّنِي غُلَامٌ إِذَا هو جيت لَسْتُ بِشَاعِرِ

وَقَالَ حَسَّانُ لعائشة:

رَأَيْتُكِ وَلْيَغْفِرْ لَكِ اللهُ حُرَّةً مِنَ الْمُحْصَنَاتِ غَيْرِ ذَاتِ غَوَائِلِ

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غرثى من لحوم الفوافل

وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ لَيْسَ بِلَائِطٍ بِكِ الدَّهْرَ بَلْ قِيلُ امْرِئٍ مُتَمَاحِلِ

فَإِنْ كُنْتُ أَهْجُوكُمْ كَمَا بَلَّغُوكُمُ فَلَا رَجَعَتْ سَوْطِي إِلَيَّ أَنَامِلِي

فَكَيْفَ وَوُدِّي مَا حَيِيتُ وَنُصْرَتِي لِآلِ رَسُولِ اللهِ زَيْنُ الْمَحَافِلِ

وَإِنَّ لَهُمْ عِزًّا يُرَى النَّاسُ دُونَهُ قِصَارٌ وَطَالَ الْعِزُّ كُلَّ التَّطَاوُلِ

Yâkûb b. Utbe b. el-Muğîre b. el-Ahnes bildiriyor: Safvân b. el-Muattal, Hassân'a vurduğu zaman şöyle dedi:

"Kılıcımın ucunun tadına bak, ben ki köleyim

Hicvedildiğim zaman şiirle cevap veren bir şair değilim."

Daha sonraları Hassân, Hz. Âişe'ye şöyle demiştir:

"Allah seni bağışlasın! İffetli gördüm seni

Namuslu ve çirkin şeylerden berî

İffetli ve anlayışlı, yok bunda şüphe

Kimse hakkında dedikodu yapmayan

Hakkında söylenen şeylere gelince

Bir ömür senden uzaktır, sinsi kişilerin sözleridir

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/261, 262) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/163).

Denildiği gibi hakkınızda şiirler söylüyorsam

Ellerim bir daha kamçı tutamasın

Nasıl derim bunları sevgim ve desteğim ortadayken

İnsanların en hayırlıları olan Resûlullah'ın ailesine

Herkesi geride bırakan bir izzetleri vardır

İzzet onlarda en üst seviyeye ulaşmıştır."[1]

وأَخبَرَنَا الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فِي ذِكْرِ مَا جَرَى بَيْنَ جَهْجَاهٍ وَبَيْنَ فِتْيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْمَاءِ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، قَالَ: وَبَلَغَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الشَّاعِرَ الَّذِي كَانَ بَيْنَ جَهْجَاهٍ الْغِفَارِيِّ وَبَيْنَ الْفِتْيَةِ الْأَنْصَارِيِّينَ قَالَ فَغَضِبَ وَقَالَ وَهُوَ يُرِيدُ الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّذِينَ يَقْدَمُونَ عَلَى رسول الله ﷺ للإسلام:

أَمْسَى الْجَلَابِيبُ قَدْ زَاغُوا وَقَدْ كَثُرُوا وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ

فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مُغْضَبًا مِنْ قَوْلِ حَسَّانَ فَرَصَدَهُ فَلَمَّا خَرَجَ ضَرَبَهُ السُّلَمِيُّ حَتَّى قِيلَ قَتَلَهُ لَا يُرَى إِلَّا أَنَّهُ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَقْطَعْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرْبَ السُّلَمِيِّ حَسَّانَ فَقَالَ لَهُمْ خُذُوهُ فَإِنْ هَلَكَ حَسَّانُ فَاقْتُلُوهُ بِهِ فَخُذُوهُ فَأَسَرُوهُ وَأَوْثَقُوهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَخَرَجَ فِي قَوْمِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَرْسِلُوا الرَّجُلَ فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ عَمَدْتُمْ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَشْتُمُونَهُمْ وَتُؤْذُونَهُمْ وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ فَغَضِبَ سَعْدٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِقَومِهِ فَقَالَ أَرسِلُوا الرجل فَأَبَوْا عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ فَخَرَجَ بِهِ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ فَكَسَاهُ حُلَّةً، ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَبَلَغَنَا أَنَّ السُّلَمِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَرَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ كَسَاكَ كَسَاهُ اللهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: كَسَانِي سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ.

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/263).

Mûsa b. Ukbe, Mustalik oğulları gazvesinde su başında Cahcâh ile Ensâr'dan bazı gençler arasında olan kavgadan bahsederken şöyle der: O sırada Cahcâh el-Ğifârî ile Ensârlı gençler arasında bulunan şair Hassân, olanları duyunca çok öfkelendi. Müslüman olarak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına hicret eden muhacirleri kastederek şöyle dedi:

"Resûlullah'ın ashâbı güçlenip çoğaldı

Ferîa'nın oğlu ise yalnız başına kaldı."

Süleym oğullarından bir adam -söylendiğine göre bu kişi Safvân b. el-Muattal'dır ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hassân'a kılıçla vuran Safvân'ın ceza olarak elini kesmemiştir- Hassân'ın bu sözüne çok kızdı ve Hassân'a pusu kurup çıkmasını bekledi. Hassân çıkınca da ona öyle bir vurdu ki herkes öldüğünü düşündü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Süleym oğullarından olan adamın Hassân'a vurduğunu duyunca: ***"Adamı yakalayın! Hassân ölürse karşılığında onu da öldürün"*** buyurdu.

Adamı yakalayıp bağladılar. Sa'd b. Ubâde bunu duyunca kabilesiyle birlikte yanlarına geldi ve: "Adamı serbest bırakın!" dedi. Bırakmayı kabul etmediklerinde ise: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından olan birine dil uzatıp eziyet mi ediyorsunuz? Oysa onlara yardım ettiğinizi söylüyordunuz" dedi. Sa'd, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı için çok kızdı ve bir daha: "Adamı serbest bırakın!" dedi. Yine bırakmaya yanaşmayınca az daha aralarında kavga çıkacaktı.

Daha sonra ise onu bıraktılar. Sa'd onu alıp evine götürdü. Ona bir cübbe verip gönderdi. Bize anlatılana göre Süleym oğullarından olan bu adam namaz için Mescid'e girince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu gördü ve: ***"Sana bu giysiyi kim verdi? Allah ona cennet giysilerinden giydirsin"*** buyurdu. Adam: "Sa'd b. Ubâde verdi" dedi.

ثُمَّ ذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قِصَّةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنُزُولِ إِذَا جاءك المنافقون، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِذِكْرِ حَدِيثِ الْإِفْكِ فِي هَذِهِ الْغَزْوَةِ وَفِي رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنِ الْجَمَاعَةِ عَنْ عَائِشَةَ حَتَّى اسْتَعْذَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَعْذِرُكَ مِنْهُ، وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قِصَّةِ رَمْيِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي أَكْحَلِهِ وَوَفَاتِهِ مِنْ تِلْكَ الرَّمِيَّةِ

بَعْدَ قُرَيْظَةَ، فَإِنْ كَانَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ قِصَّةَ الْإِفْكِ كَانَتْ فِي غَزْوَةِ الْمُرَيْسِيعِ وَهِيَ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مَحْفُوظًا فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ جُرْحُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ﷺ لَمْ يَنْفَجِرْ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْمُرَيْسِيعِ، وَحَدِيثِ الْإِفْكِ.

وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَةَ الْحَافِظُ أَنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ.

وَذَكَرْنَا فِيمَا تَقَدَّمَ أَنَّ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ كَانَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ خَمْسٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَكَأَنَّ سَعْدًا مَاتَ بَعْدَ شَعْبَانَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Sonrasında Mûsa b. Ukbe, Abdullah b. Ubey'in, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbına yönelik nifakını ve bu konuda nazil olan âyetleri zikreder. Ancak bu gazveyi anlatırken İfk hadisesine değinmez.

Zührî ise birkaç ravi kanalıyla bunu Âişe'den rivayet ederken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Abdullah b. Ubey'in susturulmasını istemesini, buna karşılık Sa'd b. Muâz'ın kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Senin adına ben onu sustururum!" dediğini zikreder. Daha önce de geçtiği gibi Urve'nin Hz. Âişe'den naklettiği hadiste Sa'd b. Muâz'ın Hendek savaşında kol damarından yaralandığı ve Kurayza oğullarıyla yapılan savaş sonrası da bu yaradan dolayı vefat ettiğini zikretmiştik. İfk hadisesinin Mureysî' yani Mustalik oğulları savaşı sırasında olduğunu söyleyenlerin bu rivayeti mahfuz ise buna göre Sa'd b. Muâz'ın yarası Mureysî' savaşından ve İfk hadisesinden sonra patlamış olsa gerektir.

Ebû Abdillah b. Mende el-Hâfız'ın da zikrettiğine göre Sa'd b. Muâz hicri altı yılında Medine'de vefat etmiştir.

Daha önce de zikrettiğimiz gibi Mustalik oğulları savaşı hicri beşinci yılın Şaban ayında vaki olmuştur. Belki de Sa'd bu yılın Şaban ayından sonra vefat etmiştir. Doğrusunu da Allah bilir.

بَابُ سَرِيَّةِ نَجْدٍ

Necd Müfrezesi[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ ابْنُ مِلْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ قَالَ: عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْغَدِ، فَقَالَ: مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟ فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ إِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَى شَاكِرٍ وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَاغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، يَا مُحَمَّدُ! وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، وَقَدْ أَصْبَحَ وَجْهُكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَاللهِ مَا كان دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ كُلِّهِ إِلَيَّ، وَاللهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ كُلِّهَا إِلَيَّ، وَإِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى، فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَأْتَ يَا ثُمَامَةُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فو الله لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ.

رواه الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يوسف، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ هَكَذَا .

---

[1] Söylendiğine göre bu müfreze, hicri altıncı yılın Muharrem ayında olmuştur. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Muhammed b. Mesleme komutasında bir birlik göndermiş, Muhammed de Yemâme ahalisinin efendisi Sumâme b. Usâl'ı yakalayıp getirmiştir.

وَخَالَفَهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ فِي كَيْفِيَّةِ أَخْذِهِ، وَذَكَرَ أَوَّلًا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ أَنَّ ثُمَامَةَ بْنَ أَثَالٍ كَانَ رَسُولَ مُسَيْلِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ أَنْ يُمَكِّنَهُ مِنْهُ.

Ebû Hureyre anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Necd taraflarına bir süvari birliği gönderdi. Birlik, Yemâmelilerin efendisi olan, Hanîfe oğullarından Sumâme b. Usâl adında birini yakalayıp getirdi ve onu Mescid'in direklerinden birine bağladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanına çıkınca: *"Ey Sumâme! Ne haber?"* diye sordu. Sumâme: "İyilik ey Muhammed! Şayet beni öldürürsen, kanı yerde bırakılmayacak birini öldürmüş olursun. İyilik edersen de bunu sana karşılıksız bırakmayacak birine iyilik etmiş olacaksın. İstediğin malsa, söyle! İstediğin kadarı sana verilecektir" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu öylece bıraktı.

İki gün sonra yanına geldi ve: *"Ey Sumâme! Ne haber?"* diye sordu. Sumâme: "Daha önce dediğim gibi. Şayet iyilik yaparsan bunu sana karşılıksız bırakmayacak birine iyilik etmiş olacaksın, öldürürsen de kanı yerde kalmayacak birini öldürmüş olursun. Şayet mal istiyorsan söyle, sana istediğin kadar mal verilsin" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sumâme'yi serbest bırakın!"* buyurunca da serbest bırakıldı.

Serbest bırakılan Sumâme, Mescid'e yakın bir hurmalığa gitti, yıkandıktan sonra da gelip Mescid'e girdi. "Allah'tan başka ilah olmadığına Muhammed'in de O'nun kulu ve Resûlü olduğuna şahadet ederim" diyerek Müslüman oldu ve şöyle devam etti: "Ey Muhammed! Vallahi şu yeryüzünde benim için senin yüzünden daha sevimsiz bir yüz yoktu. Oysa şu an yüzün bana en sevimli yüz oldu. Vallahi en çok senin dininden nefret ediyordum, oysa şu an dinini diğer tüm dinlerden daha çok seviyorum. Vallahi senin memleketin, diğer memleketler arasında en çok nefret ettiğim yerdi. Şu an en çok sevdiğim yurt oldu. Askerlerin beni yakaladığında ben umreye niyetlenmiştim. Ne buyurursun?"

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hazırlanmasını ve umre yapmasını söyledi. Mekke'ye geldiği zaman biri ona: "Ey Sumâme! Sen de mi dininden çıktın?" diye sorunca, Sumâme: "Hayır, ama Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) beraber Müslüman oldum ve Allah'a yemin olsun ki bundan sonra Resûlullah'ın (sallallahu

aleyhi vesellem) izni olmadan Yemâme'den size tek bir buğday tanesi bile gelmeyecektir!" karşılığını verdi.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Yûsuf kanalıyla Leys'ten ve Müslim ise Kuteybe kanalıyla Leys'ten rivayet etmiştir. Yine Müslim, Abdulhamîd b. Câfer kanalıyla Saîd el-Makburî'den bu şekilde aktarmıştır.

Muhammed b. İshâk b. Yesâr ise bunu Makburî'den rivayet ederken Sumâme'nin yakalanması konusunda onlara muhalefet etmiş, kendi yanından Sumâme'nin önceden Müseylime'nin elçisi olarak Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğini, Resûlullah'ın da (sallallahu aleyhi vesellem) onu ele geçirmek için dua ettiğini zikretmiştir.[1]

ثُمَّ رُوِيَ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ موسى ابن الْفَضْلِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ إِسْلَامُ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ الْحَنَفِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا اللهَ حِينَ عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا عَرَضَ لَهُ أَنْ يُمَكِّنَهُ اللهُ مِنْهُ، وَكَانَ عَرَضَ لَهُ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَأَرَادَ قَتْلَهُ فَأَقْبَلَ ثُمَامَةُ مُعْتَمِرًا وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ، حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَتَحَيَّرَ فِيهَا، حَتَّى أُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَأَمَرَ بِهِ فَرُبِطَ إِلَى عَمُودٍ مِنْ عُمُدِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا ثُمَامُ؟ هَلْ أَمْكَنَ اللهُ مِنْكَ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا محمد: إن تقتل تقتل ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَعْفُ تَعْفُ عَنْ شَاكِرٍ، وَإِنْ تسال مالا تعطه فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَرَكَهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ مَرَّ بِهِ، فَقَالَ: مالك يَا ثُمَامُ؟ فَقَالَ: خَيْرًا يا محمد: إن تقتل تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَعْفُ تَعْفُ عَنْ شَاكِرٍ، وَإِنْ تَسْأَلْ مَالًا تُعْطَهْ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَجَعَلْنَا الْمَسَاكِينَ نَقُولُ: بَيْنَنَا مَا يَصْنَعُ بِدَمِ ثُمَامَةَ، وَاللهِ لَأَكْلَةٌ مِنْ جَزُورٍ سَمِينَةٍ مِنْ فِدَائِهِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ دَمِ ثُمَامَةَ.

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، مَرَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مالك يَا ثُمَامُ؟ فَقَالَ خَيْرًا يا محمد إن تقتل تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَعْفُ تَعْفُ عَنْ شَاكِرٍ، وَإِنْ تَسْأَلْ مَالًا تُعْطَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَفَوْتُ عَنْكَ يَا ثُمَامُ. فَخَرَجَ ثُمَامَةُ حَتَّى أَتَى حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَاغْتَسَلَ بِهِ وَتَطَهَّرَ، وَطَهَّرَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ:

---

[1] Bakın: İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/246-247).

يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ لَقَدْ كُنْتَ وَمَا وَجْهٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، وَلَا دِينٌ أبغض إلي من دينك، وَلَا بَلَدٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، ثُمَّ لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَمَا وَجْهٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، وَلَا دِينٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، وَلَا بَلَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، وإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ خَرَجْتُ معمرا، وَأَنَا عَلَى دِينِ قَوْمِي فَبَشِّرْنِي صَلَّى الله عَلَيْكَ فِي عُمْرَتِي، فَيَسَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَتِهِ وَعَلَّمَهُ، فَخَرَجَ مُعْتَمِرًا.

فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ وَسَمِعَتْهُ قُرَيْشٌ يَتَكَلَّمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْإِسْلَامِ، قَالُوا: صَبَأَ ثُمَامَةُ فَأَغْضَبُوهُ فَقَالَ: إِنِّي وَاللهِ مَا صَبَوْتُ وَلَكِنِّي أَسْلَمْتُ، وَصَدَّقْتُ مُحَمَّدًا، وَآمَنْتُ بِهِ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ ثُمَامَةَ بِيَدِهِ. لَا تَأْتِيكُمْ حَبَّةٌ مِنَ الْيَمَامَةِ- وَكَانَتْ رِيفَ مَكَّةَ- مَا بَقِيتُ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا مُحَمَّدٌ ﷺ. وَانْصَرَفَ إِلَى بَلَدِهِ، وَمَنَعَ الْحَمْلَ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى جَهَدَتْ قُرَيْشٌ، فَكَتَبُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ بِأَرْحَامِهِمْ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى ثُمَامَةَ يُخَلِّي حَمْلَ الطَّعَامِ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

Sonrasında Muhammed b. İshâk, Ebû Hureyre'den naklen anlatıyor: Sumâme b. Usâl el-Hanefî'nin Müslüman olmasına gelince; Sumâme henüz bir müşrik iken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) canına kastetmiş, Allah Resûlü de (sallallahu aleyhi vesellem) onu ele geçirmek için Allah'a dua etmişti. Sumâme henüz müşrik iken umre için yola çıktı. Medine'ye geldiğinde nereye gideceğini bilemedi ve yakalanıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirildi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) emrederek Mescid'in direklerinden birine bağlandı. Bir ara Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanına çıkıp: *"Ey Sumâm! Ne haber? Yüce Allah seni elime düşürdü mü?"* buyurunca, Sumâme: "Ey Muhammed! Dediğin oldu! Şayet beni öldürürsen, kanı yerde bırakılmayacak birini öldürmüş olursun. Affedersen bunu sana karşılıksız bırakmayacak birini affetmiş olacaksın. İstediğin malsa da istediğin kadarı sana verilecektir" dedi.

Sumâme böyle deyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bırakıp yoluna devam etti. Diğer gün sabah yine yanına geldi ve: *"Ey Sumâm! Ne haber?"* diye sordu. Sumâme: "İyilik ey Muhammed! Şayet beni öldürürsen, kanı yerde bırakılmayacak birini öldürmüş olursun. Affedersen bunu sana karşılıksız bırakmayacak birini affetmiş olacaksın. İstediğin malsa da istediğin kadarı sana verilecektir" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine onu öylece bıraktı.

Biz yoksullar olarak da kendi aramızda: "Sumâme'yi öldürüp de ne olacak? Vallahi fidye olarak vereceği semiz bir devenin etinden bir öğünlük yemek, bizim için kanının dökülmesinden daha iyidir" demeye başladık.

Diğer gün sabah Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine yanına uğradı. *"Ey Sumâm! Ne haber?"* diye sorunca, Sumâme: "İyilik ey Muhammed! Şayet beni öldürürsen, kanı yerde bırakılmayacak birini öldürmüş olursun. Affedersen bunu sana karşılıksız bırakmayacak birini affetmiş olacaksın. İstediğin malsa da istediğin kadarı sana verilecektir" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Sumâm! Seni affettim"* buyurdu.

Sumâme serbest bırakılınca Medine bahçelerinden birine gitti. Bu bahçede yıkanıp temizlendi. Giysilerini yıkadı. Sonra da ashâbıyla birlikte Mescid'de oturan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve şöyle dedi: "Ey Muhammed! Şimdiye kadar en sevmediğim yüz senin yüzündü. En nefret ettiğim din senin dinindi. En sevmediğim belde de senin beldendi. Şimdi ise en sevdiğim yüz senin yüzün, en sevdiğim din senin dinin, en sevdiğim belde de senin belden oldu. Allah'tan başka ilah olmadığına Muhammed'in de O'nun kulu ve Resûlü olduğuna şahadet ederim. Ey Allah'ın Resûlü! Eski dinimde iken umreye niyetlenmiştim. Allah sana hayırlar ihsan etsin! İzin ver de umremi tamamlayayım."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona izin verip umreyi nasıl yapması gerektiğini öğretti. Bu şekilde Sumâme umre için yola çıktı. Mekke'ye geldiğinde Kureyşliler onun Muhammed'in (sallallahu aleyhi vesellem) dini hakkında konuştuğunu duydular ve: "Sumâme dininden çıktı!" demeye başladılar. Sumâme: "Vallahi dinden çıkmadım, fakat Müslüman oldum. Muhammed'i (sallallahu aleyhi vesellem) tasdik edip ona iman ettim. Sumâme'nin canı elinde olana yemin olsun ki hayatta olduğum sürece Muhammed (sallallahu aleyhi vesellem) izin vermeden (Mekke'ye bağlı kasabalardan biri olan) Yemâme'den size tek bir tahıl tanesi bile gelmeyecek" dedi ve memleketine gitti.

Memleketine döndükten sonra Mekke'ye erzak taşınmasına engel oldu. Bundan dolayı Kureyşliler sıkıntılara maruz kaldı. Kureyşliler Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) mektup yazıp aradaki akrabalık bağları hatırına erzak taşınmasına

izin vermesi için Sumâme'ye mektup yazmasını istediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu isteklerini yerine getirdi.[1]

وأَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي ثُمَامَةَ- فَرُبِطَ بِعَمُودٍ مِنْ عَمَدِ الْحُجْرَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تُوهِمُ أَنْ يَكُونَ صَدْرُ الْحَدِيثِ فِي رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ شُيُوخِهِ، وَرِوَايَةُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَمَنْ تَابَعَهُ أَصَحُّ فِي كَيْفِيَّةِ أَخْذِهِ وَالَّذِي رُوِيَ فِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ فِي إِرَادَةِ فِدَائِهِ يَدُلُّ عَلَى شُهُودِ أَبِي هُرَيْرَةَ ذَلِكَ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّمَا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ قِصَّةُ ثُمَامَةَ فِيمَا بَيْنَ خَيْبَرَ وَفَتْحِ مَكَّةَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Ebû Hureyre der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) emrederek Sumâme odanın direklerinden birine bağlandı ve üç gün boyunca bağlı kaldı..."

Sonrasında ravi söz konusu hadisi zikreder. Burada hadisi Yûnus b. Bukeyr, Muhammed b. İshâk'tan, o da hocalarından nakletmiş gibi görünmektedir. Sumâme'nin yakalanma şekli konusunda Leys b. Sa'd ve ona mutabaât edenlerin rivayeti daha sağlam durmaktadır. Sumâme'nin fidye vermesi konusunda Muhammed b. İshâk'ın Ebû Hureyre ve başkalarından olan rivayeti de Ebû Hureyre'nin bu olaya şahit olduğunu bize göstermektedir. Ebû Hureyre de Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'deyken gelmiştir. Bu da bize Sumâme olayının Hayber savaşı ile Mekke'nin fethi arasında gerçekleştiğini göstermektedir. Doğrusunu da Allah bilir.

وَأَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ: سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نميلة يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَالِدٍ الْحَنَفِيُّ، عَنْ عَلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ أُثَالٍ الْحَنَفِيَّ لَمَّا أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ أَسِيرٌ خَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَسْلَمَ فَلَحِقَ بِمَكَّةَ يَعْنِي ثُمَّ رَجَعَ فَحَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/246-247).

وَبَيْنَ الْمِيرَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ، حَتَّى أَكَلَتْ قُرَيْشٌ الْعِلْهِزَ ، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ بَلَى قَالَ: فَقَدْ قَتَلْتَ الْآبَاءَ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَاءَ بِالْجُوعِ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ .

İbn Abbâs bildiriyor: İbn Usâl el-Hanefî esir olarak Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) getirildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu serbest bırakınca Müslüman olup Mekke'ye gitti. Sonra Yemâme'ye döndü ve Mekke ahalisine erzak ulaşmasına engel oldu. Aç kalan Kureyşliler yün ile kanı karıştırarak yemeye başladılar. Ebû Süfyân b. Harb, Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Sen âlemlere rahmet olarak gönderildiğini söylemiyor musun?" diye sordu. Allah Resûlü: *"Evet, söylüyorum"* karşılığını verince, Ebû Süfyân: "Ama babaları kılıçla, çocukları da açlıkla öldürdün!" dedi. Bunun üzerine Yüce Allah: **"And olsun ki biz onları azabla yakalamıştık, yine de Rablerine boyun eğmemiş ve yakarmamışlardı"**[1] âyetini indirdi.

بَابُ ذِكْرِ السَّرَايَا الَّتِي كَانَتْ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ فِيمَا زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ

Vâkidî'ye Göre Hicri Altıncı Yılda Gerçekleşen Müfrezeler

أَخْبَرَنَا أبو عبد اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَبِيعٍ الْأَوَّلِ، أَوْ قَالَ: الْآخِرِ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ عُكَّاشَةَ بْنَ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيَّ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا إِلَى الْغَمْرِ ، وَفِيهِمْ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ وَسِبَاعُ بْنُ وَهْبٍ، فَأَغَذَّ السَّيْرَ وَنَذِرَ الْقَوْمُ بِهِمْ، فَهَرَبُوا فَنَزَلَ عَلَى مِيَاهِهِمْ، وَبَعَثَ الطَّلَائِعَ، فَأَصَابُوا مَنْ دَلَّهُمْ عَلَى بَعْضِ مَاشِيَتِهِمْ، فَوَجَدُوا مِائَتَيْ بَعِيرٍ، فَسَاقُوهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .

Vâkidî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Medine'ye gelişinin altıncı yılında Rebiulevvel (veya Rebîulâhir) ayında Ukkâşe b. Mihsan el-Esedî komutasında dört yüz kişilik bir birliği Ğamr'a[2] gönderdi. İçlerinde Sâbit b. Akram ve Sibâ' b. Vehb de vardı. Hızlıca yol aldılar, fakat Esed oğulları bunu haber alınca

---

[1] Mü'minûn Sur. 76

[2] Ğamr: Esed oğullarına ait bir su kaynağıdır.

oradan kaçtılar. Ukkâşe onların su kaynaklarına indi ve öncü birliklerini gönderdi. Sürülerinden bazılarına yetişip iki yüz deve ele geçirdiler. Bu develeri sürüp Medine'ye getirdiler.[1]

قَالَ: وَفِيهَا بعث سريّة أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى الْقَصَّةِ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا، فَسَارُوا لَيْلَهُمْ مُشَاةً، وَوَافَوْا ذَا الْقَصَّةِ مَعَ عماتة الصُّبْحِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ وَأَعْجَزَهُمْ هَرَبًا فِي الْجِبَالِ، وَأَصَابُوا رَجُلًا وَاحِدًا فَأَسْلَمَ فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ . وَبَعَثَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ مِنْ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ فِي عَشَرَةِ نَفَرٍ، فَكَمَنَ الْقَوْمُ بِهِمْ. حَتَّى نَامَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَمَا شَعَرُوا إِلَّا بِالْقَوْمِ فَقُتِلَ أَصْحَابُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَأَفْلَتَ مُحَمَّدٌ جَرِيحًا .

وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ كَانَتْ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بِالْحَمُومِ فَأَصَابَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، يُقَالُ لَهَا: حَلِيمَةُ، فَدَلَّتْهُمْ عَلَى مَحِلَّةٍ مِنْ مَحَالِّ بَنِي سُلَيْمٍ، فَأَصَابُوا نَعَمًا وَشَاءً وَأُسَرَاءَ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأُسَرَاءِ زَوْجُ حَلِيمَةَ، فَلَمَّا قَفَلَ بِمَا أَصَابَ وَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِلْمُزَنِيَّةِ نَفْسَهَا وَزَوْجَهَا . قَالَ: وَفِيهَا- يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ إِلَى الطَّرْفِ فِي جُمَادَى الْأُولَى إِلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَهَرَبَتِ الْأَعْرَابِ، وَخَافُوا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَارَ إِلَيْهِمْ فَأَصَابَ مِنْ نَعَمِهِمْ عِشْرِينَ بَعِيرًا قَالَ: وَغَابَ أَرْبَعَ لَيَالٍ. قَالَ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ كَانَتْ سَرِيَّةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ. إِلَى الْعِيصِ فِي جُمَادَى الْأُولَى وَفِيهَا أُخِذَتِ الْأَمْوَالُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ أَبِي الْعَاصِ، فَاسْتَجَارَ بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَجَارَتْهُ .

Aynı yılın içinde Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh komutasında kırk kişilik bir birliği Kassa'ya gönderdi. Gece vakti yol aldıktan sonra sabah vakti henüz ortalık aydınlanmadan Zu'l-Kassa'ya ulaştı ve baskın düzenlendi. Dağlara doğru kaçmalarından dolayı sadece bir adam yakalayabildiler. Bu adam da Müslüman olunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu serbest bıraktı.[2]

Yine Medine'ye gelişinin altıncı yılında, Rebiulevvel ayında Muhammed b. Mesleme komutasında on kişilik bir birlik gönderdi. Düşmanlar onların geliş haberini alınca onlara pusu kurdu. Muhammed ve yanındakiler uykuya

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/550).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/552).

dalınca yedikleri baskınla uyandılar. Arkadaşları öldürülürken Muhammed b. Mesleme yaralı olarak kurtuldu.[1]

Aynı yılın, yani hicri altıncı yılın içinde Zeyd b. Hârise komutasında bir birlik Hamûm'a gönderildi. Zeyd, Müzeyne kabilesinden Halîme adında bir kadını yakaladı. Kadın Süleym oğullarının bulunduğu yeri onlara gösterince çok sayıda deve, koyun ve esir ele geçirdiler. Esirler arasında Halîme'nin kocası da vardı. Zeyd ele geçirdikleriyle birlikte Medine'ye döndükten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Halîme ile kocasını serbest bıraktı.[2]

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) aynı yılın, yani hicri altıncı yılın Cemâziyelevvel ayında yine Zeyd b. Hârise komutasında on beş kişilik bir birliği Tarf'taki Sa'lebe oğulları üzerine gönderdi. Sa'lebe oğulları Resûlullah'ın da (sallallahu aleyhi vesellem) gelmiş olmasından korktukları için kaçtılar. Zeyd onların sürülerinden yirmi deve ele geçirdi. Çıkışından dört gün sonra da Zeyd geri döndü.

Aynı yılın, yani hicri altıncı yılın Cemâziyelevvel ayında yine Zeyd b. Hârise komutasındaki bir birliği Îs üzerine gönderdi. Ebu'l-Âs'ın elindeki mallar bu müfrezede ele geçirilmişti. Ebu'l-Âs, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kızı Zeyneb'e sığınınca Zeyneb onu himaye etti.[3]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَقْبَلَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ قَدْ أَجَازَ دِحْيَةَ بِمَالٍ وَكَسَاهُ كُسًى، فَأَقْبَلَ حَتَّى كَانَ بِحِسْمَى فَلَقِيَهُ نَاسٌ مِنْ جُذَامٍ فَقَطَعُوا عَلَيْهِ الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَتْرُكُوا مَعَهُ شَيْئًا، فَجَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَهُ، فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى حِسْمَى.

Vâkidî der ki: Mûsa b. İbrâhîm, babasından naklediyor: Dihyetu'l-Kelbî, Kayser'in yanından dönerken Kayser ona bir miktar mal ve giyecek vermişti. Hısmâ'ya ulaştığı zaman Cüzâm kabilesinden bazıları yolunu kesti ve kendisinde ne varsa hepsini aldılar. Döndüğünde henüz evine uğramadan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve olanları anlattı. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zeyd b. Hârise'yi bir birlikle Hısmâ kabilesinin üzerine gönderdi.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/551).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/553).

[3] Vâkidî, *Meğâzî* (2/553).

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ ﷺ فِي مِائَةِ رَجُلٍ إِلَى فَدَكٍ إِلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بكر، وذلك أَنَّهُ بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّ لَهُمْ جَمْعًا يُرِيدُونَ أَنْ يَمُدُّوا يَهُودَ خَيْبَرَ، فَسَارَ إِلَيْهِمُ اللَّيْلَ وَكَمَنَ النَّهَارَ، وَأَصَابَ عَيْنًا وَأَقَرَّ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى خَيْبَرَ يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ نَصْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَجْعَلُوا لَهُمْ ثَمَرَ خَيْبَرَ .

Vâkidî der ki: Abdullah b. Câfer, Yâkûb b. Utbe'den naklediyor: Hz. Ali yüz kişilik bir birlikle Fedek'te bulunan Sa'd b. Bekr oğullarından bir kabilenin üzerine gitti. Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), onların Hayber Yahudilerine yardım etmek için adam topladıkları haberini almıştı. Hz. Ali geceleri yol alıp gündüzleri gizlendi. Onların bir casuslarını da yakaladı. Casus, Hayber hurmalarını kendilerine verme karşılığında Hayber Yahudilerine yardım etme teklifi götürdüğünü itiraf etti.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَفِيهَا يَعْنِي سَنَةَ سِتٍّ سَرِيَّةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ فِي شَعْبَانَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنْ أَطَاعُوا فَتَزَوَّجِ ابْنَةَ مَلِكِهِمْ، فَأَسْلَمَ الْقَوْمُ وَتَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تُمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ وَهِيَ أُمُّ أَبِي سَلَمَةَ وَكَانَ أَبُوهَا رَأْسَهُمْ وَمَلِكَهُمْ .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: وَكَانَتْ سَرِيَّةُ كُرْزِ بْنِ جَابِرٍ الْفِهْرِيِّ إِلَى الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ فِي شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عِشْرِينَ فَارِسًا.

أَمَا قِصَّةُ أَبِي الْعَاصِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْوَاقِدِيُّ فَفِيمَا

Vâkidî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), hicri altıncı yılın Şaban ayında Abdurrahman b. Avf komutasında bir birliği Dûmetu'l-Cendel'e gönderdi ve ona: *"Boyun eğmeleri halinde reislerinin kızıyla evlen"* buyurdu. Dûmetu'l-Cendel ahalisi Müslüman olunca Abdurrahman reislerinin kızı Tamâdur binti'l-Asba' ile evlendi. Tamâdur, Abdurrahman'ın Ebû Seleme adındaki oğlunun annesidir. Tamâdur'un babası Dûmetu'l-Cendel ahalisinin reisi ve hükümdarıydı.[2]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/562).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/560).

Vâkidî der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), hicri altıncı yılın Şevvâl ayında Kürz b. Câbir el-Fihrî komutasında yirmi kişilik bir birliği Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çobanını öldürüp develeri sürüp giden Ureyneliler üzerine gönderdi."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ وَكَانَ رَجُلًا مَأْمُونًا، وَكَانَتْ مَعَهُ بَضَائِعُ لِقُرَيْشٍ، فَأَقْبَلَ قَافِلًا فَلَقِيَتْهُ سَرِيَّةٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَاقُوا عِيرَهُ، وَأَفْلَتَ، وَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا أَصَابُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَتَى أَبُو الْعَاصِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ، فَاسْتَجَارَ بِهَا، وَسَأَلَهَا أَنْ تَطْلُبَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، رَدَّ مَالِهِ عَلَيْهِ، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، السَّرِيَّةَ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ، وَقَدْ أَصَبْتُمْ لَهُ مَالًا وَلِغَيْرِهِ مِمَّا كَانَ مَعَهُ، وَهُوَ فَيْءُ اللهِ الَّذِي أَفَاءَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تردوا عَلَيْهِ، فَافْعَلُوا، وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَأَنْتُمْ وَحَقُّكُمْ، قَالُوا: بَلْ نَرُدُّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَرَدُّوا- وَاللهِ عَلَيْهِ- مَا أَصَابُوا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي بِالشَّنَّةِ وَالرَّجُلَ بِالْإِدَاوَةِ، وَالرَّجُلَ بِالْحَبْلِ، فَمَا تَرَكُوا قَلِيلًا أَصَابُوهُ وَلَا كَبِيرًا إِلَّا وَرَدُّوهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَدَّى إِلَى النَّاسِ بَضَائِعَهُمْ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَلْ بَقِيَ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ مَعِي مَالٌ لَمْ أَرُدَّهُ عَلَيْهِ. قَالُوا: لَا فَجَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، قَدْ وَجَدْنَاكَ وَفِيًّا كَرِيمًا. فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُسْلِمَ قَبْلَ أَنْ أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ، إِلَّا تَخَوُّفًا مِنْ أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا أَسْلَمْتُ لِأَذْهَبَ بِأَمْوَالِكُمْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

İbn İshâk, Ebu'l-Âs kıssasını Abdullah b. Ebî Bekr b. Muhammed b. Hazm kanalıyla şöyle anlatır: Ebu'l-Âs b. er-Rabî' ticaret için Şam'a çıktı. Yanında Kureyşlilere ait emanet ticaret eşyası da götürmüştü. Şam dönüşü Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) birliği ile karşılaşınca Müslümanlar onun kervanını önlerine katıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu malları aralarında paylaştırdı. Ebu'l-Âs da Medine'ye gelip Zeyneb'in evine girdi ve ona sığındı. Zeyneb'e Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem), ele geçirilen hem kendi, hem de başkalarına ait olan malların iade edilmesini istemesini söyledi.

Bu talep üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) söz konusu birliğe katılanları yanına çağırdı ve: *"Bildiğiniz gibi bu adam bizden biri. Siz de hem onun,*

hem de başkalarının onda bulunan mallarını ele geçirdiniz. Bu mallar Yüce Allah'ın sizlere ihsan ettiği bir ganimettir. Ama siz de uygun görürseniz mallarını geri verin. Yok eğer size uygun değilse mallar sizin hakkınızdır" buyurdu. Onlar da: "Tabi ki mallarını geri veririz" dediler.

Ardından herkes ne almışsa geri getirip vermeye başladı. Öyle ki kimi su tulumu, kimi kap kacak, kimi de ip getirip veriyordu. Az çok demeden ondan ne alınmışsa hepsi de getirilip verildi. Sonrasında Ebu'l-Âs, Mekke'ye gitti. Herkese kendi malını verip bitirdikten sonra: "Ey Kureyşliler! Bende malı olan kaldı mı?" diye sordu. "Hayır! Hakkımızı tamamıyla ve fazlasıyla verdin. Allah da sana hayırlar versin" karşılığını verdiler. Bunun üzerine Ebu'l-Âs: "Vallahi yanınıza gelene dek Müslüman olmama engel olan şey mallarınıza el koymak için Müslüman olduğumu düşünmenizdir. Bilin ki Allah'tan başka ilah olmadığına, Muhammed'in de O'nun kulu ve Resûlü olduğuna şahadet ediyorum" dedi.[1]

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَنَّ أَمْوَالَ أَبِي الْعَاصِ إِنَّمَا أَخَذَهَا أَبُو نُصَيْرٍ فِي الْهُدْنَةِ وَذَلِكَ يَرِدُ بَعْدَ هَذَا إِنْ شَاءَ اللهُ ﷻ وَأَمَّا قِصَّةُ الْعُرَنِيِّينَ فَفِيمَا

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ مِنْ أَهْلِ رِيفٍ فَاسْتَوخَمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِزَوْدٍ وَزَادٍ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فيها فيشربون مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ قَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الزَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، حَتَّى مَاتُوا وَهُمْ كَذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ فَذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ قَالَ قَتَادَةُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَى عَنِ المثلة.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/553).

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ. وَقَالَ هَمَّامٌ وَشُعْبَةُ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُرَيْنَةَ وَقَالَ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ مِنْ عُرَيْنَةَ.

Mûsa b. Ukbe ise bu kıssayı naklederken Ebu'l-Âs'ın mallarını barış zamanında Ebû Basîr'in aldığını zikretmiştir ki bir sonraki konuda inşâallah bu rivayeti aktaracağız.

Ureynelilerin kıssasını ise Katâde, Enes b. Mâlik'ten naklen şöyle anlatır: "Ukl ile Ureyne kabilelerinden bazı insanlar Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiler ve: «Ey Allah'ın Resûlü! Biz hayvancılıkla uğraşıyoruz, köyde oturmaya alışık değiliz. Medine'nin havası bize ağır geldi» dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara ufak bir deve sürüsü ve azık hazırlanmasını emretti, bunları alıp yaylaya gitmelerini, develerin süt ve sidiğinden faydalanmalarını tavsiye etti. Bunları alıp çıktılar. Harre yakınlarında bir yere geldiklerinde Müslümanken tekrar küfre döndüler. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çobanını da öldürerek sürüyü önlerine katıp gittiler.

Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) peşlerinden birilerini gönderdi. Yakalandıklarında el ve ayaklarını kestirdi, gözlerine mil çektirdi ve Harre yakınlarında bir yerde o şekilde ölüme terk edildiler."

Katâde der ki: Bize ulaşana göre **"Allah ve Peygamberiyle savaşanların ve yeryüzünde bozgunculuğa uğraşanların cezası öldürülmek veya asılmak yahut çapraz olarak el ve ayakları kesilmek ya da yerlerinden sürülmektir. Bu onlara dünyada bir rezilliktir. Onlara ahirette büyük azab vardır"**[1] âyeti onlar hakkında nazil olmuştur. Bu olaydan sonra da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zekata teşvik edip, organların kesilmesini yasaklamıştır.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Saîd b. Ebî Arûbe'den rivayet etmişlerdir. Bazıları bunu İbn Ebî Arûbe'den naklederken: "Ukl veya Ureyne kabilelerinden bazı insanlar" demiştir. Hemmâm, Şu'be ve Hammâd b. Seleme ise bunu Katâde'den rivayet ederken "Ureyne kabilesinden bazı insanlar" demişlerdir. Abdulazîz b. Suheyb de bunu Enes'ten rivayet ederken "Ureyne kabilesinden bazı insanlar" demiştir. Sâbit ve Humeyd de bunu Enes'ten rivayet ederken "Ureyne kabilesinden bazı insanlar" ibaresini kullanmıştır.

---

[1] Mâide Sur. 33

وأخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها قال حدثنا محمد ابن عبد الله الشافعي أبو بكر قال: حدثنا الحسن بن سلام حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال: حدثنا زهير قال: حدثنا سماك بن حرب عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك أن نفرا من عرينة أتوا رسول الله ﷺ فأسلموا وبايعوه، وقد وقع في المدينة الموم وهو البرسام فقالوا هذا الوجع. قد وقع يا رسول الله فلو أذنت لنا فرحنا إلى الإبل قال نعم فاخرجوا وكونوا فيها فخرجوا فقتلوا أحد الراعيين وذهبوا بالإبل وجاء الآخر وقد جرح قال قد قتلوا صاحبي وذهبوا بالإبل وعنده شباب من الأنصار قريب من عشرين فأرسلهم إليهم فبعث معهم قائفا يقتص أثرهم فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم. رواه مسلم في الصحيح عن هارون ابن عبد الله بن مالك بن إسماعيل. وقال أبو قلابة عن أنس من عكل.

Enes b. Mâlik der ki: Ureyne kabilesinden bazıları Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Müslüman oldular ve ona biat ettiler. O sırada Medine'de satlıcan hastalığı baş gösterince: "Ey Allah'ın Resûlü! Şu hastalık baş gösterdi. Bize izin verirsen deve sürülerinin yanına gitmek istiyoruz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Olur! Gidip onlarla dolaşın"* buyurdu. Bu şekilde çıktılar. Ancak iki çobandan birini öldürdüler ve develeri de alıp gittiler. Diğer çoban ise yaralı bir şekilde geldi ve: "Arkadaşımı öldürdüler ve develeri de alıp gittiler" dedi. Yanında da Ensâr'dan yirmiye yakın genç vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanlarına iz süren birini de vererek bu gençleri onların peşinden yolladı. Yakalanıp getirildiklerinde el ve ayaklarını kestirdi ve gözlerine mil çektirdi.

Müslim, *Sahîh*'de Hârun b. Abdillah b. Mâlik b. İsmâîl'den rivayet etmiştir. Ebû Kılâbe ise bunu Enes'ten rivayet ederken "Ukl kabilesinden bazıları" ibaresini kullanmıştır.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن الحسين بن الحسن القطان قال: أخبرنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الهلالي قال: حدثنا عبد الله بن الوليد القدني قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان قال حدثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أنس بن مالك أنه قد قدم رهط من عكل فأسلموا واجتووا الأرض فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له فقال لهم رسول الله ﷺ الحقوا بالإبل واشربوا من أبوالها وألبانها قال: فذهبوا فكانوا فيها ما شاء الله فقتلوا الراعي وساقوا الإبل قال: فجاء الصريخ إلى رسول الله ﷺ فأرسل في طلبهم فلم ترتفع

الشَّمْسُ حَتَّى أُتِيَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِمَسَامِيرَ فَأُحْمِيَتْ لَهُمْ فَكَوَاهُمْ وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَأَلْقَاهُمْ فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ

Enes b. Mâlik bildiriyor: Ukl kabilesinden bazıları Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Müslüman oldu. Ancak Medine'nin havası onları rahatsız edince bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) söylediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Deve sürülerinin yanına gidin, süt ve sidiklerinden faydalanın"* buyurdu. Denildiği gibi sürülerin yanına gittiler. Bir süre kaldıktan sonra çobanı öldürdüler ve develeri sürüp gittiler. Biri Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip olanları haber verince peşlerinden adam gönderdi. Güneş henüz tam olarak yükselmeden yakalanıp getirildiler. Emrederek ateşte çiviler kızdırıldı ve bu çivilerle onları dağlattı. El ve ayaklarını da kestirdi. Sonra onları Harre'ye bıraktı. Su istedilerse de bir damla dahi olsa su verilmeden ölüme terk edildiler.

Buhârî, *Sahîh*'de Hammâd ve başkası kanalıyla Eyyûb es-Sahtiyânî'den rivayet etmiştir.

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ إِمْلَاءً قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَمِيرَوَيْهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. زَادَ فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ وَدَعَا عَلَيْهِمْ فقال اللهم عمّي عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ أَضْيَقَ مِنْ مَسْكِ جَمَلٍ قَالَ فَعَمَّى اللهُ عَلَيْهِمُ السَّبِيلَ فَأُدْرِكُوا فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وسمل أعينهم .

Câbir b. Abdillah da: "Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına Ureyne kabilesinden bazıları geldi" deyip hadisi tüm uzunluğuyla zikreder. Ancak şu eklemeyi yapar: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) peşlerinden adam yolladı ve: *"Allahım! Yollarını şaşırt! Yollarını deve derisinden daha dar kıl"* diye dua etti. Yüce Allah onların yollarını şaşırttı ve yakalandılar. Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) getirildiklerinde el ve ayaklarını kestirdi ve gözlerine de mil çektirdi.[1]

---

[1] Buhârî, *hudûd* (17), Müslim, *kasâme* 2 (9), Ebû Dâvud, *hudûd* (4364), Tirmizî, *tahâret* (72), Nesâî, *tahrîm* (7, 8, 9), İbn Mâce, *hudûd* (20) ve Ahmed, *Müsned* (3/163, 177, 198).

جُمَّاعُ أَبْوَابِ عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ

HUDEYBİYE UMRESİ

بَابُ تَارِيخِ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'ye Çıkış Tarihi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ [النَّحْوِيُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتِ الْحُدَيْبِيَةُ سَنَةَ سِتٍّ بَعْدَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ.

قُلْتُ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ، وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ، وَغَيْرُهُمْ. وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ .

Abdullah b. Ömer'in azatlısı Nâfi' der ki: "Hudeybiye'ye gidiş, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye hicretinin altıncı yılında, Zilkade ayında gerçekleşti."

Doğru olan tarih de budur. Zührî, Katâde, Mûsa b. Ukbe, Muhammed b. İshâk b. Yesâr ve başkaları da aynı görüştedir. Ancak Urve b. ez-Zübeyr'den gelen rivayetlerde zamanı konusunda farklılıklar vardır.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَتِ الْحُدَيْبِيَةُ فِي شَوَّالٍ.

Hişâm b. Urve, babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'ye Ramazan ayında çıktı. Hudeybiye anlaşması da Şevvâl ayında yapıldı."

قَالَ يَعْقُوبُ: قَالَ حَسَّانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تجهز يُرِيدُ الْعُمْرَةَ وَتَجَهَّزَ مَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ، وَذَلِكَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ.

Urve der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hicri altıncı yılın Zilkade ayında umre niyetiyle hazırlanınca onunla beraber bir çok insan da hazırlığını yaptı."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عمر كلهن في ذِي الْقَعْدَةِ، إِلَّا الْعُمْرَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ: عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ، أَوْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، وَعُمْرَةً مِنَ الجعرانة حيث قسم غنائم حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وعمرة مع حجته.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هُدْبَةَ بْنِ خَالِدٍ .

Enes b. Mâlik der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) dört umre yaptı. Haccıyla birlikte yaptığı umre haricinde diğerlerini Zilkade ayında yaptı. Bunlardan biri, Hudeybiye zamanında Zilkade ayında yaptığı umredir. Diğeri bir sonraki yıl gelip (kaza olarak) yaptığı umredir. Diğeri, Zilkade ayında Huneyn savaşı sonrası Ci'râne'de ganimetleri paylaştırdıktan sonra gelip yaptığı umredir. Bir diğeri de haccı ile birlikte yaptığı umredir."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Hudbe b. Hâlid'den rivayet etmişlerdir.[1]

بَابُ عَدَدِ مَنْ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ

Hudeybiye'de Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) Birlikte Bulunan Kişi Sayısı

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، قال: أخبرنا الحسن ابن مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزهري، عن عروة ابن الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ . وَاخْتَلَفَتِ الرُّوَاةُ فِي الْبِضْعِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: كانوا ألفا وثلاثمائة .

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 35 (4148) ve Müslim, *hac* 35 (217).

Misver b. Mahreme bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye anlaşmasının yapıldığı yıl ashâbından bin küsur kişiyle birlikte yola çıktı. Zu'l-Huleyfe'ye vardığı zaman kurbanlıklara gerdanlıklar takıldı ve çizilerek işaretlendi. Sonra da ihrama girdi."

Buhârî, *Sahîh*'de Ali b. el-Medînî kanalıyla İbn Uyeyne'den rivayet etmiştir.[1]

Zikredilen küsuratın ne kadar olduğu konusunda ise rivayetler farklılık arz etmiştir. Bazıları bu rakamın bin üç yüz kişi olduğunu söylemiştir.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابن جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَئِذٍ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ يَوْمَئِذٍ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ.

Amr, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından olan ve Rıdvân biatına katılan İbn Ebî Evfâ'dan bildiriyor: "Hudeybiye'de bin üç yüz kişiydik. O zamanlar Eslem kabilesi Muhacirlerin sekizde birini oluşturuyordu."

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ أَلْفًا وَثَلَاثَمِائَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمُ ثُمُنَ الْمُهَاجِرِينَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُثَنَّى، عَنْ أَبِي دَاوُدَ .

Amr b. Murre'nin bildirdiğine göre Abdullah b. Ebî Evfâ şöyle demiştir: "Rıdvân biatı sırasında orada bulunanların sayısı bin üç yüzdü. Eslem kabilesi Muhacirlerin sekizde birini oluşturuyordu."

Müslim, *Sahîh*'de "Ubeydullah b. Muâz — Ebû Dâvud" kanalıyla rivayet etmiştir.[2]

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/444).

[2] Müslim, *imâret* 18 (75).

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ ، فَذَكَرَهُ ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ، وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَقِيلَ عنه: ألف وخمس مائة، وقيل: ألف وأربع مائة.

Buhârî de bunu Ubeydullah b. Muâz'dan naklen rivayet etmiş, ardından Ebû Dâvud'un rivayetini şahid olarak zikretmiştir.[1] Ancak Câbir b. Abdillah'tan rivayet edilirken sayı konusunda ihtilaf edilmiştir. Câbir b. Abdillah'tan rivayet edilirken bazıları sayının bin beş yüz, bazıları da bin dört yüz olduğunu zikreder.

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا : كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ الْهَيْثَمِ . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عن حُصَيْنٍ كَذَلِكَ .

Sâlim b. Ebi'l-Ca'd, Câbir b. Abdillah'tan bildiriyor: "Bin beş yüz kişiydik, ancak yüz bin kişi olsaydık dahi (Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) parmaklarının arasından çıkan su) bize yeterdi."

Müslim, *Sahîh*'de Rifâa b. el-Heysem'den aktarmıştır.[2]

Buhârî ve Müslim başka kanallarla Husayn'dan bu şekilde rivayet etmişlerdir.[3]

وَخَالَفَهُ الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ، فَقَالَ: كَمَا أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ الْحَافِظُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: وَقُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: كُنَّا أَلْفًا وأربع مائة أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ.

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (4155).

[2] Müslim, *imâret* 33 (73).

[3] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/441) ve Müslim, *imâret* (72).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ ، واستشهد البخاري بهذه الرِّوَايَةِ، وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ.

A'meş ise bunu rivayet ederken muhalefet edip Sâlim'den naklen şöyle demiştir: "Câbir'e: «O günü sayınız ne kadardı?» diye sorduğumda, Câbir: «Ağaç altında biat edenler olarak bin dört yüz kişiydik» dedi."

Müslim, *Sahîh*'de Osmân'dan rivayet etmiştir.[1] Buhârî de bu rivayeti şahid olarak zikretmiş ve aynısını Kuteybe kanalıyla Cerîr'den rivayet etmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ الدَّقَّاقُ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخِرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: كَمْ كَانَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ؟ قَالَ: خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ قُلْتُ: فَإِنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانُوا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ- يَرْحَمُهُ اللهُ- وَهِمَ، هُوَ حَدَّثَنِي أَنَّهُمْ كَانُوا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَاسْتَشْهَدَ بِرِوَايَةِ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ فِي الْقَدِيمِ يَقُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً، ثُمَّ ذَكَرَ الْوَهْمَ، فَقَالَ: أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

Katâde der ki: Saîd b. el-Müseyyeb'e: "Rıdvân biatına katılanlar kaç kişiydi?" diye sorduğumda: "Bin beş yüz kişiydi" karşılığını verdi. Ona: "Ama Câbir b. Abdillah bin dört yüz kişi olduklarını söylüyor" dediğimde: "Allah ona rahmet etsin! Yanılmış! Zira bin beş yüz kişi olduklarını bizzat kendisi bana söylemişti" karşılığını verdi.

Buhârî, İbn Ebî Arûbe kanalıyla Katâde'den rivayet etmiş, Kurra b. Hâlid'in rivayetini de şahid olarak zikretmiştir.[2] Bu rivayetin de bize gösterdiğine göre önceleri bu sayının bin beş yüz olduğunu söylemiş, daha sonra yanıldığını anlayıp sayıyı "bin dört yüz" olarak düzeltmiştir.

---

[1] Müslim, *imâret* 33 (74).

[2] Buhârî (4153).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كُنَّا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ كُنْتُ الْيَوْمَ أُبْصِرُ لرأيتكم مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَذَكَرَهُ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

Amr'ın bildirdiğine göre Câbir b. Abdillah şöyle demiştir: Hudeybiye'de bin dört yüz kişiydik. O zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bize: *"Sizler yeryüzünün en hayırlı insanlarısınız"* buyurmuştu. Şu an gözlerim görüyor olsaydı (altında biat ettiğimiz) o ağacın yerini size gösterirdim.[1]

Başka bir kanalla Amr, Câbir b. Abdillah'tan bir öncekinin aynısını aktarmıştır.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Süfyân b. Uyeyne'den rivayet etmişlerdir.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، وَابْنُ بُكَيْرٍ، وَابْنُ رُمْحٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قال: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وأربع مائة .

Câbir b. Abdillah der ki: "Hudeybiye'de bin dört yüz kişiydik."[2]

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَحَرْنَا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً: الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، فَقُلْنَا لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: ألفا وأربع مائة بِخَيْلِنَا وَرِجَالِنَا.

وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَصَحُّ فَكَذَلِكَ قَالَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَمَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ فِي أَصَحِّ الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ.

---

[1] Buhârî (4154).

[2] Müslim, *imâret* (67).

Ebû Süfyân bildiriyor: Câbir: "Hudeybiye'de kurban olarak yetmiş deve kestik" dedi. Câbir'e: "O gün kaç kişiydiniz?" diye sorduğumuzda: "Binekli ve yayalarımız ile birlikte toplam bin dört yüz kişiydik" dedi.

Bu rivayet diğerlerinden daha sahihtir. Berâ b. Âzib, Ma'kil b. Yesâr ve gelen iki rivayetin sahih olanında Seleme b. el-Ekva' böyle demişlerdir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تحت الشجرة ألفا وأربع مائة .

Saîd b. el-Müseyyeb, babasından bildiriyor: "(Altında biat ettiğimiz) ağacın yanında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bin dört yüz kişiydik."

بَابُ سِيَاقِ قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ وَمَا ظَهَرَ مِنَ الْآثَارِ فِيهَا

Hudeybiye Anlaşması ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر أحمد ابن إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حدثنا محمد ابن يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِيمَا حَدَّثَنَا عَنِ الْمَغَازِي، قَالَ: قَالَ مَعْمَرٌ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح) . قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَهَذَا حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ رَسُولُ الله ﷺ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَهُ ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ يُخْبِرُهُ عَنْ قُرَيْشٍ، وَسَارَ رسول الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ قَرِيبًا مِنْ عُسْفَانَ أَتَاهُ عُيَيْنَةُ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَهُمْ قَاتِلُوكَ أَوْ مُقَاتِلُوكَ، وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زِيَادٍ: وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، قَالَا: جَمِيعًا: وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَشِيرُوا عَلَيَّ أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ إِلَى ذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبَهُمْ، فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا مَوْتُورِينَ مَحْرُوبِينَ، وَإِنْ نَجَوْا تَكُنْ عُنُقًا قَطَعَهَا اللهُ، أَمْ

تَرَوْنَ أَنْ نَؤُمَّ الْبَيْتَ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. إِنَّمَا جِئْنَا معتمرين، ولم نجيء لِقِتَالِ [أَحَدٍ] ، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَرُوحُوا إِذا» .

الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَرَاحُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً فخذوا ذات اليمين» ، فو الله مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُوَ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ ، فَأَلَحَّتْ ، فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ ، خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ.

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ زِيَادٍ فِي حَدِيثِهِ: لَمَّا بَلَغَ قَوْلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَرُوحُوا إِذًا قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَكْثَرَ مُشَاوَرَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ الْمِسْوَرُ وَمَرْوَانُ فِي حَدِيثِهِمَا: فَرَاحُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ، رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ بِهِ، قَالَ: فَعَدَلَ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ النَّاس تبرضا، فَلَمْ يُلْبِثْهُ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشَ فَانْتَزَعَ سَهْمًا من كنانة ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فيه قال فو الله مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ خُزَاعَةَ وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ مَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنا لم نجيء لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ وَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وإن هم أبوا فو الذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، أَوْ لَيُنْفِذَنَّ اللهُ ﷻ أَمْرَهُ» . فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى

أَتى قُرَيْشًا، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ نَعرِضُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا فقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ تُحَدِّثَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ، يَقُولُ: قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ! أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا بَلَى قَالَ: أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: هَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي، قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، وَدَعُونِي آتِيهِ، قَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عَنْ ذَلِكَ، أَيْ مُحَمَّدُ! أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ قَوْمَكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ، وَإِنْ تكن الأخرى فو الله إِنِّي لَأَرَى وُجُوهًا وَأَرَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خُلَقَاءَ أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ ، أَنَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ، قَالَ: مَنْ ذَا ؟ قال أبو بكر: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَجَبْتُكَ، قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النبي ﷺ كُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: أَيْ غُدَرُ ؟ أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟

قَالَ: وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ صَحَابَةَ النَّبِيِّ ﷺ، فو الله مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُدَلِّكُ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا لِأَمْرِهِ، وَإِذَا تَوَضَّأَ ثَارُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ. قَالَ: فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ وَاللهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ: وَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللهِ إِنْ تَنَخَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ،

وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَةَ: دعوني ءاته، فقالوا ائتيه، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا فُلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ فَابْعَثُوهَا لَهُ فَبُعِثَتْ لَهُ فَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ يُلَبُّونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَرَجَعَ لِأَصْحَابِهِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ دَعُونِي آتِهِ. قالوا: ائتيه فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مِكْرَزٌ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النبي ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ سُهَيْلٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَدْ سَهُلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابًا، فَدَعَا الْكَاتِبَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال سهيل أما الرحمن فو الله مَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنِ بِاسْمِكَ اللهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَطُوفَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ لَكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَكَتَبَ فَقَالَ سُهَيْلٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللهِ كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُيُودِهِ، قَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَنْ أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بعد، قال: فو الله إذًا لَا نُصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ

لِي، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلَى فَافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلَى قَدْ أَجَزْنَاهُ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أُرَدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا! أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ! وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: وَاللهِ، مَا شَكَكْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي. قُلْتُ: أَوَلَسْتَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى أَنَا أَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَتَطُوفُ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ ﷺ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بلى، قلت: فلم نعط الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بغرزة حتى تموت، فو الله إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أو ليس كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّهُ سَيَأْتِي الْبَيْتَ وَيَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ، وَتَطُوفُ بِهِ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فو الله ما قام مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُوَ بِحَالِقِكَ فَيَحْلِقَكَ، فَقَامَ، فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ: نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، وَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ حَتَّى ﴿بَلَغَ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالْأُخْرَى: صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حتى بلغ بِهِ ذَا

الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجلين: والله إني لا أرى سيفك جيّد جدًّا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلْ وَاللهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى بَلَغَ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ. قَالَ: فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ امِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ ، لَوْ كَانَ لَهُ أحد، سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ. وَيَتَفَلَّتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ. قَالَ: فو الله لَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ خَرَجَتْ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ اللهَ وَالرَّحِمَ، لَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَنْ أَتَاهُ مِنْهُمْ، فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَلِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ شَوَاهِدُ وَفِيهَا زِيَادَاتٌ نَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ مُفَصَّلَةً فِي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَاللهُ الْمُوَفِّقُ لِلسَّدَادِ.

Zührî, Urve b. ez-Zübeyr'den; Muhammed b. Yahya da Misver b. Mahreme ile Mervân b. el-Hakem'den –ki ikisinin anlattığı birbirini doğrulamaktadır- bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye zamanında ashâbından bin küsur kişilik bir toplulukla yola çıktı. Zu'l-Huleyfe'ye

vardıklarında kurbanlıklara gerdanlıklar takıldı ve çizilerek işaretlendi. Sonra da umre için ihrama girdi. Önden Huzâa kabilesinden birisini Kureyş'ten haber getirmek üzere gözcü olarak gönderdi ve kendisi de yola çıktı. Usfân'a yakın bir yerde bulunan Ğadîru'l-Eştât denilen yere vardığında gözcü geldi ve: "Ka'b b. Luey ve Âmir b. Luey, Ahâbiş denilen savaşçı bir topluluğu sana karşı savaşmak ve Kâbe'ye gidişine engel olmak için toplamış" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ashâbına: *"Bana bu konuda görüşünüzü söyleyin. Kureyşlilere yardıma gelen toplulukların geride kalan çoluk çocuğuna baskın mı yapalım? Şayet kaçıp kurtulurlarsa Yüce Allah bizleri kafir bir topluluktan kurtarmış olur. Kalırlarsa da yardıma giden adamlarının mallarını ellerinden almış, güçsüz bırakmış oluruz. Yoksa Kâbe'ye yönelip karşımıza çıkanlarla mı savaşalım?"* diye sordu. Ebû Bekr: "Allah ve Resûlü daha iyi bilir, ama biz birileriyle savaşmak için değil, Kâbe'yi ziyaret etmek için yola koyulduk. Onun için Kâbe'ye doğru gidelim. Eğer bizi Kâbe'den alıkoyacak birileri çıkarsa onlarla savaşırız" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"O zaman yola koyulun"* buyurdu.

Zührî kendi rivayetinde şöyle devam eder: Bu şekilde tekrar yola koyuldular. Yolun bir yerine ulaştıklarında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hâlid b. el-Velîd, Kureyşli bir grup atlıyla gözcü olarak Ğamîm mevkiinde bulunuyor. Yolun sağ tarafını tutun!"* buyurdu. Hâlid, ancak Müslüman ordusunun kaldırdığı tozu görünce bunun farkına varabildi ve hemen Kureyş'i uyarmak için atını sürdü. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) yoluna devam etti. Kendisinden Kureyş'in üzerine inilen tepeye vardığında devesi çöktü. İnsanlar deveye: "Yürü! Yürü!" diye çıkıştılar, ama deve çökmekte ısrar etti. Bunun üzerine: "Kasvâ çöküp kaldı! Kasvâ çöküp kaldı!" demeye başladılar.

Ravi Ebû Ahmed b. Ziyâd kendi rivayetinde, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem): *"O zaman yola koyulun"* buyurduğu kısma gelince Zührî'den naklen Ebû Hureyre'nin: "Arkadaşlarıyla Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) daha fazla istişare eden birini görmüş değilim" dediğini zikreder.

Misver b. Mahreme ve Mervân kendi rivayetlerinde: "Yolun bir yerine ulaştıklarında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *«Hâlid b. el-Velîd, Kureyşli bir grup atlıyla Ğamîm mevkiinde bulunuyor»* buyurdu" demişlerdir. Sonra da her üçü hadise kaldığı yerden şöyle devam ederler:

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ise: *"Kasvâ çöküp kalmadı! Öylesine çöküp kalamaz! Huyu da değil, ancak zamanında fili durduran onu da böyle durdurmuştur"* buyurdu ve: *"Canım elinde olana yemin olsun ki Kureyş, Yüce Allah'ın kutsal saydığı şeyleri yüceltmek amacıyla benden ne isterse onlara vereceğim!"* diye ekledi. Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) devesine bağırıp sürünce deve harekete geçti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'nin bir ucundaki Semed'e gidip orada konakladı. Semed kuyusunun suyu azdı. İnsanlar kuyunun suyunu azar azar çekince kuyuda hiç su kalmadı. Susuzluktan dolayı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) şikayette bulunduklarında, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ok torbasından bir tane ok çekti ve Müslümanların onu kuyuya atmalarını emretti. Vallahi kuyunun yanından ayrılana kadar içinden susuzluklarını fazlasıyla giderecek bir şekilde su fışkırmaya başladı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı bu durumdayken Budeyl b. Verkâ el-Huzaî, kabilesi Huzâa'dan bir grup insanla yanlarına geldi. Bunlar, Tihâme kabileleri arasında öteden beri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) dostları ve yardımcısıydılar. Budeyl: "Ka'b b. Luey ile Âmir b. Luey'i, Hudeybiye'nin en sulu yerlerinde, sütlü ve yavrulu develeriyle birlikte konaklamış bir şekilde bıraktım. Seninle savaşıp, Kâbe'den alıkoymak istiyorlar" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Biz kimseyle savaşmaya gelmedik. Yalnızca umre yapmak istiyoruz. Savaş Kureyş'i zayıflatıp zarara uğratmıştır. Yine de isterlerse aramızda (barış için) belli bir zaman tayin eder, onlar da insanlarla aramdan çekilirler. Eğer insanlara karşı galip gelirsem, Kureyşliler de diğerleri gibi bu yola girebilirler. Yok, eğer galip gelemezsem Kureyşliler de bu şekilde rahat ederler. Ancak buna karşı gelirlerse canım elinde olana yemin olsun ki başım bedenimden ayrılana kadar onlarla savaşırım. Yüce Allah da (fetih) vaadini yerine getirecektir!"*

Budeyl: "Bu dediklerini Kureyşlilere iletirim" dedi ve Kureyşlilerin yanına geldi. Onlara: "O adamın yanından geliyoruz. Bir teklif getirdi, eğer isterseniz size bu teklifi sunabiliriz" deyince içlerinden düşüncesiz olanlar: "Onun hakkında bir şey söylemene ihtiyacımız yok" dediler. İçlerinden akıllı olanlar ise: "Ondan işittiğini bize söyle" karşılığını verdiler. Budeyl: "Şöyle şöyle dediğini işittim" dedi ve Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) buyurduğunu onlara aktardı.

Bunun üzerine Urve b. Mes'ûd es-Sekafî kalkıp: "Ey topluluk! Sizler benim babam konumunda değil misiniz?" diye sordu. "Evet!" dediler. "Ben sizin oğlunuz gibi değil miyim?" diye sorunca yine: "Evet!" karşılığını verdiler. "Beni herhangi bir şeyle itham edebilir misiniz?" diye sorunca: "Hayır!" karşılığını verdiler. Sonra: "Ukâz halkını yardıma çağırdığımı, ancak bu çağrıma icabet etmediklerinde çoluk çocuğumla ve bana tâbi olanlarla birlikte sizin yardımınıza geldiğimi de biliyorsunuz değil mi?" diye sorduğunda: "Evet! Biliyoruz" karşılığını verdiler. Bunun üzerine: "Bu adam size doğru olan bir teklif sundu. Bu teklifi kabul edin ve konuşmak için yanına gitmeme izin verin" dedi. Onlar da: "Tamam! Yanına git!" karşılığını verdiler.

Urve, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitti ve onunla konuşmaya başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona da Budeyl'e söylediklerine benzer şeyler söyledi. O zaman Urve: "Ey Muhammed! Şayet kavminin kökünü kazıyacak olsan, bu güne kadar senden önce Araplardan kavminin kökünü kazıyan kimse olacak mı? Şayet bunun tersi olursa vallahi seni yalnız bırakıp yanından kaçmaya hazır karakterde insanlar ve kalabalıklar görüyorum!" dedi.

Bunu duyan Ebû Bekr ona: "Sen git de Lât'ın bızırını em! Biz mi onu yalnız bırakıp kaçacağız!" diye çıkıştı. Urve: "Bu kim?" diye sorunca: "Ebû Bekr" dediler. Bunun üzerine Urve: "Canım elinde olana yemin olsun ki bizde henüz karşılığını veremediğimiz iyiliklerin olmasaydı sana aynı tarzda bir cevap verirdim!" karşılığını verdi.

Urve tekrar Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuşmaya başladı ve konuşurken ikide bir (Arapların adeti üzere) Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) sakalını tutuyordu. Muğîre b. Şu'be, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) başının ucunda duruyordu. Elinde kılıcı, başında da miğferi vardı. Urve elini Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) sakalına her uzatışında Muğîre kılıcının ucuyla Urve'nin eline vuruyor ve: "Elini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sakalından çek!'" diyordu. Urve başını kaldırıp: "Kim bu?" diye sordu. "Muğîre b. Şu'be" dediler. Bunun üzerine Urve ona: "Ey hain! Ben hâlâ senin ihanetinin bedelini ödemiyor muyum?" diye çıkıştı.

Muğîre, Cahiliye'de bir grupla yoldaşlık etmiş, sonra da onları öldürüp mallarını almıştı. Sonra gelip Müslüman olduğunda Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Müslümanlığını kabul ediyorum, ama aldığın mal konusunda herhangi bir sorumluluk kabul edemem!"* buyurmuştu.

Urve bir yandan da Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbını gözüyle süzüyordu. Gördüğü kadarıyla Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tükürecek olsa bu tükürüğü mutlaka bir sahabisinin avucuna düşüyordu. O da bunu yüzüne ve bedenine sürüyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir şey emrettiği zaman herkes bunu yerine getirmek için hemen harekete geçiyordu. Abdest almak istediğinde suyunu dökmek için aralarında mücadele ediyorlardı. Kendisi konuştuğunda susuyorlar ve saygıdan dolayı ona keskin bakışlarla bakmıyorlardı.

Sonra Urve arkadaşlarının yanına geldi ve onlara şöyle dedi: "Ey topluluk! Vallahi ben Kayser, Kisra ve Necâşî gibi krallara elçi olarak gittim. Ancak Muhammed'e (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbının gösterdiği saygıyı bunların arkadaşları tarafından gösterildiğini görmedim! Vallahi tükürecek olsa bu tükürüğü mutlaka bir sahabisinin avucuna düşüyordu. O da bunu yüzüne ve bedenine sürüyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir şey emrettiği zaman herkes bunu yerine getirmek için hemen harekete geçiyordu. Abdest almak istediğinde suyunu dökmek için aralarında mücadele ediyorlardı. Kendisi konuştuğunda susuyorlar ve saygıdan dolayı ona keskin bakışlarla bakmıyorlardı. O size doğru bir teklif sundu, bunu kabul edin!"

Bunun üzerine Kinâne oğullarından bir adam: "Bana izin verin bir de ben gideyim" diye teklif edince, ona da: "Git!" dediler. Bu kişi de Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbının yanına gitti. Onu gördüklerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bu, kurbanlara saygı duyan bir kabileden filan kişidir. Siz de kurbanlıklarınızı ona doğru salın"*** buyurdu. Kurbanlıklar ona doğru salındı ve insanlar telbiye getirerek onu karşıladılar. Adam bunu görünce: "Sübhânallah! Bunların Kâbe'den menedilmeleri doğru değildir" dedi. Arkadaşlarının yanına geri dönünce de: "Onların kurbanlıklarına gerdanlıklar takıldığını ve işaretlendiğini gördüm. Bunun için Kâbe'den menedilmelerini uygun görmüyorum" dedi.

İçlerinden Mikraz b. Hasf denilen biri kalktı ve: "İzin verin bir de ben onun yanına gideyim" dedi. Ona da: "Git!" karşılığını verdiler. Bu da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbının yanına gitti. Müslümanlar onu gördüklerinde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bu kişi Mikraz'dır ve günahkar biridir!"*** buyurdu. Mikraz, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuşmaya başladı. Onunla konuştuğu sırada da Suheyl b. Amr geldi. Suheyl b. Amr geldiği

zaman Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"İşiniz biraz daha kolaylaştı"* buyurdu.

Suheyl b. Amr gelip: "Hadi aramızda bir anlaşma metni yazalım" dedi. Anlaşmayı yazmak üzere de bir katip çağırdılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) katibe: *"Yaz: Bismillâhirrahmânirrahîm"* diyerek anlaşmanın metnine başlamak istedi, ancak Suheyl: "Rahmân'ın ne olduğunu bilmiyorum. Onun için daha önceleri yazdığın gibi «Allahım! Senin adınla» diye yaz" dedi. Müslümanlar: "Bismillâhirrahmânirrahîm'den başkasını yazmayız!" diye itiraz ettiler, ama Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) kâtibe: *"Bismikellahumme, diye yaz"* buyurdu.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) sonra: *"İşte bu metin Resûlullah olan Muhammed'in kararlarını içerir"* diye yazmasını buyurdu. Ancak Suheyl: "Vallahi senin Allah'ın Resûlü olduğunu bilseydik Kâbe'den menetmez ve seninle savaşmazdık. Onun için bunun yerine «Muhammed b. Abdillah» yaz" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Beni yalanlasanız da ben Allah'ın Resûlü'yüm! Peki, bu metin Muhammed b. Abdillah'ın kararlarını içerir, yaz"* buyurdu. Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) bu şekilde davranması, daha önce *"Canım elinde olana yemin olsun ki Kureyş, Yüce Allah'ın kutsal saydığı şeyleri yüceltmek amacıyla benden ne isterse onlara vereceğim!"* buyurduğu içindi.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) anlaşma metnini yazdırırken devamla: *"Bizi Kâbe'den menetmeyecek ve onu tavaf etmemize izin vereceksiniz!"* buyurunca, Suheyl: "Vallahi Arapların, bizim zorla bunu kabul ettiğimizi söylemelerini istemeyiz! Onun için gelecek sene bunu yapın" dedi ve: "Bizden birisi sana gelirse, senin dinine geçmiş olsa dahi onu bize iade edeceksin" diye ekledi. Müslümanlar ise: "Sübhânallah! Sana Müslüman olarak gelirse nasıl müşriklere geri iade edilebilir!" diyerek böylesi bir maddenin yazılmasına itiraz ettiler.

Onlar bunu konuşurlarken (Müslüman olduğu için zincire vurulan) Ebû Cendel b. Suheyl b. Amr zincirleriyle Mekke'nin aşağısından çıkıp geldi ve kendini Müslümanların arasına bıraktı. Bunu gören Suheyl: "Ey Muhammed! İşte bize iade edeceğin ilk kişi de bu olacak!" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Henüz anlaşmayı bitirmedik"* buyurunca, Suheyl: "Vallahi o zaman seninle asla hiçbir şeyde anlaşmam!" karşılığını verdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sadece Ebû Cendel'i almama izin ver!"* buyurunca, Suheyl: "İzin

vermem!" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ona izin ver!"* buyurdu, ama Suheyl yine: "Bunu yapamam!" karşılığını verdi. Mikraz da: "Onu alıyoruz!" dedi.

Bunu gören Ebû Cendel: "Ey Müslümanlar! Müslüman olarak size geldiğim halde müşriklere geri mi verileceğim! Allah yolunda maruz kaldığım eziyetleri görmüyor musunuz!" diye seslendi. Gerçekten de Ebû Cendel Müslüman olduğu için Yüce Allah'ın yolunda ağır eziyetlere maruz kalmıştı.

Ömer b. el-Hattâb o durumu şöyle anlatır: "Vallahi Müslüman olduğumdan bu güne kadar hiçbir zaman şüpheye düşmedim. Bu durum karşısında Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldim ve: «Ey Allah'ın Resûlü! Sen Allah'ın Peygamberi değil misin!» dedim. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *«Evet! Peygamberiyim»* karşılığını verdi. «Biz hak yolda, düşmanlarımız ise batıl yolda değiller mi!» dedim. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *«Evet!" Öyle!»* karşılığını verdi. «O zaman neden taviz veriyoruz!» dediğimde, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *«Ben Yüce Allah'ın Resûlü'yüm ve ona karşı gelemem! O bana yardım edecektir!»* karşılığını verdi. Ona: «Kâbe'ye gelip tavaf edeceğimizi bize söylememiş miydin?» diye sorduğumda: *«Evet! Söyledim, ama bu yıl içinde tavaf edeceğimizi söyledim mi?»* buyurdu. Ben: «Hayır!» dediğimde: *«Muhakkak Kâbe'ye gelip tavaf edeceksin!»* buyurdu.

Bunun üzerine Ebû Bekr'e gelip: «Ey Ebû Bekr! Bu, Allah'ın peygamberi değil midir?» diye sordum. Ebû Bekr: «Evet!» karşılığını verdi. «Bizler hak yoldayken, düşmanlarımız batıl olan yolda değiller mi?» diye sordum. «Evet!» karşılığını verdi. «O zaman neden taviz veriyoruz?» diye sorduğumda, Ebû Bekr: «Be adam! Şüphesiz o, Allah'ın Resûlü'dür ve Rabbine asla karşı gelmez. Rabbi de ona yardım edecektir! Ölene kadar onun emrine tutun. Vallahi o hak üzeredir!» karşılığını verdi. Ebû Bekr'e: «Kâbe'ye gelip tavaf edeceğimizi bildirmemiş miydi?» dediğimde, Ebû Bekr: «Evet, dedi ama bu sene içinde gelip tavaf edeceğini söyledi mi?» diye sordu. Ben: «Hayır!» karşılığını verince Ebû Bekr: «O zaman muhakkak Kâbe'ye gidip tavaf edeceksin!» dedi. O zamanlar yaptığım bu itirazlarımın kefareti olarak daha sonraları çok ameller yaptım."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) anlaşma metni yazılıp imzalandıktan sonra ashâbına: *"Kalkın kurbanlarınızı kesin ve saçlarınızı tıraş edin!"* buyurdu. Vallahi ashâbdan tek bir tanesi bile kalkmadı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem)

bu emrini üç defa tekrarlamasına rağmen yine kimse kalkmadı. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ümmü Seleme'nin yanına girdi ve insanların bu tavrını ona aktardı. Ümmü Seleme: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu emrinin yerine getirilmesini istiyor musun?" diye sorunca, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet!"* karşılığını verdi. Ümmü Seleme de: "O halde dışarıya çık, kimseyle konuşmadan kurbanını kes ve berberini çağırarak tıraşını ol" dedi.

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) dışarıya çıktı ve kimseyle konuşmadan Ümmü Seleme'nin dediği gibi yaptı. Kurbanını kesip berberini çağırttı ve tıraşını oldu. Ashâb bunu görünce kalkıp kurbanlarını kesmeye başladılar. Sonra birbirlerini tıraş etmeye koyuldular. Ancak üzüntü ve sıkıntıdan dolayı birbirlerini tıraş ederken neredeyse birbirlerini öldürecek gibiydiler.

Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına mümin kadınlar geldi. Onlar hakkında Yüce Allah: **"Ey inananlar! İnanmış kadınlar hicret ederek size gelirlerse onları deneyin, hicretlerinin sebebini inceleyin. Allah onların imanlarını çok iyi bilir. Onların mümin kadınlar olduklarını öğrenirseniz, inkarcılara geri çevirmeyin. Bu kadınlar, o inkarcılara helal değildir Onlar da bunlara helal olmazlar. İnkarcıların bu kadınlara verdikleri mehirleri iade edin: Bu kadınların mehirlerini kendilerine verdiğiniz zaman, onlarla evlenmenizde bir engel yoktur. İnkarcı kadınları nikahınızda tutmayın..."**[1] âyetini indirdi. Bu âyetin nüzûlünden sonra Ömer, müşrikken evlendiği iki hanımını boşadı. Bunlardan birisiyle Muâviye b. Ebî Süfyân evlenirken diğeriyle Safvân b. Umeyye evlendi. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye geri döndü.

Medine'deyken Kureyş'ten bir adam olan Ebû Basîr Müslüman olarak yanına geldi. Mekke bu adamı geri almak için iki adam gönderdi. Bu iki adam gelip: "Bizimle bu konuda anlaşma yapmıştın" dediler. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Basîr'i bu iki adama teslim etti. İki adam onu alıp yola koyuldular. Zu'l-Huleyfe'ye geldiklerinde kendilerine ait hurmalardan yemek için konakladılar. Ebû Basîr adamlardan birine: "Vallahi gördüğüm kadarıyla şu kılıcın pek de güzelmiş" dedi. Bunun üzerine kılıcın sahibi kılıcı kınından çıkardı ve: "Evet! Vallahi çok güzeldir. Onu çok yerde

---

[1] Mümtehine Sur. 10

kullandım" karşılığını verdi. Ebû Basîr: "Versene bir bakayım!" deyince adam kılıcı verdi. Ebû Basîr kılıcı alıp iyice kavrayınca adamı vurup öldürdü. Diğer adam ise kaçıp Medine'ye geldi. Koşarak Mescid'e girdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu görünce: *"Bu adam bir şeyden ürkmüş"* buyurdu.

Adam Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına varınca: "Vallahi arkadaşım öldürüldü, ben de öldürülmek üzereyim" dedi. O esnada Ebû Basîr geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüce Allah senin sözünü ifa ettirdi. Sen beni onlara iade ettin, ama Yüce Allah beni onlardan kurtardı" dedi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Vay anasını! Yanında birileri olsa bu adam savaşı ateşleyecek!"* buyurunca, Ebû Basîr, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) onu tekrar onlara iade edeceğini anladı ve oradan ayrıldı. Deniz sahiline kadar geldi.

Bu arada müşriklerden kurtulan Ebû Cendel b. Süheyl de Ebû Basîr'in yanına geldi. Sonrasında Müslüman olup da Mekke'den kaçan herkes Ebû Basîr'a katıldı. Bu şekilde de Ebû Basîr'in etrafında kalabalık bir topluluk oluştu. Vallahi bu topluluk ne zaman Kureyş'ten Şam'a doğru müşriklere ait bir kervanın yola çıktığını duysa kervana saldırıp müşrikleri öldürüyor ve mallarını ele geçiriyorlardı. Bunun üzerine Kureyş, Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) haber salıp Allah aşkına ve yakınlığa hürmeten bunun durdurulmasını, Mekke'den Müslüman olup da Medine'ye gidenlerin güvende olacağını söyledi. Hz. Peygamber de (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Basîr'a bu konuda haber gönderdi.

Yüce Allah da bu konuda: **"Sizi onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra, Mekke'nin içinde onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çeken O'dur. Allah, yaptıklarınızı görendir. Onlar inkar edenlerdir, sizi Mescid-i Haram'ı ziyaretten ve bağlı kurbanları yerlerine gitmekten alıkoyanlardır. Eğer, oradaki henüz tanımadığınız inanmış erkeklerle inanmış kadınları bilmeyerek ezmek sûretiyle üzüntüye kapılmanız ihtimali olmasaydı Allah savaşı önlemezdi. Allah, dilediklerine rahmet etmek için böyle yapmıştır. Eğer inananlarla inkarcılar birbirinden ayrılmış olsalardı, inkar edenleri can yakıcı bir azaba uğratırdık. İnkar edenler, gönüllerindeki Cahiliye çağının asabiyet ateşini alevlendirdiklerinde, Allah, Peygamberine ve inananlara huzur indirdi; onların takva sözünü tutmalarını sağladı. Onlar,**

bu söze layık ve ehil kimselerdi. Allah her şeyi bilmektedir"[1] âyetlerini indirdi.

Cahiliye asabiyeti de, müşriklerin anlaşmada Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) peygamber olduğunu kabul etmemeleri, «Bismillâhirranmânirrahîm» yazmaya yanaşmamaları ve Müslümanların Kâbe'yi tavafına engel olmalarıdır.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Muhammed kanalıyla Abdurrezzâk'tan rivayet etmiştir.[2] Hudeybiye kıssasıyla ilgili bu rivayetin şahidi olan başka rivayetler de vardır. Bu rivayetlerde de buradan farklı olan ziyadeler bulunmaktadır ki farklı başlıklar altında inşâallah zikredilecektir. Allah bizleri muvaffak kılsın.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْخُطَبِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَنْ يَصْعَدِ الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فكَانَ أَوَّلَ مَنْ صَعِدَ خَيْلُ بَنِي الْخَزْرَجِ ثُمَّ تَبَادَرَ النَّاسُ بَعْدُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّكُمْ مَغْفُورٌ لَهُ إِلَّا صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ» فَقُلْنَا تَعَالَ يَسْتَغْفِرْ لَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ وَاللهِ لَأَنْ أَجِدَ ضَالَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي صَاحِبُكُمْ، وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ معاذ .

Câbir bildiriyor: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Murâr tepesine ilk çıkan kişilerden İsrâil oğullarından silindiği kadarıyla günah silinecektir"* buyurdu. Tepeye ilk çıkanlar da Hazrec oğullarının atlıları oldu. Daha sonra diğer insanlar tepeye önce çıkmak için yarışmaya başladılar. Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kırmızı devenin sahibi hariç hepiniz bağışlanacaksınız"* buyurdu. Adama: "Gel de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana bağışlanma dilesin" dedik, ama adam: *"Vallahi kayıp devemi bulmam, benim için arkadaşınızın bağışlanma dilemesinden daha iyidir"* karşılığını verdi. Orada adamın kayıp devesini aradığını anladık.

---

[1] Fetih Sur. 24-26

[2] Buhârî, *şurût* (15).

Müslim, *Sahîh*'de Abdullah b. Muâz'dan rivayet etmiştir.[1]

بَابُ مَا ظَهَرَ فِي الْبِئْرِ الَّتِي دَعَا فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ الْحُدَيْبِيَةُ مِنْ دَلَالَاتِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye Kuyusu İçin Dua Etmesi ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ تَعُدُّونَ أَنْتُمُ الْفَتْحَ فَتْحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ: بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أربع عَشْرَةَ مِائَةً، وَالْحُدَيْبِيَةُ بِئْرٌ فَنَزَحْنَاهَا، فَلَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ مِنْهَا، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا، فَتَرَكَهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرَتْنَا نَحْنُ وركائبنا.

لَفْظُ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رَجَاءٍ مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَهِيَ بِئْرٌ فَوَجَدْنَا النَّاسَ قَدْ نَزَحُوهَا، فَلَمْ يدعو فِيهَا قَطْرَةً، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِدَلْوٍ فَنَزَعَ مِنْهَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ فَمَجَّهُ فِيهَا، وَدَعَا اللهَ فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى صَدَرْنَا وَرَكَائِبُنَا وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى وَأَخْرَجَهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إسحاق.

Berâ der ki: "Sizler fetih olarak Mekke'nin fethini kabul ediyorsunuz. Mekke'nin fethi de bir fetihti, ancak biz asıl fethi Hudeybiye günü yapılan Rıdvân biatı olarak görüyoruz. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bin dört yüz kişiydik. Hudeybiye de bir kuyudur. Ancak biz kuyudaki suyu çekip kullanınca içinde tek damla dahi su kalmadı. Bu durum Hz. Peygamber'e

---

[1] Müslim, *münâfikûn* (12).

(sallallahu aleyhi vesellem) ulaşınca gelip kuyunun kenarında oturdu. Sonra bir kap su istedi. O suyla abdest aldı, ağzını çalkaladı, dua etti ve ağzındaki suyu kuyuya döktü. Az bir bekledikten sonra da kuyu hem bize, hem de hayvanlarımıza istediğimiz kadar su verdi."

Lafız Ubeydullah'ın lafzıdır. İbn Recâ da rivayet ederken "Rıdvân biatı olarak görüyoruz" kısmına kadar aynıyla zikretmiş, sonrasında ise şöyle demiştir: "Bir kuyu olan Hudeybiye'ye gelip konakladığımızda insanların kuyu suyunu çekip bitirdiğini, tek damla dahi bırakmadığını gördük. Bu durum Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) zikredildiğinde bir kova istedi ve bu kovayla kuyudan su çekti. Ardından kovadan ağzına aldığı suyu kuyuya boşalttı ve Allah'a dua etti. Kuyunun suyu o kadar çoğaldı ki bin dört yüz kişi olmamıza rağmen hem bize, hem de bineklerimize yetti."

Buhârî, *Sahîh*'de Ubeydullah b. Mûsa'dan[1] ve ayrıca Züheyr b. Muâviye kanalıyla Ebû İshâk'tan rivayet etmiştir.

وأخبرنا الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رَجَاءٍ، قَالَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا تَمْتَامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: قَالَ أَخْبَرَنَا أَبِي، قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحُدَيْبِيَةَ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةٌ، وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةٌ لَا تَرْوِيهَا. قال: فعقدَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَبَاهَا : فَإِمَّا دَعَا، وأَمَّا بَزَقَ فِيهَا، فَجَاشَتْ فَسَقَيْنَا، وَاسْتَقَيْنَا.

لَفْظُ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَجَاءٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ.

İyâs b. Seleme b. el-Ekva', babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile Hudeybiye'ye geldiğimizde bin dört yüz kişiydik. Hudeybiye kuyusunun yanında elli deve vardı ve suyu bu develere bile yetmiyordu. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) kuyunun kenarına oturdu ve dua etti veya kuyunun içine tükürdü. Ardından kuyunun suyu yükselip taştı ve hem biz içtik, hem de hayvanlarımızı içirdik."

Lafız Abdullah b. Recâ'nın lafzıdır. Müslim, *Sahîh*'de başka bir kanalla İkrime b. Ammâr'dan rivayet etmiştir.[1]

---

[1] **Buhârî, *meğâzî* 35 (4150).**

أخبَرَنَا أبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأبُو بَكْرٍ أحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ والمسور بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ جَمِيعًا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ، لَا يُرِيدُ حَرْبًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. قَالَ فِيهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ انْزِلُوا» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِالْوَادِي مِنْ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُ: انْزِلْ فِي بَعْضِ هَذِهِ الْقُلُبِ فَاغْرِزْهُ فِي جَوْفِهِ، فَفَعَلَ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ بِالرَّوَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ [عَنْهُ] بِعَطَنٍ .

Urve b. ez-Zübeyr, hem Mervân b. el-Hakem, hem de Misver b. Mahreme'den bildirir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) savaş için değil, sadece Kâbe'yi ziyaret için yola çıkmıştı..." Ravi söz konusu hadisi zikredip şöyle devam eder:

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey insanlar! Burada konaklayın!"* buyurunca, Müslümanlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Vadide insanların yanında konaklayabileceği bir su yok" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sadağından bir ok çıkardı. Bu oku ashâbından bir adama verdi ve: *"Şu kuyulardan birine in ve oku dibine batır"* buyurdu. Adam denileni yapınca kuyudan su fışkırmaya başladı. Su o kadar çok oldu ki insanlar orada deve sulamak için yerler bile yaptılar.[2]

وَأَخْبَرَنَا أبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبُو عُلَاثَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أبُو الْأَسْوَدِ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ: فَذَكَرَ خُرُوجَ النبي ﷺ قَالَ وَخَرَجَتْ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ فَسَبَقُوهُ إِلَى بَلْدَحَ، وَإِلَى الْمَاءِ، فَنَزَلُوا عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ سُبِقَ نَزَلَ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ وَذَلِكَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا بِئْرٌ وَاحِدَةٌ، فَأَشْفَقَ الْقَوْمُ مِنَ الظَّمَاءِ وَالْقَوْمُ كَثِيرٌ، فَنَزَلَ فِيهَا رجال يميحونها، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فِي الدَّلْوِ، وَمَضْمَضَ فَاهُ، ثُمَّ مَجَّ بِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَبَّ فِي الْبِئْرِ،

---

[1] Müslim, *cihâd* 45 (132).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/267).

وَنَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبِئْرِ وَدَعَا اللهَ ﷻ، فَفَارَتْ بِالْمَاءِ، حَتَّى جَعَلُوا يَغْتَرِفُونَ بِأَيْدِيهِمْ مِنْهَا وَهُمْ جُلُوسٌ عَلَى شَفَتَيْهَا.

Ebu'l-Esved der ki: Urve, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'ye çıkışını zikredip şöyle devam etti: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıkınca Kureyşliler de Mekke'den çıktı. Beldah ile su kuyularına da ondan önce vardılar ve orada konakladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) söz konusu bölgeye müşriklerin daha önce vardığını görünce Müslümanlarla Hudeybiye'de konakladı. Havalar da çok sıcaktı ve konakladığı bölgede sadece bir kuyu vardı. Kalabalık olan Müslümanlar susuzluktan yana sıkıntıya girince bazıları dibindeki suyu çıkarmak için kuyunun içine indi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir kova su istedi. Getirilen sudan abdest aldı ve ağzını çalkaladı. Ağzındaki suyu tekrar kovaya boşalttıktan sonra kovadaki suyun kuyuya dökülmesini söyledi. Sonra sadağından bir ok çıkarıp kuyuya attı ve Yüce Allah'a dua etti. Duadan sonra kuyudan su fışkırmaya başladı. Kuyunun suyu o kadar çoğaldı ki kuyu kenarında oturarak avuçlarıyla su almaya başladılar.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عن ابن إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَسْلَمَ أَنَّ الَّذِي نَزَلَ فِي الْقَلِيبِ بِسَهْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ صَاحِبُ بُدْنِ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ كَانَ يَقُولُ أَنَا الَّذِي نَزَلْتُ بِسَهْمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَأَنْشَدَتْ أَسْلَمُ أَبْيَاتَ شِعْرٍ قَالَهَا نَاجِيَةُ، فَزَعَمَتْ أَسْلَمُ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَقْبَلَتْ بِدَلْوِهَا وَنَاجِيَةُ فِي الْقَلِيبِ يَمِيحُ عَلَى النَّاسِ، فقالت:

يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا   إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا

يُثْنُونَ خَيْرًا وَيُمَجِّدُونَكَا

فَقَالَ نَاجِيَةُ وَهُوَ فِي الْقَلِيبِ يَمِيحُ عَلَى النَّاسِ:

قَدْ عَلِمَتْ جَارِيَةٌ يَمَانِيَهْ   أَنِّي أَنَا الْمَائِحُ وَاسْمِي نَاجِيَهْ

وَطَعْنَةٍ ذَاتِ رَشَاشٍ وَاهِيَهْ   طَعَنْتُهَا تَحْتَ صُدُورِ الْعَادِيَهْ

İbn İshâk der ki: Âlimlerden bazılarının Eslem kabilesinden bazılarından naklen bana bildirdiğine göre Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) okunu kuyunun

içine indiren kişi, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kurbanlık develerine de bakan kişi olan Nâciye b. Cündüb el-Eslemî'dir. Âlimlerden bazıları da Berâ b. Âzib'in: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) okuyla kuyuya inen kişi bendim" dediğini söylemiştir.

Eslemliler Nâciye'nin söylediğini iddia ettiği bazı beyitleri de okurlar. Söylediklerine göre Nâciye, kuyunun içinde insanlar için kovalara su doldururken Ensâr'dan bir kız kovasıyla geldi ve şöyle dedi:

"Ey su dolduran adam! Benim kovayı da doldur

Görüyorum ki insanlar seni övüyorlar

Hayırla zikredip yüceltiyorlar."

Kuyunun içinde insanlara su dolduran Nâciye de şu karşılığı verdi:

"Yemenli kız bildi suyu benim doldurduğumu

Nâciye'dir benim adım

Hızla giden bir atın göğsüne vurdum mu

Derin bir yara açar kanını akıtırım."[1]

وَذَكَرَ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ أَنَّ الَّذِي نَزَلَ فِي الْبِئْرِ خَلَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْغِفَارِيُّ، وَدَلَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعِمَامَتِهِ، فَمَاحَ فِي الْبِئْرِ، فَكَثُرَ الْمَاءُ، حَتَّى روي الناس، قال: وَيُقَالُ بَلِ الْمَائِحُ فِي الْبِئْرِ: نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيُّ .

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَيْسَ لَنَا مَاءٌ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَوُضِعَ فِي قَعْرِ قَلِيبٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، فَرَوِيَ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبُوا بِعَطَنٍ.

قَالَ: وَيُقَالُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ فِي الْبِئْرِ؟ فَنَزَلَ خَلَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْغِفَارِيُّ فذكره نحوه.

Mûsa b. Ukbe ise kuyuya inen kişinin Hallâd b. Abbâd el-Ğifârî olduğunu söylemiştir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendi sarığıyla onu kuyuya indirmiştir.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (2/267-268) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/165).

İndikten sonra kuyunun suyu çoğalmış. Hallâd da verilen kovaları doldurup insanlara dağıtmıştır. Mûsa b. Ukbe ayrıca: "Kuyuya inip kovaları dolduran kişinin Nâciye b. Cündüb el-Eslemî olduğu da söylenir" demiştir.[1]

Mûsa b. Ukbe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) konakladıktan sonra Müslümanlar: "Suyumuz yok!" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sadağından bir ok çıkardı. Bu okun suyu olmayan kuyulardan birinin dibine saplanmasını söyledi. Ardından çıkan suyla herkes su içti. Su o kadar çok oldu ki insanlar orada deve sulamak için yerler bile yaptılar.

Mûsa b. Ukbe yine: "Denildiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Kuyuya kim iner?»*** diye sorunca Hallâd b. Abbâd el-Ğifârî inmiştir" demiş ve gerisini bir önceki gibi zikretmiştir.

بَابُ مَا ظَهَرَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ بِخُرُوجِ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حِينَ لَمْ يَكُنْ لِأَصْحَابِهِ ماء يشربونه ويتوضؤون بِهِ مِنْ دَلَالَاتِ النُّبُوَّةِ وَالْأَشْبَهُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مَرْجِعَهُمْ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ حِينَ دَعَا فِي أَزْوَادِهِمْ بِالْبَرَكَةِ

Hudeybiye Dönüşü İçecek ve Abdest İçin Su Bulamayan Müslümanlara Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Parmakları Arasından Su Çıkarması ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

Öyle görünüyor ki bu olay, Hudeybiye yılında ashâbın azıkları için bereket duası yapmasını O'ndan istedikleri sırada gerçekleşti.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ- رَحِمَهُ اللهُ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابن جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ. قال شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: كنا أَلفا وخمس مائة، وَذَكَرَ عَطَشًا أَصَابَهُمْ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، فَجَعَلَ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ

---

[1] İbn Abdilber, *Dürer* (193) ve İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/267) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/165).

بَيْنِ أَصَابِعِهِ كَأَنَّهُ الْعُيُونُ، قَالَ: فَشَرِبْنَا وَوَسِعَنَا وَكَفَانَا، قَالَ قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا. كُنَّا أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ .

Sâlim b. Ebi'l-Ca'd der ki: Câbir'e: "Rıdvân biatı sırasında kaç kişiydiniz?" diye sorduğumda: "Bin beş yüz kişiydik" karşılığını verdi ve maruz kaldıkları susuzluğu anlatırken: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap içinde biraz su getirildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) getirilen kabın içinde ellerini koyunca parmaklarının arasından gözden çıkar gibi sular fışkırmaya başladı. Çıkan su hepimizin su ihtiyacını karşılayıp arttı" dedi. Ona: "O zaman kaç kişiydiniz?" diye sorduğumda, Câbir: "Bin beş yüz kişiydik, ancak yüz bin kişi olsaydık bile bu su bize yeterdi" dedi.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ ابنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ يَتَوَضَّأُ مِنْهَا، إِذْ جَهَشَ النَّاسُ نَحوه، فقال: مالكم؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَشْرَبُ، وَلَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ، إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي الرَّكْوَةِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ مِثْلَ الْعُيُونِ، قَالَ: فَشَرِبُوا، وَتَوَضَّئُوا، قَالَ: قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ كَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

Sâlim b. Ebi'l-Ca'd, Câbir b. Abdillah'tan bildiriyor: "Hudeybiye günlerinde insanlar susuz kaldı. Resûlullah'ın da (sallallahu aleyhi vesellem) önünde küçük bir su kovası bulunuyordu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu sudan abdest aldıktan sonra insanlar ona doğru yöneldiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: *«Neyiniz var?»* diye sorunca, onlar: «Ey Allah'ın Resûlü! Şu senin kovada bulunan su haricinde ne abdest için ne de içmek için suyumuz var!» dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elini kovanın içine soktu. O anda parmaklarının arasından gözden çıkar gibi şu fışkırmaya başladı. Oradakiler bu sudan hem içtiler, hem de abdest aldılar."

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 35 (4152).

Sâlim der ki: Câbir'e: "O gün kaç kişiydiniz?" diye sorduğumda: "Bin beş yüz kişiydik, ancak yüz bin kişi olsaydık dahi o su bize yeterdi" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Mûsa b. İsmâîl kanalıyla Abdulazîz'den rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخَثْعَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ إِلَّا أَنَّهُ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا. ثُمَّ ذَكَرَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ .

Husayn da bir öncekinin aynısını nakleder. Ancak burada: "O anda parmaklarının arasından gözden çıkar gibi şu çıkmaya başladı. Sonrasında bu sudan hem içtik, hem de abdest aldık" der ve gerisini aynen zikreder.

Buhârî, *Sahîh*'de Yûsuf b. İsa kanalıyla Muhammed b. Fudayl'dan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ (ح) . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، هَذَا الْحَدِيثَ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ غَيْرُ فَضْلَةٍ، فَجُعِلَ فِي إِنَاءٍ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ، وَقَالَ: حَيَّ عَلَى أَهْلِ الْوُضُوءِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ من بين أَصَابِعِهِ قَالَ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ، وَشَرِبُوا، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا آلوا مَا جَعَلْتُ فِي بَطْنِي مِنْهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ بَرَكَةٌ، قَالَ قُلْتُ لِجَابِرٍ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَرِيرٍ .

Sâlim b. Ebi'l-Ca'd, Câbir b. Abdillah'tan bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte ikindi namazı vakti gelmesine rağmen az bir miktardan başka

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (6/581).

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/441).

suyumuzun bulunmadığı zamanı bilirim. O zaman az miktardaki bu su bir kaba konularak Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elini kabın içine sokup parmaklarını araladı ve: *«Abdest alacaklar gelsin! Bereket de Allah'tandır»* buyurdu. Suyun parmakları arasından fışkırdığını gördüm. İnsanlar bu suyla abdestlerini alıp sularını içtiler. Bereketli olduğunu bildiğim için elimden geldiği kadarıyla bu sudan içtim."

Sâlim der ki: Câbir'e: "O gün kaç kişiydiniz?" diye sorduğumda: "Bin dört yüz kişiydik" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Kuteybe b. Saîd kanalıyla Cerîr'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْخَلِيلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، غَزَوْنَا أَوْ سَافَرْنَا، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَهُورٍ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى بِإِدَاوَةٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ فِي الْقَوْمِ مَاءٌ غَيْرُهُ، فَصَبَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَ الْقَدَحَ، قَالَ فَرَكِبَ التاس ذلك القدح، وقال: تَمَسَّحُوا تَمَسَّحُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: على رسلكم حِينَ سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ وَالْقَدَحِ، وَقَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، ثُمَّ قال: أسبغوا الوضوء. فو الذي ابْتَلَانِي بِبَصَرِي، لَقَدْ رَأَيْتُ الْعُيُونَ: عُيُونَ الْمَاءِ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ وَلَمْ يَرْفَعْهَا حَتَّى توَوا أَجْمَعُونَ .

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bir gazveye veya bir yolculuğa çıkmıştık. Bin küsur kişiydik. Namaz vakti gelince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İçinizden abdest için suyu olan var mı?"* diye sordu. Adamın biri yanında bulunan az bir suyla geldi ki başka da kimselerde su yoktu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu suyu bir kaba döktü ve güzelce abdestini aldı. Sonra suyu bırakıp oradan ayrıldı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bırakınca insanlar o kaba doğru koştular ve: "Meshederek abdest alın! Meshederek abdest alın!" demeye başladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların böyle dediğini işitince: *"Yavaş olun!"* buyurdu. Sonra elini kabın

---

[1] Buhârî, *eşribe* 31 (5639).

içine soktu ve: *"Sübhânallah!"* dedi. Ardından: *"Abdestinizi güzelce alın!"* buyurdu. Gözlerimi alan zata yemin olsun ki Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) parmakları arasından suyun fışkırmasını herkes gördü. Herkes abdestini alana kadar da elini kabın içinden çıkarmadı.[1]

أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبْدان، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّار، قَالَ: حدَّثَنا تَمْتامٌ وَهُوَ مُحَمَّدُ بنُ غالِب، قَالَ: حَدَّثَنا مُوسَى، يَعْني [ابنُ] إسْماعيل، قَالَ: حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ (ح) .وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو الفضلِ بنُ إبْراهيمَ، قالَ: حَدَّثَنا أَحْمدُ بنُ سَلَمَة، قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمدُ بنُ يوسُف، قَالَ: حَدَّثَنا النَّضْرُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عِكْرِمَةُ بنُ عمّارٍ العِجْليُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ ، حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا ، فَبَسَطْنَا لَهُ نِطْعًا فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطْعِ، قال: فتطاولت لأحزركم هو؟ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً قَالَ فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: هَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ فِيهَا نُطْفَةٌ فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ، فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَرَغَ الْوَضُوءُ لَفْظُ حَدِيثِ النَّضْرِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ.

İyâs b. Seleme, babasından bildiriyor: Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) birlikte bir gazveye çıktık. Öyle bir açlığa maruz kaldık ki bineklerimizden bazılarını kesmeye yeltendik. Ancak Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) emretti ve azıklarımızı bir araya getirdik. Bir yaygı sererek, insanlardan toplanmış olan bütün yiyecekleri üzerine koyduk. Ben az bir şey yükselerek toplanan yiyeceğin ne kadar olduğunu tahmin etmeye çalıştım. Toplanan yiyecek bir keçi kadar ancak vardı. Biz ise bin dört yüz kişiydik. Toplanan o yiyeceklerden doyana kadar yedik. Torbalarımızı da ağzına kadar doldurduk. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Abdest için su var mı?"* diye sorunca, adamın biri matarasında bulunan az bir suyu getirdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) o suyu bir kaba boşalttı. Bin dört yüz kişi o suyla bolca dökerek abdest aldık. Daha sonra

---

[1] **Dârimî,** ***mukaddime*** **(1/21).**

sekiz kişi daha geldi ve: "Abdest için su var mı?" diye sordular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Abdest için olan su bitti"* buyurdu.

Lafız Nadr'ın lafzıdır. Müslim, *Sahîh*'de Ahmed b. Yûsuf'tan rivayet etmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ كَلَّمَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا جَهَدْنَا، وَفِي النَّاسِ ظَهْرٌ فَانْحَرْهُ لَنَا فَنَأْكُلَ مِنْ لُحُومِهِ وَلِنَدَّهِنَ مِنْ شُحُومِهِ، وَلِنَحْتَذِيَ مِنْ جُلُودِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: لَا تَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللهِ! فَإِنَّ النَّاسَ إِنْ يَكُنْ مَعَهُمْ بَقِيَّةُ ظَهْرٍ أَمْثَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ابْسُطُوا أَنْطَاعَكُمْ، وَعَبَاكُمْ. فَفَعَلُوا ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ زَادٍ وَطَعَامٍ فَلْيَنْثُرْهُ وَدَعَا لَهُمْ ثُمَّ قَالَ: قَرِّبُوا أَوْعِيَتَكُمْ فَأَخَذُوا مَا شَاءَ اللهُ.

يُحَدِّثُهُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ، قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ. وَحَدَّثَنِيهِ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ.

İbn Abbâs der ki: Hudeybiye dönüşü ashâbından bazıları Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Yiyeceklerimiz tükendi. İnsanların da binekleri var. Onlardan keselim de etlerinden yiyelim, yağlarından faydalanalım, derilerinden de ayakkabılar yapalım" dediler. Ömer b. el-Hattâb: "Ey Allah'ın Resûlü! Bunu yapma! İnsanlarda fazladan bineğin bulunması daha iyi olur" diyerek buna itiraz etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yaygılarınızı ve abalarınızı yere serin"* buyurdu. Yaptıklarında: *"Yanında yiyecek bir şeyler veya azık kalanlar bunların üzerine koysun"* buyurdu. Toplanan yiyeceklere dua ettikten sonra da: *"Torbalarınızı doldurun"* buyurdu. Herkes torbasını dilediği kadar yiyecekle doldurdu.

Hadisi Nâfi' b. Cübeyr rivayet eder. Bunun lafzı ise İsmâîl'e aittir. İbn Fuleyh rivayet ederken: "Mûsa b. Ukbe şöyle dedi ki aynısını Nâfi' b. Cübeyr de bana anlattı" demiştir.

وحدّثنا أبو محمّدٍ عبدُ الله بن يوسف الأصبهانيُّ قال: أخبرنا أبو سعيد بنُ الأعرابيّ قال: حدّثنا الحسنُ بنُ محمّدٍ الزعفرانيُّ قال: حدّثنا يحيى بنُ سُليمٍ الطّائفيُّ عن عبدِ اللهِ بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ عن أبي الطُّفَيلِ عن عبدِ اللهِ بنِ عبّاسٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ مَرَّ في صُلْحِ قُرَيْشٍ قَالَ أَصْحَابُ النبي ﷺ يَا رَسُولُ اللهِ لَو انْتَحَرْنَا مِنْ ظُهُورِنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لُحُومِهَا وَشُحُومِهَا وَحَسَوْنَا مِنَ الْمَرَقِ أَصْبَحْنَا غَدًا إِذَا غَدَوْنَا عَلَيْهِمْ وَبِنَا جَمَامٌ قَالَ لَا وَلَكِنِ ائْتُونِي بِمَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِكُمْ، فَبَسَطُوا أَنْطَاعًا، ثُمَّ صَبُّوا عَلَيْهَا فُضُولَ مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْبَرَكَةِ، فَأَكَلُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا شِبَعًا، ثُمَّ لَفَفُوا فُضُولَ مَا فَضَلَ مِنْ أَزْوَادِهِمْ فِي جُرُبِهِمْ .

Abdullah b. Abbâs bildiriyor: Hudeybiye anlaşmasının yapıldığı zamanlarda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) konaklayınca ashâb: "Ey Allah'ın Resûlü! Bineklerimizden bazılarını kessek de etlerinden ve yağlarından yesek, suyundan çorba yapıp içsek! Yarın müşriklerle karşılaştığımızda daha dinç oluruz" dediler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Olmaz! Bunun yerine azıklarınızdan geriye kalanları bana getirin. Yere yaygıları serin ve üzerine azıklarınızdan arta kalanları koyun"* buyurdu. Sonra toplanan yiyeceklerin bereketli olması için Allah'a dua etti. Sonrasında herkes iyice doyana kadar yedi ve geriye kalanlarla da azık torbalarını doldurdular.[1]

بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ خُرُوجَ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَزِيَادَةَ مَاءِ الْبِئْرِ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ كَانَتْ لَهُ عَادَةً، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَلِيلٌ وَاضِحٌ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Birkaç Defa Parmaklarının Arasından Su Çıkarıp Duasıyla Kuyu Suyunun Çoğalması ve Bunlardan Her Birinin Peygamberliğinin Açık Delillerinden Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأبُو زَكَرِيَّا بنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي فِي آخَرِينَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (ح) . أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ هُوَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ

---

[1] Müslim, *lukata* 5 (19).

ﷺ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، وَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ بِوَضُوءٍ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ، وَأَمَرَ الناس أن يتوضؤوا مِنْهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مَعْنٍ، وَابْنِ وَهْبٍ عَنْ مَالِكٍ .

Enes b. Mâlik der ki: "İkindi namazı vakti geldiğinde insanlar abdest için su aradılar, ancak bulamadılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) için abdest suyu getirilince Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) kabın içine elini soktu ve insanların bu kaptan abdest almalarını söyledi. Kabın içinde suyun parmaklarının arasından çıktığını gördüm. Bu kabın suyuyla orada bulunan insanların hepsi de abdest aldı."

Buhârî, *Sahîh*'de Ka'nebî'den[1] ve Müslim ise Ma'n ve İbn Vehb kanalıyla Mâlik'ten rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ يتوضأون، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الرَّبِيعِ.

Enes bildiriyor: "Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) su isteyince yayvan bir kap içinde su getirdiler. (Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elini kabın içine soktuktan sonra) insanlar bu kaptan abdest almaya başladı. Abdest alanların sayısı tahminen yetmiş ile seksen kişi arasındaydı. Kabın içine baktığımda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) parmaklarının arasından suyun çıktığını gördüm."

Lafız Ebu'r-Rebî'nin lafzıdır.

---

[1] Buhârî, *menâkib* 25 (3573).

[2] Müslim, *fadâil* 3 (5).

وَفِي رِوَايَةِ مُسَدَّدٍ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ فَوَضَعَ أُصَابِعَهُ فِيهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مِنْهُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عن مسدد . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الرَّبِيعِ .

Müsedded'in rivayetinde ise Enes'ten naklen şöyle geçer: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap su isteyince yayvan bir kap içinde su getirdiler. Kabın içinde de az bir su vardı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) getirilen suyun içine parmaklarını soktu. Soktuktan sonra parmaklarının arasından suyun çıktığını gördüm. Abdest alanların sayısı tahminen altmış ile seksen kişi arasındaydı.

Buhârî, *Sahîh*'de Müsedded'den[1] ve Müslim ise Rabî'den rivayet etmiştir.[2]

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ: الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دِيزِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قُبَاءَ، فَأُتِيَ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِهِمْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ، قَالَ: فَأَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَلَمْ يَسَعْهُ الْقَدَحُ، فَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُدْخِلَ إِبْهَامَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ: هَلُمُّوا إِلَى الشَّرَابِ، قَالَ أَنَسٌ: بَصُرَ عَيْنِي يَنْبُعُ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَلَمْ يَزَلِ الْقَوْمُ يَرِدُونَ الْقَدَحَ حَتَّى رَوَوْا مِنْهُ جَمِيعًا .

Enes b. Mâlik der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Kubâ'ya çıktığı zaman oradakilerden birinden küçük bir kapta su getirildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elini kaba sokmak istedi, ancak kaba sığmadı. Bunun üzerine sadece dört parmağını kabın içine soktu. Baş parmağı da dışarıda kaldı. Sonra oradakilere: *"Gelin de için!"* buyurdu. Ben suyun parmaklarının arasından fışkırdığını gördüm. Orada bulunanların hepsi de gelip su içene kadar parmaklarının arasından su çıkıp durdu.[3]

---

[1] Buhârî, *vudû* 46 (200).

[2] Müslim, *fadâil* 3 (4).

[3] İbn Kesîr, *Târîh* (6/94).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ يَتَوَضَّأُ وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَغُرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ. قُلْنَا: كم هم ؟ قال: ثمانين وَزِيَادَةً.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُنِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَكْرٍ السهمي .

Humeyd bildiriyor: Enes: "Namaz vakit geldiğinde evi yakın olanlar abdest için evlerine gitti. Ancak geride bir grup daha kaldı. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) taş yapımı bir kap getirdiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elini kabın içine soktu, ancak küçüklüğünden dolayı elini kabın içinde açamadı. Geride kalan insanların hepsi de içindeki o suyla abdest aldılar" dedi. Enes'e: "Kaç kişiydiniz?" diye sorduğumuzda: "Seksen kişiden fazlaydık" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Münîr kanalıyla Abdullah b. Bekr b. es-Sehmî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ لِبَعْضِ مَخَارِجِهِ، وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدِ القوم ماء يتوضؤون فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٍ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ أَمَرَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ عَلَى الْقَدَمِ، ثُمَّ قال للقوم: هلموا فتوضؤوا، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَسُئِلَ أَنَسٌ كَمْ بَلَغُوا؟ قَالَ: كَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ عَنْ أَنَسٍ تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا خَبَرًا عَنْ وَاقِعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَذَلِكَ حِينَ خَرَجَ إِلَى قُبَاءَ، وَرِوَايَةُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ تُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا عَنْ وَاقِعَةٍ أُخْرَى وَاللهُ أعلم.

---

[1] Buhârî, *vudû* 45 (195).

Enes b. Mâlik der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte çıktığı bir yolculukta yol alırken namaz vakti geldi. Abdest için su bulamadıklarından dolayı adamın biri içinde çok az su bulunan bir kap getirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) abdest almak için o kabı aldı. Dört parmağını kabın içine soktu ve yanındakilere: *«Gelip abdest alın!»* buyurdu. Orada bulunan herkes bolca su kullanarak güzelce abdestini aldı."

Enes'e: "Orada kaç kişi vardı?" diye sorulunca: "Yetmiş kişi kadar vardı" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdurrahman b. el-Mübârek'ten rivayet etmiştir.[1]

Enes'ten gelen bu rivayetlerin tümü göründüğü kadarıyla aynı olayı anlatmaktadır. Bu olay da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Kubâ'ya çıktığı zaman gerçekleşmiştir. Katâde'nin Enes'ten olan rivayetindeki olay ise Allah doğrusunu bilir başka bir yerde geçmiştir.

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، حدثنا علي بن جمشاد الْعَدْلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدْ هُوَ ابْنَ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ بِالزَّوْرَاءِ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بين أَصَابِعِهِ، وَأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ الْقَوْمُ فَقُلْنَا لِأَنَسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَمِائَةٍ أَوْ زُهَاءَ الثَّلَاثِمِائَةِ لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي مُوسَى. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ.

Katâde bildiriyor: Enes: "Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Zevrâ'dayken içinde su olan bir kap istedi. Getirilen kabın içine elini sokunca parmakları arasından ve parmak uçlarından su fışkırmaya başladı. Bu şekilde oradakilerin hepsi bu sudan abdest aldı" dedi. Enes'e: "Orada kaç kişiydiniz?" diye sorduğumuzda, Enes: "Üç yüz kişiydik veya üç yüz kadardık" dedi.

Lafız Ebû Mûsa'nın lafzıdır. Müslim, *Sahîh*'de Ebû Mûsa'dan[1] ve Buhârî ise İbn Ebî Adiy kanalıyla Saîd'den rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Buhârî, *menâkib* (25).

وَرَوَاهُ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وأصحابه كَانُوا بِالزَّوْرَاءِ وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فَدَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ أَصْحَابُهُ جَمِيعًا فَقُلْتُ لِأَنَسٍ يَا أَبَا حَمْزَةَ كَمْ كَانُوا فَقَالَ: زُهَاءَ ثَلَاثِمِائَةٍ. أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي فَذَكَرَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي غَسَّانَ الْمِسْمَعِيِّ عَنْ مُعَاذٍ .

Aynısını Hişâm ed-Destuvâî, Katâde'den şöyle nakleder: Enes b. Mâlik: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte Zevrâ'daydı. Zevrâ da Medine'de Mescid ile çarşının yanında bir yerdir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap içinde su istedi. Getirilen kabın içine elini sokunca parmaklarının arasından su çıkmaya başladı. Bu şekilde ashâbıyla birlikte abdest aldı" dedi. Enes'e: "Ey Ebû Hamza! Kaç kişiydiler?" diye sorduğumda: "Yaklaşık üç yüz kişiydiler" dedi.

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Ğassân el-Mismaî kanalıyla Muâz'dan rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّيِّبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ: بِشْرُ بْنُ مُوسَى بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ عُمَيْرَةَ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن زياد، قال: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ نُعَيْمٍ الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ الْحَارِثِ الصُّدَائِيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، قَالَ: أتيت رسول الله ﷺ فَبَايَعْتُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اعْتَشَى مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، قَالَ بِشْرٌ: يَعْنِي سَارَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، فَلَزِمْتُهُ وَكُنْتُ قَوِيًّا وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقَطِعُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَلَمَّا كَانَ أَذَانُ صَلَاةِ الصُّبْحِ أَمَرَنِي فَأَذَّنْتُ فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أُقِيمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى

---

[1] Müslim, *fadâil* 3 (7).

[2] Buhârî, *menâkib* 25 (3572).

[3] Müslim, *fadâil* 3 (6).

الْفَجْرِ، فَيَقُولُ: لَا، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيَّ وَقَدْ تَلَاحَقَ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ يَا أَخَا صداء؟ فَقُلْتُ: لَا، إِلَّا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا يَكْفِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْعَلْهُ فِي إِنَاءٍ ثُمَّ ائْتِنِي بِهِ، فَفَعَلْتُ فَوَضَعَ كَفَّهُ فِي الْمَاءِ. قَالَ الصُّدَائِيُّ فَرَأَيْتُ بَيْنَ إصبعين من أصابعه عينا تَفُورُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْلَا أَنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي لَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا، نَادِ فِي أَصْحَابِي مَنْ كان له حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ، فَنَادَيْتُ فِيهِمْ فَأَخَذَ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَرَادَ بِلَالٌ أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَخَا صُدَاءٍ هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: فَقُلْنَا يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ لَنَا بِئْرًا إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَسِعَنَا مَاؤُهَا وَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهَا، وَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ قَلَّ مَاؤُهَا، فَتَفَرَّقْنَا عَلَى مِيَاهٍ حَوْلَنَا، وَقَدْ أَسْلَمْنَا وَكُلُّ مَنْ حَوْلَنَا لَنَا عَدُوٌّ، فَادْعُ اللهَ لَنَا فِي بِئْرِنَا: أَنْ يَسَعَنَا مَاؤُهَا فَنَجْتَمِعَ عَلَيْهَا وَلَا نتفرق، فدعا بسبع حصيات فَعَرَكَهُنَّ فِي يَدِهِ، وَدَعَا فِيهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْحَصَيَاتِ، فَإِذَا أَتَيْتُمُ الْبِئْرَ فَأَلْقُوهَا وَاحِدَةً وَاحِدَةً، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ. قَالَ الصُّدَائِيُّ: فَفَعَلْنَا مَا قَالَ لَنَا، فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَنْظُرَ إِلَى قَعْرِهَا يَعْنِي الْبِئْرَ .

Ziyâd b. Nuaym el-Hadramî der ki: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından Ziyâd b. el-Hâris es-Sudâî'nin şöyle dediğini işittim: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldim ve biat ederek Müslüman oldum..." Ravi sonrasında hadisin devamını Ziyâd'dan naklen zikredip şöyle devam eder:

"Gece başında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıktı. Ashâbıyla birlikte biz de yanında gittik. Ancak ben güçlü biri olduğum için yanında yürüdüm, diğerleri ise teker teker geride kalmaya başladı. Sonunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında tek başıma kaldım. Sabah namazının ezan vakti gelince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ezan okumamı söyledi. Ezanı okuduktan sonra: «Ey Allah'ın Resûlü! Kamet getireyim mi?» dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) doğu tarafındaki şafağa doğru baktı ve: *«Hayır!»* karşılığını verdi. Şafak sökünce de mola verdi. Biraz uzaklaşıp def-i hacet yaptı. Tekrar yanıma geldiğinde ashâbından geride kalanlar da yetişip toplanmaya başlamışlardı.

Bana: *«Ey Sudâlı! Yanında su var mı?»* diye sorunca: «Çok az var ve sana yetmez» dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«O suyu bir kaba döküp bana getir»* buyurdu. Bir kaba döküp getirdiğimde elini kabın içine doktu. Parmaklarının arasından gözden çıkar gibi suyun fışkırdığını gördüm. Sonra

bana: ***«Rabbimden utanmasam bu sudan içer, başkalarına da içirirdim»*** buyurdu. Sonra: ***«Ashâbıma seslen de su ihtiyacı olan gelip alsın»*** buyurdu. Seslendiğimde herkes ihtiyacı kadarını aldı. Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) namaz için kalktı. Bilâl ezanı okumak istedi, ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Ezanı Sudâlı okudu! Ezanı okuyan da kameti getirir»*** buyurdu."

Ravi sonrasında hadisin devamını Ziyâd'dan naklen zikredip şöyle devam eder:

"Ey Allah'ın Resûlü! Bir kuyumuz var. Kışın suyu hepimizin ihtiyacını karşıladığı için yanında toplanıyoruz. Ancak yazın kuruyup suyu azalıyor ve çevredeki kuyulara dağılmak zorunda kalıyoruz. Müslüman olduğumuz için de çevremizdeki herkes bize düşmandır. Bu kuyumuz için Allah'a dua et ki suyu bize yetsin, başka yerlere dağılmadan birlikte bu kuyunun etrafında bir araya gelelim" dediğimizde yedi çakıl taşı getirmemizi söyledi. Getirilenleri avucunda sıkıp üzerlerine dua etti. Sonra: ***"Bu taşları yanınızda götürün. Kuyuya gittiğinizde Allah'ın da adını anarak teker teker kuyuya atın"*** buyurdu. Dediği gibi yaptıktan sonra bir daha o kuyunun dibini göremedik.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ يَعْنِي الطَّرَسُوسِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الْإِنَاءِ وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ الْعُيُونَ تَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ أَمَرَ بِلَالًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: الوضوء المبارك .

İbn Abbâs der ki: Bir gün Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) güne başladığında askerlerden hiçbirinde su kalmamıştı. Adamın biri: "Ey Allah'ın Resûlü! Askerlerden hiçbirinde su kalmadı" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Senin yanında biraz var mı?"*** diye sordu. Adam: "Evet, var" dedi ve içinde az miktarda su bulunan kabı getirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) parmaklarını açarak kabın ağzına koydu. Parmaklarının arasından gözden çıkar gibi su

---

[1] Tirmizî, *salât* (199), Ebû Dâvud, *salât* (514), İbn Mâce 3 (717), Ahmed, *Müsned* (4/169) ve Beyhakî, *Sünen* (1/381, 399).

fışkırmaya başladı. Daha sonra Bilal'a *"Bereketli suya gelin"* şeklinde çağrı yapmasını söyledi.[1]

بَابُ شُهُودِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِحْدَى هَذِهِ الْمَرَّاتِ الَّتِي خَرَجَ الْمَاءُ فِيهَا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَسَمَاعِهِمْ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ الَّذِي كَانُوا يَأْكُلُونَهُ مَعَهُ

Abdullah b. Mes'ûd'un Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Parmaklarının Arasından Su Çıkmasına ve Yedikleri Yemeğin Tesbih Etmesine Şahit Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ قَالَ: [حَدَّثَنَا] أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَعُدُّونَ الْآيَاتِ عَذَابًا، وَكُنَّا نَعُدُّهَا بَرَكَةً، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ كُنَّا نَأْكُلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الطَّعَامَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ، وَأُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَيَّ عَلَى الطهور المبارك، والبركة مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى تَوَضَّأْنَا كُلُّنَا .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ.

Abdullah (b. Mes'ûd) anlatıyor: Sizler mucizeleri azap olarak görüyorsunuz, oysa biz Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında onları bereket vesilesi olarak görürdük. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte yemek yediğimiz zaman yemeğin tesbih seslerini duyardık. Yine bir defasında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap su getirildi. Elini kabın içine sokunca parmaklarının arasından su fışkırmaya başladı. Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Haydi bereketli suya gelin. Bereket de Allah'tandır!"* buyurdu. Bu şekilde hepimiz o sudan abdest aldık.

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. el-Müsennâ kanalıyla Ebû Ahmed'den rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Ahmed, *Müsned* (1/251) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (6/97).

[2] Buhârî, *menâkib* 25 (3579).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهِ، وَدَعَا فِيهِ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: حَيَّ عَلَى الْوَضُوءِ، وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللهِ. فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ .

Abdullah (b. Mes'ûd) der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), içinde su olan bir kap istedi. Getirilen kabın içine elini soktuktan sonra bereketli olması için dua etti. Sonra da: *"Haydi abdeste gelin. Bereket de Allah'tandır!"* buyurdu. Suyun, parmaklarının arasından fışkırdığını gördüm.[1]

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ غَدَاةَ مُطِرُوا بِالْحُدَيْبِيَةِ

Hudeybiye'de Yağmurdan Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Sözleri

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: جَعْفَرُ بْنُ هارون ابن إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيَّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَأَصَابَنَا مَطَرٌ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: قَالَ اللهُ ﷻ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِي، فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ وَبِفَضْلِ اللهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنَجْمِ كَذَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كافر بي.

Zeyd b. Hâlid anlatıyor: Hudeybiye'deyken bir gece yağmur yağdı. O gecenin sabahında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sabah namazını kıldırdıktan sonra bize doğru döndü ve: *"Rabbiniz ne dedi biliyor musunuz?"* diye sordu. "Allah ve Resûlü daha iyi bilir" dediğimizde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurdu: *"Yüce Allah: «Kullarımdan bazıları mümin, bazıları da kafir olarak güne başladılar. "Allah'ın rahmeti ve lütfuyla yağmur*

[1] Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (6/98).

yağdı" diyenler bana iman edip yıldızları inkar edenlerdir. "Filan yıldızdan dolayı yağmur yağdı" diyenler ise yıldızlara iman edip beni inkar etmişlerdir» dedi."

İshâk rivayet ederken: "Sonra yüzüyle bize doğru döndü" ibaresi geçmiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Hâlid b. Mahled'den rivayet etmiştir.[1]

بَابُ إِرْسَالِ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ؓ إِلَى مَكَّةَ حِينَ نَزَلَ بِالْحُدَيْبِيَةِ وَدُعَائِهِ أَصْحَابَهُ إِلَى الْبَيْعَةِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'deyken Osmân b. Affân'ı Mekke'ye Göndermesi ve Ashâbını Biata Davet Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ: محمد ابن عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فِي نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، قَالَ: وَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ، فَأَحَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ؓ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي لَا آمَنُهُمْ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغْضَبُ لِي إِنْ أُوذِيتُ فَأَرْسِلْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ؓ فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بِهَا وَإِنَّهُ مُبَلِّغٌ لَكَ مَا أَرَدْتَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَأَرْسَلَهُ إِلَى قُرَيْشٍ، وَقَالَ: أَخْبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّارًا وَادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ رِجَالًا بِمَكَّةَ مُؤْمِنِينَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتْحِ وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ اللهَ ﷻ وَشِيكٌ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى لَا يُسْتَخْفَى فِيهَا بِالْإِيمَانِ تَثْبِيتًا يُثَبِّتُهُمْ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ ؓ فَمَرَّ عَلَى قُرَيْشٍ بِبَلْدَحَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ. أَيْنَ؟، فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِأَدْعُوَكُمْ إِلَى اللهِ- جَلَّ ثَنَاؤُهُ- وَإِلَى الْإِسْلَامِ، وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّارًا، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالُوا: قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَرَحَّبَ بِهِ، وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ، فَحَمَلَ عُثْمَانُ عَلَى الْفَرَسِ فَأَجَارَهُ وَرَدِفَهُ أَبَانُ، حَتَّى جَاءَ مَكَّةَ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ، وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ، ثُمَّ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 35 (4147).

جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالَ إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَّارًا فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَلْيَطُوفُوا، فَشَتَمُوهُ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ: سُهَيْلَ بن عمرو، وَحُوَيْطِبَ بِنَ عَبْدِ الْعُزَّى، وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ، لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ، وَقَدْ أَمِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَزَاوَرُوا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ وَطَوَائِفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضا يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ، إِذْ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلًا مِنَ الْفَرِيقِ الْآخَرِ فَكَانَتْ مُعَارَكَةٌ وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا، وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَمَنْ كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ، ونَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَمَرَ بِالْبَيْعَةِ، فَاخْرُجُوا عَلَى اسْمِ اللهِ فَبَايِعُوا، فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَدًا، فَرَعَّبَهُمُ اللهُ ﷻ فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا ارْتَهَنُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوْا بِالْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ، قَالَ: وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ: خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ» ، قَالُوا: وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ خَلَصَ، قَالَ: «ذَلِكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى يَطُوفَ مَعَنَا» ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: بِئْسَ مَا ظَنَنْتُمْ بِي، فو الذي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ مَكَثْتُ بِهَا مُقِيمًا سَنَةً وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَةِ مَا طُفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ قَالَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِاللهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنًّا

Ebu'l-Esved'in bildirdiğine göre Urve b. ez-Zübeyr, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'de konaklamasını anlatırken şöyle demiştir: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'de konaklayınca, Kureyşliler bu kadar yakınlarına gelmesinden dolayı korkuya kapıldılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi

vesellem) ashâbından birini onlara göndermek istedi ve bunun için Ömer b. el-Hattâb'ı çağırdı. Ömer: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben gidersem hayatımdan yana güvende olamam. Zira Kureyşliler bana zarar verecek olsa Ka'b oğullarından kimse bana arka çıkmaz. Ama Osmân b. Affân'ı gönderebilirsin. Akrabalarının çoğu orada ve istediğin şeyi onlara ulaştırabilir" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Osmân b. Affân'ı çağırttı. Onu Kureyşlilere gönderirken: *"Onlara savaş için gelmediğimizi, sadece Kâbe'yi ziyaret için geldiğimizi söyle. Onları İslam'a da davet et"* buyurdu. Bunun yanında Mekke'de bulunan erkek ve kadın müminlere de uğramasını, onlara fethin müjdesini vermesini, Yüce Allah'ın dinini Mekke'de üstün getirmesinin yakın olduğunu ve artık kimsenin imanını gizlemesine gerek kalmayacağını söylemesini istedi.

Osmân, Beldah'ta Kureyşlilerle karşılaşınca ona: "Nereye?" diye sordular. Osmân: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni, sizleri Allah'a ve İslam'a davet etmem için yolladı. Savaş için gelmediğini sadece umre yapmak istediğini de bildirmemi istedi" dedi. Osmân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrettiği gibi onlara davette bulundu. Onlar: "Diyeceklerini dinledik, işine gidebilirsin" dediler. Abân b. Saîd b. el-Âs ise kalkıp onu hoş bir şekilde karşıladı. Ona kendi atını hazırladı. Himayesine alıp Mekke'ye ulaşana kadar atının arkasına bindirdi.

Sonrasında Kureyşliler Budeyl b. Verkâ el-Huzâî'yi, sonra Kinâne oğullarının kardeşlerinden birini, sonra da Urve b. Mes'ûd es-Sekafî'yi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdiler...

Ravi bunların dedikleri ile kendilerine verilen cevapları zikrettikten sonra şöyle devam eder: Sonrasında Urve, Kureyşlilerin yanına döndü ve: "Adam arkadaşlarıyla birlikte sadece umre yapmak için gelmiş. İzin verin de Kâbe'yi tavaf etsinler" dedi. Ancak Kureyşliler Urve'ye söverek karşılık verdiler. Sonra Kureyşliler anlaşma yapmak üzere Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Süheyl b. Amr'ı, Huvaytib b. Abdiluzzâ'yı ve Mikraz b. Hafs'ı gönderdiler. Bunlar gidip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlaşma ve uzlaşma teklif ettiler.

Bu görüşmeler sonucu anlaşma şartları henüz belli olmamasına rağmen taraflar birbirlerine karşı yumuşadı. Her bir taraf karşı taraftan yana kendini güvende saydı ve herhangi bir korku taşımadan bazı Müslümanlar müşriklerin arasına karıştı. Zira her iki taraf da anlaşmanın olmasını bekliyordu. O arada taraflardan biri diğer taraftan birine bir ok attı. Bu şekilde çıkan kargaşada

birbirlerine ok ve mızraklarla saldırdılar ve bağrışlar koptu. Müslümanlar yanlarında bulunan Süheyl b. Amr ve diğer müşrikleri rehin alınca, müşrikler de Osmân b. Affân ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından onunla beraber gelenleri rehin aldılar.

Orada Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanları biata çağırdı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) münadisi: "Herkes duysun ki Ruhu'l-Kudüs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) indi ve herkesin ona biat etmesini emretti. Bunun için Allah adına gelip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat edin!" diye seslenince bütün Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına koşuştular. O sırada Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bir ağacın altında bulunuyordu. Oradaki bütün Müslümanlar asla kaçmayacaklarına dair Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat ettiler. Yüce Allah müşriklerin kalplerine korku salınca da ellerinde rehin olarak tuttukları Müslümanları serbest bıraktılar ve Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) anlaşma yapmaya davet ettiler.

Sonrasında ravi anlaşmanın nasıl yapıldığını ve niyet edilen umreden vazgeçmelerini zikredip şöyle devam eder: Osmân b. Affân henüz Mekke'den dönmeden ve Müslümanlar Hudeybiye'de iken: "Osmân gidip Kâbe'yi tavaf edebildi" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bizler burada bu şekilde tutulmuşken onun Kâbe'yi tavaf edeceğini zannetmiyorum"*** buyurdu. Müslümanlar: "Ey Allah'ın Resûlü! İmkanı varken neden tavaf etmesin?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bizimle birlikte olmadıktan sonra tavaf edeceğini zannetmiyorum"*** buyurdu.

Ardından Osmân yanlarına geldi. Ona: "Ey Ebû Abdillah! Kâbe'yi tavaftan mı geliyorsun?" diye sorunca, Osmân: "Hakkımda suizanda bulunmuşsunuz! Canım elinde olana yemin olsun ki orada bir sene kalsam dahi Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'de durduktan sonra ve onunla birlikte olmadıktan sonra tavaf etmem. Kureyşliler tavaf etmemi istediler, ancak ben kabul etmedim" karşılığını verdi. Bunun üzerine Müslümanlar: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Allah'ı bizden daha iyi biliyor ve bizden daha fazla hüsnü zanda bulunuyor" dediler.[1]

---

[1] Bakın: Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/77).

وأخبرنا أبو عبد اللهِ الْحافظُ، قالَ حدَّثنا أبو الْعبّاسِ: مُحمّدُ بْنُ يعقوبَ، قالَ: حدَّثنا أحْمدُ بْنُ عبْدِ الْجبّارِ، قالَ: حدَّثنا يونُسُ، عنِ ابنِ إسْحاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بُلِّغَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَئِنْ كَانُوا قَتَلُوهُ لَأُنَاجِزَنَّهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَبَايَعُوهُ عَلَى الْقِتَالِ، عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا فَبَايَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm bildiriyor: Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Osmân'ın öldürüldüğü söylenince: *"Şayet onu öldürmüşlerse onlarla savaşacağım!"* buyurdu. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanları kendisine biat etmeye çağırdı. Müslümanlar savaşmak ve savaştan kaçmamak üzere ona biat ettiler.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا بَعْضُ آلِ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِي وَهَذِهِ لِعُثْمَانَ إِنْ كَانَ حَيًّا، ثُمَّ بَلَغَهُمَا أَنَّ ذَلِكَ الْخَبَرَ بَاطِلٌ فَرَجَعَ عُثْمَانُ .

قَالَ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ بَيْعَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَهَا إِلَّا الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ أَخُو بَنِي سَلِمَةَ.

قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ لَاصِقٌ بِإِبِطِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدْ صَبَا إِلَيْهَا يَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ النَّاسِ .

İbn İshâk der ki: Hz. Osmân'ın ailesinden birisinin bize anlattığına göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) biat esnasında bir eliyle diğerine vurmuş ve: ***"Şayet Osmân hâlâ yaşıyorsa bu el benim elim, diğeri de Osmân'ın elidir"*** buyurmuştur. Daha sonra Osmân'ın öldürülme haberinin yalan olduğunu öğrenmişler ve Osmân geri dönmüştür.[2] Böylece orada bulunan müslümanlardan Seleme oğullarına mensup Cedd b. Kays dışında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biattan geri kalmış hiç kimse yoktur.

---

[1] **İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/272) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/167).**

[2] **İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/272).**

Câbir b. Abdillah der ki: "Vallahi! Osmân döndüğünde insanların ilgisinden korunmak için neredeyse Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesinin ayağına yapışmasını hâlâ görür gibiyim."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ بِبَغْدَادَ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: لَمْ نُبَايِعِ النَّبِيَّ ﷺ على الْمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نفر.

Ebu'z-Zübeyr bildiriyor: Câbir b. Abdillah'ın: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ölüm üzerine değil, savaştan kaçmama üzerine biat etmiştik" dediğini işittim.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ وَجَدْنَا رَجُلًا مِنَّا يُقَالُ لَهُ الْجَدُّ بْنُ قَيْسٍ مُخْتَبِئًا تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ.

Yine aynı isnâdla Câbir b. Abdillah'ın: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanları biata davet edince bizden Cedd b. Kays adlı bir adamı devesinin altında saklanırken bulduk" dediğini işitmiştir.

أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْحَدِيثَ الْأَوَّلَ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شيبة وَغَيْرِهِ عَنْ سُفْيَانَ. وَأَخْرَجَ الْحَدِيثَ الثَّانِيَ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

İlk hadisi Müslim, *Sahîh*'de Ebû Bekr b. Ebî Şeybe ve başkası kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir.[2] İkincisi hadisi de İbn Cüreyc kanalıyla Ebu'z-Zübeyr'den rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وأربع مائة، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ ﷺ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ ، وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ .

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/272).

[2] Müslim, *imâret* 18 (68).

[3] Müslim, *imâret* (69).

Câbir der ki: "Hudeybiye'de bin dört yüz kişiydik. Hepimiz Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Semure denilen bir ağacın altında biat ettik. Ömer de onun elinden tutuyordu. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ölüm üzerine değil, savaştan kaçmamak üzere biat ettik."

Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmiştir.

وحدثنا الإمام أبو الطيب: سهل بن محمد بن سليمان إملاء، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عيسى العطار، قال: حدثنا نصر بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي الزبير، عن جابر، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يوم الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ .

Câbir der ki: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ölüm üzerine değil, savaştan kaçmamak üzerine biat ettik."

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق، قال: أخبرنا إسماعيل بن قتيبة، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن الحكم بن عبد الله الأعرج عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ وَأَنَا رَافِعٌ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى .

Ma'kil b. Yesâr der ki: "(Hudeybiye'de) ağacın altında Müslümanlar Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) biat ederken ben de bulundum. Biat esnasında ağacın dallarından birini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) başına değmesin diye tutup kaldırmıştım. O zamanlar bin dört yüz kişiydik. Orada Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ölüm üzerine değil, savaştan kaçmamak üzerine biat ettik."

Müslim, *Sahîh*'de Yahya b. Yahya'dan rivayet etmiştir.[1]

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا يعقوب بن سليمان، قال حدثنا أبو بكر الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَمَّا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ كَانَ أَوَّلَ مَنِ انْتَهَى إِلَيْهِ أَبُو سِنَانٍ الْأَسَدِيُّ ، فَقَالَ: ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى مَا تُبَايِعُنِي؟ فَقَالَ أَبُو سِنَانٍ: عَلَى ما في نفسك.

[1] Müslim, *imâret* 18 (76).

Şa'bî der ki: (Hudeybiye'de) Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) insanları biata çağırdığı zaman yanına ilk ulaşan kişi Ebû Sinân el-Esedî oldu. Ebû Sinân, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Elini uzat sana biat edeyim" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ne üzerine biat edeceksin?"*** diye sorunca, Ebû Sinân: "İstediğin şey ne ise onun üzerine" karşılığını verdi.[1]

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يَزِيدُ [بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ] ذَكَرَهُ- عَنْ سلمة، [ابن الْأَكْوَعِ] ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ يَزِيدُ قُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

Yezîd b. Ebî Ubeyd bildiriyor: Seleme b. el-Ekva': "O ağacın altında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat ettim" dedi. Ona: "Ey Ebû Müslim! O günü Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ne üzerine biat ediyordunuz?" diye sorduğumda: "Ölüm üzerine" dedi.

Buhârî rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، ثُمَّ تَنَحَّيْتُ، فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ؟ قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ، قَالَ: أَقْبِلْ فَبَايِعْ، قَالَ: فَدَنَوْتُ فَبَايَعْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: عَلَى مَا بَايَعْتَهُ يَا سَلَمَةُ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

Yezîd b. Ebî Ubeyd bildiriyor: Seleme b. el-Ekva' şöyle dedi: "Hudeybiye'de Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat ettikten sonra bir kenara çekildim. Az bir zaman geçtikten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Ey Seleme! Sen biat etmeyecek misin?»*** buyurunca, ben: «Biat etmiştim» dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Tekrar biat et»*** buyurunca yaklaşıp yine biat ettim."

---

[1] Bakın: İbn Hacer, *el-İsâbe* (4/195).

[2] Buhârî, *meğâzî* 35 (4169).

Seleme'ye: "Ey Seleme! Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ne üzerine biat ettin?" diye sorduğumda: "Ölüm üzerine" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Ebû Âsım'dan[1] ve Müslim başka bir kanalla Yezîd b. Ebî Ubeyd'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيُّ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَعَلَيْهَا خَمْسُونَ شَاةً لَا تَرْوِيهَا. فَقَعَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَبَاهَا يَعْنِي الرَّكِيَّةَ فَإِمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ فِيهَا فَجَاشَتْ ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَانَا إِلَى الْبَيْعَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ فَبَايَعَهُ أَوَّلُ النَّاسِ، ثُمَّ بَايَعَ وَبَايَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَسَطِ النَّاسِ، قَالَ: «بَايِعْنِي يَا سَلَمَةُ!» قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله قَدْ بَايَعْتُكَ أَوَّلَ النَّاسِ، قَالَ وَأَيْضًا، قَالَ: وَرَآنِي رسول الله ﷺ عَزِلًا فَأَعْطَانِي حَجَفَةً أَوْ دَرَقَةً ، ثُمَّ بَايَعَ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ النَّاسِ قَالَ أَلَا تُبَايِعُ يَا سَلَمَةُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ بَايَعْتُكَ فِي أَوَّلِ النَّاسِ وَأَوْسَطِهِمْ، قَالَ: وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَيْنَ حَجَفَتُكَ أَوْ دَرَقَتُكَ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَقِيَنِي عَامِرٌ عَزِلًا فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوَّلُ اللهُمَّ ابغني حبيبا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ رَاسَلُونَا الصُّلْحَ حَتَّى مَشَى بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ فَاصْطَلَحْنَا، قَالَ: وَكُنْتُ خَادِمًا لِطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ أَسْتَقِي فَرَسَهُ وَأَحُسُّهُ ، وَآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، وَتَرَكْتُ أَهْلِي وَمَالِي مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: فَلَمَّا اصْطَلَحْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَاخْتَلَطَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَتَيْتُ شَجَرَةً فَكَسَحْتُ شَوْكَهَا وَاضْطَجَعْتُ فِي أَصْلِهَا فَأَتَانِي أَرْبَعَةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلُوا يَقَعُونَ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَبْغَضْتُهُمْ ثُمَّ فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى فَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ وَاضْطَجَعُوا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الوادي [ ] الْمُهَاجِرِينَ قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ قَالَ فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي، فَشَدَدْتُ عَلَى أُولَئِكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ،

---

[1] Buhârî, *ahkâm* (44).

[2] Müslim, *imâret* 18 (80).

فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا فِي يَدَيَّ ثُمَّ قُلْتُ وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِي عَيْنَاهُ ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقُودُهُ [على فرس مُجَفَّفٍ] حَتَّى وَقَفْنَا بِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ دَعُوهُمْ يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاهُ فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ الْآيَةَ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

İyâs b. Seleme, babasından bildiriyor: Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) beraber Hudeybiye'ye geldik. Bin dört yüz kişiydik. Kuyunun yanında elli koyun bulunuyordu ve kuyunun suyu bu elli koyuna bile yetmiyordu. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) kuyunun kenarına oturdu ve dua etti veya kuyuya doğru tükürdü. Ardından kuyunun suyu coştu. Hem biz su içtik, hem de hayvanlarımıza içirdik. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ağacın altında bizi biat etmeye çağırdı. İnsanlardan ilk ben ona biat ettim. Sonra teker teker diğer insanlar da biat etmeye başladılar. Biatta insanların yansına ulaştığında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Seleme! Sen de biat et!"* buyurdu. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben herkesten önce sana biat etmiştim" dediğimde: *"Tekrar biat et"* buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni silahsız gördüğünde de bana deriden bir kalkan verdi. Sonra biat almaya devam etti. Biat almada insanların sonlarına doğru ulaştığında: *"Ey Seleme! Bana biat etmeyecek misin?"* diye sordu. "Ey Allah'ın Resûlü! Cemaatin başında ve ortasında sana biat etmiştim" dediğimde: *"Tekrar biat et"* buyurdu. Ben de ona üçüncü kez biat ettim. Sonra bana: *"Ey Seleme! Sana verdiğim kalkan nerede?"* diye sordu. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Amcam Âmir'e rastladım, silahsızdı. Kalkanı ona verdim" dedim. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) güldü ve: *"Sen zamanında: «Allahım! Bana kendi canımdan daha sevimli olan bir dost ver» diyen ilk kişi gibisin"* buyurdu.

Sonra müşrikler bizlerle barış yapmak için elçiler gönderdiler. Hatta birbirimize gidip barıştık. Ben Talha b. Ubeydillah'a hizmet ediyordum. Atını

sular, kaşağılardım. Ona hizmet eder ve yemeğinden yerdim. Malımı ve ailemi bırakarak Yüce Allah ve Resûlüne hicret etmiştim. Mekke ahalisi ile barış yapıp birbirimize karıştığımızda bir ağacın dibine geldim. Dikenlerini temizleyip gövdesine yaslandım. Yanıma Mekke müşriklerinden dört adam geldi ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hakkında kötü sözler söylemeye başladılar. Onlara kızıp başka ağacın dibine gittim. Onlar da silahlarını asıp bir ağaca yaslandılar.

Onlar bu durumdayken vadinin aşağısından biri: "Yetişin ey Muhacirler ! İbn Züneym öldürüldü!" diye bağırmaya başladı. Bunun üzerine kılıcımı kuşandım ve o dört kişinin üzerine gittim. Onlar öylece uyurken ben silahlarını alıp elimde deste yaptım. Sonra onlara: "Muhammed'in (sallallahu aleyhi vesellem) yüzünü şereflendirene yemin olsun ki içinizden başını kaldıranın kafasını keserim!" dedim. Sonra onları önüme katıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdim. Amcam Âmir de yiyecek yüklü atı üzerinde, Abalât'tan Mikraz adında birini önüne katmış getiriyordu. Bu şekilde müşriklerden yetmiş kişiyle Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önünde durduk. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara baktıktan sonra: *"Bırakın onları! Alçaklığın başı da, sonu da onların olsun!"* buyurdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları bu şekilde affedince Yüce Allah: **"Sizi onlara üstün kıldıktan sonra, Mekke bölgesinde, onların ellerini sizden, sizin ellerinizi onlardan geri tutan, savaşı önleyen O'dur. Allah yaptıklarınızı görendir"**[1] âyetini indirdi.

Müslim, *Sahîh*'de İshâk b. İbrâhîm'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حماد ابن سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ قِبَلِ جَبَلِ التَّنْعِيمِ لِيُقَاتِلُوهُ ، قَالَ: فَأَخَذَهُمْ رسول الله ﷺ سِلْمًا ، قَالَ: فَأَعْتَقَهُمْ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ . قَالَ حَمَّادٌ فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ الْكَلْبِيَّ قَالَ كَذَلِكَ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ حَمَّادٍ.

---

[1] Fetih Sur. 24

[2] Müslim, *cihâd* 45 (132).

Enes der ki: (Hudeybiye'deyken) Mekke ahalisinden bazı adamlar Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) öldürmek için Ten'îm dağı taraflarından Müslümanların üzerine indiler. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) herhangi bir çarpışma olmadan onları yakaladı. Sonra onları affedip serbest bıraktı. Bunun üzerine Yüce Allah: **"Sizi onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra, Mekke'nin içinde onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çeken O'dur"**[1] âyetini indirdi.

Ravi Hammâd der ki: Bunu Kelbî'ye zikrettiğimde: "Öyle oldu" dedi.

Müslim başka bir kanalla Hammâd'dan rivayet etmiştir.[2]

بَابُ فَضْلِ مَنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

Ağaç Altında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Biat Edenlerin Fazileti

قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾

Yüce Allah **"Andolsun ki o ağacın altında sana biat ederlerken Allah, o müminlerden razı olmuştur"**[3] buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرًا، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وأربع مائة، قَالَ: فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ الْيَوْمَ. قَالَ جَابِرٌ: لَوْ كُنْتُ أُبْصِرُ لَأَرَيْتُكُمْ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ، قَالَ سُفْيَانُ: إِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِي مَوْضِعِهَا.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ .

Câbir der ki: Hudeybiye'de bin dört yüz kişiydik. O zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bize: *"Sizler yeryüzünün en hayırlı insanlarısınız"* buyurmuştu. Şayet gözlerim görseydi, altında biat ettiğimiz ağacı sizlere gösterirdim.

Ravi Süfyân der ki: "Ağacın yeri konusunda ihtilaf edilmiştir."

---

[1] Fetih Sur. 24

[2] Müslim, *cihâd* 46 (133).

[3] Fetih Sur. 18

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Süfyân b. Uyeyne'den rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ طَارِقٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ حَاجِّينَ فَخَفِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا فَإِنْ كَانَتْ تَبَيَّنَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَامِدِ بْنِ عُمَرَ . وروَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ .

Saîd b. el-Müseyyeb der ki: Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ağaç altında biat edenlerden biri de babamdı ve babam şöyle dedi: "Diğer yıl hac için gittiğimizde o yere gittik, ancak ağacın yerini çıkaramadık. Şayet yeri sizin için belli ise hangi ağaç olduğunu siz daha iyi bilirsiniz."

Müslim, *Sahîh*'de Hâmid b. Ömer'den[2] ve Buhârî, Mûsa b. İsmâîl kanalıyla Ebû Avâne'den rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ النَّرْسِيُّ. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ، يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا أَحَدٌ» ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ حَجَّاجٍ .

Câbir der ki: Ümmü Mübeşşir'in bana bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hafsa'nın yanındayken: ***"Ağacın altında biat edenlerden hiç kimse inşâallah cehenneme girmeyecek"*** buyurunca, Hafsa: "Ey Allah'ın Resûlü!

---

[1] **Buhârî, *meğâzî* (35) ve Müslim, *imâret* 18 (71).**

[2] **Müslim, *imâret* (77).**

[3] **Buhârî, *meğâzî* (35).**

Aksine girecek!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu uyarınca Hafsa: "Zira Yüce Allah: **«Sizden Cehenneme uğramayacak yoktur»**[1] buyurmuyor mu?" dedi. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ama sonrasında:* **«Sonra Allah'a karşı gelmekten sakınanları kurtarırız da zalimleri orada diz üstü çökmüş hâlde bırakırız»**[2] *buyurmuştur"* karşılığını verdi.

Müslim, *Sahîh*'de Hârun b. Abdillah kanalıyla Haccâc'dan rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَشْكُو حَاطِبًا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ» .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عن قتيبة.

Câbir b. Abdillah bildiriyor: Hâtib b. Ebî Beltea'nın kölelerinden biri Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Hâtib'den yana şikayette bulundu ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Hâtib cehenneme girecektir" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yanılıyorsun! Girmeyecek! Zira Bedir savaşı ile Hudeybiye'de bulunmuş biridir"* buyurdu.

Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe'den rivayet etmiştir.[4]

بَابُ كَيْفَ جَرَى الصُّلْحُ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ

Hudeybiye'de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile Süheyl b. Amr Arasında Anlaşma Yapılması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

[1] Meryem Sur. 71

[2] Meryem Sur. 72

[3] Müslim, *fadâil* 37 (163).

[4] Müslim, *fadâil* 36 (162).

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قِصَّةَ الْحُدَيْبِيَةِ. قَالَا: فَدَعَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَالُوا اذْهَبْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَصَالِحْهُ، وَلَا يَكُونَنَّ فِي صُلْحِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا عَامَهُ هَذَا، لَا تَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنْوَةً. فَخَرَجَ سُهَيْلٌ مِنْ عِنْدِهِمْ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا، قَالَ: قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ جَرَى بَيْنَهُمَا الْقَوْلُ، حَتَّى وَقَعَ الصُّلْحُ عَلَى أَنْ تُوضَعَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمَا عَشْرَ سِنِينَ، وَأَنْ يَأْمَنَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْ يَرْجِعَ عَنْهُمْ عَامَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ، قَدِمَهَا خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ، فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثًا، وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا بِسِلَاحِ الرَّاكِبِ، وَالسُّيُوفُ فِي الْقُرُبِ، وَأَنَّهُ مَنْ أَتَانَا مِنْ أَصْحَابِكَ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ، وَأَنَّهُ مَنْ أَتَاكَ مِنَّا بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ رَدَدْتَهُ عَلَيْنَا، وَأَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُكْتَبَ الْكِتَابُ، قَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ كما مضى .

Urve, Hudeybiye kıssasını anlatırken Misver b. Mahreme ve Mervân b. el-Hakem'den naklediyor: "Kureyşliler Süheyl b. Amr'ı çağırıp: «Şu adamın yanına git de anlaş. Ancak yapacağın anlaşmada bu yıl geri dönmesini sağla! Zira Arapların, onun bize rağmen şehrimize girdiğini konuşmalarını istemeyiz» dediler. Süheyl yanlarından ayrılıp Müslümanların bulunduğu yere geldi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun geldiğini görünce: ***«Müşrikler bu adamı gönderdiklerine göre anlaşmak istiyor»*** buyurdu.

Süheyl, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına ulaşınca görüşmeler başladı. Sonunda da anlaşmaya vardılar. Yapılan anlaşmaya göre arada yirmi yıl boyunca savaş olmayacak, her iki taraf da birbirlerinden yana güvende olacaktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu yıl geri dönecek, gelecek yıl da gelecekti. Geldiğinde müşrikler Mekke'ye girişine engel olmayacak, müslümanlar Mekke'de üç gün kalacaktı. Mekke'ye bir yolcunun normal taşıdığı silahlar dışında silah sokulmayacak, kılıçlar torbalarda duracaktı. Müslümanlardan biri velisinin izni olmadan Mekke'ye geldiği zaman geri döndürülmeyecek, ancak müşriklerden biri velisinin izni olmadan Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gittiği zaman geri gönderilecekti. Taraflar anlaşma şartlarına bağlı kalacak, birbirlerine silah çekmeyecek, arkadan iş çevirmeyecekti. Anlaşmanın içeriği bu şekilde konuşulduktan sonra bunu yazma işine geçtiler. İşte o zaman Ömer b. el-Hattâb, Ebû Bekr''in yanına geldi..."

Sonrasında ravi olayı daha önce geçtiği şekliyle zikreder.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ (رَحِمَهُ اللهُ) ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، كَتَبَ بَيْنَهُمْ كِتَابًا: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ. قَالَ لِعَلِيٍّ: امْحُهُ، فَأَبَى، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ يُقِيمُوا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ بِسِلَاحٍ إِلَّا جُلُبَّانَ السِّلَاحِ . قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: مَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ: السَّيْفُ بِقِرَابِهِ أَوْ بِمَا فِيهِ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ .

Berâ der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kureyş müşrikleriyle anlaşma yaptığı zaman bu anlaşmayı yazıya döktüler. Metni yazarken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Bu, Allah'ın Resûlü Muhammed'in tarafı olduğu anlaşmadır»*** diye yazdırmak istedi, ancak müşrikler: «Allah'ın Resûlü olduğunu kabul etseydik seninle savaşmazdık» diyerek itiraz ettiler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hz. Ali'ye: ***«İfadeyi sil!»*** buyurdu. Hz. Ali silmek istemeyince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendi eliyle bu ifadeyi sildi ve yerine: ***«Bu, Abdullah'ın oğlu Muhammed'in tarafı olduğu anlaşmadır»*** yazdı. Müşriklerin koştuğu şartlara göre Müslümanlar Mekke'de sadece üç gün kalacak ve Mekke'ye silah çantası dışında bir silahla giremeyecekti."

Ravi Şu'be der ki: Ebû İshâk'a: "Silah çantasından kasıt nedir?" diye sorduğunda: "İçine kılıç ve benzeri malzemelerin konulduğu çantadır" dedi.

Buhârî ve Müslim, ***Sahîh'***de Şu'be'den rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، وَيُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَقَالَ النَّبِيُّ

---

[1] **Buhârî, *sulh* (6) ve Müslim, *cihâd* 34 (91).**

ﷺ لِعَلِيٍّ رضي الله عنه: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ سهيل بن عمرو: او نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَصَدَّقْنَاكَ، وَلَمْ نُكَذِّبْكَ، اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. وَكَتَبَ: مَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ رَدَدْنَاهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا تَرَكْنَاهُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، نُعْطِيهِمْ هَذَا قَالَ: «مَنْ أَتَاهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَمَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ حَمَّادٍ .

Enes bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'de Kureyşliler ile anlaşma metnini yazarken Hz. Ali'ye: ***"Yaz: Bismillâhirrahmânirrahîm"*** buyurdu. Ancak Süheyl b. Amr: "Rahmân ve Rahîm'in ne olduğunu bilmiyorum. Onun için «Allahım! Senin adınla» diye yaz" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hz. Ali'ye: ***"Bismikellahumme, diye yaz"*** buyurdu. Sonra ona: ***"İşte bu metin Resûlullah olan Muhammed'in kararlarını içerir"*** diye yazmasını söyledi. Ancak Süheyl b. Amr: "Vallahi senin Allah'ın Resûlü olduğunu bilseydik sana inanır, yalanlamazdık. Onun için kendi adın ile babanın adını yaz" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Hz. Ali'ye: ***"Muhammed b. Abdillah, yaz"*** buyurdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine: ***"Sizlerden bize katılanları iade edecek, bizlerden sizlere katılanları ise sizde bırakacağız"*** diye yazdırdı. Müslümanlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Gerçekten verecek miyiz?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bizlerden onlara katılanları Yüce Allah uzak tutsun, onlardan bize katılanları ise iade ederiz. Yüce Allah da ona bir kurtuluş yolu ihsan edecektir"*** buyurdu.

Müslim, ***Sahîh***'de başka bir kanalla Hammâd'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ كَاتِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِهَذَا الصُّلْحِ، كَانَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو» ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ يَتَلَكَّأُ

---

[1] Müslim, *cihâd* 34 (93).

وَيَأْبَى أَنْ يَكْتُبَ إِلَّا مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اكْتُبْ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهَا تُعْطِيهَا وَأَنْتَ مُضْطَهَدٌ» ، فَكَتَبَ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو

Muhammed b. Ka'b bildiriyor: Hudeybiye anlaşmasını yazan kişi Ali b. Ebî Tâlib'di. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Bu Muhammed b. Abdillah ile Süheyl b. Amr arasında yapılan anlaşmadır, yaz"* buyurdu. Hz. Ali'nin bunu yazmaya eli varmadı ve "Allah'ın Resûlü Muhammed" dışında bir şey yazmak istemedi. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yaz! Zira ilerde sen de haksızlığa uğrayıp aynı durumla karşı karşıya kalacaksın"* buyurdu. Bunun üzerine Hz. Ali "Bu Muhammed b. Abdillah ile Süheyl b. Amr arasında yapılan anlaşmadır" ifadesini yazdı.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ. قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سياه. (ح) وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ. قَالَ: قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَوْمَ صِفِّينَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهِمُوا أَنْفُسَكُمْ لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يوم الْحُدَيْبِيَةِ وَلَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: فَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ، وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ، قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ. قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي أَنْفُسِنَا، وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا، وَبَيْنَهُمْ. قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللهُ. قَالَ: فَانْطَلَقَ ابْنُ الْخَطَّابِ وَلَمْ يَصْبِرْ مُتَغَيِّظًا، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَعَلَى مَا نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ قال: يا بن الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ أَبَدًا فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ فتح هُوَ. قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَطَابَتْ نَفْسُهُ، وَرَجَعَ.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/273).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَعْلَى . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

Ebû Vâil der ki: Sehl b. Huneyf, Sıffîn savaşı sırasında şöyle dedi: "Düştüğünüz bu durum karşısında sadece kendinizi suçlayın. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile müşrikler arasında yapılan Hudeybiye anlaşmasında ben de vardım ve şayet savaşmayı uygun görseydik orada savaşırdık. Hatta o zaman Ömer b. el-Hattâb, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: «Ey Allah'ın Resûlü! Biz hak yolda düşmanlarımız ise batıl yolda değiller mi?» diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Tabi ki öyle»* karşılığını verdi. Ömer: «Bizim ölülerimiz cennette onların ölüleri ise cehennemde olmayacak mı?» diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Tabi ki öyle»* karşılığını verdi. Ömer: «O zaman neden dinimizde tavizler verip geri dönüyoruz? Neden savaşıp Allah'ın aramızda hüküm vermesini beklemiyoruz?» deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Ey İbnu'l-Hattâb! Ben Allah'ın Resûlüyüm! Ve Allah çabalarımı boşa çıkarmayacaktır»* buyurdu.

Bunun üzerine Ömer öfke içinde geri döndü, ancak dayanamadı. Ebû Bekr'e gidip: «Ey Ebû Bekr! Biz hak yolda düşmanlarımız ise batıl yolda değiller mi!» dedi. Ebû Bekr: «Evet, öyle» karşılığını verdi. Ömer: «Bizim ölülerimiz cennette onların ölüleri ise cehennemde olmayacak mı!» deyince, Ebû Bekr yine: «Evet, öyle» karşılığını verdi. Ömer: «O zaman neden dinimizde tavizler verip geri dönüyoruz? Neden savaşıp Allah'ın aramızda hüküm vermesini beklemiyoruz?» deyince, Ebû Bekr: «Ey İbnu'l-Hattâb! O, Allah'ın Resûlüdür ve Allah onun çabalarını asla boşa çıkarmayacaktır» karşılığını verdi. Daha sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) vahiy (Fetih Suresi) nazil oldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ömer'i çağırıp nazil olan bu âyetleri kendisine okudu. Ömer: «Ey Allah'ın Resûlü! Bu (antlaşma) bir fetih midir?» diye sorunca, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *«Evet!»* karşılığını verdi. Bunun üzerine Ömer rahatlayıp geri döndü.

Buhârî, *Sahîh*'de Ahmed b. İshâk kanalıyla Ya'lâ'dan[1] ve Müslim ise Ebû Bekr b. Ebî Şeybe'den rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Buhârî, *cizye* (18).

[2] Müslim, *cihâd* 34 (94).

بَابُ قَوْلِ اللهِ ﷻ: فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ

Yüce Allah'ın "Aranızda hasta, yahut başından rahatsız olan varsa, ona fidye olarak oruç tutmak, sadaka vermek, yahut kurban kesmek gerekir"[1] Buyruğu

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ هشام جار أحمد ابن حَنْبَلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ، وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ، وَكَانَتْ لِي وَفْرَةٌ، فَجَعَلَ الْهَوَامُّ يَتَسَاقَطُ عَلَى وَجْهِي، فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: أَتُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ. قُلْتُ نَعَمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً، أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ﴾ ... الْآيَةَ، قَالَ هُشَيْمٌ: وَأَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَفِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَإِيَّايَ عُنِيَ بِهَا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوًا مِمَّا ذَكَرَ أَبُو بِشْرٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْمَرْوَزِيِّ .

Ka'b b. Ucre anlatıyor: Hudeybiye'de ihramlı bir şekilde Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) beraberdik. Müşrikler bizleri muhasara altına almış ve Mekke'ye girmemize izin vermemişlerdi. Saçlarım uzundu ve bitlenmiştim. Başımdaki bitler de yüzüme dökülüyordu. Yanıma uğrayan Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Başındaki bitler seni rahatsız mı ediyor?"* diye sorunca: "Evet!" karşılığını verdim. Bunun üzerine **"Aranızda hasta, yahut başından rahatsız olan varsa, ona fidye olarak oruç tutmak, sadaka vermek, yahut kurban kesmek gerekir"**[2] âyeti nazil oldu.

Mücâhid de Ka'b'ın: "Canım elinde olana yemin olsun ki bu âyet benim hakkımda nazil oldu ve âyette kastedilen kişi de benim" dediğini zikreder ve Ebû Bişr'in bir önceki rivayetinin benzerini nakleder. Bu rivayette de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ona saçlarını tıraş etmesini emrettiğini aktarır.

---

[1] Bakara Sur. 196

[2] Bakara Sur. 196

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Hişâm el-Mervezî'den rivayet etmiştir.[1]

بَابُ مَا جَرَى فِي إِحْرَامِهِمْ وَتَحَلُّلِهِمْ حِينَ وَقَعَ الْحَصْرُ

(Hudeybiye Anlaşması Sonrası) Hacca Engel Olunduğunda Müslümanların İhramdan Çıkması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ، وَمَرْوَانَ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَا: فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قوموا فانحروا، وحلوا، فو الله مَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ! أَلَا تَرَيْنَ إِلَى النَّاسِ، آمُرُهُمْ بِالْأَمْرِ لَا يَفْعَلُونَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَا تَلُمْهُمْ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ دَخَلَهُمْ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِمَّا رَأَوْكَ حَمَلْتَ، عَلَى نَفْسِكَ فِي الصُّلْحِ، وَرَجْعَتِكَ وَلَمْ يُفْتَحْ عَلَيْكَ، فَاخْرُجْ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، حَتَّى تَأْتِيَ هَدْيَكَ فَتَنْحَرَ، وَتَحِلَّ، فَإِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ، فَعَلُوا كَالَّذِي فَعَلْتَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهَا، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا، حَتَّى أَتَى هَدْيَهُ، فَنَحَرَ، وَحَلَقَ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ، قَامُوا فَفَعَلُوا، وَنَحَرُوا، وَحَلَقَ بَعْضُهُمْ، وَقَصَّرَ بَعْضٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَالْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا» ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ» .

Urve, Hudeybiye kıssasını anlatırken Misver b. Mahreme ve Mervân'dan naklediyor: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye anlaşmasını yaptıktan sonra ashâbına: *"Ey insanlar! Kalkıp kurbanlıklarınızı kesin ve ihramdan çıkın"* buyurdu. Vallahi Müslümanlardan hiç kimse kalkmadı. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp Ümmü Seleme'nin yanına girdi ve: *"Ey Ümmü Seleme! Görüyor musun? İnsanlara bir emir veriyorum ve yerine getirmiyorlar"* buyurdu. Ümmü Seleme: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu konuda onları kınama! Anlaşmada kendi aleyhinde olacak şekilde şartları kabul

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (8/186).

etmen ve fetih gerçekleşmeden dönmen onlara çok ağır geldi. Ey Allah'ın Resûlü! Çık ve kimselerle konuşma. Kurbanlıkların yanına gidip onları kes ve ihramdan çık. İnsanlar senin böyle yaptığını görünce onlar da aynısını yapacaklardır" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ümmü Seleme'nin yanından çıktıktan sonra kimselerle konuşmadan kurbanlıkların yanına gitti. Onları kesip tıraşını oldu. Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bunu yaptığını görünce kalkıp kurbanlıklarını kestiler. Bazıları saçlarını keserken bazıları kısalttı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Saçlarını kesenleri bağışla!"* diye dua etti. "Ey Allah'ın Resûlü! Ya saçlarını kısaltanlar?" diye sorulunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine: *"Allahım! Saçlarını kesenleri bağışla!"* diye dua etti. Üçüncüsünde: "Ey Allah'ın Resûlü! Ya saçlarını kısaltanlar?" diye sorulunca, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Saçlarını kısaltanları da!"* buyurdu.[1]

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ. قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ لَهُ لِمَ ظَاهَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلَاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ وَاحِدَةً، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَشُكُّوا.

Mücâhid bildiriyor: İbn Abbâs'a: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) neden saçlarını kesenlere üç defa dua ederken kısaltanlara bir defa dua etti?" diye sorulunca, İbn Abbâs: "Çünkü onlar tereddüt etmediler" dedi.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: حَلَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ كُلُّهُمْ، غَيْرَ رَجُلَيْنِ قَصَّرَا وَلَمْ يَحْلِقَا.

Ebû Saîd der ki: Hudeybiye'de iki adam dışında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbının tümü saçlarını kestirdi. Bu iki kişi ise saçlarını kısalttılar."

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، حَيْثُ حَلَّ عِنْدَ الشَّجَرَةِ وَانْصَرَفَ.

Mücâhid der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'de kurbanlıklarını kestikten sonra ağacın yanında ihramdan çıktı ve oradan ayrıldı."

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/453).

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ إِمْلاءً، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ. قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَارِبٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَرْحَمُ اللهُ الْمُحَلِّقِينَ، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَالْمُقَصِّرِينَ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ .

Vehb b. Abdillah b. Kârib der ki: Babamla birlikteyken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah saçlarını kesenlere merhamet etsin!"* diye dua ettiğini işittim. Adamın biri de: "Ya saçlarını kısaltanlar?" diye sorup duruyordu. Üçüncüsünde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Saçlarını kısaltanlara da!"* buyurdu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يُوسُفَ، قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ. قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نُحِرَ أَوْ نَحَرَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، فِيهَا جَمَلُ أَبِي جهل، فلما صدق عَنِ الْبَيْتِ، حَنَّتْ كَمَا تَحِنُّ إِلَى أَوْلَادِهَا.

İbn Abbâs der ki: "Hudeybiye'de kurbanlık olarak yetmiş deve kesildi. Bunların içinde de Ebû Cehil'in (Bedir savaşında ele geçirilen) devesi de vardı. Bu develerin de Mekke'ye girişine izin verilmeyince yavrularına ağlar gibi inlemeye başladılar."

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: أَهْدَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ جَمَلًا لِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَعَلَيْهِ خِشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُوَ الزِّمَامُ قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الزِّمَامَ يَكُونُ فِي اللَّحْمِ، وَالْخِشَاشُ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ، وَمَا فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا لِيَغِيظَ بِهِ قُرَيْشًا .

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/275). Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/169)

İbn Abbâs der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'de kurbanlık olarak Ebû Cehil'e ait olan bir deveyi de kesti. Bu devenin altından bir yuları vardı. Bunu da sırf Kureyşlileri kızdırmak için yaptı."[1]

أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ، وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهَا إِلَّا سُيُوفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا، فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ قَامَ بِهَا ثَلَاثًا، أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ فليح .

İbn Ömer bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) umre için yola çıktı, ancak Kureyş kafirleri Mekke'ye girmesine engel oldular. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'de kurbanlıklarını kesip saçlarını kısalttı. Orada Kureyşlilerle bir anlaşma yaptı. Bu anlaşmaya göre diğer yıl umre için gelecek, gelirken kılıç dışında herhangi bir silah taşımayacak ve onların dilediği kadarıyla Mekke'de kalabilecekti. Diğer yıl Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) umre için geldi. Anlaştığı gibi Mekke'ye girdi. Orada üç gün kaldı. Daha sonra Kureyşliler çıkmasını isteyince oradan ayrıldı."

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Râfi' kanalıyla Fuleyh'ten rivayet etmiştir.[2]

أخبرنا أبو محمد عبد اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح) . أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي المعروف الفقيه الاسفرائني بِهَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/276) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/169).

[2] Buhârî, *sulh* 7 (2701).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَحْيَى بْنِ يحيى .

Câbir b. Abdillah el-Ensârî der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hudeybiye'de bir deveyi yedi kişi, bir sığırı da yedi kişi adına kurban olarak kestik."

Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe b. Saîd kanalıyla Yahya b. Yahya'dan rivayet etmiştir.[1]

بَابُ نُزُولِ سُورَةِ الْفَتْحِ مَرْجِعَهُمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَمَا ظَهَرَ فِي وَعْدِ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي تِلْكَ السُّورَةِ مِنَ الْفَتْحِ وَالْمَغَانِمِ،

Hudeybiye Dönüşü Fetih Suresi'nin Nazil Olması, Bu Surede Yüce Allah'ın Vaadettiği Fetih ile Ganimetlerin Gerçekleşmesiyle İlgili Hususlar ve Bunlarda Peygamberliğe Dair İşaretler

وَدُخُولِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَدُعَاءِ الْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَوَجَدَ تَصْدِيقَ الْفَتْحِ وَالْمَغَانِمَ الْكَثِيرَةِ، وَدُخُولَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي حَيَاةِ الرَّسُولِ ﷺ، وَوَجَدَ تَصْدِيقَ الدُّعَاءِ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ. فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَعُمَرَ الْفَارُوقِ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ، وَدَلَالَاتِ الصِّدْقِ فِي الرِّسَالَةِ وَيُقَالُ إِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ وُجِدَ تَصْدِيقُ غَلَبَةِ الرُّومِ فَارِسَ وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ ، ويقال أن أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ» هَوَازِنُ فَعَلَى هَذَا وُجِدَ تَصْدِيقُهُ أَيْضًا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ» .

Bu sûrede Mescid-i Haram'a gireceği, Bedevilerden geri kalanlara kuvvetli bir kavimle çarpışmaları için çağrıda bulunması da geçmiştir. Fetih, çok sayıda ganimet ve Mescid-i Haram'a girilmesi henüz Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) hayatında iken, kuvvetli bir kavimle çarpışmaya davet ise vefatından sonra Hz. Ebû Bekir ve Ömer dönemlerinde peygamberliğinin ve risâletinin delilleri olarak gerçekleşmiştir. Denildiğine göre "Yenilgilerinden sonra galip geleceklerdir" âyeti de bu yıl içinde gerçek çıkmış ve Bizanslılar Persleri yenmiştir. Kimilerine göre de "Kuvvetli bir kavimle" ibaresiyle kasdedilenler

---

[1] Müslim, *menâsik* 62 (350).

Hevâzin kabilesi olup, bu durumda Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) hayatında iken bunun doğruluğu ortaya çıkmış bulunmaktadır.

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله البوسنجيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابن مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ عُمَرُ! نَزَرْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلَّ ذَلِكَ لَمْ يُجِبْكَ، قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكْتُ بَعِيرِي، حَتَّى تَقَدَّمْتُ أَمَامَ النَّاسِ، وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ، قَالَ: قُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ .

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُكَيْرٍ، وحديث القعبني نَحْوُهُ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ

Zeyd b. Eslem, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), seferlerinden birinde gece vakti yol alıyordu. Ömer b. el-Hattâb da yanında gidiyordu. Ömer bir konuda Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir soru sordu, ancak Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) cevap vermedi. Bir daha sorunca yine cevap vermedi. Bir daha sorunca yine cevap alamadı. Bunun üzerine Ömer kendi kendine: "Ey İbnu'l-Hattâb! Annen sensiz kalsın emi! Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) üç defa ısrarla bir soru sordun, ancak sana cevap vermedi" demeye başladı.

Sonrasını Ömer şöyle anlatır: Bunun üzerine devemi sürüp insanların ön tarafına geçtim. Zira hakkımda vahiy inmesinden de çekiniyordum. Ancak çok zaman geçmedi ki birinin beni çağırdığını işittim. Hakkımda vahiy nazil olduğunu düşünerekten Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldim. Selam verdikten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Bu gece bana bir sûre nazil oldu ki benim için dünyadaki her şeyden daha sevimlidir"* buyurdu ve: **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik. Böylece Allah senin geçmiş ve**

gelecek günahını bağışlasın, üzerindeki nimetini tamamlasın ve seni dosdoğru bir yola iletsin..."[1] şeklinde başlayan Fetih Suresi'ni okudu.

Lafız İbn Bukeyr'in lafzıdır. Ka'nebî'nin de rivayeti aynı şekildedir. Buhârî, Abdullah b. Mesleme'den rivayet etti.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، جَعَلَتْ نَاقَتُهُ تَثْقُلُ، فَتَقَدَّمْنَا فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً فَأَدْرَكْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَبِهِ مِنَ السُّرُورِ مَا شَاءَ اللهُ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَيْهِ، فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ عَرَّسْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ يَحْرُسُنَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَدْرَكَنِي النَّوْمُ فَنِمْتُ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالشَّمْسِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظْنَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ لَوْ شَاءَ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا، لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ، ثُمَّ ذَهَبَ الْقَوْمُ فِي طَلَبِ رواحلهم، فجاؤوا بِهِنَّ غَيْرَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، اذْهَبْ هَاهُنَا، فَوَجَّهَنِي وَجْهًا، فَذَهَبْتُ حَيْثُ وَجَّهَنِي، فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ الْتَوَى بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ بِهَا، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ الْتَوَى بِشَجَرَةٍ مَا كَانَ يَحُلُّهَا إِلَّا يد. كَذَا قَالَ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حِينَ أَقْبَلُوا مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ.

Abdullah b. Mes'ûd anlatıyor: Hudeybiye'den dönerken bir ara Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesi ağır gitmeye başladı. Ona doğru giderken kendisine Fetih Suresi nazil oldu. Yanına vardığımızda çok sevinçliydi ve bize bu sûrenin nazil olduğunu söyledi.

Dönüşte bir gece konakladığımızda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bizi namaza kaldırma işini kim üstlenir?"* diye sordu. "Ey Allah'ın Resûlü! Ben yaparım" dedim. Ancak uyuyakaldım ve bizi uyandıran güneşin sıcaklığı oldu. Uyandığımızda Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yüce Allah şayet uyumamanızı dileseydi uyumaz ve namazı da kaçırmazdınız. Ancak sizden sonra geleceklere örnek olmanız için uyumanızı diledi"* buyurdu.

---

[1] Fetih Sur. 1, 2

Sonra her zamanki gibi yapıp namazı kıldırdı. Bitirdikten sonra da: *"Uyuyakalan veya unutarak namazı kılamayan kişi bu şekilde kılsın"* buyurdu.

Namaz sonrası insanlar develerini aramaya koyuldular. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesi dışında herkes devesini buldu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Şu tarafa doğru git"* diyerek bir tarafa yönlendirdi. Dediği tarafa doğru gittiğimizde devesini buldum. Dizginleri bir ağaca takılıp kalmıştı. Deveyi getirip geldim ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Dizginlerinin bir ağaca takılı olduğunu gördüm ve bir el tarafından çözülmedikten sonra oradan kurtulamazdı" dedim.[1]

Mes'ûdî bunu Câmi' b. Şeddâd'dan rivayet ederken bu şekilde olayın Hudeybiye dönüşü gerçekleştiğini söylemiştir.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا كُنَّا، فَذَكَرَ مَوْضِعًا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ، بِلَالٌ: أَنَا. قَالَ: إِذًا تَنَامَ. قَالَ: فَنَامَ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَيْقَظَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَقِيلَ: تَكَلَّمُوا لَعَلَّهُ يَسْتَيْقِظُ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ، وَكَذَلِكَ يفعل من نام أونسى.

قُلْتُ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُ الْمَسْعُودِيِّ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ، تَأْرِيخَ نُزُولِ السُّورَةِ، حِينَ أَقْبَلُوا مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَطْ، ثُمَّ ذَكَرَ مَعَهُ حَدِيثَ النَّوْمِ عَنِ الصَّلَاةِ، وَحَدِيثَ الرَّاحِلَةِ، وَكَانَا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.

İbn Mes'ûd anlatıyor: Tebûk savaşı dönüşü bir yere varıp konakladığımızda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu gece bizi namaza kaldırma işini kim üstlenir?"* diye sordu. Bilâl: "Ben yaparım" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sen uyursun"* buyurdu. Dediği gibi de Bilâl nöbet beklerden güneşin doğuşundan sonrasına kadar uyuyakaldı. Önce filan ve filan kişiler uyandı ve: "Aranızda konuşun belki Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) uyanır" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) seslere uyanınca: *"Daha önce kıldığınız gibi*

---

[1] Buhârî, *tefsîr* (4833).

namazı kılın. Uyuyakalan veya unutarak namazı kılamayan kişiler de bu şekilde yapsın" buyurdu.

Belki de Mes'ûdî'nin bu hadisi zikretme sebebi Fetih Suresi'nin Hudeybiye dönüşü nazil olduğunu belirtmek içindir. Onunla birlikte de Tebûk savaşı sırasında gerçekleşen uyuyakalıp namaza uyanamama ve devenin kaybolması olayını zikretmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعٌ، يَعْنِي ابْنَ يَعْقُوبَ الأَنْصَارِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذَا النَّاسُ يُوجِفُونَ الأَبَاعِرَ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ ما لوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نُوجِفُ مَعَ النَّاسِ، حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَاقِفًا عَنْ كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ، قَرَأَ عَلَيْهِمْ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ. أَوْ فتح هُوَ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَفَتْحٌ. قَالَ: ثُمَّ قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الجيش ألفا وخمس مائة، فيهم ثلاث مائة فارس، فكان للفارس سهمين. كَذَا رَوَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ فِي قِسْمَةِ خَيْبَرَ وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ .

Mucemmi' b. Câriye der ki: Hudeybiye'de Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) birlikte bulunduk. Oradan ayrıldığımızda insanlar develerini koşturmaya başladı. Bazıları: "İnsanlara ne oluyor da Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) doğru koşuyorlar" diye sorunca, biz de insanlarla beraber koşmaya başladık. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), devesinin üzerinde, Kurâu'l-Ğamîm denilen yerde durduğunu gördük. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), beklediği kadar kişinin etrafında toplandığını görünce onlara Fetih Suresi'ni okudu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Bir fetih mi vaad ediliyor?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Evet! Canım elinde olana yemin olsun ki bu bir fetihtir!"*** karşılığını verdi.

Hayber fethedildiği zaman elde edilen ganimetler sadece Hudeybiye'de bulunanlar arasında taksim edildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'in ganimetlerini on sekiz parçaya ayırdı. Bin beş yüz asker vardı ve içlerinden üç yüzü atlıydı. Taksimatta atlı olana iki (piyadeye ise bir) hisse verdi.

Mücemmi' b. Yâkûb bunu Hayber ganimetlerinin taksimatı konusunda bu şekilde rivayet etmiştir. Başkaları ise rivayet ederken ona muhalefet etmişlerdir. Doğrusunu da Allah bilir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى وَبُنْدَارٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾.. قَالَ الْحُدَيْبِيَةُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ بُنْدَارٍ.

Katâde bildiriyor: Enes b. Mâlik, **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik"**[2] âyetini açıklarken: "Bu fetihten kasıt, Hudeybiye'dir" demiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Bundâr'dan rivayet etmiştir.[3]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً.. قَالَ فَتْحُ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: رَجُلٌ: هَنِيئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللهِ. هَذَا لَكَ، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، قَالَ شُعْبَةُ: فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ، فَحَدَّثْتُهُمْ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ثُمَّ قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ أَمَّا الْأَوَّلُ، فَعَنْ أَنَسٍ، وَأَمَّا الثَّانِي ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾، فَعَنْ عِكْرِمَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الرَّصَاصِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ فَجَعَلَ الْأَوَّلَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ وَجَعَلَ الثَّانِيَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

Enes bildiriyor: **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik"**[4] âyetindeki fetihten kasıt Hudeybiye'dir. O zamanlar bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü!

---

[1] Ebû Dâvud, *cihâd* (2736).

[2] Fetih Sur. 1

[3] Buhârî, *tefsîr* (4834).

[4] Fetih Sur. 1

(Bu fetih) sana hayırlı uğurlu olsun. Bu senin içindi, peki bizim için ne var?" deyince Yüce Allah: **"Bütün bunlar Allah'ın; inanan erkek ve kadınları, içlerinden ırmaklar akan, içinde temelli kalacakları cennetlere koyması, onların kötülüklerini örtmesi içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir başarıdır"**[1] âyetini indirdi.

Ravi Şu'be der ki: Kufe'ye geldiğimde bu hadisi onlara Katâde kanalıyla Enes'ten naklettim. Daha sonra Basra'ya geldiğimde Katâde'ye bunu zikrettim. Katâde şöyle dedi: "Rivâyetin ilk bölümü Enes'tendir. **"Bütün bunlar Allah'ın; inanan erkek ve kadınları, içlerinden ırmaklar akan, içinde temelli kalacakları cennetlere koyması, onların kötülüklerini örtmesi içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir başarıdır"**[2] âyetiyle ilgili diğer bölüm ise İkrime'dendir."

Buhârî, *Sahîh*'de Ahmed b. İshâk kanalıyla Osmân b. Ömer'den rivayet etmiştir. Abdurrahman b. Ziyâd er-Rasâsî de bunu Şu'be'den rivayet ederken ilk bölümü Katâde kanalıyla Enes'ten, ikinci bölümü ise Katâde kanalıyla İkrime'den nakletmiştir.[3]

وأَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَّاكِ إِمْلَاءً، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مَرْجِعَهُ من الحديبية، وأصحابه مخالطوا الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، فَلَمَّا تَلَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَدْ بَيَّنَ اللهُ ﷻ لَكَ مَا يَفْعَلُ، بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ الْآيَةَ الَّتِي بَعْدَهَا ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ﴾

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، وَشَيْبَانَ بن عبد الرحمن، عن قَتَادَةَ هَكَذَا،

---

[1] Fetih Sur. 5

[2] Fetih Sur. 5

[3] İkrime b. Ebî Cehil'den gelen sadece bir rivayet vardır, o da Tirmizî'de geçmektedir ve zayıf bir rivayettir. Bakın: Mizzî, *Tuhfetu'l-Eşrâf* (7/344).

Enes der ki: Hudeybiye dönüşü Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbı üzgün ve karamsar bir durumdaydılar. **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik"**[1] âyeti nazil olunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Benim için dünyadaki her şeyden daha sevimli olan bir âyet nazil oldu"* buyurdu ve âyeti okudu. Ayeti okuyunca ashâbından bir adam: "Yüce Allah sana ne yapacağını açıkladı, peki bize ne yapacak?" dedi. Bunun üzerine Yüce Allah: **"Bütün bunlar Allah'ın; inanan erkek ve kadınları, içlerinden ırmaklar akan, içinde temelli kalacakları cennetlere koyması, onların kötülüklerini örtmesi içindir. İşte bu, Allah katında büyük bir başarıdır"**[2] âyetini indirdi.

Müslim, *Sahîh*'de Hemmâm, Saîd b. Ebî Arûbe ve Şeybân b. Abdirrahman kanalıyla Katâde'den bu şekilde rivayet etmiştir.[3]

وَفِي رِوَايَةِ شيبان وأصحابه، مخالطوا الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ، قَدْ حِيلَ بَيْنَهُمْ، وَبَيْنَ مَنَاسِكِهِمْ، وَنَحَرُوا الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَةِ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُخَرِّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَكَرَهُ.

Şeybân ve öğrencilerinin rivayetinde ise: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbı üzgün ve karamsar bir durumdaydılar.. Zira umreyi yapmalarına engel olunmuş ve kurbanlıklarını Hudeybiye'de kesmişlerdi" ifadesi geçer.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الرَّبِيعِ بن أَنَسٍ، قَالَ «وَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وما أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ﴾ . نَزَلَ بَعْدَهَا، ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ﴾.. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ. قَدْ عَلِمْنَا مَا يُفْعَلُ بِكَ، مَا يُفْعَلُ بِنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً﴾.. ، قَالَ: وَالْفَضْلُ الْكَبِيرُ: الْجَنَّةُ.

Rebî b. Enes der ki: **"Bana ve size ne yapılacağını da bilmem"**[1] âyeti nazil olduktan sonra Fetih Suresi'ndeki **"Böylece Allah, senin geçmiş ve**

---

[1] Fetih Sur. 1

[2] Fetih Sur. 5

[3] Müslim, *cihâd* 34 (97).

gelecek günahını bağışlar"[2] âyeti nazil oldu. Müslümanlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Şimdi sana ne yapılacağını öğrendik. Peki bize ne yapılacak?" diye sorunca Yüce Allah: **"Müminlere kendileri için Allah'tan büyük bir lütuf olduğunu müjdele"**[3] âyetini indirdi. Büyük lütuftan kasıt da cennettir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ فِي قِصَّةِ الْحُدَيْبِيَةِ، قَالَا: ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا، فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْفَتْحِ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً فَكَانَتِ الْقَضِيَّةُ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ، وَمَا ذَكَرَ اللهُ مِنْ بَيْعَةِ رَسُولِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا أَمِنَ النَّاسُ وَتَفَاوَضُوا، لَمْ يُكَلَّمْ أَحَدٌ، بالإسلام إِلَّا دَخَلَ فِيهِ، فَقَدْ دَخَلَ فِي تَيْنِكَ السَّنَتَيْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ، وَكَانَ صُلْحُ الْحُدَيْبِيَةِ فَتْحًا عَظِيمًا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ.

Urve, Hudeybiye kıssasını naklederken Misver ve Mervân'dan nakılediyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'den dönüşe geçip Mekke ile Medine arasında bir yere ulaştığında başından sonuna kadar Fetih Suresi nazil oldu. Bu sûrede yapılan anlaşmadan ve ağaç altında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) edilen biattan da bahsedilmiştir. Daha sonra sağlanan bu barış ve güven ortamında İslam dinine davet edilen herkes Müslüman olmaya başladı. Daha önceki dönemlerde Müslüman olanlardan daha fazlası anlaşma sonrası iki yıl içinde Müslüman oldu. Hudeybiye anlaşması bu şekilde büyük bir fetihe dönüştü.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله بن الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ:

---

[1] Ahkâf Sur. 9

[2] Fetih Sur. 2

[3] Ahzâb Sur. 47

حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو الأسود، عن عروة قالوا وأقبل رسول الله ﷺ من الحديبية راجعا، فقال رجال من أصحاب رسول الله ﷺ: ما هذا. بفتح، لقد صددنا عن البيت وصد هدينا، وعكف رسول الله ﷺ بالحديبية، ورد رسول الله ﷺ رجلين من المسلمين خرجا، فبلغ رسول الله ﷺ قول رجال من أصحابه، إن هذا ليس بفتح، فقال رسول الله ﷺ: بئس الكلام! هذا أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم، ويسألونكم القضية، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا وقد أظفركم الله ﷻ عليهم، وردكم سالمين غانمين مأجورين، فهذا أعظم الفتوح، أنسيتم يوم أحد إذ تصعدون ولا تلوون على أحد، وأنا أدعوكم في أخراكم، أنسيتم يوم الأحزاب إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم، وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا؟ قال المسلمون: صدق الله ورسوله، هو أعظم الفتوح، والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه، ولأنت أعلم بالله ﷻ، وبالأمور منا، وأنزل الله ﷻ سورة الفتح ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾.. إلى قوله: ﴿صراطا مستقيما﴾ فبشر الله ﷻ نبيه ﷺ بمغفرته، وتمام نعمته، وفي طاعة من أطاع، ونفاق من نافق، ثم ذكر ما المنافقون معتلون به إذا أتوا رسول الله ﷺ، وأخبرهم أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم، وإنما منعهم من الخروج معه أنهم ظنوا أن لن يرجع الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا، وظنوا السوء، ثم ذكر أنهم إذا انطلقوا إلى مغانم ليأخذوها، التمسوا الخروج معهم لعرض الدنيا، ثم ذكر أن المنافقين سيدعون إلى قوم أولي بأس شديد، يقاتلونهم أو يسلمون ما يبتليهم، فإن أطاعوا، أثابهم على الطاعة.

وإن تولوا كفعلهم أول مرة، عذبهم عذابا أليما، ثم ذكر من بايع تحت الشجرة، ثم ذكر ما أثابهم على ذلك من الفتح، والمغانم الكثيرة، «وعجل لهم مغانم كثيرة» ، ثم ذكر نعمته عليهم بكف أيدي العدو عنهم، ثم بشره ﷺ بمكة أنه قد أحاط بها، ثم ذكر أن «﴿لو قاتلهم الذين كفروا لولوا الأدبار، ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا﴾، ولأعطينكم النصر والظفر عليهم» .

ثُمَّ ذَكَرَ الْمُشْرِكِينَ وَصَدَّهُمُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ، وَأَخْبَرَ أَنْ لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَوْ كَانَ قِتَالٌ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ثُمَّ ذَكَرَ الْحَمِيَّةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللهُ فِي قلوبهم حين أبو أَنْ يُقِرُّوا لِلَّهِ ﷻ بِاسْمِهِ، وَلِلرَّسُولِ بِاسْمِهِ، وَذَكَرَ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ ﷻ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنَ السَّكِينَةِ حَتَّى لَا يَحْمُوا كَمَا حَمِيَ الْمُشْرِكُونَ لِوَقْعِ الْقِتَالِ، فَيَكُونَ فِيهِ مَعَرَّةٌ، ثُمَّ ذَكَرَ أنه قد دق رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ إِلَى فَتْحًا قَرِيبًا هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، وَحَدِيثِ مُوسَى بْنِ عقبة بمعناه.

قَالَ: وَالْفَتْحُ الْقَرِيبُ، الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ مِنَ الظَّفَرِ عَلَى عَدُوِّهِ فِي الْقَضِيَّةِ الَّتِي قَاضَاهُمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي صُدَّ فِيهِ آمِنًا هُوَ فِي أَصْحَابِهِ، وَيَقُولُ نَاسٌ: الْفَتْحُ الْقَرِيبُ خَيْبَرُ، وَمَا ذُكِرَ فِيهَا. وَقَدْ سَمَّى اللهُ فَتْحَ خَيْبَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَتْحًا قَرِيبًا، قَالَ: ﴿فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ فَكَانَ الصُّلْحُ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ سَنَتَيْنِ، يَأْمَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عقبة، وحديث عروة بمعناه. وَقَوْلُهُمَا سَنَتَيْنِ، يُرِيدَانِ بَقَاءَهُ، حَتَّى نَقَضَ الْمُشْرِكُونَ عَهْدَهُمْ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ لِفَتْحِ مَكَّةَ، فَأَمَّا الْمُدَّةُ الَّتِي وَقَعَ عَلَيْهَا عَقْدُ الصُّلْحِ، فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْفُوظُ مَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ وَهِيَ عَشْرُ سِنِينَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

İbn Şihâb ve Urve bildiriyor: Hudeybiye'den dönüşe geçtiğimizde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bazıları: "Bu yaptığımız bir fetih değildi. Ne Kâbe'yi tavaf etmemize, ne de kurbanlarımızı orada kesmemize izin verdiler. Allah Resûlü de (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'den öteye gidemedi. Müşriklerden kaçıp yanına gelen iki müslümanı da onlara geri verdi" demeye başladılar. Ashâbından bazılarının bunun bir fetih olmadığı yönünde söyledikleri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kulağına gelince şöyle buyurdu: *"Ne kötü söylediniz! Oysa bu, fetihlerin en büyüğüdür! Sizden hoşlarına gitmeyen şeyleri görmelerine rağmen müşrikler kendi topraklarından sağ salim çıkmanıza, sonraki yıl tekrar gelmenize razı oldular ve sizden yana*

güven içinde olmayı isteyecek hale geldiler. Yüce Allah sizleri onlara üstün kılarak sağ salim bir şekilde, kârlı bir şekilde ve sevabınızı da almış olarak geri döndürüyor. İşte fetihlerin en büyüğü budur! Uhud'da ben sizi meydana çağırırken etrafınıza bakmadan dağa doğru kaçıştığınız günleri unuttunuz mu? Hendek savaşında arkanızdan ve önünüzden düşmanlar gelip de gözlerinizin kaydığı, yürekleriniz ağzınıza geldiği ve Allah hakkında çeşitli zanlara kapıldığınız günleri unuttunuz mu?"

Bunun üzerine Müslümanlar: "Allah ve Resûlü doğru söylüyorlar. En büyük fetih buymuş! Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi biz senin gibi düşünemedik. Sen Allah'ı da bu tür işleri de bizden daha iyi bilirsin" dediler. Yüce Allah da: **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik. Böylece Allah senin geçmiş ve gelecek günahını bağışlasın, üzerindeki nimetini tamamlasın, seni dosdoğru bir yola iletsin ve Allah sana şanlı bir zafer versin. O, inananların imanlarını kat kat artırmaları için kalplerine güven indirendir. Göklerin ve yerin orduları Allah'ındır. Allah, hakkıyla bilendir, hüküm ve hikmet sahibidir"**[1] âyetlerini indirdi.

Yüce Allah bu âyetlerde Müslümanlara bağışlama ve nimetlerini tamamlama müjdesini verdi. Sonra ona itaat edenlerden, münafıkların nifakından bahsetti. Sonra münafıkların, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip kötü zanda bulunarak onun ve Müslümanların ailelerinin yanına bir daha asla dönmeyeceklerini düşündükleri için onlara katılmadıklarını söylemelerinden, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) onlara kalplerinde olmayan şeyleri dilleriyle söylediklerini haber vermesinden, (Hayber'e) ganimet almak için çıkıldığı zaman ise Müslümanların peşinden gitmelerinden bahseder.

Yine münafıkların şiddetli bir savaşa çağrılacaklarından, teslim oluncaya kadar savaşacaklarından, bu çağrıya icabet etmeleri durumunda itaatlerinden dolayı mükafatlandırılacaklarından, daha önce yaptıkları gibi geri durmaları durumunda da büyük bir azaba maruz kalacaklarından bahseder.

Sonrasında Yüce Allah ağaç altında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat edenleri, bu biat karşılığı onlara ihsan edilen fetih mükafatı ile ganimetleri zikreder. Sonra Müslümanları düşmanlara karşı korumasını zikredip

---

[1] Fetih Sur. 1-5

Mekke'de duruma hakim olmasından bahseder. **"Eğer kâfirler sizinle savaşsalardı, arkalarına dönüp kaçarlardı. Sonra bir dost ve yardımcı da bulamazlardı"**[1] buyurup Müslümanların onlara karşı galip ve muzaffer olacağını bildirir.

Sonra müşriklerin, Müslümanların Mescid-i Haram'ı ziyaretlerine ve kurbanlıkların yerine ulaşmasına engel olmalarını zikretmiştir. **"Eğer, oradaki henüz tanımadığınız inanmış erkeklerle, inanmış kadınları bilmeyerek ezmeniz ve böylece size bir eziyet gelecek olmasaydı"**[2] buyurarak neden savaşa izin vermediğini belirtir ve bu konuda: **"Eğer, inananlarla inkârcılar birbirinden ayrılmış olsalardı, onlardan inkâr edenleri elem dolu bir azaba uğratırdık"**[3] buyurur.

Sonra müşriklerin kalplerine Cahiliye taassubunu yerleştirmesini, bu taassuba dayanarak da anlaşma metninde Allah'ın ve Resûlü'nün isimlerinin yazılmasını kabul etmemelerini zikreder. Ardından Resûlüne ve müminlere sükûneti indirmesinden, bu sükûnet dolayısıyla müşrikler gibi taassuba kapılmamalarından, aksi halde arada bir savaşın çıkıp Müslümanların zarar göreceğinden bahseder.

Sonra da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi ve sellem) gördüğü rüyanın doğru çıkmasını zikredip: **"Andolsun ki Allah, elçisinin rüyasını doğru çıkardı. Allah dilerse siz güven içinde başlarınızı tıraş etmiş ve kısaltmış olarak, korkmadan Mescid-i Haram'a gireceksiniz. Allah sizin bilmediğinizi bilir. İşte bundan önce size yakın bir fetih verdi"**[4] buyurur.

Lafız Ebu'l-Esved'in Urve'den olan rivayetinin lafzıdır.

Mûsa b. Ukbe de mânâ olarak aynısını rivayet edip şöyle demiştir: Yakın bir fetih de Yüce Allah'ın Resûlullah'a (sallallahu aleyhi ve sellem) Hudeybiye'de müşriklere karşı anlaşmadaki zaferidir. Bu anlaşmaya göre diğer yıl, Mekke'ye girişine engel olunduğu Haram ayda ashâbıyla birlikte Mekke'ye güven içinde gelecekti. Bazıları ise yakın fetihten kastın Hayber'in fethi olduğunu

---

[1] Fetih Sur. 22

[2] Fetih Sur. 25

[3] Fetih Sur. 25

[4] Fetih Sur. 27

söylemiştir. Oysa Yüce Allah, Hayber'in fethini başka bir âyette yine yakın bir fetih olarak zikredip: **"Onları pek yakın bir fetihle ödüllendirmiştir"**[1] buyurmuştur. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile müşrikler arasındaki anlaşma iki yıl sürmüştür ve bu süre zarfında da her iki taraf da birbirlerinden yana güven içinde olmuştur.

Mûsa b. Ukbe'nin de lafzı bu şekildedir. Urve'nin hadisi de buna benzerdir.

Anlaşmanın iki yıl sürmesinden kasıt ise; anlaşmanın yapıldığı tarih ile müşriklerin bu anlaşmaya aykırı davranması arasında geçen süredir. Anlaşmanın feshedilmesinin ardından da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fethine çıkmıştır. Ancak anlaşma yapılırken anlaşmanın süresi Muhammed b. İshâk b. Yesâr'ın rivayetinde geçtiği gibi on yıl olarak zikredilmişti. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ قَالَ: نَزَلَتْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَبَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَأُطْعِمُوا نَخِيلَ خَيْبَرَ، وَظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِتَصْدِيقِ كِتَابِ اللهِ، وَظُهُورِ أهل الكتاب على المجوس.

Muğîre bildiriyor: Âmir eş-Şa'bî, **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik"**[2] âyetini açıklarken şöyle demiştir: "Hudeybiye zamanında nazil oldu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) geçmiş ve gelecek günahları bağışlandı. Ona Rıdvân Biat'ı yapıldı. Hayber'deki hurmalıklar ganimet olarak alındı. Sonrasında Rumlar, İranlılara galip geldi ki müminler Allah'ın Kitâb'ının bu konuda doğru çıkması ve Ehl-i kitaptan olanların Mecusilere galip gelmesine çok sevindiler."

---

[1] Fetih Sur. 18

[2] Fetih Sur. 1

قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ قَالَ: فَتْحُ الْحُدَيْبِيَةِ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَأُطْعِمُوا نَخِيلَ خَيْبَرَ، وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللهِ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْمَجُوسِ .

Muğîre bildiriyor: Âmir eş-Şa'bî, **"Şüphesiz biz sana apaçık bir fetih verdik"**[1] âyetini açıklarken şöyle demiştir: "Hudeybiye fethi konusunda nazil oldu. Hayber'deki hurmalıklar ganimet olarak alındı. Sonrasında Müslümanlar Ehl-i kitaptan olanlann (Rumların) Mecusilere galip gelmesine çok sevindiler."

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فِي قَوْلِهِ: ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً﴾، قَالَ: خَيْبَرُ، قَالَ: ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾، قَالَ: فَارِسُ وَالرُّومُ.

Hakem bildiriyor: Abdurrahman b. Ebî Leylâ, **"Onları pek yakın bir fetihle ödüllendirmiştir"**[2] buyruğunu açıklarken: "Bundan kasıt, Hayber'in fethidir" demiştir. **"Henüz elde edemediğiniz başka ganimetler de vardır ki, onlar Allah'ın bilgi ve kudreti dâhilindedir"**[3] buyruğunu açıklarken de: "Bunlardan kasıt, Persler ile Rumlann topraklarında yapılacak olan fetihlerdir" demiştir.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَوْلُهُ، ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا﴾. قَالَ: هُوَ مَا أُصَبْتُمْ بعده .

Simâk el-Hanefî der ki: İbn Abbâs'ın: **"Henüz elde edemediğiniz başka ganimetler de vardır ki, onlar Allah'ın bilgi ve kudreti dâhilindedir"**[4]

---

[1] Fetih Sur. 1

[2] Fetih Sur. 18

[3] Fetih Sur. 21

[4] Fetih Sur. 21

buyruğunu açıklarken: "Bu ganimetler günümüze kadar gerçekleşmekte olan fetihlerdir" dediğini işittim.[1]

أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو، قال: حدثنا أبو العباس قال حدثنا الحسن، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قوله قد أحاط الله بها أنها ستكون، لكم بمنزلة قوله: ﴿قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا عِلْمًا﴾ أنها لكم.

Ebû Sâlih bildiriyor: İbn Abbâs: **"Henüz elde edemediğiniz başka ganimetler de vardır ki, onlar Allah'ın bilgi ve kudreti dâhilindedir"**[2] buyruğunu açıklarken: "Bunları elde edeceğinizi Allah bilmektedir" demiştir.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا آدم بن أبي إياس، قال: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مُجَاهِدٍ، قَالَ: أُرِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، أَنَّهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ آمِنِينَ محلقين رؤوسهم وَمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ حِينَ نَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ أَيْنَ رُؤْيَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ إِلَى قَوْلِهِ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحاً قَرِيباً﴾ يَعْنِي النَّحْرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ ثُمَّ رَجَعُوا فَفَتَحُوا خَيْبَرَ ثُمَّ اعْتَمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَكَانَ تَصْدِيقُ رُؤْيَاهُ فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ.

Mücâhid der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye'de iken rüyasında ashâbıyla birlikte Mekke'ye başlarını tıraş etmiş ve kısaltmış olarak güven içinde girdiğini gördü. Ancak kurbanlıkları Hudeybiye'de kesince ashâbı: "Ey Allah'ın Resûlü! Gördüğün rüyaya ne oldu?" demeye başladılar. Bunun üzerine Yüce Allah: **"Andolsun ki Allah, elçisinin rüyasını doğru çıkardı. Allah dilerse siz güven içinde başlarınızı tıraş etmiş ve kısaltmış olarak, korkmadan Mescid-i Haram'a gireceksiniz. Allah sizin bilmediğinizi bilir. İşte bundan önce size yakın bir fetih verdi"**[3] âyetini indirdi. Bundan kasıt, Hudeybiye'de kurbanlıkların kesilmesidir. Medine'ye döndükten sonra Hayber'i fethettiler. Daha sonra umre için Mekke'ye doğru yola koyuldu. Bu şekilde Yüce Allah rüyasını bir yıl sonrasında gerçekleştirdi.

---

[1] Kurtubî, *Tefsir* (16/279).

[2] Fetih Sur. 21

[3] Fetih Sur. 27

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾: شغلتنا أموالنا يَعْنِي أَعْرَابَ الْمَدِينَةِ: جُهَيْنَةَ وَمُزَيْنَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَتْبَعَهُمُ النبي ﷺ بِخُرُوجِهِ إِلَى مَكَّةَ فَقَالُوا أَنَذْهَبُ مَعَهُ إِلَى قَوْمٍ جَاءُوهُ فَقَتَلُوا أَصْحَابَهُ فَيُقَاتِلُهُمْ فِي دِيَارِهِمْ فَاعْتَلُّوا بِالشُّغْلِ فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِرًا فَأَخَذَ أَصْحَابُهُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ غَافِلِينَ، فَأَرْسَلَهُمُ النبي ﷺ فَذَلِكَ الْإِظْفَارُ بِبَطْنِ مَكَّةَ وَهُوَ قَوْلُهُ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ، وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَعَدَهُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً، وَعَجَّلَ لَهُ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُ الْمُخَلَّفُونَ: ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ، وَهِيَ الْمَغَانِمُ الَّتِي قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ﴾ وَأَمَّا الْمَغَانِمُ الْكَثِيرَةُ الَّتِي وُعِدُوا فَمَا يَأْخُذُونَ إِلَى الْيَوْمِ وَقَوْلُهُ: ﴿أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾، قَالَ: هُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ.

Mücâhid: **"Bedevilerden geri kalmış olanlar, sana diyecekler ki: Mallarımız ve ailelerimiz bizi alıkoydu. Allah'tan bizim bağışlanmamızı dile..."**[1] âyetini açıklarken de şöyle demiştir: "Bunlar Medine'den Cüheyne ve Müzeyne kabilesi bedevileridir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye giderken onları çağırmış ancak: «Buralara kadar gelip de onun ashâbını öldüren bir kavimle gidip topraklarında mı savaşacağız» demişler ve çeşitli meşgaleler öne sürerek katılmamışlardır. Bir sonraki yıl umre yapma konusunda anlaşma yapıldıktan sonra Müslümanlar, Mekkeli müşriklerden bazılarını yakaladılar. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları serbest bıraktı. **«O sizi onlara karşı muzaffer kıldıktan sonra, Mekke'nin içinde onların ellerini sizden, sizin ellerinizi de onlardan çekendir»**[2] âyetinde bahsedilen ve Mekke içinde gerçekleşen zafer de budur.

Sonrasında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) dönüşe geçti. Ancak kendisine pek çok ganimetler vaad edildi. Hayber'in fethi öne alındı. Geride kalan bedeviler bunu görünce Müslümanlara: «Bırakın biz de sizinle birlikte gidelim» demeye başladılar. **«Savaştan geri bırakılanlar, siz ganimetleri almaya giderken, "Bırakın biz de sizinle gelelim" diyeceklerdir»**[3] âyetinde bahsedilen ganimetler de Hayber ganimetleridir. Vaad edilen mükâfat da bugüne kadar elde edilen ganimetlerdir. **«Bedevilerin geri bırakılanlarına**

---

[1] Fetih Sur. 11

[2] Fetih Sur. 24

[3] Fetih Sur. 15

de ki: Siz, güçlü kuvvetli bir kavme karşı teslim oluncaya kadar savaşmaya çağrılacaksınız»[1] âyetinde de bahse konu olan kavimler Persler ve Rumlardır."

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة، قال: أخبرنا أبو منصور النضروي، قال: حدثنا أحمد بن نجدة قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن، قال: هُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ.

Hasan der ki: "**Bedevilerin geri bırakılanlarına de ki: Siz, güçlü kuvvetli bir kavme karşı teslim oluncaya kadar savaşmaya çağrılacaksınız**"[2] âyetinde bahse konu olan kavimler Persler ve Rumlardır.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: فَارِسُ، وَرُوِيَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

Saîd der ki: Süfyân b. Amr'ın bize bildirdiğine göre Atâ: "Bunlar Perslerdir" demiştir. İbn Abbâs'tan da aynısı rivayet edilmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يَقُولُ فَارِسُ.

Ali b. Ebî Talha bildiriyor: İbn Abbâs, "**Bedevilerin geri bırakılanlarına de ki: "Siz, güçlü kuvvetli bir kavme karşı teslim oluncaya kadar savaşmaya çağrılacaksınız**"[3] buyruğunu açıklarken: "Bu kavim, Perslerdir" demiştir.

وَقِيلَ فِي ذَلِكَ مَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْكَلْبِيِّ، قَالَ: هُمْ بَنُو حَنِيفَةَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ .

---

[1] Fetih Sur. 16

[2] Fetih Sur. 16

[3] Fetih Sur. 16

Saîd b. Mansûr'un Huşeym'den bildirdiğine göre Kelbî: "Bunlar Yemâme savaşında Hevâzin kabilesidir" demiştir.[1]

قَالَ سَعِيدٌ: قِيلَ لِهُشَيْمٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ مَنْ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ أَقُولُ فَهُوَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَعَلَى هَذَا أُوجِدَ تَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي إِيَاسِ بْنِ بَكْرٍ، وَهُوَ الدَّاعِي إِلَى حَرْبِ مُسَيْلِمَةَ، وَبَنِي حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَوْلُ عَطَاءٍ وُجِدَ تَصْدِيقُهُ فِي أَيَّامِ عَمْرٍو، وَهُوَ الدَّاعِي إِلَى حَرْبِ كِسْرَى، وَأَهْلِ فَارِسَ، وَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ: فَارِسُ وَالرُّومُ، فَإِنَّهُ أَرَادَ تَنْحِيَةَ أَهْلِ الرُّومِ عَنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَتَصْدِيقُ أَوَائِلِهِ وُجِدَ فِي أَيَّامِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ تَمَّ فِي أَيَّامِ عُمَرَ مَعَ فَتْحِ فَارِسَ.

Saîd der ki: Huşeym'e: "Peki Kelbî bunu kimden naklen söylüyor?" diye sorulunca: "Söylediğim her şey Ebû Sâlih kanalıyla İbn Abbâs'tan gelmektedir" dedi.

Bu sözün tasdikini Müseylime ile Yemâme ahalisinden Hanîfe oğullarıyla savaşa çağıran İyâs b. Bekir'de görebiliriz. İbn Abbâs'ın ve Atâ'nın bu konudaki görüşlerinin tasdikini de Amr döneminde görebiliriz. Zira Amr, Kisrâ ve Perslerle savaşa çağıran kişidir. Bunların Persler ve Rumlar olduğunu söyleyenlerinin tasdikini de onun döneminde görebiliyoruz. Zira Amr, Rumların da Şam topraklarından çıkarılması için savaşa çağırmıştır. Daha öncesinde de bunun tasdikini Ebû Bekr, ondan sonra da Ömer zamanında İran'ın fethedilmesinde görebiliriz.

وأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ النَّضْرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ هَوَازِنُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَعَلَى هَذَا وُجِدَ تَصْدِيقُهُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ.

Saîd b. Cübeyr bildiriyor: İkrime, **"Bedevilerin geri bırakılanlarına de ki: "Siz, güçlü kuvvetli bir kavme karşı teslim oluncaya kadar savaşmaya**

---

[1] Bakın: Kurtubî, *Tefsîr* (6/272).

çağrılacaksınız"[1] buyruğunu açıklarken: "Bunlar Huneyn savaşında Hevâzin kabilesidir" demiştir.

Bu görüş de Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında Mekke'nin fethinden sonra gerçekleşip tasdik edilmiştir.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ: قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ: هَوَازِنُ، وَبَنُو حَنِيفَةَ. فَعَلَى هَذَا وُجِدَ تَصْدِيقُ أَحَدِهِمَا فِي زَمَانِهِ وَالْآخَرُ فِي زَمَانِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ.

Saîd b. Cübeyr ve İkrime, **"Bedevilerin geri bırakılanlarına de ki: "Siz, güçlü kuvvetli bir kavme karşı teslim oluncaya kadar savaşmaya çağrılacaksınız"**[2] buyruğunu açıklarken: "Bunlar Hevâzin kabilesi ile Hanîfe oğullarıdır" demişlerdir.

Bu görüşlerden biri, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında, diğeri de Ebû Bekr zamanında gerçekleşip tasdik edilmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سفيان، عن سلمة ابن كُهَيْلٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ . قَالَ السَّكِينَةُ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ثُمَّ هِيَ بعد ريح هفّافة.

Ebu'l-Ahvas bildiriyor: Hz. Ali, **"O, inananların imanlarını kat kat artırmaları için kalplerine güven (sekîne) indirendir"**[3] buyruğunu açıklarken şöyle demiştir: "Sekîne'nin de insan gibi bir yüzü vardır. Ayrıca hafif bir rüzgar gibidir."

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: السَّكِينَةُ مِنَ اللهِ كَهَيْئَةِ الرِّيحِ لَهَا رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْهِرَّةِ وَجَنَاحَانِ.

---

[1] Fetih Sur. 16

[2] Fetih Sur. 16

[3] Fetih Sur. 4

Mücâhid der ki: "Sekîne, Allah'tandır ve rüzgar gibidir. Kedi gibi bir başı ve iki kanadı vardır."

أخبَرَنا أبُو زَكَرِيّا بْنُ أبي إسْحَاقَ، قَالَ: أخبَرَنا أبُو الحَسَنِ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: قَالَ حَدَّثَنا عُثمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابن صَالِحٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿أنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قَالَ السَّكِينَةُ هِيَ: الرَّحْمَةُ .

İbn Ebî Talha bildiriyor: İbn Abbâs: **"O, inananların imanlarını kat kat artırmaları için kalplerine güven (sekîne) indirendir"**[1] buyruğunu açıklarken: "Sekîne'den kasıt rahmettir" demiştir.

أخبَرَنا أبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنا أبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنا أبُو إسْحَاقَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: الْقَارِعَةُ: السَّرَايَا، أوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دارهم، قَالَ: الْحُدَيْبِيَةُ وَنَحْوُهَا حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، قَالَ: فَتْحُ مَكَّةَ.

Mansûr bildiriyor: Mücâhid: **"Allah'ın sözü yerine gelinceye kadar, yaptıkları işler sebebiyle inkar edenlere bir belanın dokunması veya evlerinin yakınına inmesi devam eder durur"**[2] buyruğunu açıklarken şöyle demiştir: "Belanın (kâri'a) dokunmasından kasıt, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdiği askeri birliklerdir. Evlerinin yakınına inmesi ile kast edilen Hudeybiye'dir. Allah'ın sözü ile de Mekke'nin fethi kastedilmiştir."

وَأخبَرَنا عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أخبَرَنا أحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: حَدَّثَنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿وَلا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قارِعَةٌ﴾ ، قال: القارعة السَّرِيَّةُ أوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دارِهِمْ قَالَ هُوَ مُحَمَّدٌ ﷺ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، قال: فتح مكة .

Saîd b. Cübeyr bildiriyor: İbn Abbâs, **"Allah'ın sözü yerine gelinceye kadar, yaptıkları işler sebebiyle inkar edenlere bir belanın dokunması veya evlerinin yakınına inmesi devam eder durur"**[3] âyetini okudu ve şöyle

---

[1] Fetih Sur. 4

[2] Ra'd Sur. 31

[3] Ra'd Sur. 31

dedi: "Beladan (kâri'a) kasıt, Muhammed'in (sallallahu aleyhi ve sellem) kendisidir. Allah'ın sözü ile de Mekke'nin fethi kastedilmiştir."[1]

بَابُ إِسْلَامِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ ابن أَبِي مُعَيْطٍ وهِجْرَتِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْهُدْنَةِ

Barış Zamanında Ümmü Gülsüm binti Ukbe b. Ebî Muayt'ın Müslüman Olması ve Resûlullah'a (sallallahu aleyhi ve sellem) Hicret Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّهُ قَاضَى رسول الله ﷺ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ، عَلَى الْمُدَّةِ الَّتِي جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، أَنْزَلَ اللهُ ﷻ فِيمَا قَضَى بِهِ بَيْنَهُمْ، فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أن رسول الله ﷺ لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَخَلَّيْتَ بينهما وَبَيْنَهُ فكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ، وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَرَدَّ يَوْمَئِذٍ: أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يُرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ الله فيهم: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾ .

İbn Şihâb der ki: Bize bildirilene göre Resûlullah (sallallahu aleyhi ve sellem) Kureyş müşrikleriyle anlaşma yapmış, anlaşma devam ederken de Yüce Allah anlaşmanın içeriğine yönelik âyetler indirmiştir. Urve b. ez-Zübeyr'in bana bildirdiğine göre Mervân b. el-Hakem ve Misver b. Mahreme, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi ve sellem) oshâbından naklen şöyle demişlerdir: Hudeybiye'de Resûlullah (sallallahu aleyhi ve sellem), Süheyl b. Amr ile anlaşma yaptığı zaman, bu anlaşmaya göre

---

[1] Kurtubî, *Tefsir* (9/321).

Müslüman olsa dahi Kureyşlilerden biri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına Medine'ye gittiği zaman onu iade edecek, alınmasına engel olmayacaktı. Müminler öylesi bir maddeyi kabul etmek istemedilerse de Süheyl bu maddede ısrar etti. Sonuçta Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu maddeyi kabul ederek anlaşmayı yazdı.

Bu maddeye göre de o zamanlarda ilk olarak Ebû Cendel'i babası Süheyl b. Amr'a teslim etti. Anlaşma devam ettiği süre içinde de Müslüman da olsa erkek olarak yanına gelenlerin tümünü Kureyşlilere geri gönderdi. Bu arada mümin olan kadınlar da Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelmeye başladı. Henüz genç biri olan Ümmü Gülsüm binti Ukbe b. Ebî Muayt da müslüman olarak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Ailesi Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip onu istedi, ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Gülsüm'ü onlara vermedi. Zira Yüce Allah bu konuda: **"Ey iman edenler! Mümin kadınlar muhacir olarak size geldiklerinde, onları imtihan edin. Allah, onların imanlarını daha iyi bilir. Eğer siz onların inanmış kadınlar olduklarını anlarsanız, onları kâfirlere geri göndermeyin. Çünkü müslüman hanımlar kâfirlere helâl değillerdir. Kâfirler de müslüman hanımlara helâl olmazlar"**[1] âyetini indirmişti.

قَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً، وَلَا يَسْرِقْنَ، وَلَا يَزْنِينَ، وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ الْآيَةَ. قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ بَايَعْتُكِ كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ، وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ» .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ .

Urve der ki: Hz. Âişe'nin bana bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), yanına gelen kadınlardan **"Ey Peygamber! İnanmış kadınlar, Allah'a hiçbir ortak koşmamak, hırsızlık yapmamak, zina etmemek, çocuklarını öldürmemek, başkasının çocuğunu sahiplenerek kocasına isnâdda bulunmamak ve uygun olanı işlemekte sana karşı gelmemek şartıyla sana**

[1] Mümtehine Sur. 10

biat etmek üzere geldikleri zaman, onları kabul et; onlara Allah'tan bağışlanma dile; doğrusu Allah, bağışlayandır, acıyandır"[1] âyetindeki hükümleri isterdi. İçlerinden âyetteki bu şartları kabul edenlere sadece sözlü olarak: *"Biatını kabul ediyorum"* derdi. Vallahi biatlarda kesinlikle eli yabancı bir kadının eline değmemiş, kadınlardan biatı sadece sözle almıştır.

Buhârî, *Sahîh*'de Yahya b. Bukeyr'den rivayet etmiştir.

بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ الثَّقَفِيِّ وَأَصْحَابِهِ

Ebû Basîr es-Sekafî ve Arkadaşlarının Kıssası

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ الْقَطَّانِ، قَالَ: وَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ انْقَلَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أبو بصير ابن أُسَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيقٍ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي مُنْقِذٍ: أَحَدُهُمَا زَعَمُوا مَوْلًى، وَالْآخَرُ مِنْ أَنْفُسِهِمُ اسْمُهُ جَحْشُ بْنُ جَابِرٍ، وَكَانَ ذَا جَلَدٍ، وَرَأْيٍ فِي أَنْفُسِ الْمُشْرِكِينَ، وَجَعَلَ لَهُمَا الْأَخْنَسُ فِي طَلَبِ أَبِي بَصِيرٍ جُعْلًا فَقَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَفَعَ أَبَا بَصِيرٍ إِلَيْهِمَا، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى إِذَا كَانَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ سَلَّ جَحْشٌ سَيْفَهُ، ثُمَّ هَزَّهُ فَقَالَ: لَأَضْرِبَنَّ بِسَيْفِي هَذَا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ: أو صارم سَيْفُكَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: نَاوِلْنِيهِ أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَنَاوَلَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا قَبَضَ عَلَيْهِ ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَيُقَالُ: بَلْ تَنَاوَلَ أَبُو بَصِيرٍ سَيْفَ الْمُنْقِذِيِّ بِفِيهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فَقَطَعَ إِسَارَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَطَلَبَ الْآخَرَ فَجَمَزَ مَذْعُورًا مُسْتَخْفِيًا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى اسْتَغَاثَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ يَتْلُوهُ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ،

---

[1] Mümtehine Sur. 12

وَقَالَ: وَفَتْ ذِمَّتُكَ: دَفَعْتَنِي إِلَيْهِمَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ. سَيُعَذِّبُونَنِي وَيَفْتِنُونَنِي عَنْ دِينِي، فَقَتَلْتُ الْمُنْقِذِيَّ، وَأَفْلَتَنِي هَذَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ مَعَهُ أَحَدٌ» ، وَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ، بِسَلَبِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: خَمِّسْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ إِنِّي إِذَا خَمَّسْتُهُ لَمْ أُوفِ لَهُمْ بِالَّذِي عَاهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ شَأْنَكَ بِسَلَبِ صَاحِبِكَ، وَاذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ، فَخَرَجَ أَبُو بَصِيرٍ مَعَهُ خَمْسَةُ نَفَرٍ كَانُوا قَدِمُوا مَعَهُ مُسْلِمِينَ مِنْ مَكَّةَ حَيْثُ قَدِمُوا فَلَمْ يَكُنْ طَلَبَهُمْ أَحَدٌ وَلَمْ تُرْسِلْ قُرَيْشٌ كَمَا أَرْسَلُوا فِي أَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى كَانُوا بَيْنَ الْعِيصِ، وَذِي الْمَرْوَةِ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ عَلَى طَرِيقِ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ مِمَّا يَلِي سِيفَ الْبَحْرِ لَا يَمُرُّ بِهِمْ عِيرٌ لِقُرَيْشٍ إِلَّا أَخَذُوهَا وَقَتَلُوا أَصْحَابَهَا، وَكَانَ أَبُو بَصِيرٍ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ:

اللهُ رَبِّيَ الْعَلِيُّ الْأَكْبَرُ مَنْ يَنْصُرِ اللهُ فَسَوْفَ يُنْصَرُ

وَيَقَعُ الْأَمْرُ عَلَى مَا يُقَدَّرُ وَانْفَلَتَ أَبُو جندل ابن سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا أَسْلَمُوا وَهَاجَرُوا فَلَحِقُوا بِأَبِي بَصِيرٍ وَكَرِهُوا أَنْ يَقْدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هُدْنَةِ الْمُشْرِكِينَ، وَكَرِهُوا الثَّوَاءَ بَيْنَ ظَهْرَيْ قَوْمِهِمْ، فَنَزَلُوا مَعَ أَبِي بَصِيرٍ فِي مَنْزِلٍ كَرِيهٍ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَطَعُوا بِهِ مَادَّتَهُمْ مِنْ طَرِيقِ الشَّامِ، وَكَانَ أَبُو بَصِيرٍ زَعَمُوا وَهُوَ فِي مَكَانِهِ ذَلِكَ يُصَلِّي لِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو جَنْدَلٍ كَانَ هُوَ يَؤُمُّهُمْ، وَاجْتَمَعَ إِلَى أَبِي جَنْدَلٍ حِينَ سَمِعُوا بِقُدُومِهِ نَاسٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ، وَأَسْلَمَ، وَجُهَيْنَةَ، وَطَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى بَلَغُوا ثَلَاثَ مِائَةِ مُقَاتِلٍ، وَهُمْ مُسْلِمُونَ. قَالَ: فَأَقَامُوا مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ وَأَبِي بَصِيرٍ لَا يَمُرُّ بِهِمْ عِيرٌ قُرَيْشٍ إِلَّا أَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا أَصْحَابَهَا، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ يَسْأَلُونَ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ، وَأَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ، وَمَنْ مَعَهُ فَقَدِمُوا عَلَيْهِ، وَقَالُوا: مَنْ خَرَجَ مِنَّا إِلَيْكَ فَأَمْسِكْهُ غَيْرَ حَرَجٍ أَنْتَ فِيهِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الرَّكْبَ قَدْ فَتَحُوا عَلَيْنَا بَابًا لَا يَصْلُحُ إِقْرَارُهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا أَشَارُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَمْنَعَ أَبَا جَنْدَلٍ مِنْ أَبِيهِ بَعْدَ الْقَضِيَّةِ أَنَّ طَاعَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرٌ لَهُمْ فِيمَا أَحَبُّوا وَفِيمَا كَرِهُوا مِنْ رَأْيِ مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ قُوَّةً هِيَ أَفْضَلُ مِمَّا خَصَّ اللهُ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ مِنَ الْعَوْنِ وَالْكَرَامَةِ، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ وَأَصْحَابُهُمَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِمَا هُنَالِكَ حَتَّى مَرَّ بِهِمْ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ، وَكَانَ تَحْتَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الشَّامِ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذُوهُمْ وَمَا مَعَهُمْ وَأَسَرُوهُمْ وَلَمْ يَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا لِصِهْرِ أَبِي الْعَاصِ

رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَأَبُو الْعَاصِ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا، وَخَلَّوْا سَبِيلَ أَبِي الْعَاصِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَبِيهَا كَانَ أَذِنَ لَهَا أَبُو الْعَاصِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ أَنْ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَتَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَتْهَا أَبُو الْعَاصِ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَسَرَ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ وَمَا أَخَذُوا لَهُمْ، فَكَلَّمَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّا صَاهَرْنَا نَاسًا، وَصَاهَرْنَا أَبَا الْعَاصِ، فَنِعْمَ الصِّهْرُ وَجَدْنَاهُ، وَإِنَّهُ أَقْبَلَ مِنَ الشَّامِ فِي أَصْحَابٍ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ، فَأَسَرُوهُمْ، وَأَخَذُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، وَإِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْنِي أَنْ أُجِيرَهُمْ، فَهَلْ أَنْتُمْ مُجِيرُونَ أَبَا الْعَاصِ وَأَصْحَابَهُ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، فَلَمَّا بَلَغَ أَبَا جَنْدَلٍ وَأَصْحَابَهُ قول رسول الله ﷺ فِي أَبِي الْعَاصِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ مِنَ الْأَسْرَى رَدَّ إِلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ أُخِذَ مِنْهُمْ حَتَّى الْعِقَالَ، وَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي جندل وأبي بصير يَأْمُرُهُمْ أَنْ يَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَيَأْمُرُ مَنْ مَعَهُمَا مِمَّنِ اتَّبَعَهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ، وَلَا يَتَعَرَّضُوا لِأَحَدٍ مَرَّ بِهِمْ مِنْ قُرَيْشٍ وَعِيرَانِهَا، فَقَدِمَ كِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَعَمُوا عَلَى أَبِي جَنْدَلٍ وَأَبِي بَصِيرٍ، وَأَبُو بَصِيرٍ يَمُوتُ، فَمَاتَ وَكِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ يَقْرَؤُهُ، فَدَفَنَهُ أَبُو جَنْدَلٍ مَكَانَهُ، وَجَعَلَ عِنْدَ قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَقَدِمَ أَبُو جَنْدَلٍ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَرَجَعَ سَائِرُهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ وَأَمِنَتْ عِيرَاتُ قُرَيْشٍ، وَلَمْ يَزَلْ أَبُو جَنْدَلٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَشَهِدَ مَا أَدْرَكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَشَهِدَ الْفَتْحَ، وَرَجَعَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَدِمَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْمَدِينَةَ أَوَّلَ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَكَثَ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا، ثُمَّ خَرَجَ مُجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ، هُوَ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فَاصْطَحَبَا جَمِيعًا، وَخَرَجَ أَبُو جَنْدَلٍ مَعَ أَبِيهِ سُهَيْلٍ إِلَى الشَّامِ، فَلَمْ يَزَالَا مُجَاهِدَيْنِ بِالشَّامِ، حَتَّى مَاتَا جَمِيعًا، وَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، فَتَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَاخِتَةَ بِنْتَ عُتْبَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا بَكْرِ ابن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَكَابِرَ وَلَدِهِ، فَهَذَا حَدِيثُ أَبِي جَنْدَلٍ وَأَبِي بَصِيرٍ .

İbn Şihâb anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Medine'ye döndükten sonra Sakîf kabilesinden müslüman bir adam olan Ebû Basîr b. Esîd b. Câriye es-Sekafî müşriklerin elinden kaçıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına hicret etti.

Ahnes b. Şarîk onun peşinden Munkiz oğullarından iki adam yolladı. Dediklerine göre bu iki adamdan biri azatlıydı. Diğeri de Cahş b. Câbir adında kendilerinden biriydi. Cahş çok sertti ve müşriklerin yanında görüşlerine itibar edilen biriydi. Ahnes ayrıca Ebû Basîr'in başına ödül koydu.

Bu iki adam Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelince Ebû Basîr'i onlara teslim etti. Üçü birlikte Mekke'ye doğru yola çıktılar. Zu'l-Huleyfe'ye vardıklarında Cahş kılıcını çıkarıp salladı ve: "Bir gün şu kılıçla Evs ve Hazreclilerle akşama kadar vuruşacağım!" dedi. Ebû Basîr ona: "Kılıcın keskin mi?" diye sorunca, Cahş: "Evet!" karşılığını verdi. Ebû Basîr: "Ver de bir bakayım" deyince, Cahş kılıcı ona verdi. Ebû Basîr kılıcı alınca Cahş'ı vurup öldürdü. Bazıları ise Ebû Basîr'in bu kılıcı ağzıyla alıp bağlarını kestiğini, sonra da uykuda olan Cahş'ı vurup öldürdüğünü söylemiştir.

Ebû Basîr diğer adamı da öldürmek istedi, ancak adam can havliyle kaçıp Medine'ye geldi. Mescid'e girince içerde olan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu gördü ve: *"Bu adam gördüğü bir şeyden ürkmüş"* buyurdu. Adam yaklaşıp Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) yardım istedi. Peşinden Ebû Basîr geldi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) selam verdi ve: "Sen anlaşmaya bağlı kalıp beni onlara teslim ettin. Ancak bana işkence edip dinimden döndürmeye çalışacaklarını biliyordum. Cahş'ı öldürdüm, ama bu adam kaçabildi" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu duyunca: *"Vay anasını! Yanında birkaç kişi daha olsa bu adam savaşı ateşlerdi"* buyurdu.

Ebû Basîr, Cahş'ın eşyalarını da getirip koydu ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Humsu bunlardan al!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunlardan humsu alacak olsam onlarla yaptığım anlaşmaya aykırı davranmış olurum. Eşyalarıyla dilediğini yap ve istediğin yere git"* buyurdu.

Ebû Basîr yanındaki beş adamla birlikte oradan ayrıldı. Bu beş kişi de Müslüman olup Mekke müşriklerinden kaçmıştı, ancak Ebû Basîr'da olduğu gibi kimse onların peşinden adam göndermemişti. Cüheyne bölgesinde İss ile Zu'l-Merve arasında Seyfu'l-Bahr denilen yere yerleştiler. Burası Kureyş kervanlarının da yolu üzerindeydi. Bundan dolayı Kureyşlilere ait bir kervan gelince ona el koyup sahiplerini de öldürüyorlardı. Ebû Basîr çokça şöyle derdi:

"Allah, yüce ve büyük olan Rabbimdir

Allah'a yardım eden O'ndan yardım görecektir

Sonunda takdir neyse o gerçekleşecektir."

Ebû Cendel b. Süheyl b. Amr da müşriklerden kurtulup Müslüman olan yetmiş kişiyle birlikte Ebû Basîr'in yanına gelip ona katıldı. Müşriklerle anlaşmalı olduğu için de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitmek istemediler. Bu yetmiş kişi kendi kavimleri içinde kalmak istemediler, Kureyşlilerin hiç de sevmediği bir yer olan Ebû Basîr'in yanına gittiler. Bu şekilde Şam ile Kureyş arasında olan erzak ticaretinin önünü kestiler. Dediklerine göre orada namazı Ebû Basîr kıldırıyordu. Ebû Cendel gelince namazı o kıldırmaya başlamıştır. Ğifâr, Eslem, Cüheyne ve civar kabilelerden Ebû Cendel'in gelişini duyan çok kişi de onun yanına geldi. Bu şekilde orada üç yüze yakın Müslüman savaşçı toplandı.

Ebû Cendel'in yanında kaldıkları süre içinde ne zaman Kureyşlilere ait bir kervan geçse mallarına el koyup sahiplerini öldürüyorlardı. Bu durum karşısında Kureyşliler Ebû Süfyân b. Harb'ı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gönderip Ebû Basîr, Ebû Cendel ve yanındakilere karşı ondan yardım istediler. Ona: "Bizden biri yanına geldiği zaman yanında tutmanda bir sakınca yok! Zira oraya kaçanlar kapatılması çok zor olan bir kapıyı açtılar" dediler.

Daha önce anlaşma sonrası Ebû Cendel'in babası Süheyl'e teslim edilmesine karşı çıkanlar, kendi görüşlerini Yüce Allah'ın, Resûlüne has kıldığı yardım ve ihsandan daha üstün zannedenler bu durumu görünce hoşlarına gitsin veya gitmesin her konuda Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) itaatin kendi görüş ve zanlarından daha hayırlı olduğunu öğrenmiş oldular.

Ebû Cendel, Ebû Basîr ve yanındakiler bu şekilde o bölgedeyken Şam'dan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kızı Zeyneb'in kocası Ebu'l-Âs b. er-Rabî'nin kervanı geldi. Yanında da Kureyş'ten başkaları vardı. Ebû Cendel ve yanındakiler onları yakalayıp mallarına el koydular. Ebu'l-Âs, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) damadı olduğu için onlardan kimseyi öldürmediler. O zamanlar Ebu'l-Âs henüz müşrikti ve Hz. Hatice'nin de öz kız kardeşinin oğluydu.

Bundan dolayı Ebu'l-Âs'ı serbest bıraktılar. Ebu'l-Âs, Medine'de babasının yanında olan karısı Zeyneb'in yanına geldi. Ebu'l-Âs, Şam'a çıkarken karısı Zeyneb'in babasının yanına gidip dönene kadar orada kalmasına izin vermişti. Ebu'l-As, Zeyneb'e Ebû Cendel, Ebû Basîr ve yanındakilerin

arkadaşlarını esir alıp mallarına el koymasını anlattı. Zeyneb de bu konuyu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) iletti.

Dediklerine göre Zeyneb babasıyla bu konuyu konuşunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp bir hutbe vermiş ve şöyle buyurmuştur: *"Bazı damatlarımız oldu, bunlardan biri de Ebu'l-Âs'tır ve onun hayırlı bir damat olduğunu da gördük. Kureyşli arkadaşlarıyla birlikte Şam'dan bir kervanla gelirken Ebû Cendel ve Ebû Basîr onları yakalayıp mallarına el koymuşlar, ancak kimseyi öldürmemişlerdir. Kızım Zeyneb de onları himayeme almamı istedi. Sizler Ebu'l-Âs ve arkadaşlarını himayenize alıyor musunuz?"*

Müslümanlar: "Alıyoruz" dediler. Ebû Cendel ve yanındakiler Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ebu'l-Âs ve arkadaşları hakkındaki bu sözlerini işitince bineklerin dizginlerine kadar onlardan aldıkları her şeyi geri verdiler. Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Cendel ve Ebû Basîr'a bir mektup yazdı. Bu mektupta yanlarında bulunan Müslümanlarla birlikte herkesin kendi kabilesi ve ailesinin yanında dönmesini, oradan geçen Kureyş kervanlarından hiç birine dokunmamalarını söyledi.

Dediklerine göre Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektubu Ebû Cendel ve Ebû Basîr'a ulaştığında Ebû Basîr ölmek üzereydi ve mektup elinde okurken ölmüştür. Ebû Cendel onu orada gömdükten sonra kabrinin yanına bir mescid inşa etti. Ardından Ebû Cendel yanındaki bazı kişilerle Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. kalanlardan her biri de kendi kabilesi ve ailesinin yanına döndü. Bu şekilde Kureyş kervanları tehlikeden kurtulmuş oldu.

Sonrasında Ebû Cendel, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında kaldı ve onunla bütün savaşlara katıldı. Mekke'nin fethinde bulundu ve fetih sonrası Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Medine'ye döndü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) vefat edene kadar da Medine'de yanında kaldı.

Süheyl b. Amr, Ömer b. el-Hattâb'ın hilafetinin başlarında Medine'ye geldi ve orada bir ay kaldı. Sonrasında ailesi ve mallarını da alıp Şam'a cihada çıktı. Hâris b. Amr da onunla birlikte çıkıp yoldaşı oldu. Ebû Cendel de babası Süheyl ile birlikte Şam'a gitti. İkisi de ölene kadar Şam'da kalıp orada cihad ettiler. Hâris b. Hişâm da öldü ve çocuklarından geriye Abdurrahman b. el-Hâris dışında kimse kalmadı. Abdurrahman da Fâhite binti Utbe ile evlendi. Ondan Ebû Bekr b. Abdirrahman adındaki oğlu oldu ki

çocukları içinde en büyüğü buydu. Ebû Cendel ve Ebû Basîr'in hikayesi böyledir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْلَتَهُمْ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ يُقَالُ لَهُ: أَبُو بَصِيرٍ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَطَلَبَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مُنْقِذِ بْنِ عَبْدِ بْنِ مَعِيصٍ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمَا، فَأَوْثَقَاهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَامَا، فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ بِفِيهِ فَأَمَرَّهُ عَلَى الْإِسَارِ فَقَطَعَهُ، فَضَرَبَ أَحَدَهُمَا، وَطَلَبَ الْآخَرَ فَسَبَقَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ انْطَلَقَ أَبُو بَصِيرٍ فَنَزَلَ قَرِيبًا مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ عَلَى طَرِيقِ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ، وَانْفَلَتَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَخَرَجُوا مُسْلِمِينَ فَلَحِقُوا بِأَبِي بَصِيرٍ وَكَرِهُوا أَنْ يَقْدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مُدَّةِ الْمُشْرِكِينَ، وَكَرِهُوا الثَّوَاءَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَنَزَلُوا مَنْزِلًا قَطَعُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَادَّتَهُمْ مِنَ الشَّامِ وَطَرِيقِ عِيرَانِهِمْ، فَأَرْسَلُوا أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ وَيَتَضَرَّعُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ وَمَنْ مَعَهُ، وَقَالُوا: مَنْ خَرَجَ مِنَّا إِلَيْكَ فَهُوَ لَكَ حَلَالٌ غَيْرُ حَرِجٍ أَيْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ قَدْ فَتَحُوا عَلَيْنَا بَابًا لَا نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ سُنَّةً تَقْطَعُ الطَّرِيقَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ وَكَتَبُوا بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِمَ الَّذِينَ كَانُوا أَشَارُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي أَبِي جَنْدَلٍ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنْ أَيْدِي الْقَوْمِ بَعْدَ الْقَضِيَّةِ: أَنَّ طَاعَةَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرٌ فِيمَا كَرِهُوا وَفِيمَا أَحَبُّوا مِنْ رَأْيِ مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ قُوَّةً أَفْضَلُ مِمَّا خَصَّ اللهُ ﷻ بِهِ رَسُولَهُ ﷺ مِنَ الْعَوْنِ وَالْكَرَامَةِ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ مِثْلَ سِنِي يُوسُفَ» ، فَجَهَدُوا حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهِزَ، وَقَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ قَطَعْتَ وَأَخَفْتَ مَنْ كَانَ يَحْمِلُ إِلَيْنَا حَتَّى هَلَكَ قَوْمُكَ فَأَمِّنِ النَّاسَ حَتَّى يَحْمِلُوا، فَأَمَّنَ النَّاسَ حَتَّى حَمَلُوا.

---

[1] **Bakın: İbn Abdilber, *Dürer* (195), İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/176) ve Sâlihî, *Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/98-103).**

Urve anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye döndükten sonra Sakif kabilesinden Ebû Basîr adında bir adam müşriklerin elinden kurtulup Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitti. Munkiz b. Ubeyd b. Maîs kabilesinden iki adam da onun peşinden Medine'ye geldi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Basîr'i onlara teslim edince onu bağlayıp götürdüler. Yolun bir yerine ulaştıklarında uykuya daldılar. Ebû Basîr onlardan birinin kılıcını ağzıyla tutup ellerinin bağlarını keserek çözdü. Sonra kılıçla onlardan birini vurup öldürdü, diğeri ise kaçıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi.

Daha sonra Ebû Basîr Kureyş kervanlarının yolu üzerinde olan Zu'l-Merve'ye yakın bir yere yerleşti. Ebû Cendel b. Süheyl de Müslüman olan yetmiş kişiyle birlikte müşriklerin elinden kurtuldu. Müşriklerle anlaşma içinde olan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitmek istemedikleri ve ailelerinin yanında da kalmak istemedikleri için Ebû Basîr'a gidip ona katıldılar. Ebû Basîr ile kaldıkları süre boyunca Şam'dan Kureyş'e erzak getirilmesine engel olup kervanlarının da önünü kestiler.

Bunun üzerine Kureyşliler Ebû Süfyân b. Harb'ı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gönderip Ebû Cendel ve yanındakilerin bundan vazgeçmesi konusunda ondan yardım istediler. Ona: "Bizden biri yanına geldiği zaman onu yanında tutabilirsin, bizce bir sakıncası yok! Zira oradakiler öyle bir kapı açtılar ki sonrakiler için de örnek olmasından ve kervanlarımızın yolunun devamlı kesilip kalmasından endişe ediyoruz" dediler.

Daha önce anlaşma sonrası Ebû Cendel'in müşriklerin elinden kurtarılması gerektiğini söyleyenler, kendi görüşlerini Yüce Allah'ın, Resûlüne has kıldığı yardım ve ihsandan daha üstün zannedenler Kureyş'in içine düştüğü bu durumu görünce hoşlarına gitsin veya gitmesin her konuda Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) itaatin kendi görüş ve zanlarından daha hayırlı olduğunu öğrenmiş oldular.

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Cendel ve arkadaşlarına haber gönderip gelmelerini söyledi. Geldiklerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Allahım! Mudar kabilesine olan baskını arttır! Bu yılları onlara Yûsuf'un kıtlık yılları gibi yap!"*** diye dua etti. Sonrasında Kureyşliler öyle bir açlığa maruz kaldılar ki yün ile kanı karıştırarak yemeye başladılar. Ebû Süfyân da Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip: "Bize erzak getirenleri öyle bir korkuttun ki kimse bize erzak getiremez oldu ve kavmin açlıktan helak oldu. İnsanlara

güvence ver ki bizlere erzak getirsinler" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) istenen güveni verdi. İnsanlar da onlara erzak getirmeye başladı.

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرْبٌ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ نَصَبَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَيَقُولُ: اللهُمَّ نَجِّ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، اللهُمَّ نَجِّ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ، اللهُمَّ نَجِّ عَيَّاشَ ابن أَبِي رَبِيعَةَ، اللهُمَّ نَجِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، اللهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ مِثْلَ سِنِيِّ يُوسُفَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَدْعُو حَتَّى نَجَّاهُمُ اللهُ ﷻ ثُمَّ تَرَكَ الدُّعَاءَ لَهُمْ.

Ebû Hureyre bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yatsı namazının son rekatını kıldırırken *"Semiallahu limen hamideh"* deyip rükûdan kalktıktan sonra, secdeye gitmeden: *"Allahım! Velîd b. el-Velîd'i kurtar! Allahım! Seleme b. Hişâm'ı kurtar! Allahım! Ayyâş b. Ebî Rabîa'yı kurtar! Allahım! Mustazaf müminleri kurtar! Allahım! Mudar kabilesine olan baskını arttır! Allahım! Bu yılları onlara Yûsuf'un kıtlık yılları gibi yap!"* diye dua ederdi. Yüce Allah söz konusu kişileri kurtarana kadar Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu duasına devam etti. Kurtulduktan sonra böyle dua etmeyi bıraktı.[1]

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَذَكَرَ الدُّعَاءَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَخُذْهُمْ بِسِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ، فَأَكَلُوا الْعِلْهِزَ، قَالَ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قال الوبر والدّم.

Başka kanalla Ebû Hureyre bir öncekinin aynısını rivayet ederken, mustazaf müminlere dua edildikten sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Mudar kabilesine olan baskını arttır ve bu yılları onlara Yûsuf'un kıtlık yılları gibi yap!"* buyurduğunu zikredip şöyle devam eder: "Sonrasında Kureyşliler *ilhîz* yemeye başladılar."

---

[1] Buhârî, *tefsîr* 21 (4598), Müslim, *mesâcid* 54 (295) ve Ebû Dâvud, *salâtu'l-vitr* (1442).

Ravi Abbâd der ki: Kâsım b. Muhammed'e ilhiz'in ne olduğunu sorduğumda: "Yün ile kanın karıştırılmasıdır" dedi.

بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ حِينَ أَغَارَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ أَوِ ابْنُهُ فِي خَيْلٍ مِنْ غَطَفَانَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْغَابَةِ

Uyeyne b. Hısn b. Huzeyfe b. Bedr el-Fezârî veya Oğlunun Ğatafân Kabilesinden Bir Süvari Birliğiyle Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ğâbe'deki Develerine Saldırması Üzerine Yapılan Zû Karad Gazvesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبِسْطَامِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الْإِسْمَاعِيلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ يَقُولُ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤَذَّنَ بِالْأُولَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَرْعَى بِذِي قَرَدٍ، فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ: يَا صَبَاحَاهُ، قَالَ: فَأَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِي حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ، وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِنَبْلِي وكنت راميا وأقول:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ   وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللِّقَاحَ مِنْهُمْ، وَاسْتَلَبْتُ [منهم] ثلاثين بردة . قَالَ: وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَالنَّاسُ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَدْ حَمَيْتُ الْقَوْمَ [الْمَاءَ] وَهُمْ عِطَاشٌ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ ، قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا فَيُرْدِفُنِي رَسُولُ الله ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ، حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

Seleme der ki: Sabah namazı için ezan okunmadan yola çıktım. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sağmal develeri Zû Karad'da yayılıyordu. Abdurrahman b. Avf'ın bir kölesiyle karşılaştığımda bana: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sağmal develerini aldılar!" dedi. Ona: "Kim aldı?" diye sorduğumda: "Ğatafânlılar aldı!" cevabını verdi. Üç defa: "Baskın var!" diye

bağırdım ki sesimi Medine'nin iki taşlığı arasındaki herkese duyurdum. Sonra peşlerinden gittim ve develeri alanlara su içmeye çalışırlarken yetiştim. Çok iyi ok atardım ve hemen onlara ok atmaya başladım.

"Ben Ekva'nın oğluyum!

Bugün alçakların helak günüdür!" diyerek şiir okuyor ve onlara ok atıyordum. Bu şekilde develeri onlardan kurtardım. Develerin yanında onlardan otuz tane giysi de ele geçirdim.

Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) diğer müslümanlar geldiğinde: "Ey Allah'ın Resûlü! O topluluğun su içmesine fırsat vermedim, onun için şu an susuzlar. Hemen üzerlerine bir birlik gönder" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ey İbnu'l-Ekva'! İstediğini aldın, artık sakinleş!"*** buyurdu. Ardından Medine'ye geri döndük. Medine'ye girene kadar Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) beni devesinin arkasına bindirdi.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe'den rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ الْغَابَةَ، فَسَمِعْتُ غُلَامًا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، يَقُولُ: أُخِذَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ، قَالَ: فَصَعِدْتُ الثَّنِيَّةَ، فَنَادَيْتُ يَا صَبَاحَاهُ، يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَسْعَى فِي آثَارِهِمْ، حَتَّى اسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ، وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ أَعْجَلْنَاهُمْ أَنْ يَسْقُوا لِشَفَتِهِمْ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ فِي غَطَفَانَ يُقْرَوْنَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

Seleme b. el-Ekva' der ki: Ğâbe'ye doğru gittiğimde Abdurrahman b. Avf'ın kölelerinden birinin: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sağmal develeri alındı!" diye bağırdığını işittim. Ona: "Kim aldı?" diye sorduğumda: "Ğatafân ile Fezâre kabileleri!" cevabını verdi. bunun üzerine tepeye çıktım ve: "Baskın var! Baskın var!" diye bağırdım. Ardından onların peşinden koşmaya başladım. Bu şekilde develeri onların elinden aldım. Resûlullah

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 37 (4194) ve Müslim, *cihâd* 45 (131).

(sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bir grupla geldiğinde: "Ey Allah'ın Resûlü! Adamlar susuz kaldı! Acele edersek onlara yetişip yakalarsın" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey İbnu'l-Ekva'! İstediğini aldın, artık sakinleş! Şu an adamlar Ğatafân kabilesinde ağırlanmaktalar"* karşılığını verdi.

Buhârî, *Sahîh*'de Ebû Âsım'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي. (ح) قَالَ: وأَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ غُلَامٌ يَعْنِي بِفَرَسٍ لِطَلْحَةَ أُنَدِّيهِ مَعَ الْإِبِلِ، فَلَمَّا كَانَ بِغَلَسٍ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيًا فَخَرَجَ فطَرَدَهَا وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ! اقْعُدْ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَأَلْحِقْهُ بِطَلْحَةَ وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللهِ أَنْ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرْحِهِ، وَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا صَبَاحَاهُ! ثُمَّ، اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِي سَيْفِي وَنَبْلِي فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَكْثُرُ الشَّجَرُ فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ، جَلَسْتُ لَهُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُ فَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ، فجعلت أرميهم وأقول: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَأَلْحَقُ بِرَجُلٍ فَأَرْمِيهِ، وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ فَيَقَعُ سَهْمِي فِي الرَّجُلِ، حَتَّى انْتَظَمْتُ كَتِفَهُ، قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ، فَإِذَا كنت بالشجرة أحرقتهم بالنبل، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَايَا عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَرَدَدْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَا شَأْنِي وَشَأْنُهُمْ أَتْبَعُهُمْ وَأَرْتَجِزُ، حَتَّى مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَّفْتُهُ وراء ظهري واستنفذته مِنْ أَيْدِيهِمْ.

قَالَ: ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، يَسْتَخِفُّونَ مِنْهَا وَلَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ وَجَمَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضحى أتاهم عُيَيْنَة بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ مَدًّا لَهُمْ وَهُمْ فِي ثَنِيَّةٍ

---

[1] Buhârî, *cihâd* (166).

ضَيِّقَةٍ ، ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَأَنَا فَوْقَهُمْ. قَالَ عُيَيْنَةُ مَا هَذَا الَّذِي أَرَى قَالُوا لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحِ مَا فَرَّقَنَا بِسَحَرٍ حَتَّى الْآنَ وَأَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا وَجَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَقَالَ عُيَيْنَةُ لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى أَنَّ وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكَكُمْ وَقَالَ لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ فَقَامَ إِلَيَّ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمُ الصَّوْتَ قُلْتُ لَهُمْ أَتَعْرِفُونِي قَالُوا وَمَنْ أَنْتَ؟

قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالَّذِي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنِّي أَظُنُّ يَعْنِي فَرَجَعُوا فَقَالَ فَمَا بَرِحْتُ مَقْعَدِي ذَلِكَ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ وَعَلَى أَثَرِهِ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَى أَثَرِ أَبِي قَتَادَةَ المقداد الكندي قال فولوا الْمُشْرِكُونَ مُدْبِرِينَ وَأَنْزِلُ مِنَ الْجَبَلِ فَأَعْرِضُ لِلْأَخْرَمِ فَآخُذُ عِنَانَ فَرَسِهِ قُلْتُ يَا أَخْرَمُ انْذِرِ الْقَوْمَ يَعْنِي احْذَرْهُمْ فَإِنِّي لَا آمَنُ أَنْ يَقْتَطِعُوكَ فَاتَّئِدْ حَتَّى تَلْحَقَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ فَخَلَّيْتُ عِنَانَ فَرَسِهِ، فَيَلْحَقُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ، فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ إِلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي أَثَرِ الْقَوْمِ، حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا وَيَعْرِضُونَ قَبْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ إِلَى شعب فيه مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرَدٍ، فَأَرَادُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ، فَعَطَفُوا عَنْهُ واسندوا فِي الثَّنِيَّةِ ثَنِيَّةِ ذِي شر وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَلْحَقُ رَجُلًا فَأَرْمِيهِ، قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ، قَالَ يَا ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ أَكْوَعُهُ بُكْرَةً ، قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ عَدُوَّ نَفْسِهِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكْرَةً فَأَتْبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَعَلِقَ بِهِ سَهْمَانِ وَيُخَلِّفُونَ فَرَسَيْنِ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الماء الذي حلّيتهم عَنْهُ ذُو قَرَدٍ، فَإِذَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ فِي خَمْسِمِائَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا مِمَّا خَلَّفْتُ، فَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللهِ ﷺ من كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلِّنِي فَأَنْتَخِبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ، فَآخُذَ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْعَشْوَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخَمِّرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُمْ فَقَالَ: «أَكُنْتَ فَاعِلًا ذَاكَ يَا سَلَمَةُ» قُلْتُ نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمْ يُقْرَوْنَ

الْآنَ بِأَرْضِ غَطَفَانَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ فَقَالَ مَرُّوا عَلَى فُلَانٍ الْغَطَفَانِيِّ فَنَحَرَ لَهُمْ جَزُورًا فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا غَبَرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هُرَّابًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمَ الرَّاجِلِ وَالْفَارِسِ جَمِيعًا ثُمَّ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ، رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وبينها قريب من ضمرة وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَا يُسْبَقُ فَجَعَلَ يُنَادِي هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ الْمَدِينَةَ فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُرْدِفِي قُلْتُ لَهُ أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا، قَالَ: لَا، إِلَّا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي خَلِّنِي فَلأُسَابِقِ الرَّجُلَ، قَالَ: إِنْ شِئْتَ. قُلْتُ أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَطَفَرَ عَنْ راحلته وثنيت رجلي فَطَفَرْتُ عَنِ النَّاقَةِ، ثُمَّ رَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ يَعْنِي اسْتَبْقَيْتُ نَفْسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ فَأَصُكَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدِي فَقُلْتُ سَبَقْتُكَ وَاللهِ، قَالَ: فَضَحِكَ وَقَالَ إِنْ أَظُنُّ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

İyâs b. Seleme, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hudeybiye'den Medine'ye döndüm. Develeri sulamada Rabâh'a yardımcı olmak için Talha'nın atına binip onunla gittim. Sabahın alaca karanlığında Abdurrahman b. Uyeyne, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) develerine saldırdı. Bir çobanı da öldürüp yanındaki atlılarla birlikte deve sürüsünü önüne katıp gitti. Rabâh'a: "Ey Rabâh! Bu atı alıp Talha'ya götür! Resûlullah'a da (sallallahu aleyhi vesellem) sürüsüne saldırıldığını bildir" dedim.

Ardından bir tepenin üzerine çıkarak Medine'ye doğru döndüm ve üç defa: "Baskın var!" diye bağırdım. Bağırdıktan sonra kılıcım ve okumla onların peşine düştüm. Onlara ok atıp yaralıyordum. Bu ağaçlıkların çok olduğu bir zamanda olmuştu. Onlardan biri bana yöneldiği zaman bir ağacın arkasına pusuyor ve ona ok atıp yaralıyordum. Bana doğru gelen her bir atlıyı bu şekilde yaraladım.

Onlara ok atıyor ve: "Ben Ekva'nın oğluyum! Bugün alçakların helak günüdür!" diyordum. Bineğinin üzerinde olan bir kişiye yetişip ok attım. Ok adama isabet etti ve omzunun bir tarafından girip öbür tarafından çıktı. Atarken de adama: "Al bunu! Ben Ekva'nın oğluyum! Bugün alçakların helak günüdür!" dedim. Bu şekilde ağaçların içinde olduğum zaman onları

oklarımla yakıyor, dağın dar yerlerine geldiklerinde ise ben üst taraflara çıkıp üzerlerine taş yağdırıyordum. Onlara ok atıp durunca yüklerini hafifletmek için otuzdan fazla giysi ve mızrağı atmak zorunda kaldılar. Yere bıraktıkları ne varsa Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) geçeceği yol üzerinde toplayıp işaretler koydum.

Kuşluk vakti dar bir geçitteyken Uyeyne b. Bedr el-Fezârî yardımlarına geldi. Ben de tepeye, üst taraflarına çıktım. Uyeyne onlara: "Neler görüyorum!" diye sorunca, onlar: "Bu adamla belaya çattık! Sabahtan beri, elimizde ne varsa alıp arkasında bırakana kadar bize ok atıp durdu" karşılığını verdiler. Uyeyne: "Adam arkadan yardımın geleceğini bilmese sizi bırakırdı. İçinizden birileri adamın yanına gitsin" deyince içlerinden dört kişi kalkıp yanıma çıktılar.

Konuşma mesafesine geldikleri zaman onlara: "Beni tanıyor musunuz?" dedim. "Sen kimsin?" diye sorduklarında: "Ben Seleme b. el-Ekva'yım! Muhammed'in (sallallahu aleyhi vesellem) yüzünü şereflendirene yemin olsun ki hiçbiriniz beni ele geçiremez, ama ben içinizden birini yakalamak istesem elimden kaçamaz!" karşılığını verdim. İçlerinden biri: "Bunu tahmin edebiliyorum" dedi ve geri döndüler.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) süvarilerinin ağaçların arasından yaklaştıklarını görene kadar yerimden ayrılmadım. En önde Ahrem el-Esedî, arkasından Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) süvarisi Ebû Katâde, Ebû Katâde'nin de arkasından Mikdâd el-Kindî geliyordu. Müşrikler kaçıp gittiler. Tepeden inip Ahrem'in yanına geldim. Atının dizginlerinden tuttum ve: "Ey Ahrem! Dikkat et! Seni yalnız yakalayıp öldürebilirler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbının gelmesini bekle" dedim. Ahrem: "Ey Seleme! Eğer Allah'a ve ahiret gününe inanıyorsan, cennet ile cehennemin hak olduğunu biliyorsan benimle şahadetin arasına girme" karşılığını verdi. Bunun üzerine ben atının dizginlerini bıraktım. Ahrem, Abdurrahmân b. Uyeyne ile karşılaştı. Abdurrahmân onu öldürdü ve atına bindi. Ebû Katâde de Abdurrahmân'a yetişti. Karşılıklı bir iki kılıç salladıktan sonra Abdurrahmân onu yaraladı, ancak Ebû Katâde onu öldürdü.

Ben ise koşarak onların peşine düştüm. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbının çıkardığı tozları göremeyecek kadar uzaklaştım. Güneş batmadan önce dağ yolunda Zû Karad denilen su kaynağına yöneldiler. Susuz oldukları için oradan su içmek istemişlerdi. Fakat peşlerinden koşarak geldiğimi

gördüklerinde yönlerini değiştirip sudan uzaklaşarak Zû Şer denilen tepeye çıktılar.

Güneş battıktan sonra onlardan birine yetiştim. Okumu attım ve: "Al bunu! Ben Ekva'nın oğluyum! Bugün alçakların helak günüdür!" dedim. Adam: "Anasız kalasıca! Sen sabahki Ekva' mısın?" diye sorunca: "Evet ey kendinin düşmanı! Sabahki Ekva'yım!" karşılığını verdim. Bu adam sabah omzundan yaraladığım kişiydi ve bu şekilde benden iki ok yemiş oldu.

Bu tepenin başında geride iki at bırakıp gittiler. Atları sürüp, müşriklerin yaklaşmasına engel olduğum Zû Karad denilen su kaynağının yanında olan Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) beş yüz kişiyle su başında duruyordu. Bilâl da ele geçirmiş olduğum develerden kesmiş, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ciğer ve hörgüç eti pişirip yediriyordu.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldim ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Bana izin ver şu topluluktan yüz adam seçeyim ve müşriklerin peşinden gidip içlerinden öldürmediğim tek bir adam bile bırakmayayım" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Seleme! Gerçekten bunu yapar mısın?"* diye sorunca: "Yüzünü şereflendirene yemin olsun ki yaparım!" karşılığını verdim. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) öyle güldü ki ateşin ışığında azı dişlerini gördüm. Ardından: *"Şu an Ğatafân kabilesinde onlara bir ziyafet verilmekte"* buyurdu. O arada Ğatafân'dan bir adam gelip: "Ğatafânlı filan kişinin yanına uğradıklarında adam onlara deve kesti. Ama derisini yüzerken bir toz bulutu gördüler ve bırakıp kaçtılar" dedi.

Sabah olunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bugün bizim en iyi süvarimiz Ebû Katâde, en iyi adamımız da Seleme'dir"* buyurdu. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana biri süvari, diğeri de piyade olmak üzere iki hisse verdi. Ardından beni devesi Adbâ'nın arkasına bindirip Medine'ye dönüşe geçtik.

Ensâr'dan koşuda geçilmeyen biri vardı. Medine'ye varmamıza az kala Ensârlı: "Benimle Medine'ye kadar kim yarışır? Benimle yarışacak olan var mı?" dedi. Ben de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bineğinin arkasındaydım. Adam aynı şeyi birkaç defa söyleyince: "Sen hiç iyiye ikramda bulunup, şerefliye saygı duymaz mısın?" dedim. Adam: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) dışında hayır!" karşılığını verdi. "Ey Allah'ın Resûlü! Anam babam sana feda olsun! İzin ver de şu adamla yarışayım" dediğimde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) *"İstiyorsan yarış"* buyurdu.

Adama: "Hazırlan!" dediğimde atından aşağıya atladı. Ben de deveden aşağıyı atladım ve koşmaya başladım. Nefesim tükenmesin diye de bir veya iki düzlükte yavaşladım. Sonra tekrar peşinden koştum. Ona yetiştiğimde omuzları arasına dokundum ve: "Vallahi yenildin!" dedim. Adam gülerek: "Bunu tahmin ediyordum" karşılığını verdi. Bu şekilde Medine'ye ulaştık.

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Bekr b. Ebî Şeybe'den rivayet etmiştir.[1]

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ فَذَكَرَ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَلَمْ نَلْبَثْ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

Başka bir kanalla İyâs b. Seleme, babasından naklen aynısını aktarıp şöyle der: "Medine'ye ondan önce ulaşıp adamı yendim. Aradan üç gün geçtikten sonra da Hayber'e çıktık."

Müslim, İshâk b. İbrâhîm'den rivayet etmiştir.[2]

وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ هَذِهِ الْغَزْوَةَ كَانَتْ عَقِيبَ غَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ، وَأَنَّهُمْ فَاتُوا بِبَعْضِ النَّعَمِ حَتَّى انْفَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَسَرُوهَا عَلَى نَاقَةٍ مِنْ إِبِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَكِبَتْهَا، وَجَاءَتْ بِهَا، وَذَلِكَ فِيمَا

Muhammed b. İshâk b. Yesâr bu gazvenin Lihyân oğulları üzerine yapılan gazveden sonra olduğunu, hatta bu gazvede müşriklerin saldırıp deve sürüsüne el koyduğunu, develerle birlikte yakaladıkları bir kadının da ellerinden kurtulduktan sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesine binip geldiğini söyler.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، فِي الْمَغَازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ

---

[1] Müslim, *cihâd* 45 (132).

[2] Müslim, *cihâd* 45 (132).

بن قتادة، وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ لَمْ يَقُمْ بَعْدَ قُدُومِهِ إِلَّا لَيَالِيَ [قَلَائِلَ] حَتَّى أَغَارَتْ بَنُو فَزَارَةَ: عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، عَلَى لِقَاحِ رسول الله ﷺ وَهِيَ بِالْغَابَةِ، وَفِيهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ وَامْرَأَتُهُ، فَقَتَلُوا الْغِفَارِيَّ، وَاحْتَمَلُوا امْرَأَتَهُ، وَسَاقُوا لِقَاحَ رسول الله ﷺ، فكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَذَرَ بِهِمْ سَلَمَةُ بْنُ عمرو بن الأكوع الْأَسْلَمِيُّ عَدَا وَمَعَهُ قَوْسُهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْغَابَةَ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَظَرَ إِلَى الْخَيْلِ تَجُوسُ فِي الْإِبِلِ فَعَلَا فِي سَلْعٍ ثُمَّ صَرَخَ: وَاصَبَاحَاهُ! الْفَزَعَ، الْفَزَعَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَصَرَخَ فِي الْمَدِينَةِ: يَا خَيْلَ اللهِ ارْكَبُوا، فكَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ: الْمِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو الْبَهْرَانِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ثُمَّ تَرَامَتْ إِلَيْهِ الْخُيُولُ حَتَّى كَانُوا ثَمَانِيَةً فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَأَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْخَيْلِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ امْضِ فِي طَلَبِ الْقَوْمِ فَإِنِّي بِالْأَثَرِ، فَمَضَتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَحِقُوا بِالْقَوْمِ، فَقَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ أَخُو بَنِي سَلِمَةَ حَبِيبَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَأَدْرَكَ عُكَّاشَةُ بْنُ محصن بن عمرو او بار وَأَبَاهُ وَهُمَا مُتَرَادِفَانِ عَلَى بَعِيرٍ فَانْتَظَمَهُمَا جَمِيعًا بِالرُّمْحِ فَقَتَلَهُمَا، وَقَدْ كَانَ سَبَقَ الْخَيْلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، يُقَالُ لَهُ: الْأَخْرَمُ حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَ عَلَى فَرَسٍ جَامٍّ، فَقَالَ: قِفُوا يَا بَنِي اللَّكِيعَةِ حَتَّى يَلْحَقَ بِكُمْ أَرْبَابُكُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَتَلَهُ فَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ.

Muhammed b. İshâk b. Yesâr bunu Âsım b. Ömer b. Katâde, Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm ve başkalarından şöyle nakleder: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Lihyân oğulları gazvesinden döndükten birkaç gün sonra Uyeyne b. Hısn b. Huzeyfe b. Bedr el-Fezârî, Fezâre oğullarından bir grupla birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ğâbe'de bulunan sağmal develerine saldırdı. Bu develere de Ğifâr oğullarından bir adam ile karısı bakıyordu. Ğifârlı olan adamı öldürüp karısını esir ettiler. Develeri de sürüp gittiler.

Onları ilk fark eden de Eslem kabilesinden Seleme b. Amr b. el-Ekva' oldu. Seleme okunu alıp Ğâbe'ye giderken Vedâ tepesine çıktığında müşriklerin atlılarının develere saldırdığını gördü. Sel' dağının tepesine çıktı ve: "İmdat! Baskın var! Baskın var!" diye bağırdı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bundan haberdar olunca Medine'de: *"Ey Allah'ın süvarileri! Atlarınıza binin!"* diye çağrı yaptı. Bu çağrı üzerine Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelen ilk atlı da Zühre oğullarının müttefiklerinden Mikdâd b. Amr el-Behrânî

oldu. Ardından diğer atlıların gelmesiyle sekiz kişiye çıktılar. İçlerinden Abduleşhel oğullarının kardeşlerinden Sa'd b. Zeyd de vardı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd'ı bu birliğin komutanı yaptı ve: *"Sen onların peşinden git, ben de arkadan geleceğim"* buyurdu. Bu birlik yola çıkıp Fezâre oğullarından o adamlara yetişti. Ebû Katâde, Seleme oğullarının kardeşlerinden Habîb b. Kuteybe'yi öldürdü. Ukkâşe b. Mihsan b. Amr da aynı deveye binmiş olan Evbâr ile babasına yetişti. Bir mızrak vuruşuyla her ikisini de öldürdü.

Esed oğullarından Ahrem adında biri de bu atlı birlikten önce yetişmiş ve Fezâre oğullarının önünü kesmişti. Altında çok güçlü at vardı. Önlerine geçince: "Durun ey alçak oğulları! Durun ki Ensâr ve Muhacirlerden olan efendileriniz sizlere yetişsin!" diye seslendi. Ancak adamın biri ona saldırıp öldürdü. Müslümanlardan da ondan başka öldürülen olmadı.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ لِمَحْمُودِ بْنِ مَسْلَمَةَ يُقَالُ لَهُ: ذُو اللِّمَّةِ، فَلَمَّا قُتِلَ الرَّجُلُ جَالَ الْفَرَسُ فَلَمْ تقدر عَلَيْهِ حَتَّى أَتَى أَرِيَّةً فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ قَدْ عَارَضَهُمْ بِرَمْيِهِمْ بِنَبْلِهِ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ يَقُولُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، الْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ، فَإِذَا أُحْمِلَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فَرَّ مِنْهَا، وَكَانَ مِثْلَ السَّبُعِ وَنَضَحَهَا عَنْهُ بِالنَّبْلِ، ثُمَّ يُعَارِضُهُمْ حَتَّى تَلَاحَقَ النَّاسُ، وَقَدْ فَاتُوا بِبَعْضِ النَّعَمِ، وَتَلَاحَقَ النَّاسُ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجَبَلِ مِنْ ذِي قَرَدٍ، فَقَالَ لَهُ سَلَمَةُ بن الْأَكْوَعِ: يَا رَسُولَ اللهِ خَلِّ سَبِيلِي فِي مِائَةِ رَجُلٍ آخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ يُغْبَقُونَ الْآنَ فِي غَطَفَانَ، فَأَقَامَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ وَقَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ لِكُلِّ مِائَةٍ جَزُورٌ فَأَكَلُوهَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ رَاجِعًا .

İbn İshâk der ki: Âsım b. Ömer b. Katâde'nin bildirdiğine göre Ahrem, Mahmûd b. Mesleme'ye ait Zu'l-Lemme adında bir atın üzerindeydi. Ahrem öldürülünce bu atı zabt edemediler ve kaçıp Abduleşhel oğullarına ait ahıra geldi. Seleme b. el-Ekva' da yaya olarak peşlerine düşmüş, onlara ok atıyordu. Her bir ok atışında da: "Al bunu! Ben Ekva'nın oğluyum! Bugün alçakların helak günüdür!" diyordu. Atlılar ona doğru geldiği zaman da

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/239-241).

onlardan kaçıyordu. Aslan gibi üzerlerine ok yağdırıyordu. Bu şekilde Müslümanlar gelene kadar onlara ok atıp durdu. Müslümanlar gelene kadar da aldıkları develerden bazılarını bırakmak zorunda kaldılar.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğinde dağda Zû Karad'da konakladı. Seleme b. el-Ekva': "Ey Allah'ın Resûlü! Bana yüz adam ver onlara yetişip yakalayayım" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onlar şimdi Ğatafân'da ağırlanmaktalar"* karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zû Karad'da bir veya iki gün kaldı. Orada bulunan Müslümanlardan her yüz kişiye de yemeleri için develer tahsis etti. Ardından Medine'ye döndü.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا كَانَ الْأَخْرَمُ إِلَّا عَلَى فَرَسٍ لِعُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنٍ، يُقَالُ لَهُ: الجناح فقيل وَاسْتُلِبَهُ يَوْمَئِذٍ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةُ الْغِفَارِيِّ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ إِبِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ، وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا أَنْ أَنْحَرَهَا إِنْ نَجَّانِي اللهُ عَلَيْهَا، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: بِئْسَمَا جَزَيْتِهَا أَنْ حَمَلَكِ اللهُ عَلَيْهَا وَنَجَّاكِ بِهَا، إِنَّهُ لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا فِيمَا تَمْلِكِينَ، إِنَّمَا هِيَ نَاقَةٌ مِنْ إِبِلِي، ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ . قُلْتُ: وَزَعَمَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهَا كَانَتِ الْعَضْبَاءَ.

İbn İshâk der ki: Arkadaşlarımızdan bazılarının Abdullah b. Ka'b b. Mâlik'ten bize bildirdiğine göre Ahrem, Ukkâşe b. Mihsan'a ait "Cenâh (=Kanat)" adında bir ata binmişti. O günü öldürülüp bu atı ele geçirildi. Ğifârlı olan adamın karısı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) develerinden birine binip yanına geldi. Olanları anlatıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüce Allah'ın beni ellerinden kurtarması durumunda bu deveyi kesmeyi adadım" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tebessüm etti ve: *"Ne kötü yapacaksın! Yüce Allah seni kurtarıp onun üzerinde taşıdı. Allah'a isyan olan bir konuda adak olmaz. Yine sahip olmadığın bir şeyi adayamazsın. Bu da benim develerimden biridir. Ailenin yanına dön"* buyurdu.[2]

İmrân b. Husayn'ın dediğine göre kadının kesmeyi adadığı bu deve Adbâ adındaki deveydi.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/242).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/242, 243).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ. (ح) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْحِيرِيُّ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَتِ الْعَضْبَاءُ لِرَجُلٍ من بني عَقِيلٍ، وَكَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ الْحَاجِّ، فَأُسِرَ الرَّجُلُ وَأُخِذَتِ الْعَضْبَاءُ. قَالَ: فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي وَثَاقٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا تَأْخُذُونَنِي وَتَأْخُذُونَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ، قَالَ: وَكَانَتْ ثَقِيفٌ قَدْ أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَلَمَّا تَشَهَّدَ، قَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ قُلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ. وَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي. وَإِنِّي ظَمْآنُ فَاسْقِنِي، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذِهِ حَاجَتُكَ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ فُدِيَ بِالرَّجُلَيْنِ، وَحَبَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَضْبَاءَ لِرَحْلِهِ، ثُمَّ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ، فَذَهَبُوا بِهِ، وَكَانَتِ الْعَضْبَاءُ فِي ذَلِكَ السَّرْحِ، وَأَسَرُوا امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانُوا إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَرَاحُوا إِبِلَهُمْ بِأَفْنِيَتِهِمْ، قَالَ: فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَعْدَ مَا نَوَّمُوا، وَكَانَتْ كُلَّمَا وَضَعَتْ عَلَى بَعِيرٍ رَغَا، حَتَّى أَتَتْ عَلَى الْعَضْبَاءِ، فَأَتَتْ عَلَى نَاقَةٍ ذَلُولٍ مُجَرَّسَةٍ فَرَكِبَتْهَا، ثُمَّ وَجَّهَتْهَا قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَنَذَرَتْ إِنِ اللهُ أَنْجَاهَا عليها لتنحرها، فَلَمَّا قَدِمَتْ عُرِفَتِ النَّاقَةُ، فَقِيلَ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَذْرِهَا. وَأَتَتْهُ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِئْسَمَا جَزَتْهَا، أَوْ بِئْسَمَا. جَزَتْهَا. إِنِ اللهُ ﷻ أَنْجَاهَا عَلَيْهَا لَتَنْحَرَنَّهَا لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنُ آدَمَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ. فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزهراني .

İmrân b. Husayn der ki: Adbâ, Ukayl oğullarından bir adamın devesiydi ve hacca giderken diğer tüm develeri geçerdi. Adam esir düşünce bu deve de alındı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), kadife eyeri olan bir merkep üzerinde, bağlı olan bu adamın yanından geçince adam: "Ey Muhammed! Beni ve hac yolculuğunda herkesi geçen devemi ne diye aldınız?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Müttefiklerin olan Sakîflilerin işlediği suçtan dolayı aldık"* karşılığını verdi.

Sakîfliler de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından iki adamı esir almışlardı. Bu adam şahadet getirdi ve: "Müslüman oldum" dedi. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Şayet serbest iken bunu söyleseydin tamamıyla kurtulmuş olurdun"*** buyurdu ve yoluna devam etti. Adam: "Ey Muhammed! Açım bana yemek ver. Susamışım içecek ver" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"İhtiyacın verilecek"*** buyurdu. Sonrasında adam, esir alınan iki Müslüman adam karşılığında serbest bırakıldı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Adbâ adlı deveyi ise kendisi için bıraktı. Daha sonra müşrikler Medine'deki meraya baskın yapıp sürüye el koydular ve Müslümanlardan bir kadını esir aldılar. Adbâ adlı deve de el konulan develerden biriydi.

Müşrikler gece olunca develerini evlerinin önünde bırakırlardı. Bir gece herkes uyuyunca esir alınan bu kadın kalkıp develerin yanına geldi. Ancak hangi deveye yaklaşsa böğürmeye başlıyordu. Sonunda Adbâ'nın yanına geldi. Adbâ uysaldı ve sesini çıkarmıyordu. Kadın Adbâ'ya binip Medine'ye doğru sürdü. Kurtulması halinde de bu deveyi kesmeyi adadı. Medine'ye vardığında insanlar deveyi tanıdı ve: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesi!" demeye başladı. Kadın Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip adağından bahsedince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ne kötü bir adak adamışsın! Yüce Allah seni onunla kurtarmışken kesecek misin? Allah'a isyan olan bir konuda veya kişinin sahip olmadığı bir şeyde adak geçerli olmaz"*** buyurdu.

Müslim, *Sahîh*'de Ebu'r-Rabî' ez-Zehrânî'den rivayet etmiştir.[1]

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ الْفَزَارِيَّ، أَغَارَ عَلَى سَرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْغَابَاتِ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا، وَيُقَالُ إِنَّ مَسْعَدَةَ الْفَزَارِيَّ كَانَ رَئِيسَ الْقَوْمِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ يَطْلُبُونَهُمْ، وَأَسْرَعَ نَفَرٌ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ، أَمِيرُهُمْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَأَدْرَكُوا الْقَوْمَ، فَاعْتَنَقَ أَبُو قَتَادَةَ مَسْعَدَةَ فَقَتَلَهُ اللهُ ﷻ بِيَدِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَخَذَ أَبُو قَتَادَةَ بُرْدَةً لَهُ حَمْرَاءَ، كَانَتْ عَلَيْهِ فَسَجَّاهَا عَلَى مَسْعَدَةَ. حِينَ قَتَلَهُ، ثُمَّ نَفَذُوا فِي أَثَرِ السَّرْحِ، وَمَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قَتِيلِ أَبِي قَتَادَةَ. فَلَمَّا رَأَوْا رِدَاءَ أَبِي قَتَادَةَ عَلَى الْقَتِيلِ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَبُو قَتَادَةَ فَاسْتَرْجَعَ أَحَدُهُمْ وَقَالَ: هَذَا أَبُو

[1] Müslim, *nüzûr* 3 (8).

قَتَادَةَ قَتِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَلْ هُوَ قَتِيلُ أَبِي قَتَادَةَ، جَعَلَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ لِتَعْرِفُوهُ، فَخَلُّوا عَنْ قَتِيلِهِ، وَسَلَبِهِ. ثُمَّ إِنَّ فَوَارِسَ النَّبِيِّ ﷺ أَدْرَكُوا الْعَدُوَّ وَالسَّرْحَ، فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا، فَاسْتَنْقَذُوا السَّرْحَ، وَهَزَمَ اللهُ الْعَدُوَّ، وَيُقَالُ: قَتَلَ أَبُو قَتَادَةَ قِرْفَةَ امْرَأَةَ مَسْعَدَةَ، وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَجْدَعُ: مُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ ، قَتَلَهُ أَوْبَارٌ، فَشَدَّ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَتَلَ أَوْبَارًا وَابْنَهُ عَمْرًا، وَيُقَالُ: كَانَا رَدِيفَيْنِ.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فَذَكَرَهُ، وَمَعْنَاهُ ذَكَرَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، فِي شَأْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَقَتْلِهِ مَسْعَدَةَ، وَقَتْلِ الْأَخْرَمِ أَوْبَارٌ: مُحْرِزِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَجْدَعِ، وَقَتْلِ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنَ أَوْبَارًا وَابْنَهُ.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ. فَذَكَرَهُ وَلَمْ يَذْكُرْهُ وَلَمْ يَذْكُرْ سَعْدَ بْنِ زَيْدٍ.

Mûsa b. Ukbe'nin zikrettiğine göre Medine ahalisi Ğâbe'deyken veya ona yakın bir yerdeyken Uyeyne b. Bedr el-Fezârî meraya baskın yapıp deve sürüsüne el koydu. Müşriklerin başında da Mes'ade el-Fezârî'nin olduğu söylenir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanlarla birlikte peşlerinden çıktı. Ancak Abduleşhel oğullarına mensup Zeyd b. Sa'd komutasında sekiz kişi herkesten önce çıkıp onlara yetiştiler. Müslümanlardan Ebû Katâde, Fezâre oğullarından Mes'ade'yi öldürdü. Sonra giydiği kırmızı bir cübbeyi çıkarıp Mes'ade'nin üzerini örttü.

Ardından sürünün peşinden gittiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve yanındakiler Mes'ade'nin ölüsüyle karşılaştıklarında üzerinde Ebû Katâde'nin cübbesini gördüler ve onu Ebû Katâde zannettiler. İçlerinden biri istircâ etti ve: "Bu Ebû Katâde ve öldürülmüş!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Aksine bu Ebû Katâde'nin öldürdüğü biri! Tanımanız için de cübbesini üzerine koydu. Onun için ölüsünü ve eşyalarını ona bırakın!"*** buyurdu.

Sonrasında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) atlıları müşriklere ve sürüye yetiştiler. Aralarında şiddetli bir çarpışma oldu. Yüce Allah'ın inâyetiyle sürü kurtarıldı, müşrikler de hezimete uğratıldı. Ebû Katâde'nin, Mes'ade'nin karısı Karfe'yi öldürdüğü de söylenir. Çarpışmada Müslümanlardan çolak biri olan

Muhriz b. Nadle öldürüldü. Onu Evbâr öldürmüştür. Ukkâşe b. Mihsan da saldırıp Evbâr ile oğlunu öldürdü. Denildiğine göre Evbâr ile oğlu aynı deveye binmişlerdi.

İsmâîl b. İbrâhîm b. Ukbe de amcası Mûsa b. Ukbe'den aynısını rivayet etmiştir. Ebu'l-Esved de Urve'den, Ebû Katâde ve onun Mes'ade'yi öldürmesi, Ahrem'in öldürülmesi, Evbâr'ın çolak Muhriz b. Nadle'yi öldürmesi, Ukkâşe b. Mihsan'ın da Evbâr ve babasını öldürmesi konusunu naklederken aynısını zikreder.

Başka bir kanalla Ebu'l-Esved, Urve'den aynısını nakleder, ancak burada Sa'd b. Zeyd'i zikretmez.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَبِيبٍ الْأَزْرَقِيُّ بِمَرْوَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رَيْحَانَ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ اشْتَرَى فَرَسَهُ مِنْ دَوَابَّ دَخَلَتِ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَهُ مَسْعَدَةُ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ! مَا هَذَا الْفَرَسُ. فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: فَرَسٌ أَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَهْوَنَ قَتْلَكُمْ وَأَشَدَّ جُرْأَتَكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَمَا إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ ﷻ أَنْ أَلْقَيَنَّكَ وَأَنَا عَلَيْهَا، قَالَ: آمِينَ. فَبَيْنَا أَبُو قَتَادَةَ ذَاتَ يَوْمٍ يَعْلِفُ فَرَسَهُ تَمْرًا فِي طَرَفِ بُرْدَتِهِ، إِذْ رَفَعَتْ رَأْسَهَا، وَصَرَّتْ أُذُنَهَا، فَقَالَ: أَحْلِفُ بِاللهِ لَقَدْ حَسَّتْ بِرِيحِ خَيْلٍ، فَقَالَتْ لَهُ [أُمُّهُ] : وَاللهِ يَا بُنَيَّ مَا كُنَّا نُرَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ حِينَ جَاءَ اللهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَتِ الْفَرَسُ أَيْضًا رَأْسَهَا، وَصَرَّتْ أُذُنَيْهَا، فَقَالَ أَحْلِفُ بِاللهِ لَقَدْ حَسَّتْ بِرِيحِ خَيْلٍ. فَوَضَعَ عَلَيْهَا سَرْجَهَا، فَأَسْرَجَهَا وَأَخَذَ سِلَاحَهُ، ثُمَّ نَهَضَ، حَتَّى أَتَى مَكَانًا يُقَالُ لَهُ الزَّوْرَاءُ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ تُسَوِّطُ دَابَّتَكَ وَقَدْ أُخِذَتِ اللِّقَاحُ! وَقَدْ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَلَبِهَا وَأَصْحَابُهُ.، فَقَالَ: أَيْنَ فَأَشَارَ لَهُ نَحْوَ الثَّنِيَّةِ، فَإِذَا بِالنَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ جُلُوسًا عِنْدَ دِبَابٍ، فَقَمَعَ دَابَّتَهُ ثُمَّ خَلَّاهَا، فَمَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ: امْضِ يَا أَبَا قَتَادَةَ صَحِبَكَ اللهُ. قَالَ أَبُو قَتَادَةَ فَخَرَجْتُ، فَإِذَا بِإِنْسَانٍ يُحَاكِنِي، فَلَمْ أَنْشِبْ أَنْ هَجَمْنَا عَلَى الْعَسْكَرِ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا قَتَادَةَ! مَا تَقُولُ، أَمَّا الْقَوْمُ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: تَقُولُ إِنِّي وَاقِفٌ حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ أُرِيدُ أَنْ تَشُدَّ فِي نَاحِيَةٍ وَأَشُدَّ فِي نَاحِيَةٍ، فَوَثَبَ أَبُو قَتَادَةَ، فَشَقَّ الْقَوْمَ وَرُمِيَ بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ فِي جَبْهَتِهِ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ فترعت قِدْحَهُ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنِّي قَدْ نَزَعْتُ الْحَدِيدَةَ .

وَمَضَيْتُ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَنْشِبْ أَنْ طَلَعَ عَلَيَّ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ فَارِهٍ، وَأَدَاةٍ كَلِيلَةٍ عَلَى وَجْهِهِ مِغْفَرٌ لَهُ، فَأَثْبَتَنِي وَلَمْ أُثْبِتْهُ، قَالَ: لَقَدْ لَقَّانِيكَ اللهُ يَا أَبَا قَتَادَةَ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَإِذَا مَسْعَدَةُ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ مُجَالَدَةٌ، أَوْ مُطَاعَنَةٌ أَوْ مُصَارَعَةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ ذَاكَ إِلَى اللهِ ﷻ وَإِلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ صِرَاعٌ، فَأَحَالَ رِجْلَهُ عَنْ دَابَّتِهِ وَأَحَلْتُ رِجْلِي عَنْ دَابَّتِي، ثُمَّ عَلَّقْتُ دَابَّتِي وَسِلَاحِي إِلَى شَيْءٍ، وَعَلَّقَ دَابَّتَهُ وَسِلَاحَهُ إِلَى شَيْءٍ، ثُمَّ تَوَاثَبْنَا فَلَمْ أَنْشِبْ أَنْ رَزَقَ اللهُ ﷻ الظَّفَرَ عَلَيْهِ، فَإِذَا أنا على صدره فو الله إِنِّي لَمِنْ أَهَمِّ النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ مُتَأَبِّطٍ قَدْ عَالَجْتُ مِنْهُ مَا عَالَجْتُ أَنْ أَقُومَ فَآخُذَ سَيْفِي أَنْ يَقُومَ فَيَأْخُذَ سَيْفَهُ وَأَنَا بَيْنَ عَسْكَرَيْنِ لَا آمَنُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيَّ أَحَدُهُمَا إِذَا شَيْءٌ يَمَسُّ رَأْسِي، فَإِذَا نَحْنُ قَدْ تَعَالَجْنَا، حَتَّى بَلَغْنَا سِلَاحَ مَسْعَدَةَ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى سَيْفِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّيْفَ قَدْ وَقَعَ بِيَدِي، قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ اسْتَحْيِنِي، قَالَ: قُلْتُ لَا وَاللهِ، أَوْ تَرِدَ أُمُّكَ الْهَاوِيَةَ، قَالَ: يَا أَبَا قَتَادَةَ فَمَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ: قُلْتُ النَّارُ، قَالَ ثُمَّ قَتَلْتُهُ، ثُمَّ أَدْرَجْتُهُ فِي بُرْدِي، ثُمَّ أَخَذْتُ ثِيَابَهُ فَلَبِسْتُهَا، وَأَخَذْتُ سِلَاحَهُ ثُمَّ اسْتَوَيْتُ عَلَى فَرَسِهِ وَكَانَتْ فَرَسِي نَفَذَتْ حِينَ تَعَالَجْنَا، فرجعت راجعة إِلَى الْعَسْكَرِ، قَالَ فَعَرْقَبُوهَا ثُمَّ مَضَيْتُ عَلَى وَجْهِي فَلَمْ أَنْشِبْ أَنَا حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ وَهُوَ فِي سَبْعَةَ عَشَرَ فَارِسًا قَالَ فَأَلْحْتُ لَهُمْ فَوَقَفُوا فَلَمَّا أَنْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَمَلْتُ عَلَيْهِمْ حَمْلَةً فَطَعَنْتُ ابْنَ أَخِيهِ طَعْنَةً دَقَّقَتْ صُلْبَهُ، قَالَ: وَأَكْشَفَ مَنْ مَعَهُ، قَالَ: وَحَشِيتُ اللقاح برمحي. قَالَ: وَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ ومن مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْعَسْكَرُ فَرُّوا، قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَوْضِعِ الْعَسْكَرِ إِذَا بِفَرَسِ أَبِي قَتَادَةَ قَدْ عُرْقِبَتْ، قَالَ: فقال الرجل مِنَ الصَّحَابَةِ يَا رَسُولَ اللهِ عُرْقِبَتْ فَرَسُ أَبِي قَتَادَةَ! قَالَ: فَوَقَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: وَيْحُ أُمِّكَ رُبَّ عَدُوٍّ لَكَ فِي الْحَرْبِ مَرَّتَيْنِ، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعَالَجْنَا فِيهِ إِذَا هُمْ بِأَبِي قَتَادَةَ فِيمَا يَرَوْنَ مُسَجًّى فِي ثِيَابِهِ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: يَا رَسُولَ اللهِ! اسْتُشْهِدَ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَبَا قَتَادَةَ عَلَى آثَارِ الْقَوْمِ يَرْتَجِزُ فَدَخَلَهُمُ الشَّيْطَانُ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى فَرَسٍ قَدْ عُرْقِبَتْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ مُسَجًّى عَلَى ثِيَابِي، قَالَ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوْ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَسْعَى حَتَّى كَشَفَ الثَّوْبَ فَإِذَا هُوَ مَسْعَدَةُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: مَسْعَدَةُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَبَّرَ النَّاسُ وَلَمْ يَنْشِبْ أن طلع عليكم أَبُو قَتَادَةَ يَحُوشُ اللِّقَاحَ، فَقَالَ النَّبِيُّ

ﷺ أَفْلَحَ وَجْهُكَ أَبَا قَتَادَةَ، أَبُو قَتَادَةَ سَيِّدُ الْفُرْسَانِ، بَارَكَ اللهُ فِيكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، وَفِي وَلَدِكَ، وَفِي وَلَدِ وَلَدِكَ، وَأَحْسَبُ عِكْرِمَةَ قَالَ: وَفِي وَلَدِ وَلَدِ وَلَدِكَ، مَا هَذَا بِوَجْهِكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي سَهْمٌ أَصَابَنِي وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنِّي نَزَعْتُهُ، قَالَ: ادْنُ مِنِّي يَا أَبَا قَتَادَةَ، قَالَ: فَدَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ فَنَزَعَ النَّصْلَ نَزْعًا رَفِيقًا، ثُمَّ بَزَقَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَوَضَعَ راحته عليه، فو الذي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالنُّبُوَّةِ مَا ضَرَبَ عَلَيَّ سَاعَةً قَطُّ وَلَا قَرَحَ عَلَيَّ

Abdullah b. Ebî Katâde bildiriyor: Ebû Katâde, Medine'ye getirilen hayvanlar içinden bir at satın aldı. Mes'ade el-Fezârî onunla karşılaşınca: "Ey Ebû Katâde! Bu at da ne?" diye sordu. Ebû Katâde: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında kullanmak istiyorum" karşılığını verdi. Mes'ade: "Ne kolay adam öldürüyorsunuz! Bu konuda da pek cüretkarsınız!" deyince, Ebû Katâde: "Allah'tan dileğim bu atın üzerinde seninle karşı karşıya gelmemdir" karşılığını verdi. Mes'ade de: "Amin" dedi.

Bir gün Ebû Katâde giysisinin kenarıyla atına hurma yedirirken at başını kaldırıp kulaklarını dikti. Ebû Katâde: "Allah'a yemin olsun ki başka atların kokusunu aldı" dedi. Annesi: "Evladım! Biz Cahiliye'deyken bile kimselere eğilmezdik, Yüce Allah bize Muhammed'i (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdikten sonra mı eğileceğiz?" dedi. At bir daha başını kaldırıp kulaklarını dikince Ebû Katâde onu eyerledi ve silahını da aldı. Sonra atına bindi ve Zevrâ denilen yere geldi. Ashâbdan bir adam onunla karşılaşınca: "Ey Ebû Katâde! Sağmal develer gasp edilmişken sen atınla mı dolaşıyorsun? Oysa Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte onların peşinden gitti" dedi. Ebû Katâde: "Nereye?" diye sorunca, adam tepeye doğru işaret etti. Ebû Katâde baktığında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbının tepede bir kumluğun yanında oturduklarını gördü. Atını mahmuzlayıp sürdü. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına yetişince Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***"Ey Ebû Katâde! Devam et! Allah yoldaşın olsun!"*** buyurdu.

Ebû Katâde sonrasını şöyle anlatır: Yola devam ettiğimde birinin yanımda gittiğini gördüm. Çok geçmeden müşriklerin konakladıkları yere geldik. Yanımdaki adam: "Ne yapalım? Tek başımıza onlara gücümüz yetmez" deyince, ona: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelene kadar beklememizi mi istiyorsun!? Bunun yerine bir taraftan sen, diğer taraftan da ben saldırıya

geçelim" dedim. Sonrasında hemen harekete geçip müşriklere saldırmaya başladık. Ancak atılan bir ok yüzüme isabet etti. Hemen onu çekip çıkardım -ki demir kısmını çıkardığımı zannediyordum- ve yeniden peşlerine düştüm.

Bir ara rahvan bir atın üzerinde müşriklerden bir adam karşıma çıktı. Başıyla birlikte yüzünü de kapatmıştı. Beni hazırlıksız bir şekilde yakalamıştı. Bana: "Ey Ebû Katâde! Sonunda Allah beni karşına çıkardı" deyip yüzünü açınca Mes'ade el-Fezârî olduğunu gördüm. Bana: "Hangisini istersin? Çarpışalım mı? Ok mu atalım? Güreşelim mi?" diye sorunca: "Bunu Yüce Allah'a ve sana bırakıyorum" karşılığını verdim. Mes'ade: "O zaman güreşelim" dedi.

Bu sözü üzerine atından inip kılıcıyla birlikte onu bir yere bağladı. Ben de atımdan indim ve kılıcımla birlikte bir yere bağladım. Ardından tutuştuk ki çok geçmeden Yüce Allah beni ona galip getirdi. Bir anda kendimi onun göğsünün üzerinde buldum. Vallahi altımda olmasına rağmen beni ondan daha çok zorlayan biriyle karşılaşmadım. Hemen kılıcımı almaya davrandığımda o da aceleyle kılıcını almaya kalktı. Biri Mes'ade, biri de diğer müşrikler olmak üzere iki düşman arasında kalmıştım. Başıma bir şey gelmesi durumunda diğerlerinin bana saldırmayacağından emin değildim.

Mes'ade ile biraz boğuştuktan sonra bir hamleyle almaya çalıştığı kılıcını ben ondan önce aldım. Kılıcını elime geçirmemle Mes'ade: "Ey Ebû Katâde! Beni öldürme!" demeye başladı. Ona: "Vallahi olmaz! Anneni cehenneme göndereceğim!" karşılığını verdim. Mes'ade: "Ey Ebû Katâde! Çocuklarım ne olacak?" deyince, ona: "Onlar da cehenneme gidecek!" karşılığını verdim ve onu öldürdüm.

Öldürdükten sonra kendi cübbemle onu sardım. Giysilerini giydim, kılıcını da aldım. Onunla çarpışırken atım yaralandığı için onun atına bindim. Müşriklerin konakladıkları yere döndüğümde gitmişlerdi. Ben de peşlerine düştüm. Çok geçmeden Mes'ade'nin yeğenine yetiştim. Yanında on yedi asker vardı. Onlara doğru geldiğimi gördüklerinde durdular. Yanlarına yaklaştığımda ani bir hamleyle Mes'ade'nin yeğenine kılıcımla vurup yere serdim. Yanındakiler de sağa sola kaçıştı. Mızrağımı kullanıp sağmal develere zarar vermek istemiyordum.

O sırada Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanındakilerle birlikte karşıdan göründü. Müşrikler onları görünce kaçtılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile yanındakiler müşriklerin konakladığı yere ulaşınca yaralı atımı gördüler.

Ashâbdan bir adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Katâde'nin atı yaralanmış" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) atın yanında durdu ve: *"Vay anasını! Savaşta bir düşman karşına iki defa çıkabilir!"* buyurdu.

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte ilerleyip Mes'ade ile çarpıştığımız yere geldi. Üzerinde giysimi gördükleri için ölü kişinin ben olduğumu düşündüler. Ashâbdan bir adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Katâde şehit olmuş" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah Ebû Katâde'ye merhamet etsin! Naralar atarak müşriklerin peşinden gitti!"* buyurdu.

Yaralanmış atımı ve giysimle örtülü olan ölüyü gördüklerinde ölen kişinin ben olduğumu düşündüler. Ömer b. el-Hattâb veya Ebû Bekr es-Sıddîk koşup giysiyi kaldırdı. Giysi altındaki kişinin Mes'ade olduğunu görünce: "Allahu ekber! Allah ve Resûlü doğru söylemişler! Ey Allah'ın Resûlü! Bu adam Mes'ade!" dedi. Bunun üzerine diğerleri de tekbir getirmeye başladı.

Çok geçmeden önümde sağmal develerle karşıdan göründüm. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni görünce: *"Yüzün ak olsun ey Ebû Katâde! Ebû Katâde süvarilerin efendisidir! Ey Ebû Katâde! Allah sana bereketler ihsan etsin! Çocuklarına da torunlarına da torunlarının çocuklarına da bereketler ihsan etsin!"* buyurdu ve: *"Bu yüzündeki ne ey Ebû Katâde?"* diye sordu. "Anam babam sana feda olsun! Okla yaralandım! Seni üstün kılana yemin olsun ki bu oku çıkardığımı düşünüyordum" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ebû Katâde! Bana yaklaş"* buyurunca yanına yaklaştım. Yumuşak bir hareketle okun demir kısmını çekip çıkardı. Ardından yara yerine tüfledi ve el ayasını üzerine koydu. Muhammed'e (sallallahu aleyhi vesellem) peygamberliği verene and olsun ki bu yaranın ne acısını hissettim, ne de irin topladı.

جُمَّاعُ أَبْوَابِ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

HAYBER SAVAŞINA DAİR BÖLÜMLER

بَابُ التَّارِيخِ لِغَزْوَةِ خَيْبَرَ

Hayber Savaşının Tarihi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ قَالَ حَدَّثَنَا كما الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: ولَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المدينة من الحديبية، مكث بِهَا عِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا غَازِيًا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ اللهُ وَعَدَهُ إِيَّاهَا وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ .

İsmâîl b. İbrâhîm b. Ukbe, amcası Mûsa b. Ukbe'den bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'den Medine'ye döndükten sonra yirmi gün veya buna yakın bir zaman kaldı. Ardından Hayber'e çıktı ki Yüce Allah Hayber'in fethini Hudeybiye'de iken ona müjdelemişti."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: هَذَا ذِكْرُ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي قَاتَلَ فِيهَا، فَذَكَرَهُنَّ وَقَالَ فِي جُمْلَتِهِنَّ: ثُمَّ قاتل يوم خيبر مِنْ سَنَةِ سِتٍّ .
وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ فحدثني عبد الله ابن أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: كَانَ افتتاح خيبر فِي عَقِبِ الْمُحَرَّمِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آخِرِ صَفَرٍ .

Mûsa b. Ukbe bildiriyor: İbn Şihâb: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bizzat katıldığı savaşlar şunlardır" deyip bu savaşları zikretti. Bunları zikrederken de: "Hicri altı yılında da Hayber'de savaştı" dedi.

---

[1] İbn Abdilber, *Dürer* (196) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/181).

Abdullah b. Ebî Bekr der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i Muharrem ayının sonlarında fethetmiş, Safer ayının sonlarına doğru da Medine'ye dönmüştür."[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، والمسور بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ جَمِيعًا، قَالَا: انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْفَتْحِ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَأَعْطَاهُ اللهُ ﷻ فِيهَا خَيْبَرَ وَعَدَكُمُ اللهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هذه خَيْبَرَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى سَارَ إِلَى خَيْبَرَ فِي الْمُحَرَّمِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالرَّجِيعِ- وَادٍ بَيْنَ خَيْبَرَ وَغَطَفَانَ- فَتَخَوَّفَ أَنْ تَمُدَّهُمْ غَطَفَانُ، فَبَاتَ بِهِ حَتَّى أَصْبَحَ فَغَدَا إِلَيْهِمْ.

قُلْتُ: وَبِمَعْنَاهُ رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ عَنْ شُيُوخِهِ فِي خُرُوجِهِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ.

Urve, Mervân b. el-Hakem ile Misver b. Mahreme'den bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'den dönerken Mekke-Medine arasında bir yerde Fetih Suresi nazil oldu. Bu sûreyle Yüce Allah, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) pek çok hayırlar vaad etti. Bunlardan biri de **"Allah, size, elde edeceğiniz birçok ganimetler vaad etmiştir. Şimdilik bunu size hemen vermiştir"**[2] buyruğunda ifade edildiği gibi Hayber'in fethidir. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye Zilhicce ayında geldi. Muharrem ayına kadar kaldıktan sonra bu ayda Hayber'e yürüdü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ğatafân kabilesinin Hayber Yahudilerine yardıma gelmesinden çekindiği için Ğatâfan ile Hayber arasında bir yer olan Racî' vadisinde konakladı. Geceyi orada geçirdikten sonra sabah vakti Hayber'e girdi.

Vâkidî de hocalarından naklen Hayber'in fethini aktarırken benzerini zikreder ve Hayber'e çıkışın hicri yedinci yılın başlarında olduğunu söyler.[3]

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/283).

[2] Fetih Sur. 20

[3] Vâkidî, *Meğâzî* (2/633).

بَابُ اسْتِخْلَافِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ «سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ»

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e Çıkarken Medine'de Yerine Sibâ' b. Urfuta'yı Bırakması

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَفَرٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ قَالُوا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ سِبَاعُ بْنُ عُرْفُطَةَ، قَالَ: أَبُو هُرَيْرَةَ فَوَجَدْنَاهُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى «كهيعص» وَقَرَأَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَقُولُ: وَيْلٌ فِي صَلَاتِي وَيْلٌ لِأَبِي فُلَانٍ، لَهُ مِكْيَالَانِ إِذَا اكْتَالَ اكتال بالواف، وإذا كال كال بِالنَّاقِصِ ، قَالَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ صَلَاتِنَا أَتَيْنَا سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ فَزَوَّدَنَا شَيْئًا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ وَقَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ فَكَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ فَأَشْرَكُونَا فِي سهماتهم .

Huseym b. İrâk, babasından, o da Ğifâr oğullarından bazı adamlardan bildirir: "Ebû Hureyre, Medine'ye geldiği zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e çıkmıştı ve Medine'de vekil olarak yerine Ğifâr oğullarından Sibâ' b. Urfuta'yı bırakmıştı."

Sonrasını Ebû Hureyre şöyle anlatır: "Sibâ' sabah namazını kıldırırken ilk rekatta Meryem Suresini, ikinci rekatta da Mutaffifîn Suresini okudu. Mutaffifîn Sûresini okuyunca içimden: "Filan kişi helak oldu! Zira iki çeşit ölçüp tartıyor. Satacağı zaman ölçü ve tartıyı tam yaparken, satın alacağı zaman eksik yapıyor" demeye başladım. Namazı bitirince Sibâ' b. Urfata yanımıza gelip yol azığı olarak bizlere bir şeyler hazırladı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına vardığımızda Hayber'i fethetmişti. Müslümanlarla konuşunca ganimetlere bizi de ortak edip pay verdiler.

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَسِيرِهِ إِلَى خَيْبَرَ وَوُصُولِهِ إِلَيْهَا وَوَعْدِهِ أَصْحَابَهُ قَبْلَ فَتْحِهَا بِفَتْحِهَا

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e Gidişi, Oraya Varışı, Savaş Öncesi Hayber'in Fetih Müjdesini Ashâbına Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ أَدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِأَزْوَادٍ فَلَمْ يُؤْتَ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَثُرِّيَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيِّ .

Süveyd b. en-Nu'mân bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber'e çıktım. Hayber'in alt taraflarında bir yer olan Sahbâ'ya ulaştığımızda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ikindi namazını kıldırdı. Daha sonra mevcut azıkların getirilmesini söyledi, ancak sevîkten başka bir şey gelmedi. Islatılmasını söyledikten sonra hem kendisi yedi, hem de biz yedik. Akşam namazına kalkarken ağzını çalkaladı. Biz de ağzımızı çalkaladık. Sonra abdestimizi tazelemeden bize namazı kıldırdı."

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Mesleme el-Ka'nebî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ- مَوْلَى سَلَمَةَ- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ: أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ، وَكَانَ عَامِرٌ رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم، ويقول:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَاغْفِرْ فِدًا لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 38 (4195).

وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا   إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا

وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ هَذَا السَّابِقُ؟ قَالُوا: عَامِرٌ- قَالَ: يَرْحَمُهُ اللهُ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ يَا رَسُولَ اللهِ لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ.

قَالَ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ. يَعْنِي (الْجُوعَ) . الشَّدِيدَ ثُمَّ إِنَّ اللهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذِهِ النِّيرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ؟ قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ، قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ، قَالُوا لَحْمُ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَهْرِيقُوهَا، وَاكْسِرُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ يُهَرِيقُوهَا وَيَغْسِلُوهَا؟ قَالَ: أَوْ ذَلِكَ . قَالَ. فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ فَتَنَاوَلَ بِهِ مَسَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةِ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي لَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاجِبًا، قَالَ: مالك، قُلْتُ:

فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ: مَنْ قَالَهُ، قُلْتُ: فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ قَالَهُ! لَهُ أَجْرَانِ. وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ . وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ حَاتِمٍ .

Seleme b. el-Ekva' anlatıyor: Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) beraber Hayber'e doğru yola çıktık. Gece boyu yol aldık. Müslümanlardan biri Âmir b. el-Ekva'ya: "Bize bazı şiirlerinden dinletmez misin?" dedi. Âmir de şair birisiydi. Bunun üzerine Âmir müslümanları şu sözlerle coşturmaya başladı:

"Allahım! Olmasaydın doğru yolu bulamazdık

Sadaka veremez namazı kılamazdık

Bizi yoluna feda kıl! Bağışla günahlarımızı

Düşman karşısında sabit kıl ayaklarımızı

Sükûneti indir bize

Çağrıldığımız zaman hemen karşılık verirken

Düşmansa yaygaralarla geliyor üzerimize."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu coşturan kim?"* diye sorduğunda: "Âmir'" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah ona rahmet etsin!"* buyurdu. Bunu duyan bir adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Şahâdet ona vacip oldu! Keşke bizleri ondan biraz daha faydalandırsaydın" dedi.

Sonunda Hayber'e ulaştık ve Yahudileri kuşatmaya aldık. Kuşatma sırasında şiddetli bir açlığa maruz kaldık. Sonrasında Yüce Allah fethini ihsan etti. Fethin akşamı Müslümanlar birçok ateş yaktılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu ateşler de ne? Ne için bu ateşleri yaktınız?"* diye sorunca: "Et için" dediler. *"Hangi et?"* diye sorduğunda da: "Ehli eşeklerin eti" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onları dökün ve kazanları kırın!"* buyurdu. Adamın biri: "Ey Allah'ın Resûlü! Kazanları döküp yıkasak olmaz mı?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Öyle de yapabilirsiniz"* buyurdu.

Sonrasında her iki taraf da savaş düzenine girdi. Âmir'in kılıcı kısaydı. Kılıcıyla bir yahudinin bacağına vurmak istedi. Ancak kılıç geri dönerek keskin tarafı Âmir'in dizine isabet etti. Âmir'in ölümü de bundan oldu.

Savaş dönüşü Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni düşünceli görünce elimden tuttu ve: *"Neyin var?"* diye sordu. Ona: "Anam babam sana feda olsun! Müslümanlar, Âmir'in amelinin heba olduğunu söylüyorlar" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kim söylüyor?"* diye sorunca, ona: "Filan kişi, falan kişi ve Esîd b. Hudayr el-Eslemî" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunu söyleyen yanılmış! Bilakis ona iki kat sevap vardır"* buyurdu ve iki parmağını yan yana getirip ekledi: *"O hem cahid, hem de mücahiddtir ve onun gibi bu ikisini bir arada taşıyan pek az Arap vardır."*

Müslim, *Sahîh*'de Muhammed b. Abbâd'dan[1] ve Buhârî ise Abdullah b. Mesleme kanalıyla Hâtim'den rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Müslim, *sayd* 5 (33).

[2] Buhârî, *meğâzî* 38 (4197).

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، قَالَ حَدَّثَنَا عبدوس ابن الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: انْتَهَيْنَا إِلَى خَيْبَرَ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا وَصَلَّيْنَا الْغَدَاةَ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَكِبَ الْمُسْلِمُونَ، فَخَرَجَ، وَخَرَجَ أَهْلُ خَيْبَرَ حِينَ أَصْبَحُوا بِمَسَاحِيهِمْ ومكاتلهم كما كانوا يصنعوا فِي أَرْضِيهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ وَالْجَيْشَ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللهِ مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ، ثُمَّ رَجَعُوا هَارِبِينَ إِلَى مَدِينَتِهِمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ.

قَالَ أَنَسٌ: وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، وَإِنَّ قَدَمَيَّ لَتَمَسُّ قَدَمَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِلأَنْصَارِيِّ مَا الْخَمِيسُ؟ قَالَ: الْجُنْدُ، الْجَيْشُ.

Enes b. Mâlik der ki: Hayber'e gece vakti ulaştık. Sabah olup da sabah namazını kıldıktan sonra Müslümanlar bineklerine binip yola koyuldular. Hayber Yahudileri ise her zamanki gibi kazmaları ve küfeleriyle tarlalarına çıktılar. Hz. Peygamber'i (sallallahu aleyhi vesellem) görünce de: "Muhammed! Vallahi de Muhammed ve ordusu!" deyip şehre geri kaçmaya başladılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) şehre girince: ***"Allahu Ekber! Hayber harab olacaktır! Allahu Ekber! Hayber harab olacaktır! Zira biz bir topluluğun meydanına indiğimiz zaman uyarılanların günü çok fena olur!"*** buyurdu. Ben Ebû Talha'nın bineğinin arkasına binmiştim. Giderken ayağım Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ayağına değiyordu.[1]

Ravi Ebû Hâtim der ki: Muhammed b. Abdillah el-Ensârî'ye: "*Hamîs* ne anlama gelmektedir?" diye sorduğumda: "Ordu, asker anlamındadır" dedi.

وأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ أَتَاهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 38 (4197).

رَأَوْهُ، قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللهِ مُحَمَّدٌ، وَالْخَمِيسُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا أَنزلنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مَالِكٍ . وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ العزيز ابن صُهَيْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَنَسٍ .

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e çıktığı zaman oraya gece vakti ulaştı. Bir topluluğun üzerine giderken de gece vardığı zaman saldırmaz, sabahı beklerdi. Sabah olunca Hayber Yahudileri her zamanki gibi kazma ve küfeleriyle işlerine çıktılar. Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) görünce: "Muhammed! Vallahi de Muhammed ve ordusu!" deyip şehre geri kaçmaya başladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Allahu Ekber! Hayber harab olacaktır! Zira biz bir topluluğun meydanına indiğimiz zaman uyarılanların günü çok fena olur!"*** buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Yûsuf kanalıyla Mâlik'ten ve Buhârî ile Müslim, Abdulazîz b. Suheyb ve başkası kanalıyla Enes'ten rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ الْأَنْصَارِيِّ، عن صالح بن كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي مَرْوَانَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا قَرِيبًا وَأَشْرَفْنَا عَلَيْهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلنَّاسِ: قِفُوا فَوَقَفَ النَّاسُ فَقَالَ: اللهُمَّ رَبَّ السموات السبع وما اظللنا وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، أَقْدِمُوا بِسْمِ اللهِ .

Ebû Mervân el-Eslemî, babası kanalıyla dedesinden bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber'e doğru yola çıktık. Hayber'e yakın bir yere ulaşıp üst taraflarına geldiğimizde Müslümanlara: *"Durun!"* buyurdu. Herkes durunca: ***"Ey yedi kat gök ve onun gölgelendirdiklerinin Rabbi! Ey yedi kat yer ve onun barındırdıklarının Rabbi! Ey şeytanların ve onların***

[1] Buhârî, *cihâd* (101) ve Tirmizî, *siyer* (3) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/183).

saptırdıklarının Rabbi! Senden bu şehrin ve halkının hayrını diliyoruz. Bu şehrin, şehrin halkının ve içinde bulunanların şerrinden de sana sığınıyoruz" diye dua etti. Sonra da: *"Allah'ın adıyla ilerleyin!"* buyurdu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْأَبِيوَرْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْوَرِ الْمُلَائِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَتْبَعُ الْجَنَازَةَ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوكِ، وَيَرْكَبُ الْحِمَارَ، وَكَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ عَلَى حِمَارٍ، وَيَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ بِرَسَنٍ مِنْ لِيفٍ وَتَحْتَهُ، إِكَافٌ مِنْ لِيفٍ .

Enes b. Mâlik der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hastaları ziyaret eder, cenazelere katılır, kölelerin davetine icabet eder ve merkeplere binerdi. Kurayza ve Nadîr oğullarıyla yapılan savaşlarda da bir merkebe binmişti. Hayber savaşında da yuları da, çulu da hurma lifinden bir merkebe binmişti."[2]

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِ السَّرَايَا إِلَى حُصُونِ خَيْبَرَ وَإِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِفَتْحِهَا عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه وَدُعَائِهِ لَهُ وَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ وَدَلَالَاتِ الصِّدْقِ

Hayber Kalelerine Birliklerin Gönderilmesi, Hayber'in Fethinin Ali b. Ebî Tâlib'in Eliyle Olacağı Müjdesinin Verilmesi, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ona Duası ve Bu Olaylarda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/284) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/183).

[2] İbn Kesîr, *Târîh* (4/184).

بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، قَالَ: انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فو الله لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ .

Sehl b. Sa'd bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşı sırasında: *"Yarın bu sancağı Allah'ı ve Resûlü'nü seven, Allah ve Resûlü'nün de kendisini sevdiği, Yüce Allah'ın, eliyle fethi müyesser kılacağı bir adama vereceğim!"* buyurdu. Müslümanlar o gece sancağın kime verileceğini düşünerek sabahı ettiler. Sabah olunca herkes sancak kendisine verilir ümidiyle Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"İbn Ebî Tâlib nerede?"* diye sorunca: "Ey Allah'ın Resûlü! Gözlerinden rahatsız" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Haber verin gelsin"* buyurunca onu çağırdılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) gözlerine tüfleyip dua edince tamamen iyileşti.

Sonrasında sancağı ona verdi. Hz. Ali: "Ey Allah'ın Resûlü! Bizim gibi (Müslüman) olana kadar mı onlarla savaşayım?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onların meydanına inene kadar git, sonra onları İslam'a davet et. Allah'ın haklarından yana görevlerini bildir. Vallahi Allah'ın senin elinle bir adama hidayet vermesi kırmızı genç develere sahip olmandan daha hayırlıdır"* buyurdu.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe b. Saîd'den rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ، قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ حَتَّى يَوْمَئِذٍ، فَدَعَا عَلِيًّا فَبَعَثَ، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّى

[1] Buhârî, *meğâzî* (38) ve Müslim, *fadâil* 4 (34).

يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ، وَلَا تَلْتَفِتْ، قَالَ عليٌّ: على ما أُقَاتِلُ النَّاسَ قَالَ: قَاتِلْهُمْ حتى يشهدوا وأن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ .

Ebû Hureyre der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşında: *"Bu sancağı Yüce Allah'ı ve Resûlü'nü seven, Yüce Allah'ın, eliyle fethi müyesser kılacağı bir adama vereceğim!"* buyurdu. Ömer bunun için: "Komutan olmayı işte o günü çok istedim" demiştir. Ancak diğer gün Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hz. Ali'yi çağırdı, sancağı ona verdi ve: *"Gidip savaş ve Yüce Allah fethi senin elinle müyesser kılmadıkça sakın geriye dönme!"* buyurdu. Hz. Ali: "Onlarla ne üzerine savaşacağım?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah'tan başka ilah olmadığına, Muhammed'in de Allah'ın Resûlü olduğuna şahadet edene kadar onlarla savaş! Şayet bunu kabul ederlerse, hak etmedikleri sürece canlarını ve mallarını benden yana korumuş olurlar. Kendi içlerinde besledikleri şeyler için de hesapları Allah'a kalmıştır"* buyurdu.

Müslim başka bir kanalla Süheyl b. Ebî Sâlih'ten rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابو بكر ابن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا أَوْ لَيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ: يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ .

---

[1] Müslim, *fadâil* 4 (33).

Seleme b. el-Ekva' der ki: Hz. Ali, Hayber savaşı sırasında gözlerinden rahatsız olduğu için Hz. Peygamber'den (sallallahu aleyhi vesellem) geride kalmıştı. Sonra: "Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) geri mi kalacağım!" dedi ve onun peşinden gitti. Hayber'in fethedildiği günün gecesinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yarın sancağı Yüce Allah'ın ve Resûlü'nün sevdiği"* veya: *"Allah'ın, eliyle fethi müyesser kılacağı birine vereceğim"* veya *"biri alacak"* buyurdu. Hiç beklemediğimiz halde Hz. Ali çıkıp gelince: "Ali gelmiş" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sancağı ona verdi. Yüce Allah da onun eliyle fethi gerçekleştirdi.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe b. Saîd'den rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجَوْهَرِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ الْيَمَامِيُّ عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ،، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا وَذَكَرَ فِيهِ رُجُوعَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ بَنِي فَزَارَةَ قَالَ فَلَمْ نَمْكُثْ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ وَخَرَجَ عَامِرٌ فَجَعَلَ يقول:

تَاللَّهِ لَوْلَا اللهُ مَا اهْتَدَيْنَا   وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَنَحْنُ مِنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا   فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ هَذَا الْقَائِلُ، فَقَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ.

قَالَ: وَمَا خَصَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَطُّ أَحَدًا بِهِ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَقَالَ عُمَرُ [بْنُ الْخَطَّابِ] وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ. قَالَ: فقدمنا خيبر فخرج مرحبا وَهُوَ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ   شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* ve Müslim, *fadâil* 4 (35).

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَبَرَزَ لَهُ عَامِرٌ وَهُوَ يَقُولُ

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي عَامِرُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرُ

قَالَ فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَوَقَعَ سَيْفُ مَرْحَبٍ فِي تُرْسِ عَامِرٍ فَذَهَبَ عَامِرٌ يَسْفَلُ لَهُ فَرَجَعَ بِسَيْفِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، وَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ. قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا أُنْفُرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: بَطَلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فقال: مالك؟ فَقُلْتُ: قَالُوا إِنَّ عَامِرًا بَطَلَ عَمَلُهُ، فَقَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ، بَلْ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ. قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَلِيٍّ يَدْعُوهُ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ قَالَ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، قَالَ: فَبَرَزَ مَرْحَبٌ وَهُوَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ قَالَ فَبَرَزَ لَهُ عَلِيٌّ وهو يقول

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ

أُوَفِّيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

فَضَرَبَ مرحبا فغلق رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ، وَكَانَ الْفَتْحُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَامِرٍ .

Seleme b. el-Ekva' anlatıyor: "Babam bize şöyle anlattı..." Sonrasında Seleme, babasından naklen Fezâre oğulları gazvesinden dönüşleri konusunda uzunca bir hadis nakledip şöyle devam eder:

Aradan üç gün geçtikten sonra Hayber gazvesine çıktık. Giderken Âmir (b. el-Ekva') şöyle diyordu:

"Allahım! Olmasaydın doğru yolu bulamazdık

Sadaka veremez namazı kılamazdık

Müstağni değiliz kereminden

Sükûneti indir bize

Düşman karşısında sabit kıl ayaklarımızı."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunları söyleyen kim?"* diye sorduğunda: "Âmir'" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Rabbin seni bağışlasın!"* buyurdu. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) birine özel bağışlanma dilediği zaman o kişi şehit olurdu. Devesi üzerinde olan Ömer b. el-Hattâb bunu duyunca: "Keşke bizleri Âmir'den biraz daha faydalandırsaydın" dedi.

Hayber'e ulaştığımızda Merhab kılıcını sallayarak şu sözlerle meydan okudu:

"Hayber bilir ki ben Merhab'ım!

Savaş alevlenip kızıştığında

Silahım hazır ve tecrübeli bir kahramanım!"

Âmir de şu sözlerle onun karşısına çıktı:

"Hayber bilir ki ben de Âmir'im!

Silahım hazır ve gözü kara bir cengâverim!"

Sonra birbirlerine birkaç kılıç salladılar. Merhab'ın salladığı kılıç Âmir'in kalkanının üzerine düşünce, Âmir ona alttan vurmak istedi. Ama kılıcı kendine dönerek ayak damarlarından birini kesti ve ölümü de bundan oldu. Sonrasında Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından karşılaştığım bazıları: "Âmir'in amelleri heba oldu, zira kendi kendini öldürdü" diyorlardı. Ağlayarak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Neyin var?"* diye sorunca: "Âmir'in amellerinin heba olduğunu söylüyorlar" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunu kim söyledi?"* diye sorunca: "Ashâbından bazıları öyle diyor" karşılığını verdim. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunu diyen yanılmıştır! Bilakis onun sevabı iki katıyla verilecektir!"* buyurdu.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gözlerinden rahatsız olan Hz. Ali'ye haber gönderip yanına çağırdı ve: *"Bu gün sancağı Allah'ı ve Resûlü'nü seven, Allah ve Resûlü'nün de kendisini sevdiği birine vereceğim"* buyurdu. Hz. Ali'ye yol gösterip getirdiğimde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun gözlerine tüfledi. İyileşince de sancağı ona verdi.

Merhab yine:

"Hayber bilir ki ben Merhab'ım!

Savaş alevlenip kızıştığında

Silahım hazır ve tecrübeli bir kahramanım!" sözleriyle meydan okudu.

Hz. Ali de:

"Ben ki annem bana Haydar adını koymuştur

Ormanların heybetli aslanı gibiyim

Çok güçlü düşmanları kolayca yok ederim!" şeklinde karşılık verdi. Karşılıklı vuruşmada Hz. Ali, Merhab'ın başını ikiye ayırdı. Bu şekilde de Hayber fethedildi.

Müslim, *Sahîh*'de İshâk b. İbrâhîm kanalıyla Ebû Âmir'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدَةُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ﷺ إِلَى بَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ، وَقَدْ جَهَدَ ثُمَّ بَعَثَ الْغَدَ عمر رؤي اللهُ عَنْهُ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُنْ فَتْحٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، ليس بفرار. قَالَ سَلَمَةُ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ، وَقَالَ: خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ فَامْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ، فَخَرَجَ بِهَا وَاللهِ يَأْنَحُ يَقُولُ يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً وَإِنَّا لَخَلْفَهُ نَتَّبِعُ أَثَرَهُ حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضْمٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ، فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ مِنْ رَأْسِ الْحِصْنِ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: «عَلَيْتُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى» فَمَا رَجَعَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ .

Seleme b. Amr b. el-Ekva' der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Bekr'i Hayber kalelerinden birine gönderdi. Ebû Bekr büyük uğraşlar verip çarpışmasına rağmen kaleyi fethedemedi. Diğer gün Ömer'i yolladı. O da

---

[1] **Müslim,** ***cihâd*** **(32).**

büyük uğraşlar verip çarpışmasına rağmen kaleyi fethedemedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yarın sancağı Allah ve Resûlü'nün sevdiği, kendisi de Allah'ı ve Resûlü'nü seven birine vereceğim. Hezimet olmadan da Yüce Allah onun eliyle fethi gerçekleştirecektir"* buyurdu.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gözlerinden rahatsız olan Ali b. Ebî Tâlib'i çağırdı. Gözlerine tüfledikten sonra: *"Bu sancağı al ve Allah senin elinle fethi müyesser kılana kadar da gidip savaş"* buyurdu. Hz. Ali sancağı alıp gitti. Vallahi rahatsız olmasına rağmen koşmaya başladı. Ben de peşinden gidiyordum. Hz. Ali kaleye vardığında sancağı bir taş yığınının üzerine dikti. Kalenin surlarından bir Yahudi başını uzatıp: "Sen kimsin?" diye sorunca, Hz. Ali: "Ben Ali b. Ebî Tâlib'im" karşılığını verdi. Yahudi adam: "Mûsa'ya indirilene yemin olsun ki bizi yendiniz!" dedi. Yüce Allah'ın inâyetiyle kaleyi fethetmeden de geri dönmedi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَخَذَهُ عُمَرُ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ وَقُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَرَجَعَ النَّاسُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأدفعن لو أتى غَدًا لِرَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ فَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَدَاةَ، ثُمَّ دَعَا بِاللِّوَاءِ وَقَامَ قَائِمًا فَمَا مِنَّا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الرَّجُلَ حَتَّى تَطَاوَلْتُ أَنَالُهَا، وَرَفَعْتُ رَأْسِي لِمَنْزِلَةٍ كَانَتْ لِي مِنْهُ فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَمَسَحَهَا ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفَتَحَ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُرَيْدَةَ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَرْحَبٍ قَالَ يُونُسُ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ كَانَ أَوَّلُ حُصُونِ خَيْبَرَ فَتْحًا حِصْنَ نَاعِمٍ وَعِنْدَهُ قُتِلَ مَحْمُودُ بْنُ مَسْلَمَةَ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ رَحًا مِنْهُ فَقَتَلَتْهُ .

Abdullah b. Büreyde, babasından bildiriyor: Hayber savaşında ilk gün Ebû Bekr sancağı alıp saldırıya geçti. Ancak fetih gerçekleşmeden geri döndü. Diğer gün Ömer sancağı alıp gitti. O da fetih gerçekleşmeden geri döndü. Arada da Mahmûd b. Mesleme öldürüldü. Sonunda Resûlullah (sallallahu aleyhi

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/289-290) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/186).

(sallallahu aleyhi vesellem): *"Yarın sancağı Allah ve Resûlü'nü seven, Allah ve Resûlü'nün de kendisini sevdiği birine vereceğim ve fetih elleriyle gerçekleşmeden geri dönmeyecektir"* buyurdu.

Biz diğer gün fetih gerçekleşeceği için rahat bir gece geçirdik. Ertesi dün Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sabah namazını kıldırdıktan sonra sancağın getirilmesini söyledi. Getirilen sancakla durunca Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında değeri bulunan her bir kişi sancak kendisine verilir umuduyla parmak uçlarına yükselip kendisini göstermeye başladı. Ben de yanındaki değerimi bildiğim için başımı kaldırdım. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ali b. Ebî Tâlib'i çağırdı. Hz. Ali gözlerinden rahatsızdı. Gelince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) eliyle gözlerine meshetti ve sancağı ona verdi. Fetih de onun eliyle gerçekleşti.

Abdullah b. Büreyde der ki: "Söylediğine göre babam Merhab'ın arkadaşıydı."

İbn İshâk der ki: "Hayber'de ilk fethedilen kale Nâim kalesiydi. Mahmûd b. Mesleme de bu kalenin dibinde başına atılan bir taşla öldürüldü."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابن عَمْرٍو الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَزْدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رُبَّمَا أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ ، فَيَلْبَثُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ لَا يَخْرُجُ وَلَمَّا نَزَلَ خَيْبَرَ أَخَذَتْهُ الشَّقِيقَةُ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى النَّاسِ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَخَذَ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ نَهَضَ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ رَجَعَ فَأَخَذَهَا عُمَرُ فَقَاتَلَ قِتَالًا أَشَدَّ مِنَ الْقِتَالِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَجَعَ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّهَا غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ يَأْخُذُهَا عَنْوَةً» ، وَلَيْسَ ثَمَّ عَلِيٌّ، فَتَطَاوَلَتْ لَهَا قُرَيْشٌ وَرَجَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ ذَلِكَ، فَأَصْبَحَ وَجَاءَ عَلِيٌّ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ حَتَّى أَنَاخَ قَرِيبًا وَهُوَ أَرْمَدُ قَدْ عَصَبَ عَيْنَهُ بِشَقَّةِ بُرْدٍ قَطَرِيٍّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مالك؟ قَالَ: رَمِدْتُ بَعْدَكَ، قَالَ ادْنُ مِنِّي، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ فَمَا وَجِعَهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَنَهَضَ بِالرَّايَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ أُرْجُوَانٍ حَمْرَاءُ، قَدْ أَخْرَجَ خَمْلَهَا فَأَتَى مَدِينَةَ خَيْبَرَ مَرْحَبٌ

---

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/186).

صَاحِبُ الْحِصْنِ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ مُظَهَّرٌ يَمَانِيٌّ، وَحَجَرٌ قَدْ نَقَبَهُ مِثْلَ الْبَيْضَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ   شَاكٍ سِلَاحِي بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ   وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلِهِ الْمُغَلَّبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْهُ أُمِّي حَيْدَرَهْ   كَلَيْثِ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسْوَرَهْ

أُكِيلُهُمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ

فَاخْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ فَبَدَرَهُ عَلِيٌّ بِضَرْبَةٍ فَقَدَّ الْحَجَرَ وَالْمِغْفَرَ وَرَأْسَهُ وَوَقَعَ فِي الْأَضْرَاسِ وَأَخَذَ الْمَدِينَةَ .

Abdullah b. Büreyde, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bazen baş ağrısı çektiği zaman bir iki gün evinde kalır, dışarıya çıkmazdı. Hayber gazvesine çıktığında da baş ağrısı oldu. Ebû Bekr, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sancağını alıp çarpışmaya girdi. Şiddetli bir çarpışmadan sonra da geri döndü. Daha sonra Ömer sancağı aldı ve ilkinden daha şiddetli bir çarpışma yaptı. Dönüp durumu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlattığında Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yarın sancağı Allah ve Resûlü'nü seven, Allah ve Resûlü'nün de kendisini sevdiği birine vereceğim ve savaşarak Hayber'i fethedecektir"* buyurdu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözü üzerine Kureyşlilerden her biri sancağın kendisine verilmesi beklentisi içine girdi.

Diğer gün sabah olunca Hz. Ali devesi üzerinde gelip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) yakın bir yerde çöktürdü. Gözlerinden de rahatsızdı ve onları Katar yapımı bir bezle sarıp bağlamıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Neyin var?"* diye sorunca, Hz. Ali: "Sen gittikten sonra gözlerimden rahatsızlandım" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yaklaş"* buyurunca Hz. Ali yaklaştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun gözlerine tüfleyince ölene kadar bir daha göz ağrısı çekmedi.

Daha sonra sancağı ona verdi. Hz. Ali, üzerinde süsleri sökülmüş erguvan kırmızısı bir cübbe, elinde de sancağıyla yola düştü. Hayber'e girdiğinde

kalenin sahibi Merhab çıktı. Başında Yemen yapımı işlemeli bir miğfer, onun da üzerinde miğfer gibi yontup taktığı bir taş vardı.

Merhab çıkınca şu sözlerle meydan okudu:

"Hayber bilir ki ben Merhab'ım!

Aslanlar saldırıya başladığında

Silahım hazır tecrübeli bir kahramanım

Düşmanın her hamlesini boşa çıkarırım."

Ali b. Ebî Tâlib de:

"Ben ki annem bana Haydar adını koymuştur

Ormanların heybetli aslanı gibiyim

Çok güçlü düşmanları kolayca yok ederim!" şeklinde karşılık verdi.

Karşılıklı bir iki kılıç salladıktan sonra Hz. Ali öyle bir darbe indirdi ki Merhab'ın miğferinin üzerindeki taşı, miğferi ve başını parçaladı. Kılıcı azı dişlerine kadar indi. Bu şekilde de şehri fethetti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَايَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ فَضَرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ فَطَرَحَ تُرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ بَابَ الْحِصْنِ فَتَرَّسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي فِي نَفَرٍ مِنْ سَبْعَةٍ أَنَا ثَامِنُهُمْ نَجْهَدُ عَلَى أَنْ نَقْلِبَ ذَلِكَ الْبَابَ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَقْلِبَهُ .

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) azatlısı Ebû Râfi' der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine sancağı verip gönderdiği zaman Hz. Ali'yle birlikte biz de gittik. Kaleye yaklaştığı zaman kaledeki Yahudiler dışarıya çıktı. Çarpışmada Yahudilerden bir adamın darbesiyle Hz. Ali'nin kalkanı elinden düştü. Bunun üzerine Hz. Ali kalenin kapılarından birini alıp kendine kalkan yaptı. Yüce Allah fethi ihsan edene kadar da kale kapısı kalkan gibi elinde durdu.

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (3/37). Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/187)

Fetihten sonra da kapıyı elinden attı. Daha sonra sekiz kişiyle zorlamamıza rağmen o kapıyı çevirmek istedik, ama yapamadık."[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَلِيًّا حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَافْتَتَحُوهَا وَأَنَّهُ حُرِّبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلْهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

تَابَعَهُ فُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ وَرُوِيَ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ضَعِيفٍ عَنْ جَابِرٍ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا فَكَانَ جُهْدَهُمْ أَنْ أَعَادُوا الْبَابَ.

Leys b. Ebî Süleym bildiriyor: Ebû Cafer Muhammed b. Ali'nin yanına girdiğimde Câbir b. Abdillah'tan naklen şunu anlattı: "Hayber savaşı sırasında Hz. Ali kale kapısını tuttu, Müslümanlar da kapı üzerinden kaleye girip şehri fethettiler. Daha sonra kırk kişi o kapıyı çevirmek istediyse de yapamadılar."

Fudayl b. Abdilvehhâb bunu Muttalib b. Ziyâd'dan rivayet ederek mutâbaât etmiştir. Zayıf olan başka kanallarla Câbir'den rivayet edildiğine göre daha sonra yetmiş kişi zar zor bu kapıyı kaldırıp yerine takabilmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَالْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ فِي الْحَرِّ وَالشِّتَاءِ الْعَبَاءَ الْمُحَشَّمَ الثَّخِينَ وَمَا يُبَالِي الْحَرَّ، فَأَتَانِي أَصْحَابِي، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ شَيْئًا فَهَلْ رَأَيْتَهُ، فَقُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالُوا: رَأَيْنَاهُ يَخْرُجُ إِلَيْنَا فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ فِي الْعَبَاءِ الْمَحْشُوِّ الثَّخِينِ، وَمَا يُبَالِي الْحَرَّ وَيَخْرُجُ عَلَيْنَا فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ وَمَا يُبَالِي الْبَرْدَ، فَهَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالُوا: سَلْ لَنَا أَبَاكَ عَنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَسْمُرُ مَعَهُ فَأَتَيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا فَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ ﷺ فَسَمَرَ مَعَهُ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَوَمَا شَهِدْتَ مَعَنَا خَيْبَرَ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ:

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/290) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/189).

فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ دَعَا أَبَا بَكْرٍ فَعَقَدَ لَهُ وَبَعَثَهُ إِلَى الْقَوْمِ فَانْطَلَقَ فَلَقِيَ الْقَوْمَ ثُمَّ جَاءَ بِالنَّاسِ وَقَدْ هُزِمُوا فَقَالَ: بَلَى، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ فَعَقَدَ لَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى الْقَوْمِ فَانْطَلَقَ فَلَقِيَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ هُزِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ ويحب الله ورسوله يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ غَيْرَ فَرَّارٍ» فَدَعَانِي فَأَعْطَانِي الرَّايَةَ ثُمَّ قَالَ: «اللهُمَّ اكْفِهِ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» فَمَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرْدًا وَلَا حَرًّا .

Abdurrahman b. Ebî Leylâ der ki: Hz. Ali yaz olsun kış olsun kaba ve kalın abalar giyer, sıcaklara aldırmazdı. Arkadaşlarım yanıma geldiğinde bana: "Müminlerin emirini öyle bir halde gördük ki sen de gördün mü?" dediler. Onlara: "Nasıl gördünüz?" diye sorduğumda: "Aşırı sıcaklarda kalın kaba abayla yanımıza çıkıyor ve sıcağa aldırmıyor. Aynı şekilde kışın ince kumaştan iki parçalık giysiyle yanımıza çıkıyor ve soğuğa aldırmıyor" dediler ve: "Bu konuda bir şey işittin mi?" diye sordular. "Hayır!" karşılığını verdiğimde: "Bizim için bu konuyu babana sor, zira baban geceleri onunla oturuyor" dediler.

Babama gelip sorduğumda: "Bu konuda bir şey duymadım" dedi. Sonrasında babam akşam vakti Hz. Ali'nin yanına oturmaya girdi. Ona bu konuyu sorduğunda Hz. Ali: "Hayber savaşına bizimle birlikte katılmadın mı?" diye sordu. Babam: "Tabi ki katıldım" deyince, Hz. Ali: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Bekr'i çağırmasına, sancağı ona verip Yahudilerle savaşmaya gönderdikten sonra hezimete uğramış bir şekilde geri dönmesine şahit olmadın mı?" diye sorunca, babam: "Tabi ki şahit oldum" karşılığını verdi. Bunun üzerine Hz. Ali şöyle dedi: "Sonra Ömer'e sancağı verip Yahudilerin üzerine gönderdi. Ömer de savaştıktan sonra hezimete uğramış bir şekilde geri döndü. İşte o zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Bugün sancağı Allah ve Resûlü'nün sevdiği, kendisi de Allah'ı ve Resûlü'nü seven birine vereceğim. Hezimet olmadan da Yüce Allah onun eliyle fethi gerçekleştirecektir»* buyurdu. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni çağırıp sancağı verdi ve: *«Allahım! Onu sıcaktan da soğuktan da koru»* diye dua etti. İşte o zamandan beri ne sıcağı, ne de soğuğu hissettim."[1]

[1] Heysemî, *Mecmau'z-Zevâid* (9/122).

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ الضَّبِّيِّ عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ لَا رَمِدْتُ وَلَا صُدِعْتُ مُذْ دَفَعَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ الراية يوم خيبر

Ümmü Mûsa der ki: Hz. Ali'nin: "Hayber savaşında, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bana sancağı vermesinden beri ne göz, ne de baş ağrısı çektim" dediğini işittim.[1]

بَابُ مَنْ زَعَمَ مِنْ أَهْلِ الْمَغَازِي وَغَيْرِهِمْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ ﷺ كَانَ قَاتِلَ مَرْحَبٍ وَمَا جَاءَ فِي قَتْلِ غَيْرِهِ مِمَّنْ بَارَزَ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ

Muhammed b. Mesleme'nin Merhab'la Mübâreze Yaptığını Söyleyen Siyer Âlimleri ve Hayber Yahudilerinden Mübârezede Öldürülen Diğer Kişiler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ يَوْمَ خَيْبَرَ فَوَعَظَ النَّاسَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مَوْعِظَتِهِ دعا عليّ ابن أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَاتَّبَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَاتَّبَعَتْهُمْ دَعْوَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَوَطَّنُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ، فَلَمَّا أَنْ دَنَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ بَابِ الْحِصْنِ خَرَجَتْ إِلَيْهِ الْيَهُودُ بِعَادِيَتِهَا فَقُتِلَ صَاحِبُ عَادِيَةِ الْيَهُودِ، فَانْقَطَعُوا وَقَتَلَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مَرْحَبًا الْيَهُودِيَّ.

لَفْظُ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ.

Urve ve İbn Şihâb derler ki: Hayber savaşında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp Müslümanlara nasihatlerde bulundu. Bitirdikten sonra gözlerinden

---

[1] Heysemî, *Mecmau'z-Zevâid* (9/122).

rahatsız olan Ali b. Ebî Tâlib'i çağırdı. Gözlerine tüfleyip şifa için dua etti. Ardından sancağı ona verip Müslümanları yanında gönderip onlara dua etti. Müslümanlar da sabır ve sebat üzere yola çıktılar. Müslümanlar kale kapısına yaklaştıklarında Yahudilerin öncü birliği dışarıya çıktı. Çıkanların başı öldürülünce de diğerleri dağıldı. İlk karşılaşmada Muhammed b. Mesleme de Abduleşhel oğullarının kardeşlerinden Yahudi Merhab'ı öldürdü.

Lafız Muhammed b. Fuleyh'in lafzıdır.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الْحَافِظُ وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ جابر ابن عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خَرَجَ مَرْحَبٌ الْيَهُودِيُّ مِنْ حِصْنِ خَيْبَرَ قَدْ جَمَعَ سِلَاحَهُ وَهُوَ يَرْتَجِزُ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يبَارِزُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لِهَذَا؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا وَاللهِ الْمَوْتُورُ الثَّائِرُ، قَتَلُوا أَخِي بِالْأَمْسِ، فَقَالَ: قُمْ إِلَيْهِ اللهُمَّ أَعِنْهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا دَنَا أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ دَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ عُمْرِيَّةٌ مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُوذُ مِنْ صَاحِبِهِ بِهَا كُلَّمَا لَاذَ بِهَا أَحَدُهُمَا اقْتَطَعَ بِسَيْفِهِ مَا دُونَهُ، حَتَّى بَرَزَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ، وَصَارَتْ بَيْنَهُمَا كَالرَّجُلِ الْقَائِمِ مَا فِيهَا فَنَنٌ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فَضَرَبَهُ فَاتَّقَاهُ بِالدَّرَقَةِ، فَوَقَعَ سَيْفُهُ فِيهَا فَعَضَّتْ بِهِ، فَأَمْسَكَتْهُ، وَضَرَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ حَتَّى قَتَلَهُ.

فَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ مُحَمَّدًا ارْتَجَزَ حِينَ ضَرَبَهُ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَاضِ حُلْوٌ إِذَا شِئْتُ وَسُمٌّ قَاضِ

وَكَانَ ارْتِجَازُ مرحب:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مجرّب

إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلِهِ الْمُغَلَّبُ

أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِنَّ حِمَايَ الْحِمَى لَا يُقْرَبُ

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Yahudi Merhab Hayber kalesinden silahıyla çıktı. Naralar atıyor ve: "Karşıma kim çıkar?" diye meydan okuyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Karşısına kim çıkar?"* diye sorunca, Muhammed b. Mesleme: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben karşısına çıkarım! Vallahi onlarda

intikamı olan tek kişiyim. Zira dün kardeşimi öldürmüşlerdi" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Karşısına çık! Allahım! Düşmana karşı yardımcısı ol!"* buyurdu.

Birbirlerine yaklaştıkları zaman, aralarına yaşlı bir çöl çiçeği ağacı girdi. Biri bir kılıç darbesi indirdiği zaman diğeri bu ağacın arkasına giriyor, ağacın gövdesi kılıç darbeleriyle parçalanıyordu. Bu şekilde ağacın bütün dalları kesildi, geriye insan gibi ayakta duran gövdesi kaldı. Açıkta kaldıklarında Merhab, Muhammed b. Mesleme'ye kılıcıyla vurdu. Muhammed kendini kalkanıyla koruyunca kılıç kalkana saplanıp kaldı. Ardından Muhammed b. Mesleme ona vurup öldürdü.

Bazılarının dediğine göre Muhammed b. Mesleme ona vurduğu zaman şu sözleri söyledi:

"Hayber biliyor artık istediğimi yapacağımı
İsteyene tatlı isteyene zehir olacağımı."

Merhab da onun karşısına çıkarken şu sözleri söylemişti:

"Hayber bilir ki ben Merhab'ım!
Aslanlar saldırıya başladığında
Silahım hazır tecrübeli bir kahramanım
Düşmanın her hamlesini boşa çıkarırım
Bazen mızrağımı bazen kılıcımı kullanır
Koruduğum alandan herkesi uzaklaştırırım."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَلَامَةَ، وَمُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ قَالُوا جَمِيعًا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ قَتَلَ مَرْحَبًا .

Câbir, Seleme b. Selâme ve Mucemmi' b. Câriye derler ki: "Merhab'ı

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/289).

Muhammed b. Mesleme öldürdü."[1]

قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ حمل مرحب فَقَطَّرَهُ عَلِيٌّ بِالْبَابِ، وَفَتَحَ عَلِيٌّ الْبَابَ الْآخَرَ وَكَانَ لِلْحِصْنِ بَابَانِ.

İbrâhîm b. Cafer b. Mahmûd b. Muhammed b. Mesleme, babasından bildiriyor: "Ali b. Ebî Tâlib, Merhab'la çarpıştığında bir ara kale kapılarından birini kalkan olarak kullandı. Sonra da diğer kapıyı açtı ki kalenin iki kapısı vardı."

قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَقِيلَ: إِنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ ضَرَبَ سَاقَيْ مَرْحَبٍ فَقَطَعَهُمَا، فَقَالَ مَرْحَبٌ: أَجْهِزْ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: ذُقْ ذُقِ الْمَوْتَ كَمَا ذَاقَهُ أَخِي مَحْمُودٌ، وَجَاوَزَهُ وَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَضَرَبَ عُنُقَهُ، وَأَخَذَ سَلَبَهُ فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَلَبِهِ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا قَطَعْتُ رِجْلَيْهِ ثُمَّ تَرَكْتُهُ إِلَّا لِيَذُوقَ الْمَوْتَ، وَقَدْ كُنْتُ قَادِرًا أَنْ أُجْهِزَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ رِجْلَيْهِ وَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَبَهُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ سَيْفَهُ وَرُمْحَهُ وَمِغْفَرَهُ وَبَيْضَتَهُ، وَكَانَ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ سَيْفُهُ فِيهِ كِتَابٌ لَا يُدْرَى مَا هُوَ حَتَّى قَرَأَهُ يَهُودِيٌّ مِنْ يَهُودِ تَيْمَاءَ فَإِذَا فِيهِ هَذَا سَيْفُ مَرْحَبٍ. من يذقه يعطب.

Vâkidî der ki: Yine denildiğine göre Muhammed b. Mesleme kılıçla Merhab'ın bacaklarına vurup kesti. Merhab ona: "Ey Muhammed! Beni öldür!" dedi, ancak Muhammed: "Kardeşim Mahmûd nasıl tattıysa sen de ölümün acısını tat!" karşılığını verdi ve yanından ayrıldı. Hz. Ali yanına gelince boynunu vurup öldürdü ve eşyalarını aldı.

Eşyaları konusunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında davalaştılar. Muhammed: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi bacaklarını kestikten sonra onu öylece bırakmam ölümün acısını tatması içindi. Yoksa bu durumdayken saldırıp tamamıyla öldürebilirdim" deyince, Hz. Ali: "Doğru söylüyor! Muhammed ayaklarını kestikten sonra ben boynunu vurup öldürdüm" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Merhab'ın kılıcı,

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/288) ve Vâkidî, *Meğâzî* (2/655).

mızrağı, zırhı ve miğferini Muhammed b. Mesleme'ye verdi.

Muhammed'in Merhab'dan aldığı kılıcın üzerinde bir yazı vardı ve ne olduğunu bilmiyordu. Sonra Teymâ Yahudilerinden bir adama okuttu. Yazıda "Bu, Merhab'ın kılıcıdır ve tadına bakan helak olur" diyordu.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مَحْمُودٍ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَرَجَ مِنْ قُصُورِ خَيْبَرَ مُبَارِزًا الْحَارِثُ أَخُو مَرْحَبٍ فِي عَادِيَتِهِ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ، وَرَجَعَ أَصْحَابُ الْحَارِثِ الْحِصْنَ.

Vâkidî der ki: "Usâme b. Zeyd'in Câfer b. Mahmûd'dan naklen bana bildirdiğine göre Hayber kalesinden mübareze için ilk olarak öncü birlikten olan Merhab'ın kardeşi Hâris çıktı. Hz. Ali onu öldürünce arkadaşları kaleye geri döndüler."

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَرَزَ عَامِرٌ وَكَانَ رَجُلًا طَوِيلًا جَسِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ بَرَزَ وَطَلَعَ عَامِرٌ: «أَتَرَوْنَهُ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْبِرَازِ» ، فَبَرَزَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا حَتَّى ضَرَبَ سَاقَيْهِ، فَبَرَكَ ثُمَّ ذَفَّفَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ سِلَاحَهُ .

Câbir b. Abdillah der ki: Yahudilerden Âmir meydan okuyup mübareze yapmak istedi. Uzun boylu ve iri cüsseli biriydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Adamın beş arşın geldiğini görüyorsunuz! Ama meydan okuyup karşısına birinin çıkmasını istiyor"* buyurunca, Ali b. Ebî Tâlib çıktı. Âmir, Hz. Ali'nin darbeleri karşısında hiçbir şey yapamadı. Sonunda Hz. Ali bacaklarına vurup kesince Âmir yere çöktü. Hz. Ali de ona saldırıp öldürdü ve silahını aldı.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ يَاسِرٌ وَهُوَ يَقُولُ.

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي يَاسِرُ   شاكُ السِّلَاحِ بَطَلٌ مُغَاوِرُ

إِذَا اللُّيوثُ أَقْبَلَتْ تُبَادِرُ   وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلِهِ الْمُسَاوِرُ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/655-656).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/657).

إِنَّ حِمَايَ فِيهِ مَوْتٌ حَاضِرُ

فَقَالَتْ صَفِيَّةُ، لَمَّا خَرَجَ إِلَيْهِ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ اللهِ يَقْتُلُ ابْنِي [يَا رَسُولَ اللهِ] ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَلِ ابْنُكِ يَقْتُلُهُ إِنْ شَاءَ اللهُ» .

فَخَرَجَ الزُّبَيْرُ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي زَبَّارْ   قَدِمَ لِقَوْمٍ غَيْرُ نِكْسٍ فَرَّارْ

ابْنُ حُمَاةِ الْمَجْدِ وَابْنُ الْأَخْيَارْ   يَاسِرُ لَا يَغْرُرْكَ جَمْعُ الْكُفَّارْ

فَجَمْعُهُمْ مِثْلُ السَّرَابِ الْجَارْ ثُمَّ الْتَقَيَا فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ قَالَ: وَكَانَ ذكر أنه عَلِيًّا هُوَ قَتَلَ يَاسِرًا

İbn İshâk der ki: Sonra Yahudilerden Yâsir şu sözlerle meydana indi:

“Hayber bilir ki ben Yâsir’im!

Silahım hazır cesur bir kahramanım

Aslanlar saldırıya başladığında

Yapılan her hamleyi boşa çıkarırım

Alanıma yaklaşana ölümü tattırırım.”

Müslümanlardan Zübeyr onun karşısına çıkmak isteyince annesi Safiyye: "Ey Allah'ın Resûlül Yâsir oğlumu öldürecekl" dedi. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İnşâallah oğlun onu öldürecek"* karşılığını verdi.

Zübeyr de onun karşısına şu sözlerle çıktı:

“Hayber bilir çok güçlü olduğumu benim

Baş eğmeyen ve kaçmayan bir toplulukla geldim

Asillerin ve hayırlıların oğluyum

Kafirlerin çokluğu aldatmasın seni ey Yasir!

Onların kalabalığı bir seraptan öte değil.”

Karşı karşıya geldiklerinde de Zübeyr onu öldürdü. Yâsir'i öldürenin Hz. Ali olduğu da söylenmiştir.[1]

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/289).

بَابُ مَا جَاءَ فِي قِصَّةِ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ الَّذِي أَسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ عَلَى بَابِ خَيْبَرَ وَقُتِلَ وَشَهَادَةِ الْمُصْطَفَى لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَقِصَّةِ الْمُهَاجِرِ الَّذِي أَسْلَمَ طَلَبَ الشَّهَادَةِ فَأَدْرَكَهَا بِخَيْبَرَ

Hayber Savaşında Müslüman Olan ve Öldürülen Siyahi Kölenin Kıssası, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ona Bağışlanma Dilemesi, Şahadeti İsteyerek Müslüman Olan Muhacirin Hayber'de Şehit Olması

أخبَرَنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ. (ح) وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عقبة، قال: وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى، فَذَكَرَ قِصَّةَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلُوا يَعْنِي الْيَهُودَ حِصْنًا لَهُمْ مَنِيعًا يُقَالُ لَهُ الْقَمُوصُ، فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَتْ أَرْضًا وَخِمَةً شَدِيدَةَ الْحَرِّ، فَجَهَدَ الْمُسْلِمُونَ جَهْدًا شَدِيدًا فَوَجَدُوا أَحْمِرَةً إِنْسِيَّةً لِيَهُودَ، فَذَكَرَ قِصَّتَهَا وَنَهْيَ النبي ﷺ عن أكلها ، ثُمَّ ذَكَرَ خُرُوجَ مَرْحَبٍ وَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِعْطَاءِ الرَّايَةِ رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ كَانَ فِي غَنَمٍ لِسَيِّدِهِ فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ خَيْبَرَ قَدْ أَخَذُوا السِّلَاحَ سَأَلَهُمْ مَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا: نُقَاتِلُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ بِغَنَمِهِ حَتَّى عَهِدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَاذَا تَقُولُ وَمَاذَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟ قَالَ: أَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ وأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَأَنْ لَا تَعْبُدَ إِلَّا اللهَ، قَالَ الْعَبْدُ: فَمَاذَا إِلَيَّ إِنْ أَنَا شَهِدْتُ وَآمَنْتُ بِاللهِ؟ قَالَ: لَكَ الْجَنَّةُ إِنْ مُتَّ عَلَى ذَلِكَ، فَأَسْلَمَ. قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ هَذِهِ الْغَنَمَ عِنْدِي أَمَانَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أخرجها من عسكرنا وارميها بِالْحَصْبَاءِ فَإِنَّ اللهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ» فَفَعَلَ فَرَجَعَتِ الْغَنَمُ إِلَى سَيِّدِهَا فَعَرَفَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ غُلَامَهُ قَدْ أَسْلَمَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَوَعَظَ النَّاسَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي إِعْطَاءِ الرَّايَةِ عَلِيًّا وَدُنُوِّهِمْ مِنَ الْحِصْنِ وَقَتْلِ مَرْحَبٍ، قَالَ: وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ وَرَجَعَتْ عَادِيَةُ الْيَهُودِ وَاحْتَمَلَ الْمُسْلِمُونَ الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ فَأُدْخِلَ فِي الْفُسْطَاطِ فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اطَّلَعَ فِي

الْفُسْطَاطِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ هَذَا الْعَبْدَ وَسَاقَهُ إِلَى خَيْرٍ قَدْ كَانَ الْإِسْلَامُ مِنْ نَفْسِهِ حَقًّا، وَقَدْ رَأَيْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

زَادَ عُرْوَةُ فِي رِوَايَتِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ يَا نَبِيَّ اللهِ هَذِهِ الْغَنَمُ عِنْدِي أَمَانَةٌ، قَالَ: أَخْرِجْهَا مِنَ الْمُعَسْكَرِ ثُمَّ صِحْ بِهَا وارميها بِالْحَصْبَاءِ فَإِنَّ اللهَ سَيُؤَدِّي عَنْكَ أَمَانَتَكَ، وَأَعْجَبَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَلِمَتُهُ.

Urve ile Mûsa b. Ukbe, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e çıkmasını zikredip şöyle anlatıyorlar: "Sonrasında Yahudiler sağlam kalelerinden biri olan Amûs kalesine girdiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları yaklaşık olarak yirmi gün boyunca muhasara altında tuttu. Hayber de havası pis ve çok sıcak bir bölgeydi. Bölgede Müslümanlar büyük bir açlığa maruz kaldılar. Yahudilere ait ehli eşekler gördüler..."

Sonrasında Mûsa b. Ukbe, bu eşeklerin kıssası ile Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) etlerini yasaklamasını zikreder. Daha sonra Merhab'ın çıkıp meydan okumasını, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sancağı fethin eliyle gerçekleşeceği birine vermesi olayını anlatıp şöyle devam eder:

O arada Hayberli efendisinin koyun sürüsünü otlatan siyahi bir köle kaleye geldi. Hayber Yahudilerinin silahlarını kuşandıklarını görünce: "Ne yapacaksınız?" diye sordu. "Peygamber olduğunu iddia eden şu adama karşı savaşacağız" dediler. Onların bu sözü üzerine kölenin içinde Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) karşı bir merak oluştu. Sürüyle birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Onu görünce: "Ne söylüyor ve neye davet ediyorsun?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"İslam'a, Allah'tan başka ilah olmadığına, Muhammed'in Allah Resûlü olduğuna şahadet etmeye ve Allah'tan başka hiç kimseye kulluk etmemeye davet ediyorum"*** buyurdu. Köle: "Bu şahadeti getirip Allah'a iman etmem durumunda bana ne var?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bu şekilde ölmen durumunda sana cennet vardır"*** buyurdu. Bunun üzerine köle Müslüman oldu.

Müslüman olduktan sonra: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu koyunlar emanet olarak yanımda duruyor" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Karargahımızdan çıkarıp üzerlerine çakıl taşı at. Yüce Allah bu emaneti senin adına sahiplerine ulaştıracaktır"*** buyurdu. Köle denildiği gibi yapınca koyun sürüsü (kölenin) efendisinin yanına gitti. Koyunlar gelince yahudi olan efendisi kölenin

Müslüman olduğunu anladı. Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp bir konuşma yaptı…

Sonrasında Mûsa b. Ukbe, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sancağı Hz. Ali'ye vermesini, bu sancakla giden Müslümanların kaleye yaklaşmasını ve Merhab'ın öldürülmesini zikredip şöyle devam eder: Müslümanlardan bu siyahi köle öldürüldü. Yahudilerin öncü birliği de kaleye geri döndü. Müslümanlar siyahi köleyi karargahlarına taşıyıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çadırına koydular. Dediklerine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çadıra baktıktan sonra ashâbına doğru döndü ve: ***"Yüce Allah bu köleye ikramda bulunup hayırlı olana yöneltti. Samimi bir şekilde Müslüman olmuştu. Başucunda iki tane huri gördüm"*** buyurdu.

Aynısını nakleden Urve ise kendi rivayetinde kölenin "Ey Allah'ın Resûlü! Bu koyunlar emanet olarak yanımda duruyor" demesinden sonra şu eklemeyi yapar: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***«Karargahımızdan çıkar, çakıl taşı atıp onlara bağır. Yüce Allah bu emaneti senin adına sahiplerine ulaştıracaktır»*** buyurdu. Kölenin emanete yönelik bu sözünü de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çok beğendi."

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بن محمد العنزي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ خَرَجَتْ سَرِيَّةٌ، فَأَخَذُوا إِنْسَانًا معه غنم يرعاها، فجاؤوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فكَلَّمَهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُكَلِّمَهُ بِهِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فكَيْفَ بِالْغَنَمِ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّهَا أَمَانَةٌ وَهِيَ لِلنَّاسِ الشَّاةُ وَالشَّاتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «احْصِبْ وُجُوهَهَا تَرْجِعْ إِلَى أَهْلِهَا» ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنْ حَصْبَاءَ أَوْ تُرَابٍ فَرَمَى بِهِ وُجُوهَهَا فَخَرَجَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى دَخَلَتْ كُلُّ شَاةٍ إِلَى أَهْلِهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الصيف فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، وَلَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً قَطُّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَدْخِلُوهُ الْخِبَاءَ، فَأُدْخِلَ خِبَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ، فقَالَ: لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ صَاحِبِكُمْ، لَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَزَوْجَتَيْنِ لَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber savaşındaydık. Gönderilen bir birlik koyun sürüsünü otlatan bir çobanla

karşılaşınca onu yakalayıp getirdiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çobanla bir süre konuştuktan sonra çoban: "Ey Allah'ın Resûlü! Sana ve gönderildiğin şeye iman ettim. Ama bu koyunlar ne olacak? Zira emanettir! Her bir ailenin bu sürüde bir veya iki veya daha fazla koyunu bulunuyor" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Üzerlerine çakıl taşı at, sahiplerine geri dönerler"*** buyurunca, adam bir avuç çakıl taşı veya toprak alıp üzerlerine attı. Ardından her bir koyun koşup kendi sahibinin evine girdi.

Sonrasında çoban düşmanla savaşmak üzere safa girdi. Kendisine isabet eden bir okla da öldü. Henüz Allah için tek bir rekat dahi namaz kılmamıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Onu çadıra sokun"*** buyurunca çobanı Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çadırına geçirdiler. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) işlerini bitirince çobanın yanına çadıra girdi. Sonra çıktı ve: ***"Arkadaşınızın güzel bir Müslümanlığı oldu. Çadıra girdiğimde yanında eşleri olan iki huri gördüm"*** buyurdu.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ قَبِيحُ الْوَجْهِ مُنْتِنُ الرِّيحِ لَا مَالَ لِي فَإِنْ قَاتَلْتُ هَؤُلَاءِ حَتَّى أُقْتَلَ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَالَ: نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَأَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَ: لَقَدْ أَحْسَنَ اللهُ وَجْهَكَ وَطَيَّبَ رُوحَكَ وَكَثَّرَ مَالَكَ قَالَ: وَقَالَ لِهَذَا أَوْ لِغَيْرِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَيْهِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ تُنَازِعَانِهِ جُبَّتَهُ عَنْهُ يَدْخُلَانِ فِيمَا بَيْنَ جِلْدِهِ وَجُبَّتِهِ.

Enes bildiriyor: Siyah bir adam Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Siyah tenli, çirkin suratlı, pis kokulu biriyim ve malım da yok. Müşriklerle ölene kadar savaşırsam cennete girer miyim?" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Evet!"*** karşılığını verdi. Bunun üzerine adam öldürülene kadar savaştı. Savaş sonrası Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu adamın cesedinin bulunduğu yere geldi ve: ***"Allah yüzünü güzel, kokunu hoş, malını da bol kılsın!"*** diye dua etti. Sonra ona veya bir başkasına: ***"Bu adamın hurilerden olan iki eşini de gördüm. Adamın cübbesi ile teni arasına girmeye çalışıyorlardı"*** buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ المحمّداباديّ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ شَدَّادِ بْنِ

الْهَادِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَآمَنَ وَاتَّبَعَهُ، فَقَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ، فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ بَعْضَ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ خَيْبَرَ غَنِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَسَّمَ، وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ، وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: قَسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ، فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا مُحَمَّدُ قَالَ: قَسْمٌ قَسَمْتُهُ لَكَ، قَالَ: مَا عَلَى هَذَا اتَّبَعْتُكَ وَلَكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ، ثُمَّ نَهَضُوا إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُوَ هُوَ قَالُوا نَعَمْ. قَالَ: «صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ» ، فَكَفَّنَهُ النبي ﷺ، ثُمَّ قَدَّمَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ فَكَانَ، مِمَّا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ قُتِلَ شَهِيدًا أَنَا عَلَيْهِ شَهِيدٌ. قَالَ عَطَاءٌ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ

Şeddâd b. el-Hâd der ki: Bedevilerden bir adam Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) geldi. Ona iman edip tâbi olduktan sonra: "Yanına hicret etmek istiyorum" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bazılarına ona göz kulak olmalarını söyledi. Hayber savaşı sonrası ganimetler paylaştırılınca Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu bedeviye de hissesini ayırdı ve bu hisseyi arkadaşlarına verdi. Adam da onların bineklerini otlatıyordu. Geldiğinde hissesini ona verdiler. Adam: "Bu ne?" diye sorunca, arkadaşları: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sana ayırmış olduğu hisse" dediler.

Adam hissesini alıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve: "Ey Muhammed! Bu ne?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ganimetten sana ayırdığım pay"* buyurunca, adam: "Ben bunlar için sana tâbi olmadım! Şuramdan bir okla vurulmak ve ölüp cennete girmek için sana tâbi oldum" diyerek boğazına işaret etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Şayet Allah'a karşı samimi isen söylediğini doğru çıkaracaktır"* buyurdu.

Daha sonra adam düşmanla savaşmaya başladı. Bedevi bir okla işaret ettiği yerden vurulmuş bir şekilde taşınarak getirilince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu kefenledi ve öne geçirip namazını kıldırdı. Ona dua ederken de: ***"Allahım! Bu senin yolunda muhacir olarak çıkıp şehid olarak ölen bir kulundur. Ben de buna şahidim"*** buyurdu.

Atâ der ki: "Söylendiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Uhud savaşında şehit düşen hiç kimsenin (savaş bitene kadar) namazını kıldırmamıştır."

بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِفَتْحِ خَيْبَرَ وَمَا ظَهَرَ عِنْدَ بَعْضِ حُصُونِهَا مِنْ دَلَالَاتِ النُّبُوَّةِ

Hayber'in Fethinde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Duası, Bazı Kalelerde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Peygamberliğine İşaret Eden Olayların Gerçekleşmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ بَعْضِ أَسْلَمَ أَنَّ بَعْضَ بَنِي سَهْمٍ مِنْ أَسْلَمَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جُهِدْنَا وَمَا بِأَيْدِينَا شَيْءٌ، فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا يُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ حَالَهُمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَيْسَ بِيَدِي مَا أُعْطِيهِمْ إِيَّاهُ، فَافْتَحْ عَلَيْهِمْ أَعْظَمَ حِصْنٍ بِهَا غِنًى أَكْثَرَهُ طَعَامًا وَوَدَكًا، فَغَدَا النَّاسُ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ حِصْنَ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَا بِخَيْبَرَ حِصْنٌ أَكْثَرُ طَعَامًا وَوَدَكًا مِنْهُ فَلَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ حُصُونِهِمْ مَا افْتَتَحَ وَحَازَ مِنَ الْأَمْوَالِ مَا حَازَ انْتَهَوْا إِلَى حِصْنَيْهِمُ الْوَطِيحِ وَالسَّلَالِمِ وَكَانَ آخِرَ حُصُونِ خَيْبَرَ افْتِتَاحًا فَحَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm, Eslem kabilesinden birilerinden bildiriyor: Eslem kabilesinin Sehm oğullarından bazıları Hayber'de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Açlıktan kırıldık ve elimizde yiyecek hiçbir şey yok" dediler. Ancak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında kendilerine verebileceği bir şey bulamadılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Durumlarını ve hiçbir şeye sahip olmadıklarını biliyorsun. Bende de onlara verebileceğim bir şey yok. İçinde en fazla yiyecek ve yağın bulunduğu kalenin fethini onlara müyesser eyle"* diye dua etti.

Sabah vakti saldırıya geçildiğinde içinde en fazla yiyecek ve yağın bulunduğu Sa'b b. Muâz kalesi fethedildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların bazı kalelerini fethedip mallarından da bir kısmını ele geçirince Yahudiler en

son fethedilen Vatîh ile Sülâlim kalelerine sığındılar. Bu kalelere sığındıktan sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları on buçuk gün muhasara altında tuttu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: لَمَّا تَحَوَّلَتِ الْيَهُودُ مِنْ حِصْنِ نَاعِمٍ وَحِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ إِلَى قَلْعَةِ الزُّبَيْرِ، حَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ حِصْنٌ مَنِيعٌ إِنَّمَا هُوَ فِي رَأْسِ قُلَّةٍ فَأَقَامَ عَلَى مُحَاصَرَتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ غَزَّالٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! تُؤَمِّنُنِي عَلَى أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى مَا تَسْتَرِيحُ مِنْ أَهْلِ النَّطَاةِ وَتَخْرُجُ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ فَإِنَّ أَهْلَ الشَّقِّ قَدْ هَلَكُوا رُعْبًا مِنْكَ، قَالَ: فَأَمَّنَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ على أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّكَ لَوْ أَقَمْتَ شَهْرًا مَا بَالَوْا لَهُمْ دُبُولٌ تَحْتَ الْأَرْضِ يَخْرُجُونَ بِاللَّيْلِ فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى قَلْعَتِهِمْ فَيَمْتَنِعُونَ مِنْكَ فَإِنْ قَطَعْتَ مَشْرَبَهُمْ عَلَيْهِمْ أَصْحَرُوا لَكَ فَسَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى دُبُولِهِمْ فَقَطَعَهَا فَلَمَّا قَطَعَ عَلَيْهِمْ مَشَارِبَهُمْ خَرَجُوا فَقَاتَلُوا أَشَدَّ الْقِتَالِ وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ نَفَرٌ وَأُصِيبَ مِنْ يَهُودَ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَشَرَةٌ وَافْتَتَحَهُ رسول الله ﷺ وَكَانَ هَذَا آخِرَ حُصُونِ النَّطَاةِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ من النَّطَاةِ تَحَوَّلَ إِلَى أَهْلِ الشَّقِّ .

Vâkidî der ki: Yahudiler Nâim ile Sa'b b. Muâz kalelerinden ayrılıp Zübeyr kalesine geçtikleri zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları orada üç gün boyunca kuşatma altında tuttu. Bu kale de büyük bir kaya üzerine kurulu çok sağlam bir kaleydi. Muhasara sırasında Yahudilerden Ğazâl adında bir adam geldi ve: "Ey Ebu'l-Kâsım! Bana güvence vermen karşılığında Natât ahalisinden yana seni rahatlatıp Şak ahalisine ulaştıracak bir yol gösterebilirim. Zira Şak ahalisi senden korkularından ölmek üzereler" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ailesi ve malı konusunda ona güvence verince Yahudi adam şöyle dedi: "Onları bir ay boyunca kuşatma altında tutsan dahi etkilenmeyecekler. Zira yer altında su kanalları var. Gece vakti bu kanallara çıkıp sularını içiyor ve kalelerine geri dönüyorlar. Bu şekilde de senden korunmuş oluyorlar. Şayet su kanallarını kesersen kaleden çıkmak zorunda kalacaklar."

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) su kanallanna gidip onları kestirdi. Suları kesilen Yahudiler de kalen çıkıp savaşmak zorunda kaldılar.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/287).

Şiddetli bir çarpışma sonucunda Müslümanlardan bir kişi ölürken Yahudilerden on kişi öldürüldü. Bu şekilde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) o kaleyi fethetmiş oldu. Bu kale de Natât ahalisinin son kalesiydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), bu kaleyi ele geçirince Şak ahalisine yöneldi.[1]

وبإسناده قال حدثنا الواقدي قال حدثنا موسى بن عمر الحارثي، عن أبي عفير محمد بن سهل بن أبي خيثمة، قال: لما تحول رسول الله ﷺ إلى الشق وبه حصون ذوات عدد فكان أول حصن بدأ به منها حصن أبي، فقام رسول الله ﷺ على قلعة يقال لها: سموان فقاتل عليها أهل الحصن قتالا شديدا، وخرج رجل من اليهود [يقال له] غزال، فدعا إلى البراز فبرز له الحباب بن المنذر، فاختلفا ضربات ثم حمل عليه الحباب عليه فقطع يده اليمنى من نصف الذراع، فوقع السيف من يد غزال وكان أعزل فبادر راجعا منهزما إلى الحصن وتبعه الحباب فقطع عرقوبيه فوقع فذفف عليه. فخرج آخر فصاح من يبارز فبرز له رجل من المسلمين من آل جحش فقتل الجحشي، وقام مكانه يدعو إلى البراز، فبرز له أبو دجانة، قد عصب رأسه بعصابة حمراء فوق المغفر يختال في مشيته فبدره أبو دجانة فضربه فقطع رجليه، ثم ذفف عليه وأخذ سلبه ودرعه وسيفه فجاء به إلى رسول الله ﷺ ذاك وأحجوا عن البراز فكبر المسلمون ثم تحاملوا على الحصن فدخلوه يقدمهم أبو دجانة فوجدوا فيه إناثا ومتاعا وغنما وطعاما وهرب من كان فيه من المقاتلة وتقحموا الجدر كأنهم الظباء حتى صاروا إلى حصن النزار بالشق وجعل يأتي من بقي من فل النطاة إلى حصن النزار فغلقوه وامتنعوا فيه أشد الامتناع وزحف رسول الله ﷺ إليهم في أصحابه فقاتلهم فكانوا أشد أهل الشق رميا للمسلمين بالنبل والحجارة، ورسول الله ﷺ معهم حتى أصاب النبل ثياب رسول الله ﷺ، وعلقت به فأخذ النبل فجمعها ثم أخذ لهم كفا من حصباء فحصب به حصنهم، فرجف الحصن بهم ثم ساخ في الأرض حتى جاء المسلمون فأخذوا أهله أخذا .

Ebû Ufeyr Muhammed b. Sehl b. Ebî Hayseme der ki: Şak ahalisinin birkaç tane kalesi vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların üzerine gittiğinde ilk olarak Ubey kalesinden başladı. Semvân kalesinde kale ahalisiyle şiddetli

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/646-647).

çarpışmalar oldu. Bir ara Yahudilerden Ğazâl adında bir adam çıkıp: "Benimle kim savaşır?" diye meydan okudu. Habbâb b. el-Münzir karşısına çıktı. Karşılıklı bir iki kılıç salladıktan sonra Habbâb bir kılıç darbesiyle Ğazâl'ın sağ kolunu orta yerinden kesti. Kılıç Ğazâl'ın elinden düştü. Savunmazsız kalınca kaleye doğru kaçmaya başladı. Ancak Habbâb ona yetişti ve her iki baldırına da bir kılıç darbesi indirdi. Yere düşünce de saldırıp onu öldürdü.

Sonra Yahudilerden başka bir adam çıktı ve: "Karşıma kim çıkar?" diyerek meydan okudu. Karşısına Cahş ailesinden bir Müslüman çıktı. Yahudi adam bu müslümanı öldürünce yerinden ayrılmadı ve karşısına başka birinin çıkmasını istedi. Bunun üzerine karşısına Ebû Dücâne çıktı. Ebû Dücâne miğferinin üzerine kırmızı bir bez bağlamıştı ve kibirli bir şekilde yürüyordu. Bir kılıç darbesiyle Yahudi adamın ayaklarını kesti. Sonra üzerine saldırıp tamamen öldürdü ve zırhı ile kılıcını aldı. Bunlarla birlikte Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldikten sonra Yahudiler meydan okumayı kestiler. Müslümanlar bu durumu görünce tekbirler getirip kaleye saldırıya geçtiler.

En önde Ebû Dücâne, kaleye girdikleri zaman içerde kadınlar, eşyalar, koyunlar ve yiyecek buldular. Müslümanlar kaleye girince Yahudi savaşçılar kaçmaya başladılar. Kertenkeleler gibi kale duvarlarından tırmanıp Şak'taki Nizâr kalesine sığındılar. Natât'tan kaçıp kurtulanlar da bu kaleye gelince kapıları kapatıp savunmaya geçtiler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte bu kaleye de saldırdı. Şak ahalisi içinde Müslümanlara karşı en fazla ok ile taşı bunlar attı. Atılan oklardan bazıları Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) giysisine takıldı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunları giysisinden çıkarıp topladı. Sonra yerden aldığı bir avuç çakıl taşını kalelerine doğru savurdu. Kale sarsılıp yere batmaya başladı. Bu şekilde Müslümanlar kaleye girip Yahudileri elleriyle yakaladı.[1]

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ الْكُتَيْبَةِ وَالْوَطِيحِ وَالسَّلَالِمِ حِصْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ الَّذِي، كَانُوا فِيهِ فَحَصَّنُوا أشد التحصين وجاهم كُلُّ فَلٍّ كَانَ انْهَزَمَ مِنَ النَّطَاةِ وَالشَّقِّ فَتَحَصَّنُوا مَعَهُمْ فِي الْقَمُوصِ وَهُوَ فِي الْكُتَيْبَةِ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/667).

وَكَانَ حِصْنًا مَنِيعًا فِي الْوَطِيحِ وَالسَّلَالِمِ وَجَعَلُوا لَا يَطْلُعُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ حَتَّى هَمَّ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَنْصِبَ الْمَنْجَنِيقَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ وَقَدْ حَصَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ الصُّلْحَ، فَأَرْسَلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، فَنَزَلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ فَصَالَحَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى حَقْنِ دِمَاءِ مَنْ فِي حُصُونِهِمْ مِنَ المقابلة، وَتَرْكِ الذُّرِّيَّةِ لَهُمْ وَيَخْرُجُونَ مِنْ خَيْبَرَ، وَأَرْضِهَا بِذَرَارِيِّهِمْ وَيُخَلُّونَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ وَأَرْضٍ وَعَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْكُرَاعِ وَالْحَلْقَةِ، وَعَلَى الْبَزِّ الْأَثْوَبِ كَانَ عَلَى ظَهْرِ إِنْسَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبَرِئَتْ مِنْكُمْ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ إن كتمتوني شَيْئًا فَصَالَحُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

Aynı isnâdla Vâkidî, hocalarından naklediyor: Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ketîbe, Vatîh ve Sülâlim ahalisinin bulunduğu Ebu'l-Hukayk kalesine yöneldi. Yahudiler bu kalede de savunma amaçlı gerekli olan her türlü tedbiri aldılar. Daha önce Natât ve Şak'ta hezimete uğrayanlardan kaçanlar da Ketîbe'de bulunan Kamus kalesine gelip savunmaya destek oldular. Kamus kalesi de Vatîh ve Sülâlim'deki en sağlam kaleydi.

Bu kalelere sığınanlar uzun bir süre dışarıya çıkmayınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mancınık kurup saldırmayı düşündü. Yahudiler, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yirmi dört günlük kuşatması altında kesin olarak öldürüleceklerini anladıklarında İbn Ebi'l-Hukayk, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip anlaşmak istediğini söyledi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu teklife: *"Evet!"* karşılığını verdi.

Bunun üzerine İbn Ebi'l-Hukayk kaleden çıkıp Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile anlaştı. Anlaşmaya göre Yahudilerin askerlerine dokunulmayacak, çoluk çocuklarını alıp Hayber'den başka bir yere gideceklerdi. Sadece üzerindeki giysilerle çıkacak geride kalan mallar, araziler, altınlar, gümüşler, hayvanlar ve kap kacak Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bırakılacaktı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Mallarınızdan herhangi bir şeyi gizleyecek olursanız Allah'ın ve Resûlü'nün vereceği güvence de ortadan kalkacaktır"* buyurunca bu şartlar üzerinden anlaşma yapıldı.[1]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/670-671).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مَنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ وَحَدَّثَنِيهِ مِكْنَفٌ، قَالَا: حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ فِي حِصْنِهِمُ الْوَطِيحِ وَالسَّلَالِمِ حَتَّى إِذَا أَيْقَنُوا بِالْهَلَكَةِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ وَيَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ، فَفَعَلَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ حَازَ الْأَمْوَالَ كُلَّهَا: الشَّقَّ وَالنَّطَاةَ وَالْكُتَيْبَةَ، وَجَمَعَ حُصُونَهُمْ إِلَّا مَا كَانَ فِي ذَيْنِكَ الْحِصْنَيْنِ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِمْ أَهْلُ فَدَكٍ قَدْ صَنَعُوا مَا صَنَعُوا بَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يُسَيِّرَهُمْ وَيَحْقِنَ دِمَاءَهُمْ وَيُخَلُّونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمْوَالِ، فَفَعَلَ فَكَانَ مِمَّنْ مَشَى بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَحَدُ بَنِي حَارِثَةَ فَلَمَّا نَزَلَ أَهْلُ خَيْبَرَ عَلَى ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُعَامِلَهُمُ الْأَمْوَالَ عَلَى النِّصْفِ، وَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَا مِنْكُمْ وَأَعْمَرُ لَهَا فَصَالَحَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النِّصْفِ عَلَى أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ وَصَالَحَهُ أَهْلُ فَدَكٍ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَكَانَتْ أَمْوَالُ خيبر فيا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ فَدَكٌ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْلِبُوا عَلَيْهَا بِخَيْلٍ ولا ركاب .

İbn İshâk der ki: Muhammed b. Mesleme el-Ensârî'nin oğullarından biri – Miknef de aynı şeyi bana bildirdi- ailesinden yetiştiği birinden naklen bize şunu anlattı: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber Yahudilerini Vatîh ve Sülâlim kalelerinde kuşatma altında tuttu. Yahudiler öldürüleceklerinden emin olunca Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem), kanlarının dökülmemesini ve başka bir bölgeye göç etmelerine izin vermesini istediler. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) bu tekliflerini kabul etti.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) o kale dışında da Şak, Natât ve Ketîbe kalelerini mallarıyla birlikte ele geçirmişti. Fedek ahalisi bunu duyunca onlar da Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip mallarını geride bırakmak şartıyla kanlarının dökülmemesini ve başka bir bölgeye göç etmelerine izin vermesini istediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların da teklifini kabul etti.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile Yahudiler arasındaki bu anlaşmada Hârise oğullarından biri olan Muhayyisa b. Mes'ûd aracılık etti. Hayber ahalisi bu şartlar üzerinden kaleden çıktıklarında: "Biz bu malları sizden daha iyi bilir ve onlara sizden daha iyi bakarız" diyerek Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem), mallarının yarısının kendilerine verilmesini istediler. Resûlullah da (sallallahu

aleyhi vesellem): *"İstediğimiz zaman sizleri bölgeden çıkarabilmemiz şartıyla kabul ediyorum"* diyerek anlaştı. Fedek ahalisi de aynı şart üzerinden Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile anlaştı. Bundan dolayı Hayber malları Müslümanlar arasında ganimet iken, Fedek malları herhangi bir savaş verilmeden kazanıldığı için Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) şahsi payı (fey) oldu.[1]

بَابُ مَا جَرَى بَعْدَ الْفَتْحِ فِي الْكَنْزِ الَّذِي كَتَمُوهُ وَاصْطِفَاءِ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، وَقِسْمَةِ الْغَنِيمَةِ وَالْخُمُسِ عَلَى طَرِيقِ الِاخْتِصَارِ

Fetih Sonrası Yahudilerin Mal Saklaması, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Safiyye binti Huyey'i Kendine Eş Olarak Alması, Ganimetleri Paylaştırma Şekli, Bu Olaylarda Peygamberliğe Dair İşaretler

فَقَدْ مَضَى فِي كِتَابِ السُّنَنِ مَا احْتَجْنَا إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي ذَلِكَ تَصْدِيقُ وَعْدِ اللهِ ﷻ رَسُولَهُ وَتَصْدِيقِ اللهِ ﷻ رَسُولَهُ ﷺ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ أُمَّتَهُ مِنْ فَتْحِ خَيْبَرَ ثُمَّ إِجْلَاءِ مَنْ أَجْلَاهُ عُمَرُ ﷺ، وَمَا جَرَى فِي الْحُمَّى الَّتِي أَصَابَتْهُمْ

Bu hadisler, daha önce *Sünen* kitabımızda delil olarak aktarılmış bulunmaktadır ki ayrıca bu âyetler ile önceden Hayber'in fethinin gerçekleşeceğini ümmetine haber veren Resûlü'nü ve Allah'ın O'na yaptığı bu vaadini tasdik etmiş olmaktadır. Ayrıca daha sonra Hz. Ömer'in onları Hayber'den sürmesi ve hummaya yakalanmaları da bu tasdik cümlesinde gerçekleşen olaylardır.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علي الْمَقْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، وثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، ثُمَّ رَكِبَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ، فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ، وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، قَالَ حَمَّادٌ وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ. قَالَ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَى الذَّرَارِيَّ، فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ لِرَسُولِ اللهِ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/292).

ﷺ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا. قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا مَا أَمْهَرَهَا؟ قَالَ: أَمْهَرَهَا نَفْسَهَا، وَتَبَسَّمَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عن مسدد رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ حَمَّادٍ .

Enes bildiriyor: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ortalık aydınlanmadan önce sabah namazını kıldırdıktan sonra Hayber'e girmek için bineğine bindi ve: *"Allahu Ekber! Hayber harab olacaktır! Zira biz bir topluluğun meydanına indiğimiz zaman uyarılanların günü çok fena olur!"* buyurdu. Yahudiler de sokaklarda koşuşup: "Muhammed ve ordusu!" diye bağrışmaya başladı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber Yahudilerini hezimete uğrattıktan sonra askerlerini öldürüp çoluk çocuklarını esir aldı. Esirler arasında olan Safiyye b. Huyey, Dihyetu'l-Kelbî'nin payına düştü. Daha sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) verildi. Hz. Peygamber de (sallallahu aleyhi vesellem) mehrini azat edilmesi sayıp onunla evlendi.

Ravi Hammâd der ki: Abdulazîz, Sâbit'e: "Ey Ebû Muhammed! Safiyye'nin mehrinin ne olduğunu Enes'e sen mi sormuştun?" deyince, Sâbit: "Mehrini azat edilmesi saydı" karşılığını verip tebessüm etti.

Buhârî, *Sahîh*'de Müsedded'den[1] ve Müslim ise Ebu'r-Rabî' kanalıyla Hammâd'dan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الشِّيرَازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَيْدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ الْعَلَوِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بن دُحَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى خَيْبَرَ الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ

---

[1] Buhârî, *salât* (12).

[2] Müslim, *nikâh* (13).

فَرْدَفَنِي وَأَنَا غُلَامٌ قَدْ رَاهَقْتُ، فَكَانَ إِذَا نَزَلَ خَدَمْتُهُ، فَسَمِعْتُهُ كَثِيرًا مِمَّا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ.

فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ الْحِصْنَ ذُكِرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ، وَكَانَتْ عَرُوسًا وَقُتِلَ زَوْجُهَا، فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، فَلَمَّا كُنَّا بِسَدِّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ، فَبَنَى بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَاتَّخَذَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ صَغِيرٍ، وَكَانَتْ وَلِيمَتَهُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا بِعَبَاءَةٍ خَلْفَهُ، وَيَجْلِسُ عِنْدَ نَاقَتِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ، فَتَجِيءُ صَفِيَّةُ فَتَضَعُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ تَرْكَبُ، فَلَمَّا بَدَا لَنَا أُحُدٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أُحَرِّمُ لَابَتَيْهَا اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ لَفْظُ حَدِيثِ سعيد بن منصور. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ دَاوُدَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَعِيدٍ

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'e çıkacağı zaman Ebû Talha'ya: *"Çocuklarınızdan hizmetimi görecek bir çocuk bul"* buyurdu. Ebû Talha da beni seçip bineğinin arkasında bindirdi ve Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) götürdü. Henüz yeni ergenliğe girmiş bir çocuktum. Konaklama yerlerinde Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hizmet ediyordum. Onun çokça: *"Allahım! Üzüntü ve kederden, acizlikten ve tembellikten, korkaklıktan ve cimrilikten, borç altında ezilmekten ve insanların tasallutundan sana sığınırım"* diye dua ettiğini işitirdim.

Yüce Allah, Hayber kalesinin fethini ihsan edince Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Safiyye'nin güzelliğinden bahsedildi. Safiyye henüz yeni evlenmişti ve kocası savaşta öldürülmüştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) esirler içinde Safiyye'yi kendine eş olarak seçti. Dönüşte Sahbâ geçidine vardığımız zaman orada verilen molada Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onunla zifafa girdi ve düğün yemeği olarak ufak bir sofrada hays ikram edildi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) düğün ziyafeti de bu oldu.

Binerken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) giysisiyle devenin arka tarafını kapattığını, sonra devenin yanında çöktüğünü, Safiyye'nin onun dizine basarak deveye bindiğini görürdüm.

Uhud görününce Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu bizi seven, bizim de sevdiğimiz bir dağdır"* buyurdu. Medine göründüğünde de: *"Allahım!*

İbrâhîm, Mekke'nin iki dağının arasını haram bölge kılmıştı. Ben de Medine'nin iki dağı arasını haram bölge kılıyorum. Allahım! Ölçeklerinde Medinelilere bereketler ihsan et" diye dua etti.

Lafız Saîd b. Mansûr'un lafzıdır.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdulğaffâr b. Dâvud'dan[1] ve Müslim ise Saîd'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ، فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وَلِيمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ وَأَلْقَى عَلَيْهَا التَّمْرَ، وَالْأَقِطَ، وَالسَّمْنَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ هِيَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَّأَ لَهَا خَلْفَهُ وَمَدَّ الْحِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ

Enes anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safiyye ile gerdeğe girmek için Hayber ile Medine arasında bir yerde üç gün konakladı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) düğün yemeğine Müslümanları ben davet ettim. Düğün yemeğinde ise ne et, ne de ekmek vardı. Sofralar serildikten sonra üzerine hurma, un ve yağ konuldu. Düğün yemeği bundan başka bir şey değildi. Müslümanlar Safiyye'nin, müminlerin annelerinden biri mi yoksa Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) cariyesi mi olduğu konusunda tereddüde düştüler. Sonra: "Şayet ona örtü giydirirse müminlerin annelerinden biridir, giydirmezse de cariyesidir demektir" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıkacağı zaman arkasına bindirdiği Safiyye ile insanlar arasına bir giysiyle perde çekti.

Buhârî, *Sahîh*'de Saîd b. Ebî Meryem'den rivayet etmiştir.[3]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 38 (4211).

[2] Müslim, *menâsik* (85).

[3] Buhârî, *meğâzî* 38 (4213).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ الاسفرائيني بِهَا، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عمر، فيما يحسب أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَغَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يَجْلُوا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ، وَلِرَسُولِ الله ﷺ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ [وَالْحَلْقَةُ] وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ، وَلَا عَهْدَ فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمِّ حُيَيٍّ: مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ، فَقَالَ: أَذْهَبَتْهُ النَّفَقَاتُ وَالْحُرُوبُ، فَقَالَ الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ، وَقَدْ كَانَ حُيَيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ خَرِبَةً فَقَالَ قَدْ رَأَيْتُ حُيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ هَاهُنَا، فَذَهَبُوا فَطَافُوا فَوَجَدُوا الْمَسْكَ فِي الْخَرِبَةِ، فَقَتَلَ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَيْ أَبِي حُقَيْقٍ وَأَحَدُهُمَا زَوْجُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ، وَسَبَى رَسُولُ اللهِ ﷺ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ بِالنَّكْثِ الَّذِي نَكَثُوا، وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ نُصْلِحُهَا وَنَقُومُ عَلَيْهَا وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا لِأَصْحَابِهِ غِلْمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا، وَكَانُوا لَا يَفْرُغُونَ أَنْ يَقُومُوا عَلَيْهَا، فَأَعْطَاهُمْ خَيْبَرَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الشَّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَيْءٍ مَا بَدَا لِرَسُولِ ﷺ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ فيخرصها عليهم ثم يضمّينهم الشَّطْرَ، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرْصَهُ، وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ، فَقَالَ: يَا أَعْدَاءَ اللهِ تُطْعِمُونِي السُّحْتَ، وَاللهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَأَنْتُمْ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، وَلَا يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ وَحُبِّي إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. قَالَ وَرَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَيْنِ صَفِيَّةَ خُضْرَةً فَقَالَ يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَأْسِي فِي حِجْرِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ وَأَنَا نَائِمَةٌ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ وَقَعَ فِي حِجْرِي فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِي، وَقَالَ تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِي وَأَبِي فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ: إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ الْعَرَبَ، وَفَعَلَ وَفَعَلَ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي.

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ غَشُّوا الْمُسْلِمِينَ وَأَلْقَوْا ابْنَ عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَفَدَعُوا يَدَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ، فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ رَئِيسُهُمْ لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِرَئِيسِهِمْ أَتُرَاهُ سَقَطَ عَنِّي قَوْلُ رسول الله ﷺ كَيْفَ بِكَ إِذَا رَقَصَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا، وَقَسَمَهَا عُمَرُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ.

اسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ .

İbn Ömer bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber ahalisiyle savaşıp sonunda onları bir kaleye sığınmak zorunda bıraktı. Arazilerini, ekinlerini ve hurmalıklarını ele geçirince sonunda anlaşmak istediler. Anlaşmaya göre bineklerinin taşıyabildiği kadar mal ile bölgeden göç edecekler, geriye kalan altın, gümüş ve hayvanlar Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) kalacaktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mallarından hiçbir şeyi saklayıp gizlememeleri şartını koştu ve mal kaçırmaları durumunda bir güvencelerinin kalmayacağını bildirdi.

Huyey b. Ahtab, Nadîr oğulları sürgün edilince para ve takı dolu bir çantayı yanında Hayber'e getirmişti. Hayber Yahudileri anlaşma sonrası bu çantayı saklayınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Huyey'in amcasına: *"Huyey'in Nadîr oğullarından getirdiği çantaya ne oldu?"* diye sordu. Adam: "İhtiyaçlar ve savaş harcamalarında bitti" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Çantayı henüz yeni getirmişti ve içindeki para bu kadar kısa bir süre içinde bitmeyecek kadar çoktu"* buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Huyey'in amcasını Zübeyr'e teslim etti. Huyey de daha önce harabe olan bir yere girip çıkmıştı. Zübeyr adama baskı yapınca: "Huyey'in şu harabede dolaştığını görmüştüm" dedi. Gidip baktıklarında çantayı harabede buldular. Anlaşmayı bozdukları için Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Hukayk'ın iki oğlunu öldürttü ki bunlardan biri Safiyye binti Huyey'in kocasıydı. Kadınları ile çocuklarını esir aldı ve mallarını da Müslümanlar arasında paylaştırdı.

Yine de onları Hayber'den sürmek istediğinde: "Ey Muhammed! Bizi bırak da bu arazileri işleyelim ve bakımını yapalım" dediler. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi

vesellem) ve ashâbının da Hayber arazilerini işletecek kadar kölesi bulunmuyordu. Arazilerin başında da kalacak vakitleri yoktu. Bundan dolayı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), hurma, ekin ve diğer şeylerin yarısını almaya mukabil onların bu teklifini kabul etti.

Abdullah b. Revâha her yıl Hayber Yahudilerinin yanına gelir, ürün tahmini yapar ve tahmin ettiği miktarın yarısını vermekle onları sorumlu tutardı. Ancak Yahudiler Abdullah'ın bu tahmin miktarını yüksek tutmasından dolayı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) şikayette bulundular. Hatta Abdullah'a rüşvet vermek istediler. Ancak Abdullah: "Ey Allah'ın düşmanları! Bana haram para mı yedireceksiniz! Vallahi en sevdiğim insanın yanından geliyorum! Sizlere de maymun ve domuzlara duyduğum nefretten daha fazlasını duyuyorum! Ancak Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) olan sevgim, sizlere olan nefretime rağmen adaletsiz davranmayacağım!" karşılığını verdi. Yahudiler de: "Yer ile gökler bu adaletle ayakta duruyor" dediler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safiyye'nin gözünün morarmış olduğunu görünce: *"Ey Safiyye! Bu morluk da ne oluyor?"* diye sordu. Safiyye: "Bir defasında başım, kocam İbn Ebi'l-Hukayk'ın kucağındayken uyumuşum ve rüyamda Ay'ın kucağıma düştüğünü gördüm. Kocama bunu anlattığımda da yüzüme tokat attı ve: «Yesrib kralını mı temenni ediyorsun!» dedi" karşılığını verdi.

Safiyye: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) insanlar içinde en sevmediğim kişiydi. Zira hem kocamı, hem de babamı öldürmüştü. Ancak daha sonra *«Baban bütün Arapları bana karşı kışkırtmıştı. Şöyle yapmıştı, böyle yapmıştı»* diyerek bunun gerekçelerini anlatınca içimde ona karşı olan öfke gitti" derdi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), hanımlarından her birine Hayber mahsüllerinden yıllık seksen vesak hurma, yirmi vesak da arpa verirdi. Ömer b. el-Hattâb'ın hilafeti zamanında Hayber Yahudileri Müslümanları kandırdılar ve İbn Ömer'i de bir evin damından aşağı atıp ellerini kırdılar. Bunun üzerine Ömer b. el-Hattâb: "Hayber'de payı olanlar gelsin de malları onlara paylaştırayım" dedi ve Hayber mallarını payı olanların arasında paylaştırdı. Hayber Yahudilerinin reisi: "Bizi buradan çıkarma, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ve Ebû Bekr'in bizi bıraktığı şartlar üzere burada bırak" deyince, Ömer: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), sana: *«Bineğin seni birkaç gün Şam'a doğru götürdüğünde ne yapacaksın?»* buyurduğunu unuttum mu sanıyorsun?" karşılığını verdi ve

arazileri Hudeybiye'de bulunup da Hayber savaşına katılanlar arasında taksim etti.

Buhârî, *Sahîh*'de şahid olarak bu hadisi zikredip: "Hammâd b. Seleme rivayet etti" demiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ حَاصَرُوا الْيَهُودَ أَشَدَّ الْحِصَارِ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ الْأَمَنَةَ عَلَى دِمَائِهِمْ، وَيَبْرُزُونَ لَهُ مِنْ خَيْبَرَ وَأَرْضِهَا، وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مَالٍ فَقَاضَاهُمْ عَلَى الصَّفْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَهُوَ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ، وَعَلَى الْحَلْقَةِ وَهِيَ الْأَدَاةُ، وَعَلَى الْبَزِّ، إِلَّا ثَوْبًا عَلَى ظَهْرِ إِنْسَانٍ وَبَرِئَتْ ذِمَّةُ اللهِ مِنْكُمْ إِنْ كَتَمْتُمْ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْمَلُوا فِي أَمْوَالِكُمْ عَلَى نِصْفِ الثَّمَرِ كُلَّ عَامٍ مَا أَقْرَرْنَاكُمْ، فَإِذَا شِئْنَا أَنْ نُخْرِجَكُمْ أَخْرَجْنَاكُمْ، فَنَزَلُوا عَلَى ذَلِكَ، وَكَتَمَ بَنُو أَبِي الْحُقَيْقِ آنِيَةً مِنْ فِضَّةٍ، وَمَالًا كَثِيرًا كَانَ فِي مَسْكِ جَمَلٍ عِنْدَ كِنَانَةَ ابن رَبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ الْآنِيَةُ وَالْمَالُ الَّذِي خَرَجْتُمْ بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ حِينَ أَجْلَيْنَاكُمْ؟ قَالُوا: ذَهَبَ وَحَلَفُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَعْلَمَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْمَالِ الَّذِي عِنْدَهُمَا، فَدَفَعَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الزُّبَيْرِ يُعَذِّبُهُمَا فَاعْتَرَفَ ابْنُ عَمِّ كِنَانَةَ فَدَلَّ عَلَى الْمَالِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ الزُّبَيْرَ فَدَفَعَ كِنَانَةَ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَقَتَلَهُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ كِنَانَةَ هُوَ قَتَلَ مَحْمُودَ بْنَ مَسْلَمَةَ. وَاسْتَحَلَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْيَ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَابْنَةِ عَمِّهَا وَكَانَتْ تَحْتَ كِنَانَةَ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَأَعْطَى ابْنَةَ عَمِّهَا دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَدَهَا دِحْيَةَ وَأَمْسَكَ صَفِيَّةَ وَسَبَاهَا، وَهِيَ عَرُوسٌ حِدْثَانٌ مَا دَخَلَتْ بَيْتَهَا، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَذْهَبَ بِهَا إِلَى الرَّحْلِ، فَمَرَّ بِهَا بِلَالٌ وَسْطَ الْقَتْلَى، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: أَذَهَبَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةُ يَا بِلَالُ، وَعَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ، فَاصْطَفَاهَا لِنَفْسِهِ، وَدَخَلَ بِهَا، وَلَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ رِجَالٌ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهُ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهَا وَأَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُضْرَةً فِي وَجْهِهَا، فَقَالَ: مَا هَذَا بِوَجْهِكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَبْلَ قُدُومِكَ عَلَيْنَا وَلَا وَاللهِ مَا أَذْكُرُ مِنْ شَأْنِكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَصَصْتُهَا عَلَى زَوْجِي،

---

[1] Buhârî, *şurût* (14) ve Ebû Dâvud, *harâc* (3006).

فَلَطَمَ وَجْهِي، وَقَالَ تَمَنَّيْنَ هَذَا الْمَلِكَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَمَاذَا رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: رَأَيْتُ الْقَمَرَ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ فَوَقَعَ فِي حِجْرِي، فَأُعْجِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرُؤْيَاهَا. فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْتَحِلَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَكِبَ جَعَلَ ثَوْبَهُ الَّذِي ارْتَدَى بِهِ عَلَى ظَهْرِهَا وَوَجْهِهَا ثُمَّ شَدَّ طَرَفَهُ تَحْتَهُ فَأَخَّرُوا عَنْهُ فِي الْمَسِيرِ وَعَلِمُوا أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ نِسْوَتِهِ، ولَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَخِذَهُ لِيَحْمِلَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ أَجَلَّتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ تَضَعَ قَدَمَهَا عَلَى فَخِذِهِ، فَوَضَعْتُ رُكْبَتَهَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ رَكِبَتْ وَقَدْ بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ لَيْلَةَ دَخَلَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمًا قَرِيبًا مِنْ قُبَّتِهِ آخِذًا بِقَائِمِ السَّيْفِ حَتَّى أَصْبَحَ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُكْرَةً كَبَّرَ أَبُو أَيُّوبَ حِينَ أَبْصَرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا بَالُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ قَالَ: لَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِمَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟» قَالَ: لَمَّا دَخَلْتَ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ ذَكَرْتُ أَنَّكَ قَتَلْتَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَزَوْجَهَا وَعَامَّةَ عَشِيرَتِهَا فَخِفْتُ لعمر واللهِ أَنْ تَغْتَالَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ لَهُ مَعْرُوفًا، وَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ الْأَمْوَالَ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرَةِ.

Urve b. ez-Zübeyr anlatıyor: Müslümanlar Yahudileri çok ağır bir kuşatma altında tuttular. Yahudiler durumun vahametini görünce Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber gönderip anlaşmak istediklerini söylediler. Anlaşmaya göre onları öldürmeyecek, Yahudiler de Hayber'i terk edip gideceklerdi. Geriye kalan mallar, dinarlar, dirhemler, eşyalar ve kumaşlar Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) verilecekti. Yahudilerden her biri sadece üzerindeki giysiyle çıkıp gidecekti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu söylediklerinizden bizden bir şey saklamanız durumunda Allah'ın size verdiği güvence kalkmış olur"* buyurdu ve anlaşmayı kabul etti.

Daha sonra onlara: *"Mahsülün yarısını bize vermenize karşılık kendi mallarınızda çalışın, ama istediğimiz zaman sizi bölgeden çıkarabileceğiz"* buyurdu ve bu şart üzerinden onları Hayber'de bıraktı.

Ebu'l-Hukayk'ın çocukları gümüş bir kap ve Kinâne b. Rabî b. Ebi'l-Hukayk'ın yanında bulunan devede bir torba dolusu para saklayınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Gümüş kap ile Medine'den sizi çıkardığımızda yanınızda getirdiğiniz para dolu çanta nerede?"* diye sordu. "Harcandı" dediler ve bu yönde yeminler ettiler. Yüce Allah mal sakladıklarını Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirince baskı yapması için onları Zübeyr'e teslim

etti. Baskılar sonucu Kinâne'nin amcası oğlu paranın bulunduğu yeri söyledi. Sonra Zübeyr, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emriyle Kinâne b. Ebi'l-Hukayk'ı Muhammed b. Mesleme'ye teslim etti. Muhammed de onu öldürdü. Dediklerine göre Mahmûd b. Mesleme'yi öldüren kişi Kinâne'ydi.

Yahudiler böyle yapınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safiyye binti Huyey b. Ahtab ile amcası kızını esir aldı. Safiyye, Kinâne b. Ebi'l-Hukayk'ın karısıydı. Safiyye'nin amcası kızını Dihyetu'l-Kelbî'ye verdi ki bu yönde ona bir sözü vardı. Safiyye'yi de kendisi aldı. Safiyye henüz yeni evlenmiş ve kocasının evine de yeni gelmişti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Bilâl'a Safiyye'yi çadıra götürmesini söyledi. Bilâl onu alıp ölülerin arasından götürünce Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu hoş bulmadı ve: *"Ey Bilâl! Acıman kalmadı mı?"* buyurdu.

Yaptığı davet üzerine Safiyye Müslüman olunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu kendine eş olarak seçip onunla evlendi. Müslümanlardan bazıları bundan haberdar olmadığı için Safiyye'nin kendilerine verilmesi beklentisi içindeydiler. Ancak Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ondan yüz çevirmelerini söyledi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safiyye'nin yüzünde bir morluk görünce: *"Bu yüzündeki ne?"* diye sordu. Safiyye: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen bize gelmeden ve senin hakkında henüz bir şeyler bilmiyorken bir rüya görmüştüm. Rüyamı kocama anlattığımda yüzüme tokat attı ve: «Medine'deki şu kralın karısı mı olmak istiyorsun?» dedi" karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ne gördün?"* diye sorunca, Safiyye: "Ay'ın yerinden ayrılıp kucağıma düştüğünü gördüm" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun bu rüyasını çok beğendi.

Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Medine'ye doğru dönüşe geçti. Devesine bindiğinde giysisiyle Safiyye'nin sırtı ile yüzünü kapattı. Giysinin bir ucunu da altına sıkıştırdı. Müslümanlar bu şekilde Safiyye'nin, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) karısı olduğunu anladıkları için yolculuk boyunca ondan uzak durdular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu deveye bindirirken çöküp ayağıyla dizine basmasını istedi. Ancak Safiyye ayağıyla basmak istemedi, dizini onun dizine dayayıp bu şekilde deveye bindi.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Safiyye ile zifafa girdiği gece Ebû Eyyûb, çadıra yakın bir yerde elinde kılıcıyla nöbet tuttu. Ebû Eyyûb sabah vakti Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çadırdan çıktığını görünce tekbir getirdi. Hz. Peygamber (sallallahu

aleyhi vesellem): *"Ey Ebû Eyyûb! Neyin var?"* diye sorunca, Ebû Eyyûb: "Ey Allah'ın Resûlü! Gece boyu hiç uyumadım" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ebû Eyyûb! Neden uyumadın?"* diye sorunca, Ebû Eyyûb: "Şu kadınla zifafa girdiğinde babasını, kardeşini, kocasını ve kabilesinin insanlarını öldürdüğün aklıma geldi. Vallahi sana bir şey yapmasından korktum" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) güldü ve ona güzel sözler söyledi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber Yahudilerine arazilerini, işleyip mahsülün sadece yarısını almak üzere verdi.

وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ فِي الْمَغَازِي هَذِهِ الْقِصَّةَ بِمَعْنَى مَا رَوَيْنَا إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الْكَنْزِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَ كِنَانَةَ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ عَنْ ذَلِكَ، وَسَأَلَ مَعَ كِنَانَةَ حُيَيَّ بْنَ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَا: أَنْفَقْنَاهُ فِي الْحَرْبِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَحَلَفَا لَهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِئَتْ مِنْكُمَا ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا أَوْ قَالَ نَحْوًا مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، فَقَالَا: نَعَمْ فَأَشْهَدَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ أَمَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ أَنْ يُعَذِّبَ كِنَانَةَ فَعَذَّبَهُ حَتَّى خَافَهُ فَلَمْ يَعْتَرِفْ بِشَيْءٍ وَلَا نَدْرِي أعذب حييّ أَوْ لَا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الْكَنْزِ غُلَامًا لَهُمَا يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةُ كَانَ كَالضَّعِيفِ، فَقَالَ: لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِهِ غَيْرَ أَنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَى كِنَانَةَ يَطُوفُ كُلَّ غَدَاةٍ بِهَذِهِ الْخَرِبَةِ فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَهُوَ فِيهَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى تِلْكَ الْخَرِبَةِ فَوَجَدُوا فِيهَا ذَلِكَ الْكَنْزَ فَأُتِيَ بِهِ وَذَكَرَ قصة صفيّة .

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ، قَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ فِيهَا عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى نِصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا» فَكَانُوا فِيهَا كَذَلِكَ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عُمَرُ .

Mûsa b. Ukbe, *Meğâzî*'de bu kıssayı mânâ olarak anlattığımız şekilde nakletmiş, ancak Yahudilerin mal saklaması konusunu şöyle zikretmiştir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kinâne b. Rabî b. Ebi'l-Hukayk ile Huyey b. Rabî' b. Ebi'l-Hukayk'a saklanan malları sorunca: «Savaş hazırlıklarında harcadık, geriye de bir şey kalmadı» dediler ve bu yönde de yeminler ettiler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Şayet söz konusu mal yanınızdaysa Yüce*

Allah'ın ve Resûlullah'ın size verdiği güvence kalkmıştır» dedi veya buna benzer bir şey söyledi. Onlar da birilerinin şahitliğinde: «Öyle olsun!» deyip bunu kabul ettiler.

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zübeyr b. el-Avvâm'a, Kinâne'ye eziyet edip itiraf ettirmesini istedi. Zübeyr ona eziyet edip korkuttu, ancak Kinâne bir şey itiraf etmedi. Huyey'in aynı şeye maruz kalıp kalmadığını bilmiyoruz. Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) saklanan paraları Yahudilere ait olan Sa'lebe adında bir köleye sorunca: «Bu konuda bir bilgim yok, ancak her sabah Kinâne'nin şu harabenin etrafında dolaşıp durduğunu görürdüm. Şayet böyle bir şey varsa bu harabededir» dedi. Köle de aklı zayıf gibiydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) söz konusu harabeye birilerini gönderince saklanan paralar orada bulundu."

Sonrasında Mûsa b. Ukbe, Safiyye kıssasını anlatır.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: الْحَسَنُ بْنُ محمد ابن إسحاق الاسفرائيني، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِرَارُ بْنُ حَمُّوَيْهِ الْهَمَذَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِنَانِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فُدِعْتُ بِخَيْبَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهَا، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ» وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَفُدِعَتْ يَدَاهُ، وَلَيْسَ لنا هنا كعدوّ غَيْرُهُمْ، وَهُمْ تُهْمَتُنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي الْحُقَيْقِ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُخْرِجُنَا وَقَدْ أَمَّرَنَا مُحَمَّدٌ وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: أَظَنَنْتَ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ خَيْبَرَ تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ، فأجلاهم وأعطاهم مالهم مِنَ التَّمْرِ مَالًا وَإِبِلًا وعروضا من أقتاب وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ، وَهُوَ مِرَارُ بْنُ حَمُّوَيْهِ.

Abdullah b. Ömer der ki: Hayber fethedildiği zaman Yahudiler, Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem), bölgede bırakılmayı ve mahsülün sadece yarısını alma karşılığında kendi arazilerinde çalışmayı istediler. Resûlullah

---

[1] İbn Abdilber, *Dürer* (202), İbn Kesîr, *Târîh* (4/197) ve Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/205).

(sallallahu aleyhi vesellem): *"Bizim istediğimiz zamana kadar bırakıyoruz"* diyerek bunu kabul etti. Bu şart üzerinden de Ömer, kendi hilafeti zamanında onları çıkarıncaya kadar orada kaldılar.[1]

İbn Ömer der ki: Hayber'de saldırıya uğrayıp ellerim kırıldığı zaman Hz. Ömer bir konuşma yapmak üzere kalktı ve şöyle dedi: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber Yahudilerini kendi mallarının başında bırakırken: *«Yüce Allah'ın müsaade ettiği süre kadar sizleri burada bırakıyorum»* buyurmuştu. Abdullah b. Ömer de oradaki mallarına gittiğinde gece vakti saldırıya uğramış ve elleri kırılmıştır. Bölgede de Yahudilerden daha büyük bir düşmanımız bulunmuyor ve bu konuda onlardan başka suçlayabileceğimiz birileri yok. Bu yüzden onları sürgün etmeyi düşünüyorum."

Bu konuda diğer Müslümanların da onayını alınca Hukayk'ın çocuklarından biri yanına geldi ve: "Ey müminlerin emiri! Muhammed (sallallahu aleyhi vesellem), mallarımızda ortaklık muamelesi yapması şartı ile bizim orada oturmamıza izin verirken sen bizleri çıkaracak mısın?" dedi. Ömer: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sana: *«Hayber'den çıkarıldığın ve geceler boyu genç deven seni oradan buraya götürdüğü zaman ne yapacaksın?»* buyurmasını unuttum mu sanıyorsun?" karşılığını verdi. Sonrasında Ömer onları Hayber'den sürdü. Hayber'de bulunan meyve ağaçlarının karşılığı olarak onlara değerince mal, deve, semer ve ip gibi şeyler verdi.

Buhârî, *Sahîh*'de Ebû Ahmed Mirâr b. Hammuveyh'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أن رسول الله ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ وَعَزَلَ النِّصْفَ الْبَاقِيَ لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالْأُمُورِ وَنَوَائِبِ النَّاسِ .

Ensâr'ın azatlılarından Buşeyr b. Yesâr, ashâbdan bazılarından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'i fethettiği zaman onu otuz altı parçaya ayırdı. Bu parçalardan her biri de yüz hisseden oluşuyordu. Bu hisselerden

---

[1] Buhârî, *müzâra'a* (17) Bakın: Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/207)

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (5/327).

yarısı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile diğer Müslümanların olurken, diğer yarısı da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelecek heyetler, genel ihtiyaçlar ve kabile temsilcileri için harcanmaya ayrıldı."[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا أَفَاءَ اللهُ ﷻ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَهَا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمْعَ فَعَزَلَ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّطْرَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا يَجْمَعُ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِ أَحَدِهِمْ، وَعَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَهُوَ الشَّطْرُ لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَكَانَ ذَلِكَ الْوَطِيحَ وَالْكُتَيْبَةَ وَالسَّلَالِمَ وَتَوَابِعَهَا فَلَمَّا صَارَتِ الْأَمْوَالُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُمَّالٌ يَكْفُونَهُمْ عَمَلَهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ اليهود فعاملهم . قُلْتُ: وَهَذَا لِأَنَّ بَعْضَ خَيْبَرَ فُتِحَ عَنْوَةً وَبَعْضَهَا صُلْحًا فَقَسَمَ مَا فُتِحَ عَنْوَةً بَيْنَ أَهْلِ الْخُمُسِ وَالْغَانِمِينَ وَعَزَلَ مَا فُتِحَ صُلْحًا لِنَوَائِبِهِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Buşeyr b. Yesâr bildiriyor: "Yüce Allah, Hayber'i Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ganimet olarak ihsan edince, onu otuz altı parçaya ayırdı. Bu parçalardan her biri de yüz hisseden oluşuyordu. Otuz altı parçanın on sekiz parçasını bir kenara ayırdıktan sonra kalan on sekiz parçayı Müslümanlar arasında paylaştırdı. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) diğer müslümanlar gibi bu hisselere ortak oldu. Kalan on sekiz parçayı da gelecek heyetler ile genel olarak Müslümanların ihtiyaçları için ayırdı. Vatîh, Ketîbe ve Sülâlim de genel ihtiyaçlar için ayrılan on sekiz parçanın içinde yer aldı. Hayber arazileri Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) ve Müslümanların eline geçtikten sonra bu arazileri işlemeye yetecek kadar adamlarının olmadığını gördüler. Bundan dolayı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Yahudileri çağırdı ve ortaklık muamelesi yaptı."[2]

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) taksimatı bu şekilde yapmasının sebebi, Hayber topraklarının bir bölümünün savaşla, bir bölümünün ise anlaşmayla

---

[1] Ebû Dâvud, *harâc* (3012).

[2] Ebû Dâvud, *harâc* (3014).

fethedilmesinden dolayıdır. Savaşla fethedilen yerler Müslümanlar arasında ganimet ve humus olarak paylaştırıldı. Anlaşmayla elde edilenleri ise Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelecek heyetler ve Müslümanların genel ihtiyaçları için ayırdı. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الشرقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ خَيْبَرَ يَوْمَ أَشْرَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ، كَانَ فِيهَا زَرْعٌ وَنَخْلٌ، فَكَانَ يَقْسِمُ لِنِسَائِهِ كُلَّ سَنَةٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مائة وسق تمر وعشرين وسق شعير لِكُلِّ امْرَأَةٍ، قَالَ أَبُو حَامِدٍ: حَدَّثَنَا بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنَ عُمَرَ .

İbn Ömer bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber arazilerine ortak olduğu zaman bölgede ekinler ve hurmalıklar vardı. Hanımlarından her birine bunlardan yılda yüz vesak hurma ve yirmi vesak arpa verirdi."

Ravi Ebû Hâmid der ki: Muhammed b. Yahya da bunu bize bu isnâdla rivayet etmiş, ancak İbn Ömer'i zikretmemiştir."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَقَاسِمُ عَلَى أَمْوَالِ خَيْبَرَ عَلَى الشَّقِّ وَالنَّطَاةِ وَالْكُتَيْبَةِ، وَكَانَتِ الشَّقُّ وَالنَّطَاةُ فِي سُهْمَانِ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَتِ الْكُتَيْبَةُ خُمُسَ اللهِ وَسَهْمَ الرَّسُولِ وَسَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَطَعَامَ أَزْوَاجِ النبي ﷺ، وَطَعَامَ رِجَالٍ مَشَوْا فِي الصُّلْحِ، مَشَوْا بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَهْلِ فَدَكٍ، مِنْهُمْ، مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، أَعْطَاهُ مِنْهَا ثَلَاثِينَ وَسْقًا شَعِيرًا وَثَلَاثِينَ وَسْقًا تَمْرًا، وَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ خَيْبَرَ، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَلَمْ يَغِبْ عَنْهَا إِلَّا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَسَمَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَسَهْمِ مَنْ حَضَرَهَا، فكان واديها: وادي السُّرَيْرِ، وَوَادِي خَاصٍ ، وَهُمَا اللَّذَانِ قُسِمَتْ عَلَيْهِمْ خَيْبَرُ، وَكَانَتْ نَطَاةُ، وَالشَّقُّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا: نَطَاةُ عَنْ ذَلِكَ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، وَالشَّقُّ ثَلَاثَةَ عَشَرَ سَهْمًا، فَقَسَمَهَا على ألف وثماني مائة سَهْمٍ، وَكَانَ ذَلِكَ عَدَدَ الَّذِينَ قُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَيْلُهُمْ وَرِجَالُهُمْ: الرِّجَالُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةِ رَجُلٍ، وَالْخَيْلُ مِائَتَا

فَرَسٍ، فَكَانَ لِلْفَرَسِ سَهْمَانِ، وَلِصَاحِبِهِ سَهْمٌ، وَلِكُلِّ رَاجِلٍ سَهْمٌ، وَكَانَ لِكُلِّ مِائَةِ سَهْمٍ رَأْسٌ جُمِعَ إِلَيْهِ مِائَةُ رَجُلٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ في ذلك الرؤوس . قَالَ: ثُمَّ قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خُمُسَهُ لِلْكُتَيْبَةِ وَهِيَ وَادِي خَاصٍ بَيْنَ أَهْلِ قَرَابَتِهِ وَبَيْنَ نِسَائِهِ، وَبَيْنَ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعْطَاهُمْ مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ أَسَامِيهِمْ .

İbn İshâk der ki: Muhammed b. Mesleme'nin oğullarından biri –aynısını bana Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm da anlattı- ailesinden yetiştiği birinden naklen bana şunu bildirdi: "Hayber topraklanndan Müslümanlar arasında paylaştırılanlar Şak, Natât ve Ketîbe bölgeleri oldu. Şak ve Natât, Müslümanların payına düştü. Ketîbe ise Yüce Allah'ın hakkı olan humus olarak ayrıldı. Bunun içinde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yakın akrabalarının, yetimlerin ve miskinlerin hakkı, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hanımlarının ve Fedek ahalisi ile Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) arasındaki anlaşmaya aracılık edenlerin yıllık yiyeceği vardı. Anlaşmaya aracılık edenlerden biri de Muhayyisa b. Mes'ûd'du. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ketîbe mahsüllerinden ona yıllık otuz vesak arpa ve otuz vesak da hurma verdi.

Hayber ganimetleri Hudeybiye'de bulunan Müslümanlardan Hayber savaşına katılanlar ile katılmayanlar arasında paylaştırıldı. Hudeybiye'de bulunup da Hayber savaşına katılmayan sadece Câbir b. Abdillah el-Ensârî vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona savaşa katılan diğer herhangi biri gibi hisse ayırdı.

Hayber'de taksimata konu olan araziler Serîr vadisi ile Hâs vadisinde bulunuyordu. (Serîr vadisinde bulunan) Natât ve Şak on sekiz hisseye ayrıldı. Natât beş, Şak ise on üç hisseden oluşuyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu on sekiz hisseyi de bin sekiz yüz hisseye ayırdı. Savaşa bin dört yüz piyade, iki yüz de atlı katılmıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) piyadelere birer hisse, atlılara ise ikişer hisse vererek ganimeti paylaştırdı. Her yüz adamın da başında bir adam vardı..."

Sonrasında ravi baş olan bu adamlarla ilgili hadisin sözkonusu kısmını zikredip şöyle devam eder: "Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) humus olarak ayırdığı ve Hâs vadisinde bulunan Ketîbe'yi akrabaları, hanımları, Müslümanlardan bazı erkek ile kadınların arasında paylaştırdı..."

Sonrasında ravi humustan pay alan bu kişilerin isimlerini zikreder.[1]

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر النحوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا أحمد يعني ابن عمرو ابن السرح، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال يحيى بن أيوب: وحدثني إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن كثير مولى بني مخزوم، عن عطاء، عن ابن عباس. أن رسول الله ﷺ قسم لمائتي فرس يوم خيبر سهمين سهمين.

İbn Abbâs der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşında iki yüz atlıdan her birine ikişer hisse verdi."

وأخبرنا أبو الحسين، قال: أخبرنا عبد الله، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبو الطاهر: أحمد بن عمرو بن السرح، قال: أخبرنا ابنُ وهب، قال: قالَ لي يَحيَى بنُ أيّوب، عَنْ يَحيَى بنِ سَعيدٍ، وَصَالِحِ بنِ كَيْسَانَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ لِمائَتَيْ فَرَسٍ يَوْمَ خَيْبَرَ: سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ.

İbn Vehb der ki: "Yahya b. Eyyûb'un, Yahya b. Saîd ve Sâlih b. Keysân'dan naklen bana bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşında iki yüz atlıdan her birine ikişer hisse vermiştir."

وَأخبَرنا أبو الحسَين، قالَ: أنبأنا أبو عَبدُ اللهِ، قالَ: حَدثَنا يَعقوبُ، قالَ: حَدثَنا سَعيدُ بنُ مَنصورٍ، قالَ: حَدثَنا سُفيَانُ عَنْ يَحيَى بنِ سَعيدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كَانَ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ مِائَةُ فَرَسٍ، فَقَسَمَ لِكُلِّ فَرَسٍ سهمين.

Sâlih b. Keysân der ki: "Hayber savaşında yanlarında yüz atlı vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) her bir atlıya ganimetten iki hisse verdi."

أخبَرَنَا أبو الحُسَينِ بنُ بِشرَانَ، قَالَ: أخبَرَنَا أبو عَمرِو بنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنبَلُ بنُ إسحَاقَ، قَالَ: حَدثَنَا الحُمَيدِيُّ، قَالَ: حَدثَنَا سُفيَانُ، قَالَ: حَدثَنَا يَحيَى بنُ سَعيدٍ، عَنْ صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، قَالَ: كَانُوا يَوْمَ خَيبَرَ ألْفًا وأربع مائة، وَكَانَتِ الْخَيْلُ مِائَتَيْ فَرَسٍ.

Sâlih b. Keysân der ki: "Hayber savaşında iki yüzü atlı olmak üzere bin dört yüz kişiydiler."

أخبَرَنَا أبو عَمرِو البِسطَامِيُّ، قَالَ: أخبَرَنَا أبو بَكرٍ الإسمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أخبَرَنَا أبو يَعلَى، وَالبَغَوِيُّ، قَالَا: حَدثَنَا زُهَيرٌ أبو خَيثَمَةَ، قَالَ: حَدثَنَا عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، عَنْ عُبَيدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ،

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/304-306).

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْأَنْفَالِ يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ زَائِدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ يَذْكُرُ خَيْبَرَ فِيهِ. وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَغَازِي.

İbn Ömer der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşında ganimetten ata iki hisse, sahibine ise bir hisse verdi."

Buhârî bunu *Sahîh*'de Zâide kanalıyla Ubeydullah'tan rivayet etmiştir.[1] Doğru olan ve meğâzi âlimleri arasında bilinen de budur.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَعْقُوبَ بْنَ مُجَمِّعٍ، يَذْكُرُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: وَكَانَ أحد القراء الذين قرأوا الْقُرْآنَ، قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهُزُّونَ الْأَبَاعِيرَ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ مَا لِلنَّاسِ قَالُوا أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا عَلَى رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَتْحٌ هُوَ، قَالَ: نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَفَتْحٌ، فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ على ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا وَكَانَ الجيش ألفا وخمس مائة فِيهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سهما. كَذَا رَوَاهُ مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ الْأَكْثَرَ مِنْ حُفَّاظِ الرُّوَاةِ قَالُوا كانوا ألفا وأربع مائة وَرُوِّينَا عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مِائَتَا فَرَسٍ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Kur'ân hafızlarından biri olan Mücemmi' b. Câriye el-Ensârî der ki: Hudeybiye'de Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) birlikte bulunduk. Oradan ayrıldığımızda insanlar develerini koşturmaya başladı. Birileri: "İnsanlara ne oluyor?" diye sorunca, bazıları: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) vahiy geldi" dedi. Biz de insanlarla beraber koşmaya başladık. Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem),

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (38) ve Müslim, *cihâd* 17 (57).

devesinin üzerinde, Kurâu'l-Ğamîm denilen yerde durduğunu gördük. İnsanlar etrafında toplanınca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara Fetih Suresi'ni okudu. Adamın biri: "Ey Allah'ın Resûlü! Bir fetih mi vaad ediliyor?" diye sorunca, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet! Muhammed'in canı elinde olana yemin olsun ki bu bir fetihtir!"* karşılığını verdi.

Hayber fethedildiği zaman elde edilen ganimetler sadece Hudeybiye'de bulunanlar arasında taksim edildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'in ganimetlerini on sekiz parçaya ayırdı. Bin beş yüz asker vardı ve içlerinden üç yüzü atlıydı. Atlı olana iki, piyadeye ise bir hisse verdi.

Mücemmi' b. Yâkûb bu şekilde rivayet etmiştir. Hadis âlimlerinin çoğu ise asker sayısının bin dört yüz olduğunu söylemiştir. Bir grup ravinin de bildirdiğine göre içlerinde iki yüz atlı vardı. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ زَنْبَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ : أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ، وَسَهْمًا لَهُ، وَسَهْمًا لِلْقَرَابَةِ. قُلْتُ: يُرِيدُ سَهْمَ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهِيَ كَانَتْ حَيَّةً يَوْمَئِذٍ.

Zeyd b. Sâbit der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber savaşında Zübeyr'e dört hisse verdi. Bu hisselerden biri kendisinin, ikisi de atınındı. Kalan hisseyi de akrabalarına vermişti."

Burada akrabalarının hissesinden kasıt, annesi Safiyye binti Abdilmuttalib'in hissesidir. Zira o zamanlarda annesi Safiyye henüz hayattaydı.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ، وَبَنِي الْمُطَّلِبِ، مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ بَنُو هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ بِهِ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلٍ أَحَدٍ. فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ

إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ثُمَّ شَبَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى.

اسْتَشْهَدَ الْبُخَارِيُّ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ بَعْدَ رِوَايَةِ عُقَيْلٍ وَيُونُسَ عَنِ الزهري.

Cübeyr b. Mut'im der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber ganimetlerinden (humustan) yakınların payı olarak Hâşim oğulları ile Abdulmuttalib oğullarına hisselerini verince Osmân'la birlikte yanına gittik. Ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüce Allah seni onların içerisinde kılmış olmasından dolayı kardeşlerin Hâşim oğullarının üstünlüklerini inkar edemeyiz. Ancak neden Muttalib oğullarına veriyorsun da bize vermiyorsun? Oysa sana olan yakınlığımız onlarla aynı" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Biz ve Muttalib oğulları ne Cahiliye'de, ne de İslam'da hiç ayrılmadık. Muttalib oğulları ile Hâşim oğulları birdir"*** buyurdu ve ellerinin parmaklarını birbirine geçirdi.

Buhârî, Ukayl ve Yûnus'un Zührî'den olan rivayetlerinden sonra bunu şahid (muallak) olarak zikretmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن داسة، قال: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ، قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَا أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَدًا شَيْئًا، قَالَ: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ.

Abdullah b. Muğaffel der ki: Hayber savaşında kalelerden birinden içi yağ dolu bir tulum sarkıtıldı. Onu aldım ve: "Bundan hiç kimseye bir şey vermem!" dedim. Arkama dönüp baktığımda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana bakıp gülümsüyordu.[2]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ الْمَالِينِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (38).

[2] Buhârî, *meğâzî*; Müslim, *cihâd* 25 (72).

بْنِ مُغَفَّلٍ، قَالَ: دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ فَقُلْتُ: هَذَا لِي لَا أُعْطِي أَحَدًا شَيْئًا فَالْتَفَتُّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ .

Abdullah b. Muğaffel der ki: Hayber savaşında kalelerden birinden içi yağ dolu bir tulum sarkıtıldı. Onu aldım ve: "Bu benim! Bundan hiç kimseye bir şey vermem!" dedim. Arkama dönüp baktığımda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana bakıp gülümsüyordu. Bu hareketimden dolayı ondan utandım.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قُلْتُ: أَكُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ الطَّعَامَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

Muhammed b. Ebî Mücâlid bildiriyor: Abdullah b. Ebî Evfâ'ya: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında ele geçirilen yiyeceklerden de humus alınır mıydı?" diye sorduğumda şöyle dedi: "Hayber savaşında yiyecek ele geçirmiştik. Her bir asker gelip ondan ihtiyacı kadarını alır ve çekip giderdi."[2]

أخبرنا أبو محمد عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أبو سعيد ابن الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَوْ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، قَدِمَ وَالثَّمَرَةُ خَضِرَةٌ، قَالَ: فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِيهَا، فَحُمُّوا فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَرِّسُوا الْمَاءَ فِي الشِّنَانِ ، ثُمَّ يُحْدِرُونَ عَلَيْهِمْ بَيْنَ أَذَانَيِ الْفَجْرِ، وَيَذْكُرُونَ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ: فَفَعَلُوا فَكَأَنَّمَا نَشِطُوا مِنْ عُقُلٍ .

وَرُوِّينَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَوْصُولًا، وَرُوِيَ عَنْهُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

---

[1] Bakın: Buhârî, *meğâzî*; Müslim, *cihâd* 25 (72).

[2] Ebû Dâvud, *cihâd* (2704).

Âsım el-Ahvel, Ebû Osmân en-Nehdî veya Ebû Kılâbe'den bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'e geldiği zaman meyveler yeni yetişmişti. Müslümanlar aceleyle bu meyvelerden yemeye başlayınca ateşleri çıktı ve bu konuda Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) yakındılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) su tulumları içinde su soğutup sabah vaktinin iki ezanı arasında Allah'ın adını anarak üzerlerine dökmelerini söyledi. Bunu yaptıklarında tamamen iyileşip rahatladılar."

Aynısı Abdurrahman b. Râfi kanalıyla Hz. Peygamber'den (sallallahu aleyhi vesellem) mevsûl olarak da rivayet edilmiştir. Ayrıca bunu akşam ile yatsı namazları arasında yapmalarını söylediği rivayet edilmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنَ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ الْمَتَاعِ . وَهُوَ فِيمَا بِهِ إِجَازَةٌ

Âbi'l-Lahm'ın azatlısı Umeyr der ki: "(Köle iken) efendilerimle birlikte Hayber savaşında bulundum. Efendilerim, ganimetten bana da bir şeyler verilmesi için Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuştuklarında emrederek bana bir kılıç verildi. Ancak onu taktığımda boyumun kısalığından kılıç yerde sürünmeye başladı. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) köle olduğum söylendiğinde ev eşyası olarak bir şeyler verilmesini söyledi."[2]

وَفِي كِتَابِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ، وَلَمْ أَجِدْ نسخة السَّمَاعِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ ابن مُوسَى بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ وَمَعِي زَوْجَتِي وَهِيَ حُبْلَى فَنُفِسَتْ فِي الطَّرِيقِ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ [لِي: «انْقَعْ] لَهَا تَمْرًا فَإِذَا انْغَمَرَ بُلَّهُ، فَأْمُرْ بِهِ لِتَشْرَبَهُ» فَفَعَلَتْ فَمَا رَأَتْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ، فلما فتحنا خيبر أجذى النِّسَاءَ، وَلَمْ يُسْهِمْ لَهُنَّ فَأَجْذَى زَوْجَتِي وَمَوْلُودِي الَّذِي وُلِدَ. قَالَ عَبْدُ السَّلَامِ لَسْتُ أَدْرِي أَغُلَامٌ أَمْ جارية .

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/195).

[2] Ebû Dâvud, *cihâd* (2730).

Abdullah b. Üneys der ki: Hamile olan karımla birlikte Hayber savaşına çıktım. Yolda iken karım doğum yaptı. Bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirdiğimde: *"Suyun içine biraz hurma koy, iyice ıslanınca da karın suyundan içsin"* buyurdu. Dediği gibi yaptığımda karım herhangi kötü bir durumla karşılaşmadı. Hayber fethedildiğinde kadınlara herhangi bir hisse vermedi. Ancak karıma da ondan doğan çocuğuma da bir şeyler verdi."

Ravi Abdusselâm der ki: "Doğan çocuğun erkek mi, yoksa kız mı olduğunu bilmiyorum."[1]

بَابُ قُدُومِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه وأصحابه والأشعريين عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَمَا جَرَى فِي قِسْمَتِهِ لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ وَمَنْ لَمْ يَقْسِمْ لَهُ وَمَا رُوِيَ فِي ذَلِكَ مِنْ دَلَالَاتِ النُّبُوَّةِ.

Câfer b. Ebî Tâlib ile Arkadaşlarının ve Eş'arîlerin Habeşistan'dan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Yanına Hayber'e Gelmesi, Ganimetten Onlara ve Başkalarına Pay Verilmesi, Pay Alamayanlar. Bu Konuda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: بَلَغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ: أَنَا وَأَخَوَانِ لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ: أَحَدُهُمْ أَبُو رُهْمٍ، وَالْآخَرُ أَبُو بُرْدَةَ، إِمَّا قَالَ: بِضْعًا وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةٍ أَوِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي، فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ، فَأَقِيمُوا مَعَنَا، (أَيْ فِي الْحَبَشَةِ) فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ فَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ لَنَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ، قَالَ: فَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْنِي لِأَصْحَابِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بالعجرة. قَالَ: وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/686) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/205).

مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زائدة، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ؟ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلِمَةً: كَذَبْتَ يَا عُمَرُ! كَلَّا وَاللهِ! كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللهِ وَفِي رَسُولِهِ، وَايْمُ اللهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا، وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنَخَافُ، وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَسْأَلُهُ، وَاللهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ، وَلَا أَزِيدُ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنَّ عُمَرَ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا قُلْتِ لَهُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا، قَالَ: لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ. قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى، وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا، يَسْأَلُونَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ، وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي، وَقَالَ: لَكُمُ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ: هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ.

Ebû Mûsa anlatıyor: Bizler Yemen'deyken Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) zuhur ettiği haberini aldık. İki kardeşimle birlikte yanına hicret etmek için çıktık. Kardeşlerimden biri Ebû Ruhm, diğeri ise Ebû Burde idi ve ben her ikisinden de küçüktüm. Kabilemden elli küsur —Ravi der ki: Ebû Mûsa «elli iki veya elli üç kişi» de demiş olabilir— kişiyle beraber bir gemiye binip yola çıktık. Gemimiz bizi Habeşistan'daki Necâşi'nin yanına götürdü. Orada Câfer b. Ebî Tâlib ve arkadaşlarıyla karşılaştık. Câfer: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizleri buraya gönderdi ve burada kalmamızı söyledi. Siz de bizimle kalın" deyince hepimiz birlikte dönene kadar onunla birlikte Habeşistan'da ikamet ettik.

Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiğimizde Hayber'i fethetmişti. Ganimetlerden bizlere de hisse verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Câfer b. Ebî Tâlib ile gemide gelenler dışında Hayber'in fethine katılmayan hiç kimseye ganimetten pay vermedi. Ama Hayber savaşına katılmamış olmamıza rağmen

Câfer ile arkadaşlarına ve bizlere hisse verdi. Bazı insanlar bize, yani sonradan gemiyle gelenlere: "Biz sizden önce hicret ettik" derdi.

Bizimle beraber gelenlerden biri olan Esmâ binti Umeys, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) eşi Hafsa'nın yanına ziyaret için girdi. Esmâ, Necâşî'ye hicret edenlerle birlikte hicret etmişti. Esmâ, Hafsa'nın yanındayken Ömer içeriye girdi. Esmâ'yı görünce: "Bu kim?" diye sordu. Hafsa: "Esmâ binti Umeys" cevabını verdi. Ömer: "Şu Habeşli olan, gemiyle gelen kadın mı?" diye sorunca, Esmâ: "Evet!" karşılığını verdi. Bunun üzerine Ömer ona: "Sizden önce hicret ettik, bunun için Resûlullah'ta (sallallahu aleyhi vesellem) sizden daha fazla hak sahibiyiz" dedi. Esmâ buna kızdı ve: "Yanılıyorsun ey Ömer! Hayır vallahi! Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) beraberken açınızı doyurur, cahilinize öğütler verirdi. Oysa biz uzak ve kin tutanların diyarı olan Habeşistan'daydık. Sadece Yüce Allah ve Resûlü için oradaydık. Vallahi bu dediğini Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) aktarana kadar ne yemek yer, ne de bir şeyler içerim! Biz ki orada eziyet görüyor ve korku içinde yaşıyorduk. Bunu da Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) söyleyecek ve isteyeceksem ondan isteyeceğim! Ben ne yalan söylerim, ne saparım, ne de buna bir şey eklerim!" diye çıkıştı.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğinde ise Esmâ: "Ey Allah'ın Resûlü! Ömer şöyle şöyle dedi!" diyerek söylediklerini aktardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Peki sen ona ne dedin?"*** diye sorunca, Esmâ: "Ona şöyle şöyle dedim" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Onlar bende sizden daha fazla hak sahibi değiller. Zira onun ve arkadaşlarının bir hicreti varken, siz gemi ahalisinin iki hicreti vardır"*** buyurdu.

Sonradan Esmâ şöyle derdi: "Ebû Mûsa ve gemi ahalisi gruplar halinde yanıma gelip bu hadisi sorarlardı. Zira dünyada, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) onlar hakkında bu söylediğinden daha sevindirici bir şey yoktu."

Ebû Burde'nin bildirdiğine göre Esmâ şöyle demiştir: Ebû Mûsa'nın yanıma gelip bu hadisi tekrar tekrar benden dinlediğini bilirim. Dinledikten sonra da: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Sizin biri Necâşî'ye biri de yanıma olmak üzere iki hicretiniz vardır»*** buyurdu" derdi.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Ebû Kureyb'den rivayet etmişlerdir.[1]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (38) ve Müslim, *fadâil* 41 (169).

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّبِيعِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَرَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ قَدِمَ جَعْفَرُ مِنَ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ رسول الله ﷺ فَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ ثُمَّ قَالَ وَاللهِ مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَفْرَحُ بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ؟ وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ أَجْلَحَ مُرْسَلًا دُونَ ذِكْرِ جَابِرٍ فِيهِ .

Câbir der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'den döndüğünde Câfer de Habeşistan'dan döndü. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu karşılayıp alnından öptü ve: "Vallahi Hayber'in fethine mi, yoksa Câfer'in gelişine mi, hangisine sevineceğimi bilemiyorum" buyurdu.

Sevrî ise Eclah'tan Câbir'i zikretmeden mürsel olarak aktarmıştır.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيْرُوتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أحمد ابن أَبِي طَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الرُّعَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ رسول الله ﷺ، فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَجَلَ، قَالَ: يَعْنِي يَمْشِي عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ إِعْظَامًا مِنْهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَبَّلَ رسول الله ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. فِي إِسْنَادِهِ إِلَى الثَّوْرِيِّ مَنْ لَا يُعْرَفُ .

Câbir der ki: "Câfer b. Ebî Tâlib, Habeşistan'dan geldiğinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu karşıladı. Câfer, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) onu karşıladığını görünce sevinçten oynamaya başladı. Yani Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) olan saygısından dolayı tek ayak üzerinde sekerek yürüdü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu gözlerinin arasından öptü."

Sevrî'ye kadar olan isnâdında tanınmayan bir ravi vardır.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَلَمْ يَقْسِمْ مِنْ خَيْبَرَ شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُمْ وَلَمْ يَأْذَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَحَدٍ تَخَلَّفَ عَنْهُ مَخْرَجَهُ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ فِي شُهُودِ خَيْبَرَ.

Mûsa b. Ukbe der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber ganimetlerini sadece öncesinde Hudeybiye'de bulunan Müslümanlar arasında paylaştırdı.

Hayber savaşına da Hudeybiye'ye katılanlar dışında katılan olmadı. Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'de bulunmayan hiç kimsenin Hayber savaşına katılmasına izin vermedi."

وَذَكَرُوا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فِيهِمْ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ كَانُوا مِمَّنْ يُذْكَرُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا مُهَاجِرَةً أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَكَانُوا مَعَهُمْ وَنَفَرٌ مِنْ دَوْسٍ فِيهِمْ: الطُّفَيْلُ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَرَأَى- وَرَأْيُهُ الْحَقُّ- أَنْ لَا يُخَيِّبَ مَسِيرَهُمْ، وَلَا يُبْطِلَ سَفَرَهُمْ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَشْرَكَهُمْ فِي مَقَاسِمِ خَيْبَرَ وَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُشْرِكُوهُمْ فَفَعَلُوا وَاللهُ أَعْلَمُ.

Söylendiğine göre —ki Allah doğrusunu bilir— Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'deyken içlerinde Ebû Mûsa'nın da bulunduğu Eş'arlı bir topluluk geldi. Bunlar Habeşistan'dan gelmişlerdi. İçlerinde Tufeyl ve Ebû Hureyre'nin de bulunduğu bir grup Devsli de onlarla birlikte gelmişti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunların geldiğini görünce bu gelişlerini boşa çıkarmamanın daha doğru olacağını düşünmüştür. Söylendiğine göre Hayber ganimetlerine onları da ortak etmiştir. Ashâbına da onları ortak etmelerini isteyince onlar da bunu kabul etmişlerdir. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَحَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ الْقُرَشِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحَهَا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُسْهِمَ لِي فَتَكَلَّمَ بَعْضُ وَلَدَيْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ، فَقَالَ: أَظُنُّهُ ابْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ يَا عَجَبِي لِوَبْرٍ قَدْ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَالٍّ يُعَيِّرُنِي بِقَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ تهنى عَلَى يَدَيْهِ.

Ebû Hureyre der ki: Medine'ye geldiğimde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'deydi ve orayı fethetmişti. Ganimetlerden bana da pay vermesini istediğimde, Saîd b. el-Âs'ın iki oğlundan biri: "Ey Allah'ın Resûlü! Ona pay verme!" diyerek itiraz etti. Ben: "Bu adam İbn Kavkal'ın katilidir!" dediğimde, Saîd b. el-Âs'ın oğlu: "Tavşan kılıklı şu adama hayret ediyorum! Hurma ağacının tepesinden üzerimize sarkıyor da müslüman bir adamı öldürmemden dolayı beni ayıplıyor. Oysa Yüce Allah, ona benim elimle

(Cennetle) ikramda bulunmuş ve beni onun eliyle kafir olarak öldürterek rezil etmemiştir" karşılığını verdi.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ سُفْيَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ مِنْ قَدُومِ الضَّأْنِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: وَيُذْكَرُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ علي رسول الله ﷺ بِخَيْبَرَ بعد ما افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لليف. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَقْسِمْ لَهُمْ، فَقَالَ أَبَانُ: وَأَنْتَ بِهَذَا يَا وَبْرُ تَحَدَّرَ مِنْ رَأْسِ ضَالٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَانُ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ

Buhârî, *Sahîh*'de Ali b. Abdillah kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiş, ancak "Hurma ağacının tepesinden" yerine "Devenin üzerinden" lafzını kullanmıştır.[1]

Ebû Hureyre der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebân'ı bir birliğin başında Medine'den Necd taraflarına gönderdi. Ebân başında bulunduğu birlikle Hayber'e geldiğinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i fethetmişti. Atlarının kemerleri de liftendi. "Ey Allah'ın Resûlü! Onlara (Hayber ganimetlerinden) pay verme" dediğimde, Ebân: "Ey tavşan kılıklı! Hurma ağacının tepesinden üzerimize sarkıp da bunu diyen sen misin?" diye çıkıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ey Ebân! Otur!"* buyurdu ve Hayber ganimetlerinden onlara bir pay vermedi.[2]

أَخْبَرَنَا أبو عمرو والأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ هُوَ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ، وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ مِثْلِهِ وَقَالَ: مِنْ رَأْسِ ضَأْنٍ.

Zührî de aynı isnâdla benzerini rivayet ederken "Hurma ağacının tepesinden" yerine "Devenin üzerinden" lafzını kullanmıştır.

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/491) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/208).

[2] Ebû Dâvud, *cihâd* (2723).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَتْ بَنُو فَزَارَةَ مِمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ، فَرَاسَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَلَّا يُعِينُوهُمْ وَسَأَلَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ وَلَكُمْ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا، فَأَبَوْا عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ أَتَاهُ مَنْ كَانَ هُنَالِكَ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، فَقَالُوا: حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَظُّكُمْ أَوْ قَالَ: «لَكُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ» جَبَلٌ من جِبَالِ خَيْبَرَ، فَقَالُوا: إِذًا تقاتلك، فَقَالَ: «مَوْعِدُكُمْ جَنَفًا» فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَرَجُوا هَارِبِينَ .

لَفْظُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ: جَنْفَاءُ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فَزَارَةَ يُقَالُ لَهُ جَنْفَاءُ.

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي الْجُزْءِ الَّذِي لَمْ أَجِدْ نُسْخَةَ سَمَاعِي وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهِ إِجَازَةً.

İbn Şihâb der ki: Hayber ahalisine yardıma gelenlerden biri de Fezâre oğullarıydı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara haber gönderdi ve Hayber'den bir yer verme karşılığında yardımdan vazgeçip geri dönmelerini istedi. Ancak Fezâre oğulları bunu kabul etmedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i fethedince Fezâre oğullarından orada bulunanlar gelip: "Bize söz verdiğin yeri ver" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Zu'r-Rukaybe dağı sizin olsun"*** buyurdu. Fezâre oğulları: "O zaman seninle savaşırız" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"O zaman Cenef su kaynağında görüşürüz"*** buyurdu. Fezâre oğulları Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu tehdidini duyunca kaçarak Hayber'den çıktılar.[1]

Lafız İsmâîl'in lafzıdır. İbn Fuleyh ise rivayet ederken "Cenef" yerine "Cenfâ" lafzını kullanır ve: "Cenfâ, Fezâre oğullarına ait bir su kaynağıdır" der.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ عَنْ شُيُوخِهِ قَالُوا كَانَ أَبُو شُيَيْمٍ الْمُزَنِيُّ قَدْ أَسْلَمَ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ يُحَدِّثُ،

---

[1] Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/213).

يقُولُ: لَمَّا نَفَرْنَا إِلَى أَهْلِهَا [بِحَيْفَاءَ] مَعَ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، رَجَعَ بِنَا عُيَيْنَةُ، فَلَمَّا كَانَ دُونَ خَيْبَرَ [بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ: الْحُطَامُ] عَرَّسْنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَفَزِعْنَا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: أَبْشِرُوا إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ فِي النَّوْمِ أَنِّي أُعْطِيتُ ذَا الرُّقَيْبَةِ- جَبَلًا بِخَيْبَرَ- قَدْ وَاللهِ أَخَذْتُ بِرَقَبَةِ مُحَمَّدٍ. قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَدِمَ عُيَيْنَةُ فَوَجَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ فَتَحَ خَيْبَرَ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ: يَا مُحَمَّدُ أَعْطِنِي مَا غَنِمْتَ مِنْ حُلَفَائِي، فَإِنِّي انْصَرَفْتُ عَنْكَ وَعَنْ قِتَالِكَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَذَبْتَ وَلَكِنَّ الصِّيَاحَ الَّذِي سَمِعْتَ أَنْفَرَكَ إِلَى أَهْلِكَ» ، قَالَ أَجِزْنِي يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: «لَكَ ذُو الرُّقَيْبَةِ» ، قَالَ عُيَيْنَةُ: مَا ذو الرُّقَيْبَةِ، قَالَ: «الْجَبَلُ الَّذِي رَأَيْتَ فِيَ النَّوْمِ، أَنَّكَ أَخَذْتَهُ» ! فَانْصَرَفَ عُيَيْنَةُ . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ جَاءَهُ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ تُوضَعُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ، وَاللهِ لَيَظْهَرَنَّ مُحَمَّدٌ عَلَى مَا بَيْنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، يَهُودُ كَانُوا يُخْبِرُونَنَا هَذَا، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ سَلَّامَ بْنَ أَبِي الْحُقَيْقِ يَقُولُ: إِنَّا نَحْسُدُ مُحَمَّدًا عَلَى النُّبُوَّةِ، حَيْثُ خَرَجَتْ مِنْ بَنِي هَارُونَ، وَهُوَ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَيَهُودُ لَا تُطَاوِعُنِي عَلَى هَذَا، وَلَنَا مِنْهُ ذِبْحَانِ: وَاحِدٌ بِيَثْرِبَ، وَآخَرُ بِخَيْبَرَ. قَالَ الْحَارِثُ: قُلْتُ لِسَلَّامٍ: يَمْلِكُ الْأَرْضَ جميعا؟ قال نعم والتوراة الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى وَمَا أُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ يهود بقولي فيه .

Vâkidî, hocalarından bildiriyor: İslam'a geçtikten sonra güzel bir Müslüman olan Ebû Şuyeym el-Müzenî şöyle anlatırdı: Hayfâ ahalisine yardım için Uyeyne b. Hısn ile birlikte çıkmıştık. Ancak sonradan Uyeyne bizi geri çevirdi. Hayber'e yakın Hitâm denilen yerde gece vakti mola verdik. Oradayken korkuya kapıldığımızda Uyeyne: "Müjdeler olsun! Rüyamda Hayber'deki Zu'r-Rukaybe dağının bana verildiğini gördüm. Muhammed'in boynu elime geçti" dedi.

Hayber'e ulaştığımızda Uyeyne, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i fethettiğini gördü. Ona: "Ey Muhammed! Müttefiklerimden elde ettiğin ganimetleri bana ver. Zira sana bulaşmadım ve sana karşı savaşmadım" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Yalan söylüyorsun! Sen bağrışları duyunca kabilenin yanına kaçtın"*** buyurdu. Uyeyne: "Ey Muhammed! Bana bir şeyler ver" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Zu'r-Rukaybe senin olsun"*** buyurdu. Uyeyne: "Zu'r-Rukaybe ne oluyor?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Rüyanda aldığını gördüğün dağ!"*** karşılığını verdi. Bunun üzerine Uyeyne oradan ayrıldı.

Uyeyne evine geri döndüğü zaman Hâris b. Avf yanına geldi ve şöyle dedi: "Ben sana boşuna uğraştığını söylememiş miydim? Vallahi Yüce Allah, Muhammed'i batı ile doğu arasına hakim kılacaktır. Yahudiler bize bunları söylüyorlardı. Şahadet ederim ki Ebû Râfi' Sellâm b. Ebi'l-Hukayk'ın: «Hârun oğullarından çıktığı için peygamberlik konusunda Muhammed'i çekemiyoruz. Oysa o, Allah tarafından gönderilmiş bir peygamberdir. Yahudiler bu konuda beni dinlemiyorlar. Bizlerden ona verilecek iki kurbanlık vardır. Biri Yesrib, diğeri de Hayber'dir» dediğini işittim. Sellâm'a: «Bütün yeryüzüne mi hâkim olacak?» diye sorduğumda: «Tevrat'ı Mûsa'ya indirene yemin olsun ki evet, olacak. Ancak böyle dediğimi Yahudilerin bilmesini istemem» dedi."[1]

بَابُ مَا جَاءَ فِي نَفْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جُرْحِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ يَوْمَ خَيْبَرَ وبروه مِنْ ذَلِكَ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'de Seleme b. el-Ekva'nın Yarasına Üflemesiyle Yaranın İyileşmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ: أَحْمَدُ ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَسَوِيُّ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ، سَلَمَةُ أُصِيبَ سَلَمَةُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ مَعًا فَمَا اشْتَكَيْتُ مِنْهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

لَفْظُ حَدِيثِ الْقَاضِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

Yezîd b. Ebî Ubeyd der ki: Seleme'nin ayağında bir kılıç yarası izi gördüm. Ona: "Ey Ebû Müslim! Bu kılıç darbesi izi ne oluyor?" diye sorduğumda şöyle dedi: "Hayber savaşında aldığım yaranın izidir. Bu yarayı aldığımda insanlar: «Seleme yaralandı! Seleme yaralandı» demeye başladılar. Resûlullah'ın (sallallahu

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/675-677).

aleyhi vesellem) yanına geldiğimde bu yarama peşpeşe üç defa üfledi. O günden şu ana kadar da bu yaranın ağrısını hiç hissetmedim."

Lafız Kâdî'nin lafzıdır. Buhârî, Mekkî b. İbrâhim'den rivayet etmiştir.[1]

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Tarafından Cehennemlik Olduğu Bildirilen Adamın Kıssası ve Bu Olayda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، وَالْقَاسِمُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْتَقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَاقْتَتَلُوا، فَمَالَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لِلْمُشْرِكِينَ شَاذَّةً ولا فاذّة إلّا اتبعتها يضرب بها بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجْزَأَ أَحَدٌ الْيَوْمَ مَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ الْقَوْمُ ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لَا يَمُوتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَبَدًا، فَاتَّبَعَهُ كُلَّمَا أَسْرَعَ أسرع، وإذا أَبْطَأَ مَعَهُ، حَتَّى جُرِحَ، فَاشْتَدَّتْ جِرَاحَتُهُ وَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فيما يبدوا لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجنة .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ. وَأَخْرَجَهُ هُوَ وَمُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

Sehl b. Sa'd bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gazvelerinden birinde müşriklerle savaştıktan sonra her bir taraf kendi karargahına çekildi.

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 38 (4206).

Müslümanlardan da bir adam her fırsatı değerlendiriyor ve saldırılarıyla müşriklere kayıplar verdiriyordu. Müslümanlar: "Ey Allah'ın Resûlü! Bugün şu adam gibi kimse cesaret gösteremedi" dediklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ancak bu adam cehennemliktir"* buyurdu. Bu sözü Müslümanlara çok ağır geldi ve: "Şayet bu adam cehennemlikse hangimiz cennetlik olabilir?" demeye başladılar.

Adamın biri de: "Vallahi bu adam şimdiki durumu üzere ölecek değildir" dedi ve onu takibe başladı. Adam hızlanınca hızlanıyor, yavaşlayınca da yavaşlıyordu. Sonunda adam yaralandı. Yarasının acısı dayanılmaz hale gelince de ölüp kurtulmak istedi. Bundan dolayı kılıcını yere koydu. Ucunu da göğsüne dayayıp üzerine abandı ve kendini öldürdü.

Adamın biri Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Şahadet ederim ki sen Allah'ın Resûlü'sün" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ne oldu?"* diye sorunca, adam olanları anlattı. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bazen kişi insanların gözünde cennet ahalisinin amellerini yapıyordur, oysa bu kişi cehennem ahalisindendir. Bazen de kişi insanların gözünde cehennem ahalisinin amellerini yapıyordur, oysa bu kişi cennet ahalisindendir"* buyurdu.[1]

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Mesleme kanalıyla İbn Ebî Hâzım'dan rivayet etmiştir. Yine Buhârî ve Müslim, Yâkûb b. Abdirrahman kanalıyla Ebû Hâzım'dan rivayet etmişlerdir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْيَمَانِ أَنَّ شُعَيْبَ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَهُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْهَرَوِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا حَاجًّا مَرَّتَيْنِ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خُمَيْرَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ إِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ، حَتَّى كَثُرَ بِهِ الْجِرَاحُ، فَأَثْبَتَهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَدْ وَاللهِ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 38 (4207).

ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ! فَكَادَ بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فاستخرج منهما أَسْهُمًا، فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا بِلَالُ! قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَإِنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. قُلْتُ: وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ، وَقَالَ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ، وَفِي آخِرِ هَذَا الْحَدِيثِ كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ الرَّجُلَ اسْتَحَلَّ قَتْلَ نَفْسِهِ أَوْ عَلِمَ رَسُولُ اللهِ مِنْهُ نِفَاقًا نَسْأَلُ اللهَ حُسْنَ الْعَاقِبَةِ

Ebû Hureyre der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber savaşına katıldık. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), yanında giden ve müslüman olduğunu söyleyen bir adam için: *"Bu adam cehennem ahalisindendir"* buyurdu. Savaş başladığında cehennemlik olduğu söylenen bu adam çok şiddetli bir şekilde çarpıştı. O kadar çok yara aldı ki yerinden hareket edemez hale geldi. Ashâbdan bir adam Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Cehennemlik olduğunu söylediğin o adam vallahi o kadar çok şiddetli bir şekilde çarpıştı ki yaralanmadık yeri kalmadı" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yine de cehennem ahalisindendir"* buyurdu.

Bu söz üzerine bazıları şüpheye düşer gibi oldu. Ancak çok geçmeden sözkonusu adam yaralarının acısına dayanamayınca sadağından birkaç ok çıkardı, onlarla intihar edip kendini öldürdü. Adam intihar edince Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına koştular ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Yüce Allah sözünü doğruladı! Filan adam intihar edip kendini öldürdü" demeye başladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Bilâl! Kalkıp «Cennete müminler dışında kimseler giremez! Yüce Allah da bazen günahkar biriyle dinini destekler» diye seslen"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de Ebu'l-Yemân'dan rivayet etmiştir.[1] Ma'mer de bunu Zührî'den rivayet ederek mutabaât etmiştir.

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/471).

Yûnus da bunu Zührî kanalıyla Saîd'den rivayet ederken, sonunda adamın kendini öldürmeyi helal saydığı veya Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) adamda nifaktan hasletler gördüğüne işaret eden sözler söylemiştir. Allah'tan sonumuzu güzel kılmasını diliyoruz.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ

Bir Adamın Ganimetten Mal Çalması ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Bunu Haber Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَذَكَرُوا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ [فَزَعَمَ زَيْدٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ:] إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ» فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا خَرَزًا مِنْ خَرَزِ الْيَهُودِ لَا يُسَاوِي دِرْهَمَيْنِ .

Zeyd b. Hâlid el-Cühenî bildiriyor: Hayber savaşında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bir adam vefat etti. Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) adamın öldüğünü söylediklerinde: *"Arkadaşınızın cenaze namazını kılın"* buyurdu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözü üzerine ashâbın yüzlerinin rengi değişti. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu adam Allah yolunda (yapılan savaşta) ganimet malından çaldı"* buyurdu. Adamın eşyalarını karıştırdığımızda eşyaları arasında iki dirhem dahi etmeyen Yahudi boncuklarından bulduk.[1]

---

[1] Mâlik, *Muvattâ* 13 (23), Ebû Dâvud, *cihâd* (2710), Nesâî, *cenâiz* (66), İbn Mâce, *cihâd* (34) ve Ahmed, *Müsned* (4/114, 5/192).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ عِصْمَةِ اللهِ جَلَّ ثناؤه وَرَسُولِهِ ﷺ عَنْ ضَرَرِ مَا أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى بَلَغَ فِيهِ أَمْرَهُ وَإِخْبَارِ ذِرَاعِهَا إِيَّاهُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمْسَكَ عَنِ الْبَقِيَّةِ

Hayber'de Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Zehirli Koyun Eti Yedirilmesi, Yüce Allah'ın Onu Yediğinden Dolayı Zehirlenmekten Koruması, Koyunun Butlarının Zehirli Olduklarını O'na Söylemesi ve Diğerlerini Yemekten Allıkoyması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ ابن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، أَخْبَرَكَ أَبُوكَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ. وأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْمَعُوا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنَ الْيَهُودِ، فَجَمَعُوا لَهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: أَبُونَا فُلَانٌ، قَالَ: كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانٌ، قَالُوا: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، قَالَ لَهُمْ: هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَاكَ عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آبَائِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلُفُونَنَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ اخْسَئُوا فِيهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِيَّ عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: أَجَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ نَسْتَرِيحَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

لَفْظُ حَدِيثِ شُعَيْبٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عن قتيبة وغيره .

Ebû Hureyre anlatıyor: Hayber fethedildiği zaman Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hediye olarak zehirli bir koyun (eti) verildi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), ashâba: *"Burada bulunan bütün Yahudileri toplayın!"* emrini verdi. Yahudiler toplandığında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: *"Size bir şey soracağım, bana doğruyu söyler misiniz?"* buyurdu.

Yahudiler: "Evet!" dediklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sizin babanız kim?"* diye sordu. Onlar: "Filan kişi" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yalan söylüyorsunuz! Zira sizin babanız filan kişidir"* karşılığını verince, onlar: "Doğru söyledin" dediler.

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Size başka bir şey daha sorsam bana doğruyu söyler misiniz?"* buyurdu. Onlar: "Evet, söyleriz ey Ebu'l-Kâsım! Zira yalan söyleyecek olsak, babamızda olduğu gibi bunu da bilirsin" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Cehennemlik olanlar kimlerdir?"* diye sorunca, onlar: "Biz orada kısa bir süre kaldıktan sonra bizlerin yerine siz orada kalacaksınız" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Zelil bir şekilde sonsuza kadar içinde kalacaksınız!"* karşılığını verdi ve: *"Size başka bir şey daha sorsam bana doğruyu söyler misiniz?"* buyurdu. Onlar: "Evet, söyleriz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu koyun etine zehir koydunuz mu?"* diye sorunca, onlar: "Evet!" dediler. Onlara: *"Neden bunu yaptınız?"* diye sorunca, onlar: "Düşündük ki, şayet bir yalancı isen bu şekilde senden kurtulmuş olacaktık. Yok eğer gerçekten peygamber isen zaten bunun (zehrin) sana bir zararı dokunmayacaktı" dediler.

Lafız Şuayb'ın lafzıdır. Buhârî, *Sahîh*'de Kuteybe ve başkasından rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ، فَقَالَ: مَا كَانَ اللهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَى ذَلِكَ، أَوْ قَالَ: عَلَيَّ، قَالُوا: أَلَا تَقْتُلُهَا؟ قَالَ: لَا. فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْحَجَبِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ .

---

[1] Buhârî, *cizye* (7) ile *tıb* (55).

Enes b. Mâlik der ki: Yahudi bir kadın Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) zehirli koyun eti getirdi. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) bu etten yedi. Kadın yakalanıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirildiğinde neden böyle bir şeyi yaptığını sordu. Kadın: "Seni öldürmek istedim" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yüce Allah seni bana musallat edecek değildir"* buyurdu. Ashâb: "Bu kadını öldürelim mi?" diye sorunca, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır!"* karşılığını verdi. Ancak bu zehirlenmenin tesiri ara sıra boğazında şişlik şeklinde kendini gösterirdi.

Lafız Yahya b. Habîb'in lafzıdır.

Buhârî, *Sahîh*'de Hacebî'den ve Müslim ise Yahya b. Habîb b. Arabî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو] الْعَبَّاسِ: محمد بن يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ هُوَ ابْنُ الْعَوَّامِ، عَنْ سُفْيَانَ يَعْنِي ابْنَ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: أَمْسِكُوا فَإِنَّهَا مَسْمُومَةٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَعْلَمَ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَيُطْلِعُكَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ، قَالَ: فَمَا عَرَضَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ .

Ebû Hureyre bildiriyor: Hayber ahalisinden Yahudi bir kadın kızartılmış koyun etine zehir katarak getirip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hediye etti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), ashâbına: *"Yemeyi bırakın! Zira et zehirli"* buyurdu. Sonra kadına: *"Bunu neden yaptın?"* diye sorunca, kadın: "Peygamber olup olmadığını öğrenmek istedim. Şayet peygamber isen Yüce Allah etin zehirli olduğunu sana söyleyecekti. Yok eğer peygamber değilsen insanları senden kurtarmış olacaktım" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadına herhangi bir ceza vermedi.[2]

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ- رَحِمَهُ- اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزَامٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي

---

[1] Bak: İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/293), Zurkânî, *Şerhu'l-Mevâhib* (2/239), Vâkidî, *Meğâzî* (2/677) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/208-211).

[2] İbn Kesîr, *Târîh* (4/209).

عَبْدِ العزيز ابن عُثْمَانَ، عَنْ جَدِّي: عُثْمَانَ بن أبي جَبَلَةَ، قَالَ: كَمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِمَّا شَاةً مَسْمُومَةً، وَإِمَّا بَرَقًا مَسْمُوطًا مَسْمُومًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْهُ إِلَيْهِ وَبَسَطَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ، قَالَ: أَمْسِكُوا، فَإِنَّ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا يُخْبِرُنِي أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ فَدَعَا صَاحِبَتَهَا، فَقَالَ: أَسَمَمْتِ هَذَا؟، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَحْبَبْتُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ أُرِيحَ النَّاسَ مِنْكَ، وَإِنْ كُنْتَ رَسُولًا أَنَّكَ سَتُطْلَعُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يُعَاقِبْهَا .

Câbir b. Abdillah anlatıyor: Yahudi bir kadın Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) kızartılmış veya haşlanmış koyun eti hediye etti. Ashâb bunu yemeye başlayacakken Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ellerinizi çekin! Zira koyunun parçalarından biri zehirli olduğunu bana söyledi"*** buyurdu. Sonra haber gönderip Yahudi kadını çağırttı ve: ***"Bu ete zehir mi kattın?"*** diye sordu. Kadın: "Evet!" karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Neden öyle bir şey yaptın?"*** diye sorunca, kadın: "Şayet yalancı bir peygambersen insanları senden kurtaracaktım. Gerçekten peygambersen de etin zehirli olduğu sana bildirilecekti" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadına herhangi bir ceza vermedi.[1]

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مالك: أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ شَاةً مَصْلِيَّةً بِخَيْبَرَ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَقَالَتْ هَدِيَّةٌ وَحَذِرَتْ أَنْ تَقُولَ: مِنَ الصَّدَقَةِ فَلَا يَأْكُلُ، قَالَ: فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَكَلَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكُوا، ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: هَلْ سَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟

قَالَتْ: مَنْ أَخْبَرَكَ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْعَظْمُ لِسَاقِهَا، وَهُوَ فِي يَدِهِ. قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: لِمَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا أَنْ يَسْتَرِيحَ مِنْكَ النَّاسُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ، قَالَ فَاحْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْكَاهِلِ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاحْتَجَمُوا فَمَاتَ بَعْضُهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَأَسْلَمَتْ فَتَرَكَهَا النَّبِيُّ ﷺ

---

[1] Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/208).

قَالَ مَعْمَرٌ وَأَمَّا النَّاسُ فَيَقُولُونَ قَتَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ . هَذَا مُرْسَلٌ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَمَلَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

Abdurrahman b. Ka'b b. Mâlik bildiriyor: Hayber'de Yahudi kadınlardan biri hediye olarak Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) kızartılmış bir koyun getirdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu ne?"* diye sorunca, kadın: "Hediye!" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ondan yesin diye sadaka olduğunu söylemedi. Hediye olarak getirilen bu koyundan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı yemeye başladılar. Bir ara Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yemeyi bırakın!"* buyurdu ve kadına: *"Sen bu koyuna zehir kattın mı?"* diye sordu. Kadın: "Sana bunu kim söyledi?" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) elinde bulunan koyun budunu göstererek: *"Bu ayak söyledi"* karşılığını verdi. Kadın da: "Evet, zehir koydum" dedi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunu neden yaptın?"* diye sorunca, kadın: "Düşündüm ki, şayet yalancı biri isen insanlar senden kurtulacaktı. Ama gerçekten peygamber isen bu zehirin sana bir zararı dokunmayacaktı" dedi. Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) omuzundan hacamat yaptırdı. Ashâbının da hacamat yaptırmalarını söyledi. Hatta bu zehirden dolayı ashâbından bazıları öldüler.

Zührî der ki: "Kadın orada Müslüman olunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bıraktı."

Ma'mer der ki: "Ama Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) o kadını öldürttüğünü söylemişlerdir."[1]

Mürsel bir rivayettir. Belki de Abdurrahman bunu Câbir b. Abdillah'a dayandırarak rivayet etmiştir.

فَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحسين بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: كَانَ جَابِرُ ابن عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مَصْلِيَّةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْهَا، وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا، فَقَالَ لَهَا: أَسَمَمْتِ هَذِهِ الشَّاةَ؟ قَالَتِ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قَالَ:

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/210).

أَخْبَرَتْنِي هَذِهِ فِي يَدِي لِلذِّرَاعِ، قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: قُلْتُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَنْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ. فَعَفَا عَنْهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوُفِّيَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ، وَاحْتَجَمَ رسول الله ﷺ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هند بالقرية وَالشَّفْرَةِ، وَهُوَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ.

Câbir anlatıyor: Hayber ahalisinden Yahudi bir kadın kızartılmış koyun etine zehir katarak getirip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hediye etti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) koyundan bir but alıp yedi. Ashâbından bir grup da o koyunun etinden yedi. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ashâbına: ***"Yemeyi bırakın!"*** buyurdu ve Yahudi kadını çağırttı. Kadın geldiğinde ona: ***"Bu koyuna zehir kattın mı?"*** diye sordu. Kadın: "Sana bunu kim söyledi?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Şu elimdeki but söyledi"*** karşılığını verdi. Bunun üzerine kadın: "Evet, kattım" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bunu neden yaptın?"*** diye sorunca, kadın: "Düşündüm ki, şayet peygamber isen bunun ona bir zararı dokunamayacaktı. Yok eğer değilsen de senden kurtulmuş olacaktık" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadına herhangi bir ceza vermedi ve onu affetti. Ancak ashâbdan o etten yiyenlerden bazıları bu yüzden öldüler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) o etten yediği için omuzundan hacamat yaptırdı. Hacamatı ona Ensâr'dan Beyâda oğullarının azatlısı olan Ebû Hind boynuz ve keskin bıçakla yaptı.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قال حدثنا وهب ابن بَقِيَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ، قَالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ ابن مَعْرُورٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟ يَذْكُرُ مِثْلَ حَدِيثِ جَابِرٍ. فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الْحِجَامَةِ.

قُلْتُ وَرُوِّينَاهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْهَا فِي الِابْتِدَاءِ، ثُمَّ لَمَّا مَاتَ بِشْرُ بن البراء أَمَرَ بِقَتْلِهَا وَاللهُ أَعْلَمُ

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/210).

Ebû Seleme bildiriyor: "Hayber'deyken Yahudi kadınlardan biri Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) kızartılmış koyun hediye etti..." Sonrasında ravi Câbir'in rivayetinin benzerini zikredip şöyle devam eder: "Bu etten yiyen Bişr b. Berâ b. Ma'rûr ölünce, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadını çağırdı ve: *«Neden böyle bir şeyi yaptın?»* diye sordu..." Sonrasında ravi Câbir'in rivayetinin benzerini nakledip: "Sonunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emriyle kadın öldürüldü" der, ancak hacamat olayını zikretmez.

Aynısını bize Hammâd b. Seleme, Muhammed b. Amr'dan, o da Ebû Seleme'den, o da Ebû Hureyre'den rivayet etmiştir. Belki de başlarda kadını öldürtmemiş, ancak Bişr b. el-Berâ bu etten dolayı ölünce kadının öldürülmesini emretmiştir. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابن إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ محمد بن الفضل ابن مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَقَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ أَهْدَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي مَرْحَبٍ لِصَفِيَّةَ شَاةً مَصْلِيَّةً، وَسَمَّتْهَا وَأَكْثَرَتْ فِي الْكَتِفِ وَالذِّرَاعِ لِأَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّهُ أَحَبُّ أَعْضَاءِ الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على صَفِيَّةَ وَمَعَهُ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أَخُو بَنِي سَلِمَةَ، فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمُ الشَّاةَ الْمَصْلِيَّةَ، فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكَتِفَ وَانْتَهَشَ مِنْهَا، وَتَنَاوَلَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ عَظْمًا فَانْتَهَشَ مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَرَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لُقْمَتَهُ اسْتَرَطَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَإِنَّ كَتِفَ هَذِهِ الشَّاةِ يُخْبِرُنِي أَنْ قَدْ بُغِيتُ فِيهَا، فَقَالَ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَقَدْ وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي أَكْلَتِي الَّتِي أَكَلْتُ فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَلْفِظَهَا إِلَّا أَنِّي أَعْظَمْتُ أَنْ أُنَغِّصَكَ طَعَامَكَ، فَلَمَّا أَسَغْتَ مَا فِي فِيكَ، لَمْ أَكُنْ أَرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْ نَفْسِكَ، وَرَجَوْتُ أَنْ لَا تَكُونَ اسْتَرَطْتَهَا وَفِيهَا بَغْيٌ، فَلَمْ يَقُمْ بِشْرٌ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى عَادَ لَوْنُهُ مِثْلَ الطَّيْلَسَانِ، وماطله وَجَعُهُ حَتَّى كَانَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى مَا حُوِّلَ .

Urve, Mûsa b. Ukbe ve İbn Şihâb derler ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'i fethedip de bazı kişiler öldükten sonra Merhab'ın da kız kardeşinin

kızı olan Yahudi Zeyneb binti'l-Hâris, Safiyye'ye kızartılmış koyun eti hediye etti. Zeyneb bu koyunun etine zehir katmıştı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) en fazla but ve paçaları sevdiğini öğrendiği için de bu kısımlara daha fazla zehir koymuştu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Seleme oğullarına mensup Bişr b. Berâ b. Ma'rûr ile birlikte Safiyye'nin evine girdi. Safiyye onlara bu kızartılmış koyun etini getirdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) buttan bir parça aldı ve yemeğe başladı. Bişr de etli bir kemik parçası aldı ve sıyırıp yemeye başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ağzındaki lokmayı yutunca, Bişr de ağzındaki lokmayı yuttu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Elinizi yemekten çekin! Zira koyunun butu onunla öldürülmek istendiğimi bana söyledi"*** buyurunca, Bişr: "Seni üstün kılan Allah'a yemin olsun ki aldığım lokmada bunu hissettim, ancak sana karşı saygısızlık olmasın diye tüküremedim. Sen lokmayı yutunca kendimi senden daha değerli görmediğim için ben de yuttum. Ancak ölümüne sebebiyet vereceği için onu yutmamanı isterdim" dedi.

Bişr henüz yerinden kalkmadan rengi bembeyaz kesildi. Acıları artınca da yerinde öldü.[1]

قَالَ جَابِرٌ: وَفِي رِوَايَةِ ابْنُ فُلَيْحٍ عَنْ مُوسَى قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: وَاحْتَجَمَ رسول الله ﷺ عَلَى الْكَاهِلِ يَوْمَئِذٍ حَجَمَهُ مَوْلَى بَيَاضَةَ بالقون وَالشَّفْرَةِ، وَبَقِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى كَانَ وَجَعُهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فقَالَ: مَا زِلْتُ أَجِدُ مِنَ الْأُكْلَةِ الَّتِي أَكَلْتُ مِنَ الشَّاةِ يَوْمَ خَيْبَرَ عَدَدًا حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَانُ انْقَطَعَ الْأَبْهَرُ مِنِّي، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهِيدًا .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ مَعْنَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله في الحجامة .

İbn Fuleyh'in Mûsa'dan rivayetinde Zührî der ki: Câbir'in dedi ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) o etten yediği için omuzundan hacamat yaptırdı. Hacamatı ona Beyâda oğullarının azatlısı boynuz ve keskin bıçakla yaptı. Bu olaydan sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) üç yıl yaşadı. Vefatına sebep olan hastalığa yakalanınca da: *"Hayber'de yediğim zehirli et etkisini birkaç defa*

---

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/210) ve İbn Abdilber, *Dürer* (204).

bende gösterdi. Ancak bunun son olduğunu düşünüyorum" buyurdu ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şehid olarak vefat etti.[1]

Mûsa b. Ukbe'nin rivayetinin lafzı böyledir. Ebu'l-Esved ise Urve'den mânâ olarak aynısını nakleder, ancak hacamat konusunda Câbir'in sözünü zikretmez.

بَابُ وُقُوعِ الْخَبَرِ بِمَكَّةَ وورود الحجاج ابن عِلَاطٍ عَلَى أَهْلِهَا لِأَخْذِ مَالِهِ

Hayber'in Fetih Haberinin Mekke'ye Ulaşması, Haccâc b. İlât'ın Mallarını Almak İçin Mekke'ye Ailesinin Yanına Gitmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ: عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَا: وَكَانَ بَيْنَ قُرَيْشٍ حِينَ سَمِعُوا بِخُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ تَرَاهُنٌ عَظِيمٌ، وَتَبَايُعٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: يَظْهَرُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: يَظْهَرُ الْحَلِيفَانِ، وَيَهُودُ خَيْبَرَ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ ابن عِلَاطٍ السُّلَمِيُّ ثُمَّ الْبَهْزِيُّ أَسْلَمَ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتْحَ خَيْبَرَ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُمُّ شَيْبَةَ أُخْتُ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ، وَكَانَ الْحَجَّاجُ مُكْثِرًا مِنَ الْمَالِ كَانَتْ لَهُ معادية أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ قال الحجاج بن عِلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي ذَهَبًا عِنْدَ امْرَأَتِي، وَإِنْ تَعْلَمْ هِيَ وَأَهْلُهَا بِإِسْلَامِي، فَلَا مَالَ لِي فَأْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فَأُسْرِعَ السَّيْرَ، وَلِأَسْبِقَ الْخَبَرَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

Urve ile Mûsa b. Ukbe bildiriyor: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'e doğru çıktığını duyan Kureyşliler arasında büyük bahisler oldu. İçlerinden bazıları: "Muhammed ile arkadaşları yenecek" derken, bazıları da: "Hayber Yahudileri ile müttefikleri yenecekler" diyordu. Haccâc b. İlât es-Sülemî el-Behzî de Müslüman olmuş ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında Hayber savaşına katılmıştı. Abduddâr b. Kusay oğullarından Ümmü Şeybe ile evliydi.

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (8/131).

Haccâc'ın çokça malı vardı ve Süleym oğulları bölgesindeki madenler ona aitti.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'i fethedince Haccâc b. İlât: "Ey Allah'ın Resûlü! Karımın yanında altınlarım bulunuyor. Karım ve ailesi Müslüman olduğumu öğrenirlerse mallarımı bana vermezler. İzin ver de Hayber'in fetih haberi ulaşmadan ben oraya ulaşayım" dedi.

Sonrasında ravi söz konusu hadisi zikreder.

وَمَعْنَاهُ فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن نور، عَنْ مَعْمَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبُنَانِيَّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَأَنَا أُرِيدُ إِتْيَانَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ، وَقُلْتُ شَيْئًا، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ، فَقَالَ: لِامْرَأَتِهِ حِينَ قَدِمَ: أَخْفِ عَلَيَّ وَاجْمَعِي مَا كَانَ عِنْدَكِ لِي، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ غَنَائِمِ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فإنهم قد استجيبوا وَأُصِيبَتْ أَمْوَالُهُمْ فَفَشَا ذَلِكَ بِمَكَّةَ، فَاشْتَدَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَأَبْلَغَ مِنْهُمْ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا، وَبَلَغَ الْخَبَرُ الْعَبَّاسَ فَعُقِرَ، وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ.

قَالَ مَعْمَرٌ: فَأَخْبَرَنِي عُثْمَانُ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مِقْسَمٍ قَالَ فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُقَالُ لَهُ قُثَمُ، وَاسْتَلْقَى وَوَضَعَهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

حِيَّ قُثَمْ شِبْهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمْ نَبِيِّ ذِي النِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ زَعَمْ

قَالَ مَعْمَرٌ: فِي حَدِيثِ أَنَسٍ، فَأَرْسَلَ الْعَبَّاسُ غُلَامًا لَهُ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ وَيْلَكَ مَا جِئْتَ بِهِ وَمَا تَقُولُ فَالَّذِي وَعَدَ اللهُ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتَ بِهِ، قَالَ الْحَجَّاجُ: يَا غُلَامُ أَقْرِئْ أَبَا الْفَضْلِ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: فَلْيَخْلُ لِي فِي بَعْضِ بُيُوتِهِ فَآتِيَهِ فَإِنَّ الْخَبَرَ عَلَى مَا يَسُرُّهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الْعَبْدُ بَابَ الدَّارِ، قَالَ: أَبْشِرْ يَا أَبَا الْفَضْلِ فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ فَرِحًا حَتَّى قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَجَّاجِ، فَأَعْتَقَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحَجَّاجُ فَأَخْبَرَهُ بِافْتِتَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، وَغَنِمِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنَّ سِهَامَ اللهِ قَدْ جَرَتْ فِيهَا، وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ لِنَفْسِهِ وَخَيَّرَهَا أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، أَوْ يُلْحِقَهَا بِأَهْلِهَا، فَاخْتَارَتْ أَنْ يُعْتِقَهَا وَتَكُونَ زَوْجَتَهُ، وَلَكِنْ جِئْتُ لِمَالٍ كَانَ هَاهُنَا أَنْ أَجْمَعَهُ، فَأَذْهَبَ بِهِ، وَإِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللهِ

ﷺ أَنْ أَقُولَ، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ مَا شِئْتُ، فَأَخْفِ عَلَيَّ يَا أَبَا الْفَضْلِ ثَلَاثًا، ثُمَّ اذْكُرْ مَا شِئْتَ. قَالَ فَجَمَعَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَتَاعَهُ، ثُمَّ انْشَمَرَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثٍ أَتَى الْعَبَّاسُ امْرَأَةَ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ زَوْجُكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبَ وَقَالَتْ: لَا يُحْزِنُكَ اللهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَقَدْ شَقَّ عَلَيْنَا الَّذِي بَلَغَكَ، فَقَالَ: أَجَلْ لَا يُحْزِنُنِي اللهُ، وَلَمْ يَكُنْ بِحَمْدِ اللهِ إِلَّا مَا أَحْبَبْنَا فَتَحَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَجَرَتْ سِهَامُ اللهِ فِي خَيْبَرَ، وَاصْطَفَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَفِيَّةَ، لِنَفْسِهِ، فَإِنْ كَانَ لَكِ فِي زَوْجِكِ حَاجَةٌ فَالْحَقِي بِهِ، قَالَتْ: أَظُنُّكَ وَاللهِ صَادِقًا. قَالَ: فَإِنِّي وَاللهِ صَادِقٌ، وَالْأَمْرُ عَلَى مَا أَقُولُ لَكِ. ثُمَّ ذَهَبَ حَتَّى أَتَى مَجَالِسَ قُرَيْشٍ وَهُوَ يَقُولُ إِذَا مَرَّ بِهِمْ: لَا يُصِيبُكَ إِلَّا خَيْرٌ يَا أَبَا الْفَضْلِ، قَالَ: لَا يُصِيبُنِي إِلَّا خَيْرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ خَبَّرَنِي الْحَجَّاجُ بِكَذَا وَكَذَا، وَقَدْ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُمَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا لِحَاجَتِهِ، فَرَدَّ اللهُ مَا كَانَ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ كَآبَةٍ وَجَزَعٍ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَوَاضِعِهِمْ، حَتَّى دَخَلُوا عَلَى الْعَبَّاسِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ.

وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ فَدَعَا الْعَبَّاسُ ابْنًا لَهُ يُدْعَى قُثَمَ وَكَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِهِ تَشَدُّدًا لِأَعْدَاءِ اللهِ وَيَقُولُ. وَهُوَ يَرْتَجِزُ.

يَا ابْنَ شَيْبَةَ ذِي الْكَرَمْ فَخُزْتَ بِالْأَنْفِ الْأَشَمْ

يا بن ذِي نَعَمْ بِرَغْمِ مَنْ زَعَمْ

وَسَقَطَ الرَّجَزُ مِنْ رِوَايَةِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ وَقَالَ فِي الرَّجَزِ.

حبي قُثَمْ شَبِيهُ ذِي الْأَنْفِ الْأَشَمْ نَبِيُّ ذِي النِّعَمْ بِرَغْمِ مَنْ رَغَمْ

أَخْبَرَنَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ .

Enes der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i fethettiği zaman, Haccâc b. İlât: "Ey Allah'ın Resûlü! Mekke'de mallarım ve ailem bulunuyor. Yanlarına da gitmek istiyorum. Orada senin hakkında kötü bir şeyler dersem veya aleyhinde bir şeyler söylersem bir sakıncası var mı?" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona istediğini söylemeye izin verdi. Haccâc, Mekke'ye gittiği

zaman hanımının yanına geldi ve: "Geldiğimi kimselere söyleme ve yanında ne varsa getir. Muhammed (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbından elde edilen ganimetleri satın almak istiyorum. Zira savaşta yenildiler ve malları ellerinden alındı" dedi. Bu haber Mekke'de yayılınca Müslümanlar üzülürken müşrikler sevinip mutlu oldular. Haber Abbâs'a ulaştığında ise kendini kaybetti ve yerinden kalkamaz oldu.

Ravi Ma'mer der ki: Osman el-Cezerî'nin Miksem'den bildirdiğine göre bu haberi duyan Abbâs sırtüstü uzanıp Kusem adlı oğlunu göğsüne aldı ve şöyle demeye başladı:

"Yaşa Kusem yaşa! Herkes istediğini desin

Sen ki nimetler bahşedilen Resûlullah'a benzeyen kişisin."

Sonrasında Ma'mer, Enes'ten olan rivayetine şöyle devam eder: Sonra Abbâs, bir kölesiyle Haccâc b. İlât'a: "Yazıklar olsun sana! Nasıl bir haberdir getirdiğin? Neler diyorsun! Oysa Yüce Allah'ın vaad ettiği, senin söylediğinden daha hayırlıdır!" diye haber yolladı. Haccâc b. İlât da Abbâs'ın kölesine: "Ebu'l-Fadl'a selamımı ilet ve onunla baş başa görüşebilmem için evlerinden birini boşaltmasını söyle. Zira asıl haberler onu mutlu edecek şekildedir" dedi.

Köle geri döndü, evin kapısına ulaştığında da: "Müjde ey Ebu'l-Fadl!" dedi. Abbâs mutluluktan yerinden fırladı ve köleyi gözlerinden öptü. Köle, Haccâc'ın dediklerini ona iletti. Bunun üzerine Abbâs köleyi azat etti. Sonra Haccâc, Abbâs'ın yanına geldi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'i fethettiğini ve Yahudilerin mallarını ele geçirdiğini söyledi. Mallarının Yüce Allah'ın hükümlerine göre paylaştırıldığını, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Safiyye binti Huyey'i kendine seçtiğini, azat edip eşi olma veya ailesine dönme arasında onu muhayyer bıraktığını, ancak Safiyye'nin azat edilip eşi olmayı seçtiğini haber verdi. Sonra Haccâc: "Ben ise burada olan mallarımı almaya, mallarımı toplayıp götürmeye geldim. İstediğim şeyi söylemek için Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin istedim, o da bana bu yönde izin verdi. Sen de bu söylediklerimi üç gün süreyle gizli tut, sonra istediğini söyleyebilirsin" dedi.

Haccâc'ın hanımı yanında bulunan malları toplayıp ona verdi. Haccâc da onları alıp geri döndü. Üç gün geçtikten sonra Abbâs, Haccâc'ın hanımının yanına geldi ve: "Kocan ne yaptı?" diye sordu. Hanımı da gittiğini söyledi ve

Abbâs'a: "Ey Ebu'l-Fadl! Allah seni üzmesin! Başına gelenler bizi de üzdü" dedi. Abbâs da: "Evet! Allah beni üzmedi ve Allah'a şükür ancak istediğim şeyler oldu. Yüce Allah, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'in fethini ihsan etti. Mallar Yüce Allah'ın hükmüne göre taksim edildi. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) Safiyye'yi kendine eş olarak seçti. Şayet sen de kocanı istiyorsan ona yetiş" karşılığını verdi. Haccâc'ın hanımı: "Sanırım doğru söylüyorsun!" deyince, Abbâs: "Vallahi doğruyu söylüyorum! Durumlar sana dediğim gibidir" karşılığını verdi.

Sonra Abbâs, Kureyşlilerin meclislerini dolaştı. Hangi meclis uğradıysa oradakiler ona: "Ey Ebu'l-Fadl! Sana hayırdan başka bir şey dokunmasın" diyordu. Abbâs da: "Yüce Allah'a şükürler olsun bana hayırdan başka bir şey gelmez. Haccâc bana şöyle şöyle anlattı ve işlerini görene kadar bunu üç gün boyunca gizli tutmamı istedi" karşılığını veriyordu.

Bu şekilde Yüce Allah Müslümanların üzüntüsünü bu kez müşriklere döndürdü. Üzüntüden dolayı evlerine kapanan Müslümanlar da evlerinden çıkıp Abbâs'ın yanına geldiler. Abbâs da onlara olanları anlattı.

Urve'nin rivayetinde ise şöyle geçmiştir: Bunun üzerine Abbâs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) çok benzeyen Kusem adındaki oğlunu yanına çağırdı. Allah düşmanlarına olan öfkesinden dolayı da şu dizeleri söylemeye başladı:

"Ey Şeybe'nin oğlu! Değerli birisin

Sen ki Resûlullah'a benzeyen kişisin

Kim ne derse desin

Bir nimet içindesin."

Mûsa b. Ukbe'nin rivayetinde bu dizeler zikredilmemiştir.

Abdurrezzâk ise bunu Ma'mer'den rivayet ederken dizeleri şu şekilde zikreder:

"Yaşa Kusem yaşa!

Kim ne derse desin

Sen ki nimetler bahşedilen

Peygambere benzeyen kişisin."[1]

---

[1] Ahmed, *Müsned* (3/138-139), İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/299), İbn Kesîr, *Târîh* (4/215) ve

بَابُ انْصِرَافِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَتَوَجُّهِهِ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَا قَالَ فِي شَأْنِ مَنْ أُصِيبَ وَقَدْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وجل

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber'den Ayrılıp Vâdi'l-Kurâ'ya Gitmesi ve Ganimet Mallarından Çalan Adam Hakkında Söyledikleri

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ فَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا إِلَّا الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ، قَالَ: فَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَى وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَبْدًا أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِوَادِي الْقُرَى فَبَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا، فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ وَشِرَاكَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رسول الله ﷺ: شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عن القعنبي.

Ebû Hureyre anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber savaşına çıktığımızda giysi, eşya ve araziler dışında ne altın, ne de gümüş elde edebildik. Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Vâdi'l-Kurâ'ya doğru yola çıktı. Resûlullah'a da (sallallahu aleyhi vesellem) Mid'am adında siyahi bir köle hediye edilmişti. Vâdi'l-Kurâ'dayken Mid'am, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) eşyalarını binekten indiriyordu. O sırada gelen bir okla öldü. Müslümanlar: "Cennet Mid'am'a kutlu olsun!" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır! Canım elinde olana yemin olsun ki Hayber savaşında paylaşılan ganimet mallarına katmayıp aldığı hırka parçası ateş olarak üzerinde tutuşacaktır"* buyurdu. Müslümanlar bu sözü duyunca içlerinden bir adam bir veya iki ayakkabı bağı getirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ateşten bir (veya iki) ayakkabı bağı"* buyurdu.

Sâlihî, *es-Sîretu'ş-Şâmiyye* (5/216).

Buhârî, *Sahîh*'de İbn Ebî Üveys kanalıyla Mâlik'ten ve Müslim ise Ka'nebî'den rivayet etmiştir.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا أبو عبد الله: محمد بن أحمد الأصبهاني، قال: حدثنا الحسن بن الجهم بن مصقلة، قال: حدثنا الحسين ابن الفرج، قال: حدثنا الواقدي، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من خيبر إلى وادي القرى، وكان رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي، قد وهب لرسول الله ﷺ عبدًا أسود يقال له: مدعم، وكان يرحل لرسول الله ﷺ، فلما نزلنا بوادي القرى انتهينا إلى يهود، وقد ثوى إليها ناس من العرب فبينما مدعم يحط رحل رسول الله ﷺ، وقد استقبلتنا يهود بالرمي حيث نزلنا، ولم نكن على تعبئة وهم يصيحون في آطامهم ، فيقبل سهم عائر أصاب مدعمًا فقتله، فقال الناس: هنيئًا له الجنة، فقال النبي ﷺ: كلا، والذي نفسي بيده إن الشملة التي أخذها يوم خيبر من الغنائم لم يصبها المقسم لتشتعل عليه نارًا، فلما سمع بذلك الناس جاء رجل إلى رسول الله ﷺ بشراك وشراكين، فقال النبي ﷺ: شراك من نار أو شراكان من نار. وعبّى رسول الله ﷺ أصحابه للقتال، وصفّهم ودفع لواءه إلى سعد بن عبادة، وراية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى سهل بن حنيف، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم أنهم إن أسلموا أحرزوا أموالهم، وحقنوا دماءهم، وحسابهم على الله، فبرز رجل منهم، فبرز إليه الزبير بن العوام، فقتله، ثم برز آخر فبرز إليه علي فقتله، ثم برز آخر فبرز إليه أبو دجانة فقتله، حتى قتل منهم أحد عشر رجلا، كلما قتل منهم رجل دعا من بقي إلى الإسلام، ولقد كانت الصلاة تحضر يومئذ فيصلي بأصحابه، ثم يعود فيدعوهم إلى الله ورسوله، فقاتلهم حتى أمسوا، وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس قيد رمح حتى أعطوا بأيديهم وفتحها عنوة، وغنّمه الله أموالهم وأصابوا إناثا ومتاعا كثيرًا. فأقام رسول الله ﷺ بوادي القرى أربعة أيام، وقسم ما أصاب على أصحابه بوادي القرى وترك الأرض والنخل بأيدي يهود، وعاملهم عليها فلما بلغ يهود تيماء ما وطئ به رسول الله ﷺ وفدك ووادي القرى، صالحوا رسول الله ﷺ على الجزية، وأقاموا بأيديهم بأموالهم. فلما كان عمر بن الخطاب أخرج يهود خيبر وفدك، ولم يخرج أهل تيماء ووادي القرى، لأنهما داخلتان في أرض الشام، ويرى أن ما دون

وَادِي الْقُرَى إِلَى الْمَدِينَةِ حِجَازٌ، وَأَنَّ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الشَّامِ. فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاجِعًا بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ خَيْبَرَ، وَمِنْ وَرَاءِ وَادِي الْقُرَى وَغَنَّمَهُ اللهُ .

Ebû Hureyre bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Hayber'den ayrılıp Vâdi'l-Kurâ'ya gittik. Rifâa b. Zeyd b. Vehb el-Cüzâmî, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Mid'am adında siyahi bir köle hibe etmişti. Bu köle de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yükleriyle ilgilenirdi. Vâdi'l-Kurâ'da konakladığımızda orada Yahudilere yakınlaştık. Araplardan da bazıları oraya geldiler. Mid'am, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yüklerini indirirken Yahudiler oklarıyla bizi karşıladılar. Henüz yerleşmemiş ve mevzilerimize de girmemiştik. Onlar ise kalelerinden bize doğru naralar atıyorlardı.

Arada gelen şaşkın bir ok Mid'am'a isabet ederek onu öldürdü. Müslümanlar: "Cennet Mid'am'a kutlu olsun!" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır! Canım elinde olana yemin olsun ki Hayber savaşında paylaşılan ganimet mallarına katmayıp aldığı hırka parçası ateş olarak üzerinde tutuşacaktır"* buyurdu. Müslümanlar bu sözü duyunca içlerinden bir adam bir veya iki ayakkabı bağı getirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ateşten bir (veya iki) ayakkabı bağı"* buyurdu.

Sonrasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbını savaş için konuçlandırıp saflara soktu. Bayrağını Sa'd b. Ubâde'ye verdi. Sancaklardan birini Hubâb b. el-Münzir'e, birini Sehl b. Huneyf'e, birini de Abbâd b. Bişr'e verdi. Sonra Yahudileri İslam'a davet etti. Müslüman olmaları halinde mallarını ve canlarını koruma altına alacaklarını, içlerinde tuttukları şeyler için de hesaplarının Allah'a kalacağını söyledi.

Yahudilerden bir adam düello için çıkınca karşısına Zübeyr b. el-Avvâm çıktı ve Yahudi adamı öldürdü. Yahudilerden başka bir adam çıkınca onu da Hz. Ali öldürdü. Başka bir adam çıkınca onu Ebû Dücâne öldürdü. Bu şekilde düellolarda Yahudilerden on bir kişi öldürüldü. Yahudilerden her bir adam öldüğünde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları yeniden İslam'a davet ediyordu. Namaz vakti geldiğinde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbına namazı kıldırıyor, sonra da Yahudileri Yüce Allah'a ve Resûlüne davet ediyordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) akşama kadar onlarla savaştı. Diğer gün güneş henüz bir mızrak boyu yükselmemişken Yahudiler teslim oldu. Bu şekilde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) orayı savaşarak fethetmiş oldu. Yüce Allah onların

mallarını Müslümanlara ganimet olarak ihsan etti. Müslümanlar bu savaşta pek çok mal ve eşya ele geçirdiler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Vâdi'l-Kurâ'da dört gün kaldı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) orada elde ettiği ganimetleri Müslümanlar arasında paylaştırdı. Arazi ve hurmalıkları ise mahsülün bir kısmına karşılık Yahudilerin elinde bıraktı. Teymâ Yahudileri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Fedek ve Vâdi'l-Kurâ'yı ele geçirdiğini duyunca cizye karşılığında Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ile anlaştılar ve bu şekilde mallarını ellerinde tutmuş oldular.

Ömer b. el-Hattâb kendi hilafeti döneminde Hayber ve Fedek Yahudilerini bölgelerinden çıkarırken Teymâ ve Vâdi'l-Kurâ Yahudilerine dokunmadı. Çünkü bu iki bölge Şam bölgesine dahil edilmişti. Hz. Ömer, Vâdi'l-Kurâ ile Medine arasını Hicaz, geri kalan kısmı da Şam bölgesi olarak görüyordu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber ve Vâdi'l-Kurâ'da işlerini bitirip ganimetler elde ettikten sonra dönüşe geçti.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَعْصَعَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْجُرْفِ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، قَالَتْ: فَذَهَبَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ فَطَرَقَ أَهْلَهُ فَوَجَدَ مَا يَكْرَهُ، فَخَلَّى سَبِيلَهَا وَلَمْ يَهِجْهُ وَضَنَّ بِزَوْجَتِهِ أَنْ يُفَارِقَهَا وَكَانَ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادٌ وَكَانَ يُحِبُّهَا فَعَصَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فرأى ما يكره .

Vâkidî der ki: Yâkûb b. Muhammed'in, Abdurrahman b. Abdillah b. Sa'saa'dan, onun da Hâris'ten, onun da Abdullah b. Ka'b'dan bildirdiğine göre Ümmü Umâra şöyle demiştir: Curuf'ta Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"(Yolculuk dönüşü) yatsı namazından sonra kadınlarınızın yanına habersiz girmeyin"* buyurduğunu işittim. Kabilemizden bir adam yatsı namazından sonra karısının yanına habersiz girince hoşuna gitmeyen bir durumla karşılaştı. Sonra karısını kendi haline bıraktı. Ancak kadından çocukları olduğu ve onu çok sevdiği için gönlü boşamaya el vermedi.

---

[1] **Vâkidî, *Meğâzî* (2/709-711) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/212).**

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu yöndeki emrine karşı geldiği için de hoşlanmayacağı bir durumla karşı karşıya gelmiş oldu.[1]

بَابُ مَا جَاءَ فِي نَوْمِهِمْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى انْصَرَفُوا مِنْ خَيْبَرَ، وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Hayber Dönüşü Uyuyakalıp Namazın Kaçırılması ve Yolda Peygamberliğe Delalet Eden Bazı Olayların Gerçekleşmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن داسة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ فَسَارَ لَيْلَةً حَتَّى إِذَا أَدْرَكَنَا الْكَرَى عَرَّسَ وَقَالَ لِبِلَالٍ «اكْلَأْ لَنَا اللَّيْلَ» قَالَ فَغَلَبَتْ بِلَالًا عَيْنَاهُ وَهُوَ مُسْتَنِدٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ [مُوَاجِهُ الْفَجْرِ] فَلَمْ يَسْتَيْقِظِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا بِلَالٌ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى ضَرَبَتْهُمُ الشَّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوَّلَهُمُ اسْتِيقَاظًا، فَفَزِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا بِلَالُ! قَالَ: أَخَذَ بِنَفْسِي الَّذِي أَخَذَ بِنَفْسِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَرَ بِلَالًا فَأَقَامَ لَهُمُ الصَّلَاةَ، وَصَلَّى لَهُمُ الصُّبْحَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللهَ ﷻ قال: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾» . قَالَ يُونُسُ وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ يَقْرَأُهَا كَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ قَالَ عَنْبَسَةُ يَعْنِي عَنْ يُونُسَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لِذِكْرِي لَفْظُ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَى كَذَا فِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِمْ مِنْ خَيْبَرَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مُرْسَلًا.

Ebû Hureyre anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber savaşı dönüşünde gece boyu yol aldı. Yorulunca da dinlenmek ve uyumak için devesini çöktürüp mola verdi. Bilâl'a da: *"Ey Bilâl! Bu gece nöbeti sen tut"* buyurdu.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/711-712).

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte uykuya dalarken Bilâl ayakta kaldı. Şafak sökmeye yakın da devesine yaslanmışken gözleri uykuya yenilince uyuyakaldı. Güneş üzerlerine vuruncaya kadar ne Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ne Bilâl, ne de bir başkası uyanabildi.

İlk uyanan kişi Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oldu. *"Ey Bilâl!"* diye seslenince, Bilâl: "Anam babam sana feda olsun, ey Allah'ın Resûlü! Uykusuzluk sende olduğu gibi beni de yenmiş ve uyumuşum" karşılığını verdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Biraz ilerleyin"* buyurunca bineklerle biraz ilerlediler. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mola verip abdest aldı. Sonra Bilâl'a namaz için kamet getirmesini söyledi. Bu şekilde ashâbına sabah namazını kıldırdı. Namazı kıldırıp bitirdikten sonra: *"Namaz kılmayı unutan kişi aklına gelince onu kılsın. Zira Yüce Allah:* **«Beni anmak için namaz kıl»**[1] *buyurur"* dedi."

Yûnus der ki: İbn Şihâb bu âyeti: "لِلذِّكْرِي" lafzıyla okurdu.

Ahmed de şöyle demiştir: "Anbese bu hadisi Yûnus'tan rivayet ederken "لِلذِّكْرِي" lafzını kullanmıştır." Lafız Ahmed b. Sâlih'in lafzıdır.

Müslim, *Sahîh*'de Harmele b. Yahya'dan rivayet etmiştir.[2] Saîd b. el-Müseyyeb de bunu Ebû Hureyre'den rivayet ederken, olayın Hayber dönüşü gerçekleştiğini zikretmiştir. Mâlik de *Muvattâ*'da bunu bu şekilde Zührî kanalıyla İbnu'l-Müseyyeb'den mürsel olarak rivayet etmiştir.

وأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ المهرجاني الْعَدْلُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البوسنجي، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: عَرَّسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَوَكَّلَ بِلَالًا أَنْ يُوقِظَهُمْ لِلصَّلَاةِ فَرَقَدَ بِلَالٌ وَرَقَدُوا، حَتَّى اسْتَيْقَظُوا وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ الْقَوْمُ وَقَدْ فَزِعُوا فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ، فَرَكِبُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إن ينزلوا، وأن يتوضؤوا، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ، وَيُقِيمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالنَّاسِ ثُمَّ انْصَرَفَ

---

[1] Tâhâ Sur. 14

[2] Müslim, *mesâcid* 55 (309).

وَقَدْ رَأَى مِنْ فَزَعِهِمْ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا وَلَوْ شَاءَ رَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هَذَا فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ نَسِيَهَا ثُمَّ فَزِعَ إِلَيْهَا فَلْيُصَلِّهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمْ يزل يهدّئه كما يهدي الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا فَأَخْبَرَ بِلَالٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ.

وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي نَوْمِهِمْ عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ رَجَعُوا مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ.

Zeyd b. Eslem anlatıyor: Bir defasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke yolunda gece vakti mola verdi. Müslümanları sabah namazına uyandırması için de Bilâl'i görevlendirdi. Müslümanlar uyuduktan sonra Bilâl da uyudu. Uyandıklarında güneş doğmuştu. Müslümanlar endişe içinde uyanınca Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bineklerine binip o vadiden çıkmalarını söyledi ve: *"Zira bu vadi, içinde şeytanın bulunduğu bir vadidir"* buyurdu.

Bineklerine binip vadiden çıktıklarında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) konaklayıp abdest almalarını söyledi. Sonra da Bilâl'a ezan okuyup kamet getirmesini emretti. Sonrasında da Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onlara sabah namazını kıldırdı. Uyuyup kalmalarından dolayı Müslümanların yüzündeki endişeyi görünce de: *"Ey insanlar! Yüce Allah (uykudayken) ruhlarımızı aldı ve dileseydi ruhumuzu başka bir zamanda bedenimize geri verirdi. Bundan dolayı biriniz uyuyakalıp veya unutup namazı kılamadığı zaman uyandığında veya aklına geldiğinde normal vaktinde kılıyormuş gibi kılsın"* buyurdu.

Sonra Ebû Bekr'e döndü ve: *"Bilâl gece namazı kılarken şeytan yanına geldi ve ninni ile uyutulan çocuk gibi onu uyuttu"* buyurdu. Daha sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Bilâl'ı yanına çağırdı. Bilal, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Bekr'e söylediği sözü aynıyla söyleyince Ebû Bekr: "Şahadet ederim ki sen Allah'ın Resûlü'sün" dedi.[1]

---

[1] Mâlik, *salât* (26).

Zeyd b. Eslem'den gelen bu mürsel rivayete göre olay, Mekke yolunda vaki olmuştur.

Abdullah b. Mes'ûd'dan da Hudeybiye dönüşü uyuyakalıp namazı kaçırdıkları yönünde rivayet gelmiştir.↓

وأَخبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو بكر بن داسة، قال: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ يَكْلَؤُنَا فَقَالَ بِلَالٌ أَنَا فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ، قَالَ: فَفَعَلْنَا قَالَ فَكَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ .

كَذَا قَالَ غُنْدَرٌ وَغَيْرُهُ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّ الَّذِي حَرَسَهُمْ لَيْلَتَئِذٍ كَانَ بِلَالًا، وَكَذَلِكَ قَالَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ فِي إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ عَنْهُ، وَرُوِيَ عَنْهُ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ أَنَّ الْحَارِسَ كَانَ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وَكَذَلِكَ قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ.

Abdullah b. Mes'ûd der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gece vakti Hudeybiye'den dönüşe geçti. Gece vakti konakladığımızda: ***"Bizi namaza kaldırma işini kim üstlenir?"*** diye sordu. Bilâl: "Ben yaparım" dedi. Ancak herkes uyudu ve uyandıklarında güneş doğmuştu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) uyanınca: ***"Daha önce kıldığınız gibi namazı kılın"*** buyurdu. Biz de dediği gibi yaptık. Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Uyuyakalan veya unutarak namazı kılamayan kişi bu şekilde kılsın"*** buyurdu.[1]

Ğunder ve başkası bunu Şu'be'den rivayet ederken namaza uyandırma işini üstlenen kişinin Bilâl olduğunu söylemişlerdir. Yahya el-Kattân da Şu'be'den olan iki rivayetinden birinde bu kişinin Bilâl olduğunu söylemiştir. Yahya ve Abdurrahman kanalıyla Şu'be'den gelen başka bir rivayette ise bu kişinin Abdullah b. Mes'ûd olduğu söylenmiştir.

Abdurrahman b. Abdillah el-Mes'ûdî de olayı Câmi' b. Şeddâd'dan rivayet ederken bu kişinin Abdullah b. Mes'ûd olduğunu söylemiştir.

---

[1] **Ebû Dâvud, *salât* (447).**

أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابن سَهْلٍ الْمُجَوِّزُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، قَالَ حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ جامع بن شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنْ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ إِنَّكَ تَنَامُ ثُمَّ عَادَ مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فَقُلْتُ: أَنَا ثُمَّ أَعَادَهُ مِرَارًا فَقُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَنْتَ قَالَ فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ وَجْهُ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّكَ تَنَامُ، فَنِمْتُ فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ فِي ظُهُورِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ فِي الْوُضُوءِ وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا الصُّبْحَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّ اللهَ ﷻ لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا لَمْ تَنَامُوا عَنْهَا، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ، فَهَكَذَا مَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ إِبِلَ الْقَوْمِ تَفَرَّقَتْ، فَخَرَجَ النَّاسُ فِي طلبها فجاؤوا بِإِبِلِهِمْ إِلَّا نَاقَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: فخذها هَاهُنَا، فَأَخَذْتُ حَيْثُ قَالَ لِي فَوَجَدْتُ زِمَامَهَا قَدِ الْتَوَى عَلَى شَجَرَةٍ وَاللهِ مَا كَانَتْ تَحُلُّهَا يَدٌ، فَجِئْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، ونَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مبينا.

كَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَقَدْ رُوِّينَا عَنْ يُوسُفَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ هَذِهِ الْقِصَّةَ بَعْدَ ذِكْرِ نُزُولِ سُورَةِ الْفَتْحِ مَرْجِعَهُمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ

فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ التَّارِيخُ لِنُزُولِ السُّورَةِ دُونَ هَذِهِ الْقِصَّةِ فَإِنْ كَانَ التَّارِيخُ لَهُمَا جَمِيعًا فَيُشْبِهُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ نَوْمُهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ وَقَعَ مَرْجِعَهُمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ ثُمَّ وَقَعَ مَرْجِعَهُ مِنْ خَيْبَرَ، وَقَدْ رَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ وَأَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ نَوْمَهُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، وَذَكَرَا فِي تِلْكَ الْقِصَّةِ حَدِيثًا فِي الْمِيضَأَةِ، وَلَا أَدْرِي أَكَانَ ذَلِكَ مَرْجِعَهُمْ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ أَوْ مَرْجِعَهُمْ مِنْ خَيْبَرَ أَوْ وَقْتًا آخَرَ وَاسْتَخَرْتُ اللهَ ﷻ فِي اسْتِخْرَاجِ حَدِيثِهِمَا هَاهُنَا فَوَقَعَتِ الْخِيَرَةُ عَلَى ذَلِكَ وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ. وَقَدْ زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ فِي قِصَّةِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهَا كَانَتْ مَرْجِعَهُمْ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ. وَرَوَى زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ فِي قِصَّةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَاللهُ أَعْلَمُ.

Abdullah b. Mes'ûd der ki: Hudeybiye dönüşü gece vakti Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bize: *"Bizi namaza kaldırma işini kim üstlenir?"* diye sordu. "Ey

Allah'ın Resûlü! Ben yaparım" dediğimde, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sen uyursun!"* buyurdu ve bir daha: *"Bizi namaza kaldırma işini kim üstlenir?"* diye sordu. Yine kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben yaparım" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) birkaç defa aynı şeyi sorup: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben yaparım" dediğimde, sonunda: *"O zaman sen yap"* buyurdu.

Bu şekilde nöbeti ben tuttum. Sabaha yakın Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sen uyursun!"* sözünü hatırladım ve uyudum. Bizi uyandıran da güneşin sırtımızdaki sıcaklığı oldu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) uyanınca daha önce yaptığı gibi abdest aldı, sabahın ilk iki rekatını kıldıktan sonra da bize sabah namazını kıldırdı. Namazı bitirince de: *"Yüce Allah şayet uyumamanızı dileseydi uyumazdınız. Ancak sizden sonra geleceklere örnek olmanız için uyumanızı diledi. Uyuyakalan veya unutarak namazı kılamayan kişi bu şekilde kılsın"* buyurdu.

Yoldayken insanların develeri dağılınca herkes devesini bulmaya koyuldu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesi dışında herkes devesini buldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Onu şu yerden alıp gel"* buyurunca dediği yere gittim ve deveyi orada buldum. Dizginleri bir ağaca takılıp kalmıştı ve vallahi bir el çözmedikçe oradan kurtulamazdı. Deveyi alıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdim. Sonrasında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih Suresi nazil oldu.

Bu rivayette böyle anlatılmıştır. Yûsuf b. Bukeyr ise Mes'ûdî'den bu kıssayı naklederken, olayın Hudeybiye dönüşünde Fetih Suresi'nin nazil olmasından sonra gerçekleştiğini zikreder. Bu durumda bu olayın olduğu tarih ile Fetih Suresi'nin nazil olduğu tarih farklı olur. İkisinin tarihi bir ise de bu durumda —Allah doğrusunu bilir— Hudeybiye dönüşü bir namazı kaçırma olayı, Hayber dönüşü de bir başka namazı kaçırma olayı gerçekleşmiştir.

Uyuyakalıp namazı kaçırma konusunda İmrân b. Husayn ve Ebû Katâde el-Ensârî'den de rivayet gelmiştir. Bu rivayette matara ile ilgili bir olay da zikredilir. Ancak bunun Hudeybiye dönüşü mü, Hayber dönüşü mü yoksa başka bir zamanda mı olduğunu bilmiyorum. Bu konuda istihare edip Yüce Allah'tan yardım istedikten sonra da hadislerini buraya aldım. Doğruya ulaştıran Allah'tır.

Vâkidî de Ebû Katâde'nin rivayetinde bu olayın Tebuk savaşı dönüşü olduğunu söylemiştir. Zâfir b. Süleyman da Şu'be kanalıyla Câmi' b.

Şeddâd'dan İbn Mes'ûd'un bu kıssasını naklederken olayın Tebuk savaşı dönüşü vaki olduğunu söylemiştir. Doğrusunu da Allah bilir.

بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَمَا ظَهَرَ فِي خَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ، ثُمَّ فِي مَاءِ الْمَزَادَتَيْنِ حِينَ أُتِيَ بِهِ وَفِي بَقِيَّةِ الْمَاءِ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ مِنْ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ وَدَلَالَاتِ الصِّدْقِ

İki Tulum Sahibi Olan Kadının Kıssasının Anlatıldığı İmrân b. Husayn Hadisi ve Bu Kıssada Tulumlardaki Suyun Getirildikten Sonra Artışında O'nun Peygamberliğine ve Doğru Sözlülüğüne Dair Deliller

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: سَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: فَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِهِ، قَالَ: أَحْسَبُهُ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ أَوْ غَيْرَهُمَا، قَالَ: إِنَّكُمَا سَتَجِدَانِ امْرَأَةً بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، امْرَأَةٌ مَعَهَا بَعِيرٌ عَلَيْهِ مَزَادَتَانِ فَأْتِيَانِي بِهِمَا، قَالَ: فَأَتَيَا الْمَرْأَةَ فَوَجَدَاهَا قَدْ رَكِبَتْ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ عَلَى الْبَعِيرِ، فَقَالَا لَهَا: أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَمَنْ رَسُولُ اللهِ [ﷺ] أَهُوَ الصابئي، قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، وَهُوَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا، فجاء بِهَا فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ فِي إِنَاءٍ مِنْ مَزَادَتَيْهِمَا، ثُمَّ قَالَ فِيهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ عَادَ الْمَاءُ فِي الْمَزَادَتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِعَزْلَاءِ الْمَزَادَتَيْنِ فَفُتِحَتْ ثُمَّ أَمَرَ الناس فملؤوا آنِيَتَهُمْ وَأَسْقِيَتَهُمْ، فَلَمْ يَدَعُوا يَوْمَئِذٍ إِنَاءً وَلَا سِقَاءً الا ملؤوه.

قَالَ عِمْرَانُ: فَكَانَ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهَا لَمْ تَزْدَدْ إِلَّا امْتِلَاءً، قَالَ: فَأَمَرَ النبي ﷺ بِثَوْبِهَا فَبُسِطَ ثُمَّ أَمَرَ أصحابه فجاؤوا مِنْ زَادِهِمْ حَتَّى مَلَأَ لَهَا ثَوْبَهَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا: اذْهَبِي فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ سَقَانَا، قَالَ: فَجَاءَتْ أَهْلَهَا فَأَخْبَرَتْهُمْ، فَقَالَتْ: جِئْتُكُمْ مِنْ أَسْحَرِ النَّاسِ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَقًّا، قَالَ: فَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الْحِوَاءِ حَتَّى أَسْلَمُوا كُلُّهُمْ.

İmrân b. Husayn der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte çıktığı yolculuklardan birinde aşırı susuzluğa maruz kaldılar. Yanına ashâbından iki

adam –sanırım Ali ve Zübeyr veya başkaları- gelince onlara: ***"Filan yerde devesine iki su tulumu yüklemiş bir kadınla karşılaşacaksınız. Onu buraya getirin"*** buyurdu. Kadının yanına vardıklarında devesinin üzerine, iki tulumun arasında bindiğini gördüler. Ona: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) seni çağırıyor" dediklerince, kadın: "Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) kim, şu atalarının dininden çıkan kişi mi?" diye sordu. Onlar "Evet, kastettiğin kişidir, ancak o gerçekten Allah'ın Resûlü'dür" dediler ve onu alıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdiler.

Kadın gelince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) emrederek iki tulumdan bir kaba biraz su döküldü. Sonra dualar edip kaptaki suyu tekrar tulumlara doldurdu. Ardından her iki tulumun da musluklarını açtı ve Müslümanların kapları ile tulumlarını doldurmasını emretti. O günü doldurmadık tek bir kap ve tulum bırakmadılar. Ancak bana kadının tulumları eksilmek yerine daha da doldu gibi geldi.

Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) emredince kadının giysisi yere serildi. Yine emredince herkes azığından bir şeyler getirip giysinin üzerine koydu. Bu şekilde giysinin üzeri erzak doldu. Sonra kadına: ***"Gidebilirsin! Suyundan da bir şey almadık, zira suyu Yüce Allah bize verdi"*** buyurdu.

Kadın kabilesinin yanına döndüğünde olanları anlattı ve: "Yanından geldiğim kişi ya insanlar içindeki en büyük büyücüdür ya da gerçekten de Allah'ın Resûlü'dür" dedi. Bunun üzerine kadının oturduğu kabile insanlarının tümü Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip Müslüman oldu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أحمد ابن حَنْبَلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَقَعْنَا تِلْكَ الْوَقْعَةَ وَلَا وَقْعَةَ أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا، قَالَ: فَمَا أَيْقَظَنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ: فُلَانٌ- كَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ثُمَّ فُلَانٌ، وَنَسِيَهُمْ عَوْفٌ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ يُوقَظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا أَجْوَفَ جَلِيدًا، قَالَ: فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِصَوْتِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَكَوَا الَّذِي

أَصَابَهُمْ فَقَالَ: لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ ارْتَحِلُوا فَارْتَحَلَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ. ثُمَّ سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَشَكَا إِلَيْهِ النَّاسُ الْعَطَشَ، فَنَزَلَ فَدَعَا فُلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ وَنَسِيَهُ عَوْفٌ، وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ: اذْهَبَا فَابْغِيَانَا الْمَاءَ، قَالَ: فَانْطَلَقَا فَيَلْقَيَانِ امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ فَقَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ، قَالَ: فَقَالَا لَهَا فَانْطَلِقِي إِذًا، قَالَتْ لِي: أَيْنَ؟ قَالَا: إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ؟ قَالَا: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ، فَانْطَلِقِي إِذًا. فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ فَاسْتَنْزَلُوهَا عَنْ بَعِيرِهَا، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِنَاءٍ فَأَفْرَغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوِ السَّطِيحَتَيْنِ يَعْنِي فَمَضْمَضَ فِي الْمَاءِ وَأَعَادَهُ فِي أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ، أَوِ السطيحتين، وأوكا أفواههما وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ وَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنِ اسْقُوا وَاسْتَقُوا فسقا مَنْ شَاءَ وَاسْتَقَى مَنْ شاء، فكان آخر من ذَلِكَ أَنْ أَعْطَى الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأَفْرِغْهُ عَلَيْكَ، قَالَ: وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ مَا يَفْعَلُ بِمَائِهَا، قَالَ: وَايْمُ اللهِ لَقَدْ أُقْلِعَ عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلْئًا مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعَ لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ، حَتَّى جَمَعُوا طَعَامًا كَثِيرًا وَجَعَلُوهُ فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعْلَمِينَ وَاللهِ مَا رَزِئْنَاكِ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ هُوَ سَقَانَا» . قَالَ: فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدِ احْتَبَسَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مَا حَبَسَكِ يَا فُلَانَةُ؟ قَالَتِ: الْعَجَبُ! لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِئُ، فَفَعَلَ بِمَائِي كَذَا وَكَذَا لِلَّذِي قَدْ كان، قال: فو الله أنه لا سحر مَنْ بَيْنَ هَذِهِ وَهَذِهِ، وَقَالَتْ بِأُصْبُعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا، قَالَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدُ يُغِيرُونَ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَلَا يُصِيبُونَ الصِّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أَدْرِي أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عند مُسَدَّدٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ عَنْ عَوْفٍ.

İmrân b. Husayn anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bir yolculuktaydık. Gecenin sonuna doğru bir yerde mola vermişken öyle tatlı bir uyku uyuduk ki yolcu kişi için daha tatlısı olamazdı. Ancak sabah bizi uyandıran güneşin sıcağı oldu. İlk uyanan filan kişi, sonra filan kişi, sonra da filan kişi oldu. —Ravi Ebû Recâ bunların isimlerini vermişken, ravi Avf isimlerini unutmuştur.— Dördüncü kişi olarak da Ömer b. el-Hattâb uyandı.

Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ise uyuduğu zaman kendi kendine uyanmadan onu uyandırmazdık. Zira uykusunda neler yaşayacağını bilemezdik. Ömer sinirli ve sert birisiydi. Uyanıp da başlarına geleni (uyuyakalıp namazı kaçırdıklarını) görünce yüksek sesle tekbir getirmeye başladı. Yüksek sesle tekbir getirmeye devam edince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun sesine uyandı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) uyanınca insanlar içine düştükleri durumdan yana ona şikayette bulundular. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Zararı yok. Yola çıkın!"* buyurdu..

Yola çıktık, ancak çok fazla gitmeden Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) bir yerde konakladı. Su isteyip abdest aldı. Ezan okununca da Müslümanlara namazı kıldırdı. Namazdan kalkınca bir adamın kenarda durduğunu ve cemaatle namaza katılmadığını gördü. Ona: *"Ey filan! Neden diğerleriyle birlikte namaza katılmadın?"* diye sorunca, adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Cünüp oldum, su da yok" karşılığını verdi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Toprakla teyemmüm et, senin için yeterli olur"* buyurdu.

Sonrasında tekrar yola koyulduk. İnsanlar susuzluktan yana şikayette bulununca Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) bir yerde konakladı. Ali ile filan kişiyi —ravi Ebû Recâ bunun ismini vermişken, ravi Avf ismini unutmuştur— çağırdı ve: *"Gidin bize su arayın!"* buyurdu. Aramaya gittiklerinde devesine binmiş, devenin her iki yanında bir matara veya bir tulum su bulunan bir kadınla karşılaştılar. Ona: "Su kaynağı nerede?" diye sorduklarında, kadın: "Dün bu vakitlerde suyu doldurmuştum" karşılığını verdi. Ona: "O zaman bizimle gel!" dediklerinde, kadın: "Nereye?" diye sordu. Onlar: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına" dediler. Kadın: "Şu atalarının dininden çıktığı (Sâbiî olduğu) söylenen kişinin yanına mı?" diye sorunca, onlar: "Evet, kastettiğin kişinin yanına gideceğiz" dediler.

Kadını alıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına getirdiler ve olanları anlattılar. Sonrasında kadını devesinden indirdiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir kap istedi ve mataraların veya tulumların ağzından o kaba su boşalttı. Ağızlarını geri kapatıp alt deliklerini açtı ve: "Su için ve kaplarınızı da doldurun!" diye bir çağrı yapıldı. Sonra dileyen su içti, dileyen de kaplarını doldurdu. En son cünüp olduğunu söyleyen kişiye bir kap su verdi ve ona: *"Git ve bu suyu üzerine dök"* buyurdu.

Kadın da öyle durmuş suyuna ne yapıldığını seyrediyordu. Allah'a yemin olsun ki su alma işi bittiğinde, tulumlar bize eskisinden de daha dolu gibi geldi. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kadına bir şeyler toplayın"* buyurdu. Bunun üzerine kimisi hurma, kimisi un, kimisi püre getirdi. Bu şekilde kadına bolca yiyecek toplandı. Toplanan yiyecekleri bir torbaya doldurdular. Kadını da deveye bindirip bu yiyecek torbasını önüne koydular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadına: *"Vallahi senin suyundan bir şey eksiltmiş değiliz, zira Yüce Allah bizlere su içirdi"* buyurdu.

Kadın yola düşüp ailesinin yanına geldi. Geç geldiği için de ailesi ona: "Ey filan! Neden geç geldin?" diye sordular. Kadın: "İlginç bir şey oldu. Karşılaştığım iki adam beni atalarının dininden çıktığı söylenen adamın yanına götürdüler. O da suyuma şöyle şöyle yaptı" diyerek olanları anlattı. Sonra işaret parmağı ile orta parmağını birleştirip gökle yeri işaret ederek: "Vallahi ya şu iki arasında ondan daha büyücüsü yok ya da gerçekten Allah'ın Resûlü" dedi.

Daha sonra Müslümanlar kadının kabilesinin çevresindeki müşrik kabilelere baskınlar düzenliyorlar, ancak kadının içinde bulunduğu kabileye dokunmuyorlardı. Bir gün kadın kabilesine: "Gördüğüm kadarıyla Müslümanlar sizlere bilerek dokunmuyorlar. İslam'ı kabul etmeye ne dersiniz?" deyince sözünü dinleyip Müslüman oldular.

Buhârî, *Sahîh*'de Müsedded'den[1] ve Müslim ise Nadr b. Şumeyl kanalıyla Avf'tan rivayet etmiştir.[2]

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (1/447).

[2] Müslim, *mesâcid* (312).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ النَّاجِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا فَسَارَ بِأَصْحَابِهِ وَأَنَّهُمْ عَرَّسُوا قَبْلَ الصُّبْحِ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوقِظَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَاسْتَيْقَظَ رَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ، فَسَبَّحَ وَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ، فَقَالَ: لَمْ تَفُتْكُمْ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَزَلُوا مَعَهُ، وَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَامَ فِيهِ عَنِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتُونِي بِمَاءٍ» ، فَأَتَوْهُ بِجُرَيْعَةٍ مِنْ مَاءٍ فِي مَطْهَرَةٍ، فَصَبَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِنَاءٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَوَضَّئُوا، فَتَوَضَّأَ قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا، ثُمَّ أمر رسول الله ﷺ أَنْ يُنَادَى بِالصَّلَاةِ، فَنُودِيَ بِهَا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَائِمٌ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ، قَالَ فَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَصَلِّ، فَإِذَا أَدْرَكْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لَا يَدْرُونَ أَيْنَ الْمَاءُ مِنْهُمْ، فَبَعَثَ عَلِيًّا ﷺ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَطْلُبُونَ لَهُ الْمَاءَ، فَانْطَلَقَ فِي نَفَرٍ فَسَارَ يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ ثُمَّ لَقِيَ امْرَأَةً عَلَى رَاحِلَةٍ بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ ﷺ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ؟ فَقَالَتْ: أَقْبَلْتُ إِنِّي اسْتَقَيْتُ لِأَيْتَامٍ، فَلَمَّا قَالَتْ لَهُ وَأَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ وَزِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ وَاللهِ لَئِنِ انْطَلَقْنَا لَا نَبْلُغُ حَتَّى تَهْلِكَ دَوَابُّنَا، وَيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ مِنَّا، ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَنْطَلِقُ بِهَاتَيْنِ الْمَزَادَتَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تنظر فِي ذَلِكَ. فَلَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه وَأَصْحَابُهُ وَجَاءُوا بِالْمَرْأَةِ عَلَى بعيرها بين مزادتيهما فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللهِ: بِأَبِي وَأُمِّي إِنَّا وَجَدْنَا هَذِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمَاءِ فَزَعَمَتْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ أَوْ زِيَادَةً، فَظَنَنَّا أَنْ لَمْ نَبْلُغْهُ حَتَّى يَهْلِكَ مِنَّا مَنْ هَلَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنِيخُوا لَهَا بَعِيرَهَا، فَأَنَاخُوا بِهَا بَعِيرَهَا، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَتِ: اسْتَقَيْتُ لِأَيْتَامٍ، وَقَدِ احْتَبَسْتُ عَلَيْهِمْ جِدًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ائْتُونِي بإناء فجاؤوا بِإِنَاءٍ، فَقَالَ: افْتَحُوا عَزْلَاءَ هَذِهِ الْمَزَادَةِ فَخُذُوا مِنْهَا مَاءً

يَسِيرًا، ثُمَّ افْتَحُوا عَزْلَاءَ هَذِهِ فَخُذُوا مِنْهَا مَاءً يَسِيرًا أَيْضًا، فَفَعَلُوا ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فِيهِ وَغَمَسَ يَدَهُ فِيهِ، فَقَالَ: افْتَحُوا لِي أَفْوَاهَ الْمَزَادَتَيْنِ، فَفَتَحُوا فَحَثَا فِي هَذِهِ قَلِيلًا وَفِي هَذِهِ قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: اشْرَبُوا، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ قَالَ: اسْقُوا ظَهْرَكُمْ فَسَقَوَا الظَّهْرَ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هَاتُوا مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ قِرْبَةٍ أَوْ مطهرة فاملؤوها» فجاؤوا بقربهم ومطاهرهم فملؤوها، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «شُدُّوا عَزْلَاءَ هَذِهِ، وَعَزْلَاءَ هَذِهِ، ثُمَّ قَالَ: ابْعَثُوا الْبَعِيرَ» فَبَعَثُوهَا فَنَهَضَتْ وَإِنَّ المزادتين لتكاد ان تَقَطَّانِ مِنْ مَلْئِهِمَا ثُمَّ اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كِسَاءَ الْمَرْأَةِ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَاتُوا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَجَعَلُوا يَجِيئُونَ بِالْكُسَيْرَةِ مِنَ الْخُبْزِ، وَالشَّيْءِ مِنَ التَّمْرِ، حَتَّى جَمَعَ لَهَا، ثُمَّ أَخَذَ كِسَاءَهَا ذَلِكَ فَشَدَّهُ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: خُذِي هَذَا لِأَيْتَامِكِ، وَهَذَا مَاؤُكِ وَافِرًا، فَجَعَلَتْ تَعْجَبُ مِمَّا رَأَتْ ثُمَّ انْطَلَقَتْ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالُوا قَدِ احْتَبَسْتِ عَلَيْنَا فَمَا حَبَسَكِ؟ قَالَتْ حَبَسَنِي أَنِّي رَأَيْتُ عَجَبًا مِنَ الْعَجَبِ! أَرَأَيْتُمْ مَزَادَتَيَّ هَاتَيْنِ فو الله لَقَدْ شَرِبَ مِنْهُمَا قَرِيبٌ مِنْ سَبْعِينَ بَعِيرًا وَأَخَذُوا مِنَ الْقِرَبِ وَالْمَزَادِ وَالْمَطَاهِرِ مالا أُحْصِي، ثُمَّ إِنَّهُمَا الْآنَ أَوْفَرُ مِنْهُمَا يَوْمَئِذٍ فَلَبِثَتْ شَهْرًا أَوْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا إِلَى رسول الله ﷺ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا.

İmrân b. Husayn anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından yetmiş kişiyle bir sefere çıktı. Gece vakti mola verdiklerinde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbıyla birlikte uykuya daldı ve ancak güneş doğduktan sonra uyanabildiler. Ebû Bekr uyanıp da güneşin doğmuş olduğunu görünce Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) uyandırmak istemediği için tesbih edip tekbir getirmeye başladı. Ardından Ömer uyandı. Onun da ardından gür sesli bir adam uyandı. Bu adam yüksek sesle tesbih edip tekbir getirince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) adamın sesine uyandı.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bir adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Namazı kaçırdık!" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kaçırmadınız!"* buyurdu. Sonra emredince bineklerine bindiler. Az bir yol gittikten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) inince diğerleri de indi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) uyuyakalıp namaza kalkamadığı yerde namaz kılmayı istememiş gibiydi. Sonra: *"Bana su getirin!"* buyurdu. Matarada az bir su getirdiklerinde

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bir kaba boşalttı. Sonra kabın içine elini soktu ve ashâbına: *"Abdest alın!"* buyurdu.

Yetmiş kişiye yakın o sudan abdest aldılar. Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) namaz için ezan okunmasını söyledi. Ezan okununca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp namazı kıldırdı. Namaz bitince adamın birinin cemaatten ayrı bir şekilde ayakta dikildiğini gördü. Ona: *"Sen neden namaz kılmadın?"* diye sorunca, adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Cünüp oldum" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"O zaman toprakla teyemmüm et, sonra da namazını kıl. Su bulunca da yıkan"* buyurdu.

Sabah olduğunda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbı su kaynağının nerede kaldığını bilemez oldular. Hz. Ali'yi yanında birkaç kişiyle birlikte su aramaya gönderdi. Hz. Ali yanındakilerle birlikte gündüzü ve gecesiyle bir gün yol aldıktan sonra devesi üzerinde, iki tulum arasında oturmuş olan bir kadına rastladılar. Hz. Ali kadına: "Nereden geliyorsun?" diye sorunca, kadın: "Yetim çocuklar için su doldurmaktan geliyorum" dedi. Kadın su kaynağı ile aradaki mesafenin bir günden biraz daha fazla olduğunu söyleyince Hz. Ali: "Su kaynağına gitmeye çalışırsak bineklerimizle birlikte bizler de helak oluruz" diye düşündü. Sonra da: "Bunun yerine şu iki tulumla Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gidelim ve ne yapılacağına orada karar veririz" dedi.

Hz. Ali, arkadaşları ve iki tulumu olan kadınla gelince: "Ey Allah'ın Resûlü! Anam babam sana feda olsun! Kadını filan yerde bulduk. Su kaynağını sorduğumuzda mesafenin bir günlük yolculuktan biraz daha fazla olduğunu söyledi. Oraya doğru gitmemiz durumunda bineklerimizle birlikte helak olmaktan çekindik" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kadının devesini çöktürün!"* buyurunca deveyi çöktürdüler. Kadın yanlarına geldi ve: "Suyu yetim çocuklar için doldurmuştum. Başlarına da dedelerini bırakmıştım" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bana kap getirin!"* buyurunca bir kap getirdiler. *"Şu tulumun musluğunu açın ve içinden az bir şey su alın. Sonra diğer tulumun musluğunu açıp ondan da az bir şey su alın"* buyurunca denileni yaptılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kaba boşaltılan suyu istedi ve elini içine soktu. Sonra: *"Tulumların ağzını açın!"* buyurdu. Tulumların ağızlarını açtıklarında avucuyla her bir tuluma kaptan su boşalttı. Sonra da ashâbına: *"İçin!"* buyurdu.

Herkes doyana kadar su içti. Sonra: *"Bineklerinizi içirin!"* buyurunca doyana kadar onlara da su içirildi. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kırba veya matara olarak neyiniz varsa getirip doldurun!"* buyurunca kırba ile mataralarını getirip doldurdular. Ardından: *"Her iki tulumun musluğunu kapatın!"* buyurdu. Sonra: *"Deveyi bırakın!"* buyurunca, bırakılan deve ayağa kalktı. Deve ayağa kalktığında her iki tulum da doluluktan neredeyse taşıyordu.

Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadının giysisini aldı ve ashâbına: *"Yiyecek olarak yanınızda ne varsa getirin"* buyurdu. Ashâbı yanlarında bulunan ekmek ve hurmalardan getirip hırkanın üzerine atmaya başladılar. Hırka dolunca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu toplayıp bağladı, kadına verdi ve: *"Bunu yetimlerine al! Bu da hiç eksilmemiş bir şekilde suyun!"* buyurdu.

Kadın bu olanlardan dolayı şaşkınlık içinde kabilesinin yanına döndü. Ona: "Çok geciktin, ne oldu?" diye sorduklarında, kadın: "Şaşkınlık veren şeyler gördüğümden dolayı geciktim. Şu iki tulumu görüyor musunuz? Vallahi bunlardan yaklaşık olarak yetmiş deve su içti. Sayamayacağım kadar da tulum, kırba ve matara dolduruldu. Yine de eskisinden daha dolu görünüyor" dedi. Kadın kabilesinin yanında bir ay veya buna yakın bir süre kaldıktan sonra otuz binekliyle birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve yanındakilerle birlikte Müslüman oldu.

بَابُ ذِكْرِ حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ فِي أَمْرِ الْمِيضَأَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ احْتَبَسَ أَصْحَابُهُ عَنْهُ: أَنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا، ومَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Ebû Katâde el-Ensârî'nin Matarası Kıssası, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Geride Kalan Ashâbının Ebû Bekr ve Ömer'e İtaat Etmeleri Halinde Doğru Yolu Bulacaklarını Söylemesi, Bu Olaylarda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، وَأَبُو محمد عبد الله بن يوسف الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تَسِيرُونَ عَشِيَّتَكُمْ وَلَيْلَتَكُمْ، ثُمَّ تَأْتُونَ الْمَاءَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ فِي الْمَسِيرِ.

قال أبو قتادة: فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَسِيرُ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ فَنَعَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَمَالَ عَلَى رَاحِلَتِهِ [فَأَتَيْتُهُ] ، فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا تَهَوَّرَ اللَّيْلُ مَالَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَدَعَمْتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُوقِظَهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ، فَمَالَ مَيْلَةً هِيَ أَشَدُّ مِنَ الْمَيْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْجَفِلَ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ قَالَ مُذْ كَمْ كَانَ هَذَا مَسِيرَكَ: قُلْتُ مَا زَالَ هَذَا مَسِيرِي مِنْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ، قَالَ: حَفِظَكَ اللهُ بِمَا حَفِظْتَ بِهِ نَبِيَّهُ ، ثُمَّ قَالَ: تَرَانَا نَخْفَى عَلَى النَّاسِ ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟ قُلْتُ: هَذَا رَاكِبٌ ثُمَّ قُلْتُ هَذَا رَاكِبٌ فَاجْتَمَعْنَا فَكُنَّا سَبْعَةَ رَكْبٍ ، فَمَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الطَّرِيقِ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ: احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلَاتَنَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، فَقُمْنَا فَزِعِينَ، فَقَالَ: ارْكَبُوا، فَسِرْنَا حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ: ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأْنَا مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ. ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ، سَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ، ثُمَّ نَادَى بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ، فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبْنَا فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا هَذَا الَّذِي تَهْمِسُونَ دُونِي، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ تَفْرِيطُنَا فِي صَلَاتِنَا، قَالَ: أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ ثم قال: «إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الْأُخْرَى، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَسْتَيْقِظُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا، ثُمَّ قَالَ: مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا [قَالَ] ثُمَّ قَالَ : أَصْبَحَ النَّاسُ وَقَدْ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَسُولُ اللهِ بَعْدَكُمْ لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ. وَقَالَ نَاسٌ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ أَوْ قَالَ حِينَ ذَهَبَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ وَهُمْ يَقُولُونَ يَا نَبِيَّ اللهِ هَلَكْنَا وَعَطِشْنَا، فَقَالَ: لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ: أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي يَعْنِي الْقَدَحَ الصَّغِيرَ فَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَا فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا

عَلَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلأَ كُلُّكُمْ سَيَرْوَى، ثُمَّ قَالَ: أَحْسِنُوا الرُّعَةَ، فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُبُّ، وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ أَحَدٌ غَيْرِي، وَغَيْرُ النبي ﷺ ثُمَّ صَبَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اشْرَبْ فَقُلْتُ لَا أَشْرَبُ حَتَّى يَشْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فقال: ان ساقي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ فَشَرِبْتُ وَشَرِبَ النبي ﷺ فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ إِنِّي لَأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَقَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قُلْتُ يَا أَبَا نُجَيْدٍ حَدِّثْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ، قُلْتُ: مِنَ الأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حِفْظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

Ebû Katâde anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizlere bir konuşma yaptı ve: *"Bugün öğleden sonrası ile gece boyu yol aldıktan sonra inşaallah yarın suya varacaksınız!"* buyurdu. Bunun üzerine insanlar yola düştüler. Kimse kimseye dönüp de bakmıyordu. Ben Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında yol alıyordum. Gece yarısı olduğunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) uykusu bastırdı ve devesi üzerinde bir tarafa eğildi. Onu uyandırmadan, devesinin üzerinde dimdik duracak şekilde doğrulttum. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine yola devam etti. Gecenin çoğu geçince yine devesinin üzerinden yan tarafa doğru eğilmeye başladı. Devesinin üzerinde dimdik duruncaya kadar ve uyandırmadan onu tekrar doğrulttum.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tekrar yola devam etti. Seher vakti olduğu zaman bu kez öncekilerden daha fazla yan tarafa eğildi ve neredeyse düşecekti. Gelip doğrulttum. Başını kaldırıp: *"Sen kimsin?"* diye sordu. "Ebû Katâde" dedim. *"Ne zamandan beri yanımdasın?"* diye sorunca: "Geceden beri yanındayım" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Resûlü'nü koruduğun gibi Allah da seni korusun"* buyurdu. Sonra: *"İnsanların gözünden kaybolduk mu dersin?"* dedi ve: *"Kimseleri görüyor musun?"* diye sordu. Ben: "İşte bir yolcu! İşte bir yolcu daha!" demeye başladım. Bu şekilde yedi kişi bir arada toplanana kadar saydım. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yoldan çıktı ve uyumak için başını koyarken: *"Dikkat edin de sabah namazını kaçırmayalım"* buyurdu.

Sabah ilk uyanan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oldu ve güneş de sırtına vuruyordu. Telaş içinde bizler de kalktık. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bineklerinize binin!"* buyurunca bindik ve yola koyulduk. Güneş yükselince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mola verdi. Bende olan ve içinde az bir şey su bulunan matarayı abdest almak için istedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) o suyla hafif bir abdest aldı. Kabın içinde az bir su kalmıştı. Sonra bana: *"Bu su kabını muhafaza et zira, ondan yana bazı şeyler olacaktır!"* buyurdu.

Sonra Bilâl, namaz için ezan okudu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) iki rekat namaz kıldıktan sonra her zaman yaptığı şekilde sabah namazını kıldırdı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yola koyulmak için bineğine binince biz de bindik. Aramızda, namaza karşı işlediğimiz kusurun kefareti nasıl olacak, diye fısıldaşmaya başladık: *"Ne fısıldaşıyorsunuz?"* diye sorunca, biz: "Ey Allah'ın Resûlü! Namaz konusunda kusur ettik" dedik. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ben sizin için örnek değil miyim?"* buyurdu ve şöyle devam etti: *"Uykudayken kusur olmaz. Asıl kusur diğer bir namazın vakti gelene kadar namazı kılmamaktır. Uyuyakalıp da namazını kılamayan kişi uyanınca bu namazı kılsın. Diğer gün ise namazı vaktinde kılsın."*

Sonra: *"Diğerleri sizce ne yapıyor?"* diye sordu ve yaptıklarını şöyle anlattı: *"Sabah olunca onlar peygamberlerini aralarında göremediler İçlerinden Ebû Bekr ve Ömer: «Resûlullah henüz arkadan geliyor. Zira sizi arkada bırakıp gidecek değil» dedi. Bazıları ise: «Resûlullah önümüzde gitti» karşılığını verdi. Şayet Ebû Bekr ile Ömer'e uyarlarsa doğru yolu bulurlar."*

Onlara yetiştiğimizde gün ilerlemiş, her şeyin gölgesi dibine vurmuştu. Yanlarına vardığımızda: "Ey Allah'ın Resûlü! Susuzluktan helak olduk!" demeye başladılar. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sizler helak olmazsınız!"* karşılığını verdi. Sonra: *"Bana tasımı getirin!"* buyurdu. Sonra da benim su mataramı getirmemi istedi. Getirdiğimde kendisi su döküyor, ben de insanlara içiriyordum. İnsanlar mataranın içinde su olduğunu görünce hemen üzerine üşüştüler. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Birbirinize saygı gösterin! Hepiniz bu sudan içeceksiniz"* buyurdu. Onlar da denileni yaptılar.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) su döküyor, ben de onlara içiriyordum. Nihayet benim ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) dışında su içmeyen kalmadı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) su döküp bana: *"İç!"* buyurdu. "Ey Allah'ın Resûlü! Sen

içmeden ben içmem!" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İnsanlara su ikram eden kişi en son içer"* buyurunca alıp içtim. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) içti. İnsanlar suya kanmış bir şekilde yanımıza gelmeye başladılar.

Abdullah b. Rebâh der ki: Merkez camiinde ben bu hadisi rivayet ederken İmrân b. Husayn bana: "Ey genç! Neler dediğine dikkat et! Zira o geceki yolculardan biri de bendim" dedi. Ona: "Ey Ebû Nüceyd! Sen bu hadisi daha iyi biliyorsun, o zaman sen anlat" dediğimde: "Sen kimlerdensin?" diye sordu. "Ensâr'dan biriyim" karşılığını verdiğimde: "Siz hadis konusunda daha bilgilisiniz. Hadisi sen anlat" dedi. Bitirdiğimde İmrân: "O geceye ben de şahit oldum ve bu olayı benim gibi aklında tutan kişilerin olduğunu düşünmüyordum" dedi.

Müslim, *Sahîh*'de Şeybân b. Ferrûh kanalıyla Süleyman b. el-Muğîre'den rivayet etmiştir.[1]

وأخبرَنَا أبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جَيْشٍ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، وَتَخَلَّفْتُ عَنْهُ بِمِيضَأَةٍ، وَهِيَ الْإِدَاوَةُ، قَالَ: أَبُو قَتَادَةَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَنِي فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمِيضَأَةِ فَتَوَضَّأَ، وَقَالَ لِي احْفَظْهَا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ لِبَقِيَّتِهَا شَأْنٌ وَسَارَ الْجَيْشُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أن يطيعوا أبا بكر وَعُمَرَ يَرْفُقُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ يَعْصُوهُمَا يَشُقُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ أَشَارَا عَلَيْهِمْ أَنْ لا يَنْزِلُوا حَتَّى لَا يَبْلُغُوا الْمَاءَ، وَقَالَ بَقِيَّةُ النَّاسِ: بَلْ نَنْزِلُ حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَلُوا فَجِئْنَاهُمْ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وَقَدْ هَلَكُوا مِنَ الْعَطَشِ فَدَعَانِي بِالْمِيضَأَةِ فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَاصْطَبَّهَا ثُمَّ جَعَلَ يَصُبُّ لَهُمْ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَشَرِبُوا حَتَّى رووا، وتوضئوا وملؤوا كُلَّ إِنَاءٍ مَعَهُمْ، حَتَّى جَعَلَ يَقُولُ: هَلْ مِنْ مَائِي؟ قَالَ: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّهَا كَمَا أَخَذَهَا وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

Ebû Katâde anlatıyor: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bir orduyla yola çıktı. Yolun bir yerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ihtiyacını görmek için geride kaldı. Ben de yanıma mataramı alıp geride kaldım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ihtiyacını giderdikten sonra yanıma geldi. Mataramdan döktüğüm suyla

[1] Müslim, *mesâcid* 55 (311).

abdest aldı. Sonra bana: *"Bu kalan suyu sakla, zira önemli bir şeye sebep olacak"* buyurdu.

Ordunun geri kalan kısmı ise yoluna devam etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Şayet Ebû Bekr ve Ömer'in sözünü dinlerlerse zahmetten kurtulmuş olurlar. Dinlemezlerse de kendilerini sıkıntıya sokmuş olurlar"* buyurdu. Zira o sırada Ebû Bekr ve Ömer, su kaynağına ulaşana kadar mola verilmemesi yönünde görüş bildirmişti. Diğerleri ise: "Mola verip Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelene kadar bekleyelim" demişti. Sonunda da mola vermişlerdi.

Öğle sıcağında yanlarına vardığımızda susuzluktan helak olmuşlardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mataramı isteyince getirdim. Açıp onlara su dökmeye başladı. Döktüğü bu suyla herkes kanana kadar su içti, abdestlerini alıp kaplarını da doldurdu. En son Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Henüz su almayan kaldı mı?"* diye sormaya başladı. Herkes su ihtiyacını giderdikten sonra mataradaki suyun aynıyla durduğunu düşünüyordum. O zaman orada yetmiş iki kişiydik.

بَابُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيمَا مَنَحَ الْأَنْصَارُ الْمُهَاجِرِينَ
حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَا فَتَحَ اللهُ ﷻ عَلَيْهِ النَّضِيرَ وَقُرَيْظَةَ وخَيْبَرَ

Nadîr, Kurayza ve Hayber Fetihlerinden Sonra Medine'ye Dönen Muhacirlerin Daha Önce Yardım Olarak Aldıkları Şeyleri Ensâr'a Geri Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ أَرْضٍ وَعَقَارٍ فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ أَعْطَوْهُمْ أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ وَيَكْفُونَهُمُ الْعَمَلَ والمؤونة، وَكَانَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ تُدْعَى أُمَّ سُلَيْمٍ، وَكَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَكَانَ أَخَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِذَاقًا لَهَا فَأَعْطَاهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ: أُمُّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.

Enes der ki: "Muhacirler Mekke'den Medine'ye geldikleri zaman mal olarak ellerinde bir şey yoktu. Ensâr'ın ise arazileri ile hurmalıkları vardı. Arazilerinde çalışma karşılığında yıllık mahsülün yarısını onlara verdiler. Benim annem Ümmü Süleym olarak bilinirdi. Aynı şekilde anne bir kardeşim olan Abdullah b. Ebî Talha'nın da annesiydi. Annem Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) birkaç tane hurma ağacı vermişti. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) bu ağaçları Usâme b. Zeyd'in annesi olan azatlısı Ümmü Eymen'e verdi."

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قِتَالِ أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ الى المدينة ردّ المهاجرون إِلَى الأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، وَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أُمِّي عِذَاقَهَا وَأُعْطِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ.

İbn Şihâb der ki: Enes b. Mâlik'in bana bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hayber savaşını bitirip Medine'ye döndüğü zaman Muhacirler daha önce Ensâr'dan mahsül olarak almış oldukları şeyleri geri verdiler. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) Enes'in annesine, daha önce kendisinden almış olduğu hurma ağaçlarını geri verdi. Ümmü Eymen'e de onların yerine kendi bahçesinden ağaçlar verdi.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ مِنْ شَأْنِ أُمِّ أَيْمَنَ أُمِّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ فَلَمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعْدَ مَا تُوُفِّيَ أَبُوهُ، فَكَانَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَحْضِنُهُ حَتَّى كَبِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا ثُمَّ أَنْكَحَهَا زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ثُمَّ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ حَرْمَلَةَ .

İbn Şihâb der ki: Usâme b. Zeyd'in annesi Ümmü Eymen, Abdullah b. Abdilmuttalib'in Habeşli bir cariyesiydi. Âmine, Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) doğurduğu zaman babası Abdullah vefat etmişti. Bundan dolayı büyüyene kadar bakımıyla Ümmü Eymen ilgilenirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) büyüyünce onu azat etti ve Zeyd b. Hârise ile evlendirdi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) vefatından beş ay sonra da Ümmü Eymen vefat etti.

Müslim, *Sahîh*'de Harmele'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى وَالْمَنِيعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو يَعْلَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابُ بْنُ خَيَّاطٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ مَالِكِ النَّخَلَاتِ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ حَتَّى فُتِحَتْ عَلَيْهِ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ قَالَ فَجَعَلَ يَرُدُّ بَعْدَ ذَلِكَ. قَالَ [أَنَسٌ] وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْأَلُهُ الَّذِي كَانَ أَهْلُهُ أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ أَوْ كَمَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَانِيهِنَّ، قَالَ: فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي وَجَعَلَتْ تَقُولُ: كَلَّا وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا يُعْطِيكَهُنَّ وَقَدْ أَعْطَانِيهِنَّ، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ اتْرُكِي وَلَكِ كَذَا وَكَذَا» ، تَقُولُ: كَلَّا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: كَذَا حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهَا أَوْ قَرِيبًا مِنْ عشرة أمثالها.

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kurayza ile Nadir oğulları bölgesini fethedene kadar bazen kişi ona gelip birkaç hurma ağacını ona veriyordu. Buralar fethedildikten sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu şekilde aldığı ağaçları sahiplerine geri vermeye başladı.

Ailem de beni Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdi. Daha önce ona verdikleri hurmaları veya bir kısmını almamı istediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu ağaçları Ümmü Eymen'e vermişti. Ümmü Eymen bunu duyunca geldi. Giysisiyle boğazımı sıkmaya ve: "Olmaz! Kendisinden başka ilah olmayan Allah'a yemin olsun ki Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları sana vermeyecek! Zira onları bana vermişti" demeye başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ey Ümmü Eymen! Onu bırak, sana şu şu kadar ağaç vereyim"* buyuruyor, ancak Ümmü Eymen: "Kendisinden başka ilah olmayan Allah'a yemin olsun ki olmaz!" diyordu. Bu şekilde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) vereceği ağaç sayısını yükselterek sonunda ondan alacağı ağaçlara karşılık yaklaşık olarak on katını vereceğini söyledi.

---

[1] Müslim, *cihâd* 24 (70).

وَقَالَ شَبَابٌ فَلَوَتِ الثَّوْبَ مِنْ عُنُقِي وَقَالَ أَيْضًا، قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «لَكِ كَذَا لَكِ كَذَا» حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَهِيَ تَقُولُ: كَلَّا، وَاللهِ حَتَّى أُعْطِي عشرة أَمْثَالِهِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ خَلِيفَةَ بْنِ خَيَّاطٍ وَهُوَ شَبَابٌ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

Şebbâb ise bunu rivayet ederken şu ibarelerle aktarmıştır: Ümmü Eymen gelip giysisini boğazıma doladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Sana karşılığında şu kadar ağaç vereyim"* dedikçe Ümmü Eymen: "Olmaz!" diyordu. Sonunda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona on katını vereceğini söyledi.

Buhârî, *Sahîh*'de Halîfe b. Hayyât'tan (Şebbâb'dan)[1] ve Müslim ise Ebû Bekr b. Ebî Şeybe'den rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 30 (4120).

[2] Müslim, *cihâd* 24 (71).

جِمَاعُ أَبْوَابِ السَّرَايَا الَّتِي تُذْكَرُ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ وَقَبْلَ عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ

HAYBER'İN FETHİNDEN SONRA KAZA UMRESİNDEN ÖNCE YAPILAN MÜFREZELER

Bunların tarihleri konusunda megazi âlimleri arasında bir belirsizlik vardır.

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ إِلَى نَجْدٍ قِبَلَ بَنِي فَزَارَةَ

Ebû Bekr es-Sıddîk'ın Fezâre Oğulları Müfrezesi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عِكْرِمَةُ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ: هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَاسُ ابْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ إِلَى فَزَارَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا مَا دَنَوْنَا مِنَ الْمَاءِ عَرَّسَ بِنَا أَبُو بَكْرٍ حَتَّى إِذَا مَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ أَمَرَنَا فَشَنَنَّا الْغَارَةَ فَوَرَدْنَا الْمَاءَ، فَقَتَلَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ قَتَلَ، وَنَحْنُ مَعَهُ. قَالَ سَلَمَةُ: فَرَأَيْتُ عُنُقًا مِنَ النَّاسِ فِيهِمُ الذَّرَارِيُّ فَخَشِيتُ أَنْ يَسْبِقُونِي إِلَى الْجَبَلِ فَأَدْرَكْتُهُمْ فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ، فَلَمَّا رَأَوُا السَّهْمَ، قَامُوا فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ فِيهِمْ عَلَيْهَا قِشْعٌ مِنْ أَدَمٍ مَعَهَا ابْنَتُهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ فَجِئْتُ أَسُوقُهُمْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، ثُمَّ بَاتَتْ عِنْدِي فَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا حَتَّى لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي السُّوقِ، وَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ! هَبْ لِي الْمَرْأَةَ» . قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَاللهِ لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا، قَالَ: فَسَكَتَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي السُّوقِ وَلَمْ أَكْشِفْ لَهَا ثَوْبًا، قَالَ يَا سَلَمَةُ: هَبْ لِي الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ، قُلْتُ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَبَعَثَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَدَا بِهَا أَسْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ.

İyâs b. Seleme b. el-Ekva', babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Bekr'i Fezâre oğulları üzerine gönderdi. Ben de onunla birlikte çıktım. Onların su kaynaklarına yaklaştığımızda mola verdi. Sabah namazını kıldıktan sonra da saldırı emri verdi. Bu saldırıda onlardan çok kişiyi öldürdük.

Bir ara içlerinde çoluk çocuğun da bulunduğu bir grup insanın dağa doğru kaçtıklarını gördüm. Benden önce dağa varmalarından endişe ettiğim için onlara ok atmaya başladım. Attığım oklar onlarla dağın arasına düştü. Atılan okları görünce de yerlerinde durdular. İçlerinde Fezâre oğullarından kürk giymiş bir kadın, yanında da Arapların en güzel kızlarından bir kız vardı.

Onları sürüp Ebû Bekr'e getirdim. Ebû Bekr kadının bu kızını bana hediye olarak verdi. Medine'ye gelene kadar kıza hiç dokunmadım. Medine'de yanımda kaldığı süre içinde de ona hiç dokunmadım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile çarşıda karşılaştığımda da kıza hiç dokunmamıştım. Bana: *"Ey Seleme! Bu kadını bana hibe et"* buyurunca, ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi bu kadını çok beğenmiştim, ancak henüz ona dokunmuş değilim" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) susup bir şey demedi.

Diğer gün çarşıda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile karşılaştığımda yine henüz kıza dokunmamıştım. Bana: *"Ey Seleme! Bu kadını bana hibe et"* buyurunca: "Ey Allah'ın Resûlü! Senin olsun!" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kızı alınca müşriklerin elinde bulunan Müslüman bazı esirlerin fidyesi olarak onu Mekke'ye gönderdi.

Müslim, *Sahîh*'de Ömer b. Yûnus kanalıyla İkrime b. Ammâr'dan rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Müslim, *cihâd* 14 (46).

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ إِلَى عَجُزِ هَوَازِنَ وَرَاءَ مَكَّةَ بِأَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ

Ömer b. el-Hattâb'ın Mekke'ye Dört Mil Uzaklıktaki Hevâzin Bölgesine Doğru Düzenlediği Müfreze

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ إِلَى تُرَبَةِ عَجُزِ هَوَازِنَ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا فَخَرَجَ عُمَرُ وَمَعَهُ دَلِيلٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ، فَكَانُوا يَسِيرُونَ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُونَ النَّهَارَ، فَأَتَى الْخَبَرُ هَوَازِنَ فَهَرَبُوا، وَجَاءَ عُمَرُ مَحَالَّهُمْ، فَلَمْ يَلْقَ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَانْصَرَفَ عُمَرُ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى سَلَكَ النَّجْدِيَّةَ فَلَمَّا كَانُوا بِالْجَدَدِ، قَالَ الْهِلَالِيُّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: هَلْ لَكَ فِي جَمْعٍ آخَرَ تَرَكْتُهُ مِنْ خَثْعَمٍ جَاءُوا سَائِرِينَ قَدْ أَجْدَبَتْ بِلَادُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِمْ، إِنَّمَا أَمَرَنِي أَنْ أَصْمُدَ لِقِتَالِ هَوَازِنَ بِتُرَبَةَ، فَانْصَرَفَ عُمَرُ رَاجِعا الى المدينة .

Ebû Bekr b. Ömer b. Abdirrahman der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ömer b. el-Hattâb'ı otuz kişilik bir atlı birliğiyle Hevâzin bölgesindeki bazı kabilelerin —Nasr b. Muâviye oğulları ile Cuşem b. Bekr oğulları— üzerine gönderdi. Ömer yanında Hilâl oğullarından bir kılavuzla birlikte yola çıktı. Gece vakti yol alıyor, gündüzleri de gizleniyorlardı. Hevâzinliler bunun haberini alınca bölgeden kaçıp çıktılar. Ömer onların bölgesine geldiğinde kimseleri bulamadı. Bunun üzerine Medine'ye doğru dönüşe geçti.

Necdiyye bölgesini geçip Ceded'e ulaştıklarında Hilâl oğullarından olan kılavuz, Ömer b. el-Hattâb'a: "Bölgelerindeki kuraklıktan kaçıp buralara gelen Has'emlilerle savaşmaya ne dersin?" dedi. Ömer: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlarla savaşmamı söylemedi. Hevâzin bölgesindeki bazı kabilelerle savaşmamı emretti" karşılığını verdi ve Medine'ye doğru yoluna devam etti.[1]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/722).

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى يسير بن رزام اليهودي وَمَا ظَهَرَ فِي شَجَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ مِنَ الصِّحَّةِ بِبَرَكَةِ بُصَاقِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا

Abdullah b. Revâha'nın Yahudi Yesîr b. Rizâm Üzerine Düzenlediği Müfreze, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Tükürüğünün Bereketiyle Abdullah b. Üneys'in Yarasının İyileşmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَتِيكٍ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا كَذَا قَالَ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ ابي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِبًا فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ السُّلَمِيُّ إِلَى اليسير ابن رِزَامٍ الْيَهُودِيِّ، حَتَّى أَتَوْهُ بِخَيْبَرَ، وَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَجْمَعُ غَطَفَانَ لِيَغْزُوَهُ بِهِمْ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَسْتَعْمِلَكَ عَلَى خَيْبَرَ، فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى تَبِعَهُمْ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ رَدِيفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا بَلَغُوا قَرْقَرَةَ ثِبَارٍ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ نَدِمَ البشير، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَفَطِنَ لَهُ عَبْدُ اللهِ فَزَجَرَ بَعِيرَهُ ثُمَّ اقْتَحَمَ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنَ من السَّير ضَرَبَ رِجْلَهُ فَقَطَعَهَا وَاقْتَحَمَ الْيُسَيْرُ وَفِي يَدِهِ مِخْرَشٌ مِنْ شَوْحَطٍ فَضَرَبَ بِهِ وَجْهَ عَبْدِ اللهِ شَجَّةً مأمومة كل رجل كُلُّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَدِيفِهِ فَقَتَلَهُ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْيَهُودِ أَعْجَزَهُمْ شَدًّا وَلَمْ يُصَبْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ وقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَصَقَ فِي شَجَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ فَلَمْ تَقِحْ وَلَمْ تُؤْذِهِ حَتَّى مَاتَ.

لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عقبة .

Urve der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Abdullah b. Atîk komutasında otuz atlı çıkardı..."

İbn Şihâb der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Yesîr b. Rizâm'ın, kendisine karşı savaşmak üzere Ğatafanlıları toplamaya çalıştığı haberini alınca Abdullah b. Revâha komutasında otuz atlıyı üzerine gönderdi. Birliğin içinde Abdullah b. Üneys de vardı. Hayber'e geldiklerinde ona: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) seni Hayber'e vali yapmak için bizi sana gönderdi" dediler. Ona böyle diye diye sonunda Yesîr otuz adamla birlikte bu birlikle yola çıktı. Müslümanlardan her biri de Yesîr'in adamlarından birinin peşine takıldı.

Hayber'e altı mil uzaklığındaki Karkaratu Sibâr denilen yere ulaştıklarında Yesîr yola düştüğüne pişman oldu ve Abdullah b. Üneys'in kılıcını almaya davrandı. Abdullah b. Üneys bunu fark edince devesini sürüp ondan uzaklaştı. Ardından peşine düştü. Fırsatını bulunca Yesîr'in bacağına kılıcıyla vurup ayağını kopardı. Yesîr'in elinde de şevhat ağacından ucu eğri bir sopa vardı. Onunla Abdullah'ın yüzüne vurup derin bir yara açtı. Ardından her bir Müslüman peşinden gittiği Yahudiye saldırıp öldürdü. Sadece biri çok hızlı koştuğu için öldürülemedi. Müslümanlardan ise ölen olmadı. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndüklerinde Abdullah b. Üneys'in yüzüne tüfledi. Tüfledikten sonra yarası iltihaplanmadı ve ölene kadar hiç acısını hissetmedi.

Lafız Mûsa b. Ukbe'nin lafzıdır.[1]

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى بَنِي مُرَّةَ، وَسَرِيَّةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَلْبِيِّ

Beşîr b. Sa'd el-Ensârî'nin Murre Oğulları Üzerine Düzenlediği Müfreze ve Ğâlib b. Abdillah el-Kelbî Müfrezesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا إِلَى بَنِي مُرَّةَ بِفَدَكٍ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ رِعَاءَ الشَّاءِ فَاسْتَاقَ الشَّاءَ وَالنَّعَمَ مُنْحَدِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَدْرَكَهُ الطَّلَبُ عِنْدَ اللَّيْلِ، فباتوا يرامونهم بِالنَّبْلِ، حَتَّى فَنِيَتْ نَبْلُ أَصْحَابِ بَشِيرٍ، فَأَصَابُوا أَصْحَابَهُ وَوَلَّى مِنْهُمْ مَنْ وَلَّى، وَقَاتَلَ بَشِيرٌ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى ضُرِبَ كَعْبَاهُ، وَقِيلَ: قَدْ مَاتَ، وَرَجَعُوا بِنَعَمِهِمْ

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/221).

وَشَائِهِمْ وَتَحَامَلَ بَشِيرٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى فَدَكَ، فَأَقَامَ عِنْدَ يَهُودِيٍّ حَتَّى ارْتَفَعَ مِنَ الْجِرَاحِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي بَعْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ حَتَّى أَتَاهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْخُدْرِيُّ بِالْخَبَرِ .

Abdullah b. el-Hâris b. Fudayl, babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Beşîr b. Sa'd komutasında otuz atlıyı Fedek'teki Murre oğulları üzerine gönderdi. Beşîr gittiğinde hayvan sürüleriyle karşılaşınca onları önüne katıp Medine'ye doğru dönüşe geçti. Ancak gece vakti düşmanla karşılaştılar. Gece boyu müslümanlar onların üzerine ok atıp durdu. Sonunda Beşîr'in yanındakilerin okları bitti. Murre oğulları Beşîr'in arkadaşlarının çocuğunu öldürdü. Bazıları da kaçtı. Beşîr çok cesurca çarpıştı ve topuklarından yaralandı. Öldüğü düşünülünce Murre oğulları sürülerini alıp geri döndüler. Beşîr ise yaralı haliyle Fedek'e ulaşabildi. Yaraları iyileşinceye kadar Yahudi bir adamın yanında kaldı. Sonra da Medine'ye döndü."

Sonrasında ravi Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Murre oğulları üzerine başka bir birlik göndermesini, sonunda da Utbe b. Rabîa el-Hudrî'nin zafer haberini getirmesini zikreder.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ فَحَدَّثَنِي أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ قَالَ كَانَ مَعَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، وَعُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَلَمَّا دَنَا غَالِبٌ مِنْهُمْ بَعَثَ الطَّلَائِعَ ثُمَّ رَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُ فَأَقْبَلَ غَالِبٌ يُشِيرُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ مِنْهُمْ لَيْلًا وَقَدِ احْتَلَبُوا وَهَدَءُوا قَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ تُطِيعُونِي وَلَا تَعْصُونِي، وَلَا تُخَالِفُوا لِي أَمْرًا، فَإِنَّهُ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ، ثُمَّ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا فُلَانُ،! أَنْتَ وَفُلَانُ، وَقَالَ: يا فلان! أنت، وفلان لَا يُفَارِقْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ زَمِيلَهُ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ فَأَقُولَ: أَيْنَ صَاحِبُكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، وَإِذَا كَبَّرْتُ فَكَبِّرُوا، وَجَرِّدُوا السُّيُوفَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي إِحَاطَتِهِمْ بِهِمْ قَالَ وَوَضَعْنَا السُّيُوفَ حَيْثُ شِينَا مِنْهُمْ وَنَحْنُ نَصِيحُ بِشِعَارِنَا أمت أمت، وخرج وَخَرَجَ أُسَامَةُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ مِرْدَاسٍ، فَأَبْعَدَ فقاله أَمِيرُنَا: أَيْنَ أُسَامَةُ فَجَاءَنَا بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَامَهُ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/723).

أَمِيرُنَا، فَقَالَ: إِنِّي خَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُ وَلَحَمْتُهُ السَّيْفَ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ أَمِيرُنَا: أَغْمَدْتَ سَيْفَكَ؟ قَالَ: لَا، وَاللهِ مَا فَعَلْتُ حَتَّى أَوْرَدْتُهُ شَعُوبَ، قَالَ: قُلْنَا بِئْسَ وَاللهِ مَا صَنَعْتَ وَمَا جِئْتَ به تقتل امرءا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَنَدِمَ وَسُقِطَ فِي يَدَيْهِ. قَالَ فَاسْتَقْنَا الْغَنَمَ وَالنِّسَاءَ وَالذُّرِّيَّةَ، وَكَانَتْ سِهَامُهُمْ عَشَرَةَ أَبْعِرَةٍ لِكُلِّ رَجُلٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْغَنَمِ.

Vâkidî der ki: Eflah b. Saîd, rüyasında ezanı gören Beşîr b. Abdillah b. Zeyd'den naklen bana şunu bildirdi: Ğâlib b. Abdillah b. Ukbe b. Amr'ın yanında Ebû Mes'ûd el-Ensârî, Ka'b b. Ucre ve Ulbe b. Zeyd de vardı. Ğâlib, Murre oğulları bölgesine yaklaştığında öncü birliği gönderdi. Dönüp de onlar hakkında gereken bilgileri verdiklerinde Ğâlib yoluna devam etti. Gece vakti görüş mesafesine girdiğinde Murre oğullarının develeri suladıklarını, sağdıklarını ve su kenarında çöktürdüklerini gördü.

Bunun üzerine Ğâlib kalkıp Allah'a layıkıyla hamdu senada bulundu. Sonra da şöyle dedi: "Sonrasında gelince, tek olan ve ortağı bulunmayan Allah'a karşı takvalı olmanızı öğütlüyorum. Bana itaat edin, karşı çıkmayın. Emirlerime de aykırı davranmayın. Zira kendisine itaat edilemeyen kişinin sözüne de itibar edilmez."

Ardından onları eşleştirip: "Sen ey filan! Falan kişinin eşisin! Sen de filan kişinin eşisin! Hiç kimse eşinin yanından ayrılmasın! Sakın biriniz yanıma gelip de eşinin nerede olduğunu sorduğumda «Bilmiyorum!» demesin. Tekbir getirdiğimde siz de tekbir getirin!" dedi. Ardından kılıçlarını çektiler.

Sonrasında ravi Murre oğullarına saldırmalarını zikredip şöyle anlatır: "Öldür! Öldür!" sloganlarıyla saldırıya geçtik ve büyük bir üstünlükle onlarla çarpıştık. Usâme onlardan Mirdâs b. Nehîk adında bir adamın peşine düştü. Usâme uzaklaşınca komutanımız: "Usâme nerede?" diye sormaya başladı. Usâme gecenin bir vaktinde geri dönünce komutanımız onu azarladı. Usâme: "Onlardan bir adamın peşine düştüm. Yaklaşıp kılıcımla vurmak istediğimde adam: «Lâ ilâhe illallah!» demeye başladı" dedi. Komutanımız: "Adam bunu deyince kılıcını kınına soktun mu?" diye sorunca, Usâme: "Hayır! Vallahi boynunu vurmadan onu bırakmadım!" karşılığını verdi. Bunun üzerine Usâme'ye: "Vallahi çok kötü yapmışsın! «Lâ ilâhe illallah!» diyen bir adamı mı öldürüyorsun?" diye çıkışmaya başladık. Usâme bu yaptığından çok pişman oldu. Sonunda onların koyunlarını, kadınlarını ve çocuklarını

önümüze kattık. O zamanlarda her adama on deve veya on deve değerinde koyun düştü.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بكير، عن ابن إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَسْلَمَ عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَالِبَ بْنَ عبد الله الكلبي كلب لَيْثٍ إِلَى أَرْضِ بَنِي مُرَّةَ فَأَصَابَ بِهَا مِرْدَاسَ ابن نَهِيكٍ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنَ الْحُرَقَةِ فَقَتَلَهُ أُسَامَةُ.

İbn İshâk der ki: Eslem kabilesinden yaşlı bir adam, kabilesinden birilerinden naklen bize şunu anlattı: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ğâlib b. Abdillah el-Kelbî el-Leysî'yi Murre oğulları bölgesine gönderdi. Orada Hurakalı müttefiklerinden Mirdâs b. Nehîk ile karşılaşınca Usâme onu öldürdü."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الحافظ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أسامة ابن زَيْدٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعْنِي مِرْدَاسَ بْنَ نَهِيكٍ فَلَمَّا شَهَرْنَا عَلَيْهِ السِّلَاحَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمْ نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ خَبَرَهُ، فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ! مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَقَالَ: فَمَنْ لَكَ يَا أُسَامَةُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فو الذي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا زَالَ يُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى لَوَدِدْتُ أَنَّ مَا مَضَى مِنْ إِسْلَامِي لَمْ يَكُنْ، وَأَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ، وَلَمْ أَقْتُلْهُ، فَقُلْتُ: إِنِّي أُعْطِي اللهَ عَهْدًا أَنْ لَا أَقْتُلَ رَجُلًا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَبَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدِي يَا أُسَامَةُ فَقُلْتُ بَعْدَكَ .

Usâme b. Zeyd der ki: Ensârlı bir adamla birlikte Mirdâs b. Nehîk'e yetiştik. Kılıçlarımızı çekip onu öldürmek üzereyken Mirdâs: "Allah'tan başka ilah olmadığına şahadet ederim!" dedi. Ancak biz onu bırakmayıp öldürdük. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndüğümüzde bu olayı anlattık. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ey Usâme! Adamın «Lâ ilâhe illallah!» sözünün hesabını nasıl vereceksin?"*** buyurdu. Ben: "Ey Allah'ın Resûlü! Adam ölümden kurtulmak için bu sözü söyledi" dediğimde, Resûlullah (sallallahu

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/724-725).

aleyhi vesellem) yine: *"Ey Usâme! Adamın «Lâ ilâhe illallah!» sözünün hesabını nasıl vereceksin?"* buyurdu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözü bana o kadar çok tekrar etti ki adamı öldürmek yerine henüz o günü İslam dinine girmiş olmayı diledim. "Bundan sonra «Lâ ilâhe illallah!» diyen hiçbir adamı öldürmeyeceğime dair Allah'a söz veriyorum" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Usâme! Benden sonra da mı?"* diye sordu. "Senden sonra da!" karşılığını verdim.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أُسَامَةَ، يُحَدِّثُ قَالَ أَتَيْنَا الْحُرَقَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِينَاهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَطَعَنْتُهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ ذَلِكَ فَقَالَ أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا كَانَ مُتَعَوِّذًا، قَالَ: فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ .

Usâme bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizi Cüheyne kabilesinin Hurakâ boyu üzerine gönderdi. Aniden yaptığımız baskınla onları hezimete uğrattık. Ensârlı bir adamla birlikte içlerinden bir adama yetiştik. Tam yakalamışken adam "Lâ ilâhe illallah" dedi. Adam bunu deyince Ensârlı olan adam onu bıraktı. Ancak ben mızrağımla vurup öldürdüm. Döndüğümüzde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bundan haberdar oldu ve bana üç defa: *"Adam «Lâ ilâhe illallah» demesine rağmen onu öldürdün mü?"* diye çıkıştı. "Ey Allah'ın Resûlü! Adam bunu ölümden kurtulmak için söyledi!" karşılığını verdim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözü o kadar tekrar etti ki o gün yeni İslam'a girmiş olmayı temenni ettim.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmişlerdir.[2]

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/231).

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/517).

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْبَزَّازُ الْحَافِظُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ ابراهيم البوسنجي، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيثٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غالب بن عبد الله الْكَلْبِيَّ- كَلْبَ لَيْثٍ- إِلَى بَنِي الْمُلَوَّحِ بِالْكَدِيدِ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ، وَكُنْتُ فِي سَرِيَّتِهِ فَمَضَيْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقُدَيْدٍ لَقِينَا بِهِ الْحَارِثَ بْنَ مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيَّ، فَأَخَذْنَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي إِنَّمَا جِئْتُ لِأُسْلِمَ فَقَالَ لَهُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا جِئْتَ مُسْلِمًا فَلَا يَضُرُّكَ رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ اسْتَوْثَقْنَا مِنْكَ قَالَ فَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا وَخَلَّفَ عَلَيْهِ رُوَيْجِلًا أَسْوَدَ كَانَ مَعَنَا، قَالَ: امْكُثْ مَعَهُ حَتَّى نَمُرَّ عَلَيْكَ فَإِنْ نَازَعَكَ فَاحْتَزَّ رَأْسَهُ، وَمَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَنَزَلْنَا عَشِيَّةً بَعْدَ الْعَصْرِ فَبَعَثَنِي أَصْحَابِي إِلَيْهِ فَعَمِدْتُ إِلَى تَلٍّ يُطْلِعُنِي عَلَى الْحَاضِرِ فَانْبَطَحْتُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَنَظَرَ فَرَآنِي مُنْبَطِحًا عَلَى التَّلِّ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ، إِنِّي لَأَرَى سَوَادًا عَلَى هَذَا التَّلِّ مَا رَأَيْتُهُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَانْظُرِي لَا تَكُونُ الْكِلَابُ اجْتَرَّتْ بَعْضَ أَوْعِيَتِكِ فَنَظَرَتْ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَفْقِدُ شيئا. قال: فناولني قَوْسِي وَسَهْمَيْنِ مِنْ نَبْلِي، فَنَاوَلَتْهُ فَرَمَانِي بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِي جَبِينِي أَوْ قَالَ فِي جنبي، فَنَزَعْتُهُ، فَوَضَعْتُهُ، وَلَمْ أَتَحَرَّكْ، ثم رماني بالآخر فوضعته فِي رَأْسِ مَنْكِبِي، فَنَزَعْتُهُ فَوَضَعْتُهُ وَلَمْ أَتَحَرَّكْ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ خَالَطَهُ سَهْمَانِ وَلَوْ كَانَ رِيبَةً لَتَحَرَّكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَابْتَغِي سَهْمَيَّ فَخُذِيهِمَا لَا تَمْضُغُهُمَا عَلَيَّ الْكِلَابُ قَالَ: وَمَهَّلْنَا حَتَّى إِذَا رَاحَتْ روايحهم، وَحَتَّى إِذَا أَحْلَبُوا وَعَطَنُوا وَسَكَنُوا وَذَهَبَتْ عَتَمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ شَنَنَّا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ فَقَتَلْنَا مَنْ قَتَلْنَا، وَاسْتَقْنَا النَّعَمَ، فَوَجَّهْنَا قَافِلِينَ بِهِ، وَخَرَجَ صَرِيخُ الْقَوْمِ إِلَى قَوْمِهِمْ مُغَوِّثًا قَالَ وَخَرَجْنَا سراعا حتى تمرّ بالحارث ابن مَالِكِ بْنِ الْبَرْصَاءِ وَصَاحِبِهِ، فَانْطَلَقْنَا بِهِ مَعَنَا، وَأَتَانَا صريخ الناس فجاءنا مالا قِبَلَ لَنَا بِهِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ إِلَّا بَطْنُ الْوَادِي من قديد، فبعثه اللهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَ مَا رَأَيْنَا قَبْلَ ذَلِكَ مطرا ولا حال، فَجَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ أحد يُقْدِمَ عَلَيْهِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ وقوفًا يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا، مَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى أَنْ يُقْدِمَ عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَحْدُوهَا وَنَحْذِرُهَا- شَكَّ النُّفَيْلِيُّ- فَذَهَبْنَا سِرَاعًا حَتَّى أَسْنَدْنَا بِهَا فِي الْمَسْلَكِ، ثُمَّ حَدَرْنَا عَنْهُ، فَأَعْجَزْنَا الْقَوْمَ بِمَا فِي أَيْدِينَا .

Cündüb b. Mekîs el-Cühenî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ğâlib b. Abdillah el-Kelbî el-Leysî'yi Kudeyd'deki Mulavvih oğulları üzerine gönderdi.

Onun komutasındaki birlikte ben de vardım. Yola koyulduk. Kudeyd'e vardığımızda Hâris b. Mâlik b. el-Barsâ el-Leysî ile karşılaştık ve onu yakaladık. Bize: "Müslüman olmak için gelmiştim" dedi. Ğâlib b. Abdillah ona: "Şayet Müslüman olmak için geldiysen bir gün boyunca bağlı kalmanın sana bir zararı dokunmaz. Niyetin başka ise de senden gelecek kötülükten sakınmış oluruz" karşılığını verdi. Bu şekilde Ğâlib onu bağladı ve nöbetçi olarak başına beraberimizde gelen siyahi bir adamı bıraktı. Nöbetçiye de: "Biz sana dönünceye kadar yanında bekle! Sana zorluk çıkaracak olursa da boynunu vur!" talimatını verdi.

Ardından yola devam ettik. İkindi sonrası akşama yakın Kudeyd vadisine geldik. Arkadaşlarım beni önden gönderdiler. Tepeye çıkıp yüzükoyun uzandım ve gözetlemeye başladım. Güneş henüz batmamıştı. Onlardan bir adam çıkınca tepenin üzerinde benim uzandığımı gördü ve karısına: "Şu tepenin başında bir karartı görüyorum. Sabah vakti böylesi bir karartı yoktu. Bak bakalım köpek ev eşyalarından birini sürükleyip oraya çıkarmış olmasın" dedi. Kadın kontrol ettikten sonra: "Eşyalardan eksik yok" karşılığını verdi. Adam: "Bana yayımı, iki tane de ok ver" dedi.

Kadın adama yayını verince attığı ok alnıma veya böğrüme isabet etti. Oku çıkarıp yanıma koydum ve yerimden kımıldamadım. Attığı diğer ok omzuma isabet etti. Onu da çıkarıp yanıma koydum ve yerimden kımıldamadım. Adam karısına: "Vallahi iki ok yedi, gözcü olsaydı mutlaka hareket ederdi. Sabah olunca okları bulup getir de köpekler onları çiğnemesinler" dedi.

Ardından beklemeye başladık. Sürüleri dönünce onları sağdılar ve havuzların yanında yerlerine bıraktılar. Gecenin bir vakti ses soluk kesilince de saldırıya geçtik. Onlardan bazılarını öldürürken sürülerini de ele geçirdik. Bu sürüleri önümüze katıp dönüşe geçtik. Kabilenin görevlisi yardım çağrısına başlayınca biz hızlandık. Hâris b. Mâlik b. Bersâ ve yanındaki nöbetçiye uğradık. Onları da yanımızda alıp yolumuza devam ettik.

Kabilenin görevlisi yardım çağrısını bir daha yapınca bize doğru geldiler. Onların üstesinden gelebilecek durumda değildik. Aramızda sadece Kudeyd vadisi kalmış ki Yüce Allah vadiyi suyla doldurdu. Oysa ne yağmur ne de bulut görmüş değildik. Vadi kimsenin aşamayacağı kadar çok suyla dolmuştu. Vadinin karşı tarafından durup bize baktıklarını gördüm. İçlerinden hiç biri de bizim tarafa geçemiyordu. Biz bu arada sürüleri sürüp yolumuza

devam ettik. Hızlıca vadiyi aşıp dönüş yoluna girdik. Ne bize ulaşabildiler, ne de ele geçirdiklerimizi geri alabildiler.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْخٌ مِنْ أَسْلَمَ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالُوا: كَانَ شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي سَرِيَّةِ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكَلْبِيِّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى بَنِي الْمُلَوِّحِ أَمِتْ أَمِتْ .

İbn İshâk der ki: Eslem kabilesinden bir adam yine kabilesinden bazı adamlardan naklen bize şunu anlattı: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ğâlib b. Abdillah el-Kelbî'yi Mulavvih oğulları üzerine gönderdiği zaman sloganları «Öldür! Öldür!» idi."[2]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قال: حدثنا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ عُتْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَهُ يَسَارٌ مَوْلَاهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ غِرَّةً مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَأَرْسِلْ مَعِي إِلَيْهِمْ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ غَالِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فِي مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، فَذَكَرَ قِصَّةً فِي كَيْفِيَّةِ مَسِيرِهِمْ حَتَّى فَنِيَتْ أَزْوَادُهُمْ وَاقْتَسَمُوا التَّمْرَ عَدَدًا وَانْتَهَوْا إِلَى ضِرْسٍ مِنَ الْحَرَّةِ قَالَ غَالِبٌ انْطَلِقْ بِنَا يَا يَسَارُ أَنَا وَأَنْتَ [وَنَدَعَ الْقَوْمَ] كمينًا، فَفَعَلَا حَتَّى إِذَا كُنَّا مِنَ الْقَوْمِ بِمَنْظَرِ الْعَيْنِ سَمِعْنَا حِسَّ النَّاسِ وَالرِّعَاءِ وَالْحَلْبِ، فَرَجَعَا سَرِيعَيْنِ حَتَّى انْتَهَيَا إِلَى أَصْحَابِهِمَا، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا حَتَّى إِذَا كَانُوا مِنَ الْحَيِّ قَرِيبًا وَقَدْ وَعَظَهُمْ أَمِيرُهُمْ غَالِبٌ وَرَغَّبَهُمْ فِي الْجِهَادِ، وَنَهَاهُمْ عَنِ الْإِمْعَانِ فِي الطَّلَبِ، وَأَلَّفَ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ: إِذَا كَبَّرْتُ فَكَبِّرُوا، قَالَ: وَكَبَّرَ فَكَبَّرُوا مَعَهُ جَمِيعًا وَرَفَعُوا وَسْطَ مَحَالِّهِمْ، فَاسْتَاقُوا نَعَمًا وَشَاءً، وَقَتَلُوا مَنْ أَشْرَفَ لَهُمْ، وَصَادَفُوهُمْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: الْمَيْضَعَةُ

Utbe der ki: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) azatlısı Yesâr: «Ey Allah'ın Resûlü! Abd b. Sa'lebe oğullarının bir açığını biliyorum. Yanıma adam ver de üzerlerine gidelim» deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ğâlib b. Abdillah komutasında yüz otuz adamı yanına verdi."

---

[1] Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/223).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/220).

Sonrasında ravi bu birliğin yola çıkmasını, erzaklarının bitmesinden dolayı ellerindeki hurmaları sayarak paylaşmalarını zikredip şöyle devam eder: Harre'deki bir tepeye ulaştıklarında Ğâlib ona: "Ey Yesâr! Bizim adamları burada bırakıp ikimiz gizlice gidelim" dedi. Bu şekilde ikisi birlikte gittiler. Abd b. Sa'lebe oğullarının görüş mesafesine girdiklerinde hayvanlarını sağan insanların seslerini işittiler. Hızlıca dönüp arkadaşlarının yanına geldiler. Ğâlib arkadaşlarına nasihatler etti, cihad konusunda teşviklerde bulundu, aşırıya kaçmamalarını tembihledi ve askerleri eşleştirdi. Sonra da: "Ben tekbir getirdiğimde siz de tekbir getirip saldırıya geçin!" dedi. Hep birlikte ilerleyip yaklaştıklarında Ğâlib tekbir getirdi. Diğerleri de tekbir getirip saldırıya geçti. Çok sayıda deve ve koyun ele geçirdiler. Karşılarına çıkanları da öldürdüler. O gece Abd b. Sa'lebe oğullarıyla Mîda'a denilen su başında karşılaşmışlardı.[1]

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَى جَنَابٍ

Beşîr b. Sa'd'ın Cenâb'a Düzenlediği Müfreze

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عبادة، عن بشير ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ يُقَالُ لَهُ حُسَيْلُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ يَا حُسَيْلُ» ؟ قَالَ مِنْ يَمَنٍ وَجَنَابٍ قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ تَرَكْتُ جَمْعًا مِنْ يَمَنٍ وَغَطَفَانَ وَجَنَابٍ قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِمْ عُيَيْنَةَ: إِمَّا أَنْ يَسِيرُوا إِلَيْنَا، وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْهِمْ، فَأَرْسَلُوا أَنْ سِرْ إِلَيْنَا، وَهُمْ يُرِيدُونَكَ أَوْ بَعْضَ أَطْرَافِكَ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَذَكَرَ لَهُمَا ذَلِكَ، فَقَالَا جَمِيعًا: ابْعَثْ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَبَا النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، فَعَقَدَ لَهُ لواء، وَبَعَثَ مَعَهُ ثَلَاثَمِائَةِ رَجُلٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا اللَّيْلَ وَيَكْمُنُوا النَّهَارَ، وَخَرَجَ مَعَهُمْ حُسَيْلٌ دَلِيلًا فَسَارُوا اللَّيْلَ وَكَمَنُوا النَّهَارَ حَتَّى أَتَوْا أَسْفَلَ خَيْبَرَ، فَنَزَلُوا سِلَاحَ ثُمَّ خَرَجُوا حَتَّى دَنَوْا مِنَ الْقَوْمِ.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/726-727).

وذكر الحديث في إغارتهم على سرح القوم وطلوع الفجر جمعهم فتفرّق الجمع فخرج بشير في أصحابه حتى أتى محالّهم فيجدوها وليس فيها أحد، فرجع بالنعم حتى إذا كانوا بسلاح راجعين لقوا عينًا لعيينة فقتلوه، ثمّ لقوا جمع عيينة وعيينة لا يشعر بهم، فناوشوهم حتى انكشف جمع عيينة، وتبعهم أصحاب رسول الله ﷺ، فأصابوا منهم رجلا أو رجلين فأسروهما، فقدموا بهما على النبيّ ﷺ فأسلما، فأرسلهما.

قَالَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ الْمُرِّيُّ لِعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ وَلَقِيَهُ مُنْهَزِمًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ عَتِيقٍ يَعْدُو بِهِ عَدْوًا سَرِيعًا فَاسْتَوْقَفَهُ الْحَارِثُ فَقَالَ: لَا، مَا أَقْدِرُ، خَلْفِي الطَّلَبُ، أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ يَرْكُضُ. قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ أَمَا آنَ لَكَ تُبْصِرُ بَعْضَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ وَطِئَ الْبِلَادَ وَأَنْتَ مُوضِعٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ، قَالَ الْحَارِثُ: فَتَنَحَّيْتُ عَنْ سَنَنِ خَيْلِ مُحَمَّدٍ حَيْثُ أَرَاهُمْ وَلَا يَرَوْنِي، فَأَقَمْتُ مِنْ حِينِ زَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى اللَّيْلِ مَا أَرَى أَحَدًا وَمَا طَلَبُوهُ إِلَّا الرُّعْبَ الَّذِي دَخَلَهُ، قَالَ: فَلَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ: قَدْ أَقَمْتُ فِي مَوْضِعِي حَتَّى اللَّيْلِ مَا رَأَيْتُ مِنْ طَلَبٍ، قَالَ عُيَيْنَةُ: هُوَ ذَاكَ أَنِّي خِفْتُ الْإِسَارَ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا قَالَ لَهُ الْحَارِثُ مِنْ نُصْرَةِ اللهِ ﷻ مُحَمَّدًا وَجَوَابِهِ بِأَنَّ نَفْسَهُ لَا تُقِرُّهُ، ثُمَّ ارْتِيَادَهُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى مَا يَصْنَعُ قَوْمُهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا .

Beşîr b. Muhammed b. Abdillah b. Zeyd der ki: Eşca' kabilesinden Huseyl b. Nüveyre, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Bu adam daha önce Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'e giderken kılavuzluk etmişti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ey Huseyl! Nereden geliyorsun?"* diye sorunca, Huseyl: "Yümn ve Cenâb taraflarından geliyorum" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Geldiğin yerde neler oluyor?"* diye sorunca, Huseyl şöyle dedi: "Uyeyne'nin Yümn, Ğatafân ve Cenâb'dan topladığı ordunun yanından geliyorum. Zira Uyeyne bunlara: «Ya sizler bize gelin ya da bizler size gelelim» şeklinde haber gönderdi. Onlar da: «Sen bizlere gel» şeklinde haber yolladılar. Uyeyne, seni veya adamlarından bazılarını öldürmek için ordu topluyor."

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Bekr ve Ömer'i çağırıp bu konuyu zikretti. Her ikisi de: "Beşîr b. Sa'd'ı üzerlerine gönder" dediler. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Beşîr b. Sa'd Ebu'n-Nu'mân b. Beşîr'i çağırdı. Sancağı ona teslim edip emrine de üç yüz adam verdi. Gece vakti yol alıp,

gündüzleri gizlenmelerini söyledi. Huseyl de yanlarında kılavuz olarak gitti. Ordu gece vakti yol alıp gündüzleri gizlenerek Hayber'in alt taraflarında bulunan Silâh'a varıp mola verdiler. Mola sonrası da Ğatafân bölgesine yaklaştılar.

Sonrasında ravi ordunun, düşmanların hayvan sürülerine baskın yapmalarını, baskın haberini alan Ğatafân'daki birliklerin dağılmasını zikredip şöyle devam eder: Beşîr arkadaşlarıyla birlikte düşmanların bulunduğu yere geldiğinde onlardan kimseyi göremediler. Oradaki hayvanları alıp dönüşe geçtiler. Tekrar Silâh'a ulaştıklarında Uyeyne'nin bir casusunu gördüler ve onu öldürdüler. Daha sonra Uyeyne'nin topladığı birliği gördüler. Uyeyne farkına varmadığı için baskınla dağıldılar. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbı onların peşine düştü. Onlardan bir veya iki adamı yakalayıp esir aldılar. Bu esirlerle Medine'ye geldiler. Esirler Müslüman olunca da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları serbest bıraktı.

Hâris b. Avf el-Müzenî, Uyeyne b. Hısn'ın atıyla hızlı bir şekilde kaçtığını görünce durmasını istedi. Ancak Uyeyne: "Duramam! Zira Muhammed'in adamları peşimden geliyorlar!" dedi ve atını koşturmaya devam etti. Hâris b. Avf ona: "Artık içinde bulunduğun durumu kabullenme vakti gelmedi mi? Muhammed tüm bölgeleri ele geçiriyor! Senin ise yapabileceğin hiç bir şey yok!" dedi.

Haris b. Avf sonrasını şöyle anlatır: Muhammed'in ordusunu görebileceğim, ancak kendilerinin beni göremeyeceği bir yere çekilip pustum. Öğle vaktinden geceye kadar orada durmama rağmen Uyeyne'nin peşinden gelen giden olmadı. Uyeyne'deki durum içine düşen korkudan başka bir şey değildi. Daha sonra Uyeyne ile karşılaştığımda bunu ona da söyledim. Uyeyne: "Evet! Esir düşmekten korktum" dedi.

Sonrasında ravi, Yüce Allah'ın Muhammed'e (sallallahu aleyhi vesellem) nasıl yardım ettiği konusunda Hâris'in söylediklerini, Uyeyne'nin de buna cevap olarak kalbinin henüz İslam'a ısınmadığını söylemesini, kabilesinin bu süre zarfında neler yapacağını bekleyip ona göre karar vereceğini dile getirmesini zikreder.[1]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/727-731).

بَابُ سَرِيَّةِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ إِلَى الْغَابَةِ

Ebû Hadred el-Eslemî'nin Ğâbe'ye Düzenlediği Müfreze

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ وَغَزْوَتِهِ إِلَى الْغَابَةِ مَا حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَأَصْدَقْتُهَا مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَسْتَعِينُهُ عَلَى نِكَاحِي، فَقَالَ: كَمْ أَصْدَقْتَ؟ فَقُلْتُ: مِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: سُبْحَانَ اللهِ! وَاللهِ، لَوْ كُنْتُمْ تأخذونها من وادي مَا زَادَ، لَا، وَاللهِ مَا عِنْدِي مَا أُعِينُكَ بِهِ ، فَلَبِثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ جُشَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ يُقَالُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ، أَوْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي بَطْنٍ عَظِيمٍ مِنْ جُشَمٍ حَتَّى نَزَلَ بِقَوْمِهِ وَمَنْ مَعَهُ بِالْغَابَةِ يُرِيدُ أَنْ يَجْمَعَ قَيْسًا عَلَى حَرْبِ رسول الله ﷺ وَكَانَ ذَا اسم وَشَرَفٍ فِي جُشَمٍ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: اخْرُجُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى تَأْتُوا مِنْهُ بِخَبَرٍ وَعِلْمٍ، وَقَدَّمَ لَنَا شَارِفًا عَجْفَاءَ، فَحَمَلَ عليها أحدنا فو الله مَا قَامَتْ بِهِ ضَعْفًا، حَتَّى دَعَمَهَا الرِّجَالُ مِنْ خَلْفِهَا بِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى اسْتَقَلَّتْ وَمَا كَادَتْ، وَقَالَ: تَبَلَّغُوا عَلَى هَذِهِ، فَخَرَجْنَا، وَمَعَنَا سِلَاحُنَا مِنَ النَّبْلِ، وَالسُّيُوفِ حَتَّى إِذَا جِئْنَا قَرِيبًا مِنَ الْحَاضِرِ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَكَمَنْتُ فِي نَاحِيَةٍ وَأَمَرْتُ صَاحِبَيَّ فَكَمَنَا فِي نَاحِيَةٍ أُخْرَى مِنْ حَاضِرِ الْقَوْمِ وَقُلْتُ لَهُمَا: إِذَا سَمِعْتُمَانِي قَدْ كَبَّرْتُ وَشَدَدْتُ فِي الْعَسْكَرِ فَكَبِّرُوا وَشُدَّا معي، فو الله إِنَّا لَكَذَلِكَ نَنْتَظِرُ أَنْ نَرَى غُرَّةً أَوْ نَرَى شَيْئًا وَقَدْ غَشِيَنَا اللَّيْلُ حَتَّى ذَهَبَتْ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُمْ رَاعٍ قَدْ سَرَحَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَخَوَّفُوا عَلَيْهِ، فَقَامَ صَاحِبُهُمْ رِفَاعَةُ بْنُ قَيْسٍ فَأَخَذَ سَيْفَهُ فَجَعَلَهُ فِي عُنُقِهِ، وَقَالَ: وَاللهِ لَأَتَّبِعَنَّ أَثَرَ رَاعِينَا هَذَا، وَلَقَدْ أَصَابَهُ شَرٌّ فَقَالَ نَفَرٌ مِمَّنْ مَعَهُ: وَاللهِ لَا تَذْهَبُ نَحْنُ نَذْهَبُ نَكْفِيكَ، فَقَالَ: لَا يَذْهَبُ إِلَّا أَنَا، قَالُوا: فَنَحْنُ مَعَكَ فَقَالَ وَاللهِ لَا يَتَّبِعُنِي مِنْكُمْ أَحَدٌ، وَخَرَجَ حَتَّى يَمُرَّ بِي فَلَمَّا أَمْكَنَنِي نَفَحْتُهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعْتُهُ فِي فُؤَادِهِ، فو الله مَا تَكَلَّمَ فَوَثَبْتُ إِلَيْهِ فاحترزت رَأْسَهُ، ثُمَّ شَدَدْتُ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ وَكَبَّرْتُ وَشَدَّ صاحباي، وكبروا فو الله مَا كَانَ إِلَّا النَّجَاءُ مِمَّنْ كَانَ فِيهِ عِنْدَكَ بِكُلِّ مَا قَدَرُوا عَلَيْهِ مِنْ نِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ، وَمَا خَفَّ مَعَهُمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَاسْتَقْنَا إِبِلًا عَظِيمَةً، وَغَنَمًا كَثِيرَةً، فَجِئْنَا بِهَا إِلَى

رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجِئْتُ بِرَأْسِهِ أَحْمِلُهُ مَعِي، فَأَعْطَانِي مِنْ تِلْكَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا فِي صَدَاقِي فَجَمَعْتُ إِلَيَّ أَهْلِي .

Ebû Hadred anlatıyor: Kabilemden bir kadınla mehir olarak iki yüz dirhem vererek evlendim. Mehir konusunda yardım almak üzere Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğimde bana: *"Ne kadar mehir vereceğini söyledin?"* diye sordu. "İki yüz dirhem" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sübhânallah! Vallahi parayı bir vadiden dolduruyor olsanız dahi bundan daha fazlasını veremezdiniz! Vallahi benim yanımda sana yardım edecek bir şeyin yok"* karşılığını verdi.

Birkaç gün bekledikten sonra Cuşem b. Muâviye kabilesinin en büyük boylarından birinden Rifâa b. Kays veya Kays b. Rifâa adında bir adam yanındakilerle birlikte gelip Ğâbe'de konakladı. Bu adam Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı savaşmak için Kays kabilesini toplamaya çalışıyordu. Cuşemliler içinde de ağırlığı ve saygınlığı bulunan bir kişiydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bununu duyunca beni ve Müslümanlardan iki adamı çağırdı. *"Şu adamın yanına gidin de gereken bilgileri toplayıp gelin"* buyurdu. Yanımıza yaşlı ve cılız bir deve de verdi. Birimizi üzerine bindirince vallahi zayıflıktan ayağa kalkamadı. Bazıları arkadan elleriyle ona destek verince zorlukla kalkıp durabildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Binek olarak bunu kullanın"* buyurdu.

Yola çıktığımızda yanımızda silah olarak yaylarımız ve kılıçlarımız vardı. Güneş batmaya yakın karargahlarına yakın bir yere geldik. Ben bir tarafta gizlenirken, diğer iki arkadaşıma da öbür tarafta gizlenmelerini söyledim. Onlara: "Tekbir getirip onlara doğru koştuğumu gördüğünüzde siz de tekbir getirip onlara doğru koşmaya başlayın" dedim.

Bu şekilde onların bir açığını bulmanın beklentisi içinde gecenin ilk karanlığı geçene kadar bekledik. Onların bir çobanı vardı ve sürüyü bölge dışında otlatıyordu. Çoban dönüşte gecikince başına bir şey gelmiş olmasından korktular. Bunun üzerine Rifâa b. Kays kalktı, kılıcını boynuna astı ve: "Vallahi ben çobanı aramaya çıkacağım! Başına kötü bir şey gelmiş olsa gerek" dedi. Bazıları: "Vallahi sen gidemezsin! Biz senin yerine gideriz" karşılığını verince, Rifâa: "Benden başkası gitmeyecek!" dedi. Yanındakiler: "O zaman biz de seninle geleceğiz" deyince, Rifâa: "Vallahi içinizden hiç kimse peşimden gelmeyecek!" karşılığını verdi.

Bu şekilde oradan ayrılınca benim olduğum yere geldi. Fırsatını bulunca da okumu göğsüne sapladım. Vallahi sesini çıkarmadan yerinde yığılıp kaldı. Hemen üzerine atlayıp başını kestim. Ardından askerlerin bulunduğu yere tekbirlerle hücuma geçtim. Arkadaşlarım da tekbirler getirerek hücuma geçtiler. Oradakiler yanlarında kadın, çoluk çocuk ve mallardan alabildikleri kadarını alıp kaçmaya başladılar. Büyük bir deve sürüsü ile koyun sürüsünü önümüze katıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndük. Rifâa'nın başını da yanımda getirdim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) mehrime yardım olarak o deve sürüsünden on üç tane deve verdi. Bu şekilde evlendiğim karımı evime getirdim.[1]

بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَتَلَ فِيهَا مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ عَامِرًا بَعْدَ مَا حَيَّاهُمْ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ

Muhallim b. Cessâme'nin Kendisini İslâm Selâmıyla Selâmlamasına Rağmeni Âmir'i Öldürdüğü Müfreze

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الله البوسنجي، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عبد الله ابن قُسَيْطٍ، عَنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى إِضَمٍ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ: الْحَارِثُ بْنُ ربعيّ، ومحلّم ابن جثّامة بن قيس، فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَطْنِ إِضَمٍ مَرَّ بِنَا عَامِرُ بْنُ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ عَلَى قَعُودٍ لَهُ ، مَعَهُ مُتَيِّعٌ لَهُ وَوَطْبٌ مِنْ لَبَنٍ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَأَمْسَكْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمُ بْنُ جَثَّامَةَ، فَقَتَلَهُ لِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَأَخَذَ بَعِيرَهُ وَمُتَيِّعَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَنَزَلَ فِينَا الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/238) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/223-224).

Abdullah b. Ebî Hadred, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizi müfreze olarak İdam'a gönderdi. Müfrezenin içinde Ebû Katâde Hâris b. Rib'î ve Muhallim b. Cessâme b. Kays el-Leysî de vardı. İdam denilen bölgenin düzlüğüne vardığımızda Âmir b. Adbat el-Eşcaî'yle karşılaştık. Âmir devesine binmiş, yanında az bir eşyası, bir de süt tulumu vardı. Yanımıza ulaştığında Müslümanlar gibi bize selam verdi. Bize bu şekilde selam verince ona dokunmadık. Ancak Muhallim b. Cessâme aralarında bulunan bir husumetten dolayı ona saldırıp öldürdü. Öldürdükten sonra da devesi ile eşyalarını aldı.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geri dönüp olanları anlattığımızda, bu konuda: **"Ey iman edenler! Allah yolunda sefere çıktığınız zaman, gerekli araştırmayı yapın. Size selâm veren kimseye, dünya hayatının geçici menfaatine göz dikerek, «Sen mümin değilsin» demeyin. Allah katında pek çok ganimetler vardır. Daha önce siz de öyle idiniz de Allah size lütufta bulundu. Onun için iyice araştırın. Çünkü Allah, yaptıklarınızdan hakkıyla haberdardır"**[1] âyeti nazil oldu.

وأَخبَرَنَا أبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ: إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ الْحَرْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ وَأَبَا قَتَادَةَ وَمُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى إِضَمٍ فَلَقِيَنَا عامر ابن الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيُّ فَحَيَّاهُمْ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فكَفَّ أَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو حَدْرَدٍ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلِّمٌ فَقَتَلَهُ وَسَلَبَهُ بَعِيرًا لَهُ وَسِقَاءً وَوَطْبًا مِنْ لَبَنٍ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: آمَنْتُ» ؟ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُواْ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

İbn Ebî Hadred el-Eslemî, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Katâde, Muhallim b. Cessâme ve beni bir müfreze içinde İdam'a gönderdi. Âmir b. Adbat el-Eşcaî ile karşılaştığımızda bizi Müslümanların selamıyla selamladı. Benle Ebû Katâde ona dokunmazken Muhallim ona

---

[1] Nisâ Sur. 94

saldırıp öldürdü ve devesi ile üzerinde bulunan bir tulum sütü aldı. Döndüğümüzde bu olayı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlattık. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Muhallim'e: *"Adamı iman ettiğini söyledikten sonra mı öldürdün?"* diye çıkıştı. Bunu konuda da: **"Ey iman edenler! Allah yolunda sefere çıktığınız zaman, gerekli araştırmayı yapın. Size selâm veren kimseye, dünya hayatının geçici menfaatine göz dikerek, «Sen mümin değilsin» demeyin. Allah katında pek çok ganimetler vardır. Daha önce siz de öyle idiniz de Allah size lütufta bulundu. Onun için iyice araştırın. Çünkü Allah, yaptıklarınızdan hakkıyla haberdardır"**[1] âyeti nazil oldu.[2]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ بْنِ سَعْدٍ الضَّمْرِيَّ يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَا شَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُنَيْنًا فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَامَ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَعَدَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ، يَطْلُبُ بِدَمِ عامر بن الأضبط الأشجعي، وَهُوَ سَيِّدُ قَيْسٍ، وَجَاءَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَرُدُّ عَنْ مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ وهو سيد خندق فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِقَوْمِ عَامِرِ بْنِ الْأَضْبَطِ الْأَشْجَعِيِّ: «هَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِنَّا خَمْسِينَ بَعِيرًا، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ؟» ، فَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: وَاللهِ لَا أَدَعُهُ حَتَّى أُذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحُرْقَةِ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ مُكَيْتِلٍ وَهُوَ قَصْدٌ مِنَ الرِّجَالِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَجِدُ لِهَذَا الْقَتِيلِ مَثَلًا فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ إِلَّا كَغَنَمٍ وَرَدَتْ فرميت أُولَاهَا فَنَفَرَتْ أُخْرَاهَا، اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا خَمْسِينَ بَعِيرًا الْآنَ، وَخَمْسِينَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ؟ فَلَمْ يَزَلْ بِهِمْ حَتَّى رَضُوا بِالدِّيَةِ، قَالَ قَوْمُ مُحَلِّمٍ: ائْتُوا بِهِ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ طُوَالٌ ضَرْبُ اللَّحْمِ فِي حُلَّةٍ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ» قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَامَ وَإِنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ.

Urve b. ez-Zübeyr, —her ikisi de Huneyn savaşına katılmış olan— babası ve dedesinden bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) öğle namazını kıldırdıktan sonra bir ağacın gölgesinde oturdu. Uyeyne b. Bedr yanına geldi ve Âmir b.

---

[1] Nisâ Sur. 94

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/235) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/224-226).

Adbat el-Eşcaî'nin dökülen kanının karşılığını talep etti. Uyeyne de o zamanlar Kays kabilesinin lideriydi. Hindek kabilesinin lideri olan Akra' b. Hâbis de Muhallim b. Cessâme'yi öldürülmekten kurtarmak için geldi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Âmir b. Adbat el-Eşcaî'nin kabilesine: *"(Diyet olarak) şimdi elli deve, Medine'ye döndükten sonra da elli deve almayı kabul eder misiniz?"* buyurunca, Uyeyne b. Bedr: "Vallahi bizim kadınlarımızın tattığı acıyı onun kadınlarına da tattırmadan bırakmam" karşılığını verdi.

Bunun üzerine Leys oğullarından İbn Mükeytel adında orta boylu bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! İslâm'ın başlarında böylesi bir öldürme, başı yakalanıp sonu kaçan koyun sürüsüne benziyor. Sen bugün kısas hükmünü ver, yarın da böylesi bir konuda dilediğin hükmü verirsin" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir daha: *"(Diyet olarak) şimdi elli deve, Medine'ye döndükten sonra da elli deve almayı kabul eder misiniz?"* buyurdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) teklifi birkaç defa tekrarlayınca sonunda diyeti kabul ettiler.

Muhallim'in kabilesi: "Muhallim'i getirin de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona bağışlanma dilesin" deyince uzun boylu, zayıfça, kaftanlı, öldürülmek üzere hazırlanmış bir adam gelip Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önünde durdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Muhallim'i bağışlama!"* buyurdu. Muhallim gözyaşlarını giysisinin ucuyla silerek oradan ayrıldı.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: زَعَمَ قَوْمُهُ أَنَّهُ اسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدُ كَذَا فِي كِتَابِي عَنِ ابْنِ حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَقِيلَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنْ حَمَّادٍ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي حَدْرَدٍ عَنْ أَبِيهِ .

Muhammed b. İshâk der ki: Muhallim'in kabilesi ise Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) daha sonra ona bağışlanma dilediğini söylemiştir. Benim kitabımda bu rivayeti İbn Hadred, babasından naklen bildirmiştir. Haccâc b. Minhâl'ın Hammâd'dan bildirdiği isnâdda ise rivayeti Ebû Hadred'in, babasından naklen bildirdiği söylenmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/236-237).

حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، وَأَحْمَدُ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ ضُمَيْرَةَ الضُّمَيْرِيَّ (ح) . وحَدَّثَنَا بْنُ سَعِيدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ سَمِعَ زِيَادَ بْنَ سَعْدِ بْنِ ضُمَيْرَةَ السُّلَمِيَّ وَهَذَا حَدِيثُ وَهْبٍ وَهُوَ أَتَمُّ يُحَدِّثُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ قَالَ مُوسَى وَجَدِّهِ: وكَانَا شَهِدَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حُنَيْنًا يَعْنِي أَبَاهُ وَجَدَّهُ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى حَدِيثِ وَهْبٍ أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعَ فِي الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَوَّلُ غِيَرٍ قَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَكَلَّمَ عُيَيْنَةُ فِي قَتْلِ الْأَشْجَعِيِّ، لِأَنَّهُ مِنْ غَطَفَانَ وَتَكَلَّمَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ دُونَ مُحَلِّمٍ لِأَنَّهُ مِنْ خندق، فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عُيَيْنَةُ أَلَا تَقْبَلُ العير فَقَالَ عُيَيْنَةُ: لَا وَاللهِ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ من الخرب وَالْحُزْنِ مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي، قَالَ: ثُمَّ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَكَثُرَتِ الْخُصُومَةُ وَاللَّغَطُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا عيينة لا تقبل العير» فَقَالَ عُيَيْنَةُ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا إِلَى أَنْ قَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْتِلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ وَفِي يَدِهِ دَرَقَةٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غُرَّةِ الإسلام مثلا إلا غنم وَرَدَتْ فَرُمِيَ أَوَّلُهَا فَنَفَرَ آخِرُهَا اسْنُنِ الْيَوْمَ وَغَيِّرْ غَدًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسُونَ فِي فَوْرِنَا هَذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ» وَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَمُحَلِّمٌ رَجُلٌ طَوِيلٌ آدَمُ وَهُوَ فِي طَرَفِي النَّاسِ، فَلَمْ يَزَالُوا حَتَّى تَخَلَّصَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي بَلَغَكَ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللهِ. فَاسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَقَتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ: اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلِّمٍ» بِصَوْتٍ عَالٍ زَادَ أَبُو سَلَمَةَ فَقَامَ وَإِنَّهُ لَيَتَلَقَّى دُمُوعَهُ بِطَرَفِ رِدَائِهِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَزَعَمَ قَوْمُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

Ziyâd b. Sa'd b. Dumayra es-Sülemî, Urve b. ez-Zübeyr'e, —her ikisi de Huneyn savaşına katılmış olan— babası ve dedesinden bildiriyor: Muhallim b. Cessâme el-Leysî, Müslüman olduktan sonra Eşca' kabilesinden müslüman bir adamı öldürdü. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hüküm verdiği ilk öldürme diyeti de bu olmuştur. Uyeyne, Eşca'lı adamın kanının bedelini talep etti, zira kendisi Ğatafânlıydı. Akra' b. Hâbis de Muhallim adına konuştu, zira o da Hindekliydi.

Aradaki çekişme kızışıp sesler de yükselince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Uyeyne! Diyet almayı kabul eder misin?"* diye sordu. Uyeyne: "Hayır! Bizim kadınlara tattırdığı acı ve üzüntüyü onun kadınları da tatmadıkça vallahi kabul etmem!" dedi. Bir daha çekişmeler artıp sesler yükselince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine: *"Ey Uyeyne! Diyet almayı kabul eder misin?"* diye sordu. Uyeyne daha önceki gibi karşılık verdi.

Bunun üzerine Kays oğullarından Mükeytel adında bir adam ayağa kalktı. Bir elinde mızrak, diğerinde kalkan vardı. Adam: "Ey Allah'ın Resûlü! İslâm'ın başlarında böylesi bir öldürme, başı yakalanıp sonu kaçan koyun sürüsüne benziyor. Sen bugün kısas hükmünü ver, yarın da böylesi bir konuda dilediğin hükmü verirsin" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"(Diyet olarak) şimdi elli deve, Medine'ye döndükten sonra da elli deve"* buyurdu.

Bu olay da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) seferlerinin birinde vaki olmuştu. Muhallim, uzun boylu ve esmer biriydi. Topluluğun bir ucunda bulunuyordu. İlerleye ilerleye sonunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önüne kadar gelip oturdu. Gözlerinden de yaşlar akıyordu. "Ey Allah'ın Resûlü! Senin de duyduğun şeyi yaptığımı itiraf ediyorum. Ancak Allah'a tövbe ediyorum. Ey Allah'ın Resûlü! Bana bağışlanma dile" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yüksek sesle: *"Henüz yeni Müslüman olmuş bir adamı kılıcınla öldürdün öyle mi?"* diye çıkıştı ve: *"Allahım! Muhallim'i bağışlama!"* karşılığını verdi.

Ebû Usâme rivayet ederken: "Muhallim ridasının ucuyla gözlerini silerek kalktı" eklemesini yapmıştır.

İbn İshâk der ki: Muhallim'in kabilesi ise Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) daha sonra ona bağışlanma dilediğini söylemiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّصرِ، قَالَ: لَمْ يَقْبَلُوا الدِّيَةَ حَتَّى قَامَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ فَخَلَا بِهِمْ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قَيْسٍ سَأَلَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتِيلًا تَتْرُكُونَهُ لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ فَمَنَعْتُمُوهُ إِيَّاهُ، أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَغْضَبَ اللهُ ﷻ عَلَيْكُمْ بِغَضَبِهِ، أَوْ يَلْعَنَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَيَلْعَنَكُمُ اللهُ بِلَعْنَتِهِ، لَكُمْ وَاللهِ، وَاللهِ لَتُسْلِمُنَّهُ

إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَوْ لَآتِيَنَّ بِخَمْسِينَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ كُلُّهُمْ يَشْهَدُونَ أَنَّ الْقَتِيلَ كَافِرٌ مَا صَلَّى قَطُّ فَلَأُطِلَنَّ دَمَهُ، فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ لَهُمْ: أَخَذُوا الدِّيَة .

Sâlim Ebu'n-Nadr der ki: Akrâ b. Hâbis onlarla baş başa konuşana kadar Kayslılar diyeti almayı kabul etmedi. Akra onlara şöyle dedi: "Ey Kayslılar! İnsanların arası bulunsun diye Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) sizlere diyet teklifinde bulundu, ancak siz kabul etmediniz. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sizlere öfkelenmeyeceğinden nasıl emin olabiliyorsunuz? O öfkelenirse Yüce Allah da size öfkelenir. Ya da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sizlere lanetinden nasıl emin olabiliyorsunuz? O lanet ederse Yüce Allah da size lanet eder. Ya (diyeti kabul edip) adamımızı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) teslim edersiniz, ya da öldürülen adamınızın kafir biri olduğuna, tek rekat dahi olsa namaz kılmadığına dair şahitlik edecek Temîm oğullarından elli kişi getirir, kanını heder ederim."

Akra' bu şekilde konuşunca diyeti almayı kabul ettiler.[1]

بَابُ ذِكْرِ الرَّجُلِ الَّذِي قتل رجلا بعد ما شَهِدَ بِالْحَقِّ ثُمَّ مَاتَ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الْأَرْضُ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنْ آثَارٍ

Bir Adamı Şahadet Getirdikten Sonra Öldüren Kişinin Cesedini Toprağın Kabul Etmemesi ve Bu Esnada Görülen Olağanüstü Şeyler

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الحالق الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَنْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عتيق، وموسى ابن عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَوْهَبٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: أَغَارَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَانْهَزَمَتْ، فَغَشِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ مُنْهَزِمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْلُوَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ الرَّجُلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، ثُمَّ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَتْلِهِ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/237).

فَذَكَرَ حَدِيثَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَهَلَّا نَقَّبْتَ عَنْهُ قَلْبَهُ» ، يُرِيدُ أَنْ يعَبِّرَ عَنِ الْقَلْبِ اللِّسَانُ، فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تُوُفِّيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْقَاتِلُ، فَدُفِنَ فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: ادْفِنُوهُ، فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَجَاءَ أَهْلُهُ فَحَدَّثُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: ادْفِنُوهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فجاؤوا رسول الله ﷺ فَحَدَّثُوهُ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْأَرْضَ قَدْ أَبَتْ أَنْ تَقْبَلَهُ فَاطْرَحُوهُ فِي غَارٍ مِنَ الْغِيرَانِ» .

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْخَالِقِ ذَكَرَ دَفْنَهُ مَرَّتَيْنِ لَمْ يَذْكُرِ الثَّالِثَ.

Kabîsa b. Zueyb ve İbn Şihâb derler ki: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından bir müfreze müşriklerden bir gruba saldırıp hezimete uğrattı. Müslümanlardan biri kaçan müşriklerden birine yetişti. Kılıcını kaldırıp vurmak isteyince de müşrik olan adam: "Lâ ilâhe illallah" dedi. Ancak Müslüman adam buna rağmen onu öldürdü. Onu öldürmesinden dolayı içinde bir sıkıntı hissedince olayı Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlattı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Adamın kalbini yarıp baksaydın ya!"* buyurdu. Bununla da adamın inandığını diliyle ifade ettiğini söylemek istiyordu.

Çok zaman geçmeden de katil olan bu adam vefat etti. Gömüldükten sonra, diğer gün sabah vakti yerin onu dışarı attığını gördüler. Ailesi gelip durumu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirince: *"Onu gömün"* buyurdu. Bir daha gömdüler, ancak sabah vakti yerin onu yine dışarı attığını gördüler. Ailesi bir daha Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip durumu bildirince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yine: *"Onu gömün"* buyurdu. Bir daha gömdüler, ancak sabah vakti yerin onu yine dışarı attığını gördüler. Bir daha Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip durumu bildirince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yer onu içine almayı kabul etmiyor! Onu mağaralardan birine koyun"* buyurdu.

Lafız Ebû Abdillah'ın lafzıdır. Abdulhâlik'in rivayetinde ise adamın iki defa defnedildiği zikredilip, üçüncüsüne yer verilmez.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْغَنَوِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ، فَذَكَرَ مَعْنَى مَا ذَكَرَ قَبِيصَةُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ

وَمِمَّا زَادَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً﴾ . فَبَلَغَنَا أَنَّ الرَّجُلَ مَاتَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَاتَ فُلَانٌ فَدَفَنَّاهُ فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَدْ لَفَظَتْهُ، ثُمَّ دَفَنَّاهُ فَلَفَظَتْهُ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا تَقْبَلُ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللهَ ﷻ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ مَوْعِظَةً لَكُمْ لِكَيْلَا يُقْدِمَ رَجُلٌ مِنْكُمْ عَلَى قَتْلِ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَوْ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، اذْهَبُوا بِهِ إِلَى شِعْبِ بَنِي فُلَانٍ فَادْفِنُوهُ، فَإِنَّ الْأَرْضَ سَتَقْبَلُهُ فَدَفَنُوهُ فِي ذَلِكَ الشعب .

Hasan(-ı Basrî) der ki: "Bize anlatıldığına göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında müşriklerle bir savaş yapıldı..." Sonrasında ravi Kabîsa'nın rivayetinin benzerini biraz fazlalık biraz da eksiklikle zikreder. Fazla olan kısmı şöyledir: Bunun üzerine Yüce Allah: **"Ey iman edenler! Allah yolunda sefere çıktığınız zaman, gerekli araştırmayı yapın. Size selâm veren kimseye, dünya hayatının geçici menfaatine göz dikerek, «Sen mümin değilsin» demeyin. Allah katında pek çok ganimetler vardır. Daha önce siz de öyle idiniz de Allah size lütufta bulundu. Onun için iyice araştırın. Çünkü Allah, yaptıklarınızdan hakkıyla haberdardır"**[1] âyetini indirdi.

Daha sonra katil olan bu adam ölünce: "Ey Allah'ın Resûlü! Filan adam öldü" denildi. Adamı gömdükten sonra sabah vakti toprağın onu dışarı atmış olduğunu gördük. Bir daha gömdüğümüzde diğer gün yine toprağın onu dışarı atmış olduğunu gördük. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yer bundan daha kötü olanlarını barındırıyor, ancak Yüce Allah bunun size ibret olmasını istedi ki bir daha Allah'tan başka ilah olmadığına şahadet eden veya Müslüman olduğunu söyleyen kişi öldürülmesin. Onu filan oğullarındaki vadiye götürüp gömün, orada toprak kendisini kabul edecektir"* buyurdu. Bunun üzerine adam götürülüp o vadide gömüldü.[2]

---

[1] Nisâ Sur. 94

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/237).

بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ ابن عَدِيِّ بْنِ السَّهْمِيِّ

Abdullah b. Huzâfe b. Kays b. Adiy es-Sehmî Müfrezesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ ابن حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ. أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

İbn Cüreyc der ki: **"Ey iman edenler! Allah'a itaat edin. Peygamber'e itaat edin ve sizden olan ulu'l-emre de..."**[1] âyeti, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bir birliğin komutanı olarak gönderdiği Abdullah b. Huzâfe es-Sehmî hakkında nazil oldu. Bunu bana Ya'lâ b. Müslim, Saîd b. Cübeyr kanalıyla İbn Abbâs'tan bildirmiştir."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Haccâc b. Muhammed'den rivayet etmişlerdir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، قال أخبرنا وكيع، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ علي ابن أَبِي طَالِبٍ ﷺ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى سَرِيَّةٍ بَعَثَهُمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا قَالَ فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا، فَجَمَعُوا. فَقَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا، فَأَوْقَدُوا، ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَادْخُلُوهَا، قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَطُفِئَتِ النَّارُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَكَرُوا لَهُ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا. إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ.

---

[1] Nisâ Sur. 59

[2] Buhârî, *tefsîr* ve Müslim, *imâret* 8 (31).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ وَكِيعٍ . وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخر عن الأعمش .

Ali b. Ebî Tâlib der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir müfreze gönderdi. Başlarına Ensâr'dan birini komutan atadı, askerlere de onun emirlerini dinleyip itaat etme emrini verdi. Bir ara bir konuda komutanı kızdırdıklarında, komutan: "Odun toplayın!" dedi. Odun topladıklarında: "Ateş yakın!" emrini verdi. Ateşi yaktıklarında da onlara: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana itaati emretmedi mi?" diye sordu. Askerler: "Evet, emretti" dediklerinde komutan: "O zaman ateşe girin!" emrini verdi. Ancak askerler birbirlerine bakarak: "Zaten biz (cehennemdeki) ateşten kurtulmak için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelmiştik!" dediler. Bunu duyan komutanın öfkesi dindi ve ateş söndürüldü. Geri döndüklerinde Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) olanları anlattılar. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Şayet ateşe girselerdi oradan asla çıkamazlardı! Bilin ki itaat ancak iyi şeylerde olur"* buyurdu.

Müslim *Sahîh*'de Züheyr b. Harb ve başkası kanalıyla Vekî'den[1] ve Buhârî ise başka bir kanalla A'meş'ten rivayet etmiştir.[2]

بَابُ مَا جَاءَ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ وَتَصْدِيقِ اللهِ ﷻ وَعْدَهُ بِدُخُولِهِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ آمِنِينَ

Kaza Umresi ve Yüce Allah'ın Mescid-i Harâm'a Güven İçinde Girme Sözünün Gerçekleşmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَتِ الْقَضِيَّةُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ.

Abdullah b. Ömer'in azatlısı Nâfi' der ki: "Kaza umresi, hicri yedinci yılın Zilkade ayında yapıldı."

---

[1] Müslim, *imâret* 8 (40).

[2] Buhârî, *meğâzî* (59).

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْفَارِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ بَعَثَ سَرَايَا وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَهَلَّ ذُو الْقَعْدَةِ، ثُمَّ نَادَى فِي النَّاسِ أَنْ تَجَهَّزُوا فِي الْعُمْرَةِ، فَتَجَهَّزَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَخَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ.

Mu'temir b. Süleymân et-Teymî, babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hayber'den döndükten sonra bazı bölgelere müfrezeler gönderdi. Zilkade ayında umre için niyetlenene kadar da Medine'de kaldı. Bu ayda umre için hazırlık yapılması yönünde insanlara çağrı yapılınca Müslümanlar da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte hazırlıklarını yaptı ve Mekke'ye doğru yola çıkıldı."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ مِنْ عَامِ الْحُدَيْبِيَةِ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي صَدَّهُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَأْجِجَ ، وَضَعَ الْأَدَاةَ كُلَّهَا الْحَجَفَ وَالْمِجَانَّ وَالرِّمَاحَ وَالنَّبْلَ، وَدَخَلُوا بِسِلَاحِ الرَّاكِبِ السُّيُوفِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ حزن العامرية، فَخَطَبَهَا عَلَيْهِ فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ أُخْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، فَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ «اكْشِفُوا عَنِ الْمَنَاكِبِ وَاسْعَوْا فِي الطَّوَافِ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ جَلَدَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ» وَكَانَ يُكَايِدُهُمْ بِكُلِّ مَا اسْتَطَاعَ فَاسْتَكَفَّ أَهْلُ مَكَّةَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وهو يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْتَجِزُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَوَشِّحًا بالسيف، يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ. أَنَا الشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهْ.

قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهْ. فِي صُحُفٍ تتلى: رَسُولِهْ.

فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهْ. كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهْ.

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عن مقتله. وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهْ.

قَالَ وَتَغَيَّبَ رِجَالٌ مِنْ أَشْرَافِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ غَيْظًا وَحَنَقًا وَنَفَاسَةً وَحَسَدًا، خَرَجُوا إِلَى الْخَنْدَمَةِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَأَقَامَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْقَضِيَّةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبُ بنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَصَاحَ حُوَيْطِبٌ نُنَاشِدُكَ اللهَ وَالْعَقْدَ لَمَا خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِنَا فَقَدْ مَضَتِ الثَّلَاثُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَا أُمَّ لَكَ لَيْسَ بِأَرْضِكَ وَلَا أَرْضِ آبَائِكَ وَاللهِ لَا يَخْرُجُ، ثُمَّ نَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ سهيل وَحُوَيْطِبًا، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ نَكَحْتُ فِيكُمُ امْرَأَةً، فَمَا يَضُرُّكُمْ أَنْ أَمْكُثَ حَتَّى أَدْخُلَ بِهَا، وَنَصْنَعُ وَنَضَعُ الطَّعَامَ فَنَأْكُلُ وَتَأْكُلُونَ مَعَنَا، قَالُوا: نُنَاشِدُكَ اللهَ وَالْعَقْدَ إِلَّا خَرَجْتَ عَنَّا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بَطْنَ سَرِفَ ، وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ وَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا رَافِعٍ لِيَحْمِلَ مَيْمُونَةَ إِلَيْهِ حِينَ يُمْسِي، فَأَقَامَ بِسَرِفَ، حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ مَيْمُونَةُ، وَقَدْ لَقِيَتْ مَيْمُونَةُ وَمَنْ مَعَهَا عَنَاءً وَأَذًى مِنْ سُفَهَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَصِبْيَانِهِمْ، فَقَدِمَتْ علي رسول الله ﷺ بِسَرِفَ، فَبَنَى بِهَا، ثُمَّ أَدْلَجَ فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَقَدَّرَ اللهُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِينٍ، فَمَاتَتْ حَيْثُ، بَنَى بِهَا، وَذَكَرَ قِصَّةَ ابْنَةِ حَمْزَةَ، وَذُكِرَ أَنَّ اللهَ ﷻ أَنْزَلَ فِي تِلْكَ الْعُمْرَةِ: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ ، فَاعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الشهر الحرام صُدَّ فِيهِ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ عِنْدَ قَوْلِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَاللهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا طَائِعًا رَاضِيًا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَضَحِكَ لَا تُؤْذِ قَوْمًا زَارُونَا فِي رِحَالِنَا، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَاقِي بِمَعْنَاهُ وَلَمْ يَذْكُرْ رَجَزَ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، وَلَا قَوْلَ مَنْ قَالَ فَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ.

وَلِحَدِيثِهِمَا هَذَا شَوَاهِدُ وَفِيهَا زِيَادَاتٌ نَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ مُفَصَّلَةً فِي أبواب.

Urve, Mûsa b. Ukbe ve Zührî bildiriyorlar: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hudeybiye anlaşmasından bir yıl sonra hicretin yedinci yılında Zilkade ayında umre yapmak üzere yola çıktı. Zilkade ayı bir yıl öncesinde müşriklerin Mescid-i Haram'a girişine izin vermedikleri aydı. Yecic vadisine ulaştıklarında kalkan, mızrak ve oklarını bıraktılar. Sadece normal yolcuların taşıdığı kılıçlarla Mekke'ye girdiler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), önden Ali b. Ebî Tâlib'i gönderip Meymûne binti'l-Hâris b. Hazn el-Âmiriyye'yi kendisine istemesini söyledi. Meymûne de bu işi Abbâs b. Abdilmuttalib'e havale etti. Zira Ümmü'l-Fadl binti'l-Hâris, Abbâs ile evliydi. Abbâs da Meymûne'yi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldiği zaman ashâbına: *"Omuzları açın ve tavaf esnasında koşun"* emrini verdi. Bu emir de Müslümanların güçlü ve zinde olduğunu müşriklere göstermek içindi. Zira Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) müşriklere karşı elinden gelen her taktiği uyguluyordu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbı Kâbe'yi tavaf ederlerken Mekkeliler, erkeği, kadını, çoluğu çocuğuyla onları seyretmeye başladılar. Abdullah b. Revâha, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önünde kılıcını kuşanmış bir şekilde şöyle şiir okuyordu:

"Ey kafir oğulları! Yolundan çekilin

Allah'ın elçisi olduğunun şahidi benim

Rahmân olan ona vahiy indirmiş

Elçisine okunan sahifeler içinde

Daha önce indirilişi konusunda olduğu gibi

Bu gün Kurân'ın tevili için sizinle savaşıyoruz

Savaş ki başları gövdeden koparır

Arkadaşı arkadaşından ayırır."

Müşriklerin ileri gelenleri Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) kin, öfke ve haset içinde seyretmektense Mekke'den uzak Handeme bölgesine gitmeyi tercih ettiler Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) hac ibadetlerini ifa edip Mekke'de üç gün kaldı. Hudeybiye anlaşmasına göre de zaten sadece üç gün kalacaktı.

Dördüncü günün sabahında Süheyl b. Amr ve Huvaytib b. Abdiluzzâ, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Ensâr'ın meclisinde Sa'd b. Ubâde ile konuşuyordu. Huvaytib: "Allah aşkına anlaşmaya riayet edip beldemizden çıkmanı istiyoruz. Zira sana verilen üç günlük süre doldu" diye seslendi. Sa'd b. Ubâde: "Yalan söylüyorsun annesiz kalasıca! Bu belde senin ve babalarının değil! Vallahi bu beldeden çıkmayacak!" karşılığını verdi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Süheyl ile Huvaytib'e: *"Burada bir kadınla evlendim. Onunla zifafa girene kadar kalsam size ne zararı olur? Yemek yapar, bu yemekten hem biz yer hem de siz yersiniz"* buyurunca: "Allah aşkına anlaşmaya riayet edip beldemizden çıkmanı istiyoruz" karşılığını verdiler.

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıkma emrini verdi. Yola çıkıp Müslümanlarla birlikte Serif vadisinde konakladı. Ebû Râfi'yi de akşam vakti Meymûne'yi getirmekle görevlendirdi. Meymûne gelene kadar da Serif'te bekledi. Meymûne ile beraberindekiler müşriklerin akılsızları ve çocukları tarafından eziyetlere maruz kalmışlardı.

Meymûne, Serif'te bulunan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldikten sonra zifafa girdiler. Gece vakti de yola düşüp Medine'ye döndüler. Yüce Allah bundan bir müddet sonra da Meymûne'ye Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile zifafa girdiği Serif'te vefat etmeyi takdir etti.

Sonrasında ravi Hamza'nın kızının kıssasını, Yüce Allah'ın bu umre konusunda **"Haram ay haram aya karşılıktır. Hürmetler karşılıklıdır..."**[1] âyetini indirdiğini zikreder. Bu şekilde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir yıl öncesinde geri çevrildiği haram aylardan biri olan Zilkade ayında umresini gerçekleştirmiştir.

Lafız Mûsa b. Ukbe'nin lafzıdır. Urve ise rivayet ederken Sa'd b. Ubâde'nin: "Vallahi buradan ancak kendi isteği ve rızasıyla çıkar" dediğini, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu söze gülerek: *"Çadırlarımızda bizi ziyarete gelenlere eziyet etme"* buyurduğunu zikreder. Rivayetin diğer kısımlarını da Mûsa'nın rivayetinin aynısıyla nakleder, ancak Abdullah b. Revâha'nın okuduğu şiir ile Meymûne'yi Abbâs'ın evlendirmesini zikretmez.

---

[1] Bakara Sur. 194

Her iki rivayetin de şahidleri vardır ve inşaallah değişik başlıklar altında ayrıntılı bir şekilde zikredilecektir.

بَابُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى مَعْنَى تَسْمِيَةِ هَذِهِ الْعُمْرَةِ بِالْقَضَاءِ وَالْقَضِيَّةِ

Bu Umreye Kaza Umresi Denilmesinin Sebebi

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا، فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ بِالْحُدَيْبِيَةِ، وَقَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يَعْتَمِرَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ، وَلَا يَحْمِلَ سِلَاحًا عَلَيْهِمْ، إِلَّا سُيُوفًا، وَلَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا مَا أَحَبُّوا. فَاعْتَمَرَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، فَدَخَلَهَا كَمَا كَانَ صَالَحَهُمْ، فَلَمَّا أَنْ قَامَ بِهَا ثَلَاثًا أَمَرُوهُ أَنْ يَخْرُجَ فَخَرَجَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سُرَيْجٍ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّهُمْ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عليه محمد .

İbn Ömer bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) umre için çıktı, ancak Kureyş kafirleri Mekke'ye girişine izin vermediler. Bunun üzerine Hudeybiye'de kurbanlıklarını kesip tıraşını oldu. Diğer yıl umre yapmak üzere de müşriklerle anlaştı. Bu anlaşmaya göre kılıçları dışında yanında silah getirmeyecek ve üç günlük süre geçtikten sonra ancak müşriklerin istemesi üzerine daha fazla kalabilecekti. Diğer yıl Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelip umresini yaptı. Anlaşma şartlarına göre de Mekke'ye girdi. Üç günlük süre dolduktan sonra çıkmasını istediklerinde de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'den ayrıldı.

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Râfi' kanalıyla Süreyc'den rivayet etmiştir.[1]

Berâ'nın rivayetinde ise: "Bu, Muhammed'in yaptığı anlaşma metnidir..." şeklinde yazıldığı zikredilir.[2]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 43 (4252).

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/499).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ يَعْنِي ابْنَ بُطَّةَ الأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْعُمْرَةُ قَضَاءً، وَلَكِنْ شَرْطًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يعتمروا قابل فِي الشَّهْرِ الَّذِي صَدَّهُمُ المشركون فيه .

İbn Ömer der ki: "Yapılan bu umre kaza umresi değildi. Ancak anlaşmanın şartına göre Müslümanlar diğer yıl, müşrikler tarafından Mekke'ye girişlerine engel olunan ayda umre yapacaklardı."[1]

بَابُ مَا جَرَى فِي أَمْرِ الْهَدَايَا وَالْأَسْلِحَةِ وَالرُّعْبِ الَّذِي وَقَعَ فِي قُلُوبِ المشركين من قدم الرسول ﷺ

Kaza Umresinde Kurbanlıklar, Silahlar ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye Girişinde Müşriklerin Kalplerine Düşen Korku

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ الْحِمْيَرِيَّ، يُحَدِّثُ أَبِي: مَيْمُونَ بْنَ مِهْرَانَ، قَالَ: خَرَجْتُ مُعْتَمِرًا عَامَ حَاصَرَ أَهْلُ الشَّامِ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ، وَبَعَثَ مَعِي رِجَالٌ مِنْ قَوْمِي بِهَدْيٍ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى أَهْلِ الشَّامِ مَنَعُونَا أَنْ نَدْخُلَ الْحَرَمَ، فَنَحَرْتُ الْهَدْيَ مَكَانِي، ثُمَّ أَحْلَلْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ خَرَجْتُ لِأَقْضِيَ عُمْرَتِي، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَبْدِلِ الْهَدْيَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُبْدِلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ .

خَالَفَهُ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ لَمْ يَذْكُرْ لَفْظَ الأَمْرِ بِالإِبْدَالِ.

Ebû Hâdır el-Himyerî, Meymûn b. Mihrân'a anlatıyor: Şamlıların Mekke'de İbnu'z-Zübeyr'i muhasara ettikleri yıl umre için çıktım. Kabilemden bazıları da benimle birlikte kurbanlık deve göndermişlerdi. Şamlıların bulunduğu yere ulaştığımızda Harem'e girişimize izin vermediler. Bunun üzerine develeri bulunduğum yerde kestim ve geri döndüm. Bir sonraki yıl umremi kaza etmek için çıktığımda İbn Abbâs'a geldim ve bir önceki yıl

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/230).

yaptığımı sordum. İbn Abbâs: "Daha önce kestiğin develerin yerine başkalarını kes. Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ashâbına kaza umresinde, Hudeybiye'de kestikleri kurbanların yerine başkalarını kesmelerini emretmişti" dedi.[1]

Yûnus b. Bukeyr bunu rivayet ederken biraz farklı lafızlar kullanmış, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kesilen kurbanların yerine başkalarının kesilmesini emretmesini zikretmemiştir.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْأَلُ كَثِيرًا هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبْدَلَ هَدْيَهُ الَّذِي نَحَرَ حِينَ صُدَّ عَنِ الْبَيْتِ؟ فَلَا يَجِدُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَسْأَلُ أَبَا حَاضِرٍ الْحِمْيَرِيَّ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ: حَجَجْتُ عَامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْحَصْرِ الْأَوَّلِ فَأَهْدَيْتُ هَدْيًا، فَحَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتَ، فَنَحَرْتُ فِي الْحَرَمِ، وَرَجَعْتُ إِلَى الْيَمَنِ، وَقُلْتُ: لِي بِرَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلِ حَجَجْتُ فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا نَحَرْتُ عَلَيَّ بَدَلُهُ [أَمْ لَا] ؟ قَالَ: نَعَمْ فَأَبْدِلْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ قَدْ أَبْدَلُوا الْهَدْيَ الَّذِي نَحَرُوا عَامَ صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَأَبْدَلُوا ذَلِكَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ، فَعَزَّتِ الْإِبِلُ عَلَيْهِمْ، فَرَخَّصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْبَقَرِ .

Amr b. Meymûn der ki: Ashâbın Hudeybiye'de kestikleri kurbanlıklar babamın aklına takılmıştı. Zira Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbının kaza umresinde, Hudeybiye'de kestiklerinin yerine başkalarını kesip kesmediğini bilmiyordu. Sonunda Ebû Hâdır el-Himyerî'ye bunu sorduğunu işittim. Ebû Hadir: "Bilen birine denk geldin" deyip şöyle anlattı: "İbnu'z-Zübeyr'in Mekke'de maruz kaldığı ilk muhasarada hacca niyetlendim ve yanımda kurbanlıklar götürdüm. Mekke'ye girişimize izin vermedikleri için «Bu konuda Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) benim için örnektir» dedim ve Harem bölgesinde kurbanlıkları kesip Yemen'e geri döndüm. Diğer yıl hacca gittiğimde İbn Abbâs'la karşılaştım ve önceki yıl kestiğim kurbanlıkların yerine yenilerini kesip kesmeyeceğimi sordum. İbn Abbâs: «Yerine başkalarını kes! Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbı, Mekke'ye girişlerine izin verilmediği yılda kestikleri kurbanlıkların yerine diğer yıl kaza umresinde başkalarını

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (1/485) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/230).

kesmişlerdi. Develer pahalı olduğu için de onların yerine sığır kesmişlerdi» dedi."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا غَانِمُ بْنُ أَبِي غَانِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاجِيَةَ بْنَ جُنْدُبٍ الْأَسْلَمِيَّ عَلَى هَدْيِهِ يَسِيرُ بِالْهَدْيِ أَمَامَهُ يَطْلُبُ الرَّعْيَ فِي الشَّجَرِ مَعَهُ أَرْبَعَةُ فِتْيَانٍ مِنْ أَسْلَمَ، وَقَدْ سَاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي [عُمْرَةِ] الْقَضِيَّةِ سِتِّينَ بَدَنَةً .

فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نُعَيْمٍ الْمُجْمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ صَاحِبِ الْبُدْنِ أَسُوقُهَا .

İbn Ömer der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), kurbanlık develerini Nâciye b. Cundeb el-Eslemî'ye teslim etmişti. Nâciye bu develeri önden götürüp çalılıklarda otlatıyordu. Yanında Eslem kabilesinden dört çocuk da vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kaza umresinde kurbanlık olarak yanında altmış deve götürmüştü."[2]

Ebû Hureyre der ki: "Ben de bu develerden görevli olan kişiyle beraber onları sürüyordum."[3]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: سَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُلَبِّي وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ يُلَبُّونَ، وَمَضَى مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ بِالْخَيْلِ إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ، فَيَجِدُ بِهَا نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَسَأَلُوا مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَبِّحُ هَذَا الْمَنْزِلَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، وَرَأَوْا سِلَاحًا كَثِيرًا مَعَ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ، فَخَرَجُوا سِرَاعًا حَتَّى أَتَوْا قُرَيْشًا، فَأَخْبَرُوهُمْ بِالَّذِي رَأَوْا مِنَ السِّلَاحِ وَالْخَيْلِ، فَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ وَقَالُوا: وَاللهِ مَا أَحْدَثْنَا حَدَثًا، وَإِنَّا عَلَى كِتَابِنَا وَهُدْنَتِنَا، فَفِيمَ يَغْزُونَا مُحَمَّدٌ فِي أَصْحَابِهِ؟ وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّ الظَّهْرَانِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السِّلَاحَ إِلَى بَطْنِ يَأْجِجَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ مِكْرَزَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الْأَخْنَفِ فِي

---

[1] Hâkim, *Müstedrek* (1/485-486).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/732) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/230-231).

[3] Vâkidî, *Meğâzî* (2/733) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/231).

نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، حَتَّى لَقُوهُ بِبَطْنِ يَأْجِجَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، وَالْهَدْيُ وَالسِّلَاحُ قَدْ تَلَاحَقُوا فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مَا عُرِفْتَ صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا بِالْغَدْرِ! تَدْخُلُ بِالسِّلَاحِ فِي الْحَرَمِ عَلَى قَوْمِكَ، وَقَدْ شَرَطْتَ لَهُمْ أَلَّا تَدْخُلَ إِلَّا بِسِلَاحِ الْمُسَافِرِ السُّيُوفُ فِي الْقُرُبِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لَا أُدْخِلُ عَلَيْهِمُ السِّلَاحَ ، فَقَالَ: مِكْرَزٌ هَذَا الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْبِرُّ وَالْوَفَاءُ، ثُمَّ رَجَعَ سَرِيعًا بِأَصْحَابِهِ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَدْخُلُ بِسِلَاحٍ وَهُوَ عَلَى الشَّرْطِ الَّذِي شَرَطَهُ لَكُمْ، فَلَمَّا جَاءَ مِكْرَزٌ بِخَبَرِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَتْ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رؤوس الْجِبَالِ، وَخَلَّوْا مَكَّةَ وَقَالُوا لا تنظر إِلَيْهِ وَلَا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْهَدْيِ أَمَامَهُ حَتَّى حُبِسَ بِذِي طُوًى، وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ، يَتَحَدَّقُونَ بِهِ، والمسلمون متوشحوا السُّيُوفِ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى ذِي طُوًى وَقَفَ عَلَى نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ [وَالْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الَّتِي تُطْلِعُهُ عَلَى الْحَجُونِ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَاءِ] ، وَابْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِزِمَامِ راحلته.

Vâkidî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile Müslümanlar telbiyeler eşliğinde yola çıktılar. Muhammed b. Mesleme de atlı bir birlikle önden çıktı ve Merru'z-Zahrân'a geldi. Orada karşılaştığı Kureyşliler durumu sorunca, Muhammed: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yarın inşâallah burada olur" dedi. Kureyşliler Beşîr b. Sa'd'ın yanında çok sayıda silah görünce aceleyle Kureyşlilerin yanına gelip gördükleri atlılar ile silahları anlattılar. Kureyşliler endişeye kapılıp: "Vallahi anlaşmaya muhalif bir şey yapmadık ve hâlâ şartlara bağlıyız. Muhammed ve ashâbı ne diye bize saldıracak?" demeye başladılar.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Merru'z-Zahrân'a gelip konaklayınca silahları Harem putlanna bakanların bulunduğu Yecic vadisine gönderdi. Kureyşliler de Mikrez b. Hafs b. el-Anef'i birkaç kişiyle birlikte gönderdi. Mikrez, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbıyla Yecic vadisinde karşılaştı. Kurbanlıklar ve silahlar da yanlarındaydı. "Ey Muhammed! Ne küçükken, ne de büyükken ihanet ettiğin görülmüş değildir. Yolcuya özel silahlar dışında silah taşımama üzerine anlaşma yaptığın halde Harem bölgesindeki kavmine silahlarla mı geleceksin?" dediklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yanlarına silahlarla gelmeyeceğim"* buyurdu. Mikrez de: "İyi ve vefalı kişiden beklenen de budur" dedi.

Sonrasında Mikrez arkadaşlarıyla birlikte Mekke'ye geri döndü ve: "Muhammed silahlarıyla gelmiyor ve bu konuda anlaşmaya hâla bağlı bulunuyor" dedi. Mikrez, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanından bu haberle gelince Kureyşliler: "Muhammed ile ashâbını görmek istemiyoruz" diyerek Mekke'yi boşalttılar ve dağ başlarına çekildiler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kurbanlıkların önden götürülmesini söyledi. Kurbanlıklar önden götürülüp Zû Tuvâ'da bekletildi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbı da yollarına devam ettiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Kasvâ adındaki devesine binmişti. Müslümanlar onun etrafında kılıçlarını kuşanmış telbiye getiriyorlardı. Zû Tuvâ'ya ulaştıklarında Kasvâ adlı devesinin üzerinde durdu. Müslümanlar da etrafını sarmıştı. Kasvâ adlı devesinin üzerinde karşıdan Hacûn dağını gösteren tepeden Mekke'ye girdi. Abdullah b. Revâha da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) devesinin dizginlerinden tutmuştu.[1]

بَابُ كَيْفَ كَانَ قُدُومُهُ بِمَكَّةَ وَطَوَافُهُ بِالْبَيْتِ وَطَوَافُ أَصْحَابِهِ
وَإِطْلَاعُ اللهُ ﷻ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye Girişi, Ashâbıyla Birlikte Kâbe'yi Tavaf Etmesi, Yüce Allah'ın Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Müşriklerin Dediklerini Bildirmesi

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبِسْطَامِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ-، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ: أَبُو الْقَاسِمِ اللَّخْمِيُّ بِأَصْبَهَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ [أَبِي] سُوَيْدٍ الشَّبَامِيُّ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ مَشَى عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَنْزِيلِهْ
بِأَنَّ خَيْرَ الْقَتْلِ فِي سَبِيلِهْ نَحْنُ قَاتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهْ
كَمَا قَاتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهْ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/734-735) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/231).

Enes der ki: Kaza umresinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye girdiği zaman Abdullah b. Revâha önünde yürüyüp şu şiiri okuyordu:

"Ey kafir oğulları! Yolundan çekilin

Ona indirilen Kur'ân'a göre

En hayırlı öldürme onun yolunda olanıdır

Daha önce indirilişi konusunda olduğu gibi

Bu gün Kurân'ın tevili için sizinle savaşıyoruz."[1]

وحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنبأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابن الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: أنبأنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ قَالَ: أنبأنا أَبُو الْأَزْهَرِ السَّلِيطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أنبأنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَابْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بغرزه، وهو يقول:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تنزيله

ضربا يزيل الهمام عَنْ مَقِيلِهْ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهْ

يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهْ

Enes der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye girdiği zaman Abdullah b. Revâha bineğinin dizginlerinden tutmuş şu şiiri okuyordu:

"Ey kafir oğulları! Yolundan çekilin

Bu gün Kurân'ın indirilişi için sizinle savaşırız

Savaş ki başları gövdeden koparır

Arkadaşı arkadaşından ayırır

Rabbim! Ben onun sözlerine iman ediyorum."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: لَمَّا

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/736) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/231).

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/228).

دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ دَخَلَهَا وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ، يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ — إِنِّي شَهِدْتُ أَنَّهُ رَسُولُهْ

خَلُّوا فَكُلُّ الْخَيْرِ فِي رَسُولِهْ — يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهْ

إِنِّي رَأَيْتُ الْحَقَّ فِي قَبُولِهْ — نَحْنُ قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهْ

كَمَا قَتَلْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهْ — ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهْ

وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خليله

Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm der ki: Kaza umresinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye girdiği zaman Abdullah b. Revâha bineğinin dizginlerinden tutmuş şu şiiri okuyordu:

"Ey kafir oğulları! Yolundan çekilin
Allah'ın elçisi olduğunun şahidi benim
Çekilin ki tüm hayırlar Resûlü'ndedir
Rabbim! Ben onun sözlerine iman ederim
Hakkı onu kabul etmekte bilirim
Daha önce indirilişi konusunda olduğu gibi
Bu gün Kurân'ın tevili için sizinle savaşıyoruz
Savaş ki başları gövdeden koparır
Arkadaşı arkadaşından ayırır."[1]

قَالَ: وحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْقَضِيَّةِ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى نَاقَتِهِ، وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ بِمِحْجَنِهِ قَالَ هِشَامٌ- مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ- وَالْمُسْلِمُونَ يَشْتَدُّونَ حَوْلَهُ. وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَقُولُ:

بِاسْمِ الَّذِي لَا دِينَ إِلَّا دِينُهْ — بِاسْمِ الَّذِي مُحَمَّدٌ رَسُولُهْ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/320-321) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/229).

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهْ

Zeyd b. Eslem der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), kaza umresinde Mekke'ye girdiği zaman devesi üzerinde tavafını yaptı. Elindeki asayla Hacer-i Esved'i selamladı. Müslümanlar da etrafında koşuşturuyordu. Abdullah b. Revâha ise şu sözleri söylüyordu:

"Yemin olsun dininden başka din olmayanın

Elçisi Muhammed olanın adına

Ey kafir oğulları! Yolundan çekilin."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (ح) وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَا حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ وَهَنَتْهُمُ الْحُمَّى، وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا، فَأَطْلَعَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوا، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ رَمَلُوا، قَالُوا: هَؤُلَاءِ الذين ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْحُمَّى وَهَنَتْهُمْ، هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنَّا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا لِلْإِبْقَاءِ عَلَيْهِمْ.

لَفْظُ حَدِيثِ مُسَدَّدٍ وَفِي رِوَايَةِ سُلَيْمَانَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا وَلَا الْإِطْلَاعَ، وَقَالَ: فَقَعَدُوا لَهُمْ مِمَّا يَلِي الْحِجْرَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَمْنَعْهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ . وروَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ حَمَّادٍ .

İbn Abbâs der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye geldiğinde Yesrib sıtması onları bitkin düşürmüştü. Müşrikler de: "Yarın Yesrib sıtmasından dolayı bitkin ve yorgun düşmüş bir topluluk gelecek" dediler. Yüce Allah,

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/228-229).

Peygamberine (sallallahu aleyhi vesellem) müşriklerin bu dediğini bildirince, ashâbına tavaf sırasında ilk üç şavtı hızlı bir şekilde (remel) yapmalarını, iki rükün arasında da yürümelerini söyledi. Müşrikler tavaf esnasında Müslümanların hızlıca gittiklerini görünce: "Sıtmadan dolayı bitkin ve yorgun düşmüş dediğiniz kişiler bunlar mı? Bunlar bizden bile daha güçlü!" demeye başladılar. Onlara şefkatinden dolayı da tavafın tümünü hızlı yapmalarını emretmemiştir.

Lafız Müsedded'in lafzıdır. Süleyman ise rivayet ederken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbının Mekke'ye gelişini zikreder, ancak sıtma ile Yüce Allah'ın müşriklerin dediklerini Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirmesinden bahsetmez ve şöyle der: "Müşrikler Hicr'in arkasında oturdular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbına tavaf sırasında ilk üç şavtı hızlı bir şekilde (remel) yapmalarını, iki rükün arasında da yürümelerini söyledi. Onlara şefkatinden dolayı da tavafın tümünü hızlı yapmalarını emretmemiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Süleyman b. Harb'dan[1] ve Müslim ise Ebu'r-Rabî' kanalıyla Hammâd'dan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ: إِنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَامِهِ الَّذِي اعْتَمَرَ فِيهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: ارْمُلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَكُمْ فَلَمَّا رَمَلُوا قَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا وَهَنَتْهُمْ .

İbn Abbâs der ki: Kureyşliler: "Yesrib sıtması Muhammed ve ashâbını bitkin ve yorgun düşürmüş" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) umreye geldiği zaman ashâbına: *"Müşrikler zinde olduğunuzu görsünler diye üç şavtı hızlı bir şekilde (remel ile) yapın"* buyurdu. Onlara şefkatinden dolayı da tavafın tümünü hızlı yapmalarını emretmedi.[3]

---

[1] Buhârî, *hac* 55 (1602).

[2] Müslim, *hac* 29 (240).

[3] Ebû Dâvud, *hac* (1886).

وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عاصم الْغَنَوِيِّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ رَمَلَ بِالْبَيْتِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا [قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا] ؟ فَقَالَ: صَدَقُوا أَنَّهُ قَدْ رَمَلَ، وَكَذَبُوا لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ: دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ [حَتَّى] تموتوا مَوْتَ النَّغَفِ ، قَالَ: فَلَمَّا صَالَحُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى أَنْ يَجِيئُوا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ يُقِيمُوا بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَالْمُشْرِكُونَ من قبل قعقعان، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: ارْمُلُوا بِالْبَيْتِ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ.

Ebu't-Tufeyl der ki: İbn Abbâs'a: "Kavmin, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Kâbe'yi remel yaparak tavaf ettiğini ve bunun da sünnet olduğunu iddia ediyor!" dediğimde: "Hem doğru, hem de yanlış söylemişler" karşılığını verdi. Ona: "Nerede doğru, nerede yanlış söylemişler?" diye sorduğumda ise şöyle dedi: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) tavafta remel yaptığı konusunda doğru söylüyorlar, ama bunun sünnet olduğunu söylemeleri yanlış. Çünkü Kureyşliler Hudeybiye zamanında: «Muhammed ile ashâbını bırakın da nağf (develerin burnundan düşen kurtların sebep olduğu deve) ölümüyle ölsünler!» demişlerdi. Kureyşliler, müslümanlann gelecek yıl Mekke'de üç gün kalmaları şartıyla Resûlullah'la (sallallahu aleyhi vesellem) barış yapınca, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) diğer yıl geldi. Müşrikler Ku'aykiân dağı tarafında idiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ashâbına: ***«Kâbe'yi tavaf ederken üç şavtta remel yapın»*** buyurdu, ancak bu sünnet değildir."[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْتُ: لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قد رَمَلَ وَأَنَّهَا سُنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا، قَالَ: قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَكَذَبُوا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ والمشركون على قعقعان، وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ قَوْمًا حُسَّدًا فَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ ضُعَفَاءُ، فَقَالَ

---

[1] Ebû Dâvud, *hac* (1885).

رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرُوهُمْ مِنْكُمْ مَا يَكْرَهُونَ، فَرَمَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ قُوَّتَهُ وَقُوَّةَ أَصْحَابِهِ، وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى .

Ebu't-Tufeyl der ki: İbn Abbâs'a: "Kavmin, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) remel yaparak tavaf ettiğini ve bunun da sünnet olduğunu iddia ediyor!" dediğimde: "Hem doğru, hem de yanlış söylemişler" karşılığını verdi. Ona: "Nerede doğru, nerede yanlış söylemişler?" diye sorduğumda ise şöyle dedi: "Mekke insanları hasetçi insanlardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğinde Ku'aykiân dağı tarafında oturdular ve ashâbın güçsüz olduğunu aralarında konuşmaya başladılar. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Hoşlanmayacakları şeyleri onlara gösterin»* buyurdu ve ashâbıyla birlikte güçlü olduğunu göstermek için tavafı remel ile yaptı. Ancak remel sünnet değildir."

Müslim, *Sahîh*'de Muhammed b. el-Müsennâ'dan rivayet etmiştir.[1]

وَقَدْ بَقِيَ الرَّمَلُ مَشْرُوعًا فِي طَوَافِ الْقُدُومِ وَإِنْ كَانَتْ عِلَّتُهُ زَالَتْ فقد حكى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فِي صِفَةِ حَجِّ النَّبِيِّ ﷺ: رَمَلَ وَرَمَلُوا فِي عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ .

Her ne kadar sebebi ortadan kalkmış olsa da kudûm tavafında remel yapmak hâlâ meşru olan bir uygulamadır. Câbir b. Abdillah da Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) haccını anlatırken Ci'râne umresinde ashâbıyla birlikte remel yaptığını zikretmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: اعْتَمَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ حِينَ طَافَ مَعَ صِبْيَانِ مَكَّةَ لَا يُؤْذُونَهُ، قَالَ: سُفْيَانُ أُرَاهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ قال إسماعيل، فرءانا ابْنُ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً أَصَابَتْهُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سُفْيَانَ .

---

[1] Müslim, *hac* 39 (237).

Abdullah b. Ebî Evfâ der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile umre yaptığımızda Mekkeli çocuklar bir şey atıp ona zarar vermesin diye giysilerimizle Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) koruyorduk."

Ravi Süfyân der ki: "Sanırım bu olay kaza umresinde olmuştur."

Ravi İsmâîl der ki: "Daha sonra İbn Ebî Evfâ, Huneyn savaşında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında savaşırken aldığı yarayı bize gösterdi."

Buhârî, *Sahîh*'de Ali b. Abdillah kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ [الْحَافِظُ] الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ نُسُكَهُ فِي الْقَضَاءِ، دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى أَذَّنَ بِلَالٌ الظُّهْرَ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ أَبَا الْحَكَمِ حَيْثُ لَمْ يَسْمَعْ [هَذَا] الْعَبْدَ يَقُولُ مَا يَقُولُ، وَقَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ: الحمد لله الذي أَذْهَبَ أَبِي قَبْلَ أَنْ يَرَى هَذَا، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ أُسَيْدٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَ أَبِي فَلَمْ يَشْهَدْ هَذَا الْيَوْمَ حِينَ يَقُومُ بِلَالُ بْنُ أُمِّ بِلَالٍ يَنْهَقُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ، وأما سهيل ابن عَمْرٍو وَرِجَالٌ مَعَهُ لَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ غَطَّوْا وُجُوهَهُمْ. قُلْتُ وَقَدْ رَزَقَ اللهُ ﷻ أكثرهم الإسلام

Saîd b. el-Müseyyeb der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hac ibadetini yaptıktan sonra eve girdi. Kâbe'nin üzerinde Bilâl öğle namazı için ezanı okuyana kadar da evde kaldı. Kâbe'nin üzerinde ezan okumasını da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) emretmişti. İkrime b. Ebî Cehil, Bilâl'ın Kâbe üzerinde ezan okuduğunu görünce: "Yüce Allah, Ebu'l-Hakem'e iyilik yapmış ki şu kölenin burada şu sözleri söylediğini duymadı" dedi. Safvân b. Umeyye: "Şu manzarayı görmeden babamın canını aldığı için Allah'a hamdolsun" dedi. Hâlid b. Esîd: "Ümmü Bilâl'ın oğlu Bilâl'ın, Kâbe'nin üzerinde böyle bağırdığını göremeden babamın canını aldığı için Allah'a hamdolsun" dedi. Süheyl b. Amr ve başka birileri de Bilâl'ın ezanını duydukları zaman yüzlerini örttüler.

Ancak Yüce Allah bunların çoğunu sonradan İslam'la müşerref kılmıştır.[1]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 43 (4255), *hac* 53 (1600).

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَزَوُّجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فِي سَفَرِهِ هَذَا

Bu Yolculuğunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Meymûne Binti'l-Hâris İle Evlenmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ فِي سَفْرَتِهِ فِي هَذِهِ الْعُمْرَةِ، وَكَانَ الَّذِي زَوَّجَهُ الْعَبَّاسُ إبن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثًا فَأَتَاهُ حُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى ابن أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ، فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ [وَكَانَتْ قُرَيْشٌ] قَدْ وَكَّلَتْهُ بِإِخْرَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالُوا: قَدِ انْقَضَى أَجَلُكَ فَاخْرُجْ عَنَّا، فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ تَرَكْتُمُونِي فَعَرَّسْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَصَنَعْنَا لَكُمْ طَعَامًا فَحَضَرْتُمُوهُ» فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا بِطَعَامِكَ فَاخْرُجْ عَنَّا فَخَرَجَ وَخَلَّفَ أَبَا رَافِعٍ مَوْلَاهُ عَلَى مَيْمُونَةَ، حَتَّى أَتَاهُ بِهَا بِسَرِفَ فَبَنَى عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ هنالك .

İbn Abbâs bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu umreye çıkışında Meymûne binti'l-Hâris ile evlendi. Meymûne'yi onunla evlendiren de Abbâs b. Abdilmuttalib oldu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'de üç gün kaldıktan sonra Huvaytib b. Abdiluzzâ b. Ebî Kays b. Abdivudd, Kureyş'ten birkaç kişiyle geldi. Zira Kureyşliler süre bitiminde Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'den çıkarma görevini Huvaytib'e vermişlerdi. "Süren doldu, Mekke'den çık!" dediklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"İzin verseniz de buradayken evlensem, yemekler yapıp da sizinle birlikte yesek olmaz mı?"*** buyurdu. Ancak onlar: "Senin yemeğinle işimiz olmaz! Buradan çık!" dediler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'den çıktı ve geride azatlısı Ebû Râfi'yi bırakarak Meymûne'yi getirmekle görevlendirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Serif'teyken Ebû Râfi', Meymûne'yi getirdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) orada Meymûne'yle zifafa girdi.[2]

---

1 Vâkidî, *Meğâzî* (2/737-738) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/232).

2 İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/321-322).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ: مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرِفَ .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَاسْتَشْهَدَ بِرِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ.

İbn Abbâs der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ihramda iken Meymûne'yle evlendi, ihramdan çıktıktan sonra da onunla zifafa girdi. Meymûne de (daha sonraları) Serif'te vefat etti."

Buhârî, *Sahîh*'de Mûsa b. İsmâîl'den rivayet etmiş ve Muhammed b. İshâk b. Yesâr'ın rivayetini şahid olarak göstermiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ- رَحِمَهُ اللهُ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الشَّرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: قَالَ لِي الثَّوْرِيُّ: لَا تَلْتَفِتْ إِلَى قَوْلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: قُلْتُ: لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ، رَوَى سُفْيَانُ الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا حَدِيثُ ابْنِ خُثَيْمٍ فَحَدَّثَنَا هَاهُنَا- يَعْنِي بِالْيَمَنِ- وَأَمَّا حَدِيثُ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا ثَمَّ يَعْنِي بِمَكَّةَ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . وَقَدْ خَالَفَ ابْنُ عَبَّاسٍ غَيْرُهُ فِي تَزَوُّجِ النَّبِيِّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ..

Abdurrezzâk der ki: Sevrî bana: "Bu konuda Medine ahalisinin söylediklerine itibar etme. Amr b. Ebi'ş-Şa'sâ'nın İbn Abbâs'tan naklen bana bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ihramda iken evlenmiştir" dedi.

Ebû Abdillah der ki: Abdurrezzâk'a: "Süfyân her iki hadisi de «Amr — İbn Abbâs» kanalıyla; İbn Huseym de «İbn Huseym — İbn Abbâs» kanalıyla mı rivayet etmiştir?" diye sorduğumda: "Evet!" karşılığını verip şöyle devam etti: "İbn Huseym kanalıyla olan hadisi burada (Yemen'de) rivayet etmişken, Amr kanalıyla olan rivayeti orada (Mekke'de) bize rivayet etti."

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 43 (4258).

Buhârî ve Müslim, Amr b. Dînâr'dan rivayet etmişlerdir.[1]

Başkaları ise Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) ihramda iken Meymûne ile evlendiği konusunda muhalefet etmiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو عَبْدِ اللهِ: إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يوسف السُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ: مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ سُفْيَانَ الطَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ: وَهِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَإِنْ كَانَتْ خَالَتَهُ مَا تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَّا بَعْدَ مَا أَحَلَّ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ الْقُدُّوسِ بْنِ الْحَجَّاجِ .

Evzaî der ki: Atâ b. Ebî Rebâh: "İbn Abbâs, Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) Meymûne ile ihramlıyken evlendiğini söyledi" deyince, Saîd b. el-Müseyyeb: "Meymûne teyzesi olsa da bu konuda İbn Abbâs yanılmış! Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onunla ihramdan çıktıktan sonra evlenmişti" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdulkuddûs b. Haccâc'tan rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ أَنَّ ابْنَ الْمَرْزُبَانِ الْجَلَّابَ بِهَمْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ (ح) . وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سلمة عن حبيب ابن الشَّهِيدِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ حَلَالَانِ بِسَرِفَ.

وَفِي رِوَايَةِ حَجَّاجٍ بِسَرِفَ وَنَحْنُ حَلَالَانِ. وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو فَزَارَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ عَنْ مَيْمُونَةَ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصحيح .

Meymûne der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Serif'te benimle evlendiğinde ikimiz de ihramdan çıkmıştık."

Haccâc rivayetinde: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), ikimiz de ihramdan çıkmışken Şerîf'te benimle evlendi" ibaresi geçmiştir.

---

[1] Buhârî, *sayd* (12) ve Müslim, *nikâh* 4 (46).

[2] Buhârî, *sayd* (12).

Ebû Fezâre aynısını Yezîd b. el-Asam kanalıyla Meymûne'den nakletmiş, Müslim de *Sahîh*'de bu kanalla rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَّاهِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ] قَالَ: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ حَلَالٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ وَكُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَهُمَا.

Ebû Râfi' der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Meymûne ile hem evlendiğinde, hem de zifafa girdiğinde ihramda değildi. İkisi arasında da aracı bendim."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثِقَةٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فَكَانَ الْحِلُّ وَالنِّكَاحُ جَمِيعًا فَشُبِّهَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ.

Saîd b. el-Müseyyeb der ki: "İbn Abbâs, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ihramlı iken evlendiğini söylüyor. Oysa Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ihramdan çıkması ile evlenmesi, bir arada olmuştur. Bu da bu konuda insanların ihtilafa düşmesine yol açmıştır."

بَابُ مَا جَرَى فِي خُرُوجِ ابْنَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ خَلْفَهُمْ مِنْ مَكَّةَ

Hamza b. Abdilmuttalib'in Müslümanların Peşinden Mekke'den Çıkması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ] الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْبُوبِيُّ بِمَرْوٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن البراء، قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ: [ﷺ] قَالُوا: لَا نُقِرُّ [بِهَذَا] لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رسول الله ما منعاك شَيْئًا،

---

[1] Müslim, *nikâh* 5 (48).

وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَنَا رَسُولُ [اللهِ] وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، يَا عَلِيُّ امْحُ رَسُولَ اللهِ قَالَ: وَاللهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يكتب، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنْ لَا يَدْخُلَ مَكَّةَ السِّلَاحُ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يُخْرِجَ مِنْ أَهْلِهَا أَحَدًا أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ، أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَحَضَرَ الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَتْبَعُهُمُ ابْنَةُ حَمْزَةَ فَنَادَتْ: يَا عَمِّ! يَا عَمِّ! فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ- عَلَيْهَا السَّلَامُ- دُونَكِ فَحَمَلَتْهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي: [وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي] وَخَالَتُهَا تَحْتِي، وَقَالَ زَيْدٌ: [هِيَ] ابْنَةُ أَخِي، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ. وَقَالَ: لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ. وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلقي وخُلقي. وَقَالَ لِزَيْدٍ: أَنْتَ أَخُونَا ومولانا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى، وَرَوَى عُبَيْدُ اللهِ وَغَيْرُهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عن هاني بن هاني: وهبيرة بن يريم، عن علي ابن أَبِي طَالِبٍ، فَذَكَرَ قِصَّةَ ابْنَةِ حَمْزَةَ وَحْدَهَا دُونَ مَا قَبْلَهَا مِنَ الْقَضِيَّةِ وروى زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قِصَّةَ الْقَضِيَّةِ، ثُمَّ قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ: وحدثني هانئ بن هاني وهبيرة بن يريم، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب فَذَكَرَ قِصَّةَ ابْنَةِ حَمْزَةَ.

قَدْ أَخْرَجْتُهُ فِي كِتَابِ السُّنَنِ .

Berâ anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zilkade ayında umre yapmak istedi, ancak Mekke ahalisi Mekke'ye girmesine izin vermedi. Sonra Mekke'de üç gün kalma üzerine onlarla anlaşma yaptı. Anlaşma metnini yazdıkları zaman da: "Bu, Allah'ın Resûlü Muhammed'in kabul ettiği anlaşma metnidir" şeklinde yazılmak istendi, ancak Mekkeliler: "Bunu kabul edemeyiz! Senin Allah'ın Resûlü olduğunu kabul etseydik Mekke'ye girmene engel olmazdık. Muhammed b. Abdillah şeklinde yaz" diyerek itiraz ettiler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ben hem Allah'ın Resûlü'yüm, hem de Abdullah'ın oğlu Muhammed'im! Ey Ali «Allah'ın Resûlü Muhammed» ifadesini sil"*** buyurdu. Hz. Ali: "Vallahi senin adını asla silmem!" karşılığını verdi.

Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) anlaşma kağıdını aldı. "Allah'ın Resûlü" ifadesi yerine başkasını yazacak kadar da yazmayı iyi bilmiyordu. Sonunda anlaşma metnine: "Bu, Muhammed b. Abdillah'ın kabul ettiği anlaşma metnidir. Buna göre Mekke'ye kılıç dışında silah sokmayacak ve bu kılıçlar da kınında olacaktır. Mekkelilerden kendisiyle birlikte gitmek isteyenlere izin vermeyecek, ashâbından da Mekke'de kalmak isteyenlere engel olmayacak" yazıldı.

Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girip de anlaşmaya göre kalacağı süre bitince Mekkeliler Hz. Ali'ye gelip: "Arkadaşına söyle de artık buradan çıksın, zira vakit doldu" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'den çıkınca Hamza'nın kızı peşlerinden çıktı ve: "Amca! Amca!" diye seslenmeye başladı. Hz. Ali onu elinden tuttu ve Fâtıma'ya: "Onu yanında götür" dedi. Hz. Fâtıma da kızı yanında taşıdı.

Medine'ye geldiklerinde kızın velâyetinin kimde olacağı konusunda Hz. Ali, Zeyd ve Câfer anlaşamadılar. Hz. Ali: "Onu ben getirdim ve amcamın da kızıdır" dedi. Câfer: "O hem amcamın kızıdır, hem de teyzesi benimle evlidir" dedi. Zeyd de: "O benim kardeşimin kızıdır" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kızın teyzesinde kalmasına hükmetti ve: ***"Teyze anne konumundadır"*** buyurdu. Sonra Hz. Ali'ye: ***"Sen bendensin, ben de sendenim"*** buyurdu. Câfer'e: ***"Hem yaratılış, hem de huy olarak bana benziyorsun"*** buyurdu. Zeyd'e de: ***"Sen bizim kardeşimiz ve dostumuzsun"*** buyurdu.

Buhârî, ***Sahîh***'de Ubeydullah b. Mûsa'dan rivayet etmiştir.[1]

Hâni b. Hâni ve Hubeyre b. Yerîm de Ali b. Ebî Tâlib'den Hamza'nın kızının kıssasını, anlaşma ve umre bölümünü zikretmeden nakletmişlerdir. Zekeriyyâ b. Ebî Zâide de Ebû İshâk kanalıyla Berâ'dan kaza umresi kısmını zikretmiştir. Sonrasında Ebû İshâk: "Hâni b. Hâni ve Hubeyre b. Yerîm de Ali b. Ebî Tâlib'den naklen şöyle anlattılar" demiş ve Hamza'nın kızının kıssasını nakletmiştir. Bu hadisi de ***Sünen*** eserinde zikrettim.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ [بْنِ] مَصْقَلَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 43 (4251).

[2] Beyhakî, *Sünenü'l-Kübrâ* (8/5-6).

الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ، كَانَتْ بِمَكَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ النَّبِيَّ ﷺ [فقال] : على ما نَتْرُكُ ابْنَةَ عَمِّنَا يَتِيمَةً بَيْنَ ظَهْرَانَي الْمُشْرِكِينَ فَلَمْ يَنْهَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِخْرَاجِهَا، فَخَرَجَ بِهَا فَتَكَلَّمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَكَانَ [وَصِيَّ حَمْزَةَ وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ قَدْ آخَى بَيْنَهُمَا حِينَ آخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا: ابْنَةُ أَخِي، فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ جَعْفَرٌ قَالَ: الْخَالَةُ وَالِدَةٌ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا لِمَكَانِ خَالَتِهَا عِنْدِي أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَا أَرَاكُمْ تَخْتَصِمُونَ هِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَيْهَا نَسَبٌ دُونِي، وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا مِنْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَا أَحْكُمُ بَيْنَكُمْ: أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلَى اللهِ وَمَوْلَى رسول الله ﷺ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَأَخِي وَصَاحِبِي وَأَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَتُشْبِهُ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَنْتَ يَا جَعْفَرُ أَوْلَى بِهَا تَحْتَكَ خَالَتُهَا، وَلَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا عَلَى عَمَّتِهَا، فَقَضَى بِهَا لِجَعْفَرٍ .

İbn Abbâs bildiriyor: Umâre binti Hamza b. Abdilmuttalib Mekke'de kalıyordu. Annesi de Selmâ binti Umeys idi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye geldiği zaman, Ali b. Ebî Tâlib bu kız konusunda onunla konuştu ve: "Amcamızın yetim kızını ne diye müşriklerin arasında bırakıyoruz?" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun kızı Mekke'den çıkarmasına karşı çıkmadı.

Sonrasında Hz. Ali kızı Mekke'den çıkardı. Medine'ye geldiklerinde Zeyd b. Hârise kız konusunda Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuştu. Zeyd, Hamza'nın vasisi idi ve Muhacirler ile Ensâr arasındaki kardeşleşmede Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu Hamza'yla kardeş yapmıştı. Zeyd: "Kız üzerinde benim herkesten çok hakkım var! Zira kardeşimin kızıdır" dedi. Câfer bunu duyunca o da: "Teyze anne gibidir. Kızın teyzesi Esmâ binti Umeys karım olduğu için onu daha fazla hak ederim" dedi. Hz. Ali de: "Bakıyorum da amcamın kızı konusunda çekişiyorsunuz! Oysa onu müşriklerin içinden çıkaran benim! Akrabalık bağı olarak da ben sizden ona daha yakınım" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Aranızda ben hükmederim. Ey Zeyd! Sen ki Allah'ın ve Resûlü'nün azatlısısın. Ey Ali! Sen ise benim kardeşim ve dostumsun! Sen de ey Câfer! Huy olarak ta, yaratılış olarak da bana benziyorsun. Kızın teyzesi seninle evli olduğu için onu diğerlerinden daha*

çok hak edersin. Kadın teyzesinin veya halasının üzerine kuma getirilemez" buyurdu ve kızın Câfer'de kalmasına hükmetti.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَلَمَّا قَضَى بِهَا لِجَعْفَرٍ قَامَ جَعْفَرٌ فَحَجَلَ حَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا هَذَا يَا جَعْفَرُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَانَ النَّجَاشِيُّ إِذَا أَرْضَى أَحَدًا قَامَ فَحَجَلَ حَوْلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تَزَوَّجْهَا، فَقَالَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ هَلْ جَزَيْتُ سلمة .

Vâkidî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kızın Câfer'de kalmasına hükmedince Câfer sevinçten kalkıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) etrafında oynamaya başladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Câfer! Bu ne?"* diye sorunca, Câfer: "Ey Allah'ın Resûlü! Necâşî birine bir iyilikte bulunduğu zaman sevinçten kalkıp onun etrafında oynardı" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"O zaman bu kızla evlen"* buyurunca, Câfer: "Süt kardeşimin kızıdır" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kızı Seleme b. Ebî Seleme ile evlendirdi. Bundan dolayı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Acaba bununla Seleme'ye gereken karşılığı verebildim mi?"* derdi.

بَابُ ذِكْرِ سَرِيَّةِ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ السُّلَمِيِّ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ

İbn Ebi'l-Avcâ es-Sülemî'nin Süleym Oğulları Üzerine Düzenlediği Müfreze

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا أَبُو الْعَوْجَاءِ، وَفِي رِوَايَةِ الْقَطَّانِ ثُمَّ غَزْوَةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ السُّلَمِيِّ فِي نَاسٍ بَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فَقُتِلَ هُوَ وَأَصْحَابِهِ.

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/738).

İbn Şihâb der ki: "Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), İbn Ebi'l-Avcâ komutasında Süleym oğulları üzerine bir müfreze gönderdi. İbn Ebi'l-Avcâ arkadaşlarıyla birlikte öldürüldü."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ رَجَعَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ بَعَثَ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ السُّلَمِيَّ فِي خَمْسِينَ رَجُلًا، فَخَرَجَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَكَانَ عَيْنُ بَنِي سُلَيْمٍ مَعَهُ فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ خَرَجَ الْعَيْنُ إِلَى قَوْمِهِ، فَحَذَّرَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ فَجَمَعُوا جَمْعًا كَثِيرًا، وَجَاءَهُمُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ، وَالْقَوْمُ مُعِدُّونَ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَرَأَوْا جَمْعَهُمْ دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَرَشَقُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَهُمْ، وَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى مَا دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، فَرَمَوْهُمْ سَاعَةً وَجَعَلَتِ الْأَمْدَادُ تَأْتِي حَتَّى أَحْدَقُوا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَقَاتَلَ الْقَوْمُ قِتَالًا شَدِيدًا، حَتَّى قُتِلَ عَامَّتُهُمْ، وَأُصِيبَ صَاحِبُهُمُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ جَرِيحًا مَعَ الْقَتْلَى، ثُمَّ تَحَامَلَ حَتَّى بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ .

Zührî der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kaza umresinden, hicri yedinci yılın Zilhicce ayında dönünce İbn Ebi'l-Avcâ es-Sülemî'yi elli kişiyle Süleym oğulları üzerine gönderdi. Süleym oğullarının casusu da onun yanındaydı. İbn Ebi'l-Avcâ, Medine'den ayrılınca bu casus kabilesinin yanına gidip onları uyardı. Bunun haberini alan Süleym oğulları ona karşı büyük bir kalabalık topladı. İbn Ebi'l-Avcâ geldiğinde Süleym oğulları hazır bekliyordu.

İbn Ebi'l-Avcâ onları görünce önce İslam'a davet etti. Ancak Süleym oğulları: "Bizi davet ettiğiniz şeye ihtiyacımız yok!" diyerek onlara oklarıyla karşılık verdi ve davete kulak asmadı. Bir süre Müslümanları ok yağmuruna tutarken o arada yardımcı kuvvetler de gelip Müslümanları dört bir taraftan sardılar. Müslümanlar şiddetli bir mücadele verdiyse de çoğu öldürüldü. Komutanları İbn Ebi'l-Avcâ da yaralandı. Hayatta kalan arkadaşlarıyla birlikte hicri sekizinci yılın Safer ayında Medine'ye Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndü.[1]

---

[1] Vâkidî, meğâzî (2/741).

بَابُ ذِكْرِ إِسْلَامِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمَا ظَهَرَ لَهُ عَلَى لِسَانِ النَّجَاشِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ آثَارِ صِدْقِ الرَّسُولِ ﷺ فِي الرِّسَالَةِ

Amr b. el-Âs'ın Müslüman Olması, Necâşi'yle Konuşmaları ve Bunlarda Hz. Peygamber'in Risâlet'ine Dair Mucizevi İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ، أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: كُنْتُ لِلْإِسْلَامِ مُجَانِبًا مُعَانِدًا، حَضَرْتُ بَدْرًا مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَنَجَوْتُ، ثُمَّ حَضَرْتُ أُحُدًا فَنَجَوْتُ، ثُمَّ حَضَرْتُ الْخَنْدَقَ فَنَجَوْتُ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَمْ أُوضَعُ اللهُ لَيُظْهِرَنَّ مُحَمَّدًا عَلَى قُرَيْشٍ فَلَحِقْتُ بِمَالِي بِالرَّهْطِ وَأَقْلَلْتُ مِنَ النَّاسِ، يَقُولُ: أَقْلَلْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ، فَلَمَّا حَضَرَ الْحُدَيْبِيَةَ، وَانْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصُّلْحِ وَرَجَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى مَكَّةَ جَعَلْتُ أَقُولُ: يَدْخُلُ مُحَمَّدٌ قَابِلًا مَكَّةَ بِأَصْحَابِهِ، مَا مَكَّةُ بِمَنْزِلٍ، وَلَا الطَّائِفُ، وَمَا شَيْءٌ خَيْرٌ مِنَ الْخُرُوجِ، وَأَنَا بَعْدُ نَاءٍ عَنِ الْإِسْلَامِ، أَرَى لَوْ أَسْلَمَتْ قُرَيْشٌ كُلُّهَا لَمْ أُسْلِمْ، فَقَدِمْتُ مَكَّةَ، فَجَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قَوْمِي وَكَانُوا يَرَوْنَ رَأْيِي وَيَسْمَعُونَ مِنِّي وَيُقَدِّمُونِي فِيمَا نَابَهُمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: كَيْفَ أَنَا فِيكُمْ؟ فَقَالُوا: ذُو رَأْيِنَا ومد رهنا فِي يُمْنِ نَقِيبَةٍ وَبَرَكَةِ أمر، قَالَ: قُلْتُ: تَعْلَمُونَ أَنِّي وَاللهِ لَا أَرَى أَمْرَ محمد أمرا يعلوا الْأُمُورَ عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا. قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: نَلْحَقُ بِالنَّجَاشِيِّ فَنَكُونُ مَعَهُ فَإِنْ يَظْهَرْ مُحَمَّدٌ كُنَّا عِنْدَ النَّجَاشِيِّ فَنَكُونُ تَحْتَ يَدِ النَّجَاشِيِّ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدِ مُحَمَّدٍ، وَإِنْ تَظْهَرْ قُرَيْشٌ فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا، قَالُوا: «هَذَا الرَّأْيُ» قَالَ: فَاجْمَعُوا مَا تُهْدُونَهُ لَهُ وَكَانَ أَحَبَّ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمُ، فَجَمَعْنَا أَدَمًا كَثِيرًا ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّجَاشِيِّ فو الله إنا لعنك إِذْ جَاءَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ بَعَثَهُ إِلَيْهِ بِكِتَابٍ كَتَبَهُ يُزَوِّجُهُ أُمَّ حَبِيبَةَ ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: هَذَا عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ، وَلَوْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ قَدْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ سَرَرْتُ قُرَيْشًا، وَكُنْتُ قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حين قلت رَسُولَ مُحَمَّدٍ [ﷺ] فَدَخَلْتُ عَلَى النَّجَاشِيِّ فَسَجَدْتُ كَمَا كُنْتُ أَصْنَعُ فَقَالَ مَرْحَبًا بِصَدِيقِي أَهْدَيْتَ لِي مِنْ

بِلَادِكَ شَيْئًا قُلْتُ: نَعَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَهْدَيْتُ لَكَ أَدَمًا كَثِيرًا، ثُمَّ قَرَّبْتُهُ، إِلَيْهِ فَأَعْجَبَهُ، فَفَرَّقَ مِنْهُ أَشْيَاءَ بَيْنَ بَطَارِقَتِهِ، وَأَقَرَّ بِسَائِرِهِ فَأُدْخِلَ فِي مَوْضِعٍ وَأَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ وَيُحْتَفَظَ بِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ طِيبَ نَفْسِهِ، قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ عِنْدِكَ وَهُوَ رَسُولُ عَدُوٍّ لَنَا، قَدْ وَتَرَنَا، وَقَتَلَ أَشْرَافَنَا وَخِيَارَنَا، فَأَعْطِنِيهِ فَأَقْتُلَهُ، فَغَضِبَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفِي ضَرْبَةً ظَنَنْتُ أَنَّهُ كَسَرَهُ، فَابْتَدَرَ مَنْخِرَايَ فَجَعَلْتُ أَتَلَقَّى الدَّمَ بِثِيَابِي فَأَصَابَنِي مِنَ الذُّلِّ مَا لَوِ انْشَقَّتْ لِيَ الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا فَرَقًا مِنْهُ. ثُمَّ قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ مَا قُلْتُ مَا سَأَلْتُكَهُ، قَالَ: وَاسْتَحْيَا وَقَالَ: يَا عَمْرُو تَسْأَلُنِي أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ مَنْ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ الَّذِي كَانَ يَأْتِي مُوسَى وَالَّذِي كَانَ يَأْتِي عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِتَقْتُلَهُ! قَالَ عَمْرٌو: وَغَيَّرَ اللهُ قَلْبِي عَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: عَرَفَ هَذَا الْحَقَّ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، وَتُخَالِفُ أَنْتَ! قُلْتُ: أَتَشْهَدُ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِهَذَا قَالَ: نَعَمْ أَشْهَدُ بِهِ عِنْدَ اللهِ ﷺ ، يَا عمرو فاطعني واتبعه، فو الله إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، وَلَيَظْهَرَنَّ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عليه السلام عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قُلْتُ: أفتبا يعني لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ: نَعَمْ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعَنِي عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ دَعَا بِطَسْتٍ فَغَسَلَ عَنِّي الدَّمَ، وَكَسَانِي ثِيَابًا وَكَانَتْ ثِيَابِي [قَدِ] امْتَلَأَتِ الدَّمَ فَأَلْقَيْتُهَا ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى أَصْحَابِي فَلَمَّا رَأَوْا كِسْوَةَ النَّجَاشِيِّ سُرُّوا بِذَلِكَ، وَقَالُوا: هَلْ أَدْرَكْتَ مِنْ صَاحِبِكَ مَا أَرَدْتَ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، وَقُلْتُ أَعُودُ إِلَيْهِ. قَالُوا: الرَّأْيُ مَا رَأَيْتَ. فَفَارَقْتُهُمْ وَكَأَنِّي أَعْمِدُ لِحَاجَةٍ، فَعَمَدْتُ إِلَى مَوْضِعِ السُّفُنِ، فَأَجِدُ سَفِينَةً قَدْ شُحِنَتْ تُدْفَعُ فَرَكِبْتُ مَعَهُمْ، وَدَفَعُوهَا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الشُّعَيْبَةِ وَخَرَجْتُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَعِي نَفَقَةٌ فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، وَخَرَجْتُ أُرِيدُ الْمَدِينَةَ، حَتَّى خَرَجْتُ عَلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ، ثُمَّ مَضَيْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْهَدَاةِ فَإِذَا رَجُلَانِ قَدْ سبقاني بغير كثير يريد أن مَنْزِلًا وَأَحَدُهُمَا دَاخِلٌ فِي خَيْمَةٍ، وَالْآخَرُ قَائِمٌ يُمْسِكُ الرَّاحِلَتَيْنِ، نَظَرْتُ فَإِذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقُلْتُ: أَبَا سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: مُحَمَّدًا ﷺ، دَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِهِ طَعْمٌ وَاللهِ لَوْ أَقَمْتُ لَأَخَذَ بِرِقَابِنَا كَمَا يُؤْخَذُ بِرَقَبَةِ الضَّبُعِ فِي مَغَارَتِهَا، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ أَرَدْتُ مُحَمَّدًا ﷺ، وَأَرَدْتُ الْإِسْلَامَ. فَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَرَحَّبَ بِي فَنَزَلْنَا جَمِيعًا فِي الْمَنْزِلِ، ثُمَّ رَافَقْنَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَمَا أَنْسَى قَوْلَ رَجُلٍ لَقِينَا بِبِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ يَصِيحُ: يَا رَبَاحُ، يَا رَبَاحُ فَتَفَاءَلْنَا بِقَوْلِهِ، وَسِرْنَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَأَسْمَعُهُ

يَقُولُ قَدْ أَعْطَتْ مَكَّةُ الْمَقَادَةَ بَعْدَ هَذَيْنِ! فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي وَيَعْنِي خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَوَلَّى مُدْبِرًا إِلَى المسجد سَرِيعًا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَشَّرَ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِقُدُومِنَا، فَكَانَ مَا ظَنَنْتُ وَأَنَخْنَا بِالْحَرَّةِ، فَلَبِسْنَا مِنْ صَالِحِ ثِيَابًا، وَنُودِيَ بِالْعَصْرِ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى اطَّلَعْنَا عَلَيْهِ وَإِنَّ لِوَجْهِهِ تَهَلُّلًا وَالْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ قَدْ سُرُّوا بِإِسْلَامِنَا وَتَقَدَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَبَايَعَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فبايع، ثم تقدمت فو الله مَا هُوَ إِلَّا أَنْ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَرْفَعَ طَرْفِي [إِلَيْهِ] حَيَاءً مِنْهُ فَبَايَعْتُهُ عَلَى أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَمْ يَحْضُرْنِي مَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ، وَالْهِجْرَةُ تَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهَا، فو الله مَا عَدَلَ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرِ حربه مُنْذُ أَسْلَمْنَا وَلَقَدْ كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ، وَلَقَدْ كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بِتِلْكَ الْحَالِ، وَكَانَ عُمَرُ عَلَى خَالِدٍ كَالْعَاتِبِ.

قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِيَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي رَاشِدٌ مَوْلَى حَبِيبِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ الثَّقَفِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرٍو نَحْوَ ذَلِكَ. قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ: فَقُلْتُ لِيَزِيدَ فَلَمْ يُوَقِّتْ لَكَ مَتَى قَدِمَ عَمْرٌو وَخَالِدٌ، قَالَ: لَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَبْلَ الْفَتْحِ، قُلْتُ: إِنَّ أَبِي أخبرني أن عمروا وَخَالِدًا وَعُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ لِهِلَالِ صَفَرٍ سَنَةَ ثَمَانٍ.

Amr b. el-Âs anlatıyor: İslam'a düşman ve inatla muhalif biriydim. Bedir savaşına müşriklerin yanında katılıp ölmekten kurtuldum. Sonra Uhud savaşına katıldım ve yine kurtuldum. Sonra Hendek savaşına katıldım ve kurtuldum. Sonra kendi kendime: "Allah kaçtır bizleri hezimete uğratıyor. Muhammed, Kureyşlilere galip gelecek" dedim. Sonrasında mallarımı ticarete verdim ve Kureyşlilerle görüşmelerimi aza indirdim. Hudeybiye anlaşması yapılıp da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye döndüğü zaman: "Gelecek yıl Muhammed, ashâbıyla birlikte Mekke'ye girecek! Artık ne Mekke, ne de Tâif ikamet edilecek bir yer değil! En iyisi buralardan çıkıp gitmeli" demeye başladım. Bu arada hâlâ İslam'dan yüz çeviriyordum ve Kureyş'in hepsi Müslüman olsa yine de Müslüman olmam diye düşünüyordum.

(Hendek savaşı sonrası) Mekke'ye geldiğimde Kureyş'ten görüşlerime itibar edip sözümü dinleyen bazı adamları topladım ve: "Beni nasıl bilirsiniz?" diye sordum. "Görüşleri sağlam, saygın ve seçkin birisin" karşılığını verdiler.

"Benim gibi siz de biliyorsunuz ki Muhammed hoşumuza gitmeyecek bir şekilde giderek güçleniyor. Bu konuda bir şey düşünüyorum" dediğimde: "Nedir?" diye sordular. Onlara: "Necâşî'nin yanına gidip hakimiyeti altında yaşamayı düşünüyorum. Zira Necâşî'nin emri altında yaşamamız, Muhammed'in emri altında yaşamamızdan daha iyidir. Kureyş ona galip gelirse kendi kavmimiz içinde değeri olan kişileriz" karşılığını verdiğimde: "En uygun olanı da budur" dediler. Sonra onlara: "Necâşî'ye götüreceğiniz hediyeleri hazırlayın" dedim. Necâşî de bizim bölgemizden kendisine en fazla deri hediye edilmesinden hoşlanırdı. Bundan dolayı kendisine bol miktarda deri toplayıp yola çıktık.

Necâşî'nin yanındayken içeriye Amr b. Umeyye ed-Damrî girdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu bir mektupla Necâşî'ye göndermişti. Mektupta Ebû Süfyân'ın kızı Ümmü Habîbe'yi kendisiyle evlendirmesini yazmıştı. Amr b. Umeyye yanına girip çıktıktan sonra arkadaşlarıma: "Bu adam Amr b. Umeyye'dir. Necâşî'nin yanına girip onu bana teslim etmesini isteyeyim. Teslim alınca gidip boynunu vurur, bu şekilde Kureyşlileri sevindirmiş, Muhammed'in elçisini onların yerine öldürmüş olurum" dedim.

Necâşî'nin huzuruna girdim ve her zaman yaptığım gibi secdeye kapandım. Necâşî: "Arkadaşım hoş geldin!" diyerek beni karşıladı ve: "Yurdunuzdan bana hediye getirdin mi?" diye sordu. Ona: "Ey kral! Evet, sana bol miktarda deri getirdim" dedim. Derileri önüne koyduğumda çok beğendi ve birazını yanındaki patriklere dağıttı. Geri kalanlarının kayda geçirilip bir yere konulmasını ve muhafaza edilmesini söyledi.

Keyfinin yerinde olduğunu görünce: "Ey kral! Az önce yanından bir adam çıkmıştı. O kişi birliğimizi bozan, seçkin ve saygın adamlarımızı öldüren düşmanımızın elçisidir. Onu bana teslim et de öldüreyim" dedim. Necâşî bu isteğime çok kızdı. Elini kaldırıp burnuma öyle bir vurdu ki burnumun kırıldığını zannettim. Burnumdan kanlar akmaya başlayınca kanları giysimle silmeye çalıştım. Öyle küçük düştüm ki keşke yer yarılsaydı da içine girseydim diye düşündüm.

Sonra: "Ey kral! Bu isteğimden hoşlanmayacağını bilseydim hiç dile getirmezdim" dedim. Necâşî de biraz mahcubiyetle: "Ey Amr! Daha önce Mûsa'ya ve İsa'ya gelen Nâmus-u Ekber'in (Cebrâil'in) kendisine geldiği kişinin elçisini öldürmek için sana vermemi mi istiyorsun?" karşılığını verdi. İşte o zaman Yüce Allah kalbimi yumuşattı ve kendi kendime: "Araplar ve

Acemler hak olan dini tanımalarına rağmen sen hâlâ karşı duruyorsun!" diye düşünmeye başladım. Ardından: "Ey kral! Sen buna şahadet ediyor musun?" diye sordum. Necâşî: "Evet! Allah'ın huzurunda buna şahadet ediyorum! Ey Amr! Sen de sözümü dinle ve ona tâbi ol! Vallahi o adam hak üzeredir ve Mûsa nasıl Firavun ve ordularına karşı galip gelmişse bu da düşmanlarına karşı galip gelecektir" dedi. Ona: "Onun adına benden biat alır mısın?" diye sorduğumda: "Evet!" dedi ve elini uzattı. Bu şekilde İslam üzere biatımı kabul etti.

Biattan sonra bir kapta su istedi. Üzerimdeki kanları yıkayıp sildi. Giysilerim kan içinde kaldığı için onları atıp yerine başka giysiler verdi. Ardından arkadaşlarımın yanına çıktım. Necâşî'nin bana verdiği giysileri görünce sevindiler ve: "Arkadaşından istediğini alabildin mi?" diye sordular. "İlk görüşmede ona böyle bir konuyu açmak istemedim, daha sonra gelip söylemeyi daha uygun gördüm" karşılığını verdiğimde: "Nasıl istersen" dediler.

Daha sonra işim varmış gibi arkadaşlarımdan ayrıldım ve gemilerin olduğu yere gittim. Hazırlanmakta olan bir gemi bulunca bindim. Gemiyle Şuayba'ya kadar geldim. Orada gemiden inip kendime bir deve satın aldım. Deveye binip Medine'ye doğru yola çıktım. Merru'z-Zahrân'a uğrayıp yoluma devam ettim. Hudât'a ulaştığımda az ilerde konaklamış iki adam gördüm. Biri çadırın içindeyken diğeri ayakta binekleri tutuyordu. Yanlarına vardığımda ayakta duranın Hâlid b. el-Velîd olduğunu gördüm. Ona: "Ebû Süleymân! Sen misin?" dediğimde: "Evet!" dedi. Ona: "Nereye gidiyorsun?" diye sorduğumda: "Muhammed'in yanına! Herkes Müslüman oldu! Aklı başında olanlardan Müslüman olmayan kimse kalmadı. Ben de Müslüman olmazsam sırtlanın boynundan tutulup ininden çıkarılması gibi Muhammed bizleri boynumuzdan yakalayıp çıkarak" karşılığını verdi. Ona: "Vallahi ben de Muhammed'in yanına gidiyor ve Müslüman olmak istiyorum" dedim.

O sırada Osmân b. Talha çardaktan çıktı. Onunla da merhabalaştıktan sonra birlikte konakladık. Medine'ye ulaşana kadar da birbirimize arkadaşlık ettik. Ebû Anebe kuyusunda karşılaştığımız bir adamın: Ey Rebâh! Ey Rebâh!" şeklinde seslenmesini unutmam. Onun böyle dediğini işittiğimizde moral bulduk. Biz adamı geçip gittikten sonra: "Mekke bu ikisinden sonra liderliğini kaybetti" dediğini duyuyordum. Bu sözle beni ve Hâlid b. el-Velîd'i kastettiğini

düşündüm. Sonra Mescid'e doğru koşmaya başladı. Sanırım Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelişimizin müjdesini verdi.

Sandığım gibi de çıktı. Harre'de mola verip temiz giysilerimizi giydik. O sırada ikindi ezanı okundu. Gidip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) baktığımızda yüzü sevinçten parlıyordu, ashâbı da Müslüman olmamızdan dolayı sevinç içinde etrafını sarmışlardı. Önce Hâlid b. el-Velîd yaklaşıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat etti. Sonra Osmân b. Talha yaklaşıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat etti. Onların ardından ben yaklaştım. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önünde oturduğumda utancımdan başımı kaldırıp yüzüne bakamadım. Önceki günahlarımın bağışlanması üzerine ona biat ettim. Sonraki günahlarımın da bağışlanmasını istemek o an aklıma gelmedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Müslüman olmak önceki günahları yok eder, hicret de kendisinden öncesini siler"*** buyurdu.

Vallahi Müslüman olduktan sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) önemli gördüğü işlerde benle Hâlid b. el-Velîd'e diğer ashâbından daha fazla değer verirdi. Ebû Bekr'in hilafeti zamanında da aynı değere sahiptik. Ömer'in hilafeti zamanında ben aynı değere sahiptim, ancak Ömer'in Hâlid b. el-Velîd'e karşı sitemkâr bir tavrı vardı.

Abdulhamîd b. Câfer der ki: Bu hadisi Yezîd b. Ebî Habîb'e zikrettiğimde: "Habîb b. Ebî Üveys es-Sekafî'nin azatlısı Râşid, Habîb'den, o da Amr'dan naklen bana aynısını bildirdi" dedi. Yezîd'e: "Râşid, Amr ile Hâlid'in Medine'ye geldikleri tarih konusunda bir şey dedi mi?" diye sorduğumda: "Hayır, ama Mekke'nin fethinden önce olduğunu söyledi" karşılığını verdi. Bunun üzerine ona: "Babamın bana bildirdiğine göre Amr, Hâlid ve Osmân b. Talha, hicri sekizinci yılda, Safer ayının başlarında Medine'ye gelmişlerdir" dedim.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدٍ مَوْلَى حَبِيبٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفْنَا مِنَ الْخَنْدَقِ جَمَعْتُ رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ فَقُلْتُ: والله إني لا أرى أَمْرَ مُحَمَّدٍ يَعْلُو عُلُوًّا مُنْكَرًا، وَاللهِ مَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَأْيًا مَا أَدْرِي كَيْفَ رَأْيُكُمْ فِيهِ قَالُوا: وَمَا هُوَ

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/741-745) ve İbn Kesîr, *Târîh* (4/236).

قُلْتُ: رَأَيْتُ أَنْ نَلْحَقَ بِالنَّجَاشِيِّ عَلَى حَافَتِنَا، فَإِنْ ظَفَرَ قَوْمُنَا فَنَحْنُ مَنْ قَدْ عَرَفُوا نَرْجِعُ إِلَيْهِمْ وَإِنْ يَظْهَرْ عَلَيْهِمْ مُحَمَّدٌ، فَنَكُونَ تَحْتَ يَدِ النَّجَاشِيِّ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنْ نَكُونَ تَحْتَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ فَقَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ قُلْتُ: فَابْتَاعُوا لَهُ هَدَايَا، وَكَانَ مِنْ أَعْجَبِ مَا يُهْدَى إِلَيْهِ مِنْ أَرْضِنَا الْأَدَمُ، فَجَمَعْنَا أَدَمًا كَثِيرًا وَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَوَافَقْنَا عِنْدَهُ عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيَّ، قَدْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِي أَمْرِ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ لِصَاحِبِي: هَذَا رَسُولُ مُحَمَّدٍ لَوْ قَدْ أَدْخَلْتُ هَدَايَاهُ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعْطِينِيهِ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَأَتْ قُرَيْشٌ أَنِّي قَدْ أَجْزَأْتُ عَنْهَا حِينَ قَتَلْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِصَدِيقِي هَلْ أَهْدَيْتَ لِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ الْهَدَايَا، فَلَمَّا تَعَجَّبَ لَهَا وَأَخَذَهَا. قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ عَلَيْكَ وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ وَتَرَنَا وَقَتَلَ أَشْرَافَنَا وَخِيَارَنَا، فَأَعْطِنِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ فَغَضِبَ أَشَدَّ غَضَبٍ خَلَقَهُ اللهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ بِهَا أَنْفَ نَفْسِهِ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ كَسَرَهُ وَلَوِ انْشَقَّتْ لِيَ الْأَرْضُ دَخَلْتُ فِيهَا، قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَوْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَكْرَهُ هَذَا لَمْ أَسألك [فقال] تسئلني أَنْ أُعْطِيَكَ رَسُولَ رَجُلٍ يَأْتِيهِ النَّامُوسُ الْأَكْبَرُ تَقْتُلَهُ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ وَاللهِ وَيْحَكَ يَا عَمْرُو إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ فَاتَّبِعْهُ وأسلم معه فو الله لَيَظْهَرَنَّ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ، كَمَا ظَهَرَ مُوسَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، قُلْتُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ فَبَايِعْنِي أَنْتَ لَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: نَعَمْ فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي وَقَدْ حَالَ رَأْيِي فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ فَقُلْتُ خَيْرًا فَلَمَّا أَمْسَيْتُ جلست عَلَى رَاحِلَتِي فَانْطَلَقْتُ وَتَرَكْتُهُمْ فو الله إِنِّي لَأَهْوِي إِذْ لَقِيتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ يَا أَبَا سُلَيْمَانَ؟ فَقَالَ: أَذْهَبُ وَاللهِ أُسْلِمُ إِنَّهُ وَاللهِ اسْتَقَامَ الْمَنْسِمُ إِنَّ الرَّجُلَ لَنَبِيٌّ مَا أَشُكُّ فِيهِ فَقُلْتُ وَأَنَا وَاللهِ مَا جِئْتُ إِلا لأني مسلم فقدقنا علي رسول الله ﷺ الْمَدِينَةَ فَتَقَدَّمَ خَالِدٌ فَبَايَعَ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ يُغْفَرَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَلَمْ أَذْكُرْ مَا تَأَخَّرَ فَقَالَ لِي: يَا عَمْرُو بَايِعْ فَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَالْهِجْرَةُ تَجُبُّ مَا كَانَ قبلها

Amr b. el-Âs anlatıyor: Hendek savaşından döndüğümüzde Kureyş'ten bazı adamları topladım ve: "Vallahi Muhammed'in durumu hoşumuza gitmeyecek bir şekilde yükselip iyiye gidiyor. Vallahi karşısında hiçbir şey duramıyor. Bu konuda bir şey düşünüyorum, ama siz ne dersiniz bilmiyorum" dedim. "Nedir?" diye sorduklarında, onlara: "Necâşî'nin yanına gidip

yerleşelim. Şayet kavmimiz Muhammed'e karşı zafer elde ederse kim olduğumuz herkesçe malum, geri döneriz. Muhammed'in galip gelmesi durumunda ise Necâşî'nin emri altında yaşamak Muhammed'in emri altında yaşamaktan daha iyidir" karşılığını verdim. Onlar da: "Doğru düşünmüşsün" dediler.

Sonra onlara: "Necâşî'ye götüreceğiniz hediyeleri hazırlayın" dedim. Necâşî de bizim bölgemizden kendisine en fazla deri hediye edilmesini severdi. Bundan dolayı kendisine bol miktarda deri toplayıp yola çıktık. Necâşî'nin yanına geldiğimizde Amr b. Umeyye ed-Damrî içerideydi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), onu Câfer ve arkadaşları ile ilgili olarak göndermişti. Onu orada gördüğümde arkadaşlarıma: "Bu adam Muhammed'in elçisidir. Hediyeleri Necâşî'ye vereyim ve ondan Amr'ı bana teslim etmesini isteyeyim. Teslim alınca gidip boynunu vururum. Bu şekilde Kureyşliler, onların yerine Muhammed'in elçisini öldürdüğümü görürler" dedim.

Necâşî'nin yanına girdiğimde: "Arkadaşım hoş gelmiş safa getirmiş!" diyerek beni karşıladı ve: "Hediye olarak bana bir şey getirdin mi?" diye sordu. Ona: "Evet" dedim ve getirdiğimiz derileri yanına yaklaştırdım. Derileri beğenip aldığında ona: "Ey kral! Muhammed'in elçisinin yanına girdiğini gördüm. O kişi birliğimizi bozan, seçkin ve saygın adamlarımızı öldüren düşmanımızın elçisidir. Onu bana teslim et de boynunu vurayım" dedim. Necâşî bu isteğime aşırı bir şekilde öfkelendi. Elini kaldırıp kendi burnuna öyle bir vurdu ki burnunun kırıldığını zannettim. Karşısında öyle küçük düştüm ki keşke yer yarılsaydı da içine girseydim diye düşündüm.

Sonra: "Ey kral! Bu isteğimden hoşlanmayacağını bilseydim hiç dile getirmezdim" dedim. Necâşî: "Nâmus-u Ekber'in (Cebrâil'in) kendisine geldiği kişinin elçisini öldürmek için sana vermemi mi istiyorsun?" diye çıkıştı. Ona: "Ey kral! Gerçekten öyle mi?" diye sorduğumda: "Yazık sana ey Amr! Tabi ki öyle! Nasihatimi dinle! Müslüman olup ona uy! Vallahi Mûsa nasıl Firavun ve ordularına karşı galip gelmişse kendisi ve yanındakiler onlara karşı duranlara galip gelecektir" karşılığını verdi. Ona: "Onun adına müslüman olduğuma dair benden biat alır mısın?" diye sorduğumda: "Evet!" dedi ve elini uzattı. Bu şekilde İslam üzere Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) adına ona biat ettim.

Arkadaşlarımın yanına çıktığımda düşüncelerim tamamen değişmişti. Bana: "Ne oldu?" diye sorduklarında: "Hayırlı şeyler oldu" dedim. Akşam olunca bineğime bindim, arkadaşlarımı bırakıp yola düştüm. Vallahi hızlıca (Medine'ye doğru) giderken yolda Hâlid b. el-Velîd ile karşılaştım. Ona: "Ey Ebû Süleyman! Nereye gidiyorsun?" diye sorduğumda: "Vallahi Müslüman olmaya gidiyorum! Adamın gerçekten peygamber olduğu artık şüphe kaldırmayacak kadar açık oldu. Benim de bu konuda şüphem kalmadı" karşılığını verdi. Ona: "Vallahi ben de Müslüman olmak için gelmiştim" dedim.

Medine'ye vardığımızda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) huzurunda oturduk. Önce Hâlid öne geçip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat etti. Sonra ben öne geçtim ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Önceki günahlarımın bağışlanması şartı ile sana biat ediyorum" dedim. Sonraki günahlarımın da bağışlanmasını istemek o an aklıma gelmedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Amr! Müslüman olmak önceki günahları (zaten) yok eder, hicret de kendisinden öncesini siler"* buyurdu.[1]

بَابُ ذِكْرِ إِسْلَامِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

Hâlid b. el-Velîd'in Müslüman Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللهُ ﷻ مَا أَرَادَ بِي مِنَ الْخَيْرِ، قَذَفَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامَ وَحَضَرَنِي رُشْدِي، وَقُلْتُ: قَدْ شَهِدْتُ هَذِهِ الْمَوَاطِنَ كُلَّهَا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَلَيْسَ مَوْطِنٌ أَشْهَدُهُ إِلَّا أَنْصَرِفُ وَأَنَا أَرَى فِي نَفْسِي أَنِّي مُوضِعٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا سَيَظْهَرُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجْتُ فِي خَيْلِ الْمُشْرِكِينَ فَلَقِيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في أصحابه بعسفان، فَقُمْتُ بِإِزَائِهِ، وَتَعَرَّضْتُ لَهُ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ أَمَامَنَا فَهَمَمْنَا أَنْ نُغِيرَ عَلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُعْزَمْ لَنَا، وَكَانَتْ فِيهِ خِيَرَةٌ، فَأُطْلِعَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِنَا مِنَ الْهُمُومِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْعَصْرِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَّا

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/234-237).

مَوْقِعًا وَقُلْتُ: الرَّجُلُ مَمْنُوعٌ، فَافْتَرَقْنَا وَعَدَلَ عَنْ سَنَنِ خَيْلِنَا وَأَخَذْتُ ذَاتَ الْيَمِينِ فَلَمَّا صَالَحَ قُرَيْشًا بِالْحُدَيْبِيَةِ وَدَافَعَتْهُ قُرَيْشٌ بِالرَّاحِ، قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَيُّ شَيْءٍ بَقِيَ؟ أَيْنَ المذهب إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَقَدِ اتَّبَعَ مُحَمَّدًا، وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ آمِنُونَ، فَأَخْرُجُ إِلَى هِرَقْلَ فَأَخْرُجُ مِنْ دِينِي إِلَى نَصْرَانِيَّةٍ أَوْ يَهُودِيَّةٍ فَأُقِيمُ مَعَ عجم تابع مَعَ عَيْبِ ذَلِكَ، أَوْ أُقِيمُ فِي دَارِي فِيمَنْ بَقِيَ. فَأَنَا عَلَى ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ فَتَغَيَّبْتُ وَلَمْ أَشْهَدْ دُخُولَهُ، فَكَانَ أَخِي الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَدْ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي عُمْرَةِ الْقَضِيَّةِ، فَطَلَبَنِي فَلَمْ يَجِدْنِي وَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي لَمْ أَرَ أَعْجَبَ مِنْ ذَهَابِ رَأْيِكَ عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَقْلُكَ عَقْلُكَ، وَمِثْلُ الْإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ أَحَدٌ؟ قَدْ سَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْكَ، فَقَالَ: أَيْنَ خَالِدٌ؟ فَقُلْتُ: يَأْتِي اللهُ بِهِ فَقَالَ: مَا مِثْلُهُ جَهِلَ الْإِسْلَامَ وَلَوْ كَانَ جَعَلَ نِكَايَتَهُ وَجِدَّهُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ كَانَ خَيْرًا لَهُ وَلَقَدَّمْنَاهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَاسْتَدْرِكْ يَا أَخِي مَا قَدْ فَاتَكَ، وَقَدْ فَاتَتْكَ مَوَاطِنُ صَالِحَةٌ، فَلَمَّا جَاءَنِي كِتَابُهُ نَشَطْتُ لِلْخُرُوجِ وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْإِسْلَامِ وسَرَّنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَرَى فِي النَّوْمِ كَأَنِّي فِي بِلَادٍ ضَيِّقَةٍ جَدْبَةٍ فَخَرَجْتُ إِلَى بِلَادٍ خَضْرَاءَ وَاسِعَةٍ. قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ لَرُؤْيَا فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قُلْتُ لَأَذْكُرَنَّهَا لِأَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْتُهَا فَقَالَ: هُوَ مَخْرَجُكَ الَّذِي هَدَاكَ اللهُ لِلْإِسْلَامِ وَالضِّيقُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ الشِّرْكُ. فَلَمَّا أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قُلْتُ مَنْ أُصَاحِبُ إِلَى مُحَمَّدٍ فَلَقِيتُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا وَهْبٍ أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ إِنَّمَا نَحْنُ كَأَضْرَاسٍ وَقَدْ ظَهَرَ مُحَمَّدٌ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، فَلَوْ قَدِمْنَا عَلَى مُحَمَّدٍ فَاتَّبَعْنَاهُ فَإِنَّ شَرَفَ مُحَمَّدٍ لَنَا شَرَفٌ فَأَبَى أَشَدَّ الْإِبَاءِ وَقَالَ لِي: لَوْ لَمْ يَبْقَ غَيْرِي مَا اتَّبَعْتُهُ أَبَدًا، فَافْتَرَقْنَا وَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ قُتِلَ أَخُوهُ وَأَبُوهُ بِبَدْرٍ فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ مَا قُلْتُ لِصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ صَفْوَانُ، قُلْتُ: فاكتم ذِكْرَ مَا قُلْتُ لَكَ قَالَ: لَا أَذْكُرُهُ فَخَرَجْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَمَرْتُ بِرَاحِلَتِي تَخْرُجُ إِلَى أَنْ أَلْقَى عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لِي صَدِيقٌ فَلَوْ ذَكَرْتُ لَهُ مَا أَرْجُو ثُمَّ ذَكَرْتُ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَقُلْتُ: وَمَا عَلَيَّ وَأَنَا رَاحِلٌ مِنْ سَاعَتِي فَذَكَرْتُ لَهُ مَا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ إِنَّمَا نَحْنُ بِمَنْزِلَةِ ثَعْلَبٍ فِي حجر لَوْ صُبَّ فِيهِ ذَنُوبٌ مِنْ مَاءٍ خَرَجَ وَقُلْتُ لَهُ نَحْوًا مِمَّا قُلْتُ لِصَاحِبِي فَأَسْرَعَ الْإِجَابَةَ وَقَالَ إِنِّي غَدَوْتُ الْيَوْمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْدُوَ وَهَذِهِ رَاحِلَتِي بِفَخٍّ مُنَاخَةٌ قَالَ: فَاتَّعَدْتُ أَنَا وَهُوَ بِيَأْجِجَ إِنْ

سَبَقَنِي أَقَامَ وَإِنْ سَبَقْتُهُ أَقَمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَدْلَجْنَا سَحَرًا فَلَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ حَتَّى الْتَقَيْنَا بِيَأْجِجَ فَغَدَوْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْهَدَّاةِ فَنَجِدُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ بِهَا فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ فَقُلْنَا وَبِكَ قَالَ: أَيْنَ مَسِيرُكُمْ قُلْنَا مَا أَخْرَجَكَ فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمْ قُلْنَا الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ وَاتِّبَاعُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: وَذَاكَ الَّذِي أَقْدَمَنِي قَالَ: فَاصْطَحَبْنَا جَمِيعًا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَأَنَخْنَا بِظَهْرِ الْحَرَّةِ رِكَابَنَا فَأُخْبِرَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسُرَّ بِنَا، فَلَبِسْتُ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِي، ثُمَّ عَمَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَقِيَنِي أَخِي فَقَالَ أَسْرِعْ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أُخْبِرَ بِكَ فَسُرَّ بِقُدُومِكَ وَهُوَ يَنْتَظِرُكُمْ، فَأَسْرَعْنَا الْمَشْيَ فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهِ فَمَا زَالَ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالنُّبُوَّةِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ، قَدْ كُنْتُ أَرَى لَكَ عَقْلًا رَجَوْتُ أَنْ لَا يُسْلِمَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ رَأَيْتَ مَا كُنْتُ أَشْهَدُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ عَلَيْكَ مُعَانِدًا عَنِ الْحَقِّ فَادْعُ اللهَ يَغْفِرْهَا لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْإِسْلَامُ يَجُبُّ مَا كَانَ قَبْلَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى ذَلِكَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كُلَّ مَا أَوْضَعَ فِيهِ مِنْ صَدٍّ عن سبيلك قَالَ: خَالِدٌ وَتَقَدَّمَ عَمْرٌو وَعُثْمَانُ فَبَايَعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَكَانَ قُدُومُنَا فِي صَفَرٍ سنة ثمان فو الله مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِ أَسْلَمْتُ يَعْدِلُ بِي أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فيما حذبه .

Hâlid b. el-Velîd anlatıyor: Yüce Allah bana hayır dilediği zaman kalbime İslam'ı ve doğru yolu düşürdü. Kendi kendime: "Muhammed'e karşı yapılan şu kadar savaşa katıldım. Katıldığım her bir savaş sonrası da boşuna savaştığımı, er geç Muhammed'in üstün geleceğini düşünüp dururdum" dedim.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hudeybiye'ye geldiği zaman müşriklerden bir atlı birliğiyle karşısına çıktım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile ashâbıyla Usfân'da karşılaşıp karşılarında bir yerde durdum. Tahrik amaçlı onlara birkaç defa da sataştım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) önümüzde ashâbına öğle namazını kıldırmaya başlayınca onlara saldırmayı düşündük. Ancak arkasını getiremedik. Hayırlısı da bu oldu. Bizim niyetimizi anlamış olacak ki öğle namazını ashâbına korku namazı olarak kıldırdı. Bu durumu gördüğümde içimden: "Bu adam korunuyor" demeye başladım. Oradan ayrılırken kendisi ashâbıyla yoluna devam etti. Biz de bulunduğumuz yerden sağa dönüp gittik.

Hudeybiye'de Kureyşlilerle anlaşıp, Mekkeliler onu geri çevirdikten sonra kendi kendime: "Geriye ne kaldı? Nereye gideyim? Necâşî'ye mi gideyim? Necâşî bile Muhammed'e tâbi olmuş, arkadaşları onun yanında güven içinde yaşıyorlar. Heraklius'a gidersem kendi dinimden çıkıp Hıristiyan ya da Yahudi olmak zorunda kalacağım. Yoksa kusurlarına katlanıp Acemlerin arasına mı karışayım? Yoksa geriye kalanlarla birlikte yerimde mi kalayım?" demeye başladım.

Ben bu durumları yaşarken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kaza umresi için geldi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) girişini görmemek için ben ortalıktan kayboldum. Kardeşim Velîd b. el-Velîd ise umre için Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Mekke'ye girmişti. Beni arayınca bulamadı. Bunun üzerine bana bir mektup gönderdi. İçinde şöyle yazıyordu: "Bismillâhirrahmanirrahîm. Sonrasına gelince, senin İslam'a karşı olmandan daha şaşırtıcı bir şey görmüş değilim. Oysa ki sen akıllı birisin. İslam gibi bir dini kim görmezden gelebilir? Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Hâlid nerede?»* diyerek seni sordu. Ben: «Allah onu getirecektir» dedim. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem): *«Onun gibi biri nasıl İslam'ı görmezden gelebilir? Oysa cesaret ve gayretini müşriklere karşı Müslümanların yanında gösterseydi kendisi için daha hayırlı olurdu ve onu başkalarının önüne geçirirdik»* buyurdu. Kardeşim! Bundan sonra eline geçen fırsatları kaçırma! Zira daha önce çok iyi fırsatları kaçırmıştın."

Bu mektup elime geçince ortaya çıkmayı istedim. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) beni sorması da İslam'a olan rağbetimi arttırdı. Bir ara rüyamda darlığın ve kuraklığın olduğu bir memleketten ferah ve yemyeşil bir memlekete çıktığımı görmüştüm. Rüya olduğu için çok da önemsememiştim. Ancak Medine'ye gittiğim zaman bu rüyamı Ebû Bekr'e sordum. Ebû Bekr: "Ferah ve yemyeşil olan yer Yüce Allah'ın seni kavuşturduğu İslam dinidir. Darlık ve kuraklık ise içinde bulunduğun şirktir" dedi.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitme kararı aldığımda yanımda kimi götüreceğimi düşündüm. Safvân b. Umeyye ile karşılaştığımda ona: "Ey Ebû Vehb! İçinde bulunduğumuz durumu görmüyor musun? Azı dişleri gibi sayımız azaldı. Muhammed ise hem Araplara hem de Acemlere karşı galibiyetler elde etti. Biz de gidip ona tâbi olalım. Zira Muhammed'in üstünlüğü bizim de üstünlüğümüz demektir" dedim. Safvân şiddetle karşı çıktı ve: "Tek başıma kalsam dahi ona asla tâbi olmam" dedi. Bu şekilde

birbirimizden ayrıldık. Safvân'ın bu itirazı karşısında içimden: "Bedir savaşında onun kardeşi ve babası öldürülmüştü" dedim.

Daha sonra İkrime b. Ebî Cehl ile karşılaştım. Safvân b. Umeyye'ye söylediklerimi ona da söyledim. İkrime de Safvân'ın bana verdiği karşılığın aynısını verdi. İkrime'ye: "O zaman sana söylediklerimi gizli tut ve kimseye anlatma" dediğimde, İkrime: "Anlatmam" karşılığını verdi.

Sonrasında evime gittim ve bineğimin hazırlanmasını söyledim. Bineğime binip çıktığımda Osmân b. Talha ile karşılaştım. Önce arkadaşım olduğunu ve teklifimi kabul edebileceğini düşündüm. Ancak babalarından öldürülenler aklıma gelince söylemeyi hoş görmedim. Daha sonra ise: "Zaten ben an itibariyle gidiyorum! Söylesem ne olacak?" diye düşündüm.

Osmân'a içinde bulunduğumuz durumu anlattım ve: "Şu an deliğine sığınmış tilki gibiyiz. Deliğine bir kova su dökülecek olsa çıkmak zorunda kalacak" dedim. Ardından Safvân ve İkrime'ye söylediklerimi ona da söyledim. Osmân bekletmeden: "Ben de bugün uyandığımda senin gibi yola çıkmayı düşünüyordum. Bineğim de Munâha vadisinde beni bekliyor" dedi. Onunla diğer gün Yecec denilen yerde buluşmak üzere anlaştık. Benden erken oraya ulaşırsa beni bekleyecek, ben ondan önce ulaşırsam onu bekleyecektim.

Diğer gün henüz şafak sökmeden Yecec'de buluştuk. Hemen yola düşüp Hüdât'a ulaştık. Orada Amr b. el-Âs ile karşılaştık. Bize: "Merhaba!" deyince: "Merhaba!" karşılığını verdik. Bize: "Nereye gidiyorsunuz?" diye sorunca, ona: "Sen nereye gidiyorsun?" karşılığını verdik. "Siz nereye gidiyorsunuz?" diye sorunca: "İslam'a girmeye ve Muhammed'e tâbi olmaya gidiyoruz" karşılığını verdik. Amr: "Beni de yola düşüren buydu" deyince birlikte Medine'ye gittik.

Hare sırtlarında develerimizi çöktürdüğümüzde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğimiz haberini aldı ve çok mutlu oldu. Güzel giysilerimi giyip Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gittim. Kardeşimle karşılaştığımda: "Acele et! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğini duydu ve buna çok sevindi. Şu an sizi bekliyor" dedi. Bunun üzerine adımlarımızı daha hızlı atmaya başladık. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizleri görünce tebessüm etmeye başladı. Yanına varana kadar da tebessüm edip durdu. Önünde durduğumda ona peygamber olarak selam verdim. Güler yüzle selamıma karşılık verdi.

Ona: "Allah'tan başka ilah olmadığına, senin de Allah'ın Resûlü olduğuna şahadet ediyorum" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sana hidayeti ihsan eden Allah'a hamdolsun. Akıllı olduğunu biliyor ve bu aklının seni bir gün hayırlı olana yöneltmesini bekliyordum"* buyurdu. "Ey Allah'ın Resûlü! Hakka yüz çevirerek bir çok yerde sana karşı savaştım. Allah'a dua et de beni bağışlasın" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Müslüman olmak önceki günahları siler"* buyurdu.

Ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu konuda bana güvence ver" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allahım! Hâlid'in şimdiye kadar senin yolundan insanları çevirmek için yaptıklarını bağışla!"* diye dua etti. Benden sonra Amr ve Osmân da yaklaşıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat ettiler. Medine'ye gelişimiz hicretin sekizinci yılının Safer ayındaydı. Müslüman olduğumdan beri de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) önemli gördüğü işlerde bana diğer ashâbından daha fazla değer verirdi."[1]

بَابُ سَرِيَّةِ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ الْأَسَدِيِّ ﷺ فِيمَا زَعَمَ الْوَاقِدِيُّ

Vâkidî'ye Göre Şucâ' b. Vehb el-Esedî Müfrezesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ فِي أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا إِلَى جَمْعٍ مِنْ هَوَازِنَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ فَكَانَ يَسِيرُ اللَّيْلَ وَيَكْمُنُ النَّهَارَ حَتَّى صَبَّحَهُمْ غَارِّينَ وَقَدْ أَوْعَزَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَلَّا يُمْعِنُوا فِي الطَّلَبِ فَأَصَابُوا نَعَمًا كَثِيرًا وَشَاءً فَاسْتَاقُوا ذَلِكَ كُلَّهُ حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ خَمْسَةَ عَشَرَ بَعِيرًا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَعَدَلُوا الْبَعِيرَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْغَنَمِ، وَغَابَتِ السَّرِيَّةُ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

قَالَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ، فَقَالَ: كَذَبُوا قَدْ أَصَابُوا فِي ذَلِكَ الْحَاضِرِ نِسْوَةً فَاسْتَاقُوهُنَّ فكانت فِيهِنَّ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/746-747) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/239).

فَقَدِمُوا بِهَا الْمَدِينَةَ ثُمَّ قَدِمَ وَفْدُهُمْ مُسْلِمِينَ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي السَّبْيِ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ شُجَاعًا وَأَصْحَابَهُ فِي رَدِّهِنَّ فَسَلَّمُوهُنَّ وَرَدُّهُنَّ إِلَى أَصْحَابِهِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ فَأَخْبَرْتُ شَيْخًا مِنَ الْأَنْصَارِ بِذَلِكَ فَقَالَ: أَمَّا الْجَارِيَةُ الْوَضِيئَةُ فَكَانَ شُجَاعُ بْنُ وَهْبٍ أَخَذَهَا لِنَفْسِهِ بِثَمَنٍ، فَأَصَابَهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْوَفْدُ خَيَّرَهَا فَاخْتَارَتِ الْمُقَامَ عِنْدَ شُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ، فَلَقَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ وَهِيَ عِنْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ له منها ولد .

Ömer b. el-Hakem anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Şucâ' b. Vehb komutasında yirmi dört kişilik bir müfrezeyi Hevâzin'deki bir topluluğun üzerine gönderdi ve üzerlerine baskın yapmasını söyledi. Şucâ' yola çıktı. Geceleri yol alıp gündüzleri gizlendi. Sonunda sabah vakti o topluluğa baskın yapıldı. Şucâ' baskın öncesi arkadaşlarına aşırıya kaçmamalarını söylemişti. Baskın sonunda çok sayıda küçük ve büyük baş hayvan ele geçirdiler. Bu hayvanları sürüp Medine'ye getirdiler. Bu müfrezeye katılan her bir adamın payına on beş deve düştü. Deve alamayanlar da her bir deve karşılığında yirmi koyun aldı. Müfreze bu çıkışında Medine dışında on beş gün kaldı."

İbn Ebî Sebre der ki: Bu hadisi Muhammed b. Abdillah b. Amr b. Osmân'a zikrettiğimde şöyle dedi: "Yanılıyorlar! Zira bu müfrezede kadın esirler de ele geçirilmişti. Bu esirleri Medine'ye getirdiler. Esirler arasında güzel yüzlü bir kız da vardı. Daha sonra Hevâzinliler Müslüman olup Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir heyet gönderdiler ve esirler konusunda onunla konuştular. Hz. Peygamber de (sallallahu aleyhi vesellem) Şucâ' ve arkadaşlarıyla konuşunca esirler ailelerine geri verildi."

İbn Ebî Sebre der ki: Ensâr'dan yaşlı bir adama bunu zikrettiğimde şöyle dedi: "Güzel yüzlü kızı Şucâ' b. Vehb parasını da vererek kendine satın aldı ve onunla ilişkiye girdi. Daha sonra kabilesinin heyeti gelince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tercihi bu kıza bıraktı. Kız da Şucâ' b. Vehb'in yanında kalmayı tercih etti. Yemâme savaşında Şucâ' öldürüldüğünde bu kız da yanındaydı ve ondan çocuğu yoktu."[1]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/753-754).

بَابُ سَرِيَّةٍ أُخْرَى قِبَلَ نَجْدٍ فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

Necd Taraflarına Gönderilen ve İçlerinde Abdullah b. Ömer b. el-Hattâb'ın da Bulunduğu Müfreze

أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً وَكَانَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا [بَعِيرًا] .

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ .

Nâfi' bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Necd taraflarına içlerinde Abdullah b. Ömer'in de bulunduğu bir müfreze gönderdi. Bu müfreze çok sayıda deve ele geçirdi. Müfrezeye katılanlar da ganimet olarak adam başı on iki veya on bir deve aldı. Adam başı da birer deve hediye olarak verildi."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Mâlik'ten rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا موسى ابن سَهْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ (ح) . قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قِبَلَ نَجْدٍ وَفِيهِمُ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَّ سُهْمَانَهُمْ بَلَغَتِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنُفِّلُوا سِوَى ذَلِكَ بَعِيرًا، بَعِيرًا، فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ .

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ

Nâfi' bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Necd taraflarına içlerinde İbn Ömer'in de bulunduğu bir müfreze gönderdi. Müfrezeye katılanlar ganimet olarak adam başı on iki deve aldı. Bunlardan başka adam başı da birer deve hediye olarak verildi. Medine'ye döndüklerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu taksimatı değiştirmedi."

Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe ve Muhammed b. Rumh'tan rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Buhârî, *humus* (15), Müslim, *cihâd* 12 (35) ve Mâlik, *cihâd* 6 (15).

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن داسة، قال: حدثنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَبَلَغَتْ سِهَامُنَا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْ أَقَرَّنَا عَلَى مَا نَفَّلَنَا صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِيَكُونَ مُوَافِقًا لِرِوَايَةِ الْجَمَاعَةِ عَنْ نَافِعٍ.

Abdullah (b. Ömer) der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizleri gönderdiği bir müfrezede elde ettiğimiz ganimetten bize adam başı on ikişer deve düştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunlardan ayrı adam başı hediye olarak birer deve verdi."[1]

Müslim, *Sahîh*'de Züheyr b. Harb ve başkaları kanalıyla Yahya b. Saîd el-Kattân'dan rivayet etmiştir.[2] Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hediye olarak birer deve vermesinden kasıt, müfreze komutanın taksimatı üzerine birer deve daha vermesi gibi görünmektedir. Zira ifade, bu şekilde cemaatin Nâfi'den olan rivayetine muvafık düşmektedir.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهَا فَأَصَبْنَا نَعَمًا كَثِيرًا، فَنَفَّلَنَا أَمِيرُنَا بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَسَمَ بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا، فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا اثنا عَشَرَ بَعِيرًا بَعْدَ الْخُمُسِ، وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا وَلَا عَابَ عَلَيْهِ مَا صَنَعَ فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا بِنَفْلِهِ.

İbn Ömer der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Necd üzerine bir müfreze gönderdi. Ben de bu müfrezeye katıldım. Bu çıkışımızda bol miktarda deve ele geçirdik. Müfreze komutanımız hediye olarak adam başı birer deve verdi. Medine'ye geldiğimizde Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ganimeti aramızda paylaştırdı. Bu paylaştırmada her birimize humus payından sonra on ikişer

---

[1] Müslim, *cihâd* 12 (35).

[2] Müslim, *cihâd* 12 (35).

deve düştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), komutanımızın hediye olarak bize verdiği develerin hesabını sormadı ve komutana bu yüzden herhangi bir itirazda bulunmadı. Bu şekilde hediyeyle birlikte adam başı on üç deve almış oldu."

بَابُ سَرِيَّةِ كَعْبِ بْنِ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيِّ إِلَى قُضَاعَةَ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ

Ka'b b. Umeyr el-Ğifârî'nin Şam Taraflarında Bulunan Kudâa Kabilesi Üzerine Düzenlediği Müfreze

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَعْبَ بْنَ عُمَيْرٍ الْغِفَارِيَّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى ذَاتِ أَطْلَاحٍ مِنَ الشَّامِ فَوَجَدُوا جَمْعًا مِنْ جَمْعِهِمْ كَثِيرًا فَدَعَوْهُمْ، إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَشَقُوهُمْ مِنَ النَّبْلِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلُوهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى قُتِلُوا فَأَفْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ جَرِيحٌ فِي الْقَتْلَى، فَلَمَّا بَرَدَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ تَحَامَلَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَهَمَّ بِالْبَعْثَةِ إِلَيْهِمْ فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ قَدْ سَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ، فَتَرَكَهُمْ.

Zührî der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ka'b b. Umeyr el-Ğifârî komutasında on beş adamı Şam taraflarına gönderdi. Zâtu Atlâh'a ulaştıklarında büyük bir kalabalıkla karşılaştılar. Onları İslam'a davet ettiler, ancak kabul etmeyip Müslümanları ok yağmuruna tuttular. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbı bu durumu görünce saldırıya geçti. Aralarında büyük bir çarpışma oldu. Bir adam dışında Müslümanların tümü öldü. Bu bir kişi de yaralı bir şekilde gece vakti Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) üzerlerine başka bir birlik göndermek istedi, ancak oradan başka bir yere gittikleri haberini alınca vazgeçti."

قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْفَضْلِ، قَالَ: كَانَ كَعْبٌ يَكْمُنُ النَّهَارَ وَيَسِيرُ بِاللَّيْلِ حَتَّى دَنَا مِنْهُمْ فَرَآهُ عَيْنٌ لَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ بقتلهم فجاؤوا على الخيول فقتلوهم .

Hâris b. Fadl da şöyle demiştir: "Ka'b gündüzleri gizlenip geceleri yol alıyordu. Kudâalılara yaklaştığı zaman onların casusu tarafından fark edilince

casus gelip bunun haberini verdi. Bunun üzerine Kudâalılar atlılar üzerine saldırıya geçip Müslümanları öldürdüler."[1]

بَابُ مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ وَمَا ظَهَرَ فِي تَأْمِيرِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَرَاءَهَا ثُمَّ فِي إِخْبَارِهِ عَنِ الْوَقْعَةِ قَبْلَ مَجِيءِ خَبَرِهَا مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ

Mute Savaşı, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Bu Savaşın Komutanlarını Ataması ve Öldürülmelerini Medine'deyken Haber Vermesi, Bu Olaylarda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ الْمَدِينَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ فَأَقَامَ في المدينة حَتَّى بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ فِي جُمَادَى [الأُولَى] مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ، قَالَ وَأَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فِي مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، ثُمَّ قَالَ: فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ فَلْيَرْتَضِ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ . فَتَجَهَّزَ النَّاسُ وَتَهَيَّئُوا لِلْخُرُوجِ، فَوَدَّعَ النَّاسُ أُمَرَاءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَلَّمُوا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا وَدَّعُوا عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ بَكَى، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا بِي حُبُّ لِلدُّنْيَا، وَلَا صَبَابَةٌ إِلَيْهَا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وارِدُها﴾ كانَ عَلى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا فَلَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ لِي بِالصَّدْرِ بَعْدَ الْوُرُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: صَحِبَكُمُ اللهُ وَرَدَّكُمْ إِلَيْنَا صَالِحِينَ، وَدَفَعَ عَنْكُمْ. فقال ابن رواحة.

لَكِنَّنِي أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ مَغْفِرَةً ... وَضَرْبَةً ذَاتَ فَرْغٍ تَقْذِفُ الزَّبَدَا

أَوْ طَعْنَةً بِيَدَيْ حَرَّانَ مُجْهِزَةً ... بِحَرْبَةٍ تُنْفِذُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَبِدَا

حَتَّى يَقُولُوا إِذَا مَرُّوا عَلَى جَدَثِي ... أَرْشَدَهُ اللهُ مِنْ غَازٍ وَقَدْ رَشَدَا

ثُمَّ أَتَى عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ رسول الله ﷺ فَوَدَّعَهُ، فَقَالَ

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/752-753).

وَثَبَّتَ اللهُ مَا آتَاهُ مِنْ حَسَنٍ   تَثْبِيتَ مُوسَى ونصرا كالذي نصرا
إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ نَافِلَةً   وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي ثَابِتُ الْبَصَرِ
أَنْتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يُحْرَمْ نَوَافِلَهُ   وَالْوَجْهَ مِنْهُ فَقَدْ أَزْرَى بِهِ الْقَدَرُ

ثُمَّ خَرَجَ الْقَوْمُ حَتَّى نَزَلُوا مَعَانَ، فَبَلَغَهُمْ أَنَّ هِرَقْلَ قَدْ نَزَلَ بِمَآرِب فِي مِائَةِ، أَلْفٍ مِنَ الروم ومايه أَلْفٍ مِنَ الْمُسْتَعْرِبَةِ فَأَقَامُوا بِمُعَانَ يَوْمَيْنِ فَقَالُوا نَبْعَثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنُخْبِرُهُ بِكَثْرَةِ عَدُوِّنَا، فَإِمَّا أَنْ يُمِدَّنَا، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا أَمْرًا، فَشَجَّعَ النَّاسَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: يَا قَوْمِ وَاللهِ إِنَّ الَّتِي تَكْرَهُونَ لَلَّتِي خَرَجْتُمْ لَهَا إِيَّاهَا تَطْلُبُونَ: الشَّهَادَةُ، وما تقاتل النَّاسَ بِعَدَدٍ وَلَا كَثْرَةٍ وَإِنَّمَا نُقَاتِلُهُمْ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللهُ بِهِ، فَإِنْ يُظْهِرْنَا اللهُ بِهِ فَرُبَّمَا فَعَلَ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَهِيَ الشَّهَادَةُ وَلَيْسَتْ بِشَرِّ الْمَنْزِلَيْنِ، فَقَالَ النَّاسُ: وَاللهِ لَقَدْ صَدَقَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَانْشَمَرَ النَّاسُ وَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ حَتَّى لَقُوا جُمُوعَ الرُّومِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْبَلْقَاءِ يُقَالُ لَهَا شَرَافٌ ثُمَّ انْحَازَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مُؤْتَةَ قَرْيَةٌ فَوْقَ أَحْسَاءَ .

Urve b. ez-Zübeyr anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), kaza umresinden Zilhicce ayında Medine'ye döndü. Medine'de bir süre kaldıktan sonra hicri sekizinci yılın Cemaziyelevvel ayında Mute'ye bir ordu gönderdi. Orduya komutan olarak Zeyd b. Hârise'yi atadı ve: ***"Zeyd ölürse Câfer, Câfer ölürse Abdullah b. Revâha komutanlığı üstlensin. Abdullah da ölürse Müslümanlar kendi aralarından birini komutan olarak seçsin"*** buyurdu.[1]

Müslümanlar hazırlıklarını tamamlayıp çıkış için hazırlandılar. Geride kalanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) görevlendirdiği komutanlarla vedalaşmaya başladılar. Abdullah b. Revâha'yla vedalaşırlarken ağladı. Ona: "Neden ağlıyorsun?" diye sorulduğunda: "Vallahi içimde dünyaya yönelik herhangi bir sevgim ve arzum yok! Ancak Yüce Allah'ın: **«Sizden Cehenneme uğramayacak yoktur. Bu, Rabbin için kesinleşmiş bir hükümdür»**[2] âyetini okudum ve kendi kendime: «Oraya uğradıktan sonra benim için geri dönüş olabilir mi?» diye düşünmeye başladım" karşılığını verdi.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/322) ve İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/241).

[2] Meryem Sur. 71

Sonra Müslümanlar, askerlerle: "Yüce Allah yoldaşınız olsun, sizi korusun ve sağ salim bir şekilde bize geri döndürsün" diyerek vedalaştılar. Bunun üzerine Abdullah b. Revâha şöyle bir şiir okudu:

"Bense Rahmân'dan bağışlanmayı dilerim

Ağzımızdan köpükleri getirecek kılıç darbesi isterim

Öldürmeye susamış birinin elinden bir darbe

Bağırsakları ve ciğerleri sökecek bir mızrak darbesi

Öyle ki mezarıma uğradıklarında desinler ki

Allah onu bir savaşçının eliyle doğru yola erdirdi."

Daha sonra Abdullah b. Revâha, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip onunla vedalaştı ve şöyle dedi:

"Allah, Mûsa gibi sana da güzel şeyleri daim etsin

Yardım görenler gibi zaferlerini senden esirgemesin

Sende bolca hayır ve ihsanlar görüyorum

Allah da biliyor ki bu konuyu doğru biliyorum

Öyle bir elçisin ki hayırlarından mahrum olan kişi

Bahtsız ve kadersiz biridir demektir."

Sonra yola çıktılar. (Şam topraklarından) Maân denilen yerde konakladılar. Bizans kralı Heraklius'un Bizanslılardan yüz bin, diğer Arap kabilelerden de yüz bin kişilik bir ordu kurduğu haberi Müslümanlara ulaştığında ne yapmaları gerektiğini düşünmek üzere Maân'da iki gün daha kaldılar. Sonra: "Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bir mektup yazıp düşmanımızın sayısını bildirelim. Ya bize destek gönderir ya da başka bir şeyi emreder ve biz onu yerine getiririz" dediler.

Bunun üzerine Abdullah b. Revâha Müslümanları cesaretlendirmek için şu konuşmayı yaptı: "Ey Müslümanlar! Vallahi şu an kendisinden kaçmaya çalıştığınız şey kendisi için buraya geldiğiniz şeydir. Şahadet için yola çıktınız. Bizler ne sayıyla, ne güçle, ne de çoklukla insanlarla savaşıyoruz. Biz ancak Yüce Allah'ın bize ihsan ettiği bu din için savaşıyoruz! Yüce Allah bizlere zaferi ihsan edebilir, aksi durumda da şahadete nail oluruz ki bu da iki sonuç içinden kötü olanı değildir."

Müslümanlar: "Vallahi İbn Revâha doğru söylüyor!" dediler ve yola çıktılar. Müslümanlar üç bin kişiydi. Belkâ bölgesi kasabalarından biri olan Şerâf kasabasında Bizans ordusuyla karşılaştılar. Daha sonra Ahsâ'nın üst taraflarında bulunan Mute kasabasına doğru yöneldiler.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ كَاسِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَمَّرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَإِنْ قتل زيد فجعفر، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ فَفَتَّشْنَاهُ فَوَجَدْنَا فِيمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَسَبْعِينَ [بَيْنَ] طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

İbn Ömer der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mute savaşında ordunun başına komutan olarak Zeyd b. Hârise'yi atadı ve: *"Zeyd öldürülürse başınıza Câfer, Câfer öldürülürse de Abdullah b. Revâha geçip komutan olsun"* buyurdu. Bu savaşta ben de onlarla beraberdim. Câfer b. Ebî Tâlib'i arayıp bulduğumuzda sadece ön tarafında yetmiş küsur kılıç ve ok yarası gördük.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَمَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ.

İbn Ömer der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mute savaşında ordunun başına komutan olarak Zeyd b. Hârise'yi atadı ve: *"Zeyd öldürülürse başınıza Câfer, Câfer öldürülürse de Abdullah b. Revâha geçip komutan olsun"* buyurdu. Bu savaşta ben de onlarla beraberdim.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْهَيْثَمُ الدُّورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/324).

مِثْلَهُ وَزَادَ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرًا فَوَجَدْنَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ أَوْ بِضْعًا وَسَبْعِينَ مِنْ بَيْنِ طَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ.

أَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ هَكَذَا الْبُخَارِيُّ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ بِضْعًا وَتِسْعِينَ وَكَذَلِكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ .

Muğîre b. Abdirrahman aynı isnâdla zikredip şu eklemeyi yapar: "Câfer b. Ebî Tâlib'i arayıp bulduğumuzda üzerinde doksan küsur veya yetmiş küsur kılıç ve ok yarası gördük."

Buhârî, *Sahîh*'de bir rivayette bu şekilde zikrederken, başka bir rivayette sadece "Doksan küsur" ifadesini geçmiştir. İbrâhîm b. Hamza da bunu Muğîre'den rivayet ederken böyle demiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ النُّعْمَانُ بْنُ مَهْصٍ الْيَهُودِيُّ فَوَقَفَ عَلَى رسول الله ﷺ مَعَ النَّاسِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ أَمِيرُ النَّاسِ، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ قُتِلَ جعفر فعبد لله ابن رَوَاحَةَ، فَإِنْ قُتِلَ عَبْدُ الرحمن بن رواحة فليرتضي الْمُسْلِمُونَ بَيْنَهُمْ رَجُلًا فَلْيَجْعَلُوهُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: أَبَا الْقَاسِمِ! إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَسَمَّيْتَ مَنْ سَمَّيْتَ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا أُصِيبُوا جَمِيعًا، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا اسْتَعْمَلُوا الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالُوا إِنْ أُصِيبَ فُلَانٌ فَفُلَانٌ فَلَوْ سَمَّوْا مِائَةً أُصِيبُوا جَمِيعًا، ثُمَّ جَعَلَ الْيَهُودِيُّ يَقُولُ لِزَيْدٍ اعْهَدْ فَلَا تَرْجِعْ إِلَى مُحَمَّدٍ أَبَدًا إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ نَبِيًّا قَالَ زَيْدٌ فَأَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ صَادِقٌ بَارٌّ ﷺ.

Ömer b. el-Hakem, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mute savaşına orduyu çıkaracağı zaman Yahudi Nu'mân b. Mahs da gelip yanında durdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ordu komutanı Zeyd b. Hârise'dir. Zeyd öldürülürse komutan Câfer b. Ebî Talib, Câfer öldürülürse komutan Abdullah b. Revâha olsun. Abdullah da öldürülürse Müslümanlar kendi aralarından birini komutan olarak seçsin"*** buyurunca,

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 44 (4261).

Nu'mân: "Ey Ebu'l-Kâsım! Eğer gerçekten bir peygambersen az olsun çok olsun öldürüleceklerin arasında saydığın kişilerin hepsi ölecektir. Zira İsrail oğulları peygamberleri böylesi görev verecekleri zaman «Filan öldürülürse falan komutan olsun» dediklerinde, yüz kişiyi saymış olsalar dahi bunların hepsi ölürdü" dedi. Nu'mân daha sonra Zeyd'e döndü ve: "Hazırlan! Zira Muhammed gerekten bir peygamber ise ona asla geri dönemeyeceksin demektir" dedi. Zeyd: "Şahadet ederim ki o doğruyu söyleyen ve söylediği doğru çıkan bir peygamberdir" karşılığını verdi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: مَضَى النَّاسُ فَتَعَبَّأَ لَهُمُ الْمُسْلِمُونَ فَجَعَلُوا عَلَى مَيْمَنَتِهِمْ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُذْرَةَ يُقَالُ لَهُ قُطْبَةُ بْنُ قَتَادَةَ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِمْ رَجُلًا مِنَ الأنصار يقال عباية ابن مَالِكٍ فَالْتَقَى النَّاسُ.

Muhammed b. İshâk der ki: "Düşman birlikleri yaklaşınca Müslümanlar hazırlık olarak ordunun sağ kanat komutanlığına Uzre oğullarından Kutbe b. Katâde'yi, sol kanat komutanlığına da Ensâr'dan Ubâde b. Mâlik'i getirdiler. Sonra da iki ordu çarpışmaya başladı."

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ربيعة بن عثمان، عن الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْتُ مُؤْتَةَ فَلَمَّا رَآنَا الْمُشْرِكُونَ رَأَيْنَا مَا لَا قِبَلَ لِأَحَدٍ بِهِ مِنَ الْعُدَّةِ وَالسِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ وَالدِّيبَاجِ وَالْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ فَبَرَقَ بَصَرِي فَقَالَ لِي ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ: مالك يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَأَنَّكَ تَرَى جُمُوعًا كَثِيرَةً قُلْتُ نَعَمْ قَالَ تَشْهَدُ مَعَنَا بَدْرًا إِنَّا لَمْ نُنْصَرْ بالكثرة .

Ebû Hureyre der ki: Mute savaşına ben de katıldım. Müşriklerle karşı karşıya geldiğimiz zaman sayı, silah, eşya, atlas, ipek ve altın bakımından hiç kimsenin onlara karşı koyamayacağını düşündük. Hayretten şaşkınlık içindeyken Sâbit b. Akram bana: "Ey Ebû Hureyre! Neyin var? Karşımızdakileri çok abartmış gibisin" dedi. "Evet!" karşılığını verdiğimde:

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/756).

"Sen Bedir savaşına bizimle katılmamıştın. Ancak o savaşı sayı üstünlüğüyle kazanmış değildik" dedi.[1]

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابن عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: فَاقْتَتَلَ النَّاسُ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ.

Urve der ki: "Müslümanlar çok çetin bir savaşa girdi. Sonunda Zeyd b. Hârise öldürüldü. Zeyd öldürülünce bayrağı Câfer aldı ve o da öldürülünceye kadar çarpıştı."

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ مُؤْتَةَ حِينَ اقْتَحَمَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ عَقَرَ فِي الْإِسْلَامِ وهو يقول.

يَا حَبَّذَا الْجَنَّةُ وَاقْتِرَابُهَا طَيِّبَةٌ بَارِدَةٌ شَرَابُهَا

وَالرُّومُ رُومٌ قَدْ دَنَا عَذَابُهَا عَلَيَّ إِنْ لَاقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

Yahya b. Abbâd b. Abdillah b. ez-Zübeyr, babasından bildiriyor: Murre b. Avf oğullarından biri olan süt babam bana şunu anlattı: "Vallahi Mute savaşında Câfer b. Ebî Tâlib'in mücadelesini şu an görür gibiyim. Kızıl atından kendini yere attı ve atının ayaklarını kesti. Sonra ileri atılıp ölene kadar çarpıştı."

İbn İshâk der ki: Müslümanlar içinde savaşta atının ayaklarını kesen ilk kişi de kendisidir. Çarpışırken bir yandan şöyle diyordu:

"Cennet ne güzeldir ve ne çok yakındır

İçecekleri lezzetli ve soğuktur

Rumların ise azap günü yaklaşmıştır

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/760).

Karşı karşıya geldiğimizde darbeler benden olsun."

Câfer öldürüldüğünde bayrağı Abdullah b. Revâha aldı.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَالْتَوَى بِهَا بَعْضَ الِالْتِوَاءِ ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا عَلَى فَرَسِهِ فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ وَيَتَرَدَّدُ بِهَا بَعْضَ التَّرَدُّدِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ.

أَقْسَمْتُ يَا نَفْسُ لَتَنْزِلِنَّهْ طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

أن أجلب الناس وشدّوا الرّنه مالي أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّةْ

قَدْ طَالَ مَا قَدْ كُنْتِ مُطْمَئِنَّةْ هَلْ أَنْتِ إِلَّا نُطْفَةٌ فِي شَنَّةْ

ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَقَالَ أَيْضًا.

يَا نَفْسُ إِلَّا تُقْتَلِي تَمُوتِي هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيتِ

وَمَا تمنيت فقد أعطيتي إِنْ تَفْعَلِي فِعْلَهُمَا هُدِيتِ

وان تأخرت فقد شقيتي

يُرِيدُ جَعْفَرًا وَزَيْدًا، ثُمَّ نَزَلَ فَلَمَّا نَزَلَ أَتَاهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِعَرْقٍ لَحْمٍ ، فَقَالَ: شُدَّ بِهَا صُلْبَكَ فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ يَوْمَكَ هَذَا مَا لَقِيتَ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ فَنَهَسَ مِنْهُ نَهْسَةً ثُمَّ سَمِعَ الْحَطْمَةَ فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتِ فِي الدُّنْيَا فَأَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِسَيْفِهِ فَتَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

Urve b. ez-Zübeyr anlatıyor: (Câfer öldürülünce) Abdullah b. Revâha bayrağı aldı. Bayrakla atı üzerinde biraz dolaştıktan sonra ileriye atıldı. O sırada kendi nefsiyle mücadele edip tereddütler yaşıyordu. Abdullah b. Revâha o tereddütlerinde şöyle diyordu:

"Ey nefis! Yemin ettim ilerleyeceksin

Ya kendi rızanla ya da zorla

İnsanlar naralar atarak çarpışırken

Bakıyorum da cenneti istemez gibisin

Çok uzun bir süre rahat bir hayat yaşadın

Kendi kapında bir nutfeden başka mısın?"

Sonrasında atından inip ölene kadar savaştı.

Abdullah yine şöyle demiştir:

"Ey nefis! Öldürülmesen de öleceksin

Burası ölüm ateşidir ve içine girdin

Temenni ettiğin şeyi sana verildi

Sen de o ikisi gibi yaparsan doğruyu bulursun

Geri durursan da bedbaht olursun."

Burada o ikisi dediği kişiler de Câfer ve Zeyd'dir. Daha sonra atından indi. İnince amca oğullarından biri ona etli bir kemik getirdi ve: "Şunu ye de biraz kendine gel! Zira bugün çok yoruldun" dedi. Abdullah kemiği alıp bir parça kopardı. Kopardıktan sonra bağrış sesleri duydu. Kendi kendine: "Sen hâlâ hayatta mısın?" dedi ve kemiği atıp kılıcını aldı. Sonra ileriye atılıp öldürülene kadar çarpıştı.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ ثَابِتُ بْنُ أَقْرَمَ، أَخُو بَنِي الْعَجْلَانِ، فَقَالَ: اصْطَلِحُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ، فَقَالُوا: أَنْتَ لَهَا فَقَالَ لَا وَلَكِنِ اصْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ فَاصْطَلَحَ النَّاسُ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَجَاسَ بِالنَّاسِ فَدَافَعَ وَانْحَازَ وَانْحِيزَ عَنْهُ ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ .

Urve der ki: Ondan sonra bayrağı Aclân oğullarından biri olan Sâbit b. Akram aldı ve: "Ey Müslümanlar! Bir adam üzerinde anlaşın!" dedi. Müslümanlar: "Sen bu görevi yapabilirsin" dediklerinde, Sâbit: "Olmaz! Başka bir adam üzerinde anlaşın" karşılığını verdi. Bunun üzerine Müslümanlar Hâlid b. el-Velîd üzerinde anlaştılar. Hâlid b. el-Velîd komutayı alınca savunmaya geçip Müslümanları meydandan uzaklaştırdı. Müslümanlar uzaklaşınca karşı taraf da uzaklaştı ve orayı terk etti.[2]

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/227-228).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/228).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ صَدَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى مُؤْتَةَ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَإِنْ أُصِيبَ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُهُمْ فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَمِيرُهُمْ فَانْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا ابْنَ أَبِي سَبْرَةَ الْغَسَّانِيَّ بِمُؤْتَةَ وَبِهَا جُمُوعٌ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ وَالرُّومِ تَنُوخَ وَبَهْرَاءَ فَأَغْلَقَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ دُونَ الْمُسْلِمِينَ الْحِصْنَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ خَرَجُوا فَالْتَقَوْا عَلَى زَرْعٍ أَحْمَرَ فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا فَأَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدُ ابن حَارِثَةَ، فَقُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقُتِلَ ثم اصطلحوا الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ أُمَرَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ فَهَزَمَ اللهُ الْعَدُوَّ وَأَظْهَرَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَعَتَهُمْ رسول الله ﷺ قَالَ مَرَّ عَلَيَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي الْمَلَائِكَةِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا يَطِيرُونَ لَهُ جَنَاحَانِ قَالَ وَزَعَمُوا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ نخبر أَهْلِ مُؤْتَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَأَخْبِرْنِي وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ، قَالَ: أَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَأَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَبَرَهُمْ كُلَّهُ وَوَصَفَهُ لَهُمْ فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا تَرَكْتَ مِنْ حَدِيثِهِمْ حَرْفًا لَمْ تَذْكُرْهُ وإن أمرهم كلما ذَكَرْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ ﷻ رَفَعَ لِيَ الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ.

Mûsa b. Ukbe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'ye döndükten altı ay sonra Mute'ye bir ordu gönderdi. Ordunun başına komutan olarak Zeyd b. Hârise'yi atadı ve: *"Zeyd öldürülürse başınıza Câfer b. Ebî Tâlib, Câfer öldürülürse de Abdullah b. Revâha geçip komutan olsun"* buyurdu.

Bu şekilde ordu yola çıktı. Mute'de İbn Ebî Sebre el-Ğassânî ile karşılaştılar. Orada Rumlardan ve Tenûh, Behrâ gibi Arap Hıristiyanlarından bir topluluk da vardı. İbn Ebî Sebre Müslümanlara karşı kalesini üç gün boyunca kapalı tuttu. Sonra çıkıp Zer-u Ahmer denilen yerde Müslümanlarla karşı karşıya geldi.

Burada çok şiddetli bir çarpışma oldu. Zeyd b. Hârise, bayrak elinde savaşıp öldürüldü. O ölünce bayrağı Câfer b. Ebî Tâlib aldı. O da öldürülünce bayrağı Abdullah b. Revâha aldı ve ölene kadar çarpıştı. Müslümanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) tayin ettiği komutanların ölümünden sonra Hâlid b. el-Velîd el-Mahzûmî'yi kendilerine komutan seçtiler. Hâlid

komutan olduktan sonra Yüce Allah düşmanları hezimete uğratıp Müslümanlara zafer ihsan etti.

Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) Medine'de onların ölüm haberini verirken: ***"Câfer b. Ebî Tâlib meleklerle birlikte bana uğradı. İki kanadı vardı ve melekler gibi uçuyordu"*** buyurdu. Allah doğrusun bilir, ama söylediklerine göre Ya'lâ b. Umeyye, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve Mute'de olanları haber vermek istedi. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: ***"İstersen sen bana anlat, istersen de ben sana anlatayım"*** buyurdu. Ya'lâ: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen bana anlat" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) olanları ayrıntısıyla ona anlattı. Ya'lâ: "Seni hakla gönderene yemin olsun ki olanlardan yana anlatmadığın en ufak bir şey kalmadı. Olanlar da anlattığın şekildedir" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Yüce Allah yeryüzünü gözlerimin önüne serdi ve savaş alanınızı gördüm"*** buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علي المقبري الأسفرايني، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قال: نعى النبي ﷺ جَعْفَرًا وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ نَعَاهُمْ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمْ نَعَاهُمْ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ وَفِي رِوَايَةِ يَعْقُوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

Enes b. Mâlik der ki: "Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Câfer ve Zeyd b. Hârise'nin ölümünü ölüm haberleri henüz Medine'ye gelmeden verdi. Ölüm haberlerini gözyaşları içinde verdi."

Yâkub rivayetinde: "Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Câfer ve Zeyd'in ölümünü ölüm haberleri henüz Medine'ye gelmeden verdi" ibaresi geçmiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Süleyman b. Harb'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابن زَيْدٍ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبِسْطَامِيُّ،

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 44 (4262).

قال: حدثنا أبو بكر الإسماعيلي قال: حدثنا الهيسنجاني وأخبرني الحسن بن سفيان، قالا: حدثنا محمد بن عُبَيْدِ بن حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حميد ابن هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَعَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَى زَيْدٍ فَأُصِيبُوا جَمِيعًا قَالَ أَنَسٌ: فَنَعَاهُمْ رسول الله ﷺ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ الْخَبَرُ قَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدُ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قال: فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ وَعَيْنَاهُ تذرفان لفظ حديث البسطاني.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zeyd, Câfer ve Abdullah b. Revâha'yı orduyla gönderdi. Bayrağı da Zeyd'e verdi. Savaşta üçü de öldürüldü. Ölüm haberleri henüz Medine'ye ulaşmadan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların ölümünü: *"Bayrağı alan Zeyd öldü. Ondan sonra bayrağı Câfer aldı, ancak o da öldürüldü. Ondan sonra bayrağı Abdullah b. Revâha aldı, ancak o da öldürüldü. Onlardan sonra bayrağı Allah'ın kılıçlarından biri olan Hâlid b. el-Velîd aldı"* diyerek bildirdi. Savaşta olanları insanlara gözyaşları içinde anlattı.

Lafız Bistâmî'nin lafzıdır.

Buhârî, *Sahîh*'de Ahmed b. Vâkid kanalıyla Hammâd b. Zeyd'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَنِيعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْقَاسِمُ يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّاءَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ وَيَعْقُوبُ قالوا أخبرنا إسماعيل ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدٌ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ، قَالَ: مَا سَرَّنِي أَنَّهُمْ عِنْدَنَا أَوْ سَرَّهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا شَكَّ أَيُّوبُ لَفْظُ الْمَنِيعِيِّ وَقَالَ: الْآخَرُ وَمَا يَسُرُّهُمْ أَوْ يَسُرُّنِي أَنَّهُمْ عِنْدَنَا وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَذْرِفَانِ.

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/512).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ .

Enes b. Mâlik der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir konuşma yaptı. Konuşmasında: *"Bayrağı alan Zeyd öldü. Ondan sonra bayrağı Câfer aldı, ancak o da öldürüldü. Ondan sonra bayrağı Abdullah b. Revâha aldı, ancak o da öldürüldü. Onlardan sonra bayrağı benim görevlendirmediğim Hâlid b. el-Velîd aldı ve zafer elde etti"* buyurdu. Yine göz yaşları içinde: *"Orada bulunmak yerine bizim yanımızda olmayı istemezlerdi"* veya: *"Orada bulunmak yerine bizim yanımızda olmalarını istemezdim"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de Yâkub b. İbrâhim ed-Devrakî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عمرو ابن مَطَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللهِ بْنَ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ فَغَشِيَهُ النَّاسُ فَغَشِيتُهُ فِيمَنْ غَشِيَهُ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ، وَقَالَ عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَوَثَبَ جَعْفَرٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ زَيْدًا عَلَيَّ، قَالَ: امْضِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ، فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَأَمَرَ فَنُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا أَنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا شَهِدَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ، [عَبْدُ الله] ، ابن رَوَاحَةَ فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا فَاسْتَغْفَرَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ وَهُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ. فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّي خَالِدٌ سَيْفَ اللهِ .

Hâlid b. Sumeyr anlatıyor: Abdullah b. Rebâh el-Ensârî yanımıza geldi. Ensârlılar onu anlayışı derin biri olarak görürdü. Müslümanlar etrafında

---

[1] **Buhârî (5/294).**

toplanınca ben de onların arasına karıştım. Abdullah, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) süvarisi Ebû Katâde'den naklen bize şunu anlattı:

"Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mute ordusunu gönderirken: ***«Komutanınız Zeyd b. Hârise'dir. Onun ölmesi durumunda komutanınız Câfer, onun da ölmesi durumunda komutanınız Abdullah b. Revâha'dır»*** buyurdu. Câfer ayağa kalkıp: «Ey Allah'ın Resûlü! Ben de Zeyd'i başıma komutan yapmandan korkuyordum» deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***«Sen işine bak! Zira neyin daha hayırlı olduğunu sen bilemezsin»*** karşılığını verdi.

Bu şekilde ordu yola çıktı. Çıkışının üzerinde bir süre geçtikten sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) minbere çıktı. Cemaatle namaz için çağrı yapılmasını isteyince de herkes orada toplandı. Sonra Resûlullah: ***«Size ordunuzdan haberler vereyim. Yola düştükten sonra düşmanla karşılaştılar. Bu karşılaşmada Zeyd şehit oldu. Ona bağışlanma diliyorum. Bunun üzerine bayrağı Câfer aldı ve saldırıya geçti. O da şehit oldu. Ona da bağışlanma diliyorum. Ondan sonra bayrağı Abdullah b. Revâha aldı. Abdullah da düşman karşısında direnip çarpıştı ve o da öldürülüp şehit oldu. Ona da bağışlanma diliyorum. Ondan sonra bayrağı Hâlid b. el-Velîd aldı. Tayin ettiğim komutanlardan biri değildi, kendini komutan seçtirdi»*** buyurdu. Ardından: ***«Allahım! O (Hâlid) senin kılıçlarından biridir. Ona sen yardım et»*** diye dua etti. İşte o günden sonra Hâlid'e, Allah'ın Kılıcı (Seyfullah) unvanı verildi."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَلَمَّا أُصِيبَ الْقَوْمُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فِيمَا بلغني أخذ زيد ابن حَارِثَةَ الرَّايَةَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا» ، ثُمَّ صَمَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى تَغَيَّرَتْ وُجُوهُ الْأَنْصَارِ، وَظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، مَا يَكْرَهُونَ فَقَالَ: ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، ثُمَّ لَقَدْ رُفِعُوا إِلَيَّ فِي الْجَنَّةِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ عَلَى سُرُرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَرَأَيْتُ فِي سَرِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ ازْوِرَارًا عَنْ سَرِيرَيْ صَاحِبَيْهِ فَقُلْتُ عَمَّ هَذَا فَقِيلَ لِي مَضَيَا وَتَرَدَّدَ عَبْدُ اللهِ بَعْضَ التَّرَدُّدِ ثُمَّ مَضَى .

---

[1] Hâkim, *Müstedrek*'te Ebû Hureyre ve Ebû Saîd el-Hudrî'den rivayet etmiştir.

İbn İshâk der ki: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) görevlendirdiği komutanlar ölünce Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bana bildirildiğine göre bayrağı alan Zeyd b. Hârise öldürülüp şehit düşene kadar savaştı. Daha sonra bayrağı Câfer aldı. O da şehit düşene kadar savaştı"*** buyurdu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu dedikten sonra susunca Ensâr'ın yüz ifadesi değişti. Zira Abdullah b. Revâha konusunda hoşlanmayacakları bir şey olduğunu zannettiler. Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle devam etti: ***"Sonra bayrağı Abdullah b. Revâha aldı ve o da öldürülüp şehit düşene kadar savaştı. Rüyamda bana onların cennette, altından divanlar üzerinde oldukları gösterildi. Abdullah b. Revâha'nın divanında diğer ikisinin divanına nazaran biraz eğrilik gördüm. Bunun sebebini sorduğumda Abdullah'ın biraz tereddüt ettiği, tereddüdünü yendikten sonra da ileriye atıldığı söylendi."***[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ أَحَدُهُمَا يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ: لَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَكَانَ الْأُمَرَاءُ يَوْمَئِذٍ يُقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ أَخَذَ اللِّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ وَقَاتَلَ النَّاسُ مَعَهُ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَقُتِلَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ: أَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: مَا قُتِلَ إِلَّا طَعْنًا بِالرِّمَاحِ.

Umâra b. Ğaziyye der ki: "Müslümanlarla müşrikler karşı karşıya geldikleri zaman komutanlar binekler üzerinde değil yerde savaşıyorlardı. Bayrağı taşıyan Zeyd b. Hârise müşriklerle savaşırken Müslümanlar da onunla birlikte müşriklere karşı savaştılar. Sonunda Zeyd öldürüldü."

Vâkidî der ki: "Muhammed b. Ka'b el-Kurazî'nin, o savaşta bulunan bir adamdan naklen bana bildirdiğine göre Zeyd mızraklarla yaralanıp öldürülmüştür."

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمَّارُ عَنْ عَاصِمِ بن عمر ابن قَتَادَةَ قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْحَدِيثِ قَالَا: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ بِمُؤْتَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ على الْمِنْبَرِ وَكُشِفَ مَا بَيْنَهُ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/328).

وَبَيْنَ الشَّامِ فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مُعْتَرَكِهِمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الدُّنْيَا فَقَالَ الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ يُحَبِّبُ إِلَيَّ الدُّنْيَا فَمَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ وَقَدْ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَسْعَى» .

Âsım b. Ömer b. Katâde ve Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm bildiriyor: Taraflar Mute'de karşı karşıya geldikleri zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) minberin üzerinde oturdu. Yüce Allah ona Medine ile Şam arasını açtı ve onların savaşmasını önündeymiş gibi izlemeye başladı. Sonra da şöyle buyurdu: *"Zeyd b. Hârise bayrağı aldı. Ancak şeytan yanına gelip yaşamı hoş, ölümü ise kötü gösterdi. Onu dünyaya rağbet ettirdi. Zeyd ise: «İşte şimdi iman müminlerin kalplerine yerleşti. Zira dünya bana hoş gösterildi» dedi. Sonra ileriye atılıp şehit düşünceye kadar savaştı."*

Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona hayır duada bulundu ve: *"Ona bağışlanma dileyin, zira koşarak cennete girdi"* buyurdu.[1]

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَمَّا قُتِلَ زَيْدٌ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْحَيَاةَ وَكَرَّهَ إِلَيْهِ الْمَوْتَ وَمَنَّاهُ الدُّنْيَا فَقَالَ: الْآنَ حِينَ اسْتَحْكَمَ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ تُمَنِّينِي الدُّنْيَا ثُمَّ مَضَى قُدُمًا حَتَّى اسْتُشْهِدَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحَيْنِ مِنْ يَاقُوتٍ حَيْثُ يَشَاءُ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ مُعْتَرِضًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْأَنْصَارِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا اعْتِرَاضُهُ قَالَ: لَمَّا أَصَابَتْهُ الْجِرَاحُ نَكَلَ فَعَاتَبَ نَفْسَهُ فَتَشَجَّعَ فَاسْتُشْهِدَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَسُرِّيَ عَنْ قَوْمِهِ .

Vâkidî der ki: Muhammed b. Salih, Âsım b. Ömer b. Katâde'den naklen bana şöyle bildirdi: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Zeyd öldürüldüğünde bayrağı Câfer b. Ebî Tâlib aldı. Ancak şeytan yanına gelip yaşamı hoş, ölümü ise kötü gösterdi. Onu dünyaya rağbet ettirdi. Câfer ise: «İşte şimdi iman*

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/761).

müminlerin kalplerine yerleşti. Zira dünya bana hoş gösterildi» dedi. Sonra ileriye atılıp şehit düşünceye kadar savaştı."

Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona hayır duada bulundu ve: *"Kardeşinize bağışlanma dileyin. Zira o şehit biridir. Cennete girmiş, yakuttan iki kanatla dilediği yere uçmaktadır"* buyurdu. Ardından: *"Sonra sancağı Abdullah b. Revâha aldı ve o da şehit düştü. Cennete diğerlerinden daha sonra girdi"* buyurdu. Onun bu durumu Ensâr'ın zoruna gitti ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Neden diğerlerinden sonra cennete girdi?" diye sordular. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Çünkü yaralandığında tereddüde düştü. Sonra kendi nefsini hesaba çekip cesaretini toplayınca şehit düşüp cennete girdi"* buyurdu. Bu söz de Ensâr'ı memnun etti.[1]

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْفُضَيْلِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا أَخَذَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّايَةَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»،

Aynı isnâdla Vâkidî şöyle der: Abdullah b. el-Hâris b. Fudayl, babasından naklen bana şöyle bildirdi: Hâlid b. el-Velîd bayrağı aldığı zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Savaş işte şimdi kızıştı"* buyurdu.

قَالَ: فَحَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: لَمَّا قتل ابْنُ رَوَاحَةَ مَسَاءً بَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدًا وَقَدْ جَعَلَ مُقَدِّمَتَهُ سَاقَتَهُ، وَسَاقَتَهُ مُقَدِّمَتَهُ، وميمنته ميسرته، وميسرته ميمنة فَأَنْكَرُوا مَا كَانُوا يَعْرِفُونَ مِنْ رَايَاتِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، وَقَالُوا قَدْ جَاءَهُمْ مَدَدٌ فَرُعِبُوا فَانْكَشَفُوا مُنْهَزِمِينَ فقُتِلُوا مَقْتَلَةً لَمْ يُقْتَلْهَا قَوْمٌ .

Attâf b. Hâlid de bana şunu bildirdi: Akşam vakti Abdullah b. Revâha öldürüldüğü zaman Hâlid b. el-Velîd geceyi o şekilde geçirdi. Sabah olunca da ordunun ön tarafını arkaya, arka tarafını öne, sağ tarafını sola, sol tarafını da sağa almıştı. Müşrikler karşılarında farklı kişiler ve sancaklar görünce: "Müslümanlara yardımcı kuvvetler geldi" dediler ve korkup dağıldılar. Bu dağılma ve hezimette daha önce görülmedik bir şekilde ölümlere maruz kaldılar.[2]

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/762).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/764).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أُمِّ عِيسَى الْجَزَّارِ، عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ عَجَنْتُ عَجِينِي وَغَسَّلْتُ بَنِيَّ وَدَهَنْتُهُمْ وَنَظَّفْتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ائْتِينِي بِبَنِي جَعْفَرٍ» ، فَأَتَيْتُهُ بِهِمْ، فَشَمَّهُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا يُبْكِيكَ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أُصِيبُوا هَذَا الْيَوْمَ، فَقُمْتُ أَصِيحُ وَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ: لَا تُغْفِلُوا آلَ جَعْفَرٍ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا فَإِنَّهُمْ قَدْ شُغِلُوا بِأَمْرِ صَاحِبِهِمْ .

Esmâ binti Umeys der ki: (Eşim) Câfer ve diğer komutan arkadaşları öldürüldüğü zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanıma girdi. O sırada hamurumu yoğurmuş, çocuklarımı yıkamış, kokularını sürüp temizlemiştim. Bana: *"Bana Câfer'in çocuklarını getir"* buyurdu. Getirdiğimde onları öpüp kokladı ve gözleri yaşardı. Ona: "Ey Allah'ın Resûlü! Anam babam sana feda olsun! Neden ağlıyorsun? Câfer ve arkadaşlarından kötü bir haber mi geldi?" diye sorduğumda: *"Evet! Bugün öldürüldüler"* karşılığını verdi. Bunun üzerine feryatlar içinde ayaklandım. Kadınlar da başımda toplandı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ailesinin yanına döndü ve onlara: *"Câfer'in ailesine yemek yapmayı unutmayın! Câfer'in ölümüne üzüntülerinden yemekle uğraşamazlar"* buyurdu.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، يَقُولُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ بِالْمَدِينَةِ إِذَا مَاتَ لَهُمْ مَيِّتٌ تَكَلَّفَ جِيرَانُهُمْ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ طَعَامَهُمْ فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ قَدْ خَبَزُوا خُبْزًا صِغَارًا وَصَنَعُوا لَحْمًا فَجُعِلَ فِي جَفْنَةٍ ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِ أَهْلَ الْمَيِّتِ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَى مَيِّتِهِمْ مُشْتَغِلِينَ فَيَأْكُلُونَهُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِأَهْلِهِ حِينَ أُصِيبَ جَعْفَرٌ: لَا تُغْفِلُوهُمْ أَنْ تَصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا يَوْمَهُمْ هَذَا ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ تركوا ذلك. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي حِكَايَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَ الْخَبَرِ.

İbn İshâk der ki: Abdullah b. Ebî Bekr'in şöyle dediğini işittim: Medine'de öyle günlere yetiştim ki biri öldüğü zaman ailesinin yemek ihtiyacını komşuları

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/329).

karşılardı. Komşuların ekmek yapmasını, et pişirmesini ve bunları bir tabağa koyup ölen adamın ağlayan ailesine getirmelerini hâlâ görür gibiyim. Ölen adamın ailesi de bu yemekten yerdi. Komşuların bunu yapması da Câfer öldürüldüğü zaman Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), kendi ailesine: *"Böylesi bir günde onlara yemek yapmayı unutmayın"* demesinden dolayıdır. Şimdileri ise insanlar böylesi bir şeyi bırakmışlardır.

Lafız Ebû Abdillah'ın lafzıdır. Ravi Ebû Bekr Ahmed b. Hasen el-Kâdî ise bunu rivayet ederken Abdullah b. Ebî Bekr'in sözlerini zikretmez.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي يَعْلَى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ جَعْفَرٍ، يَقُولُ أَنَا أَحْفَظُ حِينَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أُمِّي فَنَعَى لَهَا أَبِي فَأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِي وَرَأْسِ أَخِي وَعَيْنَاهُ تُهْرَاقَانِ الدُّمُوعَ، حَتَّى تَقْطُرَ لِحْيَتُهُ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنَّ جَعْفَرًا قَدْ قَدِمَ إِلَيْكَ إِلَى أَحْسَنِ الثَّوَابِ، فَاخْلُفْهُ فِي ذُرِّيَّتِهِ بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ فِي ذُرِّيَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ يَا أَسْمَاءُ أَلَا أُبَشِّرُكِ؟ قَالَتْ: بَلَى بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ... إِنَّ اللهَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، قَالَتْ: فَأَعْلِمِ النَّاسَ ذَلِكَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي يَمْسَحُ بِيَدِهِ رَأْسِي حَتَّى رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَأَجْلَسَنِي أَمَامَهُ عَلَى الدَّرَجَةِ السُّفْلَى وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ الْمَرْءَ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، أَلَا إِنَّ جَعْفَرًا قَدِ اسْتُشْهِدَ وَقَدْ جُعِلَ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَأَدْخَلَنِي مَعَهُ، فَأَمَرَ بِطَعَامٍ فَصَنَعَ لِأَهْلِي وَأَرْسَلَ إِلَى أَخِي فَتَغَدَّيْنَا عِنْدَهُ غَدَاءً طَيِّبًا مُبَارَكًا، عَمَدَتْ سَلْمَى خَادِمَتُهُ إِلَى شَعِيرٍ فَطَحَنَتْهُ ثُمَّ نَسَفَتْهُ ثُمَّ أَنْضَجَتْهُ وَأَدَمَتْهُ بِزَيْتٍ وَجَعَلَتْ عَلَيْهِ فُلْفُلًا فَتَغَدَّيْتُ أَنَا وَأَخِي مَعَهُ فَأَقَمْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي بَيْتِهِ نَدُورُ مَعَهُ كُلَّمَا صَارَ فِي بَيْتِ إِحْدَى نِسَائِهِ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَى بَيْتِنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا أُسَاوِمُ شَاةَ أَخٍ لِي، فَقَالَ: اللهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي صَفْقَتِهِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَمَا بِعْتُ شَيْئًا وَلَا اشْتَرَيْتُ شَيْئًا إِلَّا بُورِكَ لِي فِيهِ .

Abdullah b. Câfer der ki: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), annemin yanına girip de Câfer'in ölüm haberini vermesini iyi hatırlıyorum. Benim ve kardeşimin başını okşamış, gözyaşları sakallarını ıslatmıştı. Sonra: *"Allahım! Câfer en güzel mükâfatı almak için huzuruna geldi. Zürriyetinden de kulların arasından hiç kimsenin zürriyetinden çıkarmadığın hayırlı*

insanları çıkar" diye dua etti. Ardından anneme: *"Ey Esmâ! Sana müjde vereyim mi?"* diye sordu. Annem: "Ey Allah'ın Resûlü! Anam babam sana feda olsun! Tabi ki ver!" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yüce Allah, Câfer'e cennette uçması için iki kanat verdi"* buyurdu.

Esmâ: "Bunu insanlara da bildir" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) saçlarımı okşayarak elimden tuttu. Minbere çıkarken beni de yanında çıkardı ve önünde, bir alt basamağa oturttu. Üzüntüsü her halinden belli oluyordu. Sonra: *"Kişinin yardımcıları kardeşleri ve amcaoğullarıdır. Bilin ki Câfer şehit oldu. Cennette uçması için de kendisine iki kanat verildi"* buyurdu.

Bu konuşmanın ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) minberden inip evine gitti. Beni de yanında götürdü. Emriyle ailem için yemek yapıldı. Sonra kardeşime haber gönderdi. Kardeşim gelince yanında lezzetli ve bereketli bir yemek yedik. Hizmetçisi Selmâ arpa öğütüp kepeğini ayırmış ve içine yağ ve karabiber katarak katık yapmıştı. Kardeşim ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bu yemekten yedik.

Kardeşimle birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) evinde üç gün boyunca kaldık. Hangi eşinin yanına gitse bizi de yanında götürüyordu. Daha sonra evimize döndük. Bir ara kardeşimle bir koyunu için pazarlık yaparken Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yanımıza geldi ve: *"Allahım! Ticaretini bereketli kıl!"* diye dua etti. Bu duadan sonra da sattığım veya satın aldığım her şey bana bereketler getirdi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يعقوب الثَّقَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا حَيَّا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بكر . وَذَلِكَ يُصَحِّحُ مَا رُوِّينَا. عَنْ أَهْلِ الْمَغَازِي فِي أَمْرِ الْجَنَاحَيْنِ وَيُؤَكِّدُهُ.

Âmir der ki: "İbn Ömer, Câfer'in oğlunu selamlayacağı zaman ona: «Selam sana ey iki kanadı olanın oğlu!» derdi."

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/766-767).

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Ebî Bekr'den rivayet etmiştir.[1]

Bu da meğâzi âlimlerinden Câfer'in kanatları hakkında rivayet etiklerimizi doğrulamaktadır.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ علي الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، يَقُولُ أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ جَعْفَرٍ، وَابْنِ حَارِثَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ نِسَاءَ جعفر وذكر بكاهنّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ. [فَذَهَبَ الرَّجُلُ] . ثُمَّ أَتَى فَقَالَ [يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ] . [قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ] ثُمَّ أَتَى فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ غَلَبْنَنَا فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَتْ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ تُرِيدُ الرَّجُلَ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.

Âişe der ki: Câfer, Zeyd b. Hârise ve Abdullah b. Revâha'nın ölüm haberi geldiği zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yüzünde üzüntülü bir ifadeyle Mescid'de oturdu. Ben de kapı aralığından onu izliyordum. Adamın biri yanına geldi ve: «Ey Allah'ın Resûlü! Câfer'in akrabası olan kadınlar...» diye söze başladı ve feryat figan ağlamalarından söz etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu yapmalarına engel olmasını söyledi. Adam gittikten bir süre sonra geldi ve: «Ey Allah'ın Resûlü! Onlara engel olmak istedim» dedi ve sözünü dinlemediklerini söyledi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir daha onu gönderdi ve buna engel olmasını istedi. Bir süre sonra adam yine geldi ve: «Vallahi onlarla baş edemedik» dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«O zaman ağızlarına toprak atacağım!»* buyurunca içimden adama: «Allah yüzünü yerde sürüsün! Kendin yapabileceğin bir şeyi bu üzüntüsü içinde bile Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) yaptırmak istiyorsun!» dedim."

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثقفي فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ لَمْ يَقُلِ الْمَسْجِدَ.

---

[1] Buhârî, *menâkib* (5, 90, 91).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ومُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى .

Abdulvehhâb es-Sekafî de aynı isnâdla aynısını rivayet etmiş, ancak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mescid'de oturduğunu zikretmemiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Muhammed b. Ebî Bekr'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ [وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ] بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدِ انْدَقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ .

Kays b. Ebî Hâzım der ki: Hâlid b. el-Velîd'in: "Mute savaşında elimde dokuz kılıç kırıldı. Elimde sadece Yemen yapımı bir pala kaldı" dediğini işittim.

Buhârî, *Sahîh*'de faklı iki kanalla İsmâîl'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أُصِيبَ بِهَا نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَغَنِمَ الْمُسْلِمُونَ بَعْضَ أَمْتِعَةِ الْمُشْرِكِينَ فَكَانَ مِمَّا غَنِمُوا خَاتَمٌ جَاءَ بِهِ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَتَلْتُ صَاحِبَهُ يَوْمَئِذٍ فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِيَّاهُ .

Câbir b. Abdillah der ki: Bu savaşta Müslümanlardan bazıları öldürüldü. Müslümanlar müşriklerden bazılarının eşyalarını ele geçirmişlerdi. Müslümanlardan biri ganimet olarak müşriklerden birinin yüzüğünü almıştı. Adam bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gösterdi ve: "Savaşta sahibini öldürdüm" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) yüzüğü adama hediye olarak verdi.[3]

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (3/329).

[2] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (7/515).

[3] Vâkidî, *Meğâzî* (2/768).

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ: لَقِينَاهُمْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُضَاعَةَ وَغَيْرِهِمْ مِنْ نَصَارَى الْعَرَبِ فَصَافُّوا فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الرُّومِ يَشْتَدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ مُذْهَبٌ وَسَرْجٌ مُذْهَبٌ فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي مَنْ لِهَذَا وَقَدْ رَافَقَنِي رَجُلٌ مِنْ أَمْدَادِ حِمْيَرَ كَانَ مَعَنَا فِي مَسِيرِنَا ذَلِكَ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا السَّيْفُ إِذْ نَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ جَزُورًا فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ فَوَهَبَهُ مِنْهُ فَجَعَلَهُ فِي الشَّمْسِ وَأَوْتَدَ عَلَى أَطْرَافِهِ أَوْتَادًا، فَلَمَّا جَفَّ اتَّخَذَ مِنْهُ مَقْبَضًا وَجَعَلَهُ دَرَقَةً، فَلَمَّا رَأَى الْمَدَدِيُّ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الرُّومِيُّ بِالْمُسْلِمِينَ كَمَنَ لَهُ خَلْفَ صَخْرَةٍ فَلَمَّا مَرَّ بِهِ خَرَجَ عَلَيْهِ فَعَرْقَبَ فَرَسَهُ فَقَعَدَ الْفَرَسُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَخَرَّ عَنْهُ الْعِلْجُ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَعَلَاهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ .

Avf b. Mâlik el-Eşcaî anlatıyor: Rumlarla karşılaştığımızda Kudâa ve diğer Arap kabilelerinden topladıkları kuvvetler de yanlarındaydı. Saf düzenine geçtiğimizde Rumlardan bir adam kızıl atı üzerinde altın süslemeli kılıcı ve yine altın süslemeli eyeriyle Müslümanlara saldırıya geçiyordu. İçimden: "Bu adamın hakkından kim gelecek?" diyordum.

Himyer kabilesinden bir adam da yardım olarak yanımızda gelmişti. Yolculuk sırasında bana arkadaşlık etmişti. Yanında kılıcından başka bir şey de yoktu. Müslümanlardan biri deve kesince Himyerli bu adam onların derilerinden bir tabaka istemiş, verilen deriyi güneşte kurutup çevresine teller çekmişti. Kuruyunca da ona bir sap takıp kendine bir kalkan yapmıştı. İşte Himyerli olan bu adam Bizanslı askerin Müslümanlara bu şekilde saldırdığını görünce bir kayanın arkasına saklanıp ona pusu kurdu. Bizanslı asker kayanın yanından geçerken Himyerli çıkıp atının ayaklarını kesti. Ayakları kesilen at yere çöktü. Çökünce Bizans askeri üzerinden düştü. Himyerli de saldırıp kılıcıyla onu öldürdü.[1]

قَالَ: وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ بن مسمار عن عمار بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ مُؤْتَةَ فَبَارَزَنِي رَجُلٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ فَأَصَبْتُهُ وَعَلَيْهِ بَيْضَةٌ لَهُ فِيهَا يَاقُوتَةٌ فَلَمْ تَكُنْ هِمَّتِي إِلَّا الْيَاقُوتُ فَأَخَذْتُهَا فَلَمَّا انْكَشَفْنَا فَانْهَزَمْنَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَنَفَّلَنِيهَا يَعْنِي فَبِعْتُهَا زَمَنَ عُثْمَانَ بِمِائَةِ دِينَارٍ فَاشْتَرَيْتُ بِهَا حَدِيقَةَ نَخْلٍ .

---

1 Vâkidî, *Meğâzî* (2/768).

Ammâr b. Huzeyme b. Sâbit, babasından bildiriyor: "Mute savaşında düşmanlardan bir adam benimle düello yaptı. Başında miğferi, miğferinin üzerinde de bir yakut vardı. En büyük derdim de bu yakutu almaktı ve bunu adamdan aldım. Dağılıp hezimete uğradıktan sonra Medine'ye döndüğümüzde bu yakutu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu hediye olarak bana verdi. Bu yakutu Osmân b. Affân zamanında yüz dinara sattım ve parasıyla bir hurma bahçesi satın aldım."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَصْحَابُ مُؤْتَةَ تَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَجَعَلُوا يَحْثُونَ عَلَيْهِمُ التُّرَابَ وَيَقُولُونَ: يَا فُرَّارُ فَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسُوا بِالْفُرَّارِ، وَلَكِنَّهُمُ الْكُرَّارُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

Urve der ki: Mute savaşına çıkanlar geri döndüğünde Müslümanlarla birlikte Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onları karşıladı. Müslümanlar onların üzerine toprak saçıp: "Ey firariler!" diye azarlayınca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bunlar firari değil, toparlanıp inşaallah tekrar saldırıya geçecek olanlardır"* buyurdu.[2]

وبإسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حزم عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ لامرأة سلمة بن هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: مَا لِي لَا أَرَى سَلَمَةَ يَحْضُرُ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَتْ: وَاللهِ مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ كُلَّمَا خَرَجَ صَاحَ بِهِ النَّاسُ يَا فُرَّارُ فَرَرْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَلَمْ يَخْرُجْ وَكَانَ فِي غَزَاةِ مُؤْتَةَ.

Âmir b. Abdillah b. ez-Zübeyr bildiriyor: Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) hanımı Ümmü Seleme, Seleme b. Hişâm b. el-Muğîre'nin karısına: "Neden Seleme, diğer Müslümanlarla birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) arkasında cemaat namazına katılmıyor?" diye sorunca, kadın: "Vallahi dışarı çıkamıyor!

---

[1] Vâkidî, *Meğâzî* (2/769).

[2] İbn İshâk, *es-Sîre* (3/330-331).

Zira ne zaman çıksa insanlar ona: «Ey firâri! Allah yolundaki savaştan firar ettiniz!» diye bağırıyor. Bundan dolayı evine kapandı" dedi. Seleme b. Hişâm, Mute savaşına katılmıştı.

قُلْتُ قَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْمَغَازِي فِي فِرَارِهِمْ وَانْحِيَازِهِمْ مِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ ظَهَرُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَانْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وحَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدٌ فَفُتِحَ عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَى ظُهُورِهِ عَلَيْهِمْ وَاللهُ ﷻ أَعْلَمُ [مَا الصواب] .

Meğâzi âlimleri bunların firar edip savaş alanından uzaklaşması konusunda ihtilaf etmişlerdir. Kimisi Müslümanların müşrikleri hezimete uğratıp zafer elde ettiğini söylemiştir. Enes b. Mâlik'in, Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) naklettiği hadiste, Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sonra bayrağı Hâlid aldı ve eliyle fetih gerçekleşti"* buyurduğunun zikredilmesi de Müslümanların zafer elde ettiğine delâlet etmektedir. Doğrusunu da Allah bilir.

بَابُ كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلى الْجَبَّارِينَ يَدْعُوهُمْ [إِلَى الإِسْلَامِ] وَإِلَى اللهِ ﷻ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Krallara Mektuplar Yazıp İslam'a ve Alah'a Davet Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ قَبْلَ مُؤْتَةَ إِلَى كِسْرَى وَإِلَى قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ، وَإِلَى كُلِّ جَبَّارٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ ﷻ وَلَيْسَ بِالنَّجَاشِيِّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ حَمَّادٍ .

Enes b. Mâlik bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mute savaşından önce Kisrâ, Kayser, Necâşî ve her bir zorba krala mektup yazıp onları Allah'a davet etti. Bu Necâşî ise gıyabında cenaze namazını kıldırdığı Necâşî değildir."

Müslim, *Sahîh*'de Yûsuf b. Hammâd'dan rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Müslim, *cihâd* 27 (75).

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيَّ ﷺ إِلَى قَيْصَرَ وَهُوَ هِرَقْلُ مَلِكُ الرُّومِ وَمَا جَرَى فِي سُؤَالِهِ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ عَنْ أَحْوَالِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ وَفِيمَا رَأَى قَيْصَرُ فِي مَنَامِهِ مِنْ آثَارِ النُّبُوَّةِ وَدَلَالَاتِ الصِّدْقِ عَلَى رَسُولِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Dihye b. Halîfe el-Kelbî'yi Rum Kralı Kayser Heraklius'a Bir Mektupla Göndermesi, Heraklius'un Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Hakkında Ebû Süfyân b. Harb'a Sorular Sorması, Heraklius'un Rüyası ve Bu Olaylarda Peygamberliğe Dair İşaretler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابن حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَى إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ الله ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا إِلَيَّ ها هنا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِنَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تُجَّارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَوَجَدَنَا رَسُولُ قَيْصَرَ بِبَعْضِ الشَّامِ فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَدِمْنَا إِيلِيَاءَ، فَأُدْخِلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ التَّاجُ، وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ، فَقَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُمْ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا قَالَ: مَا قَرَابَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ: هُوَ ابْنُ عَمِّي قَالَ: وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ غَيْرِي، قال قيصرا: أَدْنُوهُ مِنِّي، ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجُعِلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفَيَّ ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ قُلْ

لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي سَائِلُهُ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَإِنْ كَذَبَ فَكَذِّبُوهُ، قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ أَنْ يَأْثِرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَكَذَبْتُهُ عَنْهُ حِينَ سَأَلَنِي عَنْهُ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثِرُوا الْكَذِبَ عَنِّي فَصَدَقْتُهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُ: كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فِيكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: فَهُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا قَالَ فَهَلْ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ ضُعَفَاؤُهُمْ: قَالَ: قُلْتُ: بَلْ ضُعَفَاؤُهُمْ قَالَ: فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ وَنَحْنُ نَخَافُ مِنْهُ أَنْ يَغْدِرَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَلَمْ تُمْكِنِّي كَلِمَةٌ أُدْخِلُ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ بِهَا لَا أَخَافُ أَنْ تُؤْثَرَ عَنِّي غَيْرُهَا قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُكُمْ وَحَرْبُهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: كَانَتْ دُوَلًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَنُدَالُ عَلَيْهِ الْأُخْرَى قَالَ: فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ: فَقَالَ: لِتَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتُ ذَلِكَ قُلْ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيكُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَبْلَهُ؟ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتَمُّ بِقَوْلٍ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ: فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُوهُ أَوْ ضُعَفَاؤُهُمْ فَزَعَمْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ: فَزَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ سَخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُخَالِطُ بَشَاشَتُهُ الْقُلُوبَ لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ فَزَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبَهُ يَكُونُ دُوَلًا يُدَالُ عَلَيْكُمُ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْأُخْرَى وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَتَكُونُ لَهَا الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ:

فَزَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصِّدْقِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيٍّ قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ لَمْ أَظُنَّ أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُنْ مَا قُلْتَ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرْجُو أَنْ أَخْلُصَ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لُقِيَّهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وأمر بِهِ فَقُرِئَ فَإِذَا فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَاعِيَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تسلم وأسلم يؤتك الله أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ وَإِنْ تَوَلَّيْتَ فعليك إثم الأريسيين ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فلما أن قضى مقاتله عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلَا أَدْرِي مَا قَالُوا وَأُمِرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ: لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللهُ قَلْبِيَ الْإِسْلَامَ وَأَنَا كَارِهٌ.

لَفْظُ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سعد عَنْ أَبِيهِ .

Abdullah b. Abbâs bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Rum kayseri Heraklius'a bir mektup yazıp İslam'a davet etti. Bu mektubu Dihyetu'l-Kelbî'ye verip Busrâ valisine teslim etmesini istedi. Busrâ valisi de bu mektubu Heraklius'a ulaştıracaktı ki mektubu ulaştırıp teslim etti. Heraklius, Yüce Allah tarafından Pers ordularından gelecek tehlike defedilince Allah'a şükür olarak Humus'tan İlyâ'ya (Beytu'l-Makdis'e) kadar yürümüştü. Heraklius, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gönderdiği mektubu alıp okuyunca: "Resûlullah'ın kavminden birini bulun da onun hakkında bazı sorular sorayım" dedi.

Kureyş kafirleri ile Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) arasında yapılan anlaşma (Hudeybiye anlaşması) zamanında bir grup Kureyşli tüccar ile Şam bölgesinde bulunan Ebû Süfyân b. Harb olanları bana şöyle anlattı:

Şam bölgesindeyken Heraklius'un elçisi bizi buldu ve arkadaşlarımla birlikte bizi İlyâ'ya (Kudüs'e) götürdü. Yanına girdiğimizde başında tacı, krallığının meclisinde oturuyordu. Etrafında da Rumların ileri gelenleri bulunuyordu. Heraklius tercümanına: "İçlerinden peygamber olduğunu söyleyen adama soyca en yakın olanın kim olduğunu sor" dedi. Tercüman sorunca: "Ben daha yakınım!" dedim. (Tercüman aracılığıyla) bana: "Akrabalık derecen nedir?" diye sorunca: "Amcaoğullarıyız" dedim. Geldiğimiz kafilede de benden başka Abdi Menâf oğullarından kimse yoktu.

Heraklius: "Onu bana yaklaştırın" deyince, yanına yaklaştım. Arkadaşlarımı da hemen arkamda, omzumun hizasında durdurdu. Sonra tercümanına: "Arkadaşlarına, şu adama peygamber olduğunu söyleyen kişi hakkında sorular soracağımı, yalan söylemesi halinde bunu bildirmelerini söyle" dedi. Oysa arkadaşlarım benim orada yalan söylediğimi daha sonra anlatmalarından çekinmeseydim vallahi Heraklius'a orada yalan cevaplar verecektim. Yalan söylediğimi söylemelerinden utandığım için Heraklius'un sorularına doğru cevaplar verdim.

Heraklius, tercümanına: "Bu (peygamber olduğunu söyleyen) adamın asaleti nasılmış, sor" dedi. Tercüman sorunca, ben: "Çok asil bir soyu var" karşılığını verdim. "Daha önce sizden öyle bir iddiada bulunan çıktı mı?" diye sorunca: "Hayır!" karşılığını verdim. "Peygamber olduğunu söylemeden önce hiç yalan söyler miydi?" diye sorunca: "Hayır!" dedim. "Atalarından kral olan biri var mı?" diye sorunca: "Hayır" dedim. "Ona tâbi olanlar toplumun seçkin kişileri mi yoksa zayıf olanlar mı?" diye sorunca: "Zayıf olanları" dedim. "Ona tâbi olanlar artıyorlar mı, yoksa azalıyorlar mı?" diye sorunca: "Artıyorlar" dedim. "İçlerinden Müslüman olduktan sonra yeni dini beğenmeyip dönen var mı?" diye sorunca: "Hayır!" dedim. "İhanet eden biri mi?" diye sorunca: "Hayır! Ama şu an onunla anlaşma halindeyiz ve bu barış anlaşmasının bozulmasından çekiniyoruz" dedim.

Daha sonra arkadaşlarım yalan söylediğimi anlatmasınlar diye de sözlerime yalan olan tek bir kelime dahi katamıyordum. "Onunla savaştınız mı? Ya da o sizinle savaştı mı? " diye sorunca: "Evet!" dedim. "Savaşmanızın sonucu ne oldu?" diye sorunca: "Galibiyet bir onda, bir bizde oldu. Bazen o kazandı, bazen de biz" dedim. "Sizden istediği nedir?" diye sorunca: "Sadece Allah'a kulluk etmemizi, O'na hiçbir şeyi ortak koşmamamızı, atalarımızın daha önce taptıkları şeylerden uzak durmamızı, namaz kılmamızı, doğru,

dürüst, vefalı olup sözlerimizde durmamızı ve emanetleri geri vermemizi istiyor" dedim.

Sonra tercümanına bana şunu demesini istedi: "Ben, sana onun asaletini sordum. Sen, içinizde onun asil bir soyu olduğunu söyledin. Peygamberler de kendi kavimlerinin asalet sahibi kişileri arasından çıkarlar. Sana, daha önce içinizden böyle bir iddiada bulunan oldu mu diye sordum. Sen, olmadığını söyledin. Şayet ondan önce biri öyle bir iddiada bulunsaydı o zaman kendinden önce söylenmiş bir şeye uymuş derdik. Bu iddiasından önce yalan söylediğini gördünüz mü diye sordum. Sen, yalanını görmediğinizi söyledin. O halde insanlara yalan söylemeyi bırakıp da Allah adına yalan söyleyecek değildir. Ben sana, ataları arasında daha önce bir kral var mıydı diye sordum. Sen, olmadığını söyledin. Şayet ataları arasında kral olan biri olsaydı, onun da atasının bu krallığını geri istediğini düşünürdük. Ona tâbi olanların, toplumun seçkinleri mi yoksa zayıfları mı olduğunu sordum. Sen zayıfları olduğunu söyledin. Peygamberlerin tabileri de her zaman zayıflar olurdu. Ona tâbi olanlar artıyor mu eksiliyor mı, diye sordum. Sen, arttıklarını söyledin. İman tamamlanana kadar da zaten hep böyle olur. Dinine giren birinin bu dini beğenmeyip de döndüğü oldu mu diye sordum. Sen, olmadığını söyledin. İşte iman da böyle bir şeydir. Kişinin kalbine girdiği zaman hiçbir şey onu çıkaramaz. İhanet edip etmediğini sordum. Sen, ihanet eden (vefasız) biri olmadığını söyledin. Peygamberler böyledir. Onunla savaşıp savaşmadığınızı sordum. Sen, savaştığınızı, savaşın bazen onun lehine bazen de sizin lehinize olduğunu, bazen onun sizi yendiğini, bazen de sizin onu yendiğinizi söyledin. Peygamberler de buna maruz kalırlar. Ama sonuç hep onların lehlerine olur. Sizden istediği şeyin ne olduğunu sordum. Sadece Allah'a kulluk etmenizi, O'na hiçbir şeyi ortak koşmamanızı, atalarınızın daha önce taptıkları şeylerden uzak durmanızı, doğruluğu, dürüst, vefalı olup sözlerinizde durmanızı ve emanetleri geri vermenizi istediğini söyledin. Bunlar peygamber olan birinin özellikleridir. Onun yakın bir zamanda zuhur edeceğini biliyordum, ancak sizin içinizden biri olacağını tahmin etmemiştim. Şayet onun hakkında söylediklerin doğru ise şu durduğum yere sahip olması da uzak değildir. Ona kavuşabileceğimi bilsem onunla görüşmek isterdim. Şu an yanında olsaydım ayaklarını yıkardım."

Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ona gönderdiği mektubu getirtip okuttu. İçinde şöyle yazıyordu: *"Bismillâhirrahmânirrahîm. Allah'ın kulu ve*

Resûlü Muhammed'den, Rumların lideri Heraklius'a. Selam hidayete tâbi olanların üzerine olsun. Sonrasına gelince; Seni İslam dinine davet ediyorum. Müslüman ol ki selamete eresin ve Yüce Allah da bunun karşılığında sevabını sana iki katıyla versin! Şayet bundan yüz çevirirsen bil ki sana tâbi olanların günahlarının vebali de üzerinde olacaktır! **"Ey Ehl-i kitap! Sizinle bizim aramızda ortak olan bir söze gelin! Allah'tan başkasına kulluk etmeyelim, O'na hiçbir şeyi ortak koşmayalım, Allah'ı bırakıp da birbirimizi ilahlaştırmayalım. Eğer onlar yine yüz çevirirlerse o zaman «Şahit olun ki biz Müslümanlarız» deyin."**[1]

Heraklius sözlerini bitirince yanında bulunan ileri gelenlerin sesleri yükseldi ve bir gürültü koptu. Ama ne dediklerini bilmiyorum. Emriyle biz oradan çıkarıldık. Çıktığımız zaman arkadaşlarıma: "İbn Ebî Kebşe'nin (Resûlullah'ın) daveti iyice büyümüş! Benî Asfar'ın (Bizans'ın) kralı bile ondan çekiniyor!" dedim. Ondan sonra da Yüce Allah İslam dinini gönlüme düşürünceye kadar, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) muzaffer olacağına kesin bir şekilde kanaat getirmişimdir.

Lafız İbrâhîm b. Hamza'nın lafzıdır. Buhârî, *Sahîh*'de İbrâhîm b. Hamza'dan[2] ve Müslim, Yâkûb b. İbrâhîm b. Sa'd kanalıyla babası İbrâhîm'den rivayet etmiştir.[3]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَخْبَرَهُ مِنْ فِيهِ إِلَى فِيهِ قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ إِذْ جِيءَ بِكِتَابٍ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ وَكَانَ دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ جَاءَ بِهِ فَدَفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى إِلَى هِرَقْلَ فَقَالَ: هَلْ ها هنا أَحَدٌ مِنْ قَوْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ: قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَدُعِيتُ فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قال: أيكم أَقْرَبُ نَسَبًا مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ثُمَّ دَعَا

[1] Âl-i İmrân Sur. 64

[2] Buhârî, *cihâd* 102 (2941).

[3] Müslim, *cihâd* 26 (74).

بِتَرْجُمَانِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى رِوَايَةِ صَالِحٍ وقال: فما يأمرهم بِهِ قُلْتُ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّلَةِ وَالْعَفَافِ قَالَ: إِنْ يَكُنْ مَا تَقُولُ حَقًّا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّهُ مِنْكُمْ وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ وَلَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ، ثُمَّ ذَكَرَ الْكِتَابَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ وَغَيْرِهِ.

İbn Abbâs bildiriyor: Ebû Süfyân bizzat kendi ağzıyla bana şunu anlattı: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile aramızda yapılan anlaşma (Hudeybiye anlaşması) zamanında ticaret için çıkmıştım. Şam'dayken Dihyetu'l-Kelbî, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Heraklius'a gönderdiği mektubu getirdi. Dihye mektubu Busrâ valisine, vali de onu Heraklius'a verdi. Heraklius mektubu alınca: «Peygamber olduğunu iddia eden bu adamın kavminden buralarda kimseler var mı?» diye sordu. «Evet!» dediklerinde Kureyş'ten birkaç kişiyle birlikte davet edildik. Heraklius'un yanına girdiğimizde önünde oturtulduk. Heraklius: «İçinizden peygamber olduğunu söyleyen adama soyca en yakın olanınız kim?» diye sorunca, ben: «Benim!» karşılığını verdim. Bunun üzerine beni önünde, arkadaşlarımı da hemen arkamda oturttu. Sonra tercümanını çağırdı..."

Daha sonra ravi, Sâlih'in rivayetinin benzerini naklederken şöyle der: "Heraklius: «Sizden istediği nedir?» diye sorunca: «Namaz kılmamızı, zekat vermemizi, iffetli olmamızı ve akrabalık bağlarını gözetmemizi istiyor» karşılığını verdim. Bunun üzerine Heraklius: «Şayet onun hakkında söylediklerin doğru ise o bir peygamberdir. Onun yakın bir zamanda zuhur edeceğini biliyordum, ancak sizin içinizden biri olacağını düşünmüyordum. Ona kavuşabileceğimi bilsem onunla görüşmek isterdim. Şu an yanında olsaydım ayaklarını yıkardım. Hükümranlığı da şu an bulunduğum yere kadar ulaşacaktır» dedi..."

Daha sonra ravi gönderilen mektubun içeriğini zikreder.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Muhammed kanalıyla Abdurrezzâk'tan[1] ve Müslim ise Muhammed b. Râfi' ve başkasından rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ [بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ مِنْ فِيهِ قَالَ كُنَّا قَوْمًا تُجَّارًا وَكَانَتِ الْحَرْبُ قَدْ حَصَرَتْنَا حَتَّى نَهَكَتْ أَمْوَالَنَا فَلَمَّا كَانَتِ الْهُدْنَةُ هُدْنَةُ الْحُدَيْبِيَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ نَأْمَنْ أَنْ وَجَدْنَا أَمْنًا فَخَرَجْتُ تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ مَعَ رَهْطٍ مِنْ قريش فو الله مَا عَلِمْتُ بِمَكَّةَ امْرَأَةً وَلَا رَجُلًا إِلَّا قَدْ حَمَّلَنِي بِضَاعَةً وَكَانَ وَجْهُ مَتْجَرِنَا مِنَ الشَّامِ غَزَّةَ مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَاهَا وَذَلِكَ حِينَ ظَهَرَ قَيْصَرُ صَاحِبُ الرُّومِ عَلَى مَنْ كَانَ فِي بِلَادِهِ مِنَ الْفُرْسِ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْهَا وَرُدَّ عَلَيْهِ صَلِيبُهُ الْأَعْظَمُ وَقَدْ كَانَ اسْتَلَبُوهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ وَكَانَ مَنْزِلُهُ بِحِمْصَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، فَخَرَجَ مِنْهَا يَمْشِي مُتَشَكِّرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ تُبْسَطُ لَهُ الْبُسُطُ وَتُطْرَحُ لَهُ عَلَيْهَا الرَّيَاحِينُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى إِيلِيَاءَ فَصَلَّى بِهَا فَأَصْبَحَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَهُوَ مَهْمُومٌ يُقَلِّبُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَتْ لَهُ بَطَارِقَتُهُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَهْمُومًا فَقَالَ: أَجَلْ فَقَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ فَقَالَ: أُرِيتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الْخِتَانِ ظَاهِرٌ فَقَالُوا: وَاللهِ مَا نَعْلَمُ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تَخْتَتِنُ إِلَّا يهودوهم تَحْتَ يَدَيْكَ فِي سُلْطَانِكَ فَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ هَذَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُمْ فَابْعَثْ فِي مَمْلَكَتِكَ كُلِّهَا فَلَا يَبْقَى يَهُودِيٌّ إِلَّا ضَرَبْتَ عُنُقَهُ فَتَسْتَرِيحَ مِنْ هَذَا الْهَمِّ، فَإِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ مِنْ رَأْيِهِمْ يُدَبِّرُونَهُ إِذْ أَتَاهُمْ رَسُولُ صَاحِبِ بُصْرَى بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ وَقَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، إِنَّ هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ يُحَدِّثُكَ عَنْ حَدَثٍ كَانَ بِبِلَادِهِ فَسَلْهُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ قَالَ لِتَرْجُمَانِهِ: سَلْهُ مَا هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي كَانَ فِي بِلَادِهِ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَقَدِ اتَّبَعَهُ أَقْوَامٌ وَخَالَفَهُ آخَرُونَ وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ مَلَاحِمُ فِي مَوَاطِنَ فَخَرَجْتُ مِنْ بِلَادِي وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَخْبَرَهُ الْخَبَرَ قَالَ: جَرِّدُوهُ فَإِذَا هُوَ مَخْتُونٌ فَقَالَ: هَذَا وَاللهِ الَّذِي أُرِيتُ لَا مَا تَقُولُونَ أَعْطِهِ

---

[1] Buhârî, *tefsîr* 3 (4).

[2] Müslim, *cihâd* (26).

ثَوْبَهُ انْطَلِقْ لِشَأْنِكَ، ثُمَّ دَعَا صَاحِبَ شُرْطَتِهِ فَقَالَ لَهُ: قَلِّبْ لِيَ الشَّامَ ظَهْرًا وَبَطْنًا حَتَّى تَأْتِيَ بِرَجُلٍ مِنْ قَوْمِ هَذَا أَسْأَلُهُ عن شأنه فو الله إني وأصحابي لبغزّة إِذْ هَجَمَ عَلَيْنَا فَسَأَلَنَا مِمَّنْ أَنْتُمْ، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَسَاقَنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فو الله مَا رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ قَطُّ أَزْعُمُ أَنَّهُ كَانَ أَدْهَى مِنْ ذَلِكَ الْأَغْلَفِ يُرِيدُ هِرَقْلَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ: أَيُّكُمْ أَمَسُّ بِهِ رَحِمًا فَقُلْتُ: أَنَا قَالَ: أَدْنُوهُ مِنِّي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ بِأَصْحَابِي فَأَجْلَسَهُمْ خَلْفِي وَقَالَ: إِنْ كَذَبَ فَرُدُّوا عَلَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَقَدْ عَرَفْتُ أَنْ لَوْ كَذَبْتُ مَا رَدُّوا عَلَيَّ وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً سَيِّدًا أَتَكَرَّمُ وَأَسْتَحِي مِنَ الْكَذِبِ وَعَرَفْتُ أَنَّ أَدْنَى مَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَرْوُوهُ عَنِّي ثُمَّ يَتَحَدَّثُوا [بِهِ عَنِّي] بِمَكَّةَ فَلَمْ أُكْذِبْهُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ فَزَهَّدْتُ لَهُ شَأْنَهُ وَصَغَّرْتُ له أمره فو الله مَا الْتَفَتَ إِلَى ذَلِكَ مِنِّي وَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ فَقَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ فَقُلْتُ: مَحْضًا مِنْ أَوْسَطِنَا نَسَبًا قَالَ: فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ فَهُوَ يَتَشَبَّهُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: لَا قَالَ: فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ لَهُ مُلْكٌ فَاسْتَلَبْتُمُوهُ إِيَّاهُ فَجَاءَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لِتَرُدُّوا عَلَيْهِ مُلْكَهُ؟ فَقُلْتُ: لَا قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَتْبَاعِهِ مَنْ هُمْ فَقُلْتُ الْأَحْدَاثُ وَالضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فَأَمَّا أَشْرَافُ قَوْمِهِ وَذَوُو الْأَسْنَانِ مِنْهُمْ فَلَا قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ يَصْحَبُهُ أَيُحِبُّهُ وَيَلْزَمُهُ أَمْ يَقْلِيهِ وَيُفَارِقُهُ؟ قُلْتُ: قَلَّ مَا صَحِبَهُ رَجُلٌ فَفَارَقَهُ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ: سِجَالٌ تُدَالُ عَلَيْنَا وَتُدَالُ عَلَيْهِ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي هَلْ يَغْدِرُ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَغْمِزُ فِيهِ إِلَّا هِيَ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ منه في مدّة ولا نأمن غدره فو الله مَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا مِنِّي فَأَعَادَ عَلَيَّ الْحَدِيثَ فَقَالَ: زَعَمْتَ أَنَّهُ مِنْ أَمْحَضِهِمْ نَسَبًا وَكَذَلِكَ يَأْخُذُ اللهُ النَّبِيَّ إِذَا أَخَذَهُ لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ لَهُ مُلْكٌ فَاسْتَلَبْتُمُوهُ إِيَّاهُ فَجَاءَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لِتَرُدُّوا عليه ملكه فقلت: لا وَسَأَلْتُكَ عَنْ أَتْبَاعِهِ فَزَعَمْتَ أَنَّهُمُ الْأَحْدَاثُ وَالْمَسَاكِينُ وَالضُّعَفَاءُ وكذلك وَكَذَلِكَ أَتْبَاعُ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَسَأَلْتُكَ عَمَّنْ يَتْبَعُهُ أَيُحِبُّهُ وَيَلْزَمُهُ أَمْ يَقْلِيهِ وَيُفَارِقُهُ فَزَعَمْتَ أَنَّهُ قَلَّ مَنْ يَصْحَبُهُ فَيُفَارِقُهُ وَكَذَلِكَ حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ لَا تَدْخُلُ قَلْبًا فَتَخْرُجَ مِنْهُ وَسَأَلْتُكَ كَيْفَ الْحَرْبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ فَزَعَمْتَ أَنَّهَا سِجَالٌ يدال عليكم وتدالون عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ تَكُونُ حَرْبُ الْأَنْبِيَاءِ وَلَهُمْ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَزَعَمْتَ أنه لا يغدر فلين كُنْتَ صَدَقْتَنِي لَيَغْلِبَنِّي عَلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوَدِدْتُ

أَنِّي عِنْدَهُ فَأَغْسِلُ قَدَمَيْهِ الْحَقْ بِشَأْنِكَ فَقُمْتُ وَأَنَا أَضْرِبُ بِإِحْدَى يَدَيَّ عَلَى الْأُخْرَى

[أَقُولُ] أَيْ عِبَادَ اللهِ لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ أَصْبَحَ مُلُوكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُونَهُ فِي سلطانهم

İbn Abbâs bildiriyor: Ebû Süfyân b. Harb bizzat kendi ağzıyla bana şunu anlattı:

Ticaretle uğraşan bir topluluktuk. Girdiğimiz savaşlar bütün mallarımızı tüketti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile aramızda yapılan Hudeybiye anlaşması sonrasında barış ve güven ortamını bulunca Kureyş'ten birkaç kişiyle birlikte ticaret için Şam'a çıktım. Mekkeli her bir kadın ve erkek de ticaret için bana mal (para) verdi. Şam bölgesinde ticaret yaptığımız yer de Filistin'in Gazze kentiydi. Gazze'ye geldiğimizde Bizans kralı bölgesindeki Persleri defetmiş, daha önce gasp ettikleri büyük haçı da geri almıştı. Bu zafer kendisine haber verildiğinde de şükredip ibadet etmek için Şam'a bağlı Humus'taki karargahından Beytu'l-Makdis'e yürüyerek gelmişti. Kudüs'e ulaşana kadar da önüne halılar serilip üzerine çiçekler atılıyordu. Bu şekilde gelip Beytu'l-Makdis'te namaz kıldı.

Bir gün kral üzüntülü bir şekilde uyandı ve gözlerini semaya dikti. Patrikleri: "Kralım! Bugün dertlisin!" dediklerinde, kral: "Evet!" karşılığını verdi. "Neden?" diye sorduklarında: "Dün gece rüyamda sünnetlilerin (Arapların) hükümdarının zafer elde ettiğini gördüm" karşılığını verdi. Ona: "Vallahi Yahudiler dışında sünnet olan bir topluluk bilmiyoruz. Onlar da senin hakimiyetin ve emrin altındalar. Şayet bu rüyadan dolayı endişeliysen emir ver, memleketindeki bütün Yahudilerin boynu vurulsun. Bu şekilde dertten kurtulup rahatlamış olursun" dediler.

Bu şekilde konuşurlarken Busrâ valisinin elçisi yanında bir Arapla birlikte geldi ve: "Ey kral! Bu adam koyun ve deve sahipleri olan Araplardan biridir. Kendi memleketinden olan bir hadiseyi sana anlatmak istiyor. İstediğini ona sorabilirsin" dedi. Arap olan adam yaklaşınca Bizans kralı, tercümanına: "Sor bakalım, memleketinde olan bu hadise nedir?" dedi. Tercüman sorunca Arap olan adam: "Kureyşlilerden bir adam peygamber iddiasıyla ortaya çıktı. Bazı topluluklar ona tâbi olurken bazıları karşı çıktı. İki taraf arasında savaşlar da oldu. Ben bölgeden ayrıldığımda durum böyleydi" dedi.

Arap adam bu haberi verdikten sonra kral: "Giysilerini çıkarın!" dedi. Giysilerini çıkardıklarında adamın sünnetli olduğu görüldü. Kral bunu görünce patriklerine: "Vallahi rüyamda gördüğüm sizin dediğiniz değil,

budur! Adama giysilerini verin" dedi. Sonra adama: "İşine gidebilirsin" dedi. Sonrasında muhafızlarının komutanına: "Şam'ın altını üstüne getir de şu adamın kavminden birini bul. Bulunca getir de hakkında sorular soralım" emrini verdi.

Arkadaşlarımla Gazze'deyken komutan yanımıza gelip nereli olduğumuzu sordu. Nereli olduğumuzu söylediğimizde hepimizi önüne katıp götürdü. Bu şekilde kralın huzuruna çıktık. Vallahi huzuruna çıktığımız bu sünnetsiz kraldan daha zeki birini görmüş değilim. Kral: "O adama akrabalık bakımından hanginiz daha yakınsınız?" diye sorunca: "Ben daha yakınım" karşılığını verdim. Kral: "Onu bana yaklaştırın" deyince, yaklaştırılıp önünde oturtuldum. Arkadaşlarıma da emrederek arkamda oturttu ve: "Şayet arkadaşınız yalan söylerse müdahale edin" dedi.

Yalan söylemem durumunda arkadaşlarımın bana müdahale etmeyeceklerini biliyordum. Ancak efendi bir adam olduğum için yalan söylemez, bundan utanırdım. Yalan söylesem de en azından yalan söylediğimi Mekke'de anlatacaklardı. Bundan dolayı kralın sorularını cevaplarken yalan söylemedim. Kral: "Aranızdan çıkan şu adamı bana anlat" deyince, ben Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) durumunu küçümseyerek anlattım ve değersiz biri olduğunu göstermeye çalıştım. Ancak kral bu söylediklerime iltifat etmedi ve: "Onun hakkında soracağım sorulara cevap ver" dedi.

Krala: "İstediğini sorabilirsin" dediğimde, kral: "Bu (peygamber olduğunu söyleyen) adamın soyu nasıl?" diye sordu. Ona: "Tertemiz ve asil bir soyu var" karşılığını verdim. Kral: "Ailesi içinden benzer bir iddiada bulunan olmuş mu ki onu örnek alıyor olsun?" diye sorunca: "Hayır!" dedim. Kral: "Elinden alınmış bir iktidarı var mı ki bu iktidarı geri almak istiyor olsun?" diye sorunca: "Hayır!" karşılığını verdim. Kral: "Bana ona tâbi olanların kimler olduğunu söyle" deyince: "Ona tâbi olanlar gençler, güçsüzler ve fakirler! Yaşlılar ve eşraftan olanlar ise ona tâbi olmuyorlar" karşılığını verdim.

Kral: "Bana onun arkadaşlarını anlat. Arkadaşı olanlar onu sevip yanında mı kalıyor? Yoksa kızıp ondan ayrılıyor mu?" diye sorunca: "Ona arkadaş olup da ayrılan çok nadirdir" karşılığını verdim. Kral: "Aranızdaki savaşları bana anlat" deyince: "Galibiyet bir onda, bir bizde oldu. Bazen o kazandı, bazen de biz" karşılığını verdim. Kral: "Ahde vefasızlık eder mi?" diye sorunca, Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) tenkit edebileceğim sadece bu konunun olduğunu gördüm ve: "Hayır! Ama şu an onunla anlaşma halindeyiz ve

anlaşmaya vefa gösterip göstermeyeceğini bilmiyoruz" dedim. Kral bu cevabıma da iltifat etmedi.

Sonra verdiğim cevapları zikredip şöyle dedi: "Temiz ve asil bir aileden olduğunu söyledin. Yüce Allah da bir peygamber seçeceği zaman yaşadığı topluluğun en temiz ve asil ailesi içinden seçer. Elinden alınmış bir iktidarının olup olmadığını, bu iktidarı sizden geri almaya çalışıp çalışmadığını sordum. Sen olmadığını söyledin. Ona tâbi olanların kimler olduğunu sorduğumda gençler, güzsüzler ve fakirler olduğunu söyledin. Her zamanda peygamberlere tâbi olanlar da bu kesimlerden olmuştur. Ona arkadaş olanlar yanında kalıp onu seviyorlar mı, yoksa kızıp ayrılıyorlar mı diye sorduğumda, ona arkadaşlık edip de ayrılanların çok nadir olduğunu söyledin. İmanın tadına varmak böyle bir şeydir. Kişinin kalbine girdiği zaman hiçbir şey onu çıkaramaz. Aranızdaki savaşları sorduğumda savaşın bazen onun lehine, bazen de sizin lehinize olduğunu, bazen onun sizi yendiğini, bazen de sizin onu yendiğinizi söyledin. Peygamberlerin savaşları da böyle olmuştur. Ama sonuç hep onların lehlerine olur. Ahde vefasızlık edip etmediğini sorduğumda da etmediğini söyledin. Şayet onun hakkında söylediklerin doğru ise şu durduğum yere bile sahip olacaktır. Yanında olup ayaklarını yıkamayı isterdim. İşine gidebilirsin."

Yanından çıktığımda ellerimi birbirine vuruyor ve: "Ey Allah'ın kulları! Muhammed daha da güçlendi. Bizans kralları bile kendi ülkelerinde ondan korkuyorlar" diyordum.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أُسْقُفٌ مِنَ النَّصَارَى قَدْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ دِحْيَةُ [الْكَلْبِيُّ] بْنُ خَلِيفَةَ عَلَى هِرَقْلَ بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَأَسْلِمْ تَسْلَمْ وأسلم يُؤْتِكَ اللهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِنَّ إِثْمَ الْأَكَّارِينَ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ كِتَابُهُ وَقَرَأَهُ أَخَذَهُ فَجَعَلَهُ بَيْنَ فَخِذِهِ وَخَاصِرَتِهِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ رُومِيَّةَ كَانَ يَقْرَأُ مِنَ الْعِبْرَانِيَّةِ مَا يَقْرَأُ يُخْبِرُهُ مِمَّا جَاءَهُ مِنْ رَسُولِ

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-Nihâye* (4/262).

اللهِ ﷺ فكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ يُنْتَظَرُ لَا شَكَّ فِيهِ فَاتَّبِعْهُ فَأَمَرَ بِعُظَمَاءِ الرُّومِ فَجُمِعُوا لَهُ فِي دَسْكَرَةِ مُلْكِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُشْرِجَتْ عَلَيْهِمْ وَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ عُلَيَّةٍ لَهُ وَهُوَ مِنْهُمْ خَائِفٌ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ إِنَّهُ جَاءَنِي كِتَابُ أَحْمَدَ وَإِنَّهُ وَاللهِ لَلنَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَنْتَظِرُ وَنَجِدُ ذِكْرَهُ فِي كِتَابِنَا نَعْرِفُهُ بِعَلَامَاتِهِ وَزَمَانِهِ فَأَسْلِمُوا وَاتَّبِعُوهُ تَسْلَمْ لَكُمْ دُنْيَاكُمْ وإخوتكم فَنَخَرُوا نَخْرَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَابْتَدَرُوا أَبْوَابَ الدَّسْكَرَةِ فَوَجَدُوهَا مُغْلَقَةً دُونَهُمْ فَخَافَهُمْ فَقَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ فكَرَّهُمْ عَلَيْهِ فقَالَ: لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الرُّومِ إِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةَ أَغْمِزُكُمْ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَابَتُكُمْ فِي دِينِكُمْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ مَا سَرَّنِي فَوَقَعُوا لَهُ سُجَّدًا ثُمَّ فُتِحَتْ لَهُمْ أَبْوَابُ الدَّسْكَرَةِ فَخَرَجُوا.

Zührî der ki: O zamanda yaşamış Hıristiyan papazlarından biri bize şunu anlattı: Dihyetu'l-Kelbî b. Hâlife'nin Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) Heraklius'a getirdiği mektupta şöyle yazıyordu: *"Bismillâhirrahmânirrahîm. Allah'ın Resûlü Muhammed'den, Rumların lideri Heraklius'a. Selam hidayete tâbi olanların üzerine olsun. Sonrasına gelince; Müslüman ol ki selamete eresin ve Yüce Allah da bunun karşılığında sevabını sana iki katıyla versin! Şayet bundan yüz çevirirsen bil ki sana tâbi olanların günahlarının vebali de üzerinde olacaktır!"*

Heraklius mektubu okuduktan sonra yan cebine koydu. Sonra İbranice okuyup yazan Romalı bir adama mektup yazıp Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) gelen mektubu kendisine bildirdi. Romalı bu adam da: "Beklenen peygamber kendisidir. Ona tâbi ol!" şeklinde bir cevap yazdı. Bunun üzerine Heraklius, Bizans büyüklerine haber yollayıp onları bir konakta topladı. Toplandıklarında emrederek kapılar kapatıldı. Onlardan çekindiği için de yüksek bir yere çıkıp oradan onlarla konuştu. Onlara: "Ey Romalılar! Ahmed'den bana bir mektup geldi. Vallahi beklediğimiz ve kitabımızda özellikleri ve zamanıyla zikredildiğini gördüğümüz peygamber kendisidir. Müslüman olup ona tâbi olun ki hem dünya, hem de ahirette selamete eresiniz" dedi.

Romalılar bunu duyunca sinirden burunlarından solumaya başladılar ve kapılara doğru koşuştular. Ancak kapıların kilitli olduğunu gördüler. Heraklius da bu durumdan korkarak: "Onları geri getirin!" emrini verdi. Geri toplandıklarında onlara: "Ey Romalılar! Ben o sözleri dininize ne derece bağlı olduğunuzu görmek için söyledim. Bu konuda sizden gördüklerim de beni

çok mutlu etti" dedi. Bunu duyduklarında secdeye kapandılar. Sonra konağın kapıları açılınca oradan çıktılar.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فِي نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَبَلَغَ هِرَقْلَ شَأْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ مَا بَلَغَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فأرسل إلى صاحب الْعَرَبِ الَّذِي بِالشَّامِ فِي مُلْكِهِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِرِجَالٍ مِنَ الْعَرَبِ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ: أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، فَدَخَلُوا عليه في كنيسة إيليا الَّتِي فِي جَوْفِهَا فَقَالَ هِرَقْلُ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِتُخْبِرُونِي عَنْ هَذَا الَّذِي بِمَكَّةَ مَا أَمْرُهُ، قَالُوا: سَاحِرٌ كَذَّابٌ، وَلَيْس بِنَبِيٍّ قَالَ: فَأَخْبِرُونِي بِأَعْلَمِكُمْ بِهِ وَأَقْرَبِكُمْ بِهِ رَحِمًا قَالَ: قَالُوا: هَذَا أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ عَمِّهِ وَقَدْ قَاتَلَهُ فَلَمَّا أَخْبَرُوهُ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِمْ فَأُخْرِجُوا عَنْهُ ثُمَّ أَجْلَسَ أَبَا سُفْيَانَ فَاسْتَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبِرْنِي يَا أَبَا سُفْيَانَ، قَالَ: أَبُو سُفْيَانَ [هُوَ] سَاحِرٌ كَذَّابٌ، قَالَ هِرَقْلُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ شَتْمَهُ وَلَكِنْ كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ قَالَ: هُوَ وَاللهِ مِنْ بَيْتِ قُرَيْشٍ قَالَ: كَيْفَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ؟ قَالَ: لَمْ نُعِبْ لَهُ عَقْلًا قَطُّ وَلَا رَأْيًا قَطُّ قَالَ هِرَقْلُ: هَلْ كَانَ حَلَّافًا كَذَّابًا مُخَادِعًا فِي أَمْرِهِ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ مَا كَانَ كَذَلِكَ قَالَ: فَلَعَلَّهُ يَطْلُبُ مُلْكًا أَوْ شَرَفًا كَانَ لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَبْلَهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْكُمْ هَلْ يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: لَا قَالَ: هِرَقْلُ: يَغْدِرُ إِذَا عَاهَدَ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ يَغْدِرَ مُرَّتَهُ هَذِهِ فَقَالَ هِرَقْلُ: وَمَا يُخَافُ مِنْ مُرَّتِهِ هَذِهِ، قَالَ: إِنَّ قَوْمِي أَمَدُّوا حُلَفَاءَهُمْ عَلَى حُلَفَائِهِ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ هِرَقْلُ: إِنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ بَدَأْتُمْ فَأَنْتُمْ أَغْدَرُ فَغَضِبَ أَبُو سُفْيَانَ وَقَالَ: لَمْ يَغْلِبْنَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غَائِبٌ وَهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ ثُمَّ غَزَوْتُهُ مَرَّتَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ نَبْقُرُ الْبُطُونَ وَنَجْدَعُ الْآذَانَ وَالْفُرُوجَ فَقَالَ هِرَقْلُ: أَكَاذِبًا تَرَاهُ أَمْ صَادِقًا؟ فَقَالَ: بَلْ هُوَ كَاذِبٌ فَقَالَ: إِنْ كَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ فَلَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ أَفْعَلَ النَّاسِ لِذَلِكَ الْيَهُودُ ثُمَّ رَجَعَ أَبُو سُفْيَانَ.

Urve anlatıyor: Ebû Süfyân b. Harb, Kureyş'ten bir kaç kişiyle ticaret için Şam'a gitmişti. Heraklius da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) zuhur ettiği haberini almıştı. Memleketindeki Arap valisine haber yollayıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) durumunu sormak için yanına Araplardan adam göndermesini istedi. Vali de kendisine Araplardan otuz adam gönderdi. Ebû Süfyân b. Harb da

onların içindeydi. Bu Araplar Kudüs'ün merkezinde bulunan kiliseye gidip Heraklius'un huzuruna çıktılar.

Heraklius onlara: "Mekke'de ortaya çıkan şu adam hakkında bana bilgi vermeniz için sizleri çağırttım" deyince, Araplar: "Peygamber değil yalancı bir büyücüdür" karşılığını verdiler. Heraklius: "İçinizden onu en iyi tanıyan ve akrabalık bakımından ona en yakın olan kim?" diye sorunca: "Şu, Ebû Süfyân onun amcaoğludur ve onunla savaşmış biridir" dediler. Heraklius bunu duyunca diğerlerinin çıkarılmasını söyledi.

Çıktıklarında Ebû Süfyân'ı karşısında oturttu ve sorular sormaya başladı. Ona: "Ey Ebû Süfyân! Onu bana anlat" deyince, Ebû Süfyân: "Yalancı bir büyücüdür" karşılığını verdi. Heraklius: "Ona dil uzatmanı değil, nasıl bir soydan geldiğini söylemeni istiyorum" deyince, Ebû Süfyân: "Vallahi Kureyşli biridir" karşılığını verdi. Heraklius: "Aklı ve görüşleri nasıldır?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Aklında ve görüşlerinde herhangi bir kusur yoktur" dedi. Heraklius: "Çokça yemin eder mi? Yalan söyler mi? Hilekarlığı var mı?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Hayır! Vallahi öyle biri değildir" karşılığını verdi. Heraklius: "Belki de daha önce ailesinden birinde olan iktidarı veya liderliği istiyordur?" deyince, Ebû Süfyân: "Hayır!" karşılığını verdi.

Heraklius: "Sizden ona kimler tâbi oluyor? Bunlardan geri dönenler oldu mu?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Hayır!" karşılığını verdi. Heraklius: "Verdiği sözden cayar mı?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Hayır! Ancak içinde bulunduğumuz bu dönemde sözünden döner mi bilemem" karşılığını verdi. Heraklius: "İçinden bulunduğunuz dönemden yana korkunuz ne?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Çünkü kendisi Medine'deyken kavmim onun müttefiklerine karşı kendi müttefiklerine yardım ettiler" karşılığını verdi. Heraklius: "Bunu siz başlatmışsanız o zaman ihanet eden taraf sizsiniz!" deyince Ebû Süfyân öfkelendi ve: "Bizleri sadece bir savaşta yenebildi. O savaş da benim bulunmadığım Bedir savaşıdır. Daha sonra iki defa kendi bölgelerinde onlarla savaştık. Adamlarının karınlarını deştik, kulakları ile cinsel organlarını kestik" karşılığını verdi. Heraklius: "Sence o yalan mı, yoksa doğru mu söylüyor?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Tabi ki yalancı biri!" karşılığını verdi. Bunun üzerine Heraklius: "Şayet sizden bir peygamber çıkarsa onu öldürmeyin! Zira böylesi bir şeyi en fazla Yahudiler yapmıştır" dedi. Daha sonra Ebû Süfyân oradan döndü.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا فَقَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَيْصَرُ يسئله عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ أَكُلَّ مَرَّةٍ يَظْهَرُ عَلَيْكُمْ قَالَ: مَا ظَهَرَ عَلَيْنَا قَطُّ إِلَّا وَأَنَا غَائِبٌ ثُمَّ قَدْ غَزَوْتُهُمْ مَرَّتَيْنِ فِي بُيُوتِهِمْ فَبَقَرْنَا الْبُطُونَ وَجَدَعْنَا الأُنُوفَ وَقَطَعْنَا الذُّكُورَ قَالَ قَيْصَرُ: أَتُرَاهُ كَاذِبًا أَوْ صَادِقًا، قَالَ: بَلْ هُوَ كَاذِبٌ قَالَ قَيْصَرُ: لَا تَقُولُوا ذَلِكَ فَإِنَّ الْكَذِبَ لَا يَظْهَرُ بِهِ أَحَدٌ فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ نَبِيٌّ فَلَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّ أَفْعَلَ النَّاسِ لذلك اليهود.

Mûsa b. Ukbe der ki: Ebû Süfyân ticaret için Şam'a gitti. Bizans kralı, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) hakkında kendisine sorular sormak için çağırınca yanına vardı. Gelince kral ona: "İçinizden çıkan şu adam hakkında bana bilgi ver. Her savaşta sizleri yendi mi?" deyince, Ebû Süfyân: "Sadece benim katılmadığım bir savaşta bizleri yendi. Daha sonra iki defa kendi bölgelerinde onlarla savaştık. Adamlarının karınlarını deştik, burunları ile cinsel organlarını kestik" karşılığını verdi. Kral: "Sence o yalan mı, yoksa doğru mu söylüyor?" diye sorunca, Ebû Süfyân: "Tabi ki yalancı biri!" karşılığını verdi. Bunun üzerine kral: "Öyle deme! Zira yalan kimseye zafer getirmez! Şayet bir peygamber ise onu öldürmeyin! Çünkü böylesi bir şeyi en fazla Yahudiler yapmıştır" dedi.

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَعْثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى كسرى ابن هُرْمُزَ وَكِتَابِهِ إِلَيْهِ وَدُعَائِهِ عنده تَمْزِيقِ كِتَابِهِ عَلَيْهِ وَإِجَابَةِ اللهِ ﷻ دُعَاءَهُ وَتَصْدِيقِهِ قَوْلَهُ فِي هَلَاكِهِ وَهَلَاكِ جُنُودِهِ وَفَتْحِ كُنُوزِهِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Kisra b. Hürmüz'e Mektup Göndermesi, Kisra'nın Bu Mektubu Parçalaması, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ona Beddua Etmesi, Yüce Allah'ın Buna İcabet Edip Ordularıyla Birlikte Onu Helak Etmesi ve Hazinelerinin Ele Geçirilmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ يَدْفَعُهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَى مَزَّقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيِّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ

Abdullah b. Abbâs bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kisra'ya verilmek üzere Bahreyn valisine bir mektup gönderdi. Kisra bu mektubu okuyunca yırtıp parçaladı. Sanırım İbnu'l-Müseyyeb, bu hareketinin üzerine Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), parça parça olmaları için onlara beddua ettiğini söyledi."

Buhârî, *Sahîh*'de Yahya b. Bukeyr'den rivayet etmiştir.[1]

وَفِي كِتَابِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحَافِظِ فِيمَا لَمْ أَجِدْ نُسْخَةَ سَمَاعِي وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهِ إِجَازَةً أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحِ بن هاني أَخْبَرَهُمْ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدٍ الْقَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ خَطِيبًا فَحَمِدَ اللهَ

---

[1] İbn Hacer, *Fethu'l-Bârî* (6/108).

وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بَعْضَكُمْ إِلَى مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيَّ كَمَا اخْتَلَفَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عِيسَى بن مَرْيَمَ فَقَالَ: الْمُهَاجِرُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ لَا نَخْتَلِفُ عَلَيْكَ أَبَدًا عَلَى شَيْءٍ فَمُرْنَا وَابْعَثْنَا فَبَعَثَ شُجَاعَ بْنَ وَهْبٍ إِلَى كِسْرَى فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى كِسْرَى وَهُوَ بِالْمَدَائِنِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ كِسْرَى بإيوانه أَنْ يُزَيَّنَ لَهُ ثُمَّ أَذِنَ لِعُظَمَاءِ فَارِسَ ثُمَّ أَذِنَ لِشُجَاعٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَمَرَ كِسْرَى بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يُقْبَضَ مِنْهُ قَالَ شُجَاعٌ: لَا حَتَّى أَدْفَعَهُ أَنَا كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ كسرى: أذنه فَدَنَا فَنَاوَلَهُ الْكِتَابَ ثُمَّ دَعَا كَاتِبًا لَهُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ. مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى كِسْرَى عَظِيمِ فَارِسَ فَأَغْضَبَهُ حِينَ بَدَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَفْسِهِ وَصَاحَ وَغَضِبَ وَمَزَّقَ الْكِتَابَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ بِشُجَاعِ بْنِ وَهْبٍ فَأُخْرِجَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَعَدَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا أُبَالِي عَلَى أَيِّ الطَّرِيقَيْنِ أَكُونُ إِذَا أَدَّيْتُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ كِسْرَى سَوْرَةُ غَضَبِهِ بَعَثَ إِلَى شُجَاعٍ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ فَالْتُمِسَ فَلَمْ يُوجَدْ فَطُلِبَ إِلَى الْحِيرَةِ فَسَبَقَ فَلَمَّا قَدِمَ شُجَاعٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ كِسْرَى وَتَمْزِيقِهِ كِتَابَ رسول الله ﷺ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَزَّقَ كِسْرَى مُلْكَهُ»

اتَّفَقَ هَذَا الْمُرْسَلُ وَالْمَوْصُولُ قَبْلَهُ فِي تَمْزِيقِهِ كِتَابَهُ فِي هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَ عَنْ تَمْزِيقِهِ مُلْكَهُ وَفِي الْأَوَّلِ أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِمْ وَاخْتَلَفَتِ الرِّوَايَتَيْنِ فِيمَنْ يَدْفَعُ كِتَابَهُ إِلَى كِسْرَى وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى مَوْصُولَةٌ فَهِيَ أَوْلَى وَاللهُ أَعْلَمُ.

Abdurrahman b. Abdi'l-Kâri bildiriyor: Bir gün Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) konuşma yapmak üzere minbere çıktı. Allah'a hamdü senada bulunup şahadet getirdikten sonra: *"Ey insanlar! Bazılarınızı Arap olmayan ülkelerin hükümdarlarına göndermek istiyorum. İsrail oğullarının İsa b. Meryem'e yaptıkları gibi siz de bana karşı gelmeyin"* buyurdu. Muhacirler: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi sana asla karşı gelmeyiz! İstediğini emret ve istediğin yere gönder" deyince, Şucâ' b. Vehb'i Kisra'ya gönderdi.

Bunun üzerine Şucâ' o sırada Medâin'de bulunan Kisra'ya gitti. Huzuruna çıkmak için izin istediğinde Kisra salonun süslenmesini söyledi. Perslerin ileri gelenlerinin girmesine izin verdikten sonra da Şucâ'nın girmesine müsaade etti. Şucâ' girince Kisra mektubun ondan alınmasını istedi. Şucâ': "Olmaz!

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrettiği gibi mektubu bizzat ben vereceğim" dedi. Kisra: "O zaman yaklaş" deyince Şucâ' yaklaşıp mektubu ona verdi.

Kisra mektubu aldıktan sonra Hîre ahalisinden olan katibini çağırıp mektubu okuttu. Mektup *"Allah'ın kulu ve Resûlü Muhammed'den Pers hükümdarı Kisra'ya!"* ifadesiyle başlıyordu. Kisra, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektuba kendi adıyla başladığını görünce çok öfkelendi. Bağırıp çağırdı ve henüz içinde ne olduğunu bilmeden mektubu yırtıp parçaladı. Sonra Şucâ' b. Vehb'in dışarıya çıkarılmasını emretti. Şucâ' bu şekilde çıkarılınca bineğine binip yola düştü. Giderken de: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektubunu ulaştırdıktan sonra vallahi hangi yoldan döneceğime aldırmam" dedi.

Kisra'nın öfkesi dinince haber gönderip Şucâ'nın girmesini istedi. Şucâ'yı aradılar, ama bulamadılar. Hire'ye kadar peşinden gidildiyse de Şucâ' oradan da çıkmıştı. Şucâ', Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndükten sonra olanları ve Kisra'nın mektubu parçalamasını anlattı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kisra kendi saltanatını parçaladı"* buyurdu.

Mürsel olan bu rivayet ile mevsûl olan bir önceki rivayet, Kisra'nın mektubu yırtıp parçaladığı konusunda ittifak etmiştir. Bu hadiste Hz. Peygamber'e (sallallahu aleyhi vesellem) mektubun parçalandığı haberi verilince, kendi saltanatını parçaladığını söylemiş, bir önceki rivayette ise bunun haberi verilince ona beddua ettiği bildirilmiştir. Mektubu Kisra'ya verenin kim olduğu konusunda da iki rivayet ihtilaflıdır. Bir önceki rivayet mevsûl olduğu için bundan daha tercihe şayandır. Doğrusunu da Allah bilir.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كُنُوزَ كِسْرَى الَّتِي فِي الْقَصْرِ الْأَبْيَضِ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

Câbir b. Semure'nin bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Müslümanlardan veya müminlerden bir topluluk ortaya çıkacak, Kisra'nın beyaz sarayındaki hazineleri ele geçirecektir"* buyurmuştur.

Müslim, *Sahîh*'de Kuteybe ve başkası kanalıyla Ebû Avâne'den rivayet etmiştir.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الظَّفَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ زيان الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَيَفْتَتِحَنَّ رَهْطٌ مِنْ أُمَّتِي كَنْزَ آلِ كِسْرَى الَّذِي فِي الْأَبْيَضِ» فَكُنْتُ أَنَا وَأَبِي فِيهِمْ فَأَصَبْنَا مِنْ ذَلِكَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

Câbir b. Semure der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ümmetimden bir topluluk çıkacak ve Kisra hanedanlığının beyaz sarayındaki hazinelerini ele geçirecektir"* buyurdu. Babamla birlikte ben de hazineleri ele geçirenlerin içindeydim ve payımıza bin dirhem düşmüştü.

بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْتِ كِسْرَى وَإِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ

Kisra'nın Ölümü ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Bunu Haber Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ أَسْوَدُ ابن عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ» يَعْنِي كِسْرَى. قَالَ: وَقِيلَ لَهُ يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِنَّهُ قَدِ اسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ فَقَالَ: «لَا يُفْلِحُ قَوْمٌ تَمْلِكُهُمُ امْرَأَةٌ» .

Ebû Bekre bildiriyor: Perslerden bir adam Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) adama: *"Benim Rabbim senin rabbini (Kisra'yı) öldürdü"* buyurdu. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Kisra'nın kızını yerine bıraktığı söylenince: *"Yöneticileri kadın olan bir topluluk iflah olmaz"* buyurdu.

وَرُوِيَ فِي حَدِيثِ دِحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ عِنْدِ قَيْصَرَ وَجَدَ عِنْدَهُ رُسُلَ عَامِلِ كِسْرَى عَلَى صَنْعَاءَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ كَانَ كَتَبَ إِلَى كِسْرَى

---

[1] Müslim, *fiten* 18 (78).

فَكَتَبَ كِسْرَى إِلَى صَاحِبِهِ بِصَنْعَاءَ يَتَوَعَّدُهُ وَيَقُولُ: أَلَا تَكْفِينِي رَجُلًا خَرَجَ بِأَرْضِكَ يَدْعُونِي إِلَى دِينِهِ لتكفينه أَوْ لَأَفْعَلَنَّ بِكَ فَبَعَثَ صَاحِبُ صَنْعَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا قَرَأَ النَّبِيُّ [ﷺ] كِتَابَ صَاحِبِهِمْ تَرَكَهُمْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ فَقُولُوا إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ ربك الليلة فانطلقوا فَأَخْبَرُوهُ قَالَ دِحْيَةُ: ثُمَّ جَاءَ الْخَبَرُ بِأَنَّ كِسْرَى قُتِلَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ.

Dihye b. Halîfe'nin hadisinde ise şöyle denilir: Dihye, Kisra'nın yanından döndüğü zaman Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında Kisra'nın San'â valisinin elçilerini gördü. Zira Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kisra'ya mektup yazınca Kisra da San'â valisine: "Senin bölgende ortaya çıkıp beni dinine davet eden adamın neden hakkından gelmiyorsun? Ya onun hakkından gelirsin ya da sana şöyle şöyle yaparım" şeklinde tehditler içeren bir mektup yazmıştı. Bundan dolayı San'â valisi Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) elçiler göndermişti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) elçilerin validen getirdiği mektubu okuyunca onları on beş gün boyunca bekletti. Sonra onlara: *"Valinize gidin ve Rabbimin bu gece onun rabbini öldürdüğünü söyleyin"* buyurdu. Bunun üzerine elçiler gidip valiye durumu bildirdiler. Dihye'nin dediğine göre daha sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) söylediği gecede Kisra'nın öldüğü haberi gelmiştir.

وَذَكَرَهُ أَيْضًا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ بِمَعْنَاهُ وَسَمَّى الْعَامِلَ الَّذِي كَتَبَ إِلَيْهِ كِسْرَى فَقَالَ بَاذَانُ صَاحِبُ الْيَمَنِ فَلَمَّا جَاءَ بَاذَانَ الْكِتَابُ اخْتَارَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ وَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا كَتَبَ بِهِ كِسْرَى مِنْ رُجُوعِهِ إِلَى دِينِ قَوْمِهِ أَوْ تَوَاعُدِهِ يَوْمًا بِلِقَائِهِ فِيهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْلِغَاهُ أَنَّ رَبِّي قَتَلَ رَبَّهُ فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ.

Dâvud b. Ebî Hind de Âmir eş-Şa'bî'den mânâ olarak aynısını rivayet ederken valinin Yemen valisi Bâzân olduğunu söylemiştir. Bâzân, Kisra'nın mektubunu alınca Perslerden iki adam seçip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) göndermiştir. Onlarla birlikte Kisra'nın dediklerini, kavminin dinine geri dönmesini, aksi halde kendisine savaş açacağını söyleyen tehditkâr bir mektup ta göndermişti. Ravi sonrasında bir öncekinin aynısını zikretmiş, sonunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Valinize, Rabbimin onun rabbini öldürdüğünü bildirin"* buyurduğunu nakletmiştir. Gerçekten de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) buyurduğu gibi Kisra ölmüştür.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحافظ وأبو سعيد بن أبي عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن عَيَّاشٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ وَجْهَ سَعْدٍ خَيْرٌ أَوْ قَالَ الْخَيْرُ قَالَ، قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلَكَ أَوْ قَالَ قُتِلَ كِسْرَى، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ كِسْرَى أَوَّلُ النَّاسِ هَلَاكًا فَارِسُ، ثُمَّ الْعَرَبُ.

وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النبي ﷺ أَخْبَرَ الرَّسُولَ بِهَلَاكِ كِسْرَى فِي الْوَقْتِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ الْخَبَرُ سَعْدًا مِنْ غَيْرِهِ فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِتَصْدِيقِ اللهِ قَوْلَ رَسُولِهِ ﷺ.

Ebû Hureyre der ki: Sa'd, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiğinde: *"Sa'd hayırlı haberlerle gelmiş"* diyerek onu karşıladı. Sa'd: "Ey Allah'ın Resûlü! Kisra öldü veya öldürüldü" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Allah, Kisra'ya lanet etsin! İnsanlardan ilk olarak Persler, sonra da Araplar helak olacaktır"*** buyurdu.

Belki de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelen elçilere Kisra'nın ölüm haberini öldüğünde verdikten sonra, Sa'd, Kisra'nın ölüm haberini başkasından duymuş ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sözünü doğrularcasına gelip bunu haber vermiştir.

وَفِيمَا أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بن سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ كِسْرَى بَيْنَمَا هُوَ فِي دَسْكَرَةِ مُلْكِهِ بُعِثَ لَهُ أَوْ قُيِّضَ لَهُ عَارِضٌ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقَّ فَلَمْ يَفْجَأْ كِسْرَى إِلَّا الرَّجُلُ يَمْشِي وَفِي يَدَيْهِ عَصًا، فَقَالَ: يَا كِسْرَى هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَن أَكْسِرَ هَذِهِ الْعَصَا ؟ قَالَ كِسْرَى: نَعَمْ فَلَا تَكْسِرْهَا فَوَلَّى الرَّجُلُ فَلَمَّا ذَهَبَ أَرْسَلَ كِسْرَى إِلَى حُجَّابِهِ فَقَالَ: مَنْ أَذِنَ لِهَذَا الرَّجُلِ عَلَيَّ، فَقَالُوا: مَا دَخَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ قَالَ: كَذَبْتُمْ [قَالَ] ، فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَلَهُمْ ثُمَّ تَرَكَهُمْ فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ أَتَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ [الْمَعْهُودُ] مَعَهُ الْعَصَا، فَقَالَ: يَا كِسْرَى هَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ أَكْسِرَ هَذِهِ الْعَصَا، قَالَ: نَعَمْ لَا تَكْسِرْهَا لَا تَكْسِرْهَا فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْهُ دَعَا كِسْرَى حُجَّابَهُ فَسَأَلَهُمْ مَنْ أَذِنَ لَهُ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ دَخَلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَلَقُوا مِنْ كِسْرَى مِثْلَ مَا لَقُوا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى حَتَّى إِذَا كَانَ الْحَوْلُ

الْمُسْتَقْبَلُ أَتَاهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَعَهُ الْعَصَا فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ يَا كِسْرَى فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ أَكْسِرَ الْعَصَا، قَالَ: لَا تَكْسِرْهَا فَكَسَرَهَا فَأَهْلَكَ اللهُ كِسْرَى عِنْدَ ذَلِكَ.

Ebû Seleme bildiriyor: Bana ulaştığına göre Kisra, sarayındayken karşısına biri çıkıp onu hakka davet etti. Kisra, bir anda karşısında elinde sopayla kendisine doğru yürüyen bir adam gördü. Adam: "Ey Kisra! Bu sopayı kırmadan önce Müslüman olmaya ne dersin?" deyince, Kisra: "Olur, ama sopayı kırma" karşılığını verdi. Adam çekip gidince Kisra kapıcılarını çağırdı ve: "Bu adamın yanıma girmesine kim izin verdi?" diye çıkıştı. Kapıcılar: "Yanına giren kimse olmadı" karşılığını verince, Kisra: "Yalan söylüyorsunuz!" diyerek öfkelendi ve onları azarladı.

Bu olaydan tam bir yıl sonra aynı sopalı adam yine geldi ve: "Ey Kisra! Bu sopayı kırmadan önce Müslüman olmaya ne dersin?" dedi. Kisra: "Olur, ama sopayı kırma! Sopayı kırma" karşılığını verdi. Adam çekip gidince Kisra yine kapıcılarını çağırdı ve neden adamın girmesine izin verdiklerini sordu. Onlar yine yanına kimselerin görmediğini söylediler. Kisra bir önceki yıl gibi yine öfkelenip onları azarladı. Diğer yıl aynı günde aynı adam yine elinde sopasıyla geldi. "Ey Kisra! Bu sopayı kırmadan önce Müslüman olmaya ne dersin?" deyince, Kisra: "Olur, ama sopayı kırma!" karşılığını verdi. Adam sopayı kırınca Yüce Allah o anda Kisra'nın canını aldı.

قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنِ ابْنِ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ صَالِحٍ قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ كِسْرَى بَيْنَمَا هُوَ فِي دَسْكَرَةِ مُلْكِهِ بُعِثَ إِلَيْهِ وَقُيِّضَ لَهُ عَارِضٌ يَعْرِضُ عَلَيْهِ الْحَقَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْدُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ [بْنُ] الشَّرْقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْإِسْنَادَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ دُونَ رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ.

Ebû Seleme b. Abdirrahman b. Avf bildiriyor: "Bana bildirildiğine göre Kisra, sarayındayken karşısına onu hakka davet eden biri çıktı..." Sonrasında ravi bir öncekinin aynısını zikreder.

Muhammed b. Yahya ez-Züheli de Ebû Sâlih'in rivayeti dışında önceki iki isnâdla hadisi zikretmiştir.

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ قَوْلِهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدُ وَمَا رُوِيَ عَنْهُ مِنْ قَوْلِهِ فِي قَيْصَرَ حِينَ أَكْرَمَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ ثَبَتَ مُلْكُهُ وَمَا ظَهَرَ مِنْ صِدْقِهِ فِيهِمَا وَفِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ مِنْ هَلَاكِ كِسْرَى [وَهُوَ الصَّادِقُ الصَّدُوقُ ﷺ]

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) "Kayser öldükten sonra yerine başka bir kayser gelmeyecektir" Sözü İle Hz. Peygamber'in Mektubuna Saygısından Dolayı "Kayser'in saltanatı devam edecektir" Sözünün Karşılaştırılması, Kisra'nın Ölüm Haberini Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الشَّافِعِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُنْفِقُنَّ كُنُوزَهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ .

Ebû Hureyre'nin bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) şöyle buyurmuştur: *"Kisra helak olduğu zaman yerine başka bir Kisra gelmeyecektir. Kayser helak olduğu zaman da yerine başka bir kayser gelmeyecektir. Canım elinde olana yemin olsun ki onların hazinelerini (ele geçirecek ve) Allah yolunda harcayacaksınız."*[1]

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: وَلَمَّا أُتِيَ كِسْرَى بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَزَّقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَمَزَّقَ مُلْكُهُ وَحَفِظْنَا أَنَّ قَيْصَرَ أَكْرَمَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَضَعَهُ فِي مِسْكٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثَبَتَ مُلْكُهُ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ وَأَخْرَجَاهُ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

Şâfiî der ki: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektubu Kisra'ya ulaştığında onu yırtıp parçaladı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onun saltanatı da*

---

[1] Müslim, *fiten* (77).

parçalanacaktır" buyurdu. Yine öğrendiğimize göre Kayser, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektubuna gereken saygıyı gösterip miskler içinde saklamıştır. Bundan dolayı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun hakkında: *"Onun da saltanatı devam edecektir"* buyurmuştur.

Müslim, *Sahîh'*de İbn Uyeyne'den ve Buhârî ile Müslim ise başka bir kanalla Zührî'den rivayet etmişlerdir.

وَأَمَّا مَا حَكَى الشَّافِعِيُّ مِنْ تَمْزِيقِ كِسْرَى كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ فَقَدْ مَضَى إِسْنَادُهُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ وَأَمَّا مَا قَالَ فِي قَيْصَرَ فَفِيمَا

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ فَأَمَّا قَيْصَرُ فَوَضَعَهُ وَأَمَّا كِسْرَى فَمَزَّقَهُ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَيُمَزَّقُونَ وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَسَتَكُونُ لَهُمْ بَقِيَّةٌ.

Şâfiî'nin dile getirdiği Kisra'nın mektubu parçalaması ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) onun hakkında söyledikleri bir önceki başlıkta zikredilmişti. Kayser hakkında söylediklerine gelince, Umeyr b. İshâk der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hem Kisra, hem de Kayser'e mektup yazdı. Kayser bu mektubu okuduktan sonra saklamış, Kisra ise parçalayıp yırtmıştır. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bundan haberdar olunca: *"Onlar (Persler) parçalanacaklardır. Diğerleri (Rumlar) ise saltanatlarını devam ettireceklerdir"* buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَتْ قُرَيْشٌ تَنْتَابُ الشَّامَ انْتِيَابًا كَثِيرًا وَكَانَ كَثِيرٌ مِنْ مَعَاشِهَا مِنْهُ وَتَأْتِي الْعِرَاقَ فَيُقَالُ لَمَّا دَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ ذَكَرَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَوْفَهَا مِنِ انْقِطَاعِ مَعَاشِهَا بِالتِّجَارَةِ مِنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ إِذْ فَارَقَتِ الْكُفْرَ وَدَخَلَتْ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ خِلَافِ مَلِكِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ» [فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ كِسْرَى يَثْبُتُ لَهُ أَمْرٌ بَعْدَهُ] ، وَقَالَ: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرُ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ الشَّامِ قَيْصَرُ بَعْدَهُ وَأَجَابَهُمْ عَلَى مَا قَالُوا لَهُ وَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُمْ ﷺ وَقَطَعَ اللهُ الْأَكَاسِرَةَ عَنِ الْعِرَاقِ وَفَارِسَ وَقَيْصَرَ وَمَنْ قَامَ بِالْأَمْرِ بَعْدَهُ عَنِ الشَّامِ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

كِسْرَى مُزِّقَ مُلْكُهُ فَلَمْ يَبْقَ لِلْأَكَاسِرَةِ مُلْكٌ وَقَالَ فِي قَيْصَرَ ثَبَّتَ اللهُ مُلْكَهُ فَثَبَتَ لَهُ ملك ببلاد الرُّومِ إِلَى الْيَوْمِ وَتَنَحَّى مُلْكُهُ عَنِ الشَّامِ وَكُلُّ هَذَا مُؤْتَفِقٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بعضا.

Şâfiî der ki: Kureyşliler ticaret için çokça Şam'a gidip gelirdi. Zira erzaklarının geneli buradan karşılanıyordu. Aynı şekilde Irak'a da gidip gelirlerdi. Kureyşlilerden bazıları Müslüman olunca Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiler ve küfrü bırakıp Müslüman olmaları durumunda Şam'a ve Irak'a olan ticaretlerinin bitmesinden endişe etiklerini söylediler. Zira Şam ve Irak bölgelerinin hükümdarları Müslümanlara düşman kişilerdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kisra helak olduğu zaman yerine başka bir Kisra gelmeyecektir"* buyurdu. Gerçekten de Kisra'nın ölümünden sonra Perslerin Irak bölgesinde bir hakimiyetleri kalmamıştır.

Yine: *"Kayser helak olduğu zaman da yerine başka bir kayser gelmeyecektir"* buyurmuştur. Yine söylediği gibi Kayser'in ölümünden sonra Rumların Şam bölgesinde bir hakimiyetleri kalmamıştır. Bu şekilde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kureyşlilerin endişelerine cevap vermiş, söylediği gibi de olmuştur. Yüce Allah, Perslerin Irak ve İran bölgelerindeki hakimiyetlerini, Rumların da Şam bölgesindeki hakimiyetlerini yok etmiştir.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kisra hakkında: *"Onun saltanatı da parçalanacaktır"* buyurmuş, sonradan Perslerin herhangi bir hakimiyeti kalmamıştır. Kayser hakkında ise: *"Yüce Allah saltanatlarını devam ettirecektir"* buyurmuştur. Bundan dolayı Şam bölgesindeki hakimiyeti kaybetmelerine rağmen bugüne kadar Rum bölgelerinde hakimiyetleri devam etmektedir. Bütün bu sözler de birbirini destekleyip doğrulamaktadır.

بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسَ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mukavkıs'a Mektup Göndermesi

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ فيما لم أجد سَمَاعِي، وَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهِ إِجَازَةً: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُقَوْقِسَ صَاحِبِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فَمَضَى بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسَ فَقَبَّلَ الْكِتَابَ وَأَكْرَمَ حَاطِبًا وَأَحْسَنَ نُزُلَهُ وَسَرَّحَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَهْدَى لَهُ مَعَ حَاطِبٍ كِسْوَةً وَبَغْلَةً بِسَرْجِهَا

وَخَادِمَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أُمُّ إِبْرَاهِيمَ، وَأَمَّا الأُخْرَى فَوَهَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَهْمِ بْنِ قَيْسٍ الْعَبْدِيِّ فَهِيَ أُمُّ زَكَرِيَّا بْنِ جَهْمٍ الَّذِي كَانَ خَلِيفَةَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ .

Abdurrahman b. Abdi'l-Kâri bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hâtib b. Ebî, Beltaa ile birlikte İskenderiye hükümdarı Mukavkıs'a bir mektup yolladı. Hâtib mektubu verdiğinde Mukavkıs mektubu öptü. Hâtib'e ikramda bulunup en güzel şekilde ağırladı. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geri gönderirken de hediye olarak giyecek, eyerlenmiş katır ve iki cariye gönderdi. Bu cariyelerden biri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) oğlu İbrâhîm'in annesi olmuştur. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) diğer cariyeyi Cehm b. Kays el-Abdî'ye hibe etmiştir. Cehm'in bu kadından Zekeriya adındaki oğlu olmuştur. Zekeriya sonradan Mısır valisi Amr b. el-Âs'ın halefi olmuştur."[1]

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بن الحمامي المقري بِبَغْدَادَ- رَحِمَهُ اللهُ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَرْوَانِيُّ قَاضِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدُّولَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْفِهْرِيُّ، قَالَ: حدثنا هَارُونُ بْنُ يَحْيَى الْحَاطِبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمُقَوْقِسَ مَلِكِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ قَالَ: فَجِئْتُهُ بِكِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْزَلَنِي فِي مَنْزِلِهِ وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ وَقَدْ جَمَعَ بَطَارِقَتَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِكَلَامٍ وَأُحِبُّ أَنْ تَفْهَمَهُ مِنِّي قَالَ: قُلْتُ: هَلُمَّ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ صَاحِبِكَ أَلَيْسَ هُوَ نَبِيٌّ، قُلْتُ: بَلَى هُوَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَمَا لَهُ حَيْثُ كَانَ هَكَذَا لَمْ يَدْعُ عَلَى قَوْمِهِ حَيْثُ أَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى غَيْرِهَا، قَالَ: فقلت عيسى بن مَرْيَمَ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، فَمَا لَهُ حَيْثُ أَخَذَهُ قَوْمُهُ فَأَرَادُوا أَنْ يَغْلِبُوهُ أَلَّا يَكُونَ دَعَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يُهْلِكَهُمُ اللهُ ﷻ حَتَّى رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: أَنْتَ حَكِيمٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ حَكِيمٍ هَذِهِ هَدَايَا أَبْعَثُ بِهَا مَعَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأُرْسِلُ مَعَكَ بِبَذْرَقَةٍ يُبَذْرِقُونَكَ إِلَى مَأْمَنِكَ، قَالَ: فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ جَوَارٍ مِنْهُنَّ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ بْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَاحِدَةٌ وَهَبَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْعَدَوِيِّ وَوَاحِدَةٌ وَهَبَهَا لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/216) ve İbn Kesîr, ***Târîh*** (4/272).

بِطُرَفٍ مِنْ طُرَفِهِمْ. قَالَ هَارُونُ: تُوُفِّيَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ.

Hâtib b. Ebî Beltaa der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) beni İskenderiye hükümdarı Mukavkıs'a gönderdi. Mukavkıs'a Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) mektubunu teslim ettiğimde beni kendi konağında ağırladı. Patriklerini topladıktan sonra beni çağırdı ve: "Sana bazı şeyler söyleyeceğim, umarım beni anlarsın" dedi. "Buyur" karşılığını verdim. Bana: "Senin adamından bahset, o bir peygamber değil mi?" diye sorunca:" Evet, o Allah'ın Resûlü'dür" dedim. Bana: "O zaman neden kavmi onu kendi yurdundan başka bir yurda çıkardığı zaman onlara beddua etmedi?" diye sorunca: "Sen İsa b. Meryem'in Allah'ın elçisi olduğunu kabul etmiyor musun? Kavmi onu yakalayıp çarmıha germek istedikleri zaman neden helak olmaları için Allah'a dua etmedi de Allah onu dünya semasına yükseltti?" sorusuyla karşılık verdim. Bunun üzerine Mukavkıs: "Sen bilgesin ve bilge bir adamın yanında gelmişsin! Şunlar hediyelerimdir. Onları seninle Muhammed'e gönderiyorum. Güven içinde ulaşman için de muhafızlarımdan bazılarını yanına veriyorum" dedi.

Mukavkıs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hediye olarak üç cariye gönderdi. Bunlardan biri Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) oğlu İbrâhîm'in annesi olmuştur. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) diğer cariyelerden birini Ebû Cehm b. Huzeyfe el-Adevî'ye, birini de Hassân b. Sâbit'e hibe etti. Mukavkıs bunların yanında bölgesine has kıymetli eşyalar da gönderdi.

Ravi Hârun der ki: "Hâtib b. Ebî Beltaa, Ömer b. el-Hattâb'ın hilafeti döneminde vefat etti."

بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ

Zâtu's-Selâsil Gazvesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ، مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ. (ح) وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ قال: أخبرنا أبو بكر محمد بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ

عُقْبَةَ، قَالَا: غَزْوَةُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ذَاتُ السَّلَاسِلِ مِنْ مَشَارِفِ الشَّامِ فِي بَلِيٍّ وَسَعْدِ اللهِ، وَمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قُضَاعَةَ، وَفِي رِوَايَةِ عُرْوَةَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَلِيٍّ وَهُمْ أَخْوَالُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَبَعْثَهُ فِيمَنْ يَلِيهِمْ مِنْ قُضَاعَةَ وَأُمِّرَ عَلَيْهِمْ.

Urve ve Mûsa b. Ukbe bildiriyor: "Amr b. el-Âs, Şam'ın üst taraflarındaki Zâtu's-Selâsil mıntıkasına Beliy, Sadullah ve bunların çevresinde bulunan Kudâalılarla birlikte savaşa gitti."

Urve ise rivayetinde: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Beliy ve çevresinde bulunan Kudâalıları Amr'ın komutasında gönderdi. Beliy, Âs b. Vâil'in dayılarıdır" der.

قَالَ مُوسَى: فَخَافَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فَانْتُدِبَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي سَرَاةِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَأَمَدَّ بِهِمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ .

Mûsa b. Ukbe rivayetine şöyle devam eder: "Amr b. el-Âs karşılaşacağı düşmanların çokluğundan endişeye kapılınca takviye kuvvetler göndermesi için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber yolladı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ilk Muhacirlere çağrı yapınca Ebû Bekr ve Ömer b. el-Hattâb, Muhacirlerden seçkin bir toplulukla çağrıya karşılık verdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bu takviye kuvvetinin başına komutan olarak Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh'ı atadı ve Amr b. el-Âs'a yardım için gönderdi."

قَالَ عُرْوَةُ: وَعَمْرٌو يَوْمَئِذٍ فِي سَعْدِ اللهِ وَتِلْكَ النَّاحِيَةِ مِنْ قُضَاعَةَ. قَالَ مُوسَى: فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى عَمْرٍو، قَالَ: أَنَا أَمِيرُكُمْ وَأَنَا أَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَسْتَمِدُّهُ بِكُمْ، قال المهاجرون: بل أَنْتَ أَمِيرُ أَصْحَابِكَ وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِيرُ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ عَمْرٌو: إِنَّمَا أَنْتُمْ مَدَدٌ أُمْدِدْتُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الشِّيمَةِ سَعَى لِأَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ [عَلَيْهِ] ، وَعَهْدِهِ قَالَ: تَعْلَمُ يَا عَمْرُو أَنَّ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ قَالَ: إِذَا قَدِمْتَ عَلَى صَاحِبِكَ فَتَطَاوَعَا» وَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَنِي لَأُطِيعَنَّكَ فَسَلَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِمَارَةَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بِمَعْنَاهُ .

Urve rivayet ederken: "O sıralarda Amr, Kudâalılara yakın bir yer olan Sadullah bölgesindeydi" der.

Mûsa b. Ukbe rivayetine şöyle devam eder: Bu takviye kuvvet ulaştığında Amr: "Sizin komutanınız benim! Zira yardım için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ben haber yolladım" dedi. Muhacirler: "Sen kendi arkadaşlarının komutanısın! Biz Muhacirlerin komutanı ise Ebû Ubeyde'dir" karşılığını verdiler. Amr da: "Siz bana takviye kuvvet olarak gönderildiniz" dedi. Güzel ahlaklı, yumuşak huylu ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çağrısına icabet etmiş olan Ebû Ubeyde bu durumu görünce: "Biliyor musun ey Amr! Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bana söylediği son söz: ***«Amr'ın yanına vardığın zaman birbirinize karşı gelmeyin»*** şeklindeydi. Sen bana karşı gelsen de ben sana itaat ederim" dedi. Bu şekilde Ebû Ubeyde komutanlığı Amr b. el-Âs'a teslim etti.

Lafız Mûsa b. Ukbe'nin lafzıdır. Urve de mânâ olarak aynısını rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُصَيْنِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ غَزْوَةِ ذات السلاسل من أرض بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ لِيَسْتَنْفِرَ الْعَرَبَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ كَانَتِ امْرَأَةً مِنْ بَلِيٍّ فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْهِمْ يَسْتَأْلِفُهُمْ بِذَلِكَ حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مَاءٍ بِأَرْضِ جُذَامَ يُقَالُ لَهَا السَّلَاسِلُ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزَاةُ ذَاتَ السَّلَاسِلِ فَلَمَّا كَانَ عَلَيْهِ خَافَ فَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَسْتَمِدُّهُ وَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَقَالَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ حِينَ وَجَّهَهُ لَا تَخْتَلِفَا فَخَرَجَ أَبُو عُبَيْدَةَ حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ عَمْرٌو: إِنَّمَا جِئْتَ مَدَدًا إِلَيَّ فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ رَجُلًا لَيِّنًا [سَهْلًا] هَيِّنًا عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: بَلْ أَنْتَ مَدَدٌ لِي

---

[1] İbn Kesîr, *Târîh* (4/273).

فَقَالَ لَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا عَمْرُو إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَخْتَلِفَا وَإِنَّكَ إِنْ عَصَيْتَنِي أَطَعْتُكَ، فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: فَإِنِّي أَمِيرٌ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْتَ مَدَدٌ لِي قَالَ: فَدُونَكَ فَصَلَّى عَمْرٌو بِالنَّاسِ .

Muhammed b. Abdirrahman b. Abdillah b. el-Husayn, Beliy ve Uzre bölgelerine yapılan Zâtu's-Selâsil gazvesini anlatırken şöyle demiştir: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Arapları İslam'a davet etmek üzere Amr b. el-Âs'ı gönderdi. Zira Âs b. Vâil'in annesi Beliy kabilesindendi. Zorlamadan İslam'a girmeleri için de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara Amr b. el-Âs'ı gönderdi. Amr, Cüzâm bölgesinde Zâtu's-Selâsil adlı suyun –Zâtu's-Selâsil gazvesi de adını bu sudan almaktadır- yanına ulaşınca korkuya kapıldı ve Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) takviye istedi. Resûlullah da (sallallahu aleyhi vesellem) Ebû Ubeyde komutasında, içlerinde Ebû Bekr ve Ömer'in de bulunduğu ilk Muhacirlerden takviye kuvvet gönderdi. Gönderirken de Ebû Ubeyde'ye: *"İhtilafa düşmeyin!"* buyurdu.

Bu şekilde Ebû Ubeyde yola çıktı. Vardığında Amr ona: "Sen bana yardımcı olarak gönderildin" dedi. Ebû Ubeyde: "Hayırl Ben geldiğim kişilerin komutanı, sen de başında olduğun kişilerin komutanısın!" karşılığını verdi. Ebû Ubeyde de yumuşak huylu ve dünya işlerine önem vermeyen bir kişiydi. Amr: "Aksine sen benim yardımcımsın!" diye ısrar edince, Ebû Ubeyde: "Ey Amr! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bana: «*İhtilafa düşmeyin!"* buyurmuştu. Sen bana karşı gelsen de ben sana itaat ederim" karşılığını verdi. Amr: "Sen benim yardımcımsın! Ben de senin komutanınım!" diye diretince, Ebû Ubeyde: "Komutanlığı sen al!" dedi. Sonrasında namazı insanlara komutan olarak Amr b. el-Âs kıldırdı.[1]

قَالَ: وَحَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ فِي سَرِيَّةٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَكَانِ الْحَرْبِ أَمَرَهُمْ عَمْرٌو أَنْ لَا يُنَوِّرُوا نَارًا فَغَضِبَ عُمَرُ فَهَمَّ أَنْ يَأْتِيَهُ فَنَهَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْكَ إِلَّا لِعِلْمِهِ بِالْحَرْبِ فَهَدَأَ عَنْهُ.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/232).

Abdullah b. Bureyde der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Amr b. el-Âs'ı, içlerinde Ebû Bekr ve Ömer'in de bulunduğu bir ordunun başında savaşa gönderdi. Savaşılacak yere vardıklarında Amr kimsenin ateş yakmamasını emretti. Ömer buna kızıp ona karşı çıkmak istediyse de Ebû Bekr ona engel oldu ve: "Savaş konusundaki bilgisi dolayısıyla Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu senin komutanın yaptı" dedi. Bunun üzerine Ömer sakinleşti.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا [يُونُسُ] عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ عَنْ بَعْضِ مَشْيَخَتِهِمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنِّي لَأُؤَمِّرُ الرَّجُلَ عَلَى الْقَوْمِ فِيهِمْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَيْقَظُ عَيْنًا وَأَبْصَرُ بِالْحَرْبِ .

Ebû Ma'şer, hocalarından birinden bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bazen birini bir topluluğa, içlerinde kendisinden daha hayırlı biri olmasına rağmen savaş konusundaki bilgi ve tecrübesi dolayısıyla komutan yapıyorum"*** buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عَمْرٍو قالَا: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ أن خالد الْحَذَّاءُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَيْشِ ذِي السَّلَاسِلِ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثْنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا لِمَنْزِلَةٍ لِي عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ: عَائِشَةُ قُلْتُ: إِنِّي لَسْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ قَالَ: فَأَبُوهَا قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ حَتَّى عَدَّ رَهْطًا قَالَ: قُلْتُ: فِي نَفْسِي لَا أَعُودُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ .

Amr b. el-Âs der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni Zâtu's-Selâsil'e ordu komutanı olarak gönderdi. Ordunun içinde Ebû Bekr ve Ömer de vardı. Kendi kendime: "Yanındaki değerimden dolayı beni Ebû Bekr ve Ömer'e komutan yaptı" dedim. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip önünde oturdum ve: "Ey Allah'ın Resûlü! İnsanlardan en çok kimi seviyorsun?" diye sordum. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Âişe'yi!"*** cevabını verdi. Ona: "Ailenden kimi sevdiğini sormuyorum" dediğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"(Âişe'nin) babasını"*** karşılığını verdi. "Sonra kimi?" diye sorduğumda: ***"Ömer'i!"*** cevabını verdi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Sonra kimi" diye sora sora bir çok

kişinin ismini saydı. Bunun üzerine kendi kendime: "Bir daha sormayacağım" dedim.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابن الْجَهْمِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، أَنَّ عُبَيْدَةَ لَمَّا آبَ إِلَى عَمْرٍو، فَصَارُوا خَمْسَ مِائَةٍ سَارَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حَتَّى وَطِئَ بِلَادَ بَلِيٍّ وَدَوْحَةَ وَكُلَّمَا انْتَهَى إِلَى مَوْضِعٍ بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ جَمْعٌ فَلَمَّا سَمِعُوا بِكَ تَفَرَّقُوا حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَقْصَى بِلَادِ بَلِيٍّ وَعُذْرَةَ وَبَلْقِينَ وَلَقِيَ فِي آخِرِ ذَلِكَ جَمْعًا لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فَاقْتَتَلُوا سَاعَةً وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَرُمِيَ يَوْمَئِذٍ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَأُصِيبَ ذِرَاعُهُ، وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا وَأَعْجَزُوا هَرَبًا فِي الْبِلَادِ وَتَفَرَّقُوا وَدَوَّخَ عَمْرٌو مَا هُنَاكَ وَأَقَامَ أَيَّامًا لَا يُسْمَعُ لَهُمْ بِجَمْعٍ وَلَا مَكَانٍ صَارُوا فِيهِ فَكَانَ يَبْعَثُ أَصْحَابَ الْخَيْلِ فَيَأْتُونَ بِالشَّاءِ وَالنَّعَمِ وَكَانُوا يَنْحَرُونَ وَيَذْبَحُونَ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ [لَهُمْ] غَنَائِمُ تُقْسَمُ إِلَّا مَا لا ذكر له .

Yezîd b. Rumân bildiriyor: "Ebû Ubeyde takviye kuvvetlerle Amr'ın yanına varınca beş yüz kişi oldular. Ordu gece gündüz yol alıp Beliy ve Dûha bölgelerine geldi. Müslümanlar hangi bölgeye geldilerse, orada daha önce düşman birliklerinin toplandığı, ancak Amr'ın geldiğini duyduklarında dağılıp kaçtığı haberini aldılar. Sonunda Beliy, Uzre ve Belkîn bölgelerinin en uç sınırlarına ulaştılar.

Son olarak sayıları fazla olmayan bir düşman birliğiyle karşılaştılar. Bir müddet çarpıştıktan sonra birbirlerine ok atmaya başladılar. O günü Âmir b. Rabîa isabet eden bir okla kolundan yaralandı. Müslümanlar topluca üzerlerine saldırıya geçince düşmanlar dört bir yana dağılıp kaçtı. Amr günler boyu oradaki bütün bölgeleri dolaştı. Nerede bir düşman teşekkülü olduğunu duysa hemen oraya gidiyordu. Amr atlı birlikleri gönderiyor, onlar da koyun ve deve sürüleriyle dönüyorlardı. Elde edilen bu hayvanlardan da kesip yiyorlardı. Ganimet olarak elde edilen de bundan fazlası olmadı, ellerine taksim edilecek kadar bir ganimet geçmedi."[2]

---

[1] Buhârî, *menâkib* ve Müslim, *fadâil* (8).

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/77).

بإسناده قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَاقِدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ عن سعيد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رُقَيْشٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ قَفَلُوا احْتَلَمَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا تَرَوْنَ قَدْ وَاللهِ احْتَلَمْتُ وَإِنِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَغَسَلَ فَرْجَهُ وَتَيَمَّمَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ بَعَثَ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ بَرِيدًا قَالَ عَوْفٌ: فَقَدِمْتُ علي رسول الله ﷺ فِي السَّحَرِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: صَاحِبُ الْجَزُورِ، قُلْتُ: نَعَمْ لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ مَسِيرِنَا وَمَا كَانَ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَبَيْنَ عَمْرٍو وَمُطَاوَعَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عَمْرًا صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ وَمَعَهُ مَاءٌ لَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَيَمَّمَ فَأَسْكَتَ رسول الله ﷺ فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرٌو عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَهُ عَنْ صَلَاتِهِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوِ اغْتَسَلْتُ لَمُتُّ لَمْ أَجِدْ بَرْدًا قَطُّ مِثْلَهُ وَقَدْ قَالَ اللهُ ﷻ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَبْلُغْنَا أَنَّهُ قَالَ لَهُ شَيْئًا .

Ebû Bekr b. Hazm anlatıyor: Zâtu's-Selâsil gazvesi dönüşü aşırı soğuk bir gecede Amr b. el-Âs ihtilam oldu. Arkadaşlarına: "İhtilam oldum ve yıkanmam halinde vallahi ölürüm. Ne dersiniz?" diye sordu. Sonra su getirtip abdest aldı ve cinsel organını yıkadı. Ardından teyemmüm etti. Teyemmümden sonra da onlara namazı kıldırdı. Ordunun habercisi olarak önden Avf b. Mâlik gönderildi. Avf sonrasını şöyle anlatır:

"Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına seher vakti geldiğimde evinde namaz kılıyordu. Selam verdiğimde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Avf b. Mâlik! Sen misin?»* diye sordu. «Ey Allah'ın Resûlü! Evet, Avf b. Mâlik'im» dedim. *«Develeri parçalayan kişi mi?»* diye sorunca: «Evet!» dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) başka da bir şey demedi. Sonra: *«Haberler nedir?»* diye sorunca, seferimiz boyunca olanları, Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh ile Amr arasında tartışmayı, Ebû Ubeyde'nin Amr'a itaat etmesini anlattım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *«Allah, Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh'a merhamet etsin»* buyurdu.

Daha sonra Amr'ın cünüp olmasını, yanında su olmasına rağmen sadece cinsel organını yıkayıp teyemmüm ederek insanlara namazı kıldırmasını anlattım. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) susup bir şey demedi. Amr geldiğinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona bu şekilde namazı kıldırmasını sordu. Amr: «Seni hakla gönderene yemin olsun ki yıkansaydım soğuktan ölecektim. Zira böylesine bir soğuk görmüş değilim. Yüce Allah da: **"Kendinizi de öldürmeyin. Şüphesiz Allah, size karşı çok merhametlidir"**[1] buyuruyor» deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) güldü. Bu konuda ona herhangi bir tepki verdiği de bize ulaşmış değildir."[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: احْتَلَمْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَأَشْفَقْتُ إِنِ اغْتَسَلْتُ أَنْ أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا عَمْرُو صَلَّيْتَ بأصحابك وأنت جنب فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الِاغْتِسَالِ وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ اللهَ- جَلَّ ثَنَاؤُهُ- يَقُولُ ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ فَضَحِكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا.

Amr b. el-Âs der ki: Zatu's-Selâsil savaşı sırasında aşırı soğuk bir gecece ihtilam oldum. Yıkanmam halinde ölmekten çekindiğim için de teyemmüm edip arkadaşlarıma sabah namazını kıldırdım. Dönüşte bunu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) anlattılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bana: *"Ey Amr! Cünüp iken arkadaşlarına namaz mı kıldırdın?"* buyurunca neden öyle yaptığımı anlattım ve: "Ayrıca Yüce Allah'ın: **«Kendinizi de öldürmeyin. Şüphesiz Allah, size karşı çok merhametlidir»**[3] buyruğunu işittim" dedim. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bunu duyunca güldü ve bir şey demedi.

وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وعَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي قبيس مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ فَذَكَرَ

---

[1] Nisâ Sur. 29

[2] Vâkidî, *Meğâzî* (2/773-774).

[3] Nisâ Sur. 29

الْحَدِيثَ نَحْوَهُ قَالَ: فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ لَمْ يَذْكُرِ التَّيَمُّمَ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: فِيهِ فَتَيَمَّمَ

Amr b. el-Âs'ın azatlısı Ebû Kays bildiriyor: "Amr b. el-Âs bir müfrezenin komutanıydı..." Sonrasında bir öncekinin aynısını nakledip: "Cinsel organını yıkayıp namaza alır gibi abdestini aldı. Sonra da arkadaşlarına namazı kıldırdı" der, ancak teyemmüm ettiğini zikretmez.

Ebû Dâvud der ki: "Bu kıssa Evzaî kanalıyla Hassân b. Atiyye'den rivayet edilirken teyemmüm ettiği zikredilmiştir."

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَزُورِ الَّتِي نُحِرَتْ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَمَا جَرَى لِعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ فِيهَا وَإِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ عَوْفًا بِعِلْمِهِ بِهَا قَبْلَ أَنْ يُخْبِرَهُ عَوْفُ

Zâtu's-Selâsil Gazvesinde Kesilen Develer, Avf b. Mâlik'in Bunları Parçalaması, Avf Söylemeden Önce Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Bunu Ona Bildirmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: كُنْتُ فِي الْغَزْوَةِ الَّتِي بَعَثَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ فَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ وَهُمْ عَلَى جَزُورٍ قَدْ نَحَرُوهَا وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُعَضُّوهَا، وَكُنْتُ امرءا جَازِرًا فَقُلْتُ لَهُمْ: تُعْطُونِي مِنْهَا عَشِيرًا عَلَى أَنْ أَقْسِمَهَا بَيْنَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ فَأَخَذْتُ الشَّفْرَتَيْنِ فَجَزَّيْتُهَا مَكَانِي وَأَخَذْتُ مِنْهَا جُزْءًا فَحَمَلْتُهُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَطْعِمْنَا وَأَكَلْنَا، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: أَنَّى لَكَ هَذَا اللَّحْمُ يَا عَوْفُ؟ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَا: لَا وَاللهِ مَا أَحْسَنْتَ حِينَ أَطْعَمْتَنَا هَذَا، ثُمَّ قَامَا يَتَقَيَّآنِ مَا فِي بُطُونِهِمَا مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ السَّفَرِ كُنْتُ أَوَّلَ قَادِمٍ عَلَى رسول الله ﷺ فَجِئْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بَيْتِهِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ فَقَالَ: عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي فَقَالَ: صَاحِبُ الْجَزُورِ لَمْ يَزِدْنِي عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا .

قَصَّرَ بِإِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ وابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ لَقِيطٍ، أَخْبَرَهُ عَنْ مَالِكِ بْنِ هَدْمٍ أَظُنُّهُ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: غَزَوْنَا وَعَلَيْنَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفِينَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَأَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ فَانْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ الْمَعِيشَةَ فالتقيت قوما يريدون ينحرون جزورا لَهُمْ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ كَفَيْتُكُمْ نَحْرَهَا وَعَمَلَهَا وَأَعْطُونِي مِنْهَا فَفَعَلْتُ فَأَعْطَوْنِي مِنْهَا شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلَنِي مِنْ أَيْنَ هُوَ [فَأَخْبَرْتُهُ] فَقَالَ: أَسْمَعُكَ قَدْ تَعَجَّلْتَ أَجْرَكَ وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ثُمَّ أَتَيْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَعْنِي ابْنَ الْجَرَّاحِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهَا قَالَ: ثُمَّ أَبْرَدُونِي فِي فَتْحٍ لَنَا فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ صَاحِبُ الْجَزُورِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ شَيْئًا.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ لَمْ يَزِدْنِي عَلَى ذَلِكَ. أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ: يَعْقُوبُ، وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ فذكره.

Avf b. Mâlik el-Eşcaî anlatıyor: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Amr b. el-Âs komutasında Zâtu's-Selâsil'e gönderdiği ordunun içinde ben de vardım. Yol boyunca Ebû Bekr ve Ömer'e arkadaşlık ettim. Develerini kesmiş, ancak onları parçalayamayan bir toplulukla karşılaştığımda onlara: "Develeri size parçalayıp aranızda paylaştırmam halinde onda birini bana verir misiniz?" dedim. Zira mesleğim kasaplıktı. "Evet!" dediklerinde bıçağı aldım ve develeri yerinde parçaladım.

Aldığım etleri de arkadaşlarımın yanına getirdim. Birlikte yemek yapıp yedik. Ebû Bekr ve Ömer: "Ey Avf! Bu eti nereden buldun?" diye sorduklarında nasıl aldığımı anlattım. Bunun üzerine: "Vallahi bu eti bize yedirmekle iyi yapmadın!" dediler. Ardından kalkıp yediklerini kustular. Ordu dönüşe geçtiğinde haberci olarak ilk dönen ben oldum. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldiğimde evinde namaz kılıyordu. "Allah'ın selamı, rahmeti ve bereketi üzerine olsun ey Allah'ın Resûlü" diye selam verdiğimde, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Avf b. Mâlik! Sen misin?»* diye sordu. "Anam

babam sana feda olsun! Evet, benim" dedim. *"Develeri parçalayan kişi mi?"* buyurdu ve başka da bir şey demedi.[1]

Diğer bir kanalla Avf b. Mâlik der ki: Amr b. el-Âs'ın komutasında bir gazveye çıktık. Aramızda Ömer b. el-Hattâb ve Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh da vardı. Açlığa maruz kaldığımızda yiyecek bir şeyler bulmak için çıktım. Develerini kesmek üzere olan birilerini gördüğümde onlara: "İsterseniz birazını alma karşılığında develerinizi sizin yerinize kesip parçalarım" dedim. Kabul ettiklerinde onları kesip parçaladım. Aldığım etlerden yemek yapıp Ömer b. el-Hattâb'ın yanına geldim. Bana: "Bu eti nereden buldun?" diye sorunca olanları anlattım. Ömer: "Ücretini almakta acele etmişsin" dedi ve yemekten yemeyi kabul etmedi. Ardından Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh'ın yanına gelip bunu anlattım. O da bana aynı şeyi söyledi ve yemekten yemedi. Böyle yaptıklarını gördüğümde ben de yemedim. Daha sonra beni önden haberci olarak gönderdiklerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Develeri parçalayan kişi!"* buyurdu ve başka da bir şey demedi.

Saîd b. Ebî Eyyûb rivayet ederken, Avf'ın: "Bana başka da bir şey demedi" dediğini zikreder.

بَابُ سَرِيَّةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ عَنْهُ إِلَى سِيفِ الْبَحْرِ
وَمَا رَزَقَ اللهُ تِلْكَ السَّرِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ حِينَ أَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ

Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh'ın Seyfu'l-Bahr Müfrezesi, Açlığa Maruz Kaldıkları Bu Müfrezede Yüce Allah'ın Denizden Onlara Rızık İhsan Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ ابن عَبْدِ اللهِ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثِمِائَةِ رَاكِبٍ أَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حتى أَكَلْنَا الْخَبَطَ فَسُمِّي جَيْشَ الْخَبَطِ ذَلِكَ الْجَيْشُ، قَالَ: وَنَحَرَ رَجُلٌ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ ثُمَّ إِنَّ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/234) Bakın: İbn Kesîr, *Târîh* (4/275).

أَبَا عُبَيْدَةَ نَهَاهُ، قَالَ: فَأَلْقَى إِلَيْنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَنَّا مِنْهُ حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا، وَصَلُحَتْ فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ وَمَرَّ تَحْتَهُ.

لَفْظُ حَدِيثِ الْجَرْجَرَائِيِّ. قَالَ الرَّمْلِيُّ: فِي رِوَايَتِهِ فِي نَحْرِ الْجَزَائِرِ وَكَانَ يَرَوْنَهُ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ .

Câbir anlatıyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) üç yüz kişilik bir süvari birliğini Kureyş'in bir kervanını gözetlemek üzere Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh komutasında gönderdi. Yemeğimiz bittiği için açlığa maruz kaldık ki ağaç yaprakları yemeye başladık. Bundan dolayı bu orduya "Yaprak Ordusu" denilmiştir. Beklerken biri üç tane deve kesmişti. Sonra üç tane daha deve kesti. Sonra üç tane daha deve kesti, ama en sonunda Ebû Ubeyde kesmesini yasakladı. Sonunda deniz kıyıya anber denilen bir balık (balina) attı. On beş gün boyunca etinden yedik ve yağından yağlandık. Böylece bedenlerimiz güç toplayıp kendine geldi. Ebû Ubeyde balığın kaburga kemiklerinden bir tane alıp dikti. Orduda bulunan en uzun adam ile en yüksek deveyi buldu. Adamı bu deveye bindirince, adam devesiyle birlikte kemiğin altından geçti."

Lafız Cercerâî'nin lafzıdır. Remlî ise rivayet ederken develeri kesen kişinin Kays b. Sa'd olduğunun söylendiğini zikretmiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Ali b. el-Medînî kanalıyla Süfyân'dan ve Müslim ise Abdulcebbâr b. el-Alâ kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِهْرَجَانِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح) . وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ قَالَ جَابِرٌ: وَأَنَا فِيهِمْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ مِزْوَدَيْ تَمْرٍ قَالَ: فَكَانَ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (4361) ve Müslim, *zebâih* 4 (18).

يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى فَنِيَ وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ قَالَ: فَقُلْتُ: وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ قَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ قال: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرِبِ فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ ثُمَّ مرّ تحتها فلم يصيبهما لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ بُكَيْرٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ مَالِكٍ .

Vehb b. Keysân bildiriyor: Câbir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) üç yüz kişilik bir süvari birliğini Ebû Ubeyde'nin komutasında deniz sahiline gönderdi. Ben de bu birliğin içindeydim. Yolun bir yerine ulaştığımızda yiyeceğimiz bitti. Ebû Ubeyde askerlerdeki azıkların toplanmasını söyledi. Bütün orduda iki torba hurma çıktı. Ebû Ubeyde bu hurmadan her gün bizlere azar azar veriyordu ki sonunda bu hurma da bitti. Günde de adam başı bir hurma düşüyordu" dedi.

Câbir'e: "Bir hurma size nasıl yetsin ki?" diye sorduğumda: "Yetmiyordu, ama o da bitince tek hurmayı bile arar olduk" dedi ve şöyle devam etti: "Yola devam edip deniz sahiline yetiştiğimizde sahilde tepeyi andıran bir balina gördük. O balinanın etinden on sekiz gün boyunca yedik. Bir ara Ebû Ubeyde balinanın kaburga kemiklerinden ikisinin çatılarak dikilmesini istedi. Dikildikten sonra devenin biri semeriyle birlikte onlara değmeden altından geçti."

Lafız İbn Bukeyr'in lafzıdır. Buhârî, *Sahîh*'de İbn Ebî Üveys'ten ve Müslim ise başka bir kanalla Mâlik'ten rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بن هاني، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَرَشِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ (ح) . وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ وَهُوَ زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً قَالَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمُصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ

[1] Buhârî, *zebh* ve Müslim, *sayd* 4 (21).

فَنَأْكُلُهُ قَالَ: فَانطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَوُضِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا دَابَّةٌ تُدْعَا الْعَنْبَرَ فَقَالَ أَبُو عبيد: مَيْتَةٌ ثُمَّ قَالَ: لَا بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَفِي سَبِيلِ اللهِ وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهَا شَهْرًا وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ بِالْقِلَالِ الدُّهْنَ وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَّوْرِ أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ. وَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَأَقْعَدَهُمْ فِي عَيْنِهِ وَأَخَذَ ضِلَعًا مِنْ أضلاعه فأقامتها ثُمَّ رَحَّلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مِنْهَا فَمَرَّ تَحْتَهَا وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللهُ لَكُمْ فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ تُطْعِمُونَا؟ قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْهُ فَأَكَلَ.

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ عَبْدَانَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ ابن يونس

Ebu'z-Zübeyr bildiriyor: Câbir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bizleri Ebû Ubeyde b. el-Cerrâh komutasında Kureyş'in bir kervanını karşılamak üzere gönderdi ve azık olarak bize bir çuval hurma verdi. Verecek başka da bir şey bulamadı. Ebû Ubeyde günde adam başı bir hurma veriyordu" dedi.

Câbir'e: "Bu bir hurma ile nasıl idare ediyordunuz?" diye sorduğumda: "Çocuk gibi hurmayı ağzımızda tutup emiyorduk. Sonra da üzerine su içiyorduk. Bu şekilde bir hurma bize sabahtan akşama kadar yetiyordu" dedi ve şöyle devam etti: "Yine ağaç yapraklarını topluyor ve suyla ıslatıp yiyorduk. Sahile yetiştiğimizde deniz dışarıya tepeyi andıran bir balık attı. Yaklaştığımızda anber denilen balık türü olduğunu gördük. Ebû Ubeyde önce: «Bu balık ölü hükmündedir» dedi. Ancak daha sonra: «Biz Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Allah yolunda gönderdiği kişileriz. Zorda kalırsanız yiyin» dedi.

Üç yüz kişi bir ay boyunca bu balığın etinden yedik. Sonunda sağlığımıza ve eski gücümüze kavuştuk. Balığın gözünün içinden kovalarla yağ çıkarıyorduk. Ondan kestiğimiz her bir parça bir öküz kadar çıkıyordu. Ebû Ubeyde bizden on üç kişiyi alıp bu balığın göz çukuruna oturttu. Kaburga kemiklerinden birini yere dikti. Sonra en büyük deveyi eyerleyip altından geçirdi. Deve kaburga kemiğine değmeden geçti. Balığın etinin kavurması ile haşlamasından azık olarak yanımıza aldık. Medine'ye geldiğimizde Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) olanları anlattık. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): «*O (balina) Yüce Allah'ın size göndermiş olduğu bir rızıktı. Elinizde ondan bir*

şey kaldıysa bize de verin» buyurdu. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) o etten gönderdiğimizde de yedi.

Lafız İbn Abdân'ın lafzıdır. Müslim, *Sahîh*'de Yahya b. Yahya ve Ahmed b. Yûnus'tan rivayet etmiştir.[1]

بَابُ نَعْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ النجاشي النجاشي في الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ وَذَلِكَ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ

Mekke'nin Fethinden Önce Habeşistan'da Ölen Necâşî'nin Ölüm Haberini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Aynı Günde Vermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، وأبو سعيد محمد ابن مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ أَنْبَأَنَا الرَّبِيعُ ابن سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا مَالِكٌ، وَأَنْبَأَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ قَتَادَةَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللهِ ابن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، أَنْبَأَنَا مُوسَى الْأَعْيَنُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِيَّ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى وَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ .

Ebû Hureyre bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Necâşî'nin ölüm haberini öldüğü günde haber verdi. Sonra Müslümanları namazgâha çıkarıp saf tutturdu. Dört tekbirle Necâşî'nin cenaze namazını (gıyabında) kıldırdı."

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'de Mâlik'ten rivayet etmişlerdir.[2]

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ ابْنَ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدٍ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: نَعَى لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ: اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمُ الْمُصَلَّى وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ.

---

[1] Müslim, *sayd* 4 (17).

[2] Buhârî, *cenâiz* (4), Müslim, *cenâiz* 22 (62) ve Mâlik, *cenâiz* (14)..

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ وأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنِ اللَّيْثِ

Ebû Hureyre bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Habeşistan kralı Necâşî'nin ölüm haberini öldüğü günde haber verdi ve: ***"Kardeşinize bağışlanma dileyin"*** buyurdu.

İbn Şihâb der ki: "Saîd b. el-Müseyyeb'in Ebû Hureyre'den naklen bize bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara namazgâhta saf tutturmuş ve namazını dört tekbirle kıldırmıştır."

Buhârî, ***Sahîh***'de Yahya b. Bukeyr'den ve Müslim de başka bir kanalla Leys'ten rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اسْتَغْفِرُوا لَهُ.

Ebû Hureyre der ki: Necâşî öldüğü zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Kardeşinize bağışlanma dileyin"*** buyurdu.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَاتَ الْيَوْمَ رجل طالح فَصَلُّوا عَلَى أَصْحَمَةَ .

Câbir der ki: (Necâşî öldüğü zaman) Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bugün salih bir adam öldü. Ashame'nin (Necâşî'nin) cenaze namazını kılın"*** buyurdu.[2]

حَدِيثُ جَابِرٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ عَنْ سُفْيَانَ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ وَجْهٍ آخر عن أبي جُرَيْجٍ. أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: [كَانَ] لَا يَزَالُ يُرَى عَلَى قَبْرِ النَّجَاشِيِّ نُورٌ.

Câbir'in hadisini Buhârî, ***Sahîh***'de Ebu'r-Rabî' kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir. Müslim de başka bir kanalla İbn Cüreyc'ten rivayet etmiştir.

---

[1] Buhârî, *cenâiz* (4) ve Müslim, *cenâiz* (22).

[2] Buhârî, *cenâiz* (65) ve Müslim, *cenâiz* (22).

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) eşi Âişe der ki: "Necâşî'nin kabrinin üzerinde hâlâ bir nur görülür."

أخبرنا أبو عبد الرحمن: محمد بن الحسين السلمي، وأبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة، قالا: أخبرنا أبو محمد يحيى بن منصور القاضي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا مسدد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي، وهو مسلم بن خالد بن سعيد بن قرقة وإنما سمي الزنجي لحمرته وكان هو الذي يفتي بمكة بعد ابن جريج عن موسى بن عقبة، عن أمه عن أم كلثوم قالت لما تزوج النبي ﷺ أم سلمة، قال: إني قد أهديت إلى النجاشي أواق من مسك وحلة، وإني لا أراه إلا قد مات، ولا أرى الهدية إلا سترد علي، فإن ردت علي أظنه قال قسمتها بينكن أو فهي لكن، قال: فكان كما قاله رسول الله ﷺ، مات النجاشي وردت عليه، فلما ردت عليه أعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك، وأعطى سائره أم سلمة وأعطاها الحلة .

قوله ولا أراه إلا قد مات يريد والله أعلم قبل بلوغ الهدية إليه وهذا القول صدر منه قبل موته ثم لما مات نعاه في اليوم الذي مات فيه وصلى عليه.

Ümmü Gülsüm der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ümmü Seleme ile evlendiği zaman: ***"Necâşî'ye birkaç okka misk ile bir giysi hediye etmiştim. Gördüğüm kadarıyla ölmüştür ve gönderdiğim hediyeler de bana geri dönecektir. Şayet geri gönderilirse onları aranızda paylaştıracağım (veya onlar sizindir)"*** buyurdu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) dediği gibi Necâşî o gün ölmüş ve hediyeler de geri gönderilmişti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) geri gelen miskten her bir hanımına bir ûkiyye (okka) verdi. Miskten artanı ile giysiyi de Ümmü Seleme'ye verdi.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Gördüğüm kadarıyla ölmüştür"*** sözü —Allah doğrusunu bilir— hediyelerin varmasından öncesine aittir. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu sözü Necâşî henüz ölmeden söylemişti. Necâşî ölünce Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) öldüğü gün bunun haberini verdi ve gıyabında cenaze namazını kıldı.

جُمَّاعُ أَبْوَابِ فَتْحِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ ﷻ

MEKKE'NİN FETHİ

بَابُ نَقْضِ قُرَيْشٍ مَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ.

Kureyş'in Hudeybiye Antlaşmasını Bozması

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ جَمِيعًا، قَالَا: كَانَ فِي صُلْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ أَنَّهُ مَنْ شَاءَ يَدْخُلُ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ، فَقَالُوا: نَحْنُ نَدْخُلُ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ نَدْخُلُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، فَمَكَثُوا فِي تِلْكَ الْهُدْنَةِ نَحْوَ السَّبْعَةَ وَالثَّمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ إِنَّ بَنِي بَكْرٍ الَّذِينَ كَانُوا دَخَلُوا فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ. [وَثَبُوا] عَلَى خُزَاعَةَ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَهْدِهِ لَيْلًا بِمَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: «الْوَتِيرُ» قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: مَا يَعْلَمُ بِنَا مُحَمَّدٌ، وَهَذَا اللَّيْلُ وَمَا يَرَانَا أَحَدٌ، فَأَعَانُوهُمْ عَلَيْهِمْ بِالْكُرَاعِ وَالسِّلَاحِ، فَقَاتَلُوهُمْ مَعَهُ لِلطَّعْنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنَّ عمر بْنَ سَالِمٍ رَكِبَ، إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ خُزَاعَةَ وَبَنِي بَكْرٍ بِالْوَتِيرِ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ وَقَدْ قَالَ أَبْيَاتَ شِعْرٍ،

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، ﷺ أنشده إياها: .

اللهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا	حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا
كُنَّا وَالِدًا وَكُنْتَ وَلَدَا	ثُمَّ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ رَسُولَ اللهِ نَصْرًا أَعْتَدَا	وَادْعُ عِبَادَ الله يأتوا مددا
فِيهِمْ رَسُولُ اللهِ قَدْ تَجَرَّدَا	إِنْ سِيمَ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا

فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدَا   إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا

وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا   وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَرْجُو أَحَدَا

فَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَدَدَا   قَدْ جَعَلُوا لِي بِكَدَاءَ مَرْصَدَا

هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا   فَقَتَّلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نُصِرْتَ يَا عَمْرَو بْنَ سَالِمٍ» .

فَمَا بَرِحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَّتْ عَنَانَةٌ فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ لَتَسْتَهِلُّ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ.

وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ بِالْجِهَازِ، وَكَتَمَهُمْ مَخْرَجَهُ، وَسَأَلَ اللهَ أَنْ يُعْمِيَ عَلَى قُرَيْشٍ خَبَرَهُ حَتَّى يَبْغَتَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ .

زَادَ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي رِوَايَتِهِ، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: ﷺ كَأَنَّكُمْ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ جَاءَكُمْ يَشُدُّ الْعَقْدَ وَيَزِيدُ فِي الْمُدَّةِ» .

Mervân b. el-Hakem ile Misver b. Mahreme bildiriyor: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Kureyşlilerle yaptığı Hudeybiye anlaşmasına göre isteyenler Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem), isteyenler de Kureyşlilerin himayesine girebilecekti. Huzâa kabilesi: "Biz, Muhammed'in himayesine giriyoruz" derken, Bekr oğulları da: "Biz Kureyşlilerin himayesine giriyoruz" dediler. Anlaşmadan sonra on yedi veya on sekiz ay boyunca Müslümanlarla müşrikler arasında herhangi bir çatışma yaşanmadı. Ancak daha sonra Kureyşlilerin himayesine giren Bekr oğulları, Mekke yakınlarında Vetîr denilen ve kendilerine ait olan bir su kaynağı konusunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) himayesine girmiş olan Huzâa kabilesine bir gece vakti saldırdılar. Kureyşliler: "Bu gece vaktinde biz de Bekr oğullarına yardım edersek Muhammed'in haberi olmaz ve bizleri kimseler görmez" dediler. Bu şekilde de Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) olan nefretlerinden dolayı Bekr oğullarına kemiklerle ve silahlarla yardıma katıldılar. Onlarla birlikte Huzâa kabilesine karşı savaştılar. Vetîr denilen su kaynağında Bekr oğulları ile Huzâalılar arasında böylesi bir çatışmanın çıkması üzerine Amr b. Sâlim bineğine binip Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gitti

ve kendisini durumdan haberdar etmek istedi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldiğinde de durumu şu beyitlerle anlattı:

"Allahım! Ben Muhammed'den şunu istiyorum

Babamızla babası arasındaki ittifakı hatırlasın diyorum.

Aramızda doğup çocuklarımızdan oldun

Sonra Müslüman olduk, seni bırakmadık diyorum

Allah sana hidayet versin, o halde sen de yardım et

Allah'ın kullarını çağır da yolunda olanlara imdat et

Eşsiz olan Resûlullah ta var onların içlerinde

Öfkeden yüzünün rengi değişir adaletsiz bir işle gelindiğinde

Deniz köpüğünü andıran bir orduyla yardımcı olurlar

Kureyşliler sana verdikleri sözde hiç durmadılar

Yaptığın o sağlam anlaşmayı da bozdular

Kimseyi yardıma çağıramayacağımı söylediler

Onlar ki hem aşağılık, hem de sayıca az idiler

Kedâ'da ise beni gözetleyen birini koydular

Vetîr'de bir gece vakti üzerimize saldırdılar

Kimimizi rükûda iken öldürdüler

Kimimizi de secdede iken öldürdüler."

Bunu duyan Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sana yardım edilecek, ey Amr b. Sâlim!"* buyurdu. Çok geçmedi ki gökten bir bulut göründü. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"İşte şu bulut, Ka'b oğullarının zaferine şahit olacaktır"* buyurdu. Ardından Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanların hazırlanmasını ve durumu gizli tutmalarını söyledi. Çıkışlarından Kureyşlilerin haberinin olmaması ve kendi yurtlarında onlara baskın yapabilmesi için de Allah'a dualar etti.

Ebû Abdillah rivayetinde şu ziyadede bulunmuştur: İbn İshâk şöyle dedi: "Abdullah b. Ebî Seleme bana Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *«Sanki Ebû Süfyân'ın: «Akdi sağlamlaştırsan ve müddeti uzatsan» demek için geldiğini görüyorum»* buyurduğunu söyledi."

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ خَرَجَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي نَفَرٍ مِنْ خُزَاعَةَ، حَتَّى قَدِمُوا علي رسول الله ﷺ الْمَدِينَةَ، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا أُصِيبَ مِنْهُمْ وَمُظَاهَرَةِ بَنِي بَكْرٍ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ، حَتَّى لَقُوا أَبَا سُفْيَانَ بِعُسْفَانَ قَدْ بَعَثَتْهُ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَشُدَّ الْعَقْدَ وَيَزِيدَهُ فِي الْمُدَّةِ، وَقَدْ تَرَهَّبُوا لِلَّذِي صَنَعُوا، فَلَمَّا لَقِيَ أَبُو سُفْيَانَ بُدَيْلًا قَالَ: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا بُدَيْلُ؟ وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: سِرْتُ فِي خُزَاعَةَ فِي هَذَا السَّاحِلِ، وَفِي بَطْنِ هَذَا الْوَادِي، فَعَمَدَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى مَبْرَكِ راحلته، فأخذ من بعدها فَفَتَّهُ فَرَأَى فِيهِ النَّوَى، فَقَالَ: أَحْلِفُ بِاللهِ لَقَدْ جَاءَ بُدَيْلٌ مُحَمَّدًا.

ثُمَّ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ: «أُمِّ حَبِيبَةَ» ، فَلَمَّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ طَوَتْهُ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ مَا أَدْرِي أَرَغِبْتِ بِي عَنْ هَذَا الْفِرَاشِ، أَوْ رَغِبْتِ بِهِ عَنِّي؟ فَقَالَتْ: بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْتَ مُشْرِكٌ نَجِسٌ، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَجْلِسَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ وَاللهِ لَقَدْ أَصَابَكِ شَيْءٌ بَعْدِي، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ، يَرُدَّ عَلَيْهِ شَيْئًا، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَهُ أَنْ يُكَلِّمَ لَهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ، عُمَرُ: أَأَنَا أَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ! فو الله لَوْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ إِلَّا الذَّرَّ لَجَاهَدْتُكُمْ بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَدَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالب وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهَا حَسَنٌ غُلَامٌ يَدِبُّ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَمَسُّ الْقَوْمِ بِي رَحِمًا، وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي قَرَابَةً، وَقَدْ جِئْتُ فِي حَاجَةٍ، فَلَا أَرْجِعَنَّ كَمَا جِئْتُ خَائِبًا، فَاشْفَعْ لِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ، وَاللهِ لَقَدْ عَزَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَمْرٍ مَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُكَلِّمَهُ فِيهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ! هَلْ لَكِ أَنْ تَأْمُرِي بُنَيَّكِ هَذَا فَيُجِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَكُونَ سَيِّدَ الْعَرَبِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ؟، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا بَلَغَ بُنَيِّي ذَاكَ أَنْ يُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ، وَمَا يُجِيرُ أَحَدٌ علي رسول الله ﷺ. فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّي أَرَى الْأُمُورَ قَدِ اشْتَدَّتْ عَلَيَّ فَانْصَحْنِي، قَالَ: وَاللهِ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا يُغْنِي عَنْكَ، وَلَكِنَّكَ سَيِّدُ بَنِي كِنَانَةَ فَقُمْ فَأَجِرْ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ الْحَقْ بِأَرْضِكَ، فَقَالَ: أَوَ تَرَى ذَلِكَ مُغْنِيًا عَنِّي شَيْئًا، قَالَ: لَا، وَاللهِ مَا أَظُنُّهُ وَلَكِنْ لَا أَجِدُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ، فَقَامَ أَبُو سُفْيَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ.

ثُمَّ رَكِبَ بَعِيرَهُ، فَانْطَلَقَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى قُرَيْشٍ قَالُوا مَا وَرَاءَكَ، قَالَ: جِئْتُ محمدا فكلمته فو الله مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، ثُمَّ جِئْتُ ابْنَ أَبِي قحافة فو الله مَا وَجَدْتُ فِيهِ خَيْرًا، ثُمَّ جِئْتُ عُمَرَ فَوَجَدْتُهُ أَعْدَى الْعَدُوِّ، ثُمَّ جِئْتُ عَلِيًّا فَوَجَدْتُهُ أَلْيَنَ الْقَوْمِ، وَقَدْ أَشَارَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ صنعته، فو الله مَا أَدْرِي هَلْ يُغْنِي عَنِّي شَيْئًا أَمْ لَا؟

قَالُوا: بِمَاذَا أَمَرَكَ قَالَ: أَمَرَنِي أَنْ أُجِيرَ بَيْنَ النَّاسِ فَفَعَلْتُ فقَالُوا: هَلْ أَجَازَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ: لَا فقَالُوا: وَيْحَكَ وَاللهِ إِنْ زَادَ الرَّجُلُ عَلَى أن لعبت بِكَ، فَمَا يُغْنِي عَنَّا مَا قُلْتَ فَقَالَ: لَا، وَاللهِ مَا وَجَدْتُ غَيْرَ ذَلِكَ .

İbn İshâk der ki: Sonra Budeyl b. Verkâ, Huzâalılardan birkaç adamla birlikte yola çıkarak Medine'ye Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Bu grup başlarına gelen felaketi ve Kureyşlilerin Bekr oğullarına verdiği desteği anlattı ve sonra geri dönüp gitti. Dönerken Usfân'da Ebû Süfyân ile karşılaştılar. Kureyşliler onu akdi sağlamlaştırması ve süreyi uzatması için göndermişti. Çünkü işledikleri suçtan dolayı korkuyorlardı. Ebû Süfyân, Budeyl ile karşılaşınca: "Ey Budeyl! Nereden geliyorsun?" diye sordu. Ebû Süfyân, Budeyl'in Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gittiğini tahmin ediyordu. Budeyl: "İşte şu sahilde ve şu vadinin çukurunda Huzâa mıntıkasında gezindim" deyince, Ebû Süfyân, Budeyl'in devesinin çöktüğü yere gidip devenin pisliklerinden bir tanesini aldı ve elinde ufaladı. İçinde hurma çekirdeği görünce: "Allah'a yemin ederim ki, Budeyl, Muhammed'e gitmiştir" dedi.

Sonra Ebû Süfyân yola çıkarak Medine'de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve kızı Ümmü Habîbe'nin yanına girdi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) döşeği üzerine oturmak için ileri geçince ve kızı döşeği dürüp kaldırınca Ebû Süfyân: "Ey kızım! Bilemiyorum, beni mi o döşeğe oturmaya layık görmedin yoksa döşeği mi bana layık görmedin?" dedi. Bunun üzerine Ümmü Habîbe: "Hayır, o, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) döşeğidir. Sen ise necis bir müşriksin. Bu sebeple onun döşeği üzerine oturmanı istemedim" karşılığını verdi. Ebû Süfyân: "Vallahi ey kızım! Benden sonra sana bir fenalık gelmiş" dedi ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitti. Kendisiyle konuştu, ama Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine bir cevap vermedi. Bunun üzerine Ebû Süfyân, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuşması için Ebû Bekr'in yanına gitti. Ebû Bekr: "Ben bunu yapmam" dedi. Bu defa Ebû Süfyân, Ömer b. el-Hattâb'ın yanına gitti. Ömer: "Ben mi senin için Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem)

yanına gidip aracılık yapacağım! Vallahi zerre kadar bir şey bulsam onunla size karşı mücadele ederim" dedi.

Bunun üzerine Ebû Süfyân oradan çıkıp Ali b. Ebî Tâlib'in yanına girdi. Onun yanında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kızı Hz. Fâtıma da vardı. Hz. Fâtıma'nın yanında da önünde emekleyen Hasan b. Ali vardı. Ebû Süfyân: "Ey Ali! Şüphesiz sen akrabalık yönünden kavmin bana en yakın olanısın. Ben bir iş için gelmiş bulunmaktayım. Bu sebeple beni geldiğim gibi eli boş geri çevirme. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) katında benim için aracı ol" deyince, Ali: "Yazık sana, ey Ebû Süfyân! Vallahi Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) öyle bir işe azmetti ki, o hususta onunla konuşmaya gücüm yetmez" karşılığını verdi.

Ebû Süfyân, Hz. Fâtıma'ya dönüp: "Ey Muhammedin kızı! Şu oğulcuğuna insanlar arasında bana eman vermesini söylemez misin? Böylece zamanın sonuna kadar Arapların efendisi olsun" deyince, Hz. Fâtıma: "Vallahi benim bu oğulcuğum henüz insanlar arasında eman verecek duruma gelmedi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) karşı hiç kimse eman veremez" karşılığını verdi.

Ebû Süfyân: "Ey Ebu'l-Hasan! Görüyorum ki, işler aleyhime kızışmıştır. Bana iyilikte bulun" deyince, Ali: "Vallahi sana fayda sağlayacak bir şey bilmiyorum. Ama sen, Kinâne oğullarının efendisisin. Kalk, insanların arasında eman ver ve sonra da yurduna geri dön" karşılığını verdi. Ebû Süfyân: "Bunun bana bir fayda vereceğini mi sanıyorsun?" deyince, Ali: "Hayır, vallahi sanmıyorum, fakat senin için bundan başka bir çare de bulamıyorum" karşılığını verdi.

Bunun üzerine Ebû Süfyân Mescid'e gitti ve ayağa kalkıp: "Ey insanlar! Ben insanların içinde eman verdim" dedi. Böyle dedikten sonra da bineğine binip gitti. Kureyşlilerin yanına vardığında kendisine: "Ardında neler vardır (ne haberler getirdin)?" dediler. Ebû Süfyân: "Muhammed'e gittim ve onunla konuştum. Vallahi bana bir cevap vermedi. Sonra İbn Ebî Kuhafe'ye gittim ve onda da bir hayır bulamadım. Sonra Ömer'e gittim. Onu da en çok düşmanlık eden biri olarak buldum. Sonra Ali'ye gittim ve onu kavmin en yumuşağı olarak buldum. Ali, bana bir tavsiyede bulundu ve ben de onu yaptım. Vallahi bu yaptığımın bana bir fayda verip vermeyeceğini bilmiyorum" dedi. Kureyşliler: "Sana neyi tavsiye etti?" diye sorunca: "Bana insanların içinde eman vermemi tavsiye etti. Ben de öyle yaptım" karşılığını verdi. Kureyşliler: "Muhammed bunu tasdik etti mi?" diye sorunca: "Hayır" karşılığını verdi. Bunun üzerine Kureyşliler: "Yazıklar olsun sana! Vallahi

adam seninle oynamaktan başka bir şey yapmamış, senin dediğin şey bize bir fayda sağlamaz" deyince, Ebû Süfyân: "Hayır, vallahi bundan başka bir şey bulamadım" karşılığını verdi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا. الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، فِي فَتْحِ مَكَّةَ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّ بَنِي نُفَاثَةَ مِنْ بَنِي الدِّئْلِ أَغَارُوا عَلَى بَنِي كَعْبٍ، وَهُمْ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ بَنُو كَعْبٍ فِي صُلْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ بَنُو نُفَاثَةَ فِي صُلْحِ قُرَيْشٍ، فَأَعَانَتْ بَنُو بَكْرٍ بَنِي نُفَاثَةَ، وَأَعَانَتْهُمْ قُرَيْشٌ بِالسِّلَاحِ وَالرَّقِيقِ، وَاعْتَزَلَتْهُمْ بَنُو مُدْلَجٍ، وَوَفَّوْا بِالْعَهْدِ الَّذِي كَانُوا عَاهَدُوا عَلَيْهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَفِي بني الدِّئل رَجُلَانِ هُمَا سَيِّدَاهُمْ: سَلْمُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَكُلْثُومُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَيَذْكُرُونَ أَنَّ مِمَّنْ أَعَانَهُمْ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَشَيْبَةَ بْنَ عُثْمَانَ، وَسُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو! فَأَغَارَتْ بَنُو الدِّئْلِ عَلَى بَنِي عَمْرٍو وَعَامَّتُهُمْ- زَعَمُوا نِسَاءٌ وَصِبْيَانٌ وضعفاء الرجال- فالجوهم، وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ دَارَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ بِمَكَّةَ، فَخَرَجَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ارْجِعُوا فَتَفَرَّقُوا فِي الْبُلْدَانِ» وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَخَوَّفَ الَّذِي كَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ اشْدُدِ الْعَقْدَ، وَزِدْنَا فِي الْمُدَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَلِذَلِكَ قَدِمْتَ هَلْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ قِبَلَكُمْ؟ قَالَ مَعَاذَ اللهِ نَحْنُ عَلَى عَهْدِنَا وَصُلْحِنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، لَا نُغَيِّرُ وَلَا نُبَدِّلُ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: جَدِّدِ الْعَقْدَ وَزِدْنَا فِي الْمُدَّةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: جِوَارِي فِي جِوَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاللهِ لَوْ وَجَدْتُ الذَّرَّ تُقَاتِلُكُمْ لَأَعَنْتُهَا عَلَيْكُمْ، ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كَانَ مِنْ حِلْفِنَا جَدِيدًا فَأَخْلَقَهُ اللهُ، وَمَا كَانَ مِنْهُ مُثْبَتًا فَقَطَعَهُ اللهُ، وَمَا- كَانَ مِنْهُ- مَقْطُوعًا فَلَا وَصَلَهُ اللهُ، فَقَالَ- لَهُ أَبُو سُفْيَانَ: جُزِيتَ مِنْ ذِي رَحِمٍ سُوءًا ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ فَكَلَّمَهُ فَقَالَ عُثْمَانُ: جِوَارِي فِي جِوَارِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اتَّبَعَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارَ يُكَلِّمُهُمْ، فَكُلُّهُمْ يَقُولُ: عَقْدُنَا فِي عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/10, 11) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/280).

فَلَمَّا يَئِسَ مِمَّا عِنْدَهُمْ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بنت رسول الله، ﷺ، فكَلَّمَهَا فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا ذَاكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَأْمُرِي أَحَدَ ابْنَيْكِ، قَالَتْ: إِنَّمَا هُمَا صَبِيَّانِ لَيْسَ مِثْلُهُمَا يُجِيرُ، قَالَ: فَكَلِّمِي عَلِيًّا، قَالَتْ: أَنْتَ فَكَلِّمْهُ، فَكَلَّمَ عَلِيًّا، فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَفْتَاتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِجِوَارٍ، وَأَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَأَكْبَرُهَا وَأَمْنَعُهَا، فَأَجِرْ بَيْنَ عَشِيرَتِكَ، قَالَ: صَدَقْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ، فَخَرَجَ فَصَاحَ: أَلَا إِنِّي قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ وَلَا وَاللهِ لَا أَظُنُّ أَنْ يَخْفِرَنِي أَحَدٌ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا وَاللهِ مَا أَظُنُّ أَنْ يَخْفِرَنِي أَحَدٌ وَلَا يَرُدُّ جِوَارِي، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ! فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى ذَلِكَ فَزَعَمُوا وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَدْبَرَ أَبُو سُفْيَانَ: «اللهُمَّ خُذْ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فَلَا يَرَوْنَا إِلَّا بَغْتَةً وَلَا يَسْمَعُونَ بِنَا إلا فجأة» .

وقد أَبُو سُفْيَانَ مَكَّةَ فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: مَا وَرَاءَكَ؟ هَلْ جِئْتَ بِكِتَابٍ مِنْ مُحَمَّدٍ أَوْ عَهْدِهِ؟ قَالَ: لَا وَاللهِ لَقَدْ أَبَى عَلَيَّ، وَقَدْ تَتَبَّعْتُ أَصْحَابَهُ فَمَا رَأَيْتُ قَوْمًا لِمَلِكٍ عَلَيْهِمْ أَطْوَعَ مِنْهُمْ لَهُ، غَيْرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَدْ قَالَ لِي: لِمَ تَلْتَمِسُ جِوَارَ النَّاسِ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلَا تُجِيرُ أَنْتَ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِكَ وَأَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَأَكْبَرُهَا وَأَحَقُّهَا أَنْ لَا يُخْفَرَ جِوَارُهُ، فَقُمْتُ بِالْجِوَارِ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَذَكَرْتُ لَهُ أَنْ قَدْ أَجَرْتُ بَيْنَ النَّاسِ، وَقُلْتُ: مَا أَظُنُّ أَنْ تَخْفِرَنِي، فَقَالَ: أَنْتَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ: رَضِيتَ بِغَيْرِ رِضًا وَجِئْتَنَا بِمَا لَا يُغْنِي عَنَّا وَلَا عَنْكَ شَيْئًا، وَإِنَّمَا لَعِبَ بِكَ عليّ لعمر اللهِ مَا جِوَارُكَ بِجَائِزٍ، وَإِنَّ إِخْفَارَكَ عَلَيْهِمْ لَهَيِّنٌ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَحَدَّثَهَا الْحَدِيثَ فَقَالَتْ: قَبَّحَ اللهُ مِنْ وَافِدِ قَوْمٍ فَمَا جِئْتَ بِخَيْرٍ، وَرَأَى رسول الله ﷺ سَحَابًا فَقَالَ: إِنَّ هَذَا السَّحَابَ لَيَنْصَبُّ بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ.

فَمَكَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ أَعْذَرَ فِي الْجِهَازِ، وَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَتُخْفِيَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ إِلَى بَعْضِ حَاجَاتِهِ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَائِشَةَ فَوَجَدَ عِنْدَهَا حِنْطَةً تُنْسَفُ، أَوْ تُنَقَّى، فَقَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ لِمَاذَا تَصْنَعِينَ هَذَا الطَّعَامَ؟ فَسَكَتَتْ، فَقَالَ أَيُرِيدُ رسول الله ﷺ أَنْ يَغْزُوَ؟ فَصَمَتَتْ، فَقَالَ: لَعَلَّهُ يُرِيدُ بَنِي الْأَصْفَرِ- وَهُمُ الرُّومُ- فَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا فِيهِ مِنْهُمْ

بَعْضُ الْمَكْرُوهِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَصَمَتَ، قَالَ: [فَلَعَلَّهُ يُرِيدُ أَهْلَ نَجْدٍ فَذَكَرَ مِنْهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ فَصَمَتَ] قَالَ: فَلَعَلَّهُ يُرِيدُ قُرَيْشًا وَإِنَّ لَهُمْ مُدَّةً فَصَمَتَ قَالَ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ مَخْرَجًا قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدُ بَنِي الْأَصْفَرِ قَالَ: لَا قَالَ: أَفَتُرِيدُ أَهْلَ نَجْدٍ، قَالَ: لَا قَالَ: فلعل تُرِيدُ قُرَيْشًا، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ مُدَّةٌ؟ قَالَ: أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا صَنَعُوا بِبَنِي كَعْبٍ، وَأَذَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّاسِ بِالْغَزْوِ، وكَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ وَأَطْلَعَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْكِتَابِ وَذَكَرَ الْقِصَّةَ .

İsmâîl b. İbrâhîm b. Ukbe'nin bildirdiğine göre Mûsa b. Ukbe, Mekke'nin fethi hakkında şöyle anlatmıştır: Sonra Dîl kabilesinden Nufâse oğulları, Ka'b oğullanna baskın yaptılar. Bu olay Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile Kureyş arasında anlaşma olduğu zamanda gerçekleşti. Ka'b oğulları, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile anlaşmalı idi. Nufâse oğulları da Kureyş ile anlaşmalı idi. Bekr oğulları, Nufâse oğullarına yardım ederken, Kureyş te silah ve köle yardımında bulundu. Müdlic oğulları ise, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) verdikleri sözde durarak bunlara yardıma yanaşmadılar. Dîl oğullarından lider konumunda olan Selm b. el-Esved ile Külsûm b. el-Esved adında iki adam vardı. Anlatıldığına göre bunlara yardım edenler arasında Safvân b. Umeyye, Şeybe b. Osmân ve Süheyl b. Amr da bulunmaktaydı.

Dîl oğulları, Amr oğullarına saldırıda bulundu. Anlatılana göre Amr oğullarının çoğunluğu kadın, çocuk ve güçsüz erkeklerden oluşmaktaydı. Dîl oğulları bunları çaresiz bıraktılar ve öldürdüler. Kalanlarını da Budeyl b. Verkâ'nın Mekke'deki evine sığınmaya mecbur bıraktılar.

Ka'b oğullarından birkaç süvari yola çıkıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve başlarına gelen bu olay ile bu olaya dâhil olan Kureyşlilerin faaliyetlerini ona anlattılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onlara: ***"Geri dönün ve şehirlere dağılın"*** diye emir verdi.

Ebû Süfyân, Mekke'den çıkıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Zira korktuğu şey başına gelmişti ki: "Ey Muhammed! Akdi sağlamlaştırsan ve müddeti uzatsan" dedi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Bunun için mi geldin? Sizin taraflarda bir şey mi oldu?"*** buyurunca, Ebû Süfyân: "Bir şey olmasından Allah'a sığınırım. Biz Hudeybiye gününde yapılan barış antlaşmasına ve ahdimize bağlıyız. O antlaşmayı değiştirmeyiz" dedi.

Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanından çıktı ve Ebû Bekr'in yanına gelip: "Ahdimizi yenile ve bu süreyi uzat" dedi. Ebû Bekr: "Ben de bu konuda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanındayım. Allah'a yemin ederim ki zerre kadar bir şey bulsam onunla size karşı savaşır ve aleyhinize düşmanlarınıza yardım ederim" karşılığını verdi.

Bunun üzerine Ebû Süfyân, Ebû Bekr'in yanından çıkıp Ömer b. el-Hattâb'ın yanına geldi ve bu konuda onunla konuştu. Ancak Ömer b. el-Hattâb ona: "Yeni antlaşmamız olmayacaktır. Allah, o antlaşmayı eskitti. Allah, onda sabit kalan şartları kesti. Ondan kopan kısımları ise Allah tekrar birleştirmesin" dedi. Ebû Süfyân: "Ey Ömer! Akrabalarına fena bir şekilde karşılık verdin" dedi ve oradan çıkıp Osmân'ın yanına geldi. Onunla da bu konuda konuşunca, Osmân: "Benim yerim Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanındadır. Ona karşı ben size eman veremem!" dedi. Ebû Süfyân, Kureyşlilerin ve Ensâr'ın eşraflarını bir bir gezdi ve bu konuyu onlarla konuştu. Hepsi de ona: "Bizim ahdimiz, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ahdindedir" dediler.

Ebû Süfyân dolaştığı bu kişilerden ümidini kesince Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kızı Hz. Fâtıma'nın yanına gitti ve bu konuyu onunla da konuştu. Hz. Fâtıma da ona: "Ben bir kadınım, bu iş Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) işidir" karşılığını verdi. Ebû Süfyân: "O halde oğullarından birine bu konuda emir versen" deyince, Hz. Fâtıma: "Bunlar daha çocuktur. Bunların yaşındaki kimseler eman veremezler" karşılığını verdi. Ebû Süfyân: "Öyleyse benim için Ali ile konuş" deyince, Hz. Fâtıma: "Onunla sen konuş" karşılığını verdi.

Ebû Süfyân, Ali ile konuşunca, Ali: "Ey Ebû Süfyân! Hiçbir Müslüman, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kararına karşı koyamaz ve hiçbiri sana eman veremez. Sen, Kureyşlilerin efendisi, büyüğü ve en güçlüsüsün. Kendi aşiretin arasında (iki taraf halkı için) eman ver" dedi. Bunun üzerine Ebû Süfyân: "Doğru söyledin, ben onlar arasında öyle birisiyim" karşılığını verdi. Sonra Ebû Süfyân, Ali'nin yanından çıkıp: "Bilmiş olun ki ben insanlar arasında (iki taraf halkı için) eman verdim. Allah'a yemin ederim ki, hiç kimse benim emanımı reddetmeyecektir" diye seslendi.

Sonra Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girip: "Ey Muhammed! Ben insanlar arasında eman verdim. Allah'a yemin ederim ki hiç kimsenin benim verdiğim emanı reddedeceğini ve bana himaye vermeyeceğini sanmıyorum" dedi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ebû Hanzala! Bunu sen söylüyorsun"*

buyurdu. Bunun üzerine Ebû Süfyân, Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanından çıkıp gitti.

Doğrusunu Allah bilir ya, söylenene göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Süfyân'ın Medine'den Mekke'ye dönüşü esnasında: *"Allahım! Onların gözlerini ve kulaklarını kapat. Bizi aniden karşılarında görsünler ve aniden kendilerine hücuma geçtiğimizi duysunlar"* diye dua etmiştir.

Ebû Süfyân, Mekke'ye döndüğünde Kureyşliler kendisine: "Arkanda neler var? Muhammed'den bir yazı veya ahid getirdin mi?" diye sordu. Bunun üzerine Ebû Süfyân şu karşılığı verdi: "Hayır, vallahi benim talebimi kabul etmedi. Ashâbını da dolaştım ve hiçbir kavmin hükümdarlarına onlar kadar itaat ettiklerini görmedim. Ancak Ali b. Ebî Tâlib bana: «İnsanların sana karşı emanını talep et. Sen Muhammed'e ve kavmine karşı eman verme. Sen Kureyşlilerin efendisi, büyüğü ve en güçlüsüsün. Ahdi ve emanı bozulmayacak kimsesin» dedi. Ben de kalkıp eman verdiğimi ilan ettim ve sonra Muhammed'in yanma girdim. İnsanlar arasında eman verdiğimi kendisine söyledim ve emanımı kimsenin bozacağını sanmadığımı ifade ettim. O da: *«Ey Ebû Hanzala! Bunu sen söylüyorsun»* dedi."

Kureyşliler, Ebû Süfyân'a: "Başkalarından rızayı gerektirecek bir şey görmediğin halde razı olmakla birlikte bize ve sana fayda vermeyecek bir şeyler getirmişsin. Allah'a yemin ederiz ki, Ali, sadece seninle oynamıştır. Senin ilan ettiğin eman geçersizdir. Onlara karşı senin verdiğin eman ise pek önemli bir şey değildir" dediler. Sonra Ebû Süfyân, karısının yanına gitti ve durumu anlattı. Bunun üzerine karısı ona: "Allah kavmin temsilcisini rezil etti. Sen bize bir hayır getirmedin" dedi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gökte bir bulut gördü ve: *"Şu bulut, Ka'b oğullarına yardım yağdıracaktır"* buyurdu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Süfyân'ın çıkıp gitmesinden sonra yüce Allah'ın dilediği kadar bir müddet bekledi. Sonra hazırlığa başladı ve hazırlanması için Hz. Âişe'ye de emir verdi. Ancak bu hazırlığını gizlemesini de söyledi. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mescid'e gitmek veya bazı işlerini görmek için evinden çıktı. Bu sırada Ebû Bekr, Âişe'nin yanına geldi. Âişe'nin buğday elemekte veya ayıklamakta olduğunu görünce: "Ey kızım! Bu yiyeceği niçin yapıyorsun?" diye sordu. Ancak Âişe sustu ve bir cevap vermedi. Ebû Bekr: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir gazveye mi gitmek istiyor?" deyince, Âişe yine sustu ve cevap vermedi. Ebû Bekr: "Asfar oğullarının (Rumların) üzerine mi gitmek istiyor?" dedi ve bir

zamanlar onlardan hoş olmayan bir şeyler gördüklerini zikretti. Ancak Hz. Âişe yine sustu ve bir cevap vermedi. Ebû Bekr: "Belki de Necidlilerin üzerine gidecek?" dedi ve bir zamanlar onlardan da hoş olmayan bir şeyler gördüklerini zikretti. Ancak Hz. Âişe yine sustu ve bir cevap vermedi. Ebû Bekr: "Belki de Kureyşlilerin üzerine gitmek istiyor? Ancak onların sulh müddeti devam etmektedir" deyince, Hz. Âişe yine sustu ve bir cevap vermedi.

Bu sırada Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) içeri girince, Ebû Bekr: "Ey Allah'ın Resûlü! Bir yerlere mi gitmek istiyorsun?" diye sordu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet"* karşılığını verdi. Ebû Bekr: "Sanırım Asfar oğullarının üzerine gitmek istiyorsun" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır"* karşılığını verdi. Ebû Bekr: "Necidlilerin üzerine mi gitmek istiyorsun?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yine: *"Hayır"* karşılığını verdi. Ebû Bekr: "Sanırım Kureyşlilerin üzerine gitmek istiyorsun" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet"* buyurdu. Ebû Bekr: "Seninle onlar arasında bir antlaşma süresi yok mudur?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onların Ka'b oğullarına neler yaptıklarını duymadın mı?"* buyurdu. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) insanlara gazveye çıkılacağını duyurdu. Bu arada Hâtib b. Ebî Belta'a da Kureyşlilere bir mektup yazıp gönderdi. Yüce Allah da bu mektubu Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) haber verdi. Sonrasında ravi söz konusu kıssayı zikretti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُغَرْبِلُ حِنْطَةً لَهَا، فَقَالَ: مَا هَذَا أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْجِهَازِ، فَقَالَتْ: نَعَمْ فَتَجَهَّزْ، فَقَالَ: وَإِلَى أَيْنَ؟ قَالَتْ: مَا سَمَّى لَنَا شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَمَرَنَا بِالْجِهَازِ.

Urve b. ez-Zübeyr bildiriyor: Hz. Âişe buğday elemekte iken Ebû Bekr onun yanına girdi ve: "Bu da ne? Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) size hazırlanmanızı mı emretti?" dedi. Âişe: "Evet, sen de hazırlan" cevabını verdi. Ebû Bekr: "Nereye gidilecek?" diye sorunca da, Hz. Âişe: "Nereye gidileceğini bize söylemedi, yalnız hazırlanmamızı emretti" karşılığını verdi.

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/281, 282).

وأخبرنا أبو عبد الله قال: حدثنا أبو العباس قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا يونس عن ابن إسحاق بعد قصة أبي سفيان قال: وأمر رسول الله ﷺ بالجهاز وأمر أهله أن يجهزوه، وأعلم الناس أنه سائر إلى مكة. وذكر ابن إسحاق شعر حسان بن ثابت في نقض قريش عهدهم.

Yûnus'un bildirdiğine göre İbn İshâk, Ebû Süfyân'ın kıssasını anlattıktan sonra şöyle demiştir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) daha sonra Müslümanlara ve ailesine hazırlanmalarını emrederek Mekke'ye gidileceğini bildirdi." Ravi der ki: Sonrasında İbn İshâk, Kureyşlilerin antlaşmayı bozmaları konusunda Hassân b. Sâbit'in şiirini zikretti.[1]

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال: حدثنا العباس الأسفاطي، قال: حدثنا علي بن عثمان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قالت خزاعة:

اللهم إني ناشد محمدا   حلف أبينا وأبيه الأتلدا

فانصر هداك الله نصرا أعتدا   وادع عباد الله يأتوا مددا

Ebû Hureyre der ki: Huzâalılar şöyle demişti:

"Allahım! Ben Muhammed'den şunu istiyorum

Babamızla babası arasındaki ittifakı hatırlasın diyorum.

Allah sana hidayet versin o halde sen de yardım et

Allah'ın kullarını çağır da yolunda olanlara imdat et."

بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِغَزْوِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِطْلَاعِ اللهِ ﷻ رَسُولَهُ ﷺ على ذَلِكَ وَإِجَابَتِهِ دَعْوَتَهُ بِتَعْمِيَةِ خَبَرِهِ عَلَى قُرَيْشٍ حَتَّى بَغَتَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ بَغْتَةً

Hâtib b. Ebî Belta'a'nın Kureyşlilere Bir Mektup Yazarak Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Kendilerine Karşı Gazveye Çıkacağını Bildirmesi; Yüce Allah'ın, Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem)

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/11, 12) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/283).

Bu Mektuptan Haberdar Etmesi; Resûlullah'ın ([illegible]) Duasının Kabul Edilerek Kureyşlilerin Bu Haberi Duymaması ve Memleketlerinde Onlara Ansızın Saldırıya Geçmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السَّيْرَ إِلَى مَكَّةَ كَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ بِالَّذِي أَجْمَعَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ السَّيْرِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَعْطَاهُ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ.

Urve der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye gitmek üzere toplanıp hazırlık yapınca Hâtib b. Ebî Belta'a, Kureyşlilere Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) durumunu bildiren bir mektup yazdı ve bu mektubu onlara götürmesi için Müzeyne'den bir kadına verdi."

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: بَلَغَنِي أَنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَجَعَلَ لَهَا جُعْلًا عَلَى أَنْ تُبَلِّغَهُ قُرَيْشًا، فَجَعَلَتْهُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ فَتَلَتْ عَلَيْهِ قُرُونَهَا، وَخَرَجَتْ بِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ بِمَا صَنَعَ حَاطِبٌ، فَبَعَثَ عليّ ابن أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فَقَالَ: أَدْرِكَا امْرَأَةً قَدْ كَتَبَ مَعَهَا حَاطِبٌ كِتَابًا إِلَى قُرَيْشٍ يحَذِّرُهُمْ مَا قَدِ اجْتَمَعْنَا لَهُ فِي أَمْرِهِمْ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

İbn İshâk der ki: Bana ulaşan habere göre bu kadın Abdulmuttalib oğullarının azatlısı idi. Hâtib, kadına o mektubu Kureyşlilere ulaştırması karşılığında büyük bir vaadde bulunmuştu. Kadın mektubu başına yerleştirdi ve üzerine saçlarını ördü. Sonra da yola çıktı. Hâtib'in yaptıkları, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) semadan bildirilince Ali b. Ebî Talib ile Zübeyr b. el-Avvâm'ı kadının peşinden göndererek: *"Bu kadına yetişin ki Hâtib onunla Kureyşlilere bir mektup göndermiştir. Onlar için toplanmış olduğumuz savaşı onlara haber veriyor ve onları hazırlıklı olmaya çağırıyor"* buyurdu. Sonrasında ravi söz konusu hadisi zikretti.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْعَلَوِيُّ، - رَحِمَهُ اللهُ-، قَالَ: أَخْبَرَنَا [أَبُو] عَبْدِ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/12).

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، أَخْبَرَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رافع، وَهُوَ كَاتِبٌ لِعَلِيٍّ،
قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ. (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عن حسن ابن مُحَمَّدٍ، قَالَ:
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي رافع وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا (رضي الله عنه)
يَقُولُ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ، وَالْمِقْدَادُ، فَقَالَ: انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا
ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تُعَادِي بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا
نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، قُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ. [قَالَتْ: مَا مَعِيَ كِتَابٌ، قُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ] أَوْ
لتلقين الثياب فأخرجت مِنْ عِقَاصِهَا فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ: مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي
بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ
مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ
أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ
وَلَمْ تَكُنْ لِي قَرَابَةٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُهُ
كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ
هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا
مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ .

Ali b. Ebî Tâlib'in kâtibi Ubeydullah b. Ebî Râfi' der ki: Hz. Ali'nin şöyle dediğini işittim: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), beni, Zübeyr'i ve Mikdâd'ı göndererek: *«Gidin, Hah bahçesine yetiştiğinizde kendisinde bir mektup bulunan ve deve ile yolculuk eden bir kadın göreceksiniz. O mektubu alıp bana getirin»* buyurdu. Biz yola çıktık ve o bahçeye yetiştik. Bir de baktık ki deve ile yolculuk eden kadın orada. Ona: "Mektubu çıkar" dediğimizde, kadın: "Bende mektup yoktur" dedi. Ona: "Ya mektubu çıkarırsın ya da elbiselerini çıkarırsın" dediğimizde mektubu saç örgülerinin arasından çıkardı. Mektubu alıp Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) getirdik. Bir de baktık ki, mektup Hâtib b. Ebî Belta'a tarafından Mekke müşriklerine Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bazı haberlerini vermek üzere yazılmış. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *«Ey Hâtib! Bu da nedir?»* diye sorunca, Hâtib: "Ey Allah'ın Resûlü! Hakkımda (hüküm vermek için) acele etme. Ben Kureyş'e sığıntı olarak gelip yerleşen biriyim. Ben gerçek bir Kureyşli değilim. Seninle beraber olan Muhacirlerin Mekke'de akrabalarını ve ailelerini koruyacak akrabaları

vardır. Benim onlarla bir akrabalık bağım yoktur. Ben de akrabalarımı korumaları için onlara öyle bir iyilikte bulunmak istedim. Bunu kâfir olduğumdan veya dinimden döndüğümden dolayı yapmadım. Müslümanlıktan sonra da küfre razı olacak değilim" dedi. Ömer: "Ey Allah'ın Resûlü! Bırak da bu münafığın boynunu vurayım" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *«Bu kişi Bedir'de bulunmuştur. Nereden bilirsin ki, belki de Allah, Bedir'de bulunanlara muttali olmuş ve: «Dilediğinizi yapın, ben sizi affettim» buyurmuştur»* buyurdu.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ زَادَ قَالَ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَنَزَلَتْ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ، قَالَ سُفْيَانُ: فَلَا أَدْرِي: أَذَاكَ فِي الْحَدِيثِ، أَمْ قَوْلٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَأَخْرَجَاهُ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه.

Süfyân kanalıyla bir öncekinin aynısı rivayet edilmiştir. Ancak rivayetinde şu ziyade yer almıştır: Amr b. Dinâr: "Hâtib b. Ebî Belta'a hakkında: «**Ey inananlar! Benim de düşmanım, sizin de düşmanınız olanları dost edinmeyin. Onlar, size gelen gerçeği inkâr etmişken, onlara sevgi gösteriyorsunuz; oysa onlar, Rabbiniz olan Allah'a inandığınızdan ötürü sizi ve Peygamber'i yurdunuzdan çıkarıyorlar. Eğer sizler Benim yolumda savaşmak ve rızamı kazanmak için çıkmışsanız onlara nasıl sevgi gösterirsiniz? Ben, sizin gizlediğinizi de, açığa vurduğunuzu da bilirim. İçinizden onlara sevgi gösteren kimse, şüphesiz doğru yoldan sapmıştır**»[2]

---

[1] Buhârî, cihâd (141), *tefsîr* (4890), *meğâzî* (46), Müslim, *fedâilu's-sahâbe* 36 (1941) ve Ahmed, *Müsned* (1/79).

[2] Mumtehine Sur. 1

âyeti indi" dedi. Ancak bu ziyadenin hadisten mi olduğunu yoksa Amr b. Dinâr'ın kendi sözü mü olduğunu bilmiyorum.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'lerinde İbn Uyeyne kanalıyla rivayet etmişlerdir. Ayrıca bunu Ebû Abdirrahman es-Sülemî kanalıyla Ali'den de rivayet etmişlerdir.

بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ لِغَزْوَةِ الْفَتْحِ وَاسْتِخْلَافِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَوَقْتِ خُرُوجِهِ مِنْهَا وَدُخُولِهِ مَكَّةَ وَصَوْمِهِ وَفِطْرِهِ فِي مَسِيرِهِ

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'nin Fethi İçin Yola Çıkması; Medine'de Yerine Halef Olarak Ali'yi Bırakması; Medine'den Çıkışı ve Mekke'ye Girişi; Yolculuğu Sırasında Oruç Tutması ve İftar Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ:حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مسلم بن شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا رُهْمٍ كُلْثُومَ بْنَ الْحُصَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ خَلَفٍ الْغِفَارِيَّ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ فَصَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَصَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْكَدِيدَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجَ أَفْطَرَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى مَكَّةَ مُفْطِرًا، فَكَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنَّ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْفِطْرُ وَأَنَّهُ نُسِخَ مَا كَانَ قَبْلَهُ.

هَكَذَا ذَكَرَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَوْلَهُ: فَخَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ مُدْرَجًا فِي الْحَدِيثِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

İbn Abbâs der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ramazan ayının onunda Medine'de yerine halef olarak Ebû Ruhm Külsûm b. Husayn b. Utbe b. Halef el-Ğifârî'yi bırakıp yola çıktı. Çıkarken oruçlu çıktığı için diğer Müslümanlar da oruç tuttular. Usfân ile Emc arasında bulunan ve Kedîd denilen su kaynağına ulaşana kadar günlerini oruçlu geçirdi. Kedîd'e varınca orucunu bozdu ve yola devam etti. Mekke'ye ulaşana kadar da oruç tutmadı. Bu şekilde yolculuk sırasında oruç konusunda Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) son uygulaması oruç tutmamasıydı ki insanlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem)

emrinden sonuncu olanı alırdı. Bu da Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) önceki fiilini neshetmiştir.

Yûnus b. Bukeyr bunu İbn İshâk kanalıyla: "Ramazan ayının onunda yola çıktı" şeklinde müdrec (ilaveli) olarak rivayet etmiştir. Abdullah b. İdrîs te bunu İbn İshâk kanalıyla bu şekilde aktarmıştır.

وَقَدْ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: خَرَجَ لِعَشْرٍ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ سنة ثَمَانٍ .

İbn İshâk der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hicretin sekizinci yılında Ramazan ayının onunda (Mekke'ye doğru) yola çıktı."

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: مِثْلَ ذَلِكَ لَا أَدْرِي أَخَرَجَ فِي لَيَالِي مِنْ شَعْبَانَ، فَاسْتَقْبَلَ رَمَضَانَ، أَوْ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ بَعْدَ مَا دَخَلَ، غَيْرَ أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ أَفْطَرَ، فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْصَرَفَ الشَّهْرُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ اللَّيْثِ.

Ubeydullah b. Abdillah'ın bildirdiğine göre Abdullah b. Abbâs: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) fethi Ramazan ayında yaptı" demiştir. Ravi der ki: Saîd b. el-Müseyyeb'in de bunun benzerini söylerken işittim. Ancak Şaban ayının son gecesinde Ramazan ayının başlayacağı zaman mı yoksa Ramazan ayı girdikten sonra mı yola çıktı bilmiyorum. Ancak Ubeydullah b. Abdillah'ın bildirdiğine göre Abdullah b. Abbâs: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke fethi gazvesine çıktığı zaman Kudeyd ile Usfân arasındaki Kedîd suyuna ulaşıncaya kadar oruç tuttu. Orada orucunu bozdu ve artık Ramazan ayı çıkıncaya kadar oruç tutmadı" demiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Abdullah b. Yûsuf kanalıyla Leys'ten rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ عَلَى رأس ثمان سنين ونصف مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ بمن مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، فَأَفْطَرَ وَأَفْطَرَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ فَلَمْ يَصُومُوا مِنْ بَقِيَّةِ رَمَضَانَ شَيْئًا.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ الْفِطْرُ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْآخِرُ فَالْآخِرُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَصَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَحْمُودٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ دُونَ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ فِي دخوله مكة .

İbn Abbâs bildiriyor: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Ramazan ayında Müslümanlardan on bin kişiyle Medine'den (Mekke'ye doğru) çıktı. Bu da Medine'ye gelişinden sekiz buçuk yıl sonra olmaktaydı. Kendisiyle olanlarla birlikte Mekke'ye doğru yola çıktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) oruçlu çıktığı için diğer Müslümanlar da oruç tuttular. Usfân ile Kudeyd arasında bulunan ve Kedîd denilen su kaynağına ulaşana kadar günlerini oruçlu geçirdi. Kedîd'e varınca orucunu bozdu ve artık Ramazan ayı çıkıncaya kadar oruç tutmadı."

Zührî der ki: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emrinden daima sonuncu olan alınırdı (sonuncu işi, evvelki işini neshetmiş sayılırdı)."

Zührî der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye Ramazan ayının on üçüncü gecesinin sabahında varmıştır."

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 47 (4275).

Buhârî, *Sahîh*'de Mahmûd kanalıyla Abdurrezzâk'tan[1] ve Müslim ise Muhammed b. Râfi' kanlıyla Zührî'nin ikinci kavlini zikretmeksizin rivayet etmiştir.[2]

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي رِوَايَةِ غَيْرِهِ عَنْهُ لِبِضْعَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ . أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ فَذَكَرَهُ وَأَدْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

İshâk b. İbrâhîm başkasından olan rivayetinde: "(Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye) Ramazan ayından on küsur gün geçtikten sonra vardı" demiştir.

Muhammed b. Nasr ve İbrâhîm b. İsmâîl: "İshâk bunu bize nakletti ve Muhammed b. Ebî Hafsa bunu Zührî kanalıyla müdrec (onun sözü) olarak rivayet etti" demişlerdir.

حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الْفَتْحُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

İbn Abbâs der ki: "Mekke'nin fethi Ramazan ayının on üçüncü günü gerçekleşti."

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَكَانَ الْفَتْحُ فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ.

وَهَذَا الْإِدْرَاجُ وَهْمٌ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ.

Ebû İshâk el-Fezarî bunu isnadıyla naklederek İbn Abbâs'ın: "Mekke'nin fethi, Ramazan ayının on üçüncü günü idi" dediğini bildirmiştir.

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 47 (4276).

[2] Müslim, *savm* 15 (784).

Bu şekilde müdrec olarak rivayet edilmesi yanılgıdan ibarettir. Zira bu, Zührî'nin kendi sözüdür.

وأخبرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ القَطَّانُ، قالَ: أخبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قالَ: حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثَنَا أَصْبَغُ، قالَ: أخبرَنَا ابنُ وَهْبٍ، قالَ: أخبرَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غزوة الْفَتْحِ: فَتْح مَكَّةَ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي رَمَضَانَ، وَمَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشَرَةُ آلَافٍ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفِ سَنَةٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ وَافْتَتَحَ مَكَّةَ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ .

İbn Şihâb bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fethi için Medine'den Ramazan ayında Müslümanlardan on bin kişiyle birlikte yola çıktı. Bu da hicretten sekiz buçuk yıl sonra idi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi Ramazan ayının son on üçüncü gününde fethetti."[1]

وأخبرَنَا أبو الحُسَيْنِ بنُ الفَضْلِ قالَ: أخبرَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، قالَ:حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثَنَا الْحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، قالَ: حدَّثَنَا ابنُ إدْرِيسَ، قالَ: حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ، وَمُحَمَّدِ ابن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنُ أَبِي بكر، وَغَيْرِهِمْ، قَالُوا: كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فِي [عَشْرٍ] بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ .

Muhammed b. Müslim b. Şihâb, Muhammed b. Ali b. el-Hüseyn, Âsım b. Ömer b. Katâde, Amr b. Şuayb, Abdullah b. Ebî Bekr ve başkaları: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi hicretin sekizinci yılında Ramazan ayının son onuncu gününde fethetti" demişlerdir.

أخبرَنَا الْفَقِيهُ: أبو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بنِ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ الطَّبَرَانِيُّ بِهَا، قالَ: أخبرَنَا أبو النَّضْرِ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الْفَقِيهُ، قالَ: حدَّثَنَا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ، قالَ: قَرَأْنَا عَلَى أَبِي الْيَمَانِ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ بنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ بنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: آذَنَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ عَامَ الْفَتْحِ فِي لَيْلَتَيْنِ خَلَتَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَخَرَجْنَا صُوَّامًا حَتَّى بَلَغْنَا الْكَدِيدَ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْفِطْرِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرْجَيْنِ

---

[1] Buhârî, *Sahîh* (6/388).

مِنْهُمُ الصَّائِمُ وَالْمُفْطِرُ، حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي نَلْقَى الْعَدُوَّ فِيهِ أَمَرَنَا بالفطر فأفطرنا أجمعون .

Ebû Saîd el-Hudrî der ki: "Mekke'nin fethedildiği yıl Ramazan ayının ikinci gününde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) yola çıkılması yönünde emir verdi. Oruçlu bir şekilde yola çıktık. Kedîd'e ulaşana kadar günlerimizi oruçlu geçirdik. Oraya ulaşınca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) orucumuzu bozmamızı söyledi. Ondan sonraki yolumuzda kimimiz oruç tutarken, kimimiz de tutmadı. Ancak düşmanın bulunduğu bölgenin yakınlarına vardığımızda Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) herkesin orucunu bozmasını emretti. Bu emirle oruç tutan kalmadı."[1]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ محرز، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ صَائِمًا حَتَّى أَتَى كُرَاعَ الْغَمِيمِ، وَالنَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُشَاةٌ وَرُكْبَانًا، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، وَإِنَّمَا يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ كَيْفَ فَعَلْتَ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَرَفَعَهُ وَشَرِبَ، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ. فَصَامَ بَعْضُ النَّاسِ، وَأَفْطَرَ بَعْضٌ فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ [بَعْضَهُمْ] صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «أُولَئِكَ الْعُصَاةُ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ، وَالدَّرَاوَرْدِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ .

Câbir b. Abdillah der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında oruçlu olarak (Mekke'ye doğru) yola çıktı. Kendisiyle yola çıkanların kimisi yaya, kimisi de binekli idi. Bu yolculuk Ramazan ayında idi ki Kurâ'ul-Ğamîm denilen yere gelindiğinde: "Ey Allah'ın Resûlü! Oruç insanlara ağır gelmeye başladı. Onlar senin ne yaptığına bakmaktadır" denildi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bir bardak su istedi ve onu herkesin görebileceği bir şekilde kaldırdıktan sonra içti. Ancak insanların bir kısmı oruçlarını bozarken bir kısmı tutmaya devam etti. Bunun üzerine Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) bazı kimselerin hâlen oruç tutmakta olduğu bildirilince: *"Onlar asi olanlardır"* buyurdu.

---

[1] Tirmizî, cihâd (13).

Müslim, Sekafî ve Derâverdî kanalıyla Câfer'den rivayet etmiştir.[1]

وَفِيمَا ذَكَرَ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَمَا حَلَّ عُقْدَةً حَتَّى انْتَهَى إِلَى الصُّلْصُلِ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ وَقَادُوا الْخَيْلَ وَامْتَطَوُا الإِبِلَ وَكَانُوا عَشَرَةَ آلافٍ .

Vâkidî der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ramazan ayının onuncu günü olan Çarşamba günü ikindiden sonra yola çıktı. (Medine'den yedi mil uzaktaki) es-Sulsul'a varana kadar kararını gevşetmedi. Müslümanlar atları yedeklerine alıp develerine binerek hareket ettiler. Sayıları on bin idi."[2]

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ وَحَدِيثِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ طَوَائِفِ الْعَرَبِ مِنْ أَسْلَمَ، وَغِفَارٍ، وَمُزَيْنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

Ebu'l-Esved'in Urve kanalıyla olan hadisi ile Mûsa b. Ukbe'nin hadisi ise şöyledir: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Muhacirlerden, Ensâr'dan, Arap kabilelerinden Eslem, Ğifâr, Müzeyne, Cüheyne ve Süleym oğullarından olmak üzere on iki bin kişiyle birlikte yola çıktı."

بَابُ إِسْلَامِ أَبِي سُفْيَانَ بن الحارث ابن عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَسِيرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ وَمَا جَاءَ فِيهِ [وَفِي] غَيْرِهِ فِي مَسِيرِهِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'ye Yolculuğu Sırasında Süfyân b. el-Hâris b. Abdilmuttalib'in Müslüman Olması; Yine Yolculuğu Sırasında Bu ve Başka Bir Konu Hakkında Gelen Rivayetler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ: أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى

---

[1] Müslim, *savm* 15 (785).

[2] Vâkidî, *meğâzî* (2/801).

نَزَلَ مَرَّ الظَّهْرَانِ فِي عشرة آلاف من المسلمين، فَسَبَّعَتْ سُلَيْمٌ، وَأَلَّفَتْ مُزَيْنَةُ، وَفِي كُلِّ الْقَبَائِلِ عَدَدٌ وَإِسْلَامٌ، وَأَوْعَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المهاجرون وَالْأَنْصَارَ فَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَقَدْ عَمِيَتِ الْأَخْبَارُ عَلَى قُرَيْشٍ فَلَا يَأْتِيهِمْ خَبَرٌ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا يَدْرُونَ مَا هُوَ صَانِعٌ.

İbn Abbâs der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında Müslümanlardan on bin kişiyle yola çıkıp Merru'z-Zahrân denilen yere geldi. Süleym oğullarından yedi yüz ve Müzeyne kabilesinden bin kişi vardı. Her kabileden birçok sayıda Müslümanlar vardı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Muhacirlerden ve Ensâr'dan hiç kimseyi bırakmayarak yanına almış ve onlardan hiç kimse bu yolculuktan geri durmamıştı. Kureyşliler, bu durumdan habersiz idiler. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yaptıklarından haberleri olmuyordu.

وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَدْ لَقِيَا رَسُولَ الله ﷺ بِنِيْقِ الْعُقَابِ، فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَالْتَمَسَا الدُّخُولَ عَلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِيهِمَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنُ عَمِّكَ وَابْنُ عَمَّتِكَ وَصِهْرُكَ، فَقَالَ:لَا حَاجَةَ لِي بِهِمَا: أَمَّا ابْنُ عَمِّي فَهَتَكَ عِرْضِي، وَأَمَّا ابْنُ عَمَّتِي وَصِهْرِي فَهُوَ الَّذِي قَالَ لِي بِمَكَّةَ مَا قَالَ، فَلَمَّا خَرَجَ الْخَبَرُ إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ وَمَعَ أَبِي سُفْيَانَ بن الْحَارِثِ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ: وَاللهِ لَيَأْذَنَنَّ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَوْ لَآخُذَنَّ بِيَدِ ابْنِي هَذَا ثُمَّ لَنَذْهَبَنَّ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَمُوتَ عَطَشًا أَوْ جُوعًا، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَقَّ لَهُمَا فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَأَنْشَدَهُ أَبُو سُفْيَانَ قَوْلَهُ فِي إِسْلَامِهِ وَاعْتِذَارِهِ مِمَّا كَانَ مَضَى مِنْهُ، فَقَالَ:

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَحْمِلُ رَايَةً   لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدِ

لَكَالْمُدْلِجِ الْحَيْرَانِ أظلم ليله   فهذا أواني حِينَ أُهْدَى وَأَهْتَدِي

هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَنَالَنِي   مَعَ اللهِ مَنْ طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ

أَصُدُّ وَأَنْأَى جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ   وَأُدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدِ

هُمُ مَا هُمُ مَنْ لَمْ يَقُلْ بِهَوَاهِمُ   وَإِنْ كَانَ ذَا رَأْيٍ يُلَمْ وَيُفَنَّدِ

أُرِيدُ لِأُرْضِيهِمْ وَلَسْتُ بِلَائِطٍ مَعَ الْقَوْمِ مَا لَمْ أُهْدَ فِي كُلِّ مَقْعَدِ

فَقُلْ لِثَقِيفٍ لَا أُرِيدُ قِتَالَكُمْ وَقُلْ لِثَقِيفٍ تِلْكَ: غَيْرِي وَأَوْعِدِي

فَمَا كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي نَالَ عَامِرًا وَلَا كَانَ عَنْ جَرْيٍ لِسَانِي وَلَا يَدِي

قَبَائِلُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ نَزَائِعُ جَاءَتْ مِنْ سِهَامٍ وَسُرْدُدِ

قَالَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ حِينَ أَنْشَدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ومن طَرَّدْتُ كُلَّ مُطَرَّدِ ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ: أَنْتَ طَرَدْتَنِي كُلَّ مطرّد .

Ebû Süfyân b. el-Haris ve Abdullah b. Ebî Umeyye b. el-Muğîre, Mekke ile Medine arasındaki Ukâb tepesinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile karşılaştılar. Onun yanına girmek istediler. Ümmü Seleme, onlar hakkında Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuştu ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Senin amcan oğlu, halan oğlu ve kayınpederin gelmiş" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Benim onlara ihtiyacım yoktur. Amcam oğlu benim namusumu çiğnedi. Halam oğluna ve kayınpederime gelince, o Mekke'de bana diyeceğini dedi"*** buyurdu.

Bu haber onlara vardığında ki yanında (küçük) oğlu olan Ebû Süfyân b. el-Hâris: "Vallahi ey Allah'ın Resûlü, bana izin verir ya da bu oğulcuğumun elinden tutarım, sonra da açlık ve susuzluktan ölünceye kadar yeryüzünde yürür gideriz" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu haberi alınca onlara karşı yumuşadı ve yanına girmeleri için onlara izin verdi. Onlar da yanına girdiler.

Ebû Süfyân b. el-Hâris, İslam'a girişini şiir ile dile getirdi ve geçmişte yaptığı şeylerden dolayı özür dileyerek şu beyitleri okudu:

"Ömrüne yemin olsun ki bir gün ben bir sancak taşıdım

Lât'ın ordusu, Muhammed'in ordusuna galip gelsin diye

O zaman gece yürüyen şaşkın ve gecesi karanlık bir kimse gibi idim

İşte şimdi hidayete erdiğim ve doğru yolu bulduğum zamandır

Beni kendimden başka bir hidayetçi doğru yola iletti

Var gücümle kovduğum bir kimse beni Allah'a nail etti

Muhammed'e iman etmek isteyen her kimseyi ondan

uzaklaştırıyordum

Her ne kadar Muhammed'in soyuna intisab etmesem de onun soyunu iddia ediyordum

Onlar, hevalarıyla konuşmayan kimselerdi

Her ne kadar görüş sahipleri kınanıyor ve yalanlıyorsa da

Oturuşta hidayet edilmedikçe

Kavim ile birlikte uzaklaşacak değilim,

Sakîf kabilesine onlarla savaşmak istemediğimi söyle

Onlara benden başkasını tehdit etmelerini söyle

Âmir'e isabet eden kimsenin ordusunda değildim

Dilimin ve elimin yaptığı bir şey de değildi

Uzak diyarlardan gelen kabilelerdir

Sihâm ve Sürdud'dan gelen gariplerin ellerinden çıkan atlar ve develerdir."

Ravi der ki: Rivayet edildiğine göre Ebû Süfyân: "Var gücümle kovduğum bir kimse beni Allah'a nail etti" beytini okuyunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun göğsüne vurdu ve: *"Sen mi beni var gücünle kovdun"* buyurdu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ سِنَانِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْحَنَفِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سَعِيدِ بْنِ مِينَا، قَالَ: لَمَّا فَرَغَ أَهْلُ مُؤْتَةَ، وَرَجَعُوا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسَّيْرِ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ نَزَلَ بِالْعَقَبَةِ وَأَرْسَلَ الْجُنَاةَ يَجْتَنُونَ الْكَبَاثَ فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ فَانْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِيمَنْ يَجْتَنِي فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ حَبَّةً طَيِّبَةً قَذَفَهَا فِي فِيهِ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى دِقَّةِ سَاقَيِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ يَرْقَى فِي الشَّجَرَةِ فَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعْجَبُونَ مِنْ دِقَّةِ سَاقَيْهِ فو الذي نَفْسِي فِي يَدِهِ لَهُمَا أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ أُحُدٍ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا اجْتَنَى مِنْ شَيْءٍ جَاءَ بِهِ وَخِيَارُهُ فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ:

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/15) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (4/287).

هَذَا جَنَايَ وَخِيَارُهُ فِيهْ   إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهْ

Ebu'l-Velîd Saîd b. Mîna der ki: Hudeybiye barışını pekiştirip süresini uzatmak için Medine'ye gelen Mekkeliler, işlerini tamamlayıp geri döndüklerinde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye gitmek için Müslümanlara emir verdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Merru'z-Zahrân'a vardığında Akabe denilen yerde konakladı. Sonra toplayıcıları misvak ağacı yemişini toplamaya gönderdi. Sinân b. İsmâîl der ki: Saîd'e: "Toplayacakları şey nedir?" diye sorduğumda: "Misvak ağacının meyvesidir" karşılığını verdi. Sonra Ebu'l-Velîd Saîd b. Mîna şöyle devam etti: "Meyve toplamaya gidenler arasında İbn Mes'ûd da vardı. Onlardan biri iyi bir taneyi topladığında onu ağzına atıyordu. Oradakiler meyve toplamak için ağaca çıkmakta olan İbn Mes'ûd'un bacaklarının inceliğine bakıp gülüyorlardı. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onun bacaklarının inceliğine mi şaşıyorsunuz? Canım elinde olana yemin olsun ki onun o iki bacağı terazide Uhud dağından daha ağır gelir"* buyurdu. İbn Mes'ûd ne topladı ise Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) getirdi. Topladığı şeylerin en iyilerini de ağzına götürüyordu. Bu sebeple de şöyle dedi (şu beyti okudu):

"Topladıklarım bunlardır ve iyileri de ağzımdadır

Çünkü her meyve toplayanın eli kendi ağzındadır."[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ:أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ نَجْتَنِي الْكَبَاثَ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ» قَالُوا: كُنْتَ تَرْعَى الْغَنَمَ، قَالَ: «نَعَمْ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ رَعَاهَا» ، وَقَالَ: إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ يَوْمَ جُمُعَةٍ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رمضان.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ مُخْتَصَرًا لَمْ يَذْكُرِ التَّارِيخَ فيه .

Câbir b. Abdillah der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Merru'z-Zahrân'da idik ve misvak ağacı yemişi topluyorduk. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Siyah olanını toplamaya bakın. Çünkü o daha hoştur"* buyurdu. Kendisine: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen koyun güttün mü?" diye sorulunca: *"Evet,*

---

[1] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/288).

koyun gütmemiş hiçbir peygamber yoktur" karşılığını verdi. Bu olay Bedir gününde Cuma günü Ramazan ayının bitmesine on üç gün kala vuku bulmuştu.

Buhârî, *Sahîh*'de Yahya b. Bukeyr kanalıyla muhtasar olarak rivayet etmiş ve olayın vuku bulduğu tarihi zikretmemiştir.

بَابُ نُزُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَمَا جَرَى فِي أَخْذِ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ
وحكيم ابن حزام وبديل بن ورقاء وَإِسْلَامِهِمْ وَعَقْدِ الْأَمَانِ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِمَا شَرَطَ
وَدُخُولِهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ وَتَصْدِيقِ اللهِ ﷻ مَا وَعَدَ رَسُولَهُ ﷺ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Merru'z-Zahrân'da Konaklaması; Ebû Süfyân b. Harb'ın, Hakîm b. Hizâm'ın ve Budeyl b. Verkâ'nın Ele Geçirilmesi; Müslüman Olmaları; Mekke Halkına Şartlı Olarak Eman Verilmesi; Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanlarla Birlikte Mekke'ye Girmesi ve Yüce Allah'ın, Resûlünü (sallallahu aleyhi vesellem) Vaat ettiği Şeylerde Tasdik Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ .

İbn Abbâs bildiriyor: Abbâs b. Abdilmuttalib, Fetih yılında Ebû Süfyân b. Harb ile birlikte Merru'z-Zahrân'a Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve Ebû Süfyân orada müslüman oldu. Abbâs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Süfyân övünmeyi seven bir kişidir. Onun için (övünebileceği) bir şey yapsan" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Evet, Ebû Süfyân'ın evine giren güvende olacaktır. Kapısını kapatıp evinde kalan güvende olacaktır"*** buyurdu.[1]

---

[1] Ebû Dâvud, *harâc* (3021).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا، أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، قَالَ:حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا أَبُو سُفْيَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْفَضْلِ انْصَرِفْ بِضَيْفِكَ اللَّيْلَةَ إِلَى أَهْلِكَ وَاغْدُ بِهِ» ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا بِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الشَّرَفَ وَالذِّكْرَ فَأَعْطِهِ شَيْئًا يَتَشَرَّفُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، وَمَا تَسَعُ دَارِي؟ فَقَالَ: مَنْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَ: وَمَا تَسَعُ الْكَعْبَةُ فَقَالَ: من دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَ: وَمَا يَسَعُ الْمَسْجِدُ فَقَالَ: مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ فَقَالَ هَذِهِ وَاسِعَةٌ .

İbn Abbâs der ki: Abbâs b. Abdilmuttalib, Ebû Süfyân b. Harb ile birlikte Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! İşte Ebû Süfyân, Allah'tan başka ilah olmadığına şahadet etmektedir" dedi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah'tan başka ilah olmadığına ve benim Allah'ın Resûlü olduğuma şahitlik ediyor mu?"* buyurunca, Abbâs: "Evet" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ebu'l-Fadl! Misafirinle birlikte bu gece evine git ve sabahı bekle"* buyurdu. Abbâs sabahlayınca Ebû Süfyân ile birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Annem babam sana feda olsun. Ebû Süfyân övünmeyi ve hakkında güzel şeyler söylenilmesini seven kişidir. Onun için (övünebileceği) bir şey yapsan" dedi. Bunun üzerine Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ebû Süfyân'ın evine giren güvende olacaktır"* buyurdu. Ebû Süfyân: "Evime ne kadar kişi sığabilir ki?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kâbe'ye giren güvende olacaktır"* buyurdu. Ebû Süfyân: "Kâbe'ye ne kadar kişi sığabilir ki?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Mescid(-i Harâm)'a giren güvende olacaktır"* buyurdu. Ebû Süfyân: "Mescid'e ne kadar kişi sığabilir ki?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kapısını kapatıp evinde kalan güvende olacaktır"* buyurdu. Bunun üzerine Ebû Süfyân: "İşte bu geniştir" dedi.[1]

---

[1] İbn Abdilberr, *Dürer* (217) ve Sâlihî, *es-Siretü'ş-şâmiyye* (5/330).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ ابن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ
فِي فَتْحِ مَكَّةَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو
الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ،
قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن ابْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:فَلَمَّا نَزَلَ
رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدْ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ
مِنَ الْمَدِينَةِ: وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ! وَاللهِ لَإِنْ بَغَتَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بِلَادِهَا فَدَخَلَ عَنْوَةً مَكَّةَ
إِنَّهُ لَهَلَاكُ قُرَيْشٍ آخِرَ الدهر، فجلس على بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْبَيْضَاءِ، وَقَالَ: أَخْرُجُ إِلَى
الْأَرَاكِ لَعَلِّي أَرَى حَطَّابًا أَوْ صَاحِبَ لَبَنٍ أَوْ دَاخِلًا يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رسول الله
ﷺ لِيَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ، فخرجت فو الله إِنِّي لَأَطُوفُ بِالْأَرَاكِ أَلْتَمِسُ مَا خَرَجْتُ لَهُ إِذْ
سَمِعْتُ صَوْتَ أَبِي سُفْيَانَ، وَحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَبُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَقَدْ خَرَجُوا يَتَحَسَّبُونَ
الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ
نِيرَانًا، فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هَذِهِ وَاللهِ نِيرَانُ خُزَاعَةَ حَمَشَتْهَا الْحَرْبُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ:
خُزَاعَةُ أَلْأَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَذَلُّ، فَعَرَفْتُ صَوْتَهُ، فَقُلْتُ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ! وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَبَا
الْفَضْلِ! فَقُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ: لَبَّيْكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فَمَا وَرَاءَكَ؟ فَقُلْتُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ
فِي النَّاسِ فَقَدْ دَلَفَ إِلَيْكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ فِي عَشَرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ:
فَكَيْفَ الْحِيلَةُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ فَقُلْتُ. تَرْكَبُ فِي عَجُزِ هَذِهِ الْبَغْلَةِ فَأَسْتَأْمِنُ لَكَ رَسُولَ اللهِ
ﷺ، فَإِنَّهُ وَاللهِ لَئِنْ ظَفَرَ بِكَ لَيَضْرِبَنَّ عُنُقَكَ، فَرَدَفَنِي، فَخَرَجْتُ أَرْكُضُ بِهِ بَغْلَةَ رَسُولِ اللهِ
ﷺ نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُلَّمَا مَرَرْتُ بِنَارٍ مِنْ نِيرَانِ الْمُسْلِمِينَ فَنَظَرُوا إِلَيَّ قَالُوا: عَمُّ
رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى مَرَرْتُ بِنَارِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَنَظَرَ فَرَآهُ
خَلْفِي، فَقَالَ عُمَرُ: أَبُو سُفْيَانَ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمْكَنَ مِنْكَ بِغَيْرِ عَهْدٍ وَلَا عَقْدٍ، ثُمَّ اشْتَدَّ
نَحْوَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَرَكَضَتِ الْبَغْلَةُ حَتَّى اقْتَحَمْتُ عَلَى بَابِ الْقُبَّةِ وَسَبَقْتُ عُمَرَ بِمَا تَسْبِقُ
بِهِ الدَّابَّةُ الْبَطِيئَةُ الرَّجُلَ الْبَطِيءَ، وَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا
أَبُو سُفْيَانَ عَدُوُّ اللهِ قَدْ أَمْكَنَ اللهُ مِنْهُ بِغَيْرِ عَقْدٍ وَلَا عَهْدٍ، فَدَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِرَأْسِهِ وَقُلْتُ: وَاللهِ لَا

يناجيه اللَّيْلَةَ أحدٌ دوني، فلمَّا أكثر فيه عُمَرُ، قُلْتُ: مَهْلًا يا عُمَرُ، فو الله لا تصنع هذا إلَّا لِأَنَّه رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ مَا قُلْتَ هَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْلًا يَا عَبَّاسُ، فو الله لَإِسْلَامُكَ يَوْمَ أَسْلَمْتَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَكَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ [مِنْ إِسْلَامِ الْخَطَّابِ لَوْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ] : «اذْهَبْ بِهِ فَقَدْ أَمَّنَّاهُ حتى تغدوا عَلَيَّ بِهِ بِالْغَدَاةِ» ، فَرَجَعَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ- أَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» ، [فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَوْصَلَكَ وَأَكْرَمَكَ] وَاللهِ لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنْ لَوْ كَانَ مَعَ اللهِ غَيْرُهُ لَقَدْ أَغْنَى شَيْئًا بَعْدُ فَقَالَ: وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ أَوَلَمْ يَأْنِ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي رَسُولُ اللهِ» ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَوْصَلَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَكْرَمَكَ، أَمَا وَاللهِ هَذِهِ فَإِنَّ فِي النَّفْسِ مِنْهَا شَيْئًا. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَقُلْتُ: وَيْلَكَ تَشَهَّدْ شَهَادَةَ الْحَقِّ قَبْلَ وَاللهِ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُكَ، فَتَشَهَّدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ حِينَ تَشَهَّدَ أَبُو سُفْيَانَ: «انْصَرِفْ بِهِ يَا عَبَّاسُ فَاحْبِسْهُ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ بِمَضِيقِ الْوَادِي حِينَ تَمُرُّ عَلَيْهِ جُنُودُ اللهِ» . فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ الْفَخْرَ، فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا يَكُونُ لَهُ فِي قَوْمِهِ، فَقَالَ: نَعَمْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

فَخَرَجْتُ بِهِ حَتَّى حَبَسْتُهُ عِنْدَ خَطْمِ الْجَبَلِ بِمَضِيقِ الْوَادِي فمرّت عليه الْقَبَائِلُ فَيَقُولُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا عَبَّاسُ؟ فَأَقُولُ سُلَيْمٌ فَيَقُولُ مَا لِي وَلِسُلَيْمٍ، وَتَمُرُّ بِهِ الْقَبِيلَةُ فَيَقُولُ: مَنْ هَؤُلَاءِ هَذِهِ؟ فَأَقُولُ: أَسْلَمُ فَيَقُولُ مَا لِي وَلِأَسْلَمَ، وَتَمُرُّ جُهَيْنَةُ فَيَقُولُ: مِنْ هَذِهِ؟ فَأَقُولُ: جُهَيْنَةُ فَيَقُولُ مَا لِي وَلِجُهَيْنَةَ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْخَضْرَاءِ كَتِيبَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي الْحَدِيدِ لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا الْحَدَقُ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقُلْتُ: هَذَا رَسُولُ الله ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَقَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ابْنِ أَخِيكَ عَظِيمًا، فَقُلْتُ: وَيْحَكَ إِنَّهَا النُّبُوَّةُ، قَالَ: فَنَعَمْ إِذًا.

قُلْتُ: الْحَقِ الْآنَ بِقَوْمِكَ فَحَذِّرْهُمْ، فَخَرَجَ سَرِيعًا حَتَّى جَاءَ مَكَّةَ فَصَرَخَ فِي الْمَسْجِدِ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، فَقَالُوا: فَمَهْ قَالَ: مَنْ دَخَلَ

دَارِي فَهُوَ آمِنٌ. [قَالُوا وَيْحَكَ وَمَا دَارُكَ وَمَا تُغْنِي عَنَّا قَالَ: وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ هُوَ آمِنٌ]
وَمَنْ غَلَّقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَأَمَّا أَيُّوبُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ عِكْرِمَةَ وَلَمْ يَسُقْ شَيْخُنَا الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَعْنَاهُ، وَلَهُ شَوَاهِدُ فِي عَقْدِ الأَمَانِ لأَهْلِ مَكَّةَ بِمَا قَالَ الرسول ﷺ مِنْ جِهَةِ سَائِرِ أَهْلِ الْمَغَازِي مِنْهَا .

Bir rivayette mürsel olarak İkrime, diğerinde ise İbn Abbâs der ki: Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Merru'z-Zahrân denilen yerde konaklayınca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte Medine'den yola çıkan Abbâs (kendi kendine): "Vâh Kureyşlilerin başlarına geleceklere! Eğer Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kureyşliler kendisinden emân almadan Mekke'ye zor kullanarak girecek olursa bu, sonsuza kadar Kureyş'in sonu olur" dedi.

Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) beyaz katırına binip yola çıktı ve (kendi kendine): "Erak denilen yere gideyim. Belki orada oduncülardan birini veya bir sütçüyü veya ihtiyacı için Mekke'ye giden birini bulurum. O da onlara Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yerini haber verir ve onlar da gelip kendisinden eman isterler" dedi.

Sonra Abbâs şöyle devam etti: "Vallahi ben Erak denilen yerde dolaşırken Ebû Süfyân, Hakîm b. Hizâm ve Budeyl b. Verkâ'nın seslerini işittim. Onlar Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hareketi konusunda haber aramak üzere yola çıkmışlardı. Ebû Süfyân'ın: «Şimdiye kadar bu günkü gibi ateş görmedim» dediğini işittim. Budeyl b. Verkâ ona: «Vallahi bunlar, Huzâa kabilesinin ateşleridir. Savaş onları kızdırmış» deyince, Ebû Süfyân: «Huzâalılar bundan daha az ve zelildirler» karşılığını verdi. Onun sesini tanıdım ve kendisine: «Ey Ebû Hanzala!» diye seslendim. O da: «Ebu'l-Fadl! Sen misin?» deyince: «Evet» karşılığını verdim. Ebû Süfyân: «Buyur, annem babam sana feda olsun. Arkanda neler vardır?» deyince: «İşte Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendilerine güç yetiremeyeceğiz kadar bir toplulukla, on bin Müslümanla üzerinize gelmektedir» dedim. Ebû Süfyân: «Annem babam sana feda olsun, çare nedir?» deyince: «Şu katırın arkasına bin de seni Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem)

götüreyim ve senin için ondan eman dileyeyim. Vallahi eğer seni ele geçirecek olursa kesinlikle senin boynunu vuracaktır» dedim. Bunun üzerine katırın terkisine bindi. Ben de Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) katırını Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) doğru koşturmaya başladım.

Her bir Müslüman topluluğunun ateşinin yanından geçtiğimde bana baktılar ve: «Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) amcası, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) katırı üzerindedir» dediler. Ancak Ömer b. el-Hattâb'ın ateşi yanından geçtiğimde Ömer baktı ve Ebû Süfyân'ın arkamda olduğunu gördü. Bunun üzerine: «Ebû Süfyân mı! Akidsiz ve ahidsiz olduğumuz bir şekilde seni ele geçirmemize imkan veren Allah'a hamd olsun» dedi.

Sonra Ömer, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) doğru koşmaya başladı. Ben de katırımı koşturdum ve yavaş giden bir bineğin, yavaş giden bir adamı geçeceği şekilde onu geçip katırın üstünden kendimi yere attım. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girdiğimde Ömer de onun yanına girdi ve: «Ey Allah'ın Resûlü! İşte Ebû Süfyân! Akidsiz ve ahidsiz olduğu bir sırada Allah onu elimize düşürmüştür. Bırak da onun boynunu vurayım!» dedi. Bunun üzerine ben de: «Ey Allah'ın Resûlü! Ben ona eman verdim» dedim ve Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında oturup onu başından tutarak: «Vallahi bu gece benden başka kimse onunla konuşmayacak» dedim.

Ömer, onun hakkında ileri geri konuşmaya başlayınca: «Yavaş ol ey Ömer! Vallahi böyle yapman onun Abdimenâf oğullarından olmasından dolayıdır. Eğer Adiyy b. Ka'b oğullarından olsaydı böyle şeyler söylemezdin» dedim. Ömer: «Yavaş ol ey Abbâs! Vallahi eğer babam Hattâb Müslüman olsaydı bile senin Müslüman olduğun gündeki kadar sevinmezdim. Çünkü biliyordum ki, senin İslam'a girişin, şayet Müslüman olsaydı babam Hattâb'ın İslam'a girişine nispetle Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) daha çok hoşuna giderdi» deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *«Onu alıp git, biz de ona eman verdik. Ancak sabah vakti onu bana getir»* buyurdu."

İbn Abbâs şöyle devam etti: Bunun üzerine Abbâs, Ebû Süfyân'ı alıp konakladığı çadırına gitti. Sabahlayınca da yine onu alıp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu görünce: *"Yazıklar olsun sana ey Ebû Süfyân! Artık Allah'tan başka ilaha olmadığını anlama vaktin gelmedi mi?"* buyurdu. Ebû Süfyân da: "Annem babam sana feda olsun. Ne kadar cömert ve akrabalık bağlarını gözeten birisin. Vallahi Allah'tan başka ilah olsaydı zannımca bana yardım ederdi" karşılığını verdi. Resûlullah (sallallahu

aleyhi vesellem): *"Yazıklar olsun sana ey Ebû Süfyân! Benim Allah'ın Resûlü olduğumu anlama vaktin gelmedi mi?"* buyurunca, Ebû Süfyân: "Annem babam sana feda olsun. Ne kadar cömert, sabırlı ve akrabalık bağlarını gözeten birisin. Fakat vallahi bu hususta şu anda bende bir şüphe var" karşılığını verdi.

Bunun üzerine Abbâs: "Vay haline! Boynun vurulmadan önce hak üzere şahadet getir" deyince, Ebû Süfyân şahadet getirdi (ve müslüman oldu). Ebû Süfyân şahadet getirince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Abbâs! Onu dağın yanındaki vadinin dar yerine götür ki, oradan geçecek olan Allah'ın askerlerini görsün"* buyurdu.

Abbâs şöyle devam etti: Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Süfyân övünmeyi seven biridir. Onun için kavmi arasında (övünebileceği) bir şey yapsan" dediğimde, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet, Ebû Süfyân'ın evine sığınan güvende olacaktır! Mescid'e giren güvende olacaktır. Kapısını kapatıp evinde kalan güvende olacaktır!"* buyurdu.

Ben de Ebû Süfyân'ı alıp vadinin dar boğazına getirdim. Kabileler yanından geçmeye başladı. O da her kabile geçince: "Ey Abbâs! Bunlar kimlerdir?" diye sordu. Kendisine: "Süleym kabilesidir" dediğimde: "Benimle Süleym kabilesi arasında ne var ki!" karşılığını verdi. Bir kabile daha geçince yine: "Bunlar kimlerdir?" diye sordu. Ona: "Eslem kabilesidir" dediğimde yine: "Benimle Eslem kabilesi arasında ne var ki!" karşılığını verdi. Cüheyne kabilesi geçince: "Bunlar kimlerdir?" diye sordu. Ona: "Cüheyne kabilesidir" dediğimde yine: "Benimle Cüheyne kabilesi arasında ne var ki!" dedi.

Ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Muhacir ve Ensâr'dan oluşan, sadece gözleri görünen yeşil askeri birliğiyle geçince Ebû Süfyân: "Ey Ebu'l-Fadl! Bunlar kimlerdir?" diye sordu. Kendisine: "Bu, Resûlullah'tır (sallallahu aleyhi vesellem). Muhacirler ve Ensâr arasındadır" dediğimde: "Ey Ebu'l-Fadl! Yeğeninin mülkü kısa zamanda büyümüş" karşılığını verdi. Ona: "O (kasdettiğin) peygamberliktir" dediğimde ise de: "Ne güzeldir" dedi. Kendisine: "Sen derhal kavmine git ve onları uyar" dediğimde hızlıca Mekke'ye gitti ve Mescid'de yüksek bir sesle: "Ey Kureyş topluluğu! Muhammed sizin karşısında duramayacağınız bir kuvvetle üzerinize gelmiştir" diye seslendi. Kendisine: "Yavaş ol! denildiğinde: "Evime giren güvende olacaktır" dedi. Ona: "Vay haline! Senin evin bize ne fayda sağlayacak?" denildiğinde: "Mescid'e giren güvende olacaktır. Kapısını kapatıp evinde kalan güvende olacaktır" dedi.

Lafız Hüseyn b. Abdillah'ın lafzıdır. Ancak Eyyûb hadisi bizzat İkrime'den rivayet etmemiştir. Hocamız da hadisi tam metin olarak zikretmemiştir.

Başka bir kanalla İbn Abbâs'tan mânâ olarak aynısı rivayet edilmiştir. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) buyruğu ile Mekke ahalisine eman verildiği konusunda da diğer meğâzi ehlinin rivayetleriyle şahitleri vardır.[1]

مَا أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَغِفَارٍ، وَأَسْلَمَ، وَمُزَيْنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَبَنِي سُلَيْمٍ، وَقَادُوا الْخُيُولَ حَتَّى نَزَلُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَلَمْ تَعْلَمْ بِهِمْ قُرَيْشٌ، وَبَعَثُوا أَبَا سفيان وحكيم بْنَ حِزَامٍ فَلَقِيَا بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ فَاسْتَصْحَبَاهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْأَرَاكِ مِنْ مَكَّةَ وَذَلِكَ عِشَاءً، وَإِذَا الْفَسَاطِيطُ وَالْعَسْكَرُ وَسَمِعُوا صَهِيلَ الْخَيْلِ فَرَاعَهُمْ ذَلِكَ، وَفَزِعُوا مِنْهُ، وَقَالُوا: هَؤُلَاءِ بَنُو كَعْبٍ حَاشَتْهَا الْحَرْبُ، قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَا بَلَغَ تَأْلِيبُهَا هَذَا أَفَتَنْتَجِعُ هَوَازِنُ أَرْضَنَا، وَاللهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا أَيْضًا.

Urve der ki: Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Muhacirlerden, Ensâr'dan, Ğifâr, Eslem, Müzeyne ile Cüheyne kabilelerinden ve Süleym oğullarından oluşan on iki bin kişilik bir orduyla yola çıktı. Atları sürdüler ve Merru'z-Zahrân denilen yere geldiler. Kureyşliler, bu durumdan habersiz idiler. Kureyşliler Ebû Süfyân'ı ve Hakîm b. Hizâm'ı, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hakkında haber araştırmak maksadıyla göndermişlerdi. Yolda Budeyl b. Verkâ'ya rastladılar ve onunla birlikte yola devam ettiler. Mekke civarındaki el-Erâk denilen yere yatsı vakti geldiklerinde çadırları ve askerleri gördüler. Ancak atların kişnemelerini duyduklarında korktular ve: "Bunlar Ka'b oğulları olsa gerek, savaş sebebiyle gece gidiyorlar" dediler. Budeyl b. Verkâ ise: "Bunlar Ka'b oğullarından fazla görünüyor. Onların hac için toplamı buna ulaşamaz, yoksa Hevâzin kabilesi bizim toprağımıza mı gelmiş! Vallahi bunların kim olduğunu bilmiyorum" dedi.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/16) Bakın: İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/290) ve Sâlihî, *es-Siretü'ş-şâmiyye* (5/326).

وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ بَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْلًا تَقْبِضُ الْعُيونَ وَخُزَاعَةُ عَلَى الطَّرِيقِ لَا يَتْرُكُونَ أَحَدًا يَمْضِي، فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ أَخَذَتْهُمُ الْخَيْلُ تَحْتَ اللَّيْلِ وَأَتَوْا بِهِمْ خَائِفِينَ لِلْقَتْلِ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَوَجَأَ عُنُقَهُ وَالْتَزَمَهُ الْقَوْمُ وَخَرَجُوا بِهِ لِيَدْخُلُوا بِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَبَسَهُ الْحَرَسُ أَنْ يَخْلُصَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَخَافَ الْقَتْلَ، وَكَانَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ خَاصَّةً لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فنادى بأعلا صَوْتِهِ: أَلَا تَأْمُرُ بِي إِلَى الْعَبَّاسِ، فَأَتَاهُ الْعَبَّاسُ فَدَفَعَ عَنْهُ وَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبِضَهُ إِلَيْهِ، وَفَشَا فِي الْقَوْمِ مَكَانُهُ أَنَّهُ عِنْدَ عَبَّاسٍ، فَرَكِبَ بِهِ عَبَّاسٌ تَحْتَ اللَّيْلِ وَسَارَ بِهِ فِي عَسْكَرِ الْقَوْمِ حَتَّى أَبْصَرُوهُ أَجْمَعَ، وَكَانَ عُمَرُ ﷺ قَدْ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ حِينَ وَجَأَ عُنُقَهُ: وَاللهِ لا تدنوا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى تَمُوتَ، فَاسْتَغَاثَ بِعَبَّاسٍ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي مَقْتُولٌ، فَمَنَعَهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَنْتَهِبُوهُ، فَلَمَّا رَأَى كَثْرَةَ الْجَيْشِ، وَطَاعَتَهُمْ، قَالَ: لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ جَمْعًا لقوم فخلّص عَبَّاسٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ، وَقَالَ: إِنَّكَ مَقْتُولٌ، إِنْ لَمْ تُسْلِمْ وَتَشْهَدْ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَجَعَلَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ عَبَّاسٌ، فَلَا يَنْطَلِقُ بِهِ لِسَانُهُ، فَبَاتَ مَعَ عَبَّاسٍ.

وَأَمَّا حَكِيمُ بْنُ حزام، وبديل بْنُ وَرْقَاءَ فَدَخَلَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَا، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَخْبِرُهُمَا عَنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فما نُودِيَ بِالصَّلَاةِ صَلَاةِ الصُّبْحِ تَحَشْحَشَ الْقَوْمُ فَفَزِعَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ! مَاذَا يُرِيدُونَ؟ فَقَالَ: هُمُ الْمُسْلِمُونَ سَمِعُوا النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، فيسّروا بِحُضُورِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ بِهِ الْعَبَّاسُ فَلَمَّا أَبْصَرَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ يَمُرُّونَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَأَبْصَرَهُمْ فِي صَلَاتِهِمْ يَرْكَعُونَ وَيَسْجُدُونَ إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَا أَمَرَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا فَعَلُوهُ قَالَ لَهُ عَبَّاسٌ لَوْ نَهَاهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لَأَطَاعُوهُ، قَالَ: يَا عَبَّاسُ فَكَلِّمْهُ فِي قَوْمِكَ هَلْ عِنْدَهُ مِنْ عَفْوٍ عَنْهُمْ، فَانْطَلَقَ عَبَّاسٌ بِأَبِي سُفْيَانَ حَتَّى أَدْخَلَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا أَبُو سُفْيَانَ وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدِ اسْتَنْصَرْتُ إِلَهِي وَاسْتَنْصَرْتَ إِلَهَكَ فو الله مَا لَقِيتُكَ مَرَّةً إِلَّا ظَهَرْتَ عَلَيَّ، فَلَوْ كَانَ إلهي محقا وإلهك مُبْطِلًا لَظَهَرْتُ عَلَيْكَ، فَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عَبَّاسٌ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْذَنَ لِي إِلَى قَوْمِكَ فَأُنْذِرَهُمْ وَأَدْعُوَهُمْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، فَأَذِنَ لَهُ،

فَقَالَ عَبَّاسٌ كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ بَيِّنْ لِي مِنْ ذَلِكَ أَمْنًا يَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ، قَالَ، رَسُولُ اللهِ ﷺ: تَقُولُ لَهُمْ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَوَضَعَ سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ قَالَ عَبَّاسٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَبُو سُفْيَانَ ابْنُ عَمِّنَا وَأُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ مَعِي وَقَدْ خَصَصْتَهُ بِمَعْرُوفٍ فَقَالَ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَدَارُ أَبِي سفيان بأعلا مَكَّةَ، وَقَالَ: مَنْ دَخَلَ دار حكيم ابن حِزَامٍ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَدَارُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ.

وَحَمَلَ النبي ﷺ عَبَّاسًا عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي كَانَ أَهْدَاهَا لَهُ دِحْيَةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيُّ، فَانْطَلَقَ عَبَّاسٌ بِأَبِي سُفْيَانَ قَدْ أَرْدَفَهُ فَلَمَّا سَارَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَثَرِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي وَقْفِ أَبِي سُفْيَانَ بِالْمَضِيقِ دُونَ الْأَرَاكِ حَتَّى مَرَّتْ بِهِ الْخَيْلُ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو سُفْيَانَ وُجُوهًا كَثِيرَةً لَا يَعْرِفُهَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكْثَرْتَ أَوْ كَثَّرْتَ هَذِهِ الْوُجُوهُ عَلَيَّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِأَبِي سُفْيَانَ: أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ وَقَوْمُكَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ صَدَّقُونِي إِذْ كَذَّبْتُمُونِي، وَنَصَرُونِي إِذْ أَخْرَجْتُمُونِي، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ وَذَكَرَ فِيهَا قَوْلَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ:

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةْ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةْ

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ رَوَى أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أبيه بَعْضَ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَذَكَرَ فِيهِ قَوْلَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يَا أَبَا سُفْيَانَ.

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةْ الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةْ

فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟

قَالَ: مَا قَالَ: قَالَ: كَذَا وَكَذَا قَالَ: كَذَبَ سَعْدٌ وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ .

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gözcülük yapmaya gelenleri yakalamak için önden süvarileri göndermişti. Huzâalılar da yolda hiç kimseyi geçirmiyordu. Ebû Süfyân ve arkadaşları, Müslümanların askeri birliğine girdiklerinde gece bu süvariler tarafından yakalandılar. Öldürülürler korkusuyla onları alıp geldiler. Ömer b. el-Hattâb kalkıp Ebû Süfyân'ın boğazına sarıldı. Ancak

oradakiler Ebû Süfyân'ı, Ömer'in elinden kurtardılar. Onu Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına götüreceklerdi. Ancak nöbetçiler onu Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) götürmek için bir yere hapsedip korudular. Ebû Süfyân öldürülmekten endişe ediyordu. Abbâs b. Abdilmuttalib, Cahiliye döneminde Ebû Süfyân'ın arkadaşı idi. Ebû Süfyân yüksek bir sesle: "Beni Abbâs'a götürmez misiniz?" diye seslendi. Abbâs gelip onu müdafaa etti ve Allah Resûlü'nden (sallallahu aleyhi vesellem) onun kendisine teslim edilmesini istedi. Böylece Ebû Süfyân'ın, Abbâs'ın yanında olduğu haberi yayıldı. Abbâs onu alıp gece karanlığında götürerek ordunun ne kadar kalabalık olduğunu ona gösterdi. Ömer onun boğazına sarıldığında ona: "Vallahi sen ölene kadar bir daha Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına yaklaşamayacaksın" demişti. O da Abbâs'tan yardım isteyerek: "Artık ben ölmüş sayılırım" dedi. Abbâs da kaçırılmasın diye onu koruma altına aldı. Ebû Süfyân ordunun çokluğunu ve itaat etmelerini görünce: "Ben bu geceki gibi hiçbir kavmin toplandığını görmedim" dedi.

Abbâs onu oradakilerin elinden kurtarınca: "Eğer sen Müslüman olup da Muhammed'in (sallallahu aleyhi vesellem), Allah Resûlü olduğuna şahadet etmezsen kesinlikle öldürüleceksin" dedi. Ebû Süfyân, Abbâs'ın bu dediğini söylemek istiyor, ama dili bir türlü buna dönmüyordu. Böylece o gece Abbâs'la birlikte geceledi.

Hakîm b. Hizâm ve Budeyl b. Verkâ ise Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelerek Müslüman oldular. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onlardan Mekke halkı hakkında bilgi almaya başladı. Sabah ezanı okununca ve insanlar dağılmaya başlayınca Ebû Süfyân paniğe kapılarak: "Ey Abbâs! Bunlar ne istiyorlar?" dedi. Abbâs da: "Onlar namaz için yapılan çağrıyı işitince, Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) namazda bulunması sevincini yaşadıkları için böyle yapıyorlar" dedi. Abbâs, Ebû Süfyân ile birlikte çıktı ve Ebû Süfyân Müslümanların namaza gelişini seyretmeye başladı. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) secde edince secde, rükû edince de rükû edişlerini gördü. Bunun üzerine: "Ey Abbas! Onlara ne emretse hemen yapıyorlar" dedi. Abbâs ta: "Eğer onlara yeme ve içmeyi yasaklasa bile yine ona itaat ederlerdi" karşılığını verdi.

Ebû Süfyân: "Ey Abbâs! Sen onunla kavmin arasındayken bir konuşsan, onun katında beni bunlardan kurtaracak bir af yok mu?" deyince, Abbâs, Ebû Süfyân'ı alarak alıp Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girdi ve: "Ey

Allah'ın Resûlü! Bu, Ebû Süfyân'dır" dedi. Ebû Süfyân: "Ey Muhammed! Ben kendi ilahımdan, sende kendi ilahından yardım istedin. Vallahi her karşılaşmamızda sen bana üstün geldin. Eğer benim ilahım hak, senin ilahın batıl olsaydı ben sana üstün gelirdim" dedi ve Allah'tan başka ilah olmadığına, Muhammed'in Allah'ın elçisi olduğuna şahadet etti. Bunun üzerine Abbâs, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Şimdi senin bana, senin kavmine gitmeme, onları ikaz edip Allah ve Resûlü'ne davet etmeye izin vermeni istiyorum" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu konuda kendisine izin verdi. Abbâs yine: "Ben şimdi onlara ne diyeyim? Bana onların tatmin olabileceği güven şeklini açıkla" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Sen onlara: «Kim: "Allah'tan başka ilah yoktur. O tektir ve hiç bir ortağı yoktur" derse, Muhammed'in Allah'ın Resûlü olduğuna şahadet eder ve silahını bırakırsa, o güvende olacaktır. Kim Kâbe'nin yanında oturur ve silahını bırakırsa o güvende olacaktır. Kim evine girip kapısını kapatırsa o güvende olacaktır» de"*** buyurdu. Abbâs: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Süfyân bizim amcaoğlumuzdur. Onun benimle birlikte dönmesini istiyorum. Ona bir iyilikte bulunsan" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ebû Süfyân'ın evine sığınan güvende olacaktır!"*** buyurdu. Ebû Süfyân'ın evi de Mekke'nin en yüksek yerindeydi. Yine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Hakîm b. Hizâm'ın evine sığınan ve silahını bırakan güvende olacaktır"*** buyurdu. Hakîm b. Hizâm'ın evi de Mekke'nin en alt tarafındaydı.

Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Abbâs'ı, Dıhye b. Halîfe el-Kelbî'nin kendisine hediye etmiş olduğu beyaz katıra bindirdi. Abbâs, Ebû Süfyân'ı terkisine alarak yola çıktı. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Abbâs'ın peşinden birkaç kişiyi gönderdi.

Sonrasında ravi Erâk denilen yeri zikretmeksizin Ebû Süfyân'ın dar geçitte durmasını zikrederek şöyle devam etti: Süvariler Ebû Süfyân'ın önünden geçmeye başladı. Ancak oradan geçenlere bakıp tanımadığı birçok yüz görünce: "Ey Allah'ın Resûlü! Acaba ordunun sayısını mı artırmak istedin, yoksa onları bize tercih mi ettin?" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"O dediğini sen ve kavmin yaptınız. Siz beni yalanladığınızda bunlar tasdik ettiler. Siz beni yurdumdan çıkardığınızda onlar bana yardım ettiler"*** buyurdu. Sonrasında ravi söz konusu kıssayı ve Sa'd b. Ubâde'nin:

"Kahramanlık günü işte bu gündür

Haramların helal sayıldığı gün de bu gündür" deyişini zikretti. Ancak Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) bu konudaki buyruğunu ve onu geri çevirmesini zikretmedi.

Ebû Usâme, Hişâm b. Urve kanalıyla babasından bu kıssasının bir kısmını ve Sa'd b. Ubâde'nin, Ebû Süfyân'a:

"Kahramanlık günü işte bu gündür

Kâbe'nin helal sayıldığı gün de bu gündür" deyişini zikrederek şöyle devam etti: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ebû Süfyân ile karşılaşınca, Ebû Süfyân: "Sa'd b. Ubâde'nin ne dediğini biliyor musun?" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ne dedi?"* diye sorunca, Ebû Süfyân: "O şöyle şöyle dedi" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Sa'd yalan söylemiş. Ancak bugün Allah'ın Kâbe'yi yücelteceği gündür. Bugün Kâbe'nin örtü giydirileceği gündür"* buyurdu.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسَوِيُّ قَالَ:حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ شَاكِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عروة، عن أبيه، فَذَكَرَهُ، قَالَ: وَقَالَ عُرْوَةُ: فَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ إبن مُطْعِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ هَاهُنَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ؟ قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَا أو دخل النبي ﷺ مِنْ كُدًا فَقُتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرٍ الْفِهْرِيُّ.

Nâfi' b. Cübeyr b. Mut'im der ki: Abbâs'ın, Zübeyr b. el-Avvâm'a: "Ey Ebû Abdillah! Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana sancağı buraya dikmeni mi emretti?" dediğini işittim. (Zübeyr: "Evet" karşılığını verdi)." Nâfi' b. Cübeyr b. Mut'im der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'e Mekke'ye Kedâ'dan girmesini emretti. Allah Resûlü de (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye Kedâ'dan girdi. O gün Hâlid b. el-Velîd'in süvarilerinden Hubeyş b. el-Eş'ar ve Kurz b. Câbir el-Fihrî olmak üzere iki kişi öldürülmüştü."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الفضل ابن مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ

---

[1] İbn Abdilberr, *Dürer* (216, 217), İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/290, 291) ve Sâlihî, *es-Sîretu'ş-şâmiyye* (5/328, 329).

(ح) . وأخبَرَنا أبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ بِبَغْدَادَ وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَتَّابٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم ابن عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَا يُقَالُ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ طَوَائِفِ الْعَرَبِ: مِنْ أَسْلَمَ، وَغِفَارٍ، وَمُزَيْنَةَ، وَجُهَيْنَةَ، وَمِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَقَادُوا الْخُيُولَ، فَأَخْفَى الله ﷻ مَسِيرَهُ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، حَتَّى نَزَلُوا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، وَبَعَثَتْ قُرَيْشٌ أَبَا سُفْيَانَ، وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ، وَمَعَهُمَا بديل ابن وَرْقَاءَ، فَلَمَّا طَلَعُوا عَلَى مَرِّ الظَّهْرَانِ حِينَ بَلَغُوا الأَرَاكَ، وَذَلِكَ عِشَاءً رَأَوُا النِّيرَانَ وَالْفَسَاطِيطَ وَالْعَسْكَرَ، وَسَمِعُوا صَهِيلَ الْخَيْلِ، فَرَاعَهُمْ ذَلِكَ، فَقَالُوا: هَذِهِ بَنُو كَعْبٍ حَشَتْهَا الْحَرْبُ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، قَالُوا: فَلَعَلَّهُمْ هَوَازِنُ انْتَجَعُوا الْغَيْثَ بِأَرْضِنَا وَلَا وَاللهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا أَيْضًا فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ لَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى أَخَذَهُمْ نَفَرٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعَثَهُمْ عُيُونًا لَهُ بِخَطِيمِ أَبْعِرَتِهِمْ، فَقَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ، قَالُوا هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وأصحابه، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: هَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ نَزَلُوا عَلَى أَكْبَادِ قَوْمٍ لَمْ يَعْلَمُوا بِهِمْ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهِمُ الْعَسْكَرُ لَقِيَهُمْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَجَارَهُمْ وَقَالَ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَعَشِيرَتُكَ، هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِي جَمْعِ الْمُؤْمِنِينَ فَادْخِلُوا [عَلَيْهِ فَأَسْلَمُوا فَدَخَلُوا] عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَكَثُوا عِنْدَهُ عَامَّةَ اللَّيْلِ يُحَادِثُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُمْ: اشْهَدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَشَهِدُوا، ثُمَّ قَالَ: اشْهَدُوا أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَشَهِدَ حَكِيمٌ، وَبُدَيْلٌ، وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ، وَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ فَلَمَّا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ثَارَ النَّاسُ فَفَزِعَ أَبُو سُفْيَانَ وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: مَاذَا يُرِيدُونَ؟ قَالَ: الصَّلَاةَ وَرَأَى أَبُو سُفْيَانَ الْمُسْلِمِينَ يَتَلَقَّوْنَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ مُلْكًا قَطُّ كَاللَّيْلَةِ وَلَا مُلْكَ كِسْرَى، وَلَا مُلْكَ قَيْصَرَ، وَلَا مُلْكَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَسَأَلَ أَبُو سُفْيَانَ الْعَبَّاسَ أَنْ يُدْخِلَهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَدْخَلَهُ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا مُحَمَّدُ قَدِ اسْتَنْصَرْتُ آلِهَتِي، واستنصرت إلهك فو الله مَا لَقِيتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا ظَهَرْتَ عَلَيَّ، فَلَوْ كان إلهي محقا وإلهك مُبْطِلًا، لَقَدْ غَلَبْتُكَ فَشَهِدَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، وَحَكِيمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجِئْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ مَنْ يُعْرَفُ وَمَنْ لَا يُعْرَفُ إِلَى أَصْلِكَ وَعَشِيرَتِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُمْ أَظْلَمُ وَأَفْجَرُ، قَدْ غَدَرْتُمْ بِعَقْدِ الْحُدَيْبِيَةِ، وَظَاهَرْتُمْ عَلَى بَنِي كَعْبٍ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ فِي حَرَمِ

اللهِ وَأَمْنِهِ، فَقَالَ بُدَيْلٌ: قَدْ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَدْ غَدَرُوا بِنَا وَاللهِ لَوْ أَنَّ قُرَيْشًا خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا مَا نَالُوا مِنَّا الَّذِي نَالُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، وَحَكِيمٌ قَدْ كُنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ حَقِيقًا أَنْ تَجْعَلَ عِدَّتَكَ وَكَيْدَكَ لِهَوَازِنَ، فَإِنَّهُمْ أَبْعَدُ رَحِمًا وَأَشَدُّ عَدَاوَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَهُمَا لِي رَبِّي: فَتْحَ مَكَّةَ، وَإِعْزَازَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا وَهَزِيمَةَ هَوَازِنَ، وَغَنِيمَةَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ، وَحَكِيمٌ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ لَنَا بِالْأَمَانِ، أَرَأَيْتَ إِنِ اعْتَزَلَتْ قُرَيْشٌ فَكَفَّتْ أَيْدِيَهَا آمِنُونَ هُمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، مَنْ كَفَّ يَدَهُ وَأَغْلَقَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، قَالُوا: فَابْعَثْنَا نُؤْذِنُ بِذَلِكَ فِيهِمْ: قَالَ: انْطَلِقُوا فَمَنْ دَخَلَ دَارَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ وَدَارَكَ يَا حَكِيمُ، وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَدَارُ أَبِي سُفْيَانَ بِأَعلا مَكَّةَ، وَدَارُ حَكِيمٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا تَوَجَّهَا ذَاهِبَيْنِ، قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنِّي لَا آمَنُ أَبَا سُفْيَانَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْ إِسْلَامِهِ، فَيَكْفُرَ فَارْدُدْهُ حَتَّى نَقِفَهُ فَيَرَى جُنُودَ اللهِ مَعَكَ، فَأَدْرَكَهُ عَبَّاسٌ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَغَدْرًا يَا بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: سَتَعْلَمُ أَنَّا لَسْنَا نَغْدِرُ وَلَكِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، فَأَصْبِحْ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَى جُنُودِ اللهِ وَإِلَى مَا عَدَّ لِلْمُشْرِكِينَ فَحَبَسَهُمْ بِالْمَضِيقِ دُونَ الْأَرَاكِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَصْبَحُوا وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى لِتُصْبِحْ كُلُّ قَبِيلَةٍ قَدِ ارْتَحَلَتْ وَوَقَفَتْ مَعَ صَاحِبِهَا عِنْدَ رَايَتِهِ وَتُظْهِرْ مَا مَعَهَا مِنَ الْأَدَاةِ وَالْعُدَّةِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ عَلَى ظَهْرٍ وَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكَتَائِبُ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ أَفِي هَذِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قُضَاعَةُ، ثُمَّ مَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَايَاتِهَا، فَرَأَى أَمْرًا عَظِيمًا رَعَّبَهُ اللهُ بِهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَخَيْلِهِمْ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَأَعْطَاهُ رَايَتَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْرِزَهَا بِالْحَجُونِ وَلَا يَبْرَحُ حَيْثُ أَمَرَهُ أَنْ يَغْرِزَهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِيمَنْ كَانَ أَسْلَمَ مِنْ قُضَاعَةَ وَبَنِي سُلَيْمٍ وَنَاسًا أَسْلَمُوا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْرِزَ رَايَتَهُ عِنْدَ أَدْنَى الْبُيُوتِ، وَبِأَسْفَلِ مَكَّةَ: بَنُو بَكْرٍ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ وَهُذَيْلٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَحَابِيشِ قَدِ اسْتَنْصَرَتْ بِهِمْ قُرَيْشٌ وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يَكُونُوا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي كَتِيبَةِ الْأَنْصَارِ فِي مُقَدِّمَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَفَعَ سَعْدٌ رَايَتَهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَلَا يُقَاتِلُونَ أَحَدًا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ: عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ

بن أَبِي سَرْحٍ، وَالْحُوَيْرِثُ بْنُ نُقَيْذٍ، وَابْنُ خطل، ومقيس بن صبابة أَحَدِ بَنِي لَيْثٍ وَهُوَ مِنْ كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ وَأَمَرَ بِقَتْلِ قَيْنَتَيْنِ لِابْنِ خَطَلٍ كَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَمَرَّتِ الْكَتَائِبُ يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضًا عَلَى أَبِي سُفْيَانَ وَحَكِيمٍ وَبُدَيْلٍ لَا تَمُرُّ عَلَيْهِمْ كَتِيبَةٌ إِلَّا سَأَلُوا عَنْهَا حَتَّى مَرَّتْ عَلَيْهِمْ كَتِيبَةُ الْأَنْصَارِ فِيهَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَنَادَى سَعْدٌ أَبَا سُفْيَانَ، فَقَالَ:

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ

فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ فِي الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَرْتَ بِقَوْمِكَ أَنْ يُقْتَلُوا، فَإِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ مَرُّوا بِي نَادَانِي سعاد فَقَالَ:

الْيَوْمُ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ الْيَوْمُ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ

وَإِنِّي أُنَاشِدُكَ اللهَ فِي قَوْمِكَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَعَزَلَهُ، وَجَعَلَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ مَكَانَهُ عَلَى الْأَنْصَارِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ، فَسَارَ الزُّبَيْرُ بِالنَّاسِ حَتَّى وَقَفَ بِالْحَجُونِ وَغَرَزَ بِهَا رَايَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَانْدَفَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ فَلَقِيَهُ بَنُو بَكْرٍ فَقَاتَلُوهُ فَهُزِمُوا، وَقُتِلَ مِنْ بَنِي بَكْرٍ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ رَجُلًا، وَمِنْ هُذَيْلٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، وَانْهَزَمُوا وَقُتِلُوا بِالْحَزْوَرَةِ حَتَّى بَلَغَ قَتْلُهُمْ بَابَ الْمَسْجِدِ، وَفَرَّ بَعْضُهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الدُّورَ، وَارْتَفَعَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْجِبَالِ، وَأَتْبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالسُّيُوفِ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَأُخْرَيَاتِ النَّاسِ، وَصَاحَ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ: مَنْ أَغْلَقَ دَارَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَقَالَتْ لَهُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ- وَهِيَ امْرَأَتُهُ- قَبَّحَكَ اللهُ مِنْ طَلِيعَةِ قَوْمٍ، وَقَبَّحَ عَشِيرَتَكَ مَعَكَ، وَأَخَذَتْ بِلِحْيَةِ أَبِي سُفْيَانَ، وَنَادَتْ: يَا آلَ غَالِبٍ اقْتُلُوا الشَّيْخَ الْأَحْمَقَ هَلَّا قَاتَلْتُمْ وَدَفَعْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَبِلَادِكُمْ فَقَالَ لَهَا أَبُو سُفْيَانَ: وَيْحَكِ اسْكُتِي، وَادْخُلِي بَيْتَكِ فَإِنَّهُ جَاءَنَا بِالْخَلْقِ، وَلَمَّا عَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَنِيَّةَ كَدَاءٍ نَظَرَ إِلَى الْبَارِقَةِ عَلَى الْجَبَلِ مَعَ فَضَضِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ وَقَدْ نَهَيْتُ عَنِ الْقِتَالِ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: نَظُنُّ أَنَّ خَالِدًا قُوتِلَ وَبُدِئَ بِالْقِتَالِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَهُ، وَمَا كَانَ يَا رَسُولَ اللهِ لِيَعْصِيَكَ وَلَا يُخَالِفَ أَمْرَكَ، فَهَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ فَأَجَازَ عَلَى الْحَجُونِ، فَانْدَفَعَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ حَتَّى وَقَفَ بِبَابِ الْمَسْجِدِ، وَجُرِحَ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ أَخُو بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ وَحُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ وَخَالِدٌ

يُدْعَى الْأَشْعَرَ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ وَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي قَتْلِ النَّفِيرِ أَنْ يُقْتَلَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ وَكَانَ قَدِ ارْتَدَّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ كَافِرًا فَاخْتَبَأَ حَتَّى اطْمَأَنَّ النَّاسُ، ثُمَّ أَقْبَلَ يُرِيدُ أَنْ يُبَايِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ لِيَقُومَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيَقْتُلَهُ، فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِالَّذِي كَانَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لَوْ أَشَرْتَ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: أَجَارَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، وَقُتِلَتْ إِحْدَى الْقَيْنَتَيْنِ وَكُتِمَتِ الْأُخْرَى حَتَّى اسْتُؤْمِنَ لَهَا.

وَدَخَلَ رسول الله ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ زَعَمُوا بِمِحْجَنٍ، وَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ وَاسْتَكَفَّ الْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ نَزَلَ، وَأُخْرِجَتِ الرَّاحِلَةُ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمْزَمَ فَاطَّلَعَ فِيهَا وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ تُغْلَبَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى سِقَايَتِهِمْ لَنَزَعْتُ مِنْهَا بِيَدِي [دَلْوًا] »

ثُمَّ انْصَرَفَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ قَرِيبًا مِنَ الْمَقَامِ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَكَانَ الْمَقَامُ- زعموا- لَاصِقًا بِالْكَعْبَةِ. فَأَخَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَانَهُ هَذَا، وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بسحل مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ، وَتَوَضَّأَ وَالْمُسْلِمُونَ يَبْتَدِرُونَ وَضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَصُبُّونَهُ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ يَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا مُلْكًا قَطُّ بَلَغَ هَذَا وَلَا سَمِعْنَا بِهِ.

وَمَرَّ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ عَامِدًا لِلْبَحْرِ، وَأَقْبَلَ عُمَيْرُ بْنُ وَهْبِ بْنِ خَلَفٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُؤَمِّنَ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، وَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ هَرَبَ فَارًّا نَحْوَ الْبَحْرِ، وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُهْلِكَ نَفْسَهُ، فَأَرْسِلْنِي إِلَيْهِ بِأَمَانٍ يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّكَ قَدْ أَمَّنْتَ الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَدْرِكِ ابْنَ عَمِّكَ فَهُوَ آمِنٌ، فَطَلَبَهُ عُمَيْرٌ فَأَدْرَكَهُ، فَقَالَ: قَدْ أَمَّنَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ لَا وَاللهِ لاقر لَكَ حَتَّى أَرَى عَلَامَةً بِأَمَانٍ أَعْرِفُهَا، فَقَالَ عُمَيْرٌ: امْكُثْ مَكَانَكَ حَتَّى آتِيَكَ بِهَا، فَرَجَعَ عُمَيْرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ صَفْوَانَ أَبَى أَنْ يُوقِنَ لِي حَتَّى يَرَى مِنْكَ آيَةً يَعْرِفُهَا، فَانْتَزَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُرْدَ حَبَرَةٍ كَانَ مُعْتَجِرًا بِهَا حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ، فَدَفَعَهُ إِلَى عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ، فَلَمَّا رَأَى صَفْوَانُ الْبُرْدَ أَيْقَنَ وَاطْمَأَنَّتْ نَفْسُهُ وَأَقْبَلَ

مَعَ عُمَيْرٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَعْطَيْتَنِي مَا يَقُولُ هَذَا مِنَ الْأَمَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: اجْعَلْ لِي شَهْرًا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ لَكَ شَهْرَانِ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَهْدِيَكَ.

وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: نَادَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَفْوَانَ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَمَّنْتَنِي كَمَا قَالَ هَذَا إِنْ رَضِيتَ وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْزِلْ أَبَا وَهْبٍ، قَالَ: لَا وَاللهِ لَا أَنْزِلُ حَتَّى تُبَيِّنَ لِي، قَالَ: فَلَكَ تسير اربعة أشهر وَأَقْبَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَهِيَ مُسْلِمَةٌ يَوْمَئِذٍ وَكَانَتْ تَحْتَ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي طَلَبِ زَوْجِهَا، فَأَذِنَ لَهَا، وَأَمَّنَهُ فَخَرَجَتْ بِعَبْدٍ لَهَا رُومِيٍّ فَأَرَادَهَا عَلَى نَفْسِهَا، فَلَمْ تَزَلْ تُمَنِّيهِ وَتُقَرِّبُ لَهُ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَى نَاسٍ مِنْ عَكٍّ، فَاسْتَغَاثَتْ بِهِمْ عَلَيْهِ فَأَوْثَقُوهُ لَهَا، وَأَدْرَكَتْ زَوْجَهَا فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عِكْرِمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرِحًا وَمَا عليه ردأ حَتَّى بَايَعَهُ وَأَدْرَكَتْهُ امْرَأَتُهُ بِتِهَامَةَ، فَأَقْبَلَ مَعَهَا وَأَسْلَمَ وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ حِينَ هُزِمَتْ بَنُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَارًّا فَلَامَتْهُ وَعَجَّزَتْهُ وَعَيَّرَتْهُ بِالْفِرَارِ، فَقَالَ:

وَأَنْتِ لَوْ رَأَيْتِنَا بِالْخَنْدَمَهْ إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَهْ

وَلَحِقَتْنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَهْ يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَهْ

لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ أدنى كلمه

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَهَا جِمَاسٌ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ .

قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: لِمَ قَاتَلْتَ وَقَدْ نهيتك عَنِ الْقِتَالِ؟ فَقَالَ هُمْ بَدَءُونَا بِالْقِتَالِ، وَوَضَعُوا فِينَا السِّلَاحَ وَأَشْعَرُونَا بِالنَّبْلِ، وَقَدْ كَفَفْتُ يَدِي مَا اسْتَطَعْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَضَاءُ اللهِ ﷻ خَيْرٌ.

قَالَ وَكَانَ دُخُولِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَكَّةَ وَالْفَتْحُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ.

وَيُقَالُ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ أُرَانِي فِي الْمَنَامِ وَأَرَاكَ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ، فَخَرَجَتْ إِلَيْنَا كَلْبَةٌ تَهِرُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا فَإِذَا هِيَ تَشْخَبُ لَبَنًا، فَقَالَ:

ذَهَبَ كَلْبُهُمْ، وَأَقْبَلَ دَرُّهُمْ، وَهُمْ سَائِلُوكُمْ بِأَرْحَامِكُمْ، وَإِنَّكُمْ لَاقُونَ بَعْضَهُمْ، فَإِنْ لَقِيتُمْ أَبَا سُفْيَانَ فَلَا تَقْتُلُوهُ، فَلَقُوا أَبَا سُفْيَانَ وَحَكِيمًا بِمَرٍّ،

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الشِّعْرَ فِي مَخْرَجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى مَكَّةَ:

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَتِفَيْ كَدَاءُ

يُنَازِعْنَ الْأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَإِنِ اعْرَضْتُمُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ يُعِينُ اللهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ وبحري لا تكدّره الدِّلَاءُ

قَالَ: فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَبَسَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه حِينَ رَأَى النِّسَاءَ يَلْطِمْنَ الْخَيْلَ بِالْخُمُرِ. قُلْتُ: وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ نَازِلًا بِذِي طُوًى، فَقَالَ: كَيْفَ قَالَ حَسَّانُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: قَالَ.

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَتِفَيْ كَدَاءُ

فَأَمَرَهُمْ فَأَدْخَلُوا الْخَيْلَ مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ .

İbn Şihâb ile Mûsa b. Ukbe derler ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) denildiği gibi Muhacirlerden, Ensâr'dan, Eslem, Ğifâr, Müzeyne ile Cüheyne kabilelerinden ve Süleym oğullarından oluşan on iki bin kişilik bir orduyla yola çıktı. Atları sürdüler ve Yüce Allah, Kureyşlilere Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bu durumunu öğrenme imkânı vermedi. Kureyşliler Ebû Süfyân'ı, Hakîm b. Hizâm'ı ve Budeyl b. Verkâ'yı Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hakkında haber araştırmak maksadıyla göndermişlerdi. Yatsı vakti Erâk denilen yere ulaşıp Merru'z-Zahrân'a geldiklerinde çadırları ve askerleri gördüler. Ancak atların

kişnemelerini duyduklarında korktular ve: "Bunlar Ka'b oğulları olsa gerek, savaş sebebiyle gece gidiyorlar" dediler. Sonra birbirlerine: "Bunlar Ka'b oğullarından fazla görünüyor" dediler. Yine birbirlerine: "Hevâzin kabilesi bizim toprağımıza mı gelmiş! Vallahi bunların kim olduğunu bilmiyoruz" dediler.

Onlar bu haldeyken Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) gözcü olarak gönderdiği bir grup onları yakaladı. Onlara: "Siz kimsiniz?" dediklerinde kendilerini yakalayanlar: "Bunlar Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbıdır" dediler. Ebû Süfyân: "Bu ordu gibisini hiç işittiniz mi? Bir kavmin içine girdiler ve onların bundan haberi yoktur" dedi. Gözcüler onları alıp karargâha gelince Abbâs b. Abdilmuttalib onları himayesi altına aldı ve: "Ey Ebû Hanzala! Annen ve aşiretin seni kaybede! Bu, Muhammed'dir (sallallahu aleyhi vesellem). Yanına girin ve Müslüman olun" dedi. Bunun üzerine Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girdiler ve gece boyu yanında kaldılar. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) sürekli olarak onlarla konuşuyor ve onlara sorular soruyordu. Sonra onları İslam'a davet etti ve: ***"Allah'tan başka ilah olmadığına dair şahadet edin"*** buyurdu. Onlar da bu konuda şahadet ettiler. Sonra onlara: ***"Benim, Allah'ın Resûlü olduğuma şahadet edin"*** buyurunca, Hakîm ve Budeyl şahadet ettiler. Ancak Ebû Süfyân: "Ben bunu bilmiyorum" dedi.

Sonra Ebû Süfyân, Abbâs ile birlikte çıkıp gitti. Namaz için çağrı yapılıp insanlar kalkmaya başlayınca Ebû Süfyân korkuya kapılarak, Abbâs'a: "Bunlar ne yapmak istemektedir?" dedi. Abbâs: "Namaz için kalkmaktadır" karşılığını verdi. Ebû Süfyân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) abdest suyundan arta kalanı almak için Müslümanların üşüştüğünü görünce: "Ben bu geceki gibi ne Kisrâ'da, ne Kayser'de, ne de Asfar oğullarının (Rumların) hükümdarlarında, hâkimiyet ve saltanatın böylesini görmedim!" dedi. Sonra Ebû Süfyân, Abbâs'tan kendisini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geçirmesini istedi. Abbâs kendisini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geçirince, Ebû Süfyân: "Ey Muhammed! Ben kendi ilahımdan, sen de kendi ilahından yardım istedin. Vallahi her karşılaşmamızda sen bana üstün geldin. Eğer benim ilahım hak, senin ilahın batıl olsaydı ben sana üstün gelirdim" dedi ve Muhammed'in Allah'ın elçisi olduğuna şahadet etti.

Ebû Süfyân ve Hakîm: "Ey Allah'ın Resûlü! Sen, senin aslını ve aşiretini bilen ve bilmeyen ayak takımı kimselerle gelmişsin" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Benim aşiretim daha zalim ve daha günahkardır. Siz Hudeybiye***

antlaşmasında hainlik ettiniz. Siz Allah'ın haram kıldığı bölgede Ka'b oğullarına karşı haksız olarak saldırıda bulundunuz" buyurdu. Bunun üzerine Budeyl: "Doğru söyledin ey Allah'ın Resûlü! Bize karşı hainlik ettiler. Vallahi Kureyş bizi düşmanımızla baş başa bıraksaydı bizden gördükleri bu şeyleri görmezlerdi" dedi. Ebû Süfyân ve Hakîm: "Eğer gerçekten Allah'ın Resûlü isen düşmanlığını ve tuzaklarını Hevâzin'e karşı yap. Çünkü onların akrabalıkları sana daha uzak ve sana karşı aşırı düşmanlık ederler" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Rabbimden bana Mekke fethini de Hevâzin'in hezimetini de bir arada göstermesini, mallarını ve zürriyetlerini ganimet olarak nasip etmesini dilerim"* buyurdu.

Ebû Süfyân ve Hakîm: "Ey Allah'ın Resûlü! İnsanları güvende olmaya davet et. Kureyş bir tarafa çekilir ve savaşmazsa güven içinde olur mu?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet, her kim savaşmaz ve evine çekilirse güven içinde olur"* buyurdu. Ebû Süfyân ve Hakîm: "O zaman bizi gönder de bunu onlara bildirelim" dediklerinde: *"Haydi gidin. Ey Ebû Süfyân! Ey Hakîm! Savaşmayıp da sizin evinize sığınanlar güvende olacaktır"* buyurdu.

Ebû Süfyân'ın evi Mekke'nin en yüksek yerinde idi. Hakîm'in evi de Mekke'nin en aşağı tarafında idi. Gitmek için yola çıktıklarında Abbâs: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Süfyân'ın Müslümanlıktan geri dönmeyeceğinden emin değilim. Onu geri çevir de seninle birlikte olan Allah'ın askerlerini bir görsün" dedi. Sonra Abbâs ardından gidip onu bulunduğu yerde bekletti. Ebû Süfyân: "Ey Benî Hâşim! Hile mi yapıyorsun?" deyince, Abbâs: "Bizim hile yapmadığımızı göreceksin. Ancak seninle bir işim vardır. Burada sabahlayalım da Allah'ın askerlerini ve Allah'ın müşriklere hazırladığını gör" karşılığını verdi. Onları Mekke yolunda dar bir geçitte tuttu. Sabahladıklarında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emri üzerine bir münadi: "Her kabile yola çıkmak için hazırlansın ve kendi sancağı altında toplansın. Kendilerinde bulunan savaş malzemesini de açıkta tutsun" diye seslendi. Bunun üzerine kabileler toplandı ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) birliklerin önüne geçti. Bir birlik Ebû Süfyân'ın önünden geçince: "Ey Abbâs! Bunlar kimlerdir?" diye sordu. Abbâs: "Kudâ'alılardır" karşılığını verdi. Sonra bütün birlikler sancaklarıyla geçip gittiler. Ebû Süfyân çok büyük bir güç görmüş ve Allah onu korkuya düşürmüştü.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zübeyr b. el-Avvâm'ı, Muhacirlere ve atlılarına komutan tayin etti. Ona, Mekke'ye Kedâ denilen Mekke'nin en yüksek yerinden girmesini emretti. Kendisine bir sancak verdi ve sancağı Hacûn denilen yere dikmesini ve o yere yetişene kadar başka bir yere dikmemesini emretti. Hâlid b. el-Velîd'i de, Kudâ'dan ve Süleym oğullarından Müslüman olanlarla daha önce Müslüman olan başkalarına komutan tayin etti. Ona da Mekke'ye en aşağı tarafından girmesini emretti. Sancağı da Mekke'nin en aşağısında olan evlerin yanında dikmesini emretti. Mekke'nin en aşağısında Bekr oğulları, Hâris b. Abdi Menât oğulları, Huzeyl ve Kureyş'in kendisinden yardım aldığı el-Ehâbîş kabilesi vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'e, Mekke'nin en aşağı tarafında bulunmasını emretti.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd b. Ubâde'yi de, Ensâr'dan oluşan bir birlikle kendi önünde öncü olarak gönderdi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onlara, kendileriyle savaşılmadığı sürece kimseyle savaşmamalarını emretti. Ancak dört kişiyi öldürmelerini emretti. Bunlar Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh, Huvayris b. Nukayd, İbn Hatal ve Leys kabilesinden Kelb b. Avf oğullarından olan Makîs b. Subâbe'dir. Yine İbn Hatal'ın şarkıcısı olan iki kadının öldürülmesini de emretmişti. Bu kadınlar şarkılarında hiciv ederek Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) eziyet etmekteydi.

Birlikler tek tek Ebû Süfyân, Hakîm ve Budeyl'in önünden geçmeye başladı. Yanlarından her birlik geçmesinde (Abbâs'a birlik) hakkında sordular. İçlerinde Sa'd b. Ubâde'nin bulunduğu Ensâr'dan oluşan birlik geçince, Sa'd, Ebû Süfyân'a:

"Kahramanlık günü işte bu gündür

Haramların helal sayıldığı gün de bu gündür" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Muhacirler ile birlikte Ebû Süfyân'ın yanından geçerken, Ebû Süfyân şöyle dedi: "Ey Allah'ın Resûlü! Kavmine savaşması için emir verdin mi? Sa'd b. Ubâde ve kendisiyle birlikte olanlar buradan geçerken Sa'd:

«Kahramanlık günü işte bu gündür

Haramların helal sayıldığı gün de bu gündür» dedi. Allah aşkına söyle (bu doğru mudur?)." Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Sa'd b. Ubâde'ye birini gönderdi ve onu komutanlıktan azledip Ensâr'la birlikte Muhâcirlerden oluşan birliğe Zübeyr b. el-Avvâm'ı komutan olarak atadı.

Zübeyr birliğiyle yoluna devam etti ve Hacûn denilen yere geldi. Oraya da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) sancağını dikti. Hâlid b. el-Velîd de Mekke'ye en aşağı tarafından girdi. Bekr oğulları karşısına çıkıp savaştı ve hezimete uğradı. Bekr oğullarından yaklaşık olarak yirmi adam öldürüldü. Huzeyl'den de üç veya dört kişi öldürüldü. Onlar da hezimete uğradı ve Mekke çarşılarından Hazvere çarşısında öldürüldüler. Hatta Mescid(-i Haram) kapısına yetişine kadar öldürüldüler. Oradan kurtulanlar da evlere girdiler. Bir kısmı da dağa kaçtı. Müslümanlar da kılıçlarıyla peşlerine düştüler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ilk Muhâcirlerle birliğin arkasında Mekke'ye girdi. Ebû Süfyân Mekke'ye girince: "Her kim evinin kapısını kapatır ve savaşmazsa güvende olacaktır!" diye seslenmeye başladı. Eşi olan Hind binti Utbe kendisine: "Allah seni kavmin rezil bir öncüsü kıldı, seninle birlikte aşiretini de rezil etti" dedi. Sonra Ebû Süfyân'ı sakalından tutarak: "Ey Ğâlib ailesi! Şu yaşlı ahmağı öldürün. Sizler canlarınız ve şehriniz için savaşmadınız mı?" diye haykırdı. Bunun üzerine Ebû Süfyân: "Vay haline! Sus ve evine gir, zira o hak üzere geldi" karşılığını verdi.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kedâ tepesine gelince kaçışan müşrikleri gördü ve: *"Bu da nedir? Ben savaşmayı yasaklamıştım"* buyurdu. Muhâcirler: "Galiba Hâlid'e karşı savaşıldı ve kendisi de onlarla savaşmak zorunda kaldı. Kendisiyle savaşana karşı savaşmama olanağı yoktur. Ey Allah'ın Resûlü! Yoksa sana asi olup emrine itaatsizlik edecek değildir" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tepeden aşağı inip Hacûn denilen yere geldi. Zübeyr b. el-Avvâm da Kâbe'nin kapısında durdu. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından iki adam yaralanmıştı. Bunlardan biri Muhârib b. Fihr oğullarına mensup Kurz b. Câbir ve diğeri Hubeyş b. Hâlid'dir. Hâlid, el-Eş'ar diye çağrılırdı. Kendisi Ka'b oğullarından bir kişidir.

O gün Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kaçanlardan Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh'in öldürülmesini emretmişti. Çünkü bu kişi hicretten sonra tekrar küfre dönmüş ve saklanmıştı. Kendisine bir zarar verilmeyeceğinden emin olunca da tekrar Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip kendisine biat etmek istedi. Ancak Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) ondan yüz çevirdi. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından hiç kimse onu öldürmek için kalkmadı. Hiç kimse kalkmadığı gibi de hiç kimse Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) onun öldürülmesini istediğini anlamamıştı. İçlerinden biri: "Eğer bana işaret etseydin onun boynunu vururdum" deyince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Böyle bir şey yapma"*

buyurdu. Denildiğine göre Osmân b. Affân onu himayesi altına almıştır. Zira Osmân'ın sütkardeşi idi. Şarkıcı kadınlardan biri öldürüldü ve diğerine eman verildi (ve sonra Müslüman oldu).

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girip Kâbe'yi bineği üzerinde yedi defa tavaf etti. Rükn'ü selamlıyordu. Söylenene göre onu bastonuyla selamlıyordu. İnsanlar o kadar çoğalmıştı ki Mescid fazlasıyla dolmuştu. Müşrikler Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ve ashâbına bakmaktaydı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) tavafını tamamlayınca bineğinden indi ve bineği oradan çıkarıldı. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) iki secde yaptı. Sonra zemzeme gidip ona baktı ve: *"Eğer Abdulmuttalib oğulları sikâye (hacılara su verme) işinde olmasaydı (ve benim de çekmiş olmamdan dolayı) insanlar (bunun çok faziletli bir iş olduğu kanaatine varıp) bu işi ellerinden almaya çalışacak olmasalardı, ben de ondan kendi elimle su çekerdim"* buyurdu. Sonra Mescid'de Hz. İbrâhîm'in makamına yakın bir yerde bir tarafa çekildi. Söylenene göre Makâm Kâbe'ye yapışık idi. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu şimdiki bulunduğu yere çekmiştir. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zemzemden bir kova su istedi ve ondan içerek abdest aldı. Müslümanlar da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) abdest suyunu yüzlerine dökmek için üşüşmüşlerdi. Müşrikler de şaşkınlık içinde kendilerini seyretmekte ve: "Daha önce bu mevkiye ulaşan bir kralın olduğunu asla görmedik ve işitmedik" diyorlardı.

Safvân b. Umeyye denize doğru giderken Umeyr b. Vehb b. Halef Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem), Safvân b. Umeyye'ye eman vermesini istedi ve: "O denize doğru kaçıp gitti. Onun kendini helak etmesinden endişe ediyorum. Ey Allah'ın Resûlü! Beni ona eman verdiğini bildirerek gönder. Zira sen her ırktan olana eman verdin" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Amcan oğluna yetiş, ona eman verildi"* buyurdu. Umeyr peşinden gidip ona yetişince: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) sana eman verdi" dedi. Safvân: "Hayır, vallahi. Bu konuda bana bir delil getirmedikçe buna inanmam" karşılığını verdi. Bunun üzerine Umeyr: "Sen yerinde kal, ben sana eman verildiğine dair bir işaret getireceğim" dedi.

Sonra Umeyr, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına dönüp: "Safvân ona eman verdiğine dair senden bir işaret görmedikçe bana inanmıyor" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girerken giymiş olduğu Yemen işi giysiyi

çıkarıp kendisine verdi. Safvân giysiyi görünce ona inandı ve kendisine eman verildiği konusunda mutmain oldu. Sonra Umeyr ile birlikte Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına Mescid'e geldi. Safvân: "Bunun dediği gibi bana eman verdin mi?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Evet"* buyurdu. Safvân: "O zaman beni sadece bir ay sürgün et" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır, iki ay sürgün edileceksin. Belki bu zaman zarfında Allah seni hidayete erdirir"* buyurdu.

İbn Şihâb der ki: Atı üzerinde olan Safvân, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Muhammed! Müslüman olmam halinde bunu kabul edeceğini, aksi halde beni iki aylığına sürgüne göndereceğini söyle" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ey Ebû Vehb! İn!"* buyurunca, Safvân: "Vallahi bu konuda kararını açıklayıncaya kadar inmem!" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İki değil dört ay sürgün edileceksin!"* buyurdu.

Ümmü Hakîm binti'l-Hâris b. Hişâm, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. O zaman Ümmü Hakîm müslüman olmuştu ve İkrime b. Ebî Cehil'in eşiydi. Kocasını aramak için Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) izin istedi. Hz. Peygamber de (sallallahu aleyhi vesellem) ona hem arama izni verdi, hem de İkrime'ye eman verdi. Ümmü Hakîm, Bizanslı kölesini yanına alarak yola çıktı. Kölesi yolda ona sarkıntılık etmeye başladı ve Ümmü Hakîm, Akk halkından olan bir topluluğun yanına varıncaya kadar onu oyaladı. Orada da kölesine karşı bu kimselerden yardım isteyince onlar da onu bağladılar ve alıkoydular. Sonra İkrime'ye Tihâme'de yetişti. Birlikte geri döndüler ve İkrime müslüman oldu. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) onları görünce sevinç içinde ayağa fırladı. Üstlüğünü giymeden de İkrime ona biat etti. İkrime biat edince de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) biatını kabul etti. Bekr oğulları hezimete uğrayınca Hüzeyl kabilesinden birisi kaçarak eşinin yanına girdi. Karısı onu kınayarak onun aciz olduğunu söyledi ve kaçışını ayıpladı. Bunun üzerine adam şöyle dedi:

"Sen bizi hele bir de Handeme'de bir görseydin

Bir de Safvân ve İkrime'nin nasıl kaçtığını bilseydin

O zaman Müslümanların bizi kılıçlarla nasıl kovaladıklarını

Görseydin önlerine çıkanların kol ve bacaklarını kesip kopardıklarını

İşte o zaman bizi kınamak için bir kelime bile söylemezdin."

İbn Şihâb der ki: Böyle diyen kişi Sa'd b. Leys oğullarına mensup Himâs'tır.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'e: *"Sana savaşmayı yasakladığım halde neden savaştın?"* diye sorunca, Hâlid: "Savaşı onlar başlattılar ve bize karşı silah çekip ok attılar. Biz de gücümüzün yettiğince savaşmamaya baktık" karşılığını verdi. Bunun üzerine Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yüce Allah'ın takdir ettiği(nde bir) hayır(var)dır"* buyurdu.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girmesi ve Mekke'yi fethetmesi hicretin sekizinci yılında Ramazan ayında gerçekleşmiştir. Bildirilene göre o gün Ebû Bekr es-Sıddîk: "Ey Allah'ın Resûlü! Rüyamda bana seninle birlikte Mekke'ye yaklaştığımız gösterildi. Ancak karşımıza hırlayan dişi bir köpek çıktı. Yanına geldiğimizde sırt üstü yattı ve bir de baktık ki memelerinden süt fışkırmaktadır" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Köpekleri gitti ve (şimdi) yaşlıları gelmektedir. Onlar sizden akrabalık bağını gözetmenizi bekliyor. Onlardan bir kısmıyla da karşılaşacaksınız. Eğer Ebû Süfyân ile karşılaşırsanız onu öldürmeyin"* buyurdu. Sonra Ebû Süfyân'ı ve Hakîm'i Merr denilen yerde gördüler.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye doğru yola çıkınca Hassân b. Sâbit şu şiiri okumuştur:

"Kaybedeyim kızımı eğer göremezseniz Kedâ yollarında

Atlarımızın kaldırdığı tozu yolların her bir yanında

Atlarımız hep dörtnala koşar dururlar

Kadınlar da başörtüleriyle üzerlerindeki tozları alırlar

Şayet, başımızdan çekilip giderseniz umremizi yaparız

Böylece, fetih gerçekleşmiş ve perde açılmış olur

Aksi takdirde öyle bir günün kavgasını bekleyin ki

O günde Allah dilediğine yardımda bulunacaktır

Allah'ın Resulü Cibril aramızdadır

Ruhu'l-Kudüs'ün bir dengi yoktur

Sen ki Muhammed'i hicvettin, onun adına ben cevap veriyorum

Bunun da mükâfatının Allah katından geleceğini umuyorum

Ama sizden Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) hicveden

Ve methedip yardımında bulunan müsavidir

Dilim keskin bir kılıç gibidir hiç bir kusuru yoktur

Denizimin suyu da kovayla bulanmayacak kadar çoktur."

Söylenene göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kadınların başörtüleriyle atların tozlarını aldıklarını görünce Ebû Bekr'e tebessüm etmiştir.

Ebu'l-Esved'in Urve kanalıyla olan rivayeti ise şöyledir: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Zû Tuvâ denilen yerde konaklamıştı. Orada:"Hassân ne demişti?" diye sorunca, ashâbından bir adam şu beyti okudu:

"Kaybedeyim kızımı eğer göremezseniz Kedâ yollarında

Atlarımızın kaldırdığı tozu yolların her bir yanında." Böyle olunca da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) emri üzerine süvariler Mekke'ye Hassân'ın dediği yerden girdi.[1]

أَخْبَرَنَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابو عُلَاثَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ إِلَى قِصَّةِ أَبِي بَكْرٍ فِي رُؤْيَاهُ، فَلَمْ يَذْكُرْ هَؤُلَاءِ مَا بَعْدَهَا، وَزَادَ فِي فِرَارِ عِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ فَأَدْرَكَتْ زَوْجَهَا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ بِتِهَامَةَ وَقَدْ كَانَ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ فَلَمَّا جَلَسَ فِيهَا نَادَى بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: لَا يَجُوزُ هَاهُنَا أَحَدٌ يَدْعُو شَيْئًا إِلَّا اللهَ ﷻ وَحْدَهُ مُخْلِصًا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ. وَاللهِ لَئِنْ كَانَ فِي الْبَحْرِ وَحْدَهُ إِنَّهُ لَفِي الْبَرِّ وَحْدَهُ، أُقْسِمُ بِاللهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَرَجَعَ عِكْرِمَةُ، مَعَ امْرَأَتِهِ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ لَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الْقِيَامِ لَهُ. وَتَمَامُ الْأَبْيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا عَنْ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِيمَا

Ebu'l-Esved, Urve'den bu rivayeti bu ziyade ile aktarmıştır. Ancak Ebû Bekr'in rüyasını ve sonrasını zikretmemiştir. İkrime b. Ebî Cehil'in geçtiği kısmı zikrederken şu ziyadede bulunmuştur: "Ümmü Hakîm kocasına Tihâme yollarından bir yolda yetişti. Bir gemiye binmişti ve oturduğunda Lât ve Uzza'yı zikrederek sesini yükseltti. Gemi sahipleri: "Burada Allah'a tek olarak ihlâsla dua dışında hiçbir şeyin adıyla dua yapılması caiz olmaz" dediler. İkrime de: "Eğer denizde Allah'tan başkasına dua edilmezse o kesinlikle karada da tek başına dua edilen zattır, Allah'a yemin olsun ki Muhammed'e geri döneceğim» karşılığını verdi. Sonra İkrime karısıyla birlikte geri dönüp

---

[1] İbn Abdilberr, *Dürer* (215-217).

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girdi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat etti ve Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onun biatını kabul etti." Burada ravi Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp İkrime'yi karşılamasını zikretmemiştir. Ayrıca Hassân b. Sâbit'ten aktarılan beyitlerin tamamı aşağıdaki rivayette geçmektedir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّاءَ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: اهْجُوا قُرَيْشًا فَإِنَّهُ أَشَدُّ عَلَيْهَا مِنْ رَشْقِ النَّبْلِ ، وَأَرْسَلَ إِلَى ابْنِ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: «اهْجُهُمْ» فَهَجَاهُمْ، فَلَمْ يَرْضَ، فَأَرْسَلَ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَلَمَّا دَخَلَ [عَلَيْهِ] قال: قد آن لَكُمْ أَنْ تُرْسِلُوا إِلَى هَذَا الْأَسَدِ الضَّارِبِ بِذَنَبِهِ ، ثُمَّ أَدْلَعَ لِسَانَهُ فَجَعَلَ يُحَرِّكُهُ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَأَفْرِيَنَّهُمْ بِهِ فَرْيَ الْأَدِيمِ ، فَقَالَ:رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا تَعْجَلْ، فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا وَإِنَّ لِي فِيهِمْ نَسَبًا حَتَّى يَخْلُصَ لَكَ نَسَبِي فَأَتَاهُ حَسَّانُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أُخلِصَ لَكَ نَسَبُكَ فو الذي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعَرُ مِنَ الْعَجِينِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ لِحَسَّانَ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللهِ وَرَسُولِهِ.

وقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى .

قال حسان:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا حَنِيفًا ... رَسُولَ اللهِ شِيمَتُهُ الوفاء

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا ... تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَتِفَيْ كَدَاءُ

وَأَظُنُّ فِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ مُوعِدُهَا كَدَاءُ.

يُبَارِينَ الأَسِنَّةَ مُشْرَعَاتٍ

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ صَالِحٍ.

يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ عَلَى أكتافها الأسل الظّماء

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَإِنِ اعْرَضْتُمُوا عَنَّا اعْتَمَرْنَا وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَإِلَّا فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ يُعِزُّ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللهُ قَدْ أَرْسَلْتَ عَبْدًا يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللهُ: قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

تُلَاقِي مِنْ مَعَدٍّ كُلَّ يَوْمٍ سِبَابٌ أَوْ قتال أو هجاء

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بُكَيْرٍ:

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللهِ فِينَا وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْثِ بْنِ سعد .

Hz. Âişe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kureyşlileri şiirlerinizle yerin! Zira bu, onlara ok atışlarından daha fazla tesir eder"* buyurdu. Bundan dolayı İbn Revâha'ya: *"Onları hicvet!"* diye haber yolladı. Abdullah onları hicvetti, ancak Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun bu hicvini pek yeterli bulmadı. Sonra bunun için Ka'b b. Mâlik'e, daha sonra da Hassân b. Sâbit'e haber yolladı. Hassân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına girince: "Kuyruğuyla bile çarpıp deviren bu aslana bundan dolayı haber yollama zamanı gelmişti" dedi. Sonra dilini çıkarıp oynatmaya başladı ve Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Seni hak olarak gönderene yemin olsun ki şu dilimle onları deri doğrar gibi

doğrayıp parçalayacağım!" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kureyş'in soyunu en iyi Ebû Bekr biliyor. Benim de onlar içinde akrabalarım var. Ebû Bekr akrabalarımı sana bildirene kadar bekle ve acele etme"* buyurdu. Hassân, (Ebû Bekr'in yanına gittikten sonra) Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gelip: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Bekr, akrabalarını bana söyledi. Seni hak olarak gönderene yemin olsun ki seni onların içinden hamurdan kıl çeker gibi çekip çıkaracağım" dedi.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Hassân'a: *"Yüce Allah ve Resûlü'nü savunduğun sürece Ruhu'l-Kudüs de seni destekleyecektir"* buyurduğunu işittim. Yine Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hassân onları hicvetti. Hem kendi rahatladı, hem de bizi rahatlattı"* buyurduğunu işittim.

Hassân şöyle bir şiir okudu:

"Sen ki Muhammed'i hicvettin, onun adına ben cevap veriyorum
Bunun da mükâfatının Allah katından geleceğini umuyorum
Sen Muhammed'i iyi ve hanîf biri olduğu halde hicvettin
Resûlullah'ın ahlakı vefa olduğu halde hep hakkında laf ettin
Babam, babası ve namusum size karşı duracaktır
Muhammed'in onurunu size karşı koruyacaktır
Kaybedeyim kızımı eğer göremezseniz Kedâ yollarında
Atlarımızın kaldırdığı tozu yolların her bir yanında."

İbn Sâlih'in rivayeti ise şöyledir:

"Onlar atların üzerinde gemlerini çekecekler
Omuzlarında keskin mızraklarla gelecekler
Atlarımız hep dörtnala koşarak gidecektir
Kadınlar da başörtüleriyle üzerlerindeki tozları silecektir
Eğer önümüzden çekilirseniz umremizi yaparız
Fetih de gerçekleşir ve perdeler kalkar
Aksi takdirde o günde olacak çarpışmayı bekleyin
O gün ki, Yüce Allah dilediğini azîz kılar
Yüce Allah der ki: Ben bir kul gönderdim

Hiçbir şeyi gizlemeyip hakkı söyleyen,
Ensâr'dan da bir ordu hazırladım
Düşmanla savaşma anını bekleyen
Her gün Kureyş'ten
Ya sövmeler ya savaşlar ya da hicivler gelir."

İbn Bukeyr'in rivayeti ise şöyledir:

"Her gün bize Kureyş'ten
Ya sövmeler ya savaşlar ya da hicivler gelir
Ama sizden Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) hicveden
Ve methedip yardımında bulunan müsavidir
Allah'ın elçisi Cibrîl de aramızda bulunmaktadır
Ruhu'l-Kudüs'e hiç kimse denk değildir."

Müslim, *Sahîh*'de Leys b. Sa'd kanalıyla rivayet etmiştir.[1]

بَابُ مَا قَالَتِ الْأَنْصَارُ حِينَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ بِمَا اشْتَرَطَ،
وَإِطْلَاعُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى مَا قَالُوا

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Şartlı Olarak Mekke Halkına Eman Vermesi Hakkında Ensâr'ın Konuşması ve Yüce Allah'ın Bu Konuşmaları Resûlü'ne Bildirmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ- رَحِمَهُ اللهُ- قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ. وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ ، وَمَعَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَ بَعْضُنَا يَصْنَعُ لِبَعْضِنَا الطَّعَامَ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّا يَصْنَعُ لَنَا، فَيُكْثِرُ فَيَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتُ بِطَعَامٍ فَصُنِعَ وَدَعَوْتُهُمْ إِلَى رَحْلِي فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْعَشِيِّ فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ فَقَالَ: سَبَقْتَنِي يَا أَخَا الْأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُمْ فَإِنَّهُمْ لَعِنْدِي إِذْ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَلَا أُعْلِمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ؟ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ أَنْصَارِيًّا [قَالَ]

---

[1] Müslim, *fedâilu's-sahâbe* 34 (1935).

فَذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ، وقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنِّبَتَيْنِ وَبَعَثَ زُبَيْرًا عَلَى الْمُجَنِّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسَّرِ ، ثُمَّ رَآنِي، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ فقلت: لبيك وسعديك رَسُولَ اللهِ قَالَ: اهْتِفْ لِي بِالْأَنْصَارِ وَلَا تَأْتِينِي إِلَّا بِأَنْصَارِيٍّ، قَالَ: فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا قُرَيْشًا وَأَوْبَاشَهُمْ فَاحْصُدُوهُمْ حَصْدًا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوَجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، وَمَا مِنَّا أَحَدٌ يُرِيدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَخَذُوهُ قَالَ: وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أُبِيدَتْ خَضْرَاءُ قُرَيْشٍ لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ، فَهُوَ آمِنٌ، فَأَلْقَى النَّاسُ سِلَاحَهُمْ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَدَأَ بِالْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ طَافَ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ وَمَعَهُ الْقَوْسُ آخِذٌ بِسِيَتِهَا فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي عَيْنِ صَنَمٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ، وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» .

ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى أَتَى الصَّفَا فَعَلَا مِنْهُ حَتَّى يَرَى الْبَيْتَ، وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُوهُ وَالْأَنْصَارُ عِنْدَهُ يَقُولُونَ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ، وَجَاءَ الْوَحْيُ وَكَانَ الْوَحْيُ إِذَا جَاءَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رُفِعَ الْوَحْيُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قُلْتُمْ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، وَرَأْفَةٌ فِي عَشِيرَتِهِ، كَلَّا فَمَا اسْمِي إِذًا (ثلاث مرات) كلا !! إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ، وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ، فَأَقْبَلُوا يَبْكُونَ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا قُلْنَا إِلَّا الضَّنَّ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يُصَدِّقَانِكُمْ وَيَعْذِرَانِكُمْ .

Abdullah b. Rebâh anlatıyor: Heyet olarak Muâviye'nin yanına gittik. Beraberimizde Ebû Hureyre de bulunmaktaydı. O zaman birbirimiz için yemekler yapardık. Bizi en çok evine davet eden kişi Ebû Hureyre idi. Ben de (kendi kendime): "Ben de yemek yapıp onları yanıma davet edeceğim" dedim ve aileme yemek yapmalarını söyledim. Akşam üzeri Ebû Hureyre ile karşılaştığımda: "Bu gün davet benim yanımdadır" dedim. Ebû Hureyre: "Benden önce davrandın ey Ensâr'ın kardeşi!" dedi ve ben de onları davet ettim.

Ebû Hureyre yanımıza geldiğinde: "Ey Ensâr topluluğu! Size, sizinle ilgili bir olayı öğreteyim mi?" dedi (Abdullah b. Rebâh ta Ensârî idi) ve sonra Mekke'nin fethinden bahsedip şöyle devam etti: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem),

Mekke'ye geldiği zaman Hâlid b. el-Velîd'i ordunun bir kanadına, Zübeyr b. el-Avvâm'ı da diğer kanadına komutan tayin etti. Ebû Ubeyde'yi de zırhsızlara kumandan tayin etti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) beni görünce: *"Ey Ebû Hureyre!"* diye seslendi. "Buyur ey Allah'ın Resûlü! Emrindeyim" dedim. Bunun üzerine: *"Bana Ensâr'ı çağır, yanıma Ensâr'dan başkasıyla gelme"* buyurdu. Ben de öyle yaptım. (Ensâr toplanınca) Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kureyş'in serserileri ile tâbilerini bulun ve onları ekin biçer gibi biçin"* buyurdu. Yola çıktık ve bizden her kim birini öldürmek istediyse onu öldürdü. Hiç kimse bize doğru bir şey gönderemiyordu.

Ebû Süfyân gelip: "Ey Allah'ın Resûlü! Kureyş askerlerinin sesi kesildi. Bu günden sonra Kureyş diye bir şey kalmadı" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ebû Süfyân'ın evine sığınan güvende olacaktır! Silahını bırakan güvende olacaktır!"* buyurdu. Bunun üzerine herkes silahını bıraktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kâbe'ye geldi ve Hacer-i Esved'i istilam etti. Sonra yedi defa tavaf yaptı ve Makâm'ın arkasında iki rekat namaz kıldı. Sonra yayı ile geldi ve yayın ucuyla putlardan bir putun gözüne dürterek: *"Hak geldi bâtıl yıkılıp gitti. Zaten bâtıl yıkılmaya mahkûmdur"* demeye başladı.

Sonra Safâ tepesine çıktı ve Kâbe'ye bakıp ellerini kaldırarak Allah'a hamd etmeye ve dua etmeye başladı. Ensâr da yanında: "Bu zâta memleketi için rağbet, aşireti için şefkat geldi!» demeye başladı. Bu esnada vahiy geldi. Vahiy geldiği zaman bu bize karşı gizli kalmazdı. Vahiy gelmesi bitince Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ensâr topluluğu! Siz: «Bu zâta memleketi için rağbet, aşireti için şefkat geldi» dediniz. Vallahi ben Allah'ın kulu ve peygamberiyim. Önce Allah'a sonra size hicret ettim. (Benim için) hayat sizin hayatınız, memat sizin mematınızdır"* buyurdu. Bunun üzerine Ensâr ağlayarak yanına gelip: "Vallahi bunu Allah'a ve Resûlü'ne kıyamadığımız için söyledik" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah ve Resûlü sizi doğruladı ve mazur gördü"* buyurdu.[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَفَدَتْ وُفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَذَكَرَ

---

[1] Müslim, *el-cihâd ve's-sîre* 31 (86).

مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ يَزِيدُ لَفْظًا وَيَنْقُصُ آخَرَ فَمِمَّا زَادَ قَالَ: وَأَوْبَشَتْ قُرَيْشٌ أَوْبَاشًا لَهَا وَأَتْبَاعًا فَقَالُوا: نُقَدِّمُ هَؤُلَاءِ، فَإِنْ كَانَ لَهُمْ شَيْءٌ كُنَّا مَعَهُمْ، وَإِنْ أُصِيبُوا أُعْطِينَا الَّذِي سُئِلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرَوْنَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقَالَ فِي الْوَحْيِ: فَإِذَا جَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْوَحْيُ، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ قَالَ قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرْيَتِهِ، قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَاكَ، قَالَ: كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ هَاجَرْتُ إِلَى اللهِ وَإِلَيْكُمْ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ .

وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ وَفِيهِ مِنَ الزِّيَادَةِ مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ.

وَمِنْ حَدِيثِ حَمَّادِ بن سلمة عن ثابت وَفِيهِ هَذِهِ الزِّيَادَةُ

وَكَأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَ بِالْقَتْلِ قَبْلَ عَقْدِ الْأَمَانِ لَهُمْ بِمَا شَرَطَ، وَسِيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَا رُوِّينَا فِيمَا تَقَدَّمَ عَنْ أَهْلِ الْمَغَازِي.

Abdullah b. Rebâh bildiriyor: Ebû Hureyre: "Ramazan ayında Muâviye'nin yanına bazı heyetler gelmişti" diyerek biraz eksik ve biraz fazlasıyla söz konusu hadisi zikretti. İlavede bulunduğu şunlardı: Kureyş farklı kabilelerden bir takım serseriler ve tâbiler toplayarak: "Bunları ileri sürelim, şayet ellerine bir şey geçerse onlarla beraber oluruz. İsabet alırlarsa biz de bizden istenileni veririz" dediler. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kureyş'in serserilerini ve tâbilerini görüyor musunuz?"* buyurdu. Sonra iki elini birbiri üzerine koyarak: *"Onları ekin biçer gibi biçin"* buyurdu.

Vahiy olayında ise şu eklemede bulunmuştur: "Vahiy geldiğinde vahyin gelişi bitinceye kadar hiç kimse gözünün ucuyla bile Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bakmazdı. Vahiy gelmesi bitince Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Ey Ensâr topluluğu!"* diye seslendi. Ensâr: "Buyur ey Allah'ın Resûlü! Emrindeyiz" deyince: *"Siz: «Bu zâta memleketi için rağbet, aşireti için şefkat geldi» dediniz"* buyurunca, Ensâr: "Evet öyle bir şey oldu" karşılığını verdiler. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Vallahi ben Allah'ın kulu ve peygamberiyim. Önce Allah'a sonra size hicret ettim..."* Sonrasında diğer kısmı aktarmıştır.

Müslim, *Sahîh*'de Şeybân b. Ferrûh kanalıyla rivayet etmiştir.[1]

Ayrıca Behz b. Esed kanalıyla Süleyman'dan: *"Evine girip kapısını kapatan kimse güvende olacaktır"* ziyadesiyle rivayet etmiştir.[2]

Yine Hammâd b. Seleme kanalıyla da Sâbit'ten bu ziyade ile aktarmıştır.[3] Sanki onlara şartlı bir şekilde eman vermeden önce öldürülmelerini emretmişti. Hadisin devamı da buna delalet etmektedir. Daha önce meğâzi âlimlerinden de aktardığımız bu yöndedir.

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سَلَّامِ بْنِ مِسْكِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ سَارَ إِلَى مَكَّةَ يَسْتَفْتِحُهَا وَفَتَحَ الله عليكم قال: فَمَا قُتِلَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ الْكَعْبَةَ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ السَّيْفَ لَا يُرْفَعُ عَنْهُمْ، ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى الْكَعْبَةَ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ وَمَا تَظُنُّونَ قَالُوا: نَقُولُ ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ حَلِيمٌ رَحِيمٌ، قَالَ: وَقَالَ: مَا تَقُولُونَ وَمَا تَظُنُّونَ قَالُوا: نَقُولُ ابْنُ أَخٍ وَابْنُ عَمٍّ حَلِيمٌ رَحِيمٌ ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَقُولُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ: «لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» قَالَ: فَخَرَجُوا كَأَنَّمَا نُشِرُوا مِنَ الْقُبُورِ فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ

[وَاللهُ ﷻ أَعْلَمُ] .

Ebû Hureyre bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi fethetmek için yola çıktığı ve Allah size fethi nasip ettiği zaman ki o gün sadece dört kişi öldürülmüştü, Kureyş'in ve müşriklerin ileri gelenleri Kâbe'ye girdiler. Kılıçların inmeyeceğini (Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) kendilerini affetmeyeceğini) zannediyorlardı. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), Kâbe'yi tavaf edip iki rekat namaz kıldıktan sonra Kâbe'nin yanına gidip kapının kollarından tutarak, halka: *"Ne dersiniz ve (size) ne (yapacağımı) zannedersiniz?"* diye sordu. Halk: "Sen yumuşak ve merhametli bir yeğen ve amca oğlusun" karşılığını verince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Size,*

---

[1] Müslim, *futûh Mekke* (84).

[2] Müslim, *futûh Mekke* (85).

[3] Müslim, *futûh Mekke* (86).

Yûsuf'un söylediği gibi söylerim. Bugün sizi kınamak yok, Allah sizi affetsin! O, merhametlilerin en merhametlisidir"[1] buyurdu. Bunun üzerine halk, sanki kabirlerinden çıkarılmış gibi çıkıp (küfrü terk edip) İslam'a girdiler.

بَابُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِقَتْلِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيمَا عَقَدَ مِنَ الْأَمَانِ

Mekke'nin Fetih Gününde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Öldürülmelerini Emrettiği Kişiler ve Bu Kişilerin Verdiği Emana Dâhil Olmaması

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ : عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خطل، ومقيس بن صبابة، وعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ.

فَأَمَّا عبد الله بن خطل فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ ابن حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ.

وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ.

وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ فَقَالَ: أَهْلُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ أَخْلِصُوا فَإِنَّ إِلَهَكُمْ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ ينجيني فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ مَا يُنَجِّي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ اللهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدًا إن أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدَيْهِ فَلَأَجِدَنَّهُ عفُوًّا كَرِيمًا، فَجَاءَ فَأَسْلَمَ .

وَأَمَّا عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النبي ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: بَايِعْ

[1] Yusuf Sur. 92

عَبْدَ اللهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ لِيَقْتُلَهُ، قَالَ: مَا يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ قَالَ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ لِنَبِيٍّ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ.

Mus'ab b. Sa'd, babasından bildiriyor: Mekke fethedildiğinde dört erkek iki kadın dışında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) diğer bütün insanlara emân verdi. Bunlar için ise: *"Kâbe'nin örtülerine tutunmuş halde görseniz dahi onları öldürün!"* buyurdu. Bu dört erkek; İkrime b. Ebî Cehl, Abdullah b. Hatal, Mikyas b. Subâbe ve Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh idi. Abdullah b. Hatal, Kâbe'nin örtüsüne tutunmuş bir şekilde bulundu. Onu öldürmek için Saîd b. Hureys ile Ammâr b. Yâsir acele ettiler. Ancak Saîd daha genç olduğu için Ammâr'dan daha önce davranıp Abdullah'ı öldürdü.

Mikyas b. Subâbe'yi Müslümanlar çarşıda bulup öldürdü. İkrime ise gemiye binip kaçtı, ancak fırtınaya yakalandı. Gemidekiler: "İhlaslı olun! Zira ilahlarınız burada size hiçbir yardımda bulunamazlar!" diye bağrışınca İkrime: "Vallahi denizde beni ihlâstan başka bir şey kurtaramazsa karada da kurtaramaz. Allahım! Eğer beni şu an içinde bulunduğum durumdan kurtarırsan söz olsun Muhammed'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gidip elimi eline koyacağım. O da mutlaka hoş görülü ve bağışlayıcı olacaktır" dedi. Gemiden kurtulunca da gelip müslüman oldu.

Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh ise Osmân b. Affân'ın yanında saklandı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) insanları biat için çağırdığında Osmân onu getirip Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) önünde dikti ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Abdullah'ın da biatını kabul et!" dedi. Abdullah üç defa başını kaldırıp biat için Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) baktı, ama üçünde de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kabul etmedi. Üçüncüden sonra ise biatını kabul etti. Sonra ashâbına dönüp: *"Biat için ona elimi uzatmadığımı gördüğünüzde içinizden akıllı biri çıkıp da onu öldüremedi mi?!"* buyurdu. Ashâb: "Ey Allah'ın Resûlü! Ne düşündüğünü nereden bilelim? Gözünle bize işaret etseydin ya" karşılığını verince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hiçbir peygambere haince göz işareti yapmak yakışmaz!"* buyurdu.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَمْرٍو الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَّا أَرْبَعَةً مِنَ النَّاسِ: عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ خطل، ومقيس بن صبابة الْكِنَانِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سعد ابن أَبِي سَرْحٍ، وَأُمُّ سَارَةَ، فَأَمَّا عَبْدُ الْعُزَّى بْنُ خَطَلٍ فَإِنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ آخِذٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: وَنَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَقْتُلَ عَبْدَ اللهِ بْنِ سَعْدٍ إِذَا رَآهُ، وَكَانَ أَخَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَأَتَى بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْأَنْصَارِيُّ اشْتَمَلَ عَلَى السَّيْفِ ثُمَّ أَتَاهُ فَوَجَدَهُ فِي حَلْقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ يَتَرَدَّدُ وَيَكْرَهُ أَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فِي حَلْقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ: قَدِ انْتَظَرْتُكَ أَنْ تُوَفِّيَ نَذْرَكَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هِبْتُكَ أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيَّ؟ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِئَ.

قَالَ: وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ فَإِنَّهُ كَانَ لَهُ أَخٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُتِلَ خطأ فبعث رسول الله ﷺ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ لِيَأْخُذَ عَقْلَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْعَقْلَ، وَرَجَعَ، نَامَ الْفِهْرِيُّ فَوَثَبَ مِقْيَسٌ فَأَخَذَ حَجَرًا فَجَلَدَ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ يَقُولُ:

شَفَى النَّفْسَ أَنْ قَدْ بَاتَ بِالْقَاعِ مُسْنَدًا تُضَرِّجُ ثَوْبَيْهِ دِمَاءُ الْأَخَادِعِ

وَكَانَتْ هُمُومُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ تُلِمُّ وَتُنْسِينِي وِطَاءَ الْمَضَاجِعِ

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا وغرّمت عقله سرات بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ

حَلَلْتُ بِهِ نَذْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

وَأَمَّا أُمُّ سَارَةَ فَإِنَّهَا كَانَتْ مَوْلَاةً لِقُرَيْشٍ، وَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَأَعْطَاهَا شَيْئًا، ثُمَّ أَتَاهَا رَجُلٌ فَبَعَثَ مَعَهَا بِكِتَابٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَذَكَرَ قِصَّةَ حَاطِبٍ.

Enes b. Mâlik anlatıyor: Mekke fethedildiğinde dört kişi dışında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) diğer bütün insanlara emân verdi. Bunlar Abduluzza b. Hatal, Mikyas b. Subâbe el-Kinânî, Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh ve Ümmü Sâre'dir. Abduluzza b. Hatal, Kâbe'nin örtüsüne tutunmuş bir şekilde öldürüldü. Ensâr'dan bir adam Abdullah b. Sa'd'ı gördüğü zaman onu öldürmeyi adadı. Abdullah b. Sa'd, Osmân'ın sütkardeşi idi. Bu sebeple ona aracılık etmek

için onu alıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Ensârî kendisini görünce kılıcına davrandı ve geldiğinde onu Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) olduğu halkada buldu. Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) olduğu halkada bulunmasından dolayı Ensârî onu öldürmekte tereddüt edip öldürmek istemedi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) elini uzatınca da Abdullah b. Sa'd kendisine biat etti.

Daha sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ensârîye: ***"Adağını yerine getirmen için seni bekledim"*** buyurunca, Ensârî: "Ey Allah'ın Resûlü! Senden çekindim, bana bir işaret etseydin ya" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Hiçbir peygambere haince göz işareti yapmak yakışmaz!"*** buyurdu.

Mikyas b. Subâbe'ye gelince, onun Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte bulunan bir kardeşi vardı ve hata ile öldürülmüştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mikyas b. Subâbe ile birlikte Fihr oğullarından bir kişiyi Ensârîden diyeti almak için gönderdi. Fihr oğullarından olan diyeti toplayıp geri gelince uyudu. Bunun üzerine Mikyas yerinden fırlayarak bir taş aldı ve kardeşinin katilinin kafasını ezerek onu öldürdü. Sonra da şöyle demeye başladı:

"Yere dayanarak geceleyip uyumayan kişi

Hilekârların giysilerini kana boyayınca rahatladı

Onu öldürmeden önce nefsin keder ve üzüntüsü içinde idi

Kınanıyor ve yatakta uyumak ona haram kılınmış idi

İşte bu sebeple ben Fihr'i öldürdüm ve diyet istedim

Onu da Neccâr oğullarının fâri' sahiplerine yükledim

Böylece adağımı yerine getirip öcümü almış oldum

Böyle bir şeyden sonra da putlara dönen ilk kişi ben oldum."

Ümmü Sâre'ye gelince, o, Kureyşlilerin azatlısı idi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip ihtiyaç sahibi biri olduğunu zikredip şikayette bulununca Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona bir şeyler verdi. Sonra bir adam gelip onunla Mekke halkına bir mektup gönderdi.

Sonrasında ravi Hâtib'in kıssasını zikretti.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو] الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: قَدِمَ مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ أَخُو هِشَامِ بْنِ صُبَابَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدْ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَخِيهِ هِشَامٍ، وَكَانَ قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَلَا يَحْسَبَنَّ إِلَّا مُشْرِكًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا قُتِلَ أَخُوكَ خَطَأً فَأَمَرَ لَهُ بِدِيَتِهِ، فَأَخَذَهَا فَمَكَثَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَا عَلَى قَاتِلِ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ لَحِقَ بِمَكَّةَ كَافِرًا، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ بِقَتْلِهِ وَإِنْ وُجِدَ تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ نُمَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَبْيَاتَهُ يَزِيدُ وَيُنْقِصُ .

Abdullah b. Ebî Bekr b. Muhammed b. Amr b. Hazm der ki: Hişâm b. Subâbe'nin kardeşi Mikyas b. Subâbe müslüman olduğunu göstererek kardeşinin diyetini istemek üzere Medine'ye Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına geldi. Mustalik oğulları gazvesinde Müslümanlardan bir kişi onu müşrik sanarak öldürmüştü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine: *"Kardeşin hata ile öldürüldü"* buyurdu ve diyetinin ödenmesini emretti. Mikyas kardeşinin diyetini aldıktan sonra bir zaman Müslümanlarla birlikte kaldı. Sonra kardeşinin katiline giderek onu öldürdü. Sonra da kâfir olarak Mekke'ye döndü. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılı Kâbe'nin örtüsü altında bulunsa bile öldürülmesini emretti. Onu kavminden Sumeyle b. Abdillah adlı kişi Safâ ile Merve arasında öldürdü. İbn İshâk rivayetinde onun beyitlerini de zikretti.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ وَفَرَّقَ جُيُوشَهُ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوا أَحَدًا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ إِلَّا نَفَرًا قَدْ سَمَّاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ تَحْتَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ مِنْهُمْ: عَبْدُ اللهِ ابن خَطَلٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَإِنَّمَا أَمَرَ بِابْنِ أَبِي سَرْحٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَسْلَمَ وَكَانَ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْوَحْيَ، فَرَجَعَ مُشْرِكًا وَلَحِقَ بِمَكَّةَ .

Bu isnâdla Muhammed b. İshâk şöyle demiştir: Ebû Ubeyde b. Muhammed b. Ammâr b. Yâsir ve Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm'ın

bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girdiği ve orduları dağıttığı zaman kendileriyle savaşanlar dışında hiç kimseyi öldürmemelerini emretti. Ancak Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) birkaç kişinin adını vererek: *"Onları Kâbe örtüsünün altında bulsanız bile öldürün"* buyurdu. Bunlardan bazıları Abdullah b. Hatal ve Abdullah b. Sa'd b. Ebî Serh idi. İbn Ebî Serh, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) vahiy kâtibi idi. Müşrik olup Mekke'ye döndüğü için Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun öldürülmesini emretmişti.[1]

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا أَمَرَ بِقَتْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَطَلٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ غَالِبٍ لِأَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا فَبَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُصَدِّقًا وَبَعَثَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ مَعَهُ مَوْلًى لَهُ يَخْدُمُهُ وَكَانَ مُسْلِمًا فَنَزَلَ مَنْزِلًا فَأَمَرَ الْمَوْلَى أَنْ يَذْبَحَ تَيْسًا وَيَصْنَعَ لَهُ طَعَامًا، وَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَصْنَعْ لَهُ شَيْئًا فَعَدَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ ارْتَدَّ مُشْرِكًا، وَكَانَتْ لَهُ قَيْنَةٌ وَصَاحِبَتُهَا فَكَانَتَا تُغَنِّيَانِ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا مَعَهُ.

وَالْحُوَيْرِثُ وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللهِ ﷺ.

ومقيس بْنُ صُبَابَةَ لِقَتْلِهِ الْأَنْصَارِيَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ خَطَأً.

وَسَارَةُ مَوْلَاةٌ لِبَعْضِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَتْ مِمَّنْ تُؤْذِيهِ بِمَكَّةَ.

وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ فَهَرَبَ وَأَسْلَمَتِ امْرَأَتُهُ.

İbn İshâk der ki: Teym b. Ğâlib oğullarından Abdullah b. Hatal müslüman biri idi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu Ensâr'dan bir adamla zekât memuru olarak göndermişti. Yanında bir de kendisine hizmet eden müslüman azatlısı da vardı. Bir yerde konakladıklarında azatlısına bir koyun kesmesini ve yemek yapmasını söyledi. Sonra da uyudu. Uyandığında azatlısının bir şey hazırlamadığını görünce onu öldürdü. Sonra da müşriklere katıldı. Bu sebeple Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onun öldürülmesini emretmişti Onun bir de şarkıcısı ve şarkıcısının bir arkadaşı vardı. Bu ikisi şarkılarında Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) hicvederek kendisine eziyet ederlerdi. Bu sebeple Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onların da öldürülmesini emretmişti.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/23).

Huveyris te bunlardan biri idi. O da Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) eziyet edenlerden idi. Mikyas b. Subâbe'nin öldürülmesini, kardeşini (hata ile) öldüren Ensârî'yi öldürmesinden dolayı emretmişti. Abdulmuttalib oğullarının azatlısı Sâre'nin de öldürülmesini emretmişti ki Mekke'de kendisine eziyet etmekteydi. İkrime'nin de öldürülmesini emretmişti. İkrime kaçmış ve karısı müslüman olmuştu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَهُوَ أَبُو كُرَيْبٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْأَدِيبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْعَنَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ لَا يُؤَمِّنُونَ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ: ابْنُ خَطَلٍ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سَرْحٍ وَابْنُ نُقَيْدِرٍ يَعْنِي الْحَارِثَ، فَأَمَّا ابْنُ خَطَلٍ فَقَتَلَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَأَمَّا ابْنُ سَرْحٍ فَاسْتَأْمَنَ لَهُ عُثْمَانُ فَأُومِنَ، وَكَانَ أَخَاهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَلَمْ يُقْتَلْ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ قَتَلَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ وَقَتَلَ عَلِيٌّ بْنُ نُقَيْدِرٍ.

وَقَيْنَتَيْنِ كَانَتَا لِمِقْيَسٍ فَقُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا، وَأَفْلَتَتِ الْأُخْرَى، فَأَسْلَمَتْ. قَالَ الْقِتْبَانِيُّ أَبُو جَدِّهِ سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعَ الْمَخْزُومِيُّ. لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ قَتَادَةَ.

Ömer b. Osmân b. Abdirrahman b. Saîd el-Mahzûmî, dedesinden, o da dedesinin babasından bildirerek şöyle demiştir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin Fetih yılında dört kişi dışında herkese eman vermişti. Ancak bu dört kişiye ne harem bölgesinde ne de dışında eman vermemişti. Bunlar İbn Hatal, Mikyas b. Subâbe, Abdullah b. Ebî Serh ve Hâris b. Nukaydir'dir. İbn Hatal'ı, Zübeyr b. el-Avvâm öldürdü. İbn Serh'e ise Osmân eman istedi ve kendisine eman verildi. İbn Serh, Osmân'ın sütkardeşi idi ve öldürülmedi. Mikyas b. Subâbe'yi ise bir amcası oğlu öldürdü. İbn Nukaydir'i ise Hz. Ali öldürdü. Mikyas'ın iki şarkıcısı vardı. Bunlardan biri öldürüldü, diğeri ise kurtuldu ve sonra müslüman oldu.

el-Kıtbânî der ki: "Abdirrahman b. Saîd'in dedesinin babası, Saîd b. Yerbû' el-Mahzûmî'dir." Lafız İbn Katâde'nin lafzıdır.

أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ الصُّوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى الْأَعْيَنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ح) . وَأَخْبَرَنَا

أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدُوسٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ فَلَمَّا نَزَعَهُ] جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، قَالَ: اقْتُلُوهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عن القعنبي وغيره .

Enes b. Mâlik der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında Mekke'ye girdiği zaman başında miğfer vardı. Miğferini çıkarınca bir adam geldi ve: "İbn Hatal, Kâbe'nin örtülerine tutunmuş" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onu öldürün"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de bir cemaat kanalıyla Mâlik'ten ve Müslim ise Ka'nebî ve başkası kanalıyla rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ الصَّدُوقُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فقال: اقتلوه .

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında Mekke'ye girdiği zaman başında miğfer vardı. Kendisine: "Ey Allah'ın Resûlü! İbn Hatal, Kâbe'nin örtülerine tutunmuş" denilince: *"Onu öldürün"* buyurdu.

---

[1] Buhârî, *cezâu's-sayd* (18) ve Müslim, *hac* 84 (450).

بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَهَيْئَتِهِ يَوْمَئِذٍ وَطَوَافِهِ بِالْبَيْتِ وَدُخُولِهِ الْكَعْبَةَ وَمَا فَعَلَ بِالْأَصْنَامِ وَغَيْرُ ذَلِكَ

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih Gününde Mekke'ye Girmesi, O Gün Kâbe'yi Tavaf Etmesi, Kâbe'ye Girip Putları Devirmesi ve Daha Başka Şeyler

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، قَالَا، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ:حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بأعلا مَكَّةَ.

Hz. Âişe der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'ye, Mekke'nin en yüksek tepesinden girdi."

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءَ مِنْ أَعْلَى مكة .

قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ أَبِي يَدْخُلُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كَدَاءَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَحْمُودٍ عن أبي أسامة

Hz. Âişe bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'ye, Mekke'nin en yüksek yeri olan Kedâ'dan girdi."[1]

Hişâm der ki: "Babam Mekke'ye her iki yoldan da girerdi. Ama Çoğunlukla Kedâ'dan girerdi."

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Kureyb'den ve Buhârî ise Mahmûd kanalıyla Ebû Usâme'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ [جَعْفَرِ بْنِ] حَفْصٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/20).

[2] Buhârî, *hac* 41 (1579) ve Müslim, *hac* 37 (225).

عُمَرَ، قَالَ:لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ رَأَى النِّسَاءَ يَلْطِمْنَ وُجُوهَ الْخَيْلِ بِالْخُمُرِ، فَتَبَسَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ قَالَ حَسَّانُ؟ فَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه:

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَتِفَيْ كَدَاءُ

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُسْرَجَاتٍ يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ادخلوها مِنْ حَيْثُ قَالَ حَسَّانُ.

İbn Ömer der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında Mekke'ye girdiği zaman kadınlann atların yüzlerini örtüleriyle sildiklerini gördü ve Ebû Bekr'e tebessüm ederek: *"Ey Ebû Bekr! Hassân ne demişti?"* buyurdu. Ebû Bekr:

"Kaybedeyim kızımı eğer göremezseniz Kedâ yollarında

Atlarımızın kaldırdığı tozu yolların her bir yanında

Atlarımız hep dörtnala koşar dururlar

Kadınlar da başörtüleriyle üzerlerindeki tozları alırlar" beyitlerini okudu. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"O zaman Hassân'ın dediği yerden girin"* buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ الْجُمَحِيُّ، أَنَّ أَبَا الْوَلِيدِ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (ح) . وأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَنْ رَأْسِهِ قِيلَ هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ قَالَ: اقْتُلُوهُ.

لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي الْوَلِيدِ.

وَفِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ ابن خطل.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ .

Enes b. Mâlik bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye başında miğfer olduğu halde girdi. Miğferini başından çıkarınca kendisine: "İbn Hatal, Kâbe'nin örtülerine tutunmuş" denildi. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Onu öldürün"* buyurdu.

Lafız Ebu'l-Velîd'in lafzıdır.

Ka'nebî'nin rivayeti ise şöyledir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında Mekke'ye girdiği zaman başında miğfer vardı. Miğferini çıkarınca bir adam geldi ve şöyle dedi: "İbn Hatal..."

Buhârî, *Sahîh*'de Ebul-Velîd'den ve Müslim ise Ka'nebî'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا معاوية ابن عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ (ح) . قَالَ: وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَارِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمَّارٍ الدُّهْنِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَقُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ .

Câbir b. Abdillah el-Ensârî bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'ye ihramsız bir şekilde başında siyah bir sarık varken girdi."

Müslim, *Sahîh*'de Yahya b. Yahya ve Kuteybe b. Saîd'den rivayet etmiştir.[2]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ، عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزبير، عن جابر ابن عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ .

Câbir b. Abdillah bildiriyor: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'ye başında siyah bir sarık varken girdi."

Müslim, *Sahîh*'de Ali b. Hakîm'den rivayet etmiştir.[3]

---

[1] Tahrici bir önceki bölümde zikredilmiştir.

[2] Müslim, *hac* 84 (451).

[3] Tahrici bir önceki hadiste yapılmıştır.

وأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الأَصْبَهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دخل يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ .

Câbir bildiriyor: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'ye başında siyah bir sarık varken girdi."[1]

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الطُّوسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بِشْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَاضِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ مُسَاوِرٍ الْوَرَّاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ عَمْرِو ابن حُرَيْثٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ قَدْ أَرْخَى طَرَفَهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ .

Amr b. Hureys der ki: "Ben hâlâ Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında başında siyah bir sarık, sarığın iki tarafını omuzları arasına sarkıtmış olduğu halde görüyor gibiyim."

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Usâme kanalıyla rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ، عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِوَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ أَبْيَضَ وَرَايَتُهُ سَوْدَاءَ قِطْعَةَ مِرْطٍ مُرَجَّلٍ وَكَانَتِ الرَّايَةُ تُسَمَّى الْعُقَابَ.

Hz. Âişe der ki: "Fetih yılında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) bayrağı beyaz, sancağı da siyah idi ve yünlü bir kumaştan yapılmıştı. Bu sancağa da Ukâb denilmekte idi."

وَبِإِسْنَادِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِذِي طُوًى وَرَأَى مَا أَكْرَمَهُ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ جَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوَاضَعُ لِلَّهِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَقُولُ قَدْ كَادَ عُثْنُونُهُ أَنْ يُصِيبَ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ .

---

[1] Nesâî, *Sünen* (8/211).

[2] Müslim, hac (453).

Aynı isnâd ile Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm'ın şöyle dediğini nakletmiştir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zu Tuvâ'da konakladığı ve Allah'ın kendisine fethi nasip ettiğini gördüğü zaman minnet ve şükranını bildirircesine başını önüne eğiyordu. Hatta neredeyse sakallarının bineğin sırtına değdiği söylenirdi."[1]

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السِّجْزِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دخل رسول الله ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَذَقْنُهُ عَلَى رَحْلِهِ مُتَخَشِّعًا.

Enes der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih gününde Mekke'ye girdiği zaman (Allah'a karşı) huşûdan sakalı bineğinin sırtına değecek kadar eğilmişti."

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَوِّنْ فَإِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ.

كَذَا رَوَاهُ ابْنُ صَاعِدٍ هَذَا مَوْصُولًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ فَارِسٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ مَوْصُولًا.

Ebû Mes'ûd bildiriyor: Fetih gününde bir adam Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuşunca çok korkmuştu. Bunun üzerine Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) adama: ***"Sakin ol! Ben de (şu çölde) kuru et yiyen Kureyşli bir kadının oğluyum"*** buyurdu.

İbn Sâid bunu bu şekilde mevsul olarak rivayet etmiştir. Yine Muhammed b. Süleyman b. Fâris ve Ahmed b. Yahya b. Züheyr bunu İsmâîl b. Ebi'l-Hâris kanalıyla mevsul olarak rivayet etmişlerdir.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ محمد ابن يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/19).

يكَلِّمُهُ فَأُرْعِدَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ: هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ.

هَذَا مُرْسَلٌ وَهُوَ الْمَحْفُوظُ.

Kays der ki: Bir adam gelip Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuşmak isteyince çok korkmuştu. Bunun üzerine Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) adama: ***"Sakin ol! Ben bir kral değilim. Ben de (şu çölde) kuru et yiyen Kureyşli bir kadının oğluyum"*** buyurdu.

Bu mürsel bir rivayettir ve mahfûz olanı budur.

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فُورَكٍ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ سُورَةَ الْفَتْحِ، فَرَجَّعَ فَلَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ عَلَيَّ النَّاسُ لَأَخَذْتُ فِي ذَلِكَ الصَّوْتِ .

Abdullah b. Muğaffel der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'nin fethedildiği yıl yolculuğu sırasında bineği üzerinde Fetih Sûresi'ni sesini dalgalandırarak okudu. Ravi Muâviye b. Kurre der ki: "İnsanların etrafıma toplanması düşüncesi olmasaydı, (Abdullah b. Muğaffel'in Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) okuyuşunu anlatırken) sesini dalgalandırarak yükselttiği gibi ben de sesimi dalgalandırıp yükseltirdim."[1]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال: أخبرنا أبو سعيد ابن الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ فَرَجَّعَ فِيهَا ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَجَّعَ وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

---

[1] Tahrici bir sonraki hadiste zikredilecektir.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي سُرَيْجٍ عَنْ شَبَابَةَ، وَأَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ .

Abdullah b. Muğaffel der ki: "Mekke'nin Fetih gününde Resûlullah'ı (sallallahu aleyhi vesellem) devesi üzerinde Fetih Sûresi'ni (veya Fetih Suresi'nden) sesini dalgalandırarak okuduğunu gördüm."

Ravi der ki: Sonra Muâviye, Abdullah b. Muğaffel'in Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) okuyuşunu anlatırken sesini dalgalandırarak nasıl okuduğunu anlatarak: "İnsanların etrafıma toplanması endişesi olmasaydı, Abdullah b. Muğaffel'in Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) okuyuşunu anlatırken sesini dalgalandırarak yükselttiği gibi ben de sesimi dalgalandırıp yükseltirdim" dedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Ahmed b. Ebî Surayh kanalıyla Şebâbe'den rivayet etmiştir. Yine Buhârî, *Sahîh*'de başka kanallarla Şu'be b. el-Haccâc'dan aktarmıştır.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثِ فَتْحِ مَكَّةَ قَالَ: وَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ وَطَافَ بِالْبَيْتِ فَأَتَى إِلَى صَنَمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْسٌ، وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ فَلَمَّا أَتَى عَلَى الصَّنَمِ جَعَلَ يَطْعَنُ فِي عَيْنِهِ، وَيَقُولُ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زهوقا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلَا عَلَيْهِ حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ شَيْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ .

Abdullah b. Rebâh bildiriyor: Ebû Hureyre, Mekke'nin fethini anlatırken şöyle dedi: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Hacer-i Esved'e yönelip onu istilam etti. Sonra da Kâbe'yi tavaf etti ve tavaf esnasında Beyt'in yanında müşriklerin ibadet etmekte oldukları bir putun yanına geldi. Elinde bir yay vardı. Yayın

---

[1] Buhârî, *tevhîd* (50).

ucuyla putun gözünü dürterek: «*Hak geldi bâtıl yıkılıp gitti. Zaten bâtıl yıkılmaya mahkûmdur*» demeye başladı. Böyle dedikten sonra Safâ tepesine Kâbe'yi görecek kadar yükseğe çıktı. Sonra ellerini kaldırdı ve Allah'a dilediği şekilde hamd edip dua etmeye başladı."

Müslim, Şeybân b. Ferrûh'tan rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ [جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ] جاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ الْفَضْلِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وغيره كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ .

Abdullah b. Mes'ûd der ki: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılı Mekke'ye girdiği zaman Kâbe'nin etrafında üç yüz altmış put bulunmaktaydı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hak geldi. Artık batıl yeni bir şey ortaya çıkaramaz, eskiyi de geri getiremez. Hak geldi, batıl yok oldu. Şüphesiz batıl, yok olmaya mahkûmdur"*[2] diyerek elindeki sopayla onları dürtüp devirmeye başladı.

Buhârî, Sadaka b. el-Fadl kanalıyla Süfyân'dan[3] ve Müslim ise Ebû Bekr b. Ebî Şeybe ve başkası kanalıyla Süfyân'dan rivayet etmiştir.[4]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بن عباس، قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ

---

[1] Müslim, *el-cihâd ve's-sîre* 84 (1406).

[2] İsrâ Sur. 81

[3] Buhârî, *mezâlim* (32).

[4] Müslim, *el-cihâd ve's-sîre* 32 (1408).

وَعَلَى الْكَعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةِ صَنَمٍ قَالَ: فَأَخَذَ قَضِيبَهُ فَجَعَلَ يَهْوِي بِهِ إِلَى صَنَمٍ صَنَمٍ وَهُوَ يَهْوِي حَتَّى مَرَّ عَلَيْهَا كُلِّهَا .

Abdullah b. Abbâs der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih günü Mekke'ye girdiğinde Kâbe'de üç yüz altmış put vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) elinde bir sopayla gelip her puta vurmaya ve putlar yüz üstü düşmeye başladı. Bu şekilde bütün putları devirdi.[1]

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابن عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ وَجَدَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةٍ وَسِتِّينَ صَنَمًا فَأَشَارَ إِلَى كُلِّ صَنَمٍ بِعَصًا، وَقَالَ: جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً فَكَانَ لَا يُشِيرُ إِلَى صَنَمٍ إِلَّا سَقَطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ بِعَصًا .

قُلْتُ: هَذَا الْإِسْنَادُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا، فَالَّذِي قَبْلَهُ يُؤَكِّدُهُ.

İbn Ömer bildiriyor: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girdiği zaman orada üç yüz altmış put bulunduğunu gördü. Asası ile puta işaret ederek: ***"Hak geldi, batıl yok oldu. Şüphesiz batıl, yok olmaya mahkûmdur"***[2] demeye başladı ve işaret ettiği her put asa kendisine değmeden devriliyordu.[3]

Bu isnâd zayıf olsa bile bir önceki hadis bunu kuvvetli kılmaktadır.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأَخْرَجَ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَاتَلَهُمُ اللهُ أَمَا وَاللهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ وَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَخَرَجَ.

---

[1] Heysemî, *Mecma'uz-zevâid* (6/176).

[2] İsrâ Sur. 81

[3] Heysemî, *Mecma'uz-zevâid* (6/176).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ: الْبُخَارِيُّ تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ.

İbn Abbâs bildiriyor: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye geldiği zaman içinde putlar bulunan Kâbe'ye girmek istemedi. Emri üzerine putlar çıkarıldı. Ellerinde fal okları bulunan Hz. İbrâhîm ile İsmâîl'in resimleri çıkarılınca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Allah onları kahretsin. Vallahi onlar İbrâhîm ve İsmâîl'in asla fal açmadıklarını bilmektedir"* buyurdu.

İbn Abbâs bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kâbe'ye girip köşelerinde tekbir getirdikten sonra geri çıktı."

Buhârî, *Sahîh*'de İshâk kanalıyla Abdussamed'den rivayet etmiştir. Buhârî der ki: Ma'mer bunu Eyyûb'dan rivayet ederek ona mutabaat etmiştir.

أَخْبَرَنَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ الْعَدْلُ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّوَرَ فِي الْبَيْتِ يَعْنِي الْكَعْبَةَ لَمْ يَدْخُلْهُ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيَتْ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللهُ وَاللهِ مَا اسْتَقْسَمَا بِالْأَزْلَامِ قَطُّ.

İbn Abbâs bildiriyor: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Kâbe'deki resimleri görünce içeri girmedi ve emri üzerine resimler silindi. Ellerinde fal okları bulunan Hz. İbrâhîm ile İsmâîl'in resimlerini görünce de: *"Allah onları kahretsin. Vallahi onlar İbrâhîm ve İsmâîl asla fal açmadılar"* buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي فِي آخَرِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا [أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ الْأَعْوَرُ قَالَ: قال. ابن جريج أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ زَمَنَ الْفَتْحِ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فِيهَا وَلَمْ يَدْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهِ.

Câbir b. Abdillah bildiriyor: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih zamanı Bathâ'da iken Ömer b. el-Hattâb'a Kâbe'ye gitmesini ve bulunan bütün resimleri silmesini emretti. Bütün resimler silininceye kadar da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kâbe'ye girmedi."[1]

---

[1] Sâlihî, *es-Siretü'ş-şâmiyye* (5/359).

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: وَقَالَ يُونُسُ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عمر.أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَشَارَ بِيَدِهِ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ، عَبْدُ اللهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ فَقَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ.

Nâfi'nin, Abdullah b. Ömer'den bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih günü Mekke'nin yukarı kısmından, devesinin üzerinde olarak geldi. Terkisinde de Usâme b. Zeyd vardı. Beraberinde Bilâl ve Kâbe'nin perdedarı olan Osmân b. Talha da vardı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mescid'de devesini çöktürdü. Osmân'a Kâbe'nin anahtarını getirmesini söyledi. (Osmân anahtarı getirince) Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kapıyı açıp içeri girdi. Onunla birlikte Usâme, Bilâl ve Osmân da girdiler. Gündüz boyu içeride kaldı ve sonra çıktı. Halk içeri girmekte yarış etti. Abdullah b. Ömer içeri giren ilk kişi idi. İçeri girdiğinde Bilâl'i kapının arkasında duruyor gördü. Ona: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) nerede namaz kıldı?" diye sorunca, Bilâl eliyle işaret ederek Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) namaz kıldığı yeri gösterdi.

Abdullah b. Ömer der ki: "Ancak ona kaç rekât kıldığını sormayı unuttum."

Buhârî, *Sahîh*'de: "Leys'in bildirdiğine göre" şeklinde muallak olarak rivayet etmiştir.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ثَوْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِمِحْجَنٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةً مِنْ عَيْدَانٍ فَاكْتَسَرَهَا ثُمَّ قَامَ بِهَا عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَأَنَا أَنْظُرُ فَرَمَى بها .

Safiyye binti Şeybe der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Fetih yılında bineği üzerinde tavaf etti. Elindeki ucu eğri bir ağaçla Hacer-i Esved'i istilam ediyordu. Sonra Kâbe'ye girdi ve orada iki ağaç parçasından yapılmış bir güvercin buldu. Onu kırdıktan sonra Kâbe'nin kapısı önünde durdu. Ben de kendisine bakıyordum ki onu attı.[1]

بَابُ دُعَاءِ نَائِلَةَ بِالْوَيْلِ حِينَ فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ
وَقَوْلِهِ: لَا تُغْزَوْا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا فَكَانَ كَمَا قَالَ.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi Fethedince Nâile Putunun Feryat Figan Eylemesi; Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): "Bu günden sonra burada asla savaşılmayacaktır" Buyurması ve de Böyle Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ السَّمَّاكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ، عَنِ ابْنِ أَبْزَى، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ جَاءَتْ عَجُوزٌ حَبَشِيَّةٌ شَمْطَاءُ تَخْمِشُ وَجْهَهَا وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْنَا عَجُوزًا شَمْطَاءَ حَبَشِيَّةً تَخْمِشُ وَجْهَهَا وَتَدْعُو بِالْوَيْلِ فَقَالَ: تِلْكَ نَائِلَةُ أَيِسَتْ أَنْ تُعْبَدَ بِبَلَدِكُمْ هَذَا أَبَدًا.

İbn Ebzâ der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi fethettiği zaman saçları ağarmış Habeşli yaşlı bir kadın yüzünü tırmalayarak ve feryat figan ederek geldi. Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem): "Ey Allah'ın Resûlü! Saçları ağarmış Habeşli yaşlı bir kadının yüzünü tırmalayarak ve feryat figan ederek geldiğini gördük" denildiğinde, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"O, Nâile'nin kendisidir, Artık bu ülkenizde ebediyen kendine tapınılmaktan ümidini kesti"* buyurdu.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/25, 26).

مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، يقول: لا تغزا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللهُ أَعْلَمُ أنها لا تغزا بَعْدَهُ عَلَى كُفْرِ أَهْلِهَا فَكَانَ كَمَا قَالَ ﷺ.

Hâris b. Mâlik der ki: Fetih gününde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem): *"Kıyamet gününe kadar burada artık savaşılmayacaktır"* buyurduğunu işittim.

Burada Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) —Allah doğrusunu bilir— şimdiden sonra Mekke halkıyla küfrü için artık orada savaşılmayacağını söylemek istemiştir ve de böyle olmuştur.

حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى قَالَ:حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح) . وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّزَّازُ، قَالَ:حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ] اللهِ بْنِ [أَبِي] يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ قال: حدثنا زَكَرِيَّاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطِيعًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَقُولُ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْخَبَرِ فَالْمُرَادُ بِهِ وَاللهُ أَعْلَمُ النَّهْيُ وَفِيهِ أَيْضًا إِشَارَةٌ إِلَى إِسْلَامِ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَّهَا لَا تغزا بَعْدَهَا أَبَدًا كَمَا رُوِّينَا فِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ مالك بن برصاء.

Mutî' der ki: Mekke fethedildiği gün Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bu günden sonra kıyamet gününe kadar eli kolu bağlı hiç bir Kureyşli öldürülmeyecektir"* buyurduğunu işittim.

Müslim, *Sahîh*'de rivayet etmiştir.[1] Bu hadis bir tür haber verme ise —Allah doğrusunu bilir— burada bu yönde bir yasaklama vardır. Ayrıca burada Hâris b. Mâlik b. Barsâ'nın hadisinde rivayet ettiğimiz gibi kıyamet

---

[1] Müslim, *el-cihâd ve's-sire* 33 (88).

gününe kadar Mekke ehli Müslümanları ile artık asla savaşılmayacağına işaret edilmektedir.

بَابُ مَا جَاءَ فِي بِعْثِهِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةٍ كَانَتْ بِهَا الْعُزَّى وَمَا ظَهَرَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْآثَارِ

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'i, Uzza Putunun Bulunduğu Nahle Vadisine Göndermesi ve Orada Zuhûr Eden Olaylar

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا محمد ابن فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى نَخْلَةَ وَكَانَتْ بِهَا الْعُزَّى، فأتاها خالد ابن الْوَلِيدِ وَكَانَتْ عَلَى ثَلَاثِ سَمُرَاتٍ، فَقَطَعَ السَّمُرَاتِ ، وَهَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ ارْجِعْ فَإِنَّكَ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا، فَرَجَعَ خَالِدٌ فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَيْهِ السَّدَنَةُ وَهُمْ حُجَّابُهَا أَمْعَنُوا فِي الْجَبَلِ وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا عُزَّى خَبِّلِيهِ ، يَا عُزَّى عَوِّرِيهِ وَإِلَّا فَمُوتِي بِرَغْمٍ، قَالَ: فَأَتَاهَا خَالِدٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ عُرْيَانَةٌ نَاشِرَةٌ شَعَرَهَا تَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهَا فَعَمَّمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: تِلْكَ الْعُزَّى .

Ebu't-Tufayl anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi fethedince Hâlid b. el-Velîd'i, Nahle vadisine gönderdi. (Müşriklerin putu) Uzza orada üç ağaç üzerinde bulunmaktaydı. Hâlid ağaçların yanına gelip onları kesti ve onun için yapılmış olan evi yıktı. Sonra Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) gelip durumu haber verince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Geri dön, çünkü sen bir şey yapmamışsın"* buyurdu. Bunun üzerine Hâlid geri döndü. Uzza'nın bakıcıları (ki bunlar kapısının bekçileri idi) Hâlid'in geri geldiğini görünce: "Ey Uzza! Onu delirt! Ey Uzza! Onu kör et! Yoksa zelil olarak öleceksin" diyerek dağa çekildiler. O sırada çıplak, saçları dağınık, başına toprak saçan bir kadın Hâlid'in karşısına çıkıverdi. Hâlid onu kılıçla vurup öldürdü. Sonra da Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına dönüp durumu haber verdi. Bunun üzerine Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"İşte o (öldürdüğün kadın) Uzza'dır"* buyurdu.[1]

---

[1] İbn Sa'd, *es-Sîre* (2/145) Bakın: Sâlihî, *es-Siretü'ş-şâmiyye* (6/300).

بَابُ مَا رُوِيَ فِي تَأْذِينِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ

Fetih Gününde Bilâl b. Ebî Rebâh'ın Kâbe'nin Damında Ezan Okuması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَالِدِي: إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ آلِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا دَخَلَ مكة أمر بلالا فعلى الْكَعْبَةَ عَلَى ظَهْرِهَا فَأَذَّنَ عَلَيْهَا بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَقَدْ أَكْرَمَ اللهُ سَعِيدًا إِذْ قَبَضَهُ قَبْلَ أَنْ يَرَى هَذَا الْأَسْوَدَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ .

İshâk b. Yesâr der ki: Cübeyr b. Mut'im'in ailesinden bir kişinin bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girdiği zaman Bilâl'e emretti ve Bilâl Kâbe'nin damına çıkıp namaz için ezan okudu. Saîd b. el-Âs oğullarından bir kişi: "Allah, Saîd'e ikramda bulunmuştur. Çünkü Saîd bu siyah kişinin Kâbe'nin damında ezan okuduğunu görmeden Allah onun canını almıştır" dedi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَذَّنَ عَلَى الْكَعْبَةِ . [يَغِيظُ الْمُشْرِكِينَ] .

Hişâm b. Urve, babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi fethettiği gün Bilâl'e emretti ve Bilâl Kâbe'nin damına çıkarak ezan okudu."[2]

[أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْمُزَكِّي قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ: محمد ابن يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو محمد أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوهاب قال: أنبانا جعفر ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالًا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَأَذَّنَ عَلَى الْكَعْبَةِ]

Hişâm, babasından bildiriyor: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin Fetih gününde Bilâl'e emretti ve Bilâl, Kâbe'nin damına çıkarak ezan okudu."

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (2/27).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (2/27).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ. أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَذَّنَ فَوْقَ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَلَا تَرَى: إِلَى هَذَا الْعَبْدِ أَيْنَ صَعِدَ فَقَالَ: دَعْهُ فَإِنْ يَكُنِ اللهُ يَكْرَهْهُ فَسَيُغَيِّرُهُ [وَاللهُ أعلم] .

Başka bir kanalla da bildirilene göre İbn Ebî Muleyke şöyle demiştir: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih gününde Bilâl'e emretti ve Bilâl, Kâbe'nin damına çıkarak ezan okudu. Kureyşli bir kişi Hâris b. Hişâm'a: "Görmüyor musun? Bu köle nereye çıkmaktadır?" deyince, Hâris b. Hişâm: "Bırak, eğer Allah bunu istemiyorsa onu değiştirir" karşılığını verdi.

بَابُ اغْتِسَالِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ وَصَلَاتِهِ وَقْتَ الضُّحَى شُكْرًا لِلَّهِ ﷻ عَلَى مَا أَعْطَى

Fetih Zamanında Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Gusletmesi ve Verdiklerinden Dolayı Allah'a Şükür Babından Kuşluk Vaktinde Namaz Kılması

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مِلْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي ابْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَهُ أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ فَرَّ إِلَيْهَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَأَجَارَتْهُمَا قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ ﷺ، فَقَالَ: أَقْتُلُهُمَا؟ قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ رَحَّبَ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكِ يَا أُمَّ هَانِئٍ؟ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ كُنْتُ قَدْ أَمَّنْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَحْمَائِي فَأَرَادَ عَلِيٌّ قَتْلَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى غُسْلِهِ فَسَتَرَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ ثُمَّ أَخَذَ ثَوْبًا فَالْتَحَفَ بِهِ ثم صلّى ثمان رَكَعَاتٍ سُبْحَةَ الضُّحَى .

وَأَخْبَرَنَا عَلِيٌّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ مُخْتَصَرًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ، وَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ.

Ebû Tâlib'in kızı Ümmü Hâni bildiriyor: Fetih yılında iki adam kaçıp yanıma gelmişti. Ben de onlara eman verdim. Ali gelince: "Ben onları öldüreceğim" dedi. Ali'nin böyle dediğini işittiğimde Mekke'nin üst taraflarında bulunan Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gittim. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) beni görünce karşıladı ve: ***"Ey Ümmü Hâni! Seni buraya getiren sebep nedir?"*** diye sordu. Kendisine. "Ey Allah'ın Resûlü! Ben kayınlarımdan iki kişiye eman verdim. Ali ise onları öldürmek istedi" dediğimde: ***"Senin eman verdiğine biz de eman verdik"*** buyurdu. Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gusletmek için kalktı. Fâtıma da onu bir örtü ile perdeliyordu. Guslettikten sonra bir giysi alıp ona büründü ve sekiz rekât kuşluk namazı kıldı.[1]

Başka bir kanalla bir öncekinin aynısı rivayet edilmiştir.

Müslim, *Sahîh*'de Muhammed b. Rumh kanalıyla Leys'ten muhtasar olarak rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَبُو مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَاللَّفْظُ لِأَبِي الْوَلِيدِ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ: ما أخبرنا أحمد أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يصلي الضحى إلا أَمّ هاني فَإِنَّهَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ ﷺ يوم فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ في بيتها وصلّى ثمان رَكَعَاتٍ، قَالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ .

İbn Ebî Leylâ der ki: "Ümmü Hâni'den başka hiç kimse Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) kuşluk namazı kıldığını gördüğünü söylemedi. Ümmü Hâni, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fethi gününde kendi evinde guslettiğini, sonra sekiz rekât kuşluk namazı kıldığını söylemiş ve: "Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) o kuşluk namazından daha hafif bir namaz

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/25).

[2] Müslim, *salât* 13 (82, 83).

kıldığını görmedim. Ancak rükû ve secdelerini tamamlıyordu" demiştir.

Buhârî, *Sahîh*'de Ebul-Velîd'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْمَقْرِيُّ، قال: أخبرنا الحسن ابن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابن أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَتْنَا الشَّعْثَاءُ، قَالَتْ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ وقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى الضُّحَى رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ بُشِّرَ بِرَأْسِ أَبِي جهل وبالفتح.

Şa'sâ der ki: İbn Ebî Evfâ'nın iki rekât kuşluk namazı kıldığını gördüm. O şöyle dedi: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine Ebû Cehil'in başının kesildiği müjdesi ve Feth'in müyesser olduğu müjdesi verildiği zaman iki rekât kuşluk namazı kıldı."

بَابُ خُطْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَفَتَاوِيهِ وَأَحْكَامِهِ بِمَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الِاخْتِصَارِ

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih Yılında Verdiği Hutbenin ve Mekke Konusunda Verdiği Hükümlerin Kısa Olarak Zikredilmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ:أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثْ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ. «أَنَّهُ حَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا تَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أُذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ. وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَاذَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو، وَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَاكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ إِنَّ الْحَرَمَ لَا يعيذ عاصيا ولا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ .

---

[1] Buhârî, *salât* (4).

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنِ اللَّيْثِ . وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ.

Saîd b. Ebî Saîd el-Makburî'nin bildirdiğine göre Amr b. Saîd ordusunu Mekke'ye gönderdiği zaman Ebû Şureyh el-Adevî kendisine şöyle demiştir: Ey komutan! Bana izin ver de sana, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke fethinin ertesi gününde yapmış olduğu bir konuşmayı anlatayım. Zira o konuşmayı yaparken kulaklarım onu duydu, kalbim onu ezberledi ve gözlerim onu gördü. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Allah'a hamdü sena ettikten sonra şöyle buyurdu: ***"Allah Mekke'yi haram kıldı, insanlar haram kılmadı. Allah'a ve âhiret gününe iman eden kimse artık orada kan akıtmasın, ağaç kesmesin. Eğer bir kimse Allah Resûlü'nün*** (sallallahu aleyhi vesellem) ***orada savaşmasını kendine ruhsat sayarsa ona: «Şüphesiz ki Allah onu sadece Resûlü'ne helal kıldı. Size helal kılmadı» deyin. Allah bana Mekke'yi günün belli bir zamanında helal kıldı. Bilmiş olun ki dün gibi eski haramlığı tekrar yerine gelmiştir. Sizden burada hazır bulunan kişi, hazır bulunmayana bunu tebliğ etsin."***

Ravi der ki: Ebû Şureyh'e: "Amr (bu konuda) sana ne dedi?" denilince, Ebû Şureyh şu karşılığı verdi: "O bana: «Ey Ebû Şureyh! Ben bu işi senden daha iyi bilirim. Orası, isyancıyı, birini öldürüp kaçanı ve bir bozguncuyu barındırmaz» cevabını verdi."

Buhârî, *Sahîh*'de Saîd b. Şurahbîl kanalıyla Leys'ten[1] ve Müslim ise Kuteybe kanalıyla Leys'ten rivayet etmiştir.[2]

وَأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابن يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْبَعْثَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ أَتَيْتُهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا هَذَا إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا أَنْ يُبَلِّغَهُ الشَّاهِدُ مِنَّا الْغَائِبَ أَنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

---

[1] Buhârî, *meğâzî* (4925).

[2] Müslim, *hac* 82 (446).

وَالْأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ يُحَرِّمُهَا اللهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرًا، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَنْ تَحِلَّ لِي إِلَّا هَذِهِ السَّاعَةَ، غَضَبًا عَلَى أَهْلِهَا، أَلَا ثُمَّ قَدْ رَجَعَتْ عَلَى حَالِهَا بِالْأَمْسِ، أَلَا فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، فَمَنْ قَالَ لَكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ قَاتَلَ بِهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللهَ ﷻ قَدْ أَحَلَّهَا لِرَسُولِهِ وَلَمْ يُحِلَّهَا لَكَ يَا معشر خُزَاعَةَ، ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَنِ الْقَتْلِ، فَقَدْ كَثُرَ أَنْ يَقَعَ، لَقَدْ قَتَلْتُمْ قَتِيلًا، لَأَدِيَنَّهُ، فَمَنْ قُتِلَ بَعْدَ يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِنْ أَحَبَّ فَدَمُ قَاتِلِهِ، وَإِنْ أَحَبَّ فَعَقْلُهُ .

قَالَ. لِيَ: انْصَرِفْ أَيُّهَا الشَّيْخُ فَنَحْنُ أَعْلَمُ بِحُرْمَتِهَا مِنْكَ: إِنَّهَا لَا تَمْنَعُنَا سَافِكَ دَمٍ وَلَا خَالِعَ طَاعَةٍ، وَلَا مَانِعَ حُرْمَةٍ ، فَقُلْتُ: قَدْ شَهِدْتُ وَغِبْتَ، وَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ مِنَّا، فَقَدْ بَلَّغْتُكَ مَا أَمَرَنَا أَنْ نُبَلِّغَهُ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ.

وَقَدْ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ هَذِهِ الزِّيَادَةَ، فِي الْقَتْلِ بِبَعْضِ مَعْنَاهُ.

Ebû Şureyh el-Huzâî der ki: Amr b. Saîd ordusunu Mekke'ye İbnu'z-Zübeyr ile savaşmaya gönderdiği zaman yanına geldim ve şöyle dedim: "Bakar mısın! Resûlullah'tan (sallallahu aleyhi vesellem) işittiğim bir şeyi sana anlatayım. Zira Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) bu şeyi orada hazır bulunan kişinin, hazır bulunmayana tebliğ etmesini emretti. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'yi fethettiği zaman Huzâalılar Hüzeyl kabilesinden bir adamı öldürdü. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hutbe vermek için aramızda kalkıp şöyle buyurdu: *"Ey insanlar! Şüphesiz ki Allah, gökleri ve yeri yarattığı günden beri Mekke'yi haram kılmıştır. Kıyamet gününe kadar da haram kalacaktır. Allah'a ve âhiret gününe iman eden bir kişi için orada kan dökmek veya bir ağacı kesmek helal olmaz. Benden önce hiç kimseye helal olmadığı gibi benden sonra gelen hiç kimseye de helal olmayacaktır. Allah bana Mekke'yi günün belli bir zamanında helal kıldı. Bu da Mekkelilere bir gazap olarak böyle oldu. Bilmiş olun ki dün gibi eski haramlığı tekrar yerine gelmiştir. Sizden burada hazır bulunan kişi, hazır bulunmayana bunu tebliğ etsin. Size: «Allah'ın Resûlü orada savaşmıştır» diyen kimselere: «Şüphesiz Allah orayı Resûlü için helal kılmıştır. Sizin için ise helal kılmamıştır» deyin. Ey Huzâalılar topluluğu! Artık öldürmeyin. Çok zaman da bu (öldürme) olmaktadır. Eğer birini öldürürseniz diyeti*

ödersiniz. Şu bulunduğum andan itibaren kim öldürülürse, öldürülenin ailesi için şu iki şeyden birini tercih etme hakkı vardır. Ya öldürenin kısas olarak öldürülmesini ya da öldürülenin diyetini ister."[1]

Amr b. Saîd bana: "Şöyle çekil ey yaşlı! Biz onun haramlığını senden daha iyi biliriz. Orası kan döken kişiyi, itaat etmeyip asi geleni ve haramlığı men edeni öldürmekten men etmez" deyince, ona: "Ben orada hazır idim. Sen ise yoktun. Ben de sana Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem), bizden hazır bulunan kişinin hazır bulunmayana tebliğ etmemizi emrettiği gibi sana tebliğ ettim. Artık sen bilirsin" karşılığını verdim.

Ebû Hureyre de bir sonraki hadiste mânâ olarak öldürme hakkındaki bu ziyadeyi rivayet etmiştir.

أَخْبَرَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ:حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَرْبٌ، قَالَ:حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ قَتَلَتْ خُزَاعَةُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ، وَالْمُؤْمِنِينَ أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ. لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ولا يلتقط ساقطتها إِلَّا مُنْشِدٌ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فَقَالَ: وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، وَأَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ شَيْبَانَ وَغَيْرِهِ عَنْ يَحْيَى .

Ebû Hureyre bildiriyor: Mekke'nin fetih yılında Huzâalılar Leys oğullarından bir adamı Cahiliye döneminde olan kan davalarından dolayı öldürdü. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp şöyle buyurdu: *"Yüce Allah, Mekke'de öldürmeyi yasakladı. Fakat Resûlü ile müminleri buna muzaffer kılmıştır. Bilmiş olun ki benden önce hiç kimseye helal kılınmadığı gibi benden sonra da kimseye helal kılınmayacaktır. Allah*

---

[1] Tirmizî, *diyet* (1406).

bana Mekke'yi günün belli bir zamanında helal kıldı. Artık bir dikeni ve ağacı kesilmez, buluntu şey de alınmaz. Ancak kişi buluntu şeyi ilan etmek için alabilir. Şu andan itibaren kim öldürülürse, öldürülenin ailesi için şu iki şeyden birini tercih etme hakkı vardır. Ya öldürenin kısas olarak öldürülmesini ya da öldürülenin diyetini ister."

Bunun üzerine Yemen ahalisinden kendisine Ebû Şâh denilen bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Bunu bana yazın" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Ebû Şâh'a yazın!"*** buyurdu. Sonra Kureyş'ten bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Yalnız ızhır otu müstesna!" dedi.

Buhârî bunu isnâdında "Abdullah b. Recâ der ki" diyerek muallak olarak rivayet etmiştir. Buhârî ve Müslim, Şeybân ve başkası kanalıyla Yahya'dan rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يوم فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الْخَطَأِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَدَمٍ وَمَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ، وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، فَقَدْ أَمْضَيْتُهَا لِأَهْلِهَا.

İbn Ömer der ki: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fetih gününde Kâbe'nin merdivenlerinde durup şöyle buyurdu: ***"(Mekke'nin fethine dair) vaadini yerine getiren, bunda kuluna yardım edip düşman topluluklarını tek başına hezimete uğratan Yüce Allah'a hamdolsun. Bilmiş olun ki kırbaçla veya asayla bilerek öldürmeye benzeyen hata ile öldürmenin diyeti, kırk tanesi gebe olmak üzere yüz devedir. Bilmiş olun ki Cahiliyeden kalma bütün üstünlükler, kan gütme ve mal davaları bugün ayaklarımın altındadır. Ancak hacılara su dağıtma işi ve perdedârlık yine aynı kişilerde kalacaktır."***[2]

---

[1] Buhârî, *lukata* (7) ve Müslim, *hac* 82 (448).

[2] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/26) Bakın: İbn Kesîr, *Târih* (41/301).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ جَابِرٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ وَالأَصْنَامِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ، وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ، فَقَالَ: لَا، هُوَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ عند ذَلِكَ: قَاتَلَ اللهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ، ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

Câbir bildiriyor: Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılında Mekke'de: *"Allah ve Resûlü, içki, ölü hayvan eti, domuz eti ve (altından da olsa) putları satmayı haram kılmıştır"* buyurduğunu işittim. Kendisine: "Ey Allah'ın Resûlü! Ölü hayvanın iç yağı hakkında ne dersin? Çünkü iç yağı ile gemiler cilalanır, deriler yağlanır ve insanlar onunla ışık yakıp aydınlanır" denilince: *"Hayır, o da haramdır"* buyurdu. Sonra da: *"Allah Yahudileri kahretsin! Allah iç yağını haram kıldığı zaman onlar bu yağı erittiler, sattılar ve parasını yediler"* buyurdu.

Buhârî ve Müslim, *Sahîh*'lerinde Kuteybe'den rivayet etmişlerdir.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ الْبَزَّازُ، قَالَ:حَدَّثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ عَامَ الْفَتْحِ، ثُمَّ قَالَ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الإِسْلَامِ وَمَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّ الإِسْلَامَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شِدَّةً، وَالْمُؤْمِنُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ تُرَدُّ سَرَايَاهُمْ عَلَى قَعِيدَتِهِمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، دِيَةُ الْكَافِرِ نِصْفُ دِيَةِ الْمُسْلِمِ، لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِمْ.

Amr b. Şuayb, babası kanalıyla dedesinden bildirir: Mekke'nin fethi sırasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Müslümanlara bir hutbe verdi. Hutbesinde şöyle buyurdu: *"Ey insanlar! Cahiliye döneminde yapılmış olan anlaşmaları İslam daha da sağlamlaştırmıştır. Ancak artık böylesi*

---

[1] Buhârî, *buyû'* 112 (2236) ve Müslim, *musâkât* 13 (71).

anlaşmalar yapılmaz. Müslümanlar başkalarına karşı tek el gibidirler. Onlardan en alt seviyede olanlar dahi hepsi adına emân verebilir, en uzaktakileri bile himaye edebilir. Müfrezelere çıkanlar ele geçirdiklerini geride kalanlarla paylaşmak üzere gönderirler. Kâfir karşılığında (kısas olarak) mümin öldürülemez. Kâfirin diyeti müminin diyetinin yarısı kadardır. Zekâtta malı memurun ayağına getirme olmadığı gibi bulunduğu yerden daha uzağa götürme de yoktur. İnsanların zekâtı ancak meskenlerinde alınır."

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بكير عن سَوَّارِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ نَادَى مَنْ وَضَعَ السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيهِ وَفِيمَنْ لَمْ يُؤَمِّنْهُمْ، وَفِي الِاغْتِسَالِ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، قَالَ: ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ: مَاذَا يَقُولُونَ أَوْ مَاذَا يَظُنُّونَ؟ فقالوا: نبيّ وابن عَمٍّ كَرِيمٍ، فَقَالَ: «لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الراحمين» أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي وَضْعِ الدِّمَاءِ وَالرِّبَا أَوْ تَحْرِيمِ مَكَّةَ. ثُمَّ قَالَ: الْمُؤْمِنُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، يَعْقِدُ عَلَيْهِمْ أَوَّلُهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَلَا تُنْكَحُ امْرَأَةٌ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا صَلَاةَ فِي سَاعَتَيْنِ، وَلَا صِيَامَ فِي يَوْمَيْنِ، وَلَا يُتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ، وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ، إِلَّا أَنْ تَقُومَ بَيِّنَةٌ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ رَجُلٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ، فَقَالَ: إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللهِ [ثَلَاثَةٌ] : مَنْ قَتَلَ فِي حَرَمِ اللهِ، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ قَتَلَ بِذَحْلِ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنِّي قَدْ عَاهَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: مَنْ عَاهَرَ بِامْرَأَةٍ لَا يَمْلِكُهَا أَوْ بِأَمَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ لَا يَمْلِكُهَا، ثُمَّ ادَّعَى وَلَدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ لَهُ، وَلَا يَرِثُ، وَلَا يُورَثُ، وَإِيَّاكُمْ وَاللِّبْتَيْنِ، وَالطُّعْمَتَيْنِ، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا اللُّبْتَانِ؟ قَالَ: أَنْ يَحْتَبِيَ أَحَدُكُمْ وَلَيْسَ بَيْنَ سَوْأَتِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ، أَوْ يَشْتَمِلَ الصَّمَّاءَ يَخْرُجُ شِقُّهُ، فَقُلْتُ: فَمَا الطُّعْمَتَانِ؟ فَقَالَ: يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ أَوْ مُنْبَطِحًا عَلَى بَطْنِهِ .

Amr b. Şuayb, babası kanalıyla dedesinden bildiriyor: Resûlullah [illegible], Mekke'yi fethettiği zaman *"Silah bırakan kimse güvende olacaktır"*

diye seslendi. Sonrasında ravi söz konusu hadisi ve hadiste Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) eman vermediği kişileri, gusletmesini ve kuşluk namazını zikrederek şöyle devam etti: Sonra Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) halka dönüp: *"Ne dersiniz ve (size) ne (yapacağımı) zannedersiniz?"* diye sordu. Halk: "Sen cömert olan bir amcaoğlusun " karşılığını verince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Bugün sizi kınamak yok, Allah sizi affetsin. O, merhametlilerin en merhametlisidir.*[1] *Bilmiş olun ki Cahiliye'den kalma bütün üstünlükler, kan gütme ve mal davaları bugün şu iki ayağımın altındadır. Ancak hacılara su dağıtma işi ve perdedârlık yine aynı kişilerde kalacaktır"* buyurdu.

Sonra kan davaları ile faizin kaldırılmasını ve Mekke'nin haram bölge kılınmasını zikrederek şöyle devem etti: *"Müminler canları konusunda birbirlerine eşittirler. Diğerlerine karşı da tek el gibidirler. Onlardan en alt seviyede olanlar dahi hepsi adına eman verebilir, en uzaktakileri bile himaye edebilir. Kâfir karşılığında (kısas olarak) bir mümin öldürülemez. Aynı şekilde anlaşmalı da bu anlaşma süresince kâfir karşılığında öldürülemez. Bir kadın teyzesinin üzerine kuma gidemediği gibi halasının da üzerine kuma gidemez. İki günde oruç tutulmaz. İki vakitte de namaz kılınmaz. (Ramazan ve Kurban bayramlarında oruç tutulmaz. Sabah namazından sonra güneş doğana kadar, ikindi namazından sonra da güneş batana kadar namaz kılınmaz) İki ayrı dinden olan birbirine varis olamaz. Açık bir delil olmadıkça yemin etmek davalıya düşer."*

Bir adam kalkıp: "Ey Allah'ın Resûlü! Müzdelife'de bir adam öldürüldü" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yüce Allah'ın en azılı düşmanları birini bu bölgede öldüren, katilinden başkasını öldüren ve Cahiliye'deki bir davadan dolayı birinin kanını talep eden olmak üzere üç kişidir"* buyurdu. Adam: "Ey Allah'ın Resûlü! Ben Cahiliye döneminde zina ettim" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Her kim sahip olmadığı bir kadın ile veya başkalarının cariyesi ile zina ederse, sonra ondan çocuğu olduğunu söylerse o iddiası geçerli değildir. Ne o, çocuğa ne de çocuk kendisine varis olabilir. Lubbeteynden ve tu'mateynden sakının"* buyurdu.

Babama: "Lubbeteyn nedir?" dediğimde: "Kişinin gökyüzü ile hayası arasında bir örtü olmadan çömelerek oturmasıdır veya kalçaları açıkta

---

[1] Yusuf Sur. 92

kalacak şekilde peştamal giymesidir" karşılığını verdi. "Ya tu'mateyn nedir?" dediğimde: "Kişinin sol eli ile yemesi veya karnı üzeri uzanarak yemesidir" karşılığını verdi.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو وَالأَدِيبُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ (ح)، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ:أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رسول الله ﷺ فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرِ اللهَ لِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاخْتَطَبَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ ﷻ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وإذا اسرق فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَإِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقُطِعَتْ يَدُهَا.

قَالَ يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: عُرْوَةُ قَالَتْ: عَائِشَةُ فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدُ وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَرْمَلَةَ .

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) eşi Hz. Âişe der ki: Fetih gazvesinde hırsızlık eden kadının durumu Kureyşlileri üzmüş ve: "Bunun hakkında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile kim konuşacak?" demişlerdi. Bazıları: "Buna kim cesaret edebilir ki! Bu kişi ancak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) çok sevdiği Usâme b. Zeyd olabilir" deyince, Usâme bu konuyu Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile konuştu. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Allah'ın hadlerinden bir had (ceza) hakkında aracılık mı ediyorsun?"*** buyurunca, Usâme: "Ey Allah'ın Resûlü! Benim için Allah'tan bağışlanma dile" dedi. Yatsı vakti Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kalkıp kendisine yaraşır bir şekilde Allah'a övgüde bulunduktan sonra şöyle buyurdu: ***"Ey insanlar! Sizden öncekileri helak eden şey, onların***

---

[1] Ahmed, *Musned* (2/187).

aralarından soylu birinin hırsızlık etmesi halinde onu bırakmaları ve zayıf olan birinin hırsızlık etmesi halinde ona had uygulamaları idi. Canım elinde olana yemin olsun ki eğer kızım Fâtıma hırsızlık edecek olursa onun da elini keserim." Sonra hırsızlık eden kadının elinin kesilmesini emretti ve kadının eli kesildi.

Hz. Âişe der ki: "Sonraları kadın güzel bir şekilde tövbe etti ve evlendi. Bu işten sonra bana gelir ben de onun ihtiyacını Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) bildirirdim."

Buhârî, İbn Ebî Üveys kanalıyla İbn Vehb'den ve Müslim ise Harmele'den rivayet etmiştir.[1]

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أحمد بن عبيد الصفار، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ، فَلَمَّا فَتَحُوا مَكَّةَ أَخَذَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي، قَالَ: فَقَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ، وَقَالَ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، وَأَمَرَ سَوْدَةَ أَنْ تَحْتَجِبَ مِنْهُ، فَمَا رَآهَا حَتَّى مَاتَ أَوْ مَاتَتْ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ مَالِكٍ.

Hz. Âişe der ki: Utbe b. Ebî Vakkâs kardeşi Sa'd'a: "Zem'a'nın oğlu benim oğlumdur. Onu yanına al" diye vasiyette bulunmuştu. Fetih yılında Sa'd çocuğu yanına aldı. Abd b. Zem'a: "Ey Allah'ın Resûlü! Bu benim kardeşimdir. Bu, babamın cariyesinin oğludur" dedi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) çocuğun Abd b. Zem'a'ya verilmesine hükmederek: *"Çocuk kimin döşeğinde doğmuşsa ona aittir. Zina eden kimse için de recmetme ya da mahrumiyet vardır"* buyurdu. Sonra Sevde'ye ona karşı örtünmesini emretti ve bu çocuk ölene veya Sevde ölene kadar Sevde'yi görmedi.

Buhârî, *Sahîh*'de Ka'nebî ve başkası kanalıyla Mâlik'ten rivayet etmiştir.[2]

---

[1] Buhârî, *meğâzî* 53 (4304) ve Müslim, *hudûd* 2 (8).

[2] Buhârî, *meğâzî* (4302).

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَطَّارُ بِبَغْدَادَ إِمْلَاءً مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَخَّصَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ أَوْطَاسٍ فِي مُتْعَةِ النِّسَاءِ ثَلَاثًا ثُمَّ نَهَى عَنْهَا.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَامُ أَوْطَاسٍ وَعَامُ الْفَتْحِ وَاحِدٌ فَهَذَا وَحَدِيثُ الرَّبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ سواء .

İyâs b. Seleme b. el-Ekva'nın bildirdiğine göre babası şöyle demiştir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Evtâs yılında bize kadınlarla mut'a (nikahı) için üç gün ruhsat verdi. Sonra da bunu yasakladı.

Müslim, *Sahîh*'de Ebû Bekr b. Ebî Şeybe kanalıyla Yûnus b. Muhammed'den rivayet etmiştir. Evtâs yılı ile fetih yılı aynıdır. Bu hadis ile Rebî' b. Sebre'nin hadisi aynıdır.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، وَزَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ عَمْرِو بن عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيْنَ نَنْزِلُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ؟ أَوْ قِيلَ: أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا؟ قَالَ: وَذَلِكَ زَمَنَ الْفَتْحِ، قَالَ: وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ مَنْزِلٍ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُؤْمِنَ، وَقَالَ زَمْعَةُ: «الْمُسْلِمَ» ، وَلَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ، وَقَالَ: زَمْعَةُ «الْمُسْلِمُ» ، قَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَقِيلَ لِلزُّهْرِيِّ: فَمَنْ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ؟ قَالَ: عَقِيلٌ، وَطَالِبٌ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عن روح عنهما. وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، وَقَالَ: مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ

.

Amr b. Osmân bildiriyor: Usâme b. Zeyd: "Ey Allah'ın Resûlü! Yarın Allah kısmet ederse nereye ineceğiz (konaklayacağız)?" deyince (veya Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) böyle denilince) Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Akîl (b. Ebî Tâlib) bize yer bıraktı mı ki!"*** buyurdu. Bu, Fetih zamanında gerçekleşmiştir.

---

[1] Zeylaî, *Nasbu'r-râye* (3/177).

Sonra da: *"Mümin kişi kâfire varis olamaz. Kâfir de mümine varis olamaz"* buyurdu. Zem'a rivayetinde: *"Müslüman kişi kâfire varis olamaz. Kâfir de müslümana varis olamaz"* ibaresi geçmektedir. İbn Ebî Hafsa der ki: Zührî'ye: "Ebû Tâlib'e kim varis oldu?" denilince: "Akîl ve Tâlib (varis oldu)" karşılığını verdi.

Müslim, *Sahîh*'de Muhammed b. Hâtim kanalıyla Ravh'tan rivayet etmiştir[1] ve Buhârî ise başka bir kanalla Muhammed b. Ebî Hafsa'dan rivayet etmiştir.[2] Ma'mer, Zührî'den olan rivayetinde: "Bu, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hac yaptığı zaman gerçekleşti" demiştir.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابن شَاكِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللهُ ﷻ إِذَا فَتَحَ اللهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. أَخْرَجَهُ البخاري هكذا.

Ebû Hureyre der ki: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Yarın inşâallah konaklayacağımız yer Kinâne oğullarının, içinde küfür üzerine yeminleştikleri vadi olacaktır"* buyurdu.

Buhârî bunu bu şekilde rivayet etmiştir.

بَابُ بَيْعَةِ النَّاسِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ

Fetih Gününde İnsanların Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) Biat Etmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمَشٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُرَحْبِيلَ. أَبُو عَبْدِ اللهِ الْأَنْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جريج، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ: الْأَسْوَدَ حَضَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ: جَلَسَ عِنْدَ قَرْنِ مَسْفَلَةَ ، قَالَ: وَقَرْنُ مَسْفَلَةَ الَّذِي إِلَيْهِ بُيُوتُ ابْنِ أَبِي ثُمَامَةَ، وَهُوَ دَارُ ابْنِ سَمُرَةَ، وَمَا حَوْلَهَا. قَالَ الْأَسْوَدُ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ النَّاسُ: الصِّغَارُ، وَالْكِبَارُ، وَالرِّجَالُ، وَالنِّسَاءُ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

---

[1] Müslim, *hac* 80 (440).

[2] Buhârî, *meğâzî* (4282).

وَالشَّهَادَةِ. قُلْتُ: مَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ:أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ عَنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله .

Abdullah b. Osmân, Muhammed b. el-Esved b. Halef'ten bildiriyor: Babası Esved, Fetih gününde Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat edenler arasında idi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Karnu Mesfele denilen yerde (Mekke'nin en alt tarafında) İbn Ebî Sumâme'nin evlerinin olduğu yerde oturmuştu. Orada İbn Semure'nin evi ve başka evler de vardı. Esved der ki: "Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) orada oturduğunu gördüm. İnsanların küçüğü büyüğü, kadını erkeği kendisine gelip İslam ve şahadet üzere biat ettiler." İbn Cüreyc der ki: Abdullah b. Osmân'a: "Şahadet üzere ne demek?" dediğimde: "Muhammed'in bana Esved'den bildirdiğine göre Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onların iman edip Allah'tan başka ilah olmadığına şahadet etmeleri üzere biatlarını kabul etmiştir" karşılığını verdi.[1]

بَابُ إِسْلَامِ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بن أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ زَمَنَ الْفَتْحِ

Fetih Zamanında Ebû Kuhâfe b. Âmir b. Ebî Bekr es-Sıddîk'in Müslüman Olması

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ وَأَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ: عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابن الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَا طُوًى، قَالَ أَبُو قُحَافَةَ لَابْنَةٍ لَهُ كَانَتْ مِنْ أَصْغَرِ وَلَدِهِ: أَيْ بُنَيَّةُ! أَشْرِفِي بِي عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ فَأَشْرَفَتْ بِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّةُ! مَاذَا تَرَيْنَ؟ قَالَتْ: أَرَى سَوَادًا مُجْتَمِعًا وَأَرَى رَجُلًا يَشْتَدُّ بَيْنَ ذَلِكَ السَّوَادِ مُقْبِلًا وَمُدْبِرًا، فَقَالَ: تِلْكَ الْخَيْلُ يَا بُنَيَّةُ وَذَلِكَ الرَّجُلُ: الْوَازِعُ ، ثُمَّ قَالَ مَاذَا تَرَيْنَ فَقَالَتْ: أرى السواد انتشر قال: فَقَالَ: فَقَدْ وَاللهِ إِذًا دُفِعَتِ الْخَيْلُ فَأَسْرِعِي بِي إِلَى بَيْتِي فَخَرَجَتْ سَرِيعًا حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ بِهِ إِلَى الْأَبْطَحِ لَقِيَتْهَا الْخَيْلُ، وَفِي عُنُقِهَا طَوْقٌ لَهَا مِنْ وَرِقٍ فَاقْتَطَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ عُنُقِهَا، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

[1] Ahmed, *Müsned* (3/415).

الْمَسْجِدَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى جَاءَ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: هَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَجِيئَهُ؟ فَقَالَ: يَمْشِي هُوَ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَحَقُّ مِنْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ وَقَالَ: أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِيَدِ أُخْتِهِ، فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ وَالْإِسْلَامِ طَوْقَ اختي، فو الله مَا أَجَابَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَمَا أَجَابَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ: يَا أُخَيَّةُ احْتَسِبِي طَوْقَكِ، فو الله إِنَّ الأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ لَقَلِيلٌ.

Esmâ binti Ebî Bekr anlatıyor: Fetih yılında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Zû Tuvâ'da durunca Ebû Kuhâfe çocuklarının en küçüğü olan kızına: "Ey kızcağızım! Beni, Ebû Kubeys dağına çıkar" dedi. O zaman (dedemin) gözleri görmez olmuştu. Kızı onu dağa çıkardığında: "Ey kızcağızım! Ne görüyorsun?" diye sordu. Ona: "Toplanmış büyük bir kalabalık görüyorum. Bu kalabalığın arasında da ileri geri gidip gelen bir adam görüyorum" dediğinde: "Ey kızcağızım! Bunlar süvarilerdir ve aralarında ileri geri gidip gelen orduyu saf düzenine koyan kişidir" dedi. Sonra ona: "Şimdi ne görüyorsun?" diye sorunca, kızı: "Kalabalığın dağıldığını görüyorum" dedi. Bunun üzerine ona: "Vallahi süvariler harekete geçti, beni acele evime yetiştir" dedi. Kızı onu alıp hızla dağdan aşağı indi. Ancak evine yetişmeden önce süvarilerle karşılaştı. Süvarilerden birisi kızın boynundaki gümüş gerdanlığı koparıp aldı.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), (Mekke'ye gelip) Mescid'e girince Ebû Bekr gidip babasını elinden tutarak Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına getirdi. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onu görünce: ***"Yaşlı adamı evinde bıraksaydın da ben yanına gelseydim olmaz mıydı?"*** buyurdu. Ebû Bekr: "Ey Allah'ın Resûlü! Onun sana yürümesi senin ona yürümenden daha haktır" karşılığını verdi ve onu Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önüne oturttu. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) onun göğsünü sıvazlayıp: ***"Müslüman ol"*** buyurdu. O da Müslüman oldu. Sonra Ebû Bekr kalkıp kız kardeşinin elini tuttu ve: "Allah ve İslam adına kız kardeşimin gerdanlığını istiyorum" dedi. Vallahi hiç kimse kendisine cevap vermemişti. İkinci defa aynı şeyi söyleyince yine kimse cevap

vermedi. Bunun üzerine: "Ablacığım! Gerdanlığının karşılığını Allah'tan iste. Vallahi insanlar arasında artık emânet duygusu azalmıştır" dedi.[1]

حدثنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أنبأنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر أن عمر بن الخطاب أخذ بيد أبي قحافة، فأتى به النبي ﷺ، فلما وقف به على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: غيروه، ولا تقربوه سوادا

قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: وَأَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: أن رسول الله ﷺ هَنَّأَ أَبَا بَكْرٍ بِإِسْلَامِ أَبِيهِ .

Câbir bildiriyor: Ömer b. el-Hattâb, Ebû Kuhâfe'nin elinden tutarak onu Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) yanına getirdi. Ebû Kuhâfe ile Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) önünde durunca, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Saçının rengini değiştirin, ancak siyaha da yaklaştırmayın"*** buyurdu.

İbn Vehb der ki: Ömer b. Muhammed'in bildirdiğine göre Zeyd b. Eslem: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), babasının Müslüman olmasıyla dolayı Ebû Bekr'i tebrik etti" demiştir.[2]

بَابُ قِصَّةِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعِكْرِمَةَ بْنِ أَبِي جَهْلٍ وَقِصَّةِ امْرَأَتَيْهِمَا

Safvân b. Umeyye'nin, İkrime b. Ebî Cehil'in ve Eşlerinin Kıssası

أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني، قال، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا مالك، عن ابن شِهَابٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ نِسَاءً كُنَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسْلِمْنَ بِأَرْضِهِنَّ وَهُنَّ غَيْرُ مُهَاجِرَاتٍ وَأَزْوَاجُهُنَّ حِينَ أَسْلَمْنَ كُفَّارٌ مِنْهُنَّ: ابْنَةُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَهَرَبَ زَوْجُهَا صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَ عَمِّهِ وَهْبَ بْنَ عُمَيْرٍ بِرِدَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَمَانًا لِصَفْوَانَ، وَدَعَاهُ إِلَى

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/19, 20).

[2] İbn Kesîr, *el-Bidâye ve'n-nihâye* (4/294).

الْإِسْلَامِ، وَأَنْ يَقْدَمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَضِيَ أَمْرًا قَبِلَهُ، وَإِلَّا سَيَّرَهُ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صَفْوَانُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِرِدَائِهِ نَادَاهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هَذَا وَهْبُ بْنُ عُمَيْرٍ جَاءَنِي بِرِدَائِكَ، وَزَعَمَ أَنَّكَ دَعَوْتَنِي إِلَى الْقُدُومِ عَلَيْكَ فَإِنْ رَضِيتُ أَمْرًا قَبِلْتُهُ وَإِلَّا سَيَّرْتَنِي شَهْرَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: انْزِلْ أَبَا وَهْبٍ، فَقَالَ: لَا، وَاللهِ لَا أَنْزِلُ حَتَّى تُبَيِّنَ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَكَ تَسْيِيرُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قِبَلَ هَوَازِنَ بِحُنَيْنٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى صَفْوَانَ يَسْتَعِيرُهُ أَدَاةً وَسِلَاحًا كَانَتْ عِنْدَهُ، فَقَالَ صَفْوَانُ: أَطَوْعًا أَمْ كَرْهًا، فَقَالَ: بَلْ طَوْعًا، فَأَعَارَهُ الْأَدَاةَ وَالسِّلَاحَ، وَخَرَجَ صَفْوَانُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ كَافِرٌ فَشَهِدَ حُنَيْنًا، وَالطَّائِفَ، وَهُوَ كَافِرٌ، وَامْرَأَتُهُ مسلمة فلم يفرق رسول الله ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، حَتَّى أَسْلَمَ صَفْوَانُ، وَاسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ امْرَأَتُهُ بِذَلِكَ النِّكَاحِ.

قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ بَيْنَ إِسْلَامِ صَفْوَانَ وَبَيْنَ إِسْلَامِ امْرَأَتِهِ نَحْوٌ مِنْ شَهْرٍ.

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَكَانَتْ تحت عكرمة ابن أَبِي جَهْلٍ فَأَسْلَمَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ وَهَرَبَ زَوْجُهَا عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى قَدِمَ الْيَمَنَ فَارْتَحَلَتْ أُمُّ حَكِيمٍ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ بِالْيَمَنِ، وَدَعَتْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمَ وقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَثَبَ إِلَيْهِ فَرِحًا وَمَا عَلَيْهِ رِدَاءٌ حَتَّى بَايَعَهُ فَثَبَتَا عَلَى نِكَاحِهِمَا ذَلِكَ.

İbn Şihâb bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) zamanında bazı kadınlar bulundukları bölgede Müslüman olmuş, ancak hicret etmemişlerdi. Bunlar Müslüman olduklarında kocaları henüz kâfirdi. Bu kadınlardan biri de (Âtike) bintu'l-Velîd b. el-Muğîre idi. (Âtike,) Safvân b. Umeyye ile evliydi ve Mekke'nin fethi sırasında Müslüman olmuştu. Kocası Safvân b. Umeyye ise Müslümanlardan kaçmıştı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), amcası oğlu Vehb b. Umeyr'i, Safvân'a gönderdi. Onu İslam'a davet etti, geri dönmesi ve istemesi halinde Müslüman olabileceğini, Müslüman olmaması halinde de Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) tarafından iki ay sürgüne gönderileceği mesajını iletti. Bunların güvencesi olarak da Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) hırkasını da kendisiyle gönderdi.

Safvân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) hırkası ile geri döndüğü zaman atı üzerinde: "Ey Muhammed! Vehb b. Umeyr bana hırkanı getirerek geldi. Beni

yanına çağırdığını, Müslüman olmam halinde bunu kabul edeceğini, aksı halde benı iki aylığına sürgüne göndereceğini söyledi" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ona: *"Ey Ebû Vehb! İn!"* buyurunca, Safvân: "Vallahi bu konuda kararını açıklayıncaya kadar inmem!" karşılığını verdi. Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"İki değil dört ay sürgün edileceksin!"* buyurdu.

Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir orduyla Hevâzin kabilesinin üzerine gideceği zaman ödünç olarak silah ve savaş teçzihatı istemek üzere Safvân'ı yanına çağırdı. Safvân: "Bunlar benden zorla mı alınacak, yoksa istersem mi vereceğim?" diye sorunca, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): *"Tabi ki istersen vereceksin"* buyurdu. Bunun üzerine Safvân yanında bulunan silah ile diğer savaş âletlerini ödünç olarak Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) verdi.

Safvân henüz kâfir biri iken Huneyn savaşı ile Tâif üzerine yapılan seferde Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile birlikte çıktı. O zamanlar karısı müslümandı ve Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safvân da Müslüman olana kadar karısıyla onu ayırmadı. Safvân Müslüman olunca karısı eski nikâhla yanında kaldı.

İbn Şihâb der ki: "Safvân'ın Müslüman olması ile karısının Müslüman olması arasında yaklaşık olarak iki ay vardı."[1]

İbn Şihâb'ın bildirdiğine göre Hâris b. Hişâm'ın kızı Ümmü Hakîm de Mekke'nin fethi sırasında Müslüman olmuş, kocası İkrime b. Ebî Cehl ise Müslümanlardan Yemen'e kaçmıştı. Karısı Ümmü Hakîm peşinden Yemen'e gitti ve onu İslam'a davet etti. İkrime bu davete icabet edip Müslüman oldu. Ümmü Hakîm Fetih yılı kocası İkrime'yi alıp Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına döndü. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) onları görünce sevinç içinde ayağa fırladı. Hırkasını giymeden de İkrime ona biat etti. Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) Ümmü Hakîm ile İkrime'yi ayarttığı konusunda bize ulaşan bir bilgi yoktur. İkrime de Müslüman olunca eski nikâh üzerinden yine karı koca olarak kaldılar.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُلَاثَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَتَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فَذَكَرَ قِصَّةَ صَفْوَانَ وَعِكْرِمَةَ

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/31, 32) ve Vâkidî, *Meğâzî* (2/852).

كَمَا مَضَى فِي حَدِيثِهِمَا قَبْلَ هَذَا، وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ فِي قِصَّةِ عِكْرِمَةَ: أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ فَلَمَّا جَلَسَ فِيهَا نَادَى بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى. فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ: لَا يَجُوزُ هَاهُنَا أَحَدٌ يَدْعُو شَيْئًا إِلَّا اللهَ وَحْدَهُ مُخْلِصًا، فَقَالَ: عِكْرِمَةُ وَاللهِ لَئِنْ كَانَ فِي الْبَحْرِ وَحْدَهُ إِنَّهُ لَفِي الْبَرِّ وَحْدَهُ أُقْسِمُ بِاللهِ لَأَرْجِعَنَّ إِلَى مُحَمَّدٍ فَرَجَعَ فَبَايَعَهُ قَالَا: وَأَرْسَلَ رسول الله ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِي أَدَاةٍ ذُكِرَتْ لَهُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ إياها فقال: صفوان أين الأمان أَتَأْخُذُهَا غَصْبًا فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُمْسِكَ أَدَاتَكَ فَأَمْسِكْهَا، وَإِنْ أَعَرْتَنِيهَا فَهِيَ ضَامِنَةٌ عَلَيَّ حَتَّى تُؤَدَّى إِلَيْكَ، قَالَ صَفْوَانُ: لَيْسَ بِهَذَا بَأْسٌ وَقَدْ أَعَرْتُكَهَا فَأَعْطَاهُ يَوْمَئِذٍ زَعَمُوا مِائَةَ دِرْعٍ وَأَدَاتَهَا وَكَانَ صَفْوَانُ كَثِيرَ السِّلَاحِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْفِنَا حَمْلَهَا فَحَمَلَهَا صَفْوَانُ. لَفْظُ حَدِيثِ مُوسَى،

Urve ile Mûsa b. Ukbe bir önceki hadiste geçtiği gibi Safvân ve İkrime'nin kıssasını zikretmiştir. Urve ise rivayetinde İkrime kıssasını şöyle anlatmıştır: Bir gemiye bindi ve oturduğunda Lât ve Uzza'yı zikrederek sesini yükseltti. Gemi sahipleri: "Burada Allah'a tek olarak ihlâsla dua dışında hiçbir şeyin adıyla dua yapılması uygun olmaz" dediler. İkrime de: "Eğer denizde Allah'tan başkasına dua edilmezse o kesinlikle karada da tek başına dua edilen zattır. Allah'a yemin olsun ki, ben Muhammed'in yanına döneceğim" karşılığını verdi. Sonra geri dönüp Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) biat etti.

Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanında Safvân b. Umeyye'nin silahlarından bahsedilince, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) birini gönderip Safvân'ı çağırttı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Safvân'dan silahlarını isteyince, Safvân: "Eman nerededir? Bunları gasp olarak mı alacaksınız?" deyince, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Eğer istersen teçhizatı elinde tutar ve vermezsin. Eğer ödünç olarak verirsen sana iade edilinceye kadar onların garantisi bana aittir"*** buyurdu. Bunun üzerine Safvân: "O zaman bir sorun yoktur, onları sana ödünç olarak veriyorum" dedi. O gün Safvân yüz zırhı teçhizatı ile birlikte vermişti. Çünkü Safvân'ın yanında çok silah bulunmaktaydı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Onları bize taşı(yacak hayvanlar da ver)"*** buyurunca, Safvân onları taşımayı üzerine aldı.

Lafız Mûsa'nın lafzıdır.

وَزَعَمَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الْهُذَلِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ الْهُذَلِيِّ قَالَ اسْتَقْرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ ثَلَاثَةِ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَقْرَضَهُ

وَمِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ [وَمِنْ حُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ] فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الضَّعْفِ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَالِ بَعَثَ إِلَى جَذِيمَةَ وَهُوَ فِيمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ عَنِ الواقدي.

Vâkıdî'nin bildirdiğine göre Abdullah b. Yezîd el-Huzelî, Ebû Hasîn el-Huzelî'den naklediyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Kureyşli üç kişiden borç aldı. Safvân b. Umeyye'den elli bin dirhem, Abdullah b. Ebî Rabîa'dan kırk bin dirhem ve Huvaytib b. Abdiluzza'dan kırk bin dirhem aldı. Bu aldıklarını ashâbından zayıf olan kişiler arasında taksim etti. Cezîme harekâtının masraf ve tazminatı da bununla karşılandı.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ هَرَبَ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ الزِّبَعْرَى إِلَى نَجْرَانَ، فَأَمَّا هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ فَأَقَامَ بِنَجْرَانَ حَتَّى مَاتَ، مُشْرِكًا وَأَمَّا ابْنُ الزِّبَعْرَى، فَإِنَّهُ رَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبْيَاتًا فِي إِسْلَامِهِ وَاعْتِذَارِهِ مِنْهَا قوله:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ حَقٌّ، وَإِنَّكَ فِي العباد جسيم

فاغفر فدا لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا زَلَلِي، فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومُ

وَذَكَرَ أبياتا كثيرة .

İbn İshâk der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'ye girdiği zaman Hubeyre b. Ebî Vehb ve Abdullah b. ez-Zeba'râ, Necrân'a kaçtılar. Hubeyre b. Ebî Vehb Necrân'da ikamet etti ve orada müşrik olarak öldü. Ancak İbnu'z-Zeba'râ, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geri dönüp Müslüman olduğunu ve özrünü bazı beyitler zikrederek dile getirdi. Bu beyitlerden bir kısmı şöyledir:

"Şahid oldum senin dininin doğruluğuna ve hak oluşuna
Şahid oldum senin kullar arasındaki büyüklüğüne
Anam babam sana feda olsun beni onlar saptırdı beni affet sen
Çünkü merhamet eden ve merhamet edilen kimsesin sen."

Bu konuda daha birçok beyitler de zikretti.[1]

بَابُ إِسْلَامِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

Hind binti Utbe b. Rabîa'nın Müslüman Olması

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ قَالَ: أَنبَأنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح). وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قَالَ: أَخْبَرنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ مِمَّا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَخْبَاءٌ أَوْ أَهْلُ خباء- الشك من مِنَ ابْنِ بُكَيْرٍ- أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ أَوْ خِبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ أَخْبَاءٍ، أَوْ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ أَخْبَائِكَ، أَوْ خِبَائِكَ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ» ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ المبارك عن يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ فَقَالَ: فِي الْحَدِيثِ: وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِبَاءٍ لَمْ يَشُكَّ وَقَالَ: فِي آخِرِهِ: من الذي له عيالا.

Hz. Âişe der ki: Hind binti Utbe b. Rebîa: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi yeryüzünde senin evin (veya ev halkın) kadar Allah'ın zelil etmesini dilediğim bir ev halkı (veya bir ev) yoktu. Şimdi yeryüzünde senin ev halkın (veya evin) kadar Allah'ın aziz kılmasını dilediğim bir ev halkı (veya bir ev) yoktur" dedi. —Buradaki şüphe ravi İbn Bukeyr'e aittir— Bunun üzerine Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Muhammed'in canı elinde olana yemin olsun ki muhabbetin daha da artacaktır"*** buyurdu. Hind: "Ey Allah'ın Resûlü! Ebû Sûfyân cimri biridir. Onun izni olmaksızın malından yedirmemde bana bir vebal var mıdır?" deyince, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem): ***"Hayır (yediremezsin), ancak aşırıya kaçmayacak bir şekilde yedirmende sana vebal yoktur"*** buyurdu.

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/32, 33).

Buhârî, *Sahîh'*de Yahya b. Bukeyr kanalıyla rivayet etmiştir.[1] İbnu'l-Mübârek bunu Yûnus b. Yezîd kanalıyla rivayet etmiş ve hadisinde şüphe etmeksizin: "Vallahi yeryüzünde bulunan hiçbir ev halkının zelil olması" demiştir. Hadisin sonunda da: "Ondan ailesine yedirmemde bana bir vebal var mıdır?" demiştir.

Başka bir kanalla Abdullah bir önceki hadisin aynısını rivayet etmiştir.

Buhârî, *Sahîh'*de Abdân kanalıyla rivayet etmiştir.

أخبرنا أبو عبد الله الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو محمد بن حَلِيم، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجِّه، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَانُ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدِ اللهِ فَذَكَرَهُ، رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدَانَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثم أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثم قال: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ فَهَلْ عَلَيَّ خرج أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ فَقَالَ لَهَا: لَا عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ بِالْمَعْرُوفِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، وَابْنِ أَخِي الزهري عن الزهري.

وَأَمَّا أَبُو سُفْيَانَ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ إِسْلَامِهِ.

Hz. Âişe der ki: Hind binti Utbe b. Rebîa, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) geldi ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Vallahi şu yeryüzünde Allah'ın en çok senin ev halkını zelil kılmasını isterdim. Ancak şimdi yeryüzünde Allah'ın en çok senin ev halkını aziz kılmasını istiyorum" dedi. Sonra: "Ebû Süfyân cimri birisidir. (İzni olmadan) malından ailesine harcama yapmamda bana bir vebal var mıdır?" diye sorunca, Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem): *"Hayır, ancak aşırıya kaçmadan (onlara harcama) yapabilirsin"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh'*de yukarıda geçtiği gibi aktarmıştır.[2] Müslim ise Ma'mer ve Zührî'nin yeğeni kanalıyla Zührî'den rivayet etmiştir.[1]

---

[1] Buhârî, *el-eymân ve'n-nuzur* 83 (6641).

[2] Tahrici önceki iki hadiste yapılmıştır.

Ebû Süfyân'ın Müslüman olması daha önce zikredilmişti.

وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن إسماعيل ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ كَانَ جَالِسًا فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: لَوْ جَمَعْتُ لِمُحَمَّدٍ جَمْعًا إِنَّهُ لَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ إِذْ ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَقَالَ إِذًا يُخْزِيَكَ اللهُ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ، فَقَالَ مَا أَيْقَنْتُ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى السَّاعَةِ، إِنْ كُنْتُ لَأُحَدِّثُ نَفْسِي بِذَلِكَ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا أَبُو السَّفَرِ وعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ مُرْسَلًا فِي مَعْنَاهُ.

Muhammed b. Sa'd'ın kitabında Muhammed b. Ubeyd'in, İsmâil b. Ebî Hâlid'den naklederek Ebû İshâk es-Sebî'î'nin şöyle dediğini okudum: Ebû Süfyân b. Harb, Mekke'nin fethinden sonra (bir yerde) oturmuşken içinden kendi kendine: "Muhammed'e karşı ordu toplasam" diyordu. Bu sırada Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) gelip omuzları arasına vurdu ve: *"O zaman Allah seni rezil eder"* buyurdu. Ebû Süfyân başını kaldırdığında Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) başı ucunda durduğunu gördü. Bunun üzerine şöyle dedi: "Şu ana kadar senin peygamber olduğuna inanmamıştım. Çünkü ben içimden kendi kendime konuşuyorum" dedi.

Ebu's-Sefer ve Abdullah b. Ebî Bekr b. Hazm bunu aynı mânâ ile mürsel olarak rivayet etmişlerdir.

وَقَدْ أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِجَازَةً، قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَأَى أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْشِي وَالنَّاسُ يطؤون عَقِبَهُ، فَقَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ: لَوْ عَاوَدْتُ هَذَا الرَّجُلَ الْقِتَالَ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ إِذًا يُخْزِيَكَ اللهُ قَالَ أَتُوبُ إِلَى اللهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا تَفَوَّهْتُ بِهِ هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي مَوْصُولًا فِي أَبْوَابِ فَتْحِ مَكَّةَ مِنْ كِتَابِ الْإِكْلِيلِ .

İbn Abbâs der ki: Ebû Süfyân, Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yürümekte olduğunu ve insanların da onun izlerini takip ederek bastığı yerlere bastıklarını gördü. Bunun üzerine kendi kendine: "Şu adamla bir daha savaşsam mı acaba?" dedi. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) gelip eliyle göğsüne

---

[1] Müslim, *akdiye* 4 (8).

vurdu ve: *"O zaman Allah seni rezil eder"* buyurdu. Ebû Süfyân da: "Ağzımda geveleğim şeylerden dolayı tövbe ve mağfireti Allah'tan diliyorum" dedi.

Kitabımda bunu Mekke'nin Fethi bölümünde bu şekilde mevsûl olarak (yani İbn Abbâs rivayetiyle) buldum.[1]

وَفِيمَا أَنْبَأَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ إِجَازَةً، قَالَ: أَنْبَأَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَامِيُّ إِجَازَةً، قَالَ [أَنْبَأَنِي أَبُو عَمْرَ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ. (ح) وَأَنْبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْدُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ موسى ابن أَعْيَنَ- يَعْنِي الْجَزَرِيَّ-، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ دَخَلَ النَّاسُ مَكَّةَ لَيْلَةَ الْفَتْحِ لَمْ يَزَالُوا فِي تَكْبِيرٍ وَتَهْلِيلٍ وَطَوَافٍ بِالْبَيْتِ حَتَّى أَصْبَحُوا فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِهِنْدَ: أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللهِ؟ ثُمَّ أَصْبَحَ فَغَدَا أَبُو سُفْيَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُلْتَ لِهِنْدَ: أَتَرَيْنَ هَذَا مِنَ اللهِ! نَعَمْ، هُوَ مِنَ اللهِ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ أَبُو سُفْيَانَ مَا سَمِعَ قَوْلِي هَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا اللهُ عَزَّ وجل وهند .

Saîd b. el-Müseyyeb der ki: Fetih gecesinde insanlar, Mekke'ye girdikleri zaman sabaha kadar tekbir ve tehlil getirip Kâbe'yi tavaf ettiler. Ebû Süfyân, Hind'e: "Bütün bu olanların Allah katından olduğunu kabul ediyor musun?" dedi. Sonra Ebû Süfyân sabahladığında Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine: ***"Hind'e: «Bütün bu olanların Allah katından olduğunu kabul ediyor musun?» demiştin. Evet, Allah katındandır"*** buyurdu. Bunun üzerine Ebû Süfyân: "Senin Allah'ın kulu ve Resûlü olduğuna şahadet ederim. Kendisi adına yemin edilen Allah'a yemin olsun ki, benim bu söylediğimi Yüce Allah'tan ve Hind'den başka kimse işitmemişti" dedi.[2]

---

[1] Sâlihî, *es-Sîretü'ş-şâmiyye* (5/370).

[2] Sâlihî, *es-Sîretü'ş-şâmiyye* (5/370).

بَابُ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ

Fetih Yılında Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'de Kalış Süresi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَدِيبُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَاصِمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

وأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ. وَاخْتُلِفَ فِيهِ عَلَى عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ فَقِيلَ هَكَذَا وَقِيلَ سَبْعَةَ عَشَرَ.

İbn Abbâs der ki: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'de on dokuz gün kaldı ve namazları (kısaltarak) iki rekât olarak kılıyordu."

Başka bir kanalla bir öncekinin aynısı rivayet edilmiştir.

Buhârî, *Sahîh'*de Abdullah b. Osmân kanalıyla rivayet etmiştir. Bu konuda Âsım el-Ahvel'e muhalefet etmiştir. On dokuz gün kaldığı söylenirken on yedi gün kaldığı da söylenmektedir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاسَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنِيُّ. (ح) وأَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ.

لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَقَامَ سَبْعَةَ عَشَرَ بِمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ .

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ.

İbn Abbâs der ki: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), (Mekke'de) on yedi gün kaldı ve namazları kısaltarak (iki rekât) kılıyordu."

Lafız İbn Ziyâd'ın lafzıdır. Ebû Dâvud'un rivayeti: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'de on yedi gün kaldı ve namazları kısaltarak (iki rekât) olarak kılıyordu" şeklindedir.[1]

İbn Abbâs der ki: "Kim (bir beldede) on yedi gün kalırsa namazları kısaltarak kılar. Daha fazla kalan kimse ise namazlarını tam olarak kılar."

أخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذباريُّ قال: أنبأنا أبو بكر بن داسة قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا إبراهيم بن موسى قال: أخبرنا ابنُ عُليَّة قال: أخبرنا عليُّ بنُ زيدٍ، عن أبي نضرة، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: غزوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدْتُ مَعَهُ الفتح فأقام بمكة ثمان عشْرَةَ لَيْلَةً لَا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ يقُولُ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فإنَّا [قَوْمٌ] سَفْرٌ .

İmrân b. Husayn der ki: Ben, Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) ile gazvelerde bulundum. (Mekke'nin) fethinde de onunla beraberdim. Mekke'de on sekiz gece kaldı. Namaz(lar)ı ikişer rekât kılar ve: *"Ey şehir halkı! Namaz(lar)ı dörder (rekât olarak) kılınız. Biz (Medineliler) yolcuyuz"* buyururdu.[2]

وأخبرنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، قَالَ: أخبرنا أبو بَكرِ بنُ دَاسَةَ، قَالَ حدَّثنا أبُو دَاوُدَ، قَالَ: حدَّثنا النُّفَيْلِيُّ، قَالَ: حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:أَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ خَمْسَةَ عَشَرَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، وَسَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ ابن عباس .

İbn Abbâs der ki: "Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) Fetih yılı (Mekke'de) on beş gün kaldı ve namazları kısaltarak (iki rekât) kılıyordu."

Ebû Dâvud der ki: "Abde b. Süleyman, Ahmed b. Hâlid el-Vehbî ve Seleme b. el-Fadl bu hadisi İbn İshâk kanalıyla rivayet ettiler. Ancak bunda İbn Abbâs'ı zikretmediler."[3]

أخبرنا أبو الْحُسَيْنِ بنُ الفضلِ، قالَ: أخبرنا عَبْدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، قالَ:حدَّثنا يَعْقُوبُ بنُ سُفْيَانَ، قالَ: حدَّثنا الْحَسَنُ بنُ الرَّبِيعِ، قالَ: حدثنا ابنُ إدْرِيسَ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ

---

[1] Ebû Dâvud, *Sunen* 2/10 (1230).

[2] Ebû Dâvud, *Sunen* 2/9, 10 (1229).

[3] Ebû Dâvud, *Sunen* 2/10 (1231).

شِهَابٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، وَعَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ، قَالُوا: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقَامَ بِهَا خَمْسَةَ عَشَرَ هَذَا مُنْقَطِعٌ وَالْأَصَحُّ رِوَايَةُ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

Muhammed b. Şihâb, Muhammed b. Ali b. el-Hüseyn, Âsım b. Ömer b. Katâde, Amr b. Şuayb ve Abdullah b. Ebî Ruhm şöyle demişlerdir: "Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) Mekke'yi fethettiği zaman orada on beş gün kaldı."

Bu munkatı' bir hadistir. Doğru olanı İbnu'l-Mübârek'in, Âsım el-Ahvel kanalıyla olan ve Buhârî'nin dayandığı rivayettir.

أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْفَقِيهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْيَمَانِ أَخْبَرَكَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ فِي سُوقِ مَكَّةَ، يَقُولُ: إِنَّهُ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ

Abdullah b. Adiy b. Hamrâ ez-Zührî bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke çarşısında Hazvere denilen yerde durdu ve: *"(Ey Mekke!) Vallahi sen yeryüzünün en hayırlı ve Allah'a en sevimli olan ülkesisin. Senden çıkarılmış olmasaydım çıkmazdım"* buyurdu.[1]

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَذَلِكَ أَنَّ مَكَّةَ لَمَّا فُتِحَتْ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ عَنْهَا

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem): "Fetihten sonra hicret yoktur" Buyurması, Çünkü Mekke Fethedildikten Sonra Artık Müslümanların Diyarı Olmuş ve Ondan Etmek Hicret Kesilmiştir

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابن بكر بن داسة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ

[1] Tirmizî, *menâkib* (3925).

ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَتْحُ- فَتْحُ مَكَّةَ-. لَا هِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِنِ اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا .

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بن يَحْيَى عَنْ جَرِيرٍ .

İbn Abbâs der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fetih gününde: *"(Mekke'nin fethinden sonra) artık hicret yoktur, ancak cihad ve niyet vardır. Fakat cihad için çağrıldığınızda seferber olunuz"* buyurdu.

Buhârî, *Sahîh*'de Osmân b. Ebî Şeybe'den[1] ve Müslim ise Yahya b. Yahya kanalıyla Cerîr'den rivayet etmiştir.[2]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ إِمْلَاءً قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَاشِعٌ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي مَعْبَدٍ بَعْدَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: ذَهَبَتِ الْهِجْرَةُ بِمَا فِيهَا قَالَ: قُلْتُ فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: أُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ أَوِ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ قَالَ: فَلَقِيتُ مَعْبَدًا بَعْدَ ذَلِكَ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَوْجُهٍ أُخَرَ عَنْ عَاصِمٍ .

Mucâşi' der ki: Mekke'nin fethinden sonra kardeşim Ebû Ma'bed ile birlikte Allah Resûlü'ne (sallallahu aleyhi vesellem) geldim ve: "Ey Allah'ın Resûlü! Sana kardeşimle birlikte geldim. Hicret üzere biatini kabul et" dedim. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Artık hicret ehli için (hicret etme dönemi) geçmiştir"* buyurdu. Bunun üzerine: "Ey Allah'ın Resûlü! Ya ne üzere sana biat edecek?" dediğimde: *"İslam, iman ve cihad üzere"* karşılığını verdi. Ebû Osmân der

---

[1] Buhârî, *cihâd* (194).

[2] Müslim, *imâre* 20 (85).

ki: Ebû Ma'bed ile karşılaştığımda ona Mucâşi'nin dediğini haber verdim. O da: "Doğru söylemiş" karşılığını verdi.[1]

Buhârî, *Sahîh*'de Amr b. Hâlid b. Ebî Hayseme'den[2] ve Müslim ise başka kanallarla Âsım'dan rivayet etmiştir.[3]

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَقَبِيُّ بِبَغْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي وَأَصْحَابِي خَيْرٌ وَالنَّاسُ خَيْرٌ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَكَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَعِنْدَهُ: رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَكَانَا مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَيْنِ لَوْ شَاءَا حَدَّثَاكَ وَلَكِنَّ هَذَا يَعْنِي زَيْدًا يَخَافُ أَنْ تَنْتَزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَهَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْتَزِعَهُ عَنْ عِرَافَةِ قَوْمِهِ، يَعْنِي رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، قَالَ فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالدِّرَّةِ فَلَمَّا رَأَيَا ذَلِكَ، قَالَ: صَدَقْتَ

Ebû Saîd el-Hudrî der ki: Nasr Sûresi nazil olduğu zaman Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) onu sonuna kadar okudu ve: ***"Ben ve ashâbım bir tarafa diğer insanlar bir tarafadır. Fetih'ten (Mekke'nin fethinden) sonra artık hicret kalmamıştır. Bundan sonrasında artık sadece cihad ve niyetler vardır"*** buyurdu. Bunu Medine valisi olan Mervân b. el-Hakem'e anlattığımda: "Yalan söyledin" dedi. Mervân'ın yanında da Râfi' b. Hadîc ile Zeyd b. Sâbit bulunmaktaydı. İkisi de kendisiyle divanda oturmuştu. Ona: "Şu ikisi istemiş olsaydı, onu sana anlatırlardı. Ancak şu (Zeyd) kendisine sadaka vermemenden korkmaktadır. Şu da (Râfi' b. Hadîc ise) kendisini kavminin başında temsilci olma görevinden uzaklaştırmandan korkmaktadır" dediğimde, Mervân sopa ile bana yöneldi. Onlar durumun böyle olduğunu görünce de: "Doğru söyledin" dediler.

---

[1] Ahmed, *Müsned* (15848).

[2] Buhârî, *meğâzî* (53).

[3] Müslim, *imâre* 20 (84).

بَابُ إِسْلَامِ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ بَعْدَ الْفَتْحِ وَدُخُولِ النَّاسِ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا كَمَا قَالَ اللهُ ﷻ

Fetihten Sonra Seleme b. Ebî Seleme el-Cermî'nin Müslüman Olması ve Yüce Allah'ın Buyurduğu Gibi İnsanların Bölük Bölük Allah'ın Dinine Girmesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الحسن ابن أَيُّوب الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الْحَنْظَلِيُّ، قَالَ:حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ثُمَّ قَالَ: هُوَ حَيٌّ، أَلَا تَلْقَاهُ فَتَسْمَعَ مِنْهُ؟ فَلَقِيتُ عَمْرًا فَحَدَّثَنِي بِالْحَدِيثِ قَالَ كُنَّا بِمَمَرِّ النَّاسِ فَيَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانُ: فَنَسْأَلُهُمْ مَا هَذَا الْأَمْرُ وَمَا لِلنَّاسِ فَيَقُولُونَ: نَبِيٌّ يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ قَدْ أَرْسَلَهُ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ وَيَقُولُونَ انْظُرُوهُ فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ نَبِيٌّ فَصَدِّقُوهُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْعَةُ الْفَتْحِ نَادَى كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، فَانْطَلَقَ أَبِي فَبَدَرَ قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ فَقَدِمَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَلَقَّيْنَاهُ فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا، وَإِنَّهُ يَأْمُرُكُمْ بِكَذَا، وَصَلَاةِ كَذَا وَكَذَا وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا فَنَظَرُوا فِي أَهْلِ حِوَائِنَا فَلَمْ يَجِدُوا أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي فَقَدَّمُونِي وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ فَإِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ بُرْدَةٌ عَلَيَّ تَقُولُ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ غَطُّوا عَنَّا اسْتَ قَارِئِكُمْ هَذَا، قَالَ:فَكُسِيتُ مُعَقَّدَةً مِنْ معقر الْبَحْرَيْنِ بِسِتَّةِ دَرَاهِمَ أَوْ بِسَبْعَةٍ فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ كفرحي بذلك.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ .

Eyyûb der ki: Ebû Kilâbe bana Amr b. Seleme'den rivayette bulundu ve: "Kendisi daha sağdır. Ona gidip hadisi ondan işitmek istemez misin?" dedi. Amr b. Seleme'ye gittiğimde hadisi bana şöyle anlattı: "Biz, insanların uğrak yeri olan bir yerde idik. Kervanlar bize uğruyor, biz de onlara: «Bu olan şeyler de nedir? İnsanların durumu nasıldır?» diye soruyorduk. Onlar da: «Biri, Allah tarafından peygamber olarak gönderildiğini ve kendisine şöyle şöyle vahiy geldiğini söylemektedir» diyordu.

Bedeviler, İslam'a girmek için fethi bekliyorlar ve: «Bekleyin, eğer üstün

gelirse o bir peygamberdir ve onu tasdik edin» diyorlardı. Mekke fethi gerçekleşince, her kavim İslam'a girmek için heyetler halinde Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına gitmeye başladı. Babam da İslam'a girmeleri için kavmini Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) yanına götürdü. Onun yanında şu kadar zaman kaldı. Geri döndüğünde kendisini karşıladık ve bize: «Ben, size gerçek bir peygamberin yanından geldim. O size şunu, şunu, şu ve şu namazları emretmektedir. Namaz vakti geldiğinde biriniz ezan okusun, Kur'ân'ı en güzel okuyanınız da size imamlık yapsın» dedi. Oradakiler baktılar ve benden daha güzel Kur'ân okuyan birini bulamadılar. Bunun üzerine beni öne geçirdiler ve onlara imamlık yaptım. O zaman ben daha yedi yaşında idim. Üzerimde bir aba vardı ve secdeye vardığımda üstüm açılıyordu. Kabileden bir kadın: «Okuyucunuzun arkasını örtün» deyince, bana altı veya yedi dirheme Bahreyn işi bir gömlek biçtiler. Ben o gömleğe sevindiğim kadar hiçbir şeye sevinmemiştim."

Buhârî, *Sahîh*'de Süleyman b. Harb'dan rivayet etmiştir.[1]

بَابُ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ

Allah Resûlü'nün (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'i Cezîme'ye Göndermesi

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ السَّرَايَا فِيمَا حَوْلَ مَكَّةَ يَدْعُونَ إِلَى اللهِ ﷻ، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِقِتَالٍ، وَكَانَ مِمَّنْ بَعَثَ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَسِيرَ بِأَسْفَلِ تِهَامَةَ، دَاعِيًا وَلَمْ يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا، فَوَطِئَ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ فَأَصَابَ مِنْهُمْ

İbn İshâk der ki: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke etrafına savaş için değil de Allah'a davet için birlikler gönderdi. Gönderdiği kişiler arasında da Hâlid b. el-Velîd vardı. Ona Tihâme'nin en alt taraflarına gitmesini emretti. Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), onu savaşçı olarak değil de davetçi olarak

[1] Buhârî, *meğâzî* 53 (4302).

gönderdi. Hâlid b. el-Velîd, Cezîme b. Âmir b. Abdimenât b. Kinâne oğulları tarafına gelince onlardan birkaç kişiyi öldürdü.[1]

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الْبِسْطَامِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ وَابْنُ زَنْجُوَيْهِ (ح) . وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ:حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي- أَحْسَبُهُ قَالَ: جَذِيمَةَ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ صَبَأْنَا صَبَأْنَا، وَجَعَلَ خَالِدٌ بِهِمْ أَسْرًا وَقَتْلًا، قَالَ: وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرًا، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ يَوْمًا أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَقُلْتُ وَاللهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ، قَالَ: فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ. [فَقَالَ: النَّبِيُّ ﷺ] وَرَفَعَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ.

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مَحْمُودٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

İbn Ömer anlatıyor: Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem), Hâlid b. el-Velîd'i, Cezîme oğulları üzerine göndermişti. Cezîme'liler: "Müslüman olduk" değil de (dinimizden çıktık anlamında): "Saba'ne, Saba'ne" demeye başladılar. Bunun üzerine Hâlid kimini öldürmeye, kimini de esir almaya başladı. Bizden her bir kişiye de bir esir verdi. Bir gün sabahlayınca da her kişinin kendi esirini öldürmesini emretti. Ben: "Vallahi ben esirimi öldürmeyeceğim. Arkadaşlarımdan da hiç kimse esirini öldürmeyecektir" dedim. Hz. Peygamber'in (sallallahu aleyhi vesellem) yanına vardığımızda Hâlid'in yaptığı kendisine zikredildi. Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem) ellerini kaldırarak iki defa: ***"Allahım! Hâlid'in yaptığından berî olduğumu sana arz ederim"*** buyurdu

Buhârî, *Sahîh*'de Mahmûd kanalıyla Abdurrezzâk'tan rivayet etmiştir.[2]

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ:لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ دَاعِيًا وَلَمْ

---

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/43).

[2] Buhârî, *meğâzî* 58 (4339).

يَبْعَثْهُ مُقَاتِلًا فَخَرَجَ حَتَّى نَزَلَ بَنِي جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ وَهُمْ عَلَى مَائِهِمْ، وَكَانُوا قَدْ أَصَابُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَمَّهُ الْفَاكِهَ بْنَ الْمُغِيرَةِ، وَعَوْفَ بْنَ عَبْدِ عَوْفٍ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي أَخْذِهِمُ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضْعِهِمُ السِّلَاحَ، فَأَمَرَ خَالِدٌ بِرِجَالٍ مِنْهُمْ فَأُسِرُوا وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا عَمِلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ».

ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: اخْرُجْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فَأَدِّ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَاجْعَلِ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَخَرَجَ عَلِيٌّ، وَقَدْ أَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَالًا فَوَدَى لَهُمْ دِمَاءَهُمْ، وَأَمْوَالَهُمْ حَتَّى إِنَّهُ لَيُعْطِيهِمْ ثَمَنَ مِيلَغَةِ الْكَلْبِ فَبَقِيَ مَعَ عَلِيٍّ بَقِيَّةٌ مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: أُعْطِيكُمْ هَذَا احْتِيَاطًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا لَا يَعْلَمُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَفِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، فَأَعْطَاهُمْ، إِيَّاهُ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ وَأَصَبْتَ

Muhammed b. Ali anlatıyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Mekke'nin fethi sırasında Hâlid b. el-Velîd'i savaşçı olarak değil de davetçi olarak gönderdi. Subaşında olan Cezîme b. Âmir b. Abdimenât b. Kinâne oğulları topraklarına girdiler. Bunlar Cahiliye döneminde amcası Fâkih b. el-Muğîre'yi ve Abdurrahman b. Avf'ın babası Avf b. Abdi Avf'ı öldürmüşlerdi. Sonrasında ravi Kinâne oğullarının silaha sarılmasını ve sonradan silah bırakmasını zikrederek şöyle devam etti: Hâlid'in emri üzerine onlardan bazıları esir alındı ve boyunları vuruldu. Bu haber, Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) ulaştığı zaman: ***"Allahım! Hâlid b. el-Velîd'in yaptığından berî olduğumu sana arz ederim"*** buyurdu.[1]

Sonra Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem), Ali b. Ebî Tâlib'i çağırdı ve: ***"Şu kavme gidip onların kan ve mal paralarını öde. Böylece Cahiliye adetlerini ayaklarının altına al"*** buyurdu. Bunun üzerine Hz. Ali yola çıktı. Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) kendisine (ödeme yapması için bayağı) para vermişti. O da onlara kanlarının diyetlerini ve telef olan mallarının bedelini ödedi. Hatta onlara köpeğin ağaçtan oyulmuş yalağının bedelini bile ödedi. Yine de kendisinde bir miktar para artmıştı. Onlara: "Bunu size Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ve sizin de bilmediğiniz şeylerin yerine sayılması üzere veriyorum" dedi

[1] İbn Hişâm, *es-Sîre* (4/43, 44).

ve artan malı kendilerine verdi. Sonra Resûlullah'a (sallallahu aleyhi vesellem) gelip durumu kendisine bildirdiğinde, Allah Resûlü (sallallahu aleyhi vesellem): *"Güzel yapmış ve isabet etmişsin"* buyurdu.[1]

أَخبَرَنا أَبو عَبدِ الله الحَافِظُ وأَبو بَكرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ القَاضِي قَالا: حَدَّثَنا أَبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقوب قَالَ: حَدَّثَنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ قَالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ ابن بُكَيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قال: حَدَّثَنا يَعقوبُ بنُ عتبة بنِ المُغيرَةِ بنِ الأَخْنَسِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي حَدْرَدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ فِي خَيْلِ ابْنِ الْوَلِيدِ الَّتِي أَصَابَ بِهَا بَنِي جَذِيمَةَ إِذَا فَتًى مِنْهُمْ مَجْمُوعَةٌ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ بِرُمَّةٌ يَقُولُ بِحَبْلٍ فَقَالَ لِي: يَا فَتَى هَلْ أَنْتَ آخِذٌ بِهَذِهِ الرُّمَّةِ فَمُقَدِّمِي إِلَى هَذِهِ النِّسْوَةِ حَتَّى أَقْضِيَ إِلَيْهِنَّ حَاجَةً ثُمَّ تَصْنَعُونَ مَا بَدَا لَكُمْ، فَقُلْتُ لَيَسِيرٌ مَا سَأَلْتَ، ثُمَّ أَخَذْتُ بِرُمَّتِهِ فَقَدَّمْتُهُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: أَسْلِمِي حُبَيْشُ عَلَى نَفَدِ الْعَيْشِ، ثُمَّ قال:

أَرَيْتُكِ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بُحلية أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ

أَلَمْ يَكُ أَهْلًا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ

فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا ... أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ

أَثِيبِي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى ... وَيَنْأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ المفارق

فَإِنِّي لَا ضَيَّعْتُ سِرَّ أَمَانَةٍ ... وَلَا رَاقَ عَيْنِي عَنْكِ بَعْدَكِ رَائِقُ

سِوَى أَنَّ مَا نَالَ الْعَشِيرَةَ شَاغِلٌ ... عَنِ الْوُدِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ التَّوَامُقُ

فَقَالَتْ: وَأَنْتَ حُيِّيتَ عَشْرًا وَسَبْعًا وِتْرًا وَثَمَانِيًا تَتْرَى ، ثُمَّ قَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ.

İbn Ebî Hadred, babasından bildiriyor: Ben, o zaman İbn Velîd'in süvarileri arasında idim. Cezîme oğullarından bir gencin elleri iple boynuna bağlanmıştı. Bana: "Ey delikanlı! Bu ipi tutup beni o kadınların yanına götürür müsün? Onların görülecek bir ihtiyacı var da o ihtiyacı yerine getireyim. Sonra da bana dilediğinizi yapın" dedi. Ona: "İstediğin şey kolaydır" dedim ve ipini tuttum. Onu kadınların yanına götürdüğümde: "Müslüman ol ey Hubeyş! Hayat sona ermeden" dedi. Sonra da şöyle devam etti:

---

[1] İbn Hışâm, *es-Sire* (4/44, 45).

"Gece karanlığı gündüz sıcağı demeden
Sizleri takip eden kimse âşık değil mi?
Hilye veya Havânik'te sizi bulanın
Maşukuna ermek hakkı değil mi?
Ailemiz varken de dedim, benim suçum yok seni sevmemden
Bir vuslat ver, kılıç kalkıp inmeden
Biraz sevgi, umutlar tükenmeden
Sevgilinin ardından ağlayıp inlemeden
Çünkü ben ifşa edip açığa çıkardım gizli bir özeli
Benim gözlerim senden sonra görmez hiçbir güzeli
Aşirete giden yol sevgiliye giden yolu kesmektedir
Ancak sevginin olması bu engeli de geçmektedir."

Hubeyş de ona:

"Sen iki sekiz ve bir de tek yıl olmak üzere on yedi yıl yaşadın" karşılığını verdi. Sonra onu getirip boynunu vurduk.

قَالَ: ابْنُ إِسْحَاقَ فَحَدَّثَنَا أَبُو فِرَاسٍ مِنْ بَنِي أَبِي سُنْبُلَةَ الْأَسْلَمِيُّ عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ وَقَدْ شَهِدُوا هَذَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالُوا فَلَمَّا قُتِلَ قَامَتْ إِلَيْهِ فَمَا زَالَتْ تَرْشُفُهُ حَتَّى مَاتَتْ عَلَيْهِ هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي عَبْدِ اللهِ لَمْ يَذْكُرِ الْقَاضِي مَا فِي آخِرِهِ عَنْ أَبِي فِرَاسٍ.

İbn İshâk der ki: Ebû Sünbüle el-Eslemî oğullarından Ebû Firâs, orada o hadisede Hâlid b. el-Velîd ile birlikte hazır bulunan Cezîmeli bir takım yaşlılardan naklederek: "O genç öldürülünce Hubeyş kalkıp üzerine kapandı ve üzerinde ölene kadar onu öpüp durdu" dedi.

Bu, Ebû Abdillah'ın lafzıdır ki, ravi Kâdı, Ebû Firâs'tan olan rivayetin sonunda bunu zikretmemiştir.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا [الْحُسَيْنُ ابن] الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ عِصَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا قَالَ: فَبَعَثَنَا رسول الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَنَا بِذَلِكَ فَخَرَجْنَا قِبَلَ تِهَامَةَ فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا يَسُوقُ بِظَعَائِنَ فَقُلْنَا لَهُ

أَسْلِمْ قَالَ: وَمَا الْإِسْلَامُ فَأَخْبَرْنَاهُ بِهِ فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ لَمْ أَفْعَلْ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ قَالَ: قُلْنَا نَقْتُلُكَ قَالَ: هَلْ أَنْتُمْ مُنْتَظِرِيَّ حَتَّى أُدْرِكَ الظَّعَائِنَ قَالَ: قُلْنَا نَعَمْ وَنَحْنُ مُدْرِكُوكَ قَالَ: فَأَدْرَكَ الظَّعَائِنَ فَقَالَ اسلم حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ، فَقَالَتِ الْأُخْرَى: أَسْلَمْ عَشْرًا وَتِسْعًا وِتْرًا وَثَمَانِيًا تَتْرَى، ثم قال.

أَرَيْتُكِ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ أَوْ أَلْفَيْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ

أَلَمْ يَكُ أَهْلًا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ

فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ قُلْتُ إِذْ أَهْلُنَا مَعًا ... أَثِيبِي بِوُدٍّ قبل إحدى الصّفائق

أَثِنِي بِوُدٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى ... وَيَنْأَى الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ

قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَقَالَ: شَأْنُكُمْ فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ فَانْحَدَرَتِ الْأُخْرَى مِنْ هَوْدَجِهَا فَحَنَتْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَتْ.

İbn İsâm, babasından bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) bir yere ordu ve müfreze göndereceği zaman onlara: *"Gittiğiniz yerde bir mescid görürseniz veya orada ezan okunduğunu duyarsanız sakın onlardan kimseyi öldürmeyin!"* buyururdu. Bir defasında Resûlullah (sallallahu aleyhi vesellem) müfreze olarak bizleri gönderdi ve gönderirken de aynı şeyleri buyurdu. Tihâme topraklarında yol alırken yük develerini önüne katıp giden bir adamla karşılaştık ve ona: "Müslüman ol!" dedik. Adam: "İslam da ne?" diye sorunca, ona İslâm'ı anlattık ki İslam hakkında hiçbir bilgisi yoktu. Bize: "Müslüman olmazsam bana ne yaparsınız?" diye sorunca: "Seni öldürürüz" dedik. Bunun üzerine: "Şu yük devesine varıncaya kadar bana zaman tanıyın" deyince: "Tamam, biz de senin arkandan gelmekteyiz" dedik ve onu izlemeye koyulduk. Devenin yanına yetişti ve (hevdecte bulunan bir kadına): "Müslüman ol ey Hubeyş! Hayat sona ermeden" dedi. O da: "Sen on sekiz ile on dokuz yıl arası yaşayasın" karşılığını verdi. Bunun üzerine adam şu beyitleri okudu:

"Gece karanlığı gündüz sıcağı demeden

Sizleri takip eden kimse âşık değil mi?

Hilye veya Havânik'te sizi bulanın

Maşukuna ermek hakkı değil mi?

Ailemiz varken de dedim, benim suçum yok seni sevmemden

Bir vuslat ver, kılıç kalkıp inmeden

Biraz sevgi, umutlar tükenmeden

Sevgilinin ardından ağlayıp inlemeden."

Sonra adam yanımıza gelip: "Şimdi istediğinizi yapabilirsiniz" dedi. Biz de onu öne geçirip boynunu vurduk. Bunun üzerine o kadın hevdecinden inip üzerine kapandı ve o da öldü.

وأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْقَاضِي الْبُسْتِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ عَنِ ابْنِ عِصَامٍ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ قِبَلَ نَجْدٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَاهُ إِلَى أَنْ قَالَ: فَأَتَاهُنَّ فَدَنَا إِلَى هَوْدَجِ ظَعِينَةٍ مِنْهُنَّ قَدْ وَصَفَهَا مِنْ حُسْنٍ وَجَمَالٍ فَأَنْشَأَ يَقُولُ.

أَرَأَيْتِ إِنْ طَالَبْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ.

فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: فَقَالَتْ: بَلَى: قَالَ: فَقَالَ فَلَا ذَنْبَ لِي فَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْآخَرَيْنِ، وَقَالَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ: أَثِيبِي بِوُدٍّ، ثُمَّ قال اسلم حُبَيْشْ، قَبْلَ انْقِطَاعِ الْعَيْشْ، وقال: فَقَالَتِ: أَسْلِمْ عَشْرًا وَتِسْعًا وِتْرًا وَثَمَانِيَةً تَتْرَى، ثُمَّ جَاءَ فَمَدَّ عُنُقَهُ فَقَالَ: شَأْنُكُمْ فَاصْنَعُوا مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ [فَنَزَلْنَا] فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ تِلْكَ الظَّعِينَةَ نَزَلَتْ مِنْ هَوْدَجِهَا فَحَنَتْ عَلَيْهِ فَمَا زَالَتْ تَبْكِي حَتَّى مَاتَتْ.

İbn İsâm el-Müzenî'nin bildirdiğine göre Resûlullah'ın (sallallahu aleyhi vesellem) ashâbından olan babası: "Hz. Peygamber (sallallahu aleyhi vesellem), bizi bir müfreze ile birlikte Necd tarafına gönderdi" demiş ve mânâ olarak söz konusu hadisi zikrederek şöyle devam etmiştir: "Yük develerinin yanına geldiğinde hevdeci olan bir devenin yanına geldi ve ona övgülerde bulunarak: «Sizleri takip eden kimse âşık değil mi?» dedi. Sonra diğer iki beyiti de zikredince, kadın: «Evet (hakkıdır)» karşılığını verdi. Bunun üzerine adam: «Benim suçum yok» dedi ve diğer iki beyiti de zikretti ve her iki beyitte: «Bir vuslat ver» dedi. Sonra da: «Müslüman ol ey Hubeyş! Hayat sona ermeden» dedi. Kadın: «Sen on sekiz ile on dokuz yıl arası yaşayasın» karşılığını verince, adam geri döndü ve:

«Şımdi ne yapmak istıyorsanız yapın» dedı. Bız de onun boynunu vurduk. Bunun üzerine kadının hevdecınden ınerek adamın üstüne kapandığını ve ölene kadar ağladığını gördüm."

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ، وأبو محمد جعفر بن محمد بن الحارث المراغي قالا: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال: حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه عن يزيد النحوي، عن عكرمة عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ فَغَنِمُوا وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ: لَهُمْ إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ إِنِّي عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا، فَدَعُونِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً، ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ أَدْمَاءُ طَوِيلَةٌ، فَقَالَ. لَهَا أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ الْأُوَلَيْنِ بِمَعْنَاهُمَا ثُمَّ قَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ فَدَيْتُكَ قَالَ فَقَدَّمُوهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَتْ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ.

İbn Abbâs bildiriyor: Resûlullah (sallallahu aleyhı vesellem) bir askeri birlik gönderdi ve bu birlik ganimetler elde etti. Düşman topluluğu içinden bir adam ise: "Ben onlardan değilim. Bir kadına âşık oldum ve onları takip ettim. Beni bırakın da onu bir defa göreyim. Sonra da bana istediğinizi yapın" diyordu. Adamın âşık olduğu kadın uzun boylu ve esmer biri idi. Adam kadına: "Müslüman ol ey Hubeyş! Hayat sona ermeden" dedi ve mânâ olarak söz konusu iki beyiti okudu. Kadın: "Evet, ben de seni sevdim" deyince, adamı ileri çıkardılar ve boynunu vurdular. Kadın adamın yanına gelip durdu ve bir iki defa iç çektikten sonra o da düşüp öldü. Sonra Resûlullah'ın (sallallahu aleyhı vesellem) yanına geldiklerinde ve durumu kendisine bildirdiklerinde, Resûlullah (sallallahu aleyhı vesellem): ***"Aranızda merhametli biri yok muydu?"*** buyurdu.